# صحيح البخاري

## للإمام البخاري
## وهو الإمام أبي عبد ا محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه ا تعالى

ضبطه، ورقمه، وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه وجمله وخرج أحاديثه في صحيح مسلم، ووضع فهارسه الدكتور مصطفى ديب البغا دكتوراة في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.

## الجزء الرابع

### كتاب الأطعمة.

وقول ا تعالى: {كلوا من طيبات ما رزقناكم} /البقرة: ٥٧، ١٧٢/ و/الأعراف: ١٦٠/ و/طه:٨١/. وقوله: {أنفقوا من طيبات ما كسبتم{
بسم ا الرحمن الرحيم.
/البقرة:٢٦٧/. وقوله: {كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم} /المؤمنون: ٥١./
- 5058حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني). قال سفيان: والعاني الأسير.
]ر: ٢٨٨١.[
- 5059حدثنا يوسف بن عيسى: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال:
ما شبع آل محمد صلى ا عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قُبض.
]ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق، رقم: ٢٩٧٦.
)آل محمد) زوجاته وبناته صلى ا عليه وسلم ورضي ا عنهن. (ثلاثة أيام) أي متواليات. (طعام) حنطة أو شعير أو نحوهما مما يقتات به. (قبض) توفي.[
- 5060وعن أبي حازم، عن أبي هريرة:
أصابني جهد شديد، فلقيت عمر بن الخطاب، فاستقرأته آية من كتاب ا ، فدخل داره وفتحها علي، فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع، فإذا رسول ا صلى ا عليه وسلم قائم على رأسي، فقال: (يا أبا هر). فقلت لبيك رسول ا وسعديك، فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي، فانطلق بي إلى رحله، فأمر لي بعس من لبن فشربت منه، ثم قال: (عد فاشرب يا أبا هر). فعدت فشربت، ثم قال: (عد) فعدت فشربت، حتى استوى بطني فصار كالقدح، قال: فلقيت عمر، وذكرت له الذي كان من أمري، وقلت له: فولى ا ذلك من كان أحق به منك يا عمر، وا لقد استقرأتك الآية، ولأنا أقرأ لها منك. قال عمر: وا لأن أكون أدخلتك أحب إلي من أن يكون لي مثل حمر النعم.
]ش (فاستقرأته) طلبت منه أن يقرأ علي آية معينة من القرآن على طريق الاستفادة. (فتحها علي) أقرأنيها. (فخررت لوجهي) سقطت على الأرض. (الجهد) مشقة الجوع. (لبيك) أنا حاضر لإجابتك إجابة بعد إجابة. (سعديك) أسعى في إسعادك إسعاداً بعد إسعاد. (رحله) مسكنه.(بعس) قدح ضخم كبير. (عد) أي إلى الشرب. (استوى) استقام لامتلائه. (كالقدح) السهم الذي لا ريش فيه، والتشبيه من حيث الاستقامة والاعتدال. (أدخلتك) أي داري وأضفتك. (حمر النعم) الإبل الحمراء، وكانت أحب الأموال إلى نفوسهم.[
- 1-3-باب: التسمية على الطعام والأكل باليمين.
- 5061حدثنا علي بن عبد ا : أخبرنا سفيان قال: الوليد بن كثير أخبرني: أنه سمع وهب بن كيسان: أنه سمع عمر بن أبي سلمى يقول:
كنت غلاماً في حجر رسول ا صلى ا عليه وسلم، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يا غلام، سم ا ، وكل بيمينك، وكل مما يليك). فما زالت تلك طعمتي بعد.
[5062، 5063].
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما، رقم: ٢٠٢٢.
)غلاماً) أي صبياً دون البلوغ. (حجر) تربيته وتحت رعايته. (تطيش في الصحفة) أحركها في جوانب القصعة لألتقط الطعام. (سم ا ) قل بسم ا الرحمن الرحيم عند بدء الأكل. (يليك) من الجانب الذي يقرب منك من الطعام. (تلك طعمتي) صفة أكلي وطريقتي فيه.[
- 2-3-باب الأكل مما يليه.

وقال أنس: قال النبي صلى ا عليه وسلم:
) اذكروا اسم ا ، وليأكل كل رجل مما يليه.(
]ر: ٤٨٦٨.[
- 5062/5063حدثني عبد العزيز بن عبد ا قال: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، عن وهب بن كيسان أبي نعيم، عن عمر بن أبي سلمة، وهو ابن أم سلمة، زوج النبي صلى ا عليه وسلم، قال:
أكلت يوماً مع رسول ا صلى ا عليه وسلم طعاماً، فجعلت آكل من نواحي الصحفة، فقال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم: (كل مما يليك.(
- (5063)حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن وهب بن كيسان أبي نعيم قال: أتي رسول ا صلى ا عليه وسلم بطعام، ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة، فقال:
) سم ا ، وكل مما يليك.(
]ر: ٥٠٦١.[
- 3-3-باب: من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه، إذا لم يعرف منه كراهية.
- 5064حدثنا قتيبة، عن مالك، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك يقول:
إن خياطاً دعا رسول ا صلى ا عليه وسلم لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول ا صلى ا عليه وسلم، فرأيته يتتبع الدباء من حوالي القصعة، قال: فلم أزل أحب الدباء من يومئذ.
]ر: ١٩٨٦.[
- 4-3-باب: التيمن في الأكل وغيره.
قال عمر بن أبي سلمة:
قال لي النبي صلى ا عليه وسلم: (كل بيمينك.(
]ر: ٥٠٦١.[
:5065حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا شعبة، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع، في طهوره وتنعله وترجله - وكان قال بواسط قبل هذا - في شأنه كله.
]ر: ١٦٦[
]ش (وكان) أي شعبة. (قال) أي زاد على ما ذكر هنا. (بواسط) بلد في العراق. (قبل هذا) الوقت والزمان.[
- 5-3-باب: من أكل حتى شبع.
- 5066حدّثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال أبوطلحة لأم سليم:
لقد سمعت صوت رسول ا صلى ا عليه وسلم ضعيفاً، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخرجت خماراً لها، فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت ثوبي، وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، قال: فذهبت به، فوجدت رسول ا صلى ا عليه وسلم في المسجد ومعه الناس، فقمت عليهم، فقال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أرسلك أبو طلحة). فقلت نعم، قال: (بطعام). قال: فقلت: نعم، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لمن معه: (قوموا). فانطلق وانطلقت بين أيديهم، حتى جئت أبا طلحة، فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جاء رسول ا صلى ا عليه وسلم بالناس، وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم، فقالت: ا ورسوله أعلم، قال: فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول ا صلى ا عليه وسلم، فأقبل أبو طلحة ورسول ا صلى ا عليه وسلم حتى دخلا، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (هلمي يا أم سليم، ما عندك). فأتت بذلك الخبز، فأمر به فَفُت، وعصرت أم سليم عُكة لها فأدَمَتْهُ، ثم قال فيه رسول ا صلى ا عليه وسلم ما شاء ا أن يقول، ثم قال: (ائذن لعشرة). فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: (ائذن لعشرة). فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: (ائذن لعشرة). فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم أذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم ثمانون رجلاً.
]ر: ٤١٢.[
]ش (ردتني ببعضه) جعلت بعضه رداء لي، والرداء هو ما يوضع على أعالي البدن من الثياب.[
- 5067حدثنا موسى: حدثنا معتمر، عن أبيه قال: وحدث أبو عثمان أيضاً، عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي ا عنهما قال:
كنا مع النبي صلى ا عليه وسلم ثلاثين ومائة، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (هل مع أحد منكم طعام). فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه، فعجن، ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل، بغنم يسوقها، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (أبيع أم عطية، أو قال: هبة). قال: لا، بل بيع، قال: فاشترى منه شاة فصُنِعَت، فأمر نبي ا صلى ا عليه وسلم بسواد البطن يُشوى، وايم ا ، ما من الثلاثين ومائة إلا قد حز له حزة من سواد بطنها، إن كان شاهداً أعطاه إياه، وإن كان غائباً خبأها له، ثم جعل فيها قصعتين، فأكلنا أجمعون وشبعنا، وفضل في القصعتين، فحملته على البعير، أو كما قال.
]ر: ٢١٠٣[
- 5068حدثنا مسلم: حدثنا وُهَيب: حدثنا منصور، عن أمه، عن عائشة رضي ا عنها:
توفي النبي صلى ا عليه وسلم حين شبعنا من الأسودين: التمر والماء.

[5127].
]ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، رقم: ٢٩٧٥.
)حين شبعنا) حين أصبحنا نشبع، وكنا من قبل لا يتيسر لدينا ما يشبعنا.
)الأسودين) سميا بذلك تغليباً للتمر - الذي يغلب عليه السواد - على الماء.[
- 6-3-باب: {ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج} الآية /النور: ٦١./
]ش (حرج) إثم وذنب. (الآية) وتتمتها: {ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتيحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند ا مباركة طيبة كذلك يبين ا لكم الآيات لعلكم تعقلون}. (ما ملكتم مفاتيحه) كأن يكون وكيل بستان أو ماشية، فإنه يأكل من ثماره ويشرب من لبانها. (أشتاتاً) متفرقين. (على أنفسكم) ليسلم بعضكم على بعض. (مباركة طيبة) حسنة فيها الدعاء بالخير.[
- 5069حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: قال يحيى بن سعيد: سمعت بشير بن يسار يقول: حدثنا سويد بن النعمان قال:
خرجنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى خيبر، فلما كنا بالصهباء - قال يحيى: وهي من خيبر على روحة - دعا رسول ا صلى ا عليه وسلم بطعام، فما أتي إلا بِسَويق، فلكناه، فأكلنا منه، ثم دعا بماء، فمضمض ومضمضنا، فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ. قال سفيان: سمعته منه عوداً وبدءاً.
]ر: ٢٠٦[
]ش (روحة) من الرواح وهو وقت من الزوال إلى الليل، والمعنى: مسافتها تحتمل مسير هذه المدة من الزمن. (عوداً وبدءاً) عائداً ومبتدئاً. أي أولاً وآخراً.[
- 7-3-باب: الخبز المرقق، والأكل على الخِوَان والسفرة.
- 5070حدثنا محمد بن سنان: حدثنا همام، عن قتادة قال:
كنا عند أنس وعنده خباز له، فقال: ما أكل النبي صلى ا عليه وسلم خبزاً مرققاً، ولا شاة مسموطة حتى لقي ا .
[5105، 6092].
]ش (مسموطة) هي التي أزيل شعرها وصوفها بوضعها في الماء الحار ولم يسلخ جلدها، وقيل: هي المشوية بجلدها بعد ذلك.[
- 5071حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن يونس - قال علي: هو الإسكاف - عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه قال:
ما علمت النبي صلى ا عليه وسلم أكل على سُكُرجَةٍ قط، ولا خُبِزَ له مرقق قط، ولا أكل على خِوَان قط. قيل لقتادة: فعلى ما كانوا يأكلون؟ قال: على السفَر.
[5099].
]ش (الإسكاف) المشهور بهذا اللقب، هو يونس بن أبي الفرات. (سكرجة) هي قصاع يوضع فيها المشهيات كالسلطة ونحوها. (خوان) طبق مرتفع يوضع عليه الطعام، وهو ما يسمى الآن بالطاولة والمنضدة. (السفر) جمع سفرة، وهي جلد مستدير حوله حلق من حديد يضم به ويعلق، وكان يوضع فيه زاد المسافر الذي هو السفرة في الأصل، ويمكن أن تطلق على كل ما يوضع على الأرض ويوضع عليه الطعام.[
- 5072حدثنا ابن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر: أخبرني حميد: أنه سمع أنساً يقول:
قام النبي صلى ا عليه وسلم يبني بصفية، فدعوت المسلمين إلى وليمته، أمر بالأنطاع فبُسطت، فألقي عليها التمر والأقِطُ والسمن. وقال عمرو، عن أنس: بنى بها النبي صلى ا عليه وسلم، ثم صنع حيساً في نطع.
]ر: ٣٦٤.[
- 5073حدثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية: حدثنا هشام، عن أبيه، وعن وهب بن كيسان قال:
كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير، يقولون يا ابن ذات النطاقين، فقالت له أسماء: يا بني إنهم يعيرونك بالنطاقين، هل تدري ما كان النطاقان؟ إنما كان نطاقي شققته نصفين، فأوكيت قربة رسول ا صلى ا عليه وسلم بأحدهما، وجعلت في سفرته آخر، قال: فكان أهل الشام إذا عيروه بالنطاقين، يقول: إيهاً والإله، تلك شكاة ظاهر عنك عارها.
]ر: ٢٨١٧.[
]ش (يعيرون) يعيبون. (فأوكيت) من الوكاء، وهو الخيط الذي يشد به رأس الكيس أو القربة. (إيهاً) أي أعترف بما تقولون وأفتخر به. (شكاة) هو رفع الصوت بالقول القبيح. (ظاهر عنك) ارتفع عنك ولم يعلق بك، من الظهور وهو العلو والارتفاع، وهو عجز بيت، وصدره: وعيرها الواشون أني أحبها.[
- 5074حدثنا أبو النعمان: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:
أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن، خالة ابن عباس، أهدت إلى النبي صلى ا عليه وسلم سمناً وأقِطاً وأضُبا، فدعا بهن، فأكِلْنَ على مائدته، وتركهن النبي صلى ا عليه وسلم كالمستقذر لهن، ولو كُن حراماً ما أكلن على مائدة النبي صلى ا عليه وسلم، ولا أمر بأكلهن.
]ر: ٢٤٣٦.[
- 8-3-باب: السويق.

- 5075حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن يحيى، عن بشير بن يسار، عن سويد بن النعمان أنه أخبره:
أنهم كانوا مع النبي صلى ا عليه وسلم بالصهباء، وهي على روحة من خيبر، فحضرت الصلاة، فدعا بطعام فلم يجده إلا سويقاً، فلاك منه، فلكنا معه، ثم دعا بماء فمضمض، ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ.
]ر: ٢٠٦.[
- 9-3-باب: ما كان النبي صلى ا عليه وسلم لا يأكل حتى يُسَمى له، فيعلم ما هو.
- 5076حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزهري قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري: أن ابن عباس أخبره:
أن خالد بن الوليد، الذي يقال له سيف ا ، أخبره: أنه دخل مع رسول ا صلى ا عليه وسلم على ميمونة، وهي خالته وخالة ابن عباس، فوجد عندها ضبا محنوذاً، قَدِمَت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمت الضب لرسول ا صلى ا عليه وسلم، وكان قلما يُقَدِّمُ يده لطعام حتى يُحَدثَ به ويُسَمى له، فأهوى رسول ا صلى ا عليه وسلم يده إلى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول ا صلى ا عليه وسلم ما قدمتن له، هو الضب يا رسول ا ، فرفع رسول ا صلى ا عليه وسلم يده عن الضب، فقال خالد بن الوليد: أحرام الضب يا رسول ا ؟ قال: (لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه). قال خالد: فاجتررته فأكلته، ورسول ا صلى ا عليه وسلم ينظر إلي.
.[5085، 5217]
]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: إباحة الضب، رقم: ١٩٤٥، ١٩٤٦.
)ضباً) دويبة تأكلها الأعراب. (محنوذاً) مشوياً. (أعافه) أكرهه، لأنه لم يكن مألوفاً لديه.[
- 10-3-باب: طعام الواحد يكفي الإثنين.
- 5077حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك. وحدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه أنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (طعام الواحد كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة.(
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: فضيلة المواساة في الطعام القليل، رقم: ٢٠٥٨.[
- 11-3-باب: المؤمن يأكل في مِعًى واحد.
- 5078/5080حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الصمد: حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن نافع قال:
كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه، فأدخلت رجلاً يأكل معه فأكل كثيراً، فقال: يا نافع، لا تُدخل هذا علي، سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (المؤمن يأكل في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.(
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: المؤمن يأكل في مِعًى واحد..، رقم: ٢٠٦٠، ٢٠٦١.
)معى) والجمع أمعاء، وهي المصارين. (سبعة أمعاء) هو كناية عن الشره والرغبة في متاع الدنيا وملذاتها، والحرص على التشبع من شهواتها، التي من جملتها تنوع المآكل والمشارب والامتلاء منها، وقيل في معناه غير ذلك.[
- (5079)حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عبدة، عن عبيد ا ، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن المؤمن يأكل في مِعًى واحد، وإن الكافر، أو المنافق - فلا أدري أيهما قال عبيد ا - يأكل في سبعة أمعاء.(
وقال ابن بُكير: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى ا عليه وسلم بمثله.
- 5080حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن عمرو قال:
كان أبو نَهيك رجلاً أكولاً، فقال له ابن عمر: إن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء) فقال: فأنا أومن با ورسوله.
]ش (أكولاً) كثير الأكل. (فأنا أومن..) أي أنا مؤمن رغم ما أنا عليه من كثرة الأكل.[
- 5082 / 5081حدثنا اسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يأكل المسلم في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.(
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: المؤمن يأكل في مِعًى واحد..، رقم: ٢٠٦٢، ٢٠٦٣.[
- 5082حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة:
أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً، فأسلم، فكان يأكل أكلاً قليلاً، فذُكر ذلك للنبي صلى ا عليه وسلم فقال: (إن المؤمن يأكل في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.(
]ش (رجلاً) قيل هو ثمامة بن أثال رضي ا عنه، وقيل غيره.[
- 12-3-باب: الأكل متكئاً.
- 5083/5084حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا مِسْعَر، عن علي بن الأقمر: سمعت أبا جُحَيفة يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا آكل متكئاً.(
]ش (متكئاً) حال كوني متكئاً. والمتكئ هو من استوى قاعداً على وطائه، وتمكن من قعوده. وقيل: هو المائل على أحد شقيه، والوطاء هو ما يقعد عليه.[

- 5084حدثني عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا جرير، عن منصور، عن علي بن الأقمر، عن أبي جُحَيفة قال:
كنت عند النبي صلى ا عليه وسلم، فقال لرجل عنده: (لا آكل وأنا متكىء.(
- 13-3-باب الشواء.
وقول ا تعالى: {جاء بعجل حنيذ} /هود:٦٩/ : أي مشوي.
- 5085حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن ابن عباس، عن خالد بن الوليد قال:
أتي النبي صلى ا عليه وسلم بضب مشوي، فأهوى إليه ليأكل، فقيل له: إنه ضب، فأمسك يده، فقال خالد: أحرام هو؟ قال: (لا، ولكنه لا يكون بأرض قومي، فأجدني أعافه). فأكل خالد ورسول ا صلى ا عليه وسلم ينظر. قال مالك، عن ابن شهاب: بضب محنوذ.
]ر: ٥٠٧٦[.
- 14-3-باب: الخَزِيرَة.
قال النضْرُ: الخَزِيرَة من النخَالة، والحَرِيرَة من اللبن.
]ش (الخزيرة) قيل: طعام مصنوع من دقيق وسمن يحلى بشيء، وقيل: لحم مقطع يطبخ ثم يذر عليه دقيق، وقيل غير ذلك. (النخالة) قشر الحب الذي يبقى منه بعدما يطحن وينخل. (اللبن) وقيل: الحريرة من الدقيق.[
- 5086حدثني يحيى بن بُكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني محمود بن ربيع الأنصاري: أن عتبان بن مالك، وكان من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم، ممن شهد بدراً من الأنصار:
أنه أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، إني أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطع أن آتي مسجدهم لأصلي لهم، فوددت يا رسول ا ، أنك تأتي فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى، فقال: (سأفعل إن شاء ا ) .قال عتبان: فغدا رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن النبي صلى ا عليه وسلم فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال لي: (أين تحب أن أصلي من بيتك). فأشرت إلى ناحية من البيت، فقام النبي صلى ا عليه وسلم فكبر فصففنا، فصلى ركعتين ثم سلم، وحبسناه على خزير صنعناه، فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدخْشُن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق، لا يحب ا ورسوله، قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا تقل، ألا تراه قال: لا إله إلا ا ، يريد بذلك وجه ا ). قال: ا ورسوله أعلم، قال: قلنا: فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، فقال: (فإن ا حرم على النار من قال: لا إله إلا ا ، يبتغي بذلك وجه ا .(
قال ابن شهاب: ثم سألت الحُصَين بن محمد الأنصاري، أحد بني سالم، وكان من سَرَاتهم، عن حديث محمود، فصدقه.
]ر: ٤١٤[.
- 15-3-باب: الأقِطِ.
وقال حميد: سمعت أنساً: بنى النبي صلى ا عليه وسلم بصفية، فألقى التمر والأقِطَ والسمن.
]ر: ٥٠٧٢[.
وقال عمرو بن أبي عمرو، عن أنس: صنع النبي صلى ا عليه وسلم حَيْساً.
]ر: ٥٠٧٢[.
- 5087حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
أهدت خالتي إلى النبي صلى ا عليه وسلم ضِبَاباً وأقِطاً ولبناً، فوُضِعَ الضب على مائدته، فلو كان حراماً لم يُوضع، وشرب اللبن، وأكل الأقِطَ.
]ر: ٢٤٣٦[.
]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: إباحة الضب، رقم: ١٩٤٧.[
- 16-3-باب: السلق والشعير.
- 5088حدثنا يحيى بن بُكير: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال:
إن كنا لنفرح بيوم الجمعة، كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق، فتجعله في قدر لها، فتجعل فيه حبات من شعير، إذا صلينا زرناها فقربته إلينا، وكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك، وما كنا نتغدى، ولا نقيل إلا بعد الجمعة، وا ما فيه شحم ولا وَدَكٌ.
]ر: ٨٩٦[.
- 17-3-باب: النهْسِ وانتشال اللحم.
- 5089حدثنا عبد ا بن عبد الوهاب: حدثنا حماد: حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
تَعَرقَ رسول ا صلى ا عليه وسلم كتفاً، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.
وعن أيوب وعاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: انتشل النبي صلى ا عليه وسلم عَرقاً من قدر، فأكل ثم صلى، ولم يتوضأ.
]ر: ٢٠٤[.
- 18-3-باب: تعرق العَضُدِ.

- 5090/5091حدثني محمد بن المثنى قال: حدثني عثمان بن عمر: حدثنا فُلَيح: حدثنا أبو حازم المدني: حدثنا عبد ا بن أبي قتادة، عن أبيه قال:
خرجنا مع النبي صلى ا عليه وسلم نحو مكة.
- (5091)حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا محمد بن جعفر، عن أبي حازم، عن عبد ا بن أبي قتادة السلمي، عن أبيه أنه قال :
كنت يوماً جالساً مع رجال من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم في منزل في طريق مكة، ورسول ا صلى ا عليه وسلم نازل أمامنا، والقوم محرمون وأنا غير محرم، فأبصروا حماراً وحشياً وأنا مشغول أخصف نعلي، فلم يؤذنوني به، وأحبوا لو أني أبصرته، فالتفت فأبصرته، فقمت إلى الفرس فأسرجته، ثم ركبت ونسيت السوط والرمح، فقلت لهم: ناولوني السوط والرمح، فقالوا: لا وا لا نعينك عليه بشيء، فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت، فشددت على الحمار فعقرته، ثم جئت به وقد مات، فوقعوا فيه يأكلونه، ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حُرُم، فرحنا ،وخبأت العَضُدَ معي، فأدركنا رسول ا صلى ا عليه وسلم فسألناه عن ذلك، فقال: (معكم منه شيء). فناولته العَضُدَ فأكلها حتى تعرقها وهو محرم.
قال محمد بن جعفر: وحدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي قتادة: مثله.
]ر: ١٧٢٥.[
- 19-3-باب: قطع اللحم بالسكين.
- 5092حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية:
أن أباه عمرو بن أمية أخبره: أنه رأى النبي صلى ا عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدُعي إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي يحتز بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.
]ر: ٢٠٥.[
- 20-3-باب: ما عاب النبي صلى ا عليه وسلم طعاماً.
- 5093حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال:
ما عاب النبي صلى ا عليه وسلم طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه.
]ر: ٣٣٧٠.[
- 21-3-باب: النفخ في الشعير.
- 5094حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم: أنه سأل سهلاً:
هل رأيتم في زمان النبي صلى ا عليه وسلم النقي؟ قال: لا، فقلت: كنتم تنخلون الشعير؟ قال: لا، ولكن كنا ننفخه.
[5097].
]ش (النقي) الخبز الأبيض الذي ينخل دقيقه بعد طحنه. (ننفخه) ليطير قشره.[
- 22-3-باب: ما كان النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه يأكلون.
- 5095حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال:
قسم النبي صلى ا عليه وسلم يوماً بين أصحابه تمراً، فأعطى كل إنسان سبع تمرات، فأعطاني سبع تمرات إحداهن حشفة، فلم يكن فيهن تمرة أعجب إلي منها، شدت في مَضَاغِي.
[5125، 5126].
]ش (حشفة) واحدة الحشف وهو أردأ أنواع التمر، وهو الذي ييبس على النخل قبل أن يتم نضجه. (شدت في مضاغي) أي كانت قوية عند مضغها فطالت مدة مضغه لها، فسر بذلك، والمضاغ هو الطعام الذي يمضغ، والمضغ نفسه أيضاً.[
- 5096حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا شعبة، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد قال:
رأيتني سابع سبعة مع النبي صلى ا عليه وسلم، ما لنا طعام إلا ورق الحُبْلَةِ، أو الحَبَلَةِ، حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تُعَزرُني على الإسلام، خسرتُ إذاً وضل سعيي.
]ر: ٣٥٢٢.[
]ش (سابع سبعة) أي سابع من أسلم. (الحبلة) ثمر السمر يشبه اللوبيا، وقيل ثمر العضاه، وهو شجر له شوك، والحَبَلة، بفتح الحاء والباء، قضيب شجر العنب. (ما تضع الشاة) أي برازه جاف كالبعر الذي تضعه الشاة، من شدة خشونة المأكل. (تعزرني..) يؤدبونني ويعلمونني أحكامه. (خسرت إذاً) إن كنت كما قالوا محتاجاً إلى تعليمهم وتأديبهم. (ضل سعيي) خاب عملي فيما سبق.[
- 5097حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا يعقوب، عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد فقلت:
هل أكل رسول ا صلى ا عليه وسلم النقي؟ فقال سهل: ما رأى رسول ا صلى ا عليه وسلم النقي، من حين ابتعثه ا حتى قبضه ا . قال: فقلت: هل كانت لكم في عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم مناخل؟ قال: ما رأى رسول ا صلى ا عليه وسلم منخلاً، من حين ابتعثه ا حتى قبضه. قال: قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنا نطحنه وننفخه، فيطير ما طار، وما بقي ثريناه فأكلناه.
]ر: ٥٠٩٤.[
]ش (ثريناه) بللناه بالماء وعجناه، ثم خبزناه فأكلناه.[

- 5098حدثني إسحق بن إبراهيم: أخبرنا رَوْح بن عبادة: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة رضي ا عنه :
أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مَصْلِية، فدعوه، فأبى أن يأكل وقال: خرج رسول ا صلى ا عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير.
]ش (مصلية) مشوية.[
- 5099حدثنا عبد ا بن أبي الأسود: حدثنا معاذ: حدثني أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:
ما أكل النبي صلى ا عليه وسلم على خِوَان، ولا في سُكُرجَةٍ، ولا خُبِزَ له مرقق. قلت لقتادة: على ما يأكلون؟ قال: على السفَر.
]ر: ٥٠٧١.[
- 5100حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
ما شبع آل محمد صلى ا عليه وسلم، منذ قدم المدينة، من طعام البُر ثلاث ليال تباعاً، حتى قبض.
.[5107، 5122، 6089، 6309]
]ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق، رقم: ٢٩٧٠.
)البر) القمح. (تباعاً) متتابعة.[
- 23-3-باب: التلْبِينَة.
- 5101حدثنا يحيى بن بُكير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة زوج النبي صلى ا عليه وسلم:
أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها، أمرت ببرمة من تَلْبِينَة فطُبخت، ثم صُنِعَ ثريد فصُبت التلْبِينَة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (التلْبِينَة مُجِمةٌ لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن.(
.[5365، 5366]
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: التلبينة مجمة لفؤاد المريض، رقم: ٢٢١٦.
)خاصتها) من تخصه ببرها وودها من غيرهن. (ببرمة) قدر من حجارة أو نحوها. (تلبينة) طعام رقيق يصنع من لبن ودقيق أو نخالة، وربما جعل فيه عسل، سميت بذلك تشبيهاً باللبن لبياضها ورقتها. (ثريد) خبز يفتت ثم يبل بمرق. (مجمة) استراحة. (لفؤاد) لقلب.[
- 24-3-باب: الثريد.
- 5102حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غُنْدَر: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرة الجَمَلي، عن مُرة الهَمْداني، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال:
) كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء: إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام.(
]ر: ٣٢٣٠.[
- 5103حدثنا عمرو بن عَون: حدثنا خالد بن عبد ا ، عن أبي طُوَالة، عن أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال:
) فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام.(
]ر: ٣٥٥٩.[
- 5104حدثنا عبد ا بن منير: سمع أبا حاتم الأشهل بن حاتم: حدثنا ابن عون، عن ثُمامة بن أنس، عن أنس رضي ا عنه قال:
دخلت مع النبي صلى ا عليه وسلم على غلام له خياط، فقدم إليه قصعة فيها ثريد، قال: وأقبل على عمله، قال: فجعل النبي صلى ا عليه وسلم يتتبع الدباء، قال: فجعلت أتتبعه فأضعه بين يديه، قال: فما زلت بعد أحب الدباء.
]ر: ١٩٨٦.[
]ش (ثريد) خبز مفتت ومبلل بمرق. (أقبل على عمله) أي ترك النبي صلى ا عليه وسلم يأكل وانصرف هو إلى عمله.[
- 25-3-باب: شاة مسموطة، والكتف والجنب.
- 5105حدثنا هُدبة بن خالد: حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة قال:
كنا نأتي أنس بن مالك رضي ا عنه وخبازه قائم، قال: كلوا، فما أعلم النبي صلى ا عليه وسلم رأى رغيفاً مرققاً حتى لحق با ، ولا رأى شاة سميطاً بعينه قط.
]ر: ٥٠٧٠.[
]ش (سميطاً) هي التي أزيل شعر جلدها بالماء الحار، ثم شويت.[
- 5106حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه قال:
رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم يحتز من كتف شاة، يأكل منها، فدُعي إلى الصلاة، فقام فطرح السكين، فصلى ولم يتوضأ.
]ر:٢٠٥[
- 26-3-باب: ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم، من الطعام واللحم وغيره.
وقالت عائشة وأسماء: صنعنا للنبي صلى ا عليه وسلم وأبي بكر سفرة.

]ر:٣٦٩٢[
- 5107حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه قال: قلت لعائشة:
أنهى النبي صلى ا عليه وسلم أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث؟ قالت: ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه، فأراد أن يطعم الغني الفقير، وإن كنا لنرفع الكُرَاعَ، فنأكله بعد خمس عشرة، قيل: ما اضطركم إليه؟ فضحكت، قالت: ما شبع آل محمد صلى ا عليه وسلم من خبز بُر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق با .
وقال ابن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا.
]ر:٥١٠٠[
]ش (ما فعله) أي ما نهى عنه. (لنرفع) نأخذ وندخر. (الكراع) هو ما استدق من ساعد الشاة أو البقرة. (بر) قمح. (مأدوم) يؤكل معه إدام، والإدام كل ما يؤكل مع الخبز.[
- 5108حدثني عبد ا بن محمد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن جابر قال:
كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي صلى ا عليه وسلم إلى المدينة.
تابعه محمد، عن ابن عيينة، وقال ابن جريج: قلت لعطاء: أقال حتى جئنا المدينة؟ قال: لا.
]ر:١٦٣٢[
- 27-3-باب: الحَيْس.
- 5109حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب بن عبد ا بن حنطب: أنه سمع أنس بن مالك يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لأبي طلحة: (التمس غلاماً من غلمانكم يخدمني) فخرج بي أبو طلحة يُردفني وراءه، فكنت أخدم رسول ا صلى ا عليه وسلم كلما نزل، فكنت أسمعه يكثر أن يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحَزَن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضَلَع الدين، وغلبة الرجال). فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر، وأقبل بصفية بنت حيي قد حازها، فكنت أراه يُحَوي لها وراءه بعباءة أو بكساء، ثم يُردفها وراءه، حتى إذا كنا بالصهباء صنع حَيْساً في نِطَعٍ، ثم أرسلني فدعوت رجالاً فأكلوا، وكان ذلك بناءه بها، ثم أقبل حتى إذا بدا له أُحُد، قال: (هذا جبل يحبنا ونحبه). فلما أشرف على المدينة قال: اللهم إني أحرم ما بين جبليها، مثل ما حرم به إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مُدهم وصاعهم.(
]ر:٢٧٣٢[
]ش أخرجه مسلم في الحج، باب: فضل المدينة، رقم: ١٣٦٥.
)الهم والحزن) قيل هما بمعنى واحد، وقيل: الهم لما يتصور من المكروه الحالي، والحزن لما وقع منه في الماضي. (الكسل) التثاقل عن الأمر.
)الجبن) ضد الشجاعة، وهو الخوف والجزع من ملاقاة العدو ونحوه.
)ضلع الدين) ثقله وشدته. (غلبة الرجال) قهرهم. (حازها) اختارها من السبي. (يحوي لها) جعل تحتها على سنام الراحلة كساء محشواً، يحفظها من السقوط، ويريحها بالإسناد إليه. حيساً: هو تمر ينزع نواه، ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن، ثم يدلك باليد حتى يصبح كالثريد، وربما جعل معه سويق أي دقيق. (نطع) بساط من جلد. (بناؤه) دخوله.[
- 28-3-باب: الأكل في إناء مفضض.
- 5110حدثنا أبو نعيم: حدثنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعت مجاهداً يقول: حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى:
أنهم كانوا عند حُذَيفة، فاستسقى فسقاه مجوسي، فلما وضع القدح في يده رماه به وقال: لولا أني نهيته غير مرة ولا مرتين، كأنه يقول: لم أفعل هذا، ولكني سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة.(
[5309، 5310، 5493، 5499]
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، رقم: ٢٠٦٧.
)مجوسي) هو من يعبد النار. (رماه به) أي بالإناء لأنه كان من فضة.
)لم أفعل هذا) لم أرمه به. (الديباج) نوع من الثياب المتخذة من الحرير.
)آنية) أوعية. (صحافها) جمع صحفة، وهي إناء كالقصعة المبسوطة.
)لهم) للكفار.[
- 29-3-باب: ذكر الطعام.
- 5111حدثنا قتيبة: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترُجة، ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر.(
]ر:٤٧٣٢[
- 5112حدثنا مسدد: حدثنا خالد: حدثنا عبد ا بن عبد الرحمن، عن أنس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام.(

]ر:٣٥٥٩[
- 5113حدثنا أبو نعيم: حدثنا مالك، عن سُمَي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه وطعامه، فإذا قضى نَهْمَتَه من وجهه فَلْيَعَجلْ إلى أهله.(
]ر:١٧١٠[
- 30-3-باب: الأدْم.
- 5114حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة: أنه سمع القاسم بن محمد يقول:
كان في بريرة ثلاث سُنَن: أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها. فقال أهلها: ولنا الولاء، فذكرت ذلك لرسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: (لو شئت شرطتيه لهم، فإنما الولاء لمن أعتق). قال: وأعتقت فخُيرت في أن تَقِر تحت زوجها أو تفارقه، ودخل رسول ا صلى ا عليه وسلم يوماً بيت عائشة وعلى النار بُرْمَة تفور، فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: (ألم أرَ لحماً). قالوا: بلى يا رسول ا ، لكنه لحم تُصُدقَ به على بريرة فأهدته لنا، فقال: (هو صدقة عليها، وهدية لنا.(
]ر: ٤٨٠٩[
- 31-3-باب: الحلواء والعسل.
- 5115حدثني إسحق بن إبراهيم الحنظلي، عن أبي أسامة، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يحب الحلواء والعسل.
]ر:٤٩١٨[
- 5116حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال: أخبرني ابن أبي الفُدَيك، عن ابن أبي ذئب، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة قال:
كنت ألزم النبي صلى ا عليه وسلم لشبع بطني، حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وألصق بطني بالحصباء، وأستقرئ الرجل الآية، وهي معي، كي ينقلب بي فيطعمني. وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب، ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان لُيخرج إلينا العُكةَ ليس فيها شيء، فنشتقها فنلعق ما فيها.
]ر:٣٥٠٥[
]ش (فنشتقها) نقطعها ونلعق ما فيها، وقيل: فنشتفها، أي نشرب ما فيها.[
- 32-3-باب: الدباء.
- 5117حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن ثُمامة بن أنس، عن أنس:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم أتى مولى له خياطاً، فأتي بدُباء، فجعل يأكله، فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم يأكله.
]ر:١٩٨٦[
]ش (مولى له) أي كان مملوكاً له ثم أعتقه.[
- 33-3-باب: الرجل يتكلف الطعام لإخوانه.
- 5118حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود الأنصاري قال:
كان من الأنصار رجل يقال له أبو شُعَيب، وكان له غلام لحام، فقال: اصنع لي طعاماً، أدعو رسول ا صلى ا عليه وسلم خامس خمسة، فدعا رسول ا صلى ا عليه وسلم خامس خمسة، فتبعهم رجل، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (إنك دعوتنا خامس خمسة، وهذا رجل قد تبعنا، فإن شئت أذنت له، وإن شئت تركته). قال: بل أذنت له.
قال محمد بن يوسف: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: إذا كان القوم على المائدة، ليس لهم أن يناولوا من مائدة إلى مائدة أخرى، ولكن يناول بعضهم بعضاً في تلك المائدة أو يَدَعوا.
]ر:١٩٧٥[
]ش (غلام له) مملوك له. (لحام) بائع لحم. (محمد بن يوسف) هو الفِريابي الرواي عن البخاري، ومحمد بن إسماعيل هو البخاري نفسه، وقال هذا الكلام استنباطاً من استئذان النبي صلى ا عليه وسلم الداعي في الرجل الذي أتى بدون دعوة.[
- 34-3-باب: من أضاف رجلاً إلى طعام وأقبل هو على عمله.
- 5119حدثني عبد ا بن منير: سمع النضر: أخبرنا ابن عون قال: أخبرني ثُمامة بن عبد ا بن أنس، عن أنس رضي ا عنه قال:
كنت غلاماً أمشي مع رسول ا صلى ا عليه وسلم، فدخل رسول ا صلى ا عليه وسلم على غلام له خياط، فأتاه بقصعة فيها طعام وعليه دُباء، فجعل رسول ا صلى ا عليه وسلم يتتبع الدباء، قال: فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه، قال: فأقبل الغلام على عمله، قال أنس: لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم صنع ما صنع.
]ر:١٩٨٦[
]ش (غلاماً) صغيراً دون البلوغ.[
- 35-3-باب: المَرَق.
- 5120حدثنا عبد ا بن مَسْلَمَة، عن مالك، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك:

أن خياطاً دعا النبي صلى ا عليه وسلم لطعام صنعه، فذهبت مع النبي صلى ا عليه وسلم، فقرب خبز شعير، ومرقاً فيه دُباء وقَدِيد، فرأيت النبي صلى ا عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة، فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ.
[ر:١٩٨٦]
[ش (قديد) لحم مقدد، أي مجفف بالشمس.]
- 36-3-باب: القَدِيد.
- 5121حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا مالك بن أنس، عن إسحق بن عبد ا ، عن أنس رضي ا عنه قال:
رأيت النبي صلى ا عليه وسلم أتي بمرقة فيها دُباء وقَدِيد، فرأيته يتتبع الدباء يأكلها.
[ر:١٩٨٦]
- 5122حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
ما فعله إلا في عام جاع الناس، أراد أن يطعم الغني الفقيرَ، وإنا كنا لنرفع الكُرَاع بعد خمس عشرة، وما شبع آل محمد صلى ا عليه وسلم من خبز بُر مأدوم ثلاثاً.
[ر:٥١٠٠]
- 37-3-باب: من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئاً.
قال: وقال ابن المبارك: لا بأس أن يناول بعضهم بعضاً، ولا يُنَاوَلُ من هذه المائدة إلى مائدة أخرى.
- 5123حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك يقول:
إن خياطاً دعا رسول ا صلى ا عليه وسلم لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى ذلك الطعام، فقرب إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم خبزاً من شعير، ومرقاً فيه دُباء وقَدِيد، قال أنس: فرأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم يتتبع الدباء من حول الصحفة، فلم أزل أحب الدباء من يومئذ.
وقال ثُمَامة، عن أنس: فجعلت أجمع الدباء بين يديه.
[ر:١٩٨٦]
[ش (الصحفة) إناء كالقصعة المبسوطة.]
- 38-3-باب: الرطَبِ بالقِثاء.
- 5124حدثنا عبد العزيز بن عبد ا ، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد ا بن جعفر بن أبي طالب رضي ا عنهما قال:
رأيت النبي صلى ا عليه وسلم يأكل الرطَبَ بالقِثاء.
[5132، 5134]
[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: أكل القثاء بالرطب، رقم: ٢٠٤٣.
(الرطب) ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يصير تمراً. (القثاء) قيل هو الخيار، وقيل نوع خاص يشبهه.]
- 5125/5126حدثنا مسدد: حدثنا حماد بن زيد، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان قال:
تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سبعاً، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثاً: يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، وسمعته يقول: قسم رسول ا صلى ا عليه وسلم بين أصحابه تمراً، فأصابني سبع تمرات، إحداهن حَشَفَة.
[ش (تضيفت) تركت عنده ضيفاً. (سبعاً) سبع ليال. (يعتقبون) يتناوبون في القيام.]
- (5126)حدثنا محمد بن الصبّاح: حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
قسم النبي صلى ا عليه وسلم بيننا تمرا، فأصابني منه خمس: أربع تمرات وحشفة، ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي.
[ر:٥٠٩٥]
- 39-3-باب: الرطب والتمر.
وقول ا تعالى: {وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا} /مريم: ٢٥/.
[ش (هزي) حركي. (تساقط) هذه قراءة الجمهور بالتشديد، وفي قراءة {تُسَاقط}. (جنياً) غضاً طرياً.]
- 5127وقال محمد بن يوسف، عن سفيان، عن منصور بن صفية: حدثتني أمي، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
توفي رسول ا صلى ا عليه وسلم وقد شبعنا من الأسودين: التمر والماء.
[ر:٥٠٦٨]
- 5128حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد ا بن أبي ربيعة، عن جابر بن عبد ا رضي ا عنهما قال:
كان بالمدينة يهودي، وكان يُسْلِفُني في تمري إلى الجِدَاد، وكانت لجابر الأرض التي بطريق رُومَةَ، فَجَلَسَتْ، فخلا عاماً، فجاءني اليهودي عند الجَداد ولم أجُد منها شيئاً، فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى، فأخبر بذلك النبي صلى ا عليه وسلم، فقال لأصحابه: (امشوا نستنظر لجابر من اليهودي). فجاؤوني في نخلي، فجعل النبي صلى ا عليه وسلم يكلم اليهودي، فيقول: أبا القاسم لا أنظره، فلما رأى النبي صلى ا عليه وسلم قام فطاف في النخل، ثم جاءه فكلمه فأبى، فقمت فجئت بقليل رُطَب، فوضعته بين يدي النبي صلى ا عليه وسلم فأكل، ثم قال: (أين عريشك يا جابر). فأخبرته، فقال: (افرش لي فيه). ففرشته، فدخل فرقد ثم استيقظ، فجئته بقبضة أخرى فأكل منها، ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه، فقام في الرطاب في النخل الثانية، ثم قال يا جابر: (جُد واقْض).

فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضيته، وفضل مثله، فخرجت حتى جئت النبي صلى ا عليه وسلم فبشرته، فقال: (أشهد أني رسول ا ).
}عَرْشٌ} /النمل: ٢٣/: وعريش بناء، وقال ابن عباس: {معروشات} /الأنعام: ١٤١/: ما يعرش من الكروم وغير ذلك. يقال: {عروشها} /البقرة: ٢٥٩/: أبنيتها.
قال محمد بن يوسف: قال أبو جعفر: قال محمد بن إسماعيل: فَحَلا، ليس عندي مقيداً، ثم قال: فَخَلا، ليس فيه شك.
]ش (يسلفني) من السلف، أي يدفع له الثمن قبل نضخ الثمر واستلامه.
)الجداد) زمن قطع النخل. (رومة) اسم موضع قرب المدينة. (فجلست) بقيت الأرض نخلاً بدون ثمر، وفي رواية (فخاست) يعني خالفت معهودها من الحمل. (فخلا) من التخلية، أي تأخر وفاء السلف، وفي رواية (نخلاً) أي بقيت الأرض نخلاً. (أستنظره) أطلب منه أن يمهلني.
)قابل) عام ثان. (رطب) ثمر النخل قبل أن يصبح تمراً. (عريشك) المكان الذي اتخذته من بستانك تستظل به وتقيل فيه، والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته، وقيل: البناء. (قام في الرطاب) طاف بين النخل وعليه ثمره. (الثانية) المرة الثانية. (فوقف في الجداد) أي حال قطع الثمر وأثناءه. (محمد بن يوسف) هو الفِرَبري، الراوي عن البخاري.
)أبو جعفر) هو محمد بن أبي حاتم وراق البخاري. (محمد بن إسماعيل) هو البخاري نفسه. (فحلا ليس عندي مقيداً) أي مضبوطاً. (فخلا ليس فيه شك) أي هذا هو الذي يظهر، وا أعلم.[

- 40-3-باب: أكل الجُمار.

- 5129حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني مجاهد، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما قال:
بينا نحن عند النبي صلى ا عليه وسلم جلوس إذ أتي بجُمار نخلة، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن من الشجر لَمَا بركته كبركة المسلم). فظننت أنه يعني النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة يا رسول ا ، ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (هي النخلة.(
]ر:٦١[

- 41-3-باب: العجوة.

- 5130حدثنا جمعة بن عبد ا : حدثنا مروان: أخبرنا هاشم بن هاشم: أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من تَصَبح كل يوم سبع تمرات عجوة، لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر.(
[5435، 5436، 5443]
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: فضل تمر المدينة، رقم: ٢٠٤٧.
)تصبح) أكل صباحاً قبل أن يأكل شيئاً. (لم يضره) لم يؤثر عليه.[

- 42-3-باب: القِرَان في التمر.

- 5131حدثنا آدم: حدثنا شُعْبة: حدثنا جَبَلَةُ بن سُحَيم قال:
أصابنا عام سَنَة مع ابن الزبير فَرَزَقَنَا تمراً، فكان عبد ا بن عمر يمر بنا ونحن نأكل، ويقول: لا تقارنوا، فإن النبي صلى ا عليه وسلم نهى عن القِرَان، ثم يقول: إلا أن يستأذن الرجل أخاه.
قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر.
]ر:٢٣٢٣[

- 43-3-باب: القِثاء.

- 5132حدثني إسماعيل بن عبد ا قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: سمعت عبد ا بن جعفر قال:
رأيت النبي صلى ا عليه وسلم يأكل الرطَب بالقِثاء.
]ر:٥١٢٤[

- 44-3-باب: بركة النخل.

- 5133حدثنا أبو نعيم: حدثنا محمد بن طلحة، عن زُبَيد، عن مجاهد قال: سمعت ابن عمر ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من الشجر شجرة، تكون مثل المسلم، وهي النخلة.(
]ر:٦١[

- 45-3-باب: جمع اللونين أو الطعامين بمَرة.

- 5134حدثنا ابن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد ا بن جعفر رضي ا عنهما قال:
رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم يأكل الرطَب بالقِثاء.
]ر:٥١٢٤[

- 46-3-باب: من أدخل الضيفان عشرة عشرة، والجلوس على الطعام عشرة عشرة.

- 5135حدثنا الصلت بن محمد: حدثنا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس. وعن هشام، عن محمد، عن أنس. وعن سنان أبي ربيعة، عن أنس:

أن أم سُلَيم أمه، عمدت إلى مُد من شعير جَشَتْهُ، وجعلت منه خَطِيفَةً، وعصرت عُكةً عندها، ثم بعثتني إلى النبي صلى ا عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فدعوته، قال: (ومن معي). فجئت فقلت: إنه يقول: ومن معي؟ فخرج إليه أبو طلحة، قال: يا رسول ا ، إنما هو شيء صنعته أم سُلَيم، فدخل فجيء به، وقال: (أدخل علي عشرة). فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: (أدخل علي عشرة). فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: (أدخل علي عشرة). حتى عد أربعين، ثم أكل النبي صلى ا عليه وسلم، ثم قام، فجعلت أنظر، هل نقص منها شيء.

]ر:٤١٢[

]ش (جشته) جعلته جشيشاً وهو الدقيق غير الناعم. (خطيفة) لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ، فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة.[

- 47-3-باب: ما يُكْرَهُ من الثوم والبُقُول.

فيه عن ابن عمر، عن النبي صلى ا عليه وسلم.

]ر:٨١٥[

- 5136حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز قال: قيل لأنس:

ما سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول في الثوم؟ فقال: (من أكل فلا يقربن مسجدنا.(

]ر:٨١٨[

- 5137حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا أبو صفوان عبد ا بن سعيد:

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني عطاء: أن جابر بن عبد ا رضي ا عنهما:

زعم أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا.(

]ر:٨١٦[

]ش (زعم) معناه: قال: وتأتي بمعنى اعتقد وظن. (فليعتزلنا) فليبعد عن مجالسنا وليتنح عن مجتمعاتنا.[

- 48-3-باب: الكَبَاثِ، وهو ثمر الأراك.

- 5138حدثنا سعيد بن عُفَير: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة قال: أخبرني جابر بن عبد ا قال:

كنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم بمَر الظهران نجني الكَبَاثَ، فقال: (عليكم بالأسود منه فإنه أَيْطَبُ). فقيل: أكنت ترعى الغنم؟ قال: (نعم، وهل من نبي إلا رعاها.(

]ر:٣٢٢٥[

]ش (أيطب) مقلوب أطيب، وهو في معناه.[

- 49-3-باب: المضمضة بعد الطعام.

- 5139حدثنا علي: حدثنا سفيان: سمعت يحيى بن سعيد، عن بُشَير بن يسار، عن سويد بن النعمان قال:

خرجنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى خيبر، فلما كنا بالصهباء دعا بطعام، فما أتي إلا بسَويق، فأكلنا، فقام إلى الصلاة فتمضمض ومضمضنا.

قال يحيى: سمعت بُشَيراً يقول: حدثنا سُوَيد: خرجنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى خيبر، فلما كنا بالصهباء، قال يحيى: وهي من خيبر على روحة، دعا بطعام فما أتي إلا بسَويق، فلكناه، فأكلنا معه، ثم دعا بماء، فمضمض ومضمضنا معه، ثم صلى بنا المغرب، ولم يتوضأ.

وقال سفيان: كأنك تسمعه من يحيى.

]ر:٢٠٦[

- 50-3-باب: لعق الأصابع ومصها قبل أن تُمسح بالمنديل.

- 5140حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس:

أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يَلْعَقَهَا أو يُلْعِقَهَا.(

]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة..، رقم: ٢٠٣١.

)يَلْعقها) يلحسها بلسانه. (يُلْعقها) غيره ممن يحبه ولا يتقذر من ذلك.[

- 51-3-باب: المنديل.

- 5141حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني محمد بن فُلَيح قال: حدثني أبي، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد ا رضي ا عنهما:

أنه سأله عن الوضوء مما مست النار؟ فقال: لا، قد كنا زمان النبي صلى ا عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلاً، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ.

]ش (مما مست النار) من أكل ما طبخ على النار أو شوي عليها، هل يجب أم لا. (مثل ذلك) أي الطعام الذي تمسه النار، أي أكثر طعامهم ما كان يحتاج إلى نار. (مناديل) جمع منديل، وهو ما يمسح به. (إلا أكفنا) أي نمسح بها أثر الطعام.[

- 52-3-باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه.

- 5142/5143حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال: (الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي ولا مُودع ولا مُستغنًى عنه، ربنا.(
]ش (مائدته) بقية طعامه، أو هي نفس الطعام، أو هي إناؤه. (طيباً) خالصاً. (مباركاً فيه) كثير البركة. (غير مكفي) أي ما أكلناه ليس كافياً عما بعده، بل نعمك مستمرة علينا غير منقطعة طول أعمارنا. (ولا مودع) من الوداع، أي ليس آخر طعامنا.[
- (5143)حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه، وقال مرة: إذا رفع مائدته، قال: (الحمد الذي كفانا وأروانا، غير مكفي ولا مكفور). وقال مرة: (الحمد ربنا، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنًى، ربنا.(
]ش (كفانا) من الكفاية وهي أعم من الشبع والري. (أروانا) من الري. وهو أخذ الكفاية من الماء. (ولا مكفور) غير مجحود فضله ولا تنكر نعمته.[
- 53-3-باب: الأكل مع الخادم.
- 5144حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن محمد، هو ابن زياد قال: سمعت أبا هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله أكلة أو أكلتين، أو لقمة أو لقمتين، فإنه وَلِيَ حَرَّهُ وعِلاجه.(
]ر:٢٤١٨[
]ش أخرجه مسلم في الأيمان، باب: إطعام المملوك مما يأكل، رقم: ١٦٦٣.
)ولي) تولى. (حره) حر الطعام ورائحته أثناء طبخه. (علاجه) تركيبه وتهيئته وإصلاحه.[
- 54-3-باب: الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر.
فيه: عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ش (الطاعم..) ثواب من يأكل ويشكر ا تعالى على فضله مثل ثواب من يصوم ويصبر على الجوع، ابتغاء وجه ا تعالى.[
- 55-3-باب: الرجل يُدعى إلى طعام فيقول: وهذا معي.
وقال أنس: إذا دخلت على مسلم لا يُتهم، فكل من طعامه واشرب من شرابه.
- 5145حدثنا عبد ا بن أبي الأسود: حدثنا أبو أسامة: حدثنا الأعمش: حدثنا شقيق: حدثنا أبو مسعود الأنصاري قال:
كان رجل من الأنصار يُكْنَى أبا شُعَيب، وكان له غلام لحام، فأتى النبي صلى ا عليه وسلم وهو في أصحابه، فعرف الجوع في وجه النبي صلى ا عليه وسلم، فذهب إلى غلامه اللحام، فقال: اصنع لي طعاماً يكفي خمسة، لعلي أدعو النبي صلى ا عليه وسلم خامس خمسة، فصنع له طُعَيماً، ثم أتاه فدعاه، فتبعهم رجل، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (يا أبا شُعَيب، إن رجلاً تبعنا، فإن شئت أذنت له، وإن شئت تركته). قال: لا: بل أذنت له.
]ر: ١٩٧٥[
]ش (طعيماً) تصغير طعام، أي طعاماً قليلاً.[
- 56-3-باب: إذا حضر العَشَاء فلا يعجل عن عَشَائه.
- 5146حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شُعَيب، عن الزهري. وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية: أن أباه عمرو بن أمية أخبره:
أنه رأى رسول ا صلى ا عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده، فدُعي إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي كان يحتز بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.
]ر: ٢٠٥[
- 5147حدثنا مُعَلى بن أسد: حدثنا وُهَيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال:
) إذا وُضِعَ العَشَاء وأقيمت الصلاة، فابدؤوا بالعَشَاء.(
وعن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى ا عليه وسلم نحوه.
وعن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أنه تعشى مرة، وهو يسمع قراءة الإمام.
]ر: ٦٤١، ٦٤٢[
]ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: كراهة الصلاة بحضرة الطعام..، رقم: ٥٥٧، ٥٥٩.[
- 5148حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال:
) إذا أقيمت الصلاة وحضر العَشَاء، فابدؤوا بالعَشَاء.(
قال وُهَيب ويحيى بن سعيد، عن هشام: (إذا وُضِعَ العَشَاء.(
]ر: ٦٤٠[
]ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: كراهة الصلاة بحضرة الطعام..، رقم: ٥٥٨.[
- 57-3-باب: قول ا تعالى: {فإذا طعمتم فانتشروا} /الأحزاب: ٥٣./

]ش (طعمتم) أكلتم الطعام، (فانتشروا) فانصرفوا عن مكان الطعام وتفرقوا إلى بيوتكم أو أعمالكم أو مصالحكم.[
- 5149حدثني عبد ا بن محمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن أنساً قال:
أنا أعلم الناس بالحجاب، كان أُبي بن كعب يسألني عنه، أصبح رسول ا صلى ا عليه وسلم عروساً بزينب بنت جحش، وكان تزوجها بالمدينة، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول ا صلى ا عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم، حتى قام رسول ا صلى ا عليه وسلم فمشى ومشيت معه، حتى بلغ باب حجرة عائشة، ثم ظن أنهم خرجوا فرجع فرجعت معه، فإذا هم جلوس مكانهم، فرجع ورجعت معه الثانية، حتى بلغ باب حجرة عائشة، فرجع ورجعت معه فإذا هم قد قاموا، فضرب بيني وبينه ستراً، وأنزل الحجاب.
]ر: ٤٥١٣
].
بسم ا الرحمن الرحيم
# - 74 -2-كتاب العقيقة
- 1-3-باب: تسمية المولود غداة يولد، لمن لم يَعُق عنه، وتَحْنيكه.
]ش (يعق) من العق وهو الشق والقطع. وقيل: من العقيقة. وهي في الأصل: الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد. وأطلقت على الذبيحة التي تذبح للمولود، لأنها تذبح حين يحلق ذلك الشعر، أو لأنها تعق عمن ذبحت له أي تشق وتقطع. وهي سنة مؤكدة، والسنة: أن يكون الذبح والحلق وتسمية المولود في اليوم السابع، فإن لم يرد أن يعق عنه يسمى وقت ولادته.[
- 5150حدثني إسحق بن نصر: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني بُرَيد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى رضي ا عنه قال:
وُلد لي غلام، فأتيت به النبي صلى ا عليه وسلم فسماه إبراهيم، فحنكه بتمرة، ودعا له بالبركة، ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى.
[5845].
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته، رقم: ٢١٤٥.
)فحنكه) من التحنيك، وهو أن يمضغ شيء حلو ويوضع في فم الصبي ويدار في حنكه.[
- 5151حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
أتي النبي صلى ا عليه وسلم بصبي يحنكه، فبال عليه، فأتبعه الماء.
]ر: ٢٢٠.[
- 5152حدثنا إسحق بن نصر: حدثنا أبو أسامة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر رضي ا عنهما:
أنها حملت بعبد ا بن الزبير بمكة، قالت: فخرجت وأنا مُتِم، فأتيت المدينة فنزلت قُباء، فولدت بقُباء، ثم أتيت به رسول ا صلى ا عليه وسلم فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول ا صلى ا عليه وسلم، ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا له وبرك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام، ففرحوا به فرحاً شديداً، لأنهم قيل لهم: إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم.
]ر: ٣٦٩٧.[
- 5153حدثنا مطر بن الفضل: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا عبد ا بن عون، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقُبِضَ الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني، قالت أم سُلَيم: هو أسكن ما كان، فقربت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: وار الصبي. فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فأخبره، فقال: (أعْرَسْتُمُ الليلة). قال: نعم، قال: (اللهم بارك لهما). فولدت غلاماً. قال لي أبو طلحة: احفظه حتى تأتي به النبي صلى ا عليه وسلم، فأتى به النبي صلى ا عليه وسلم وأرسلَتْ معه بتمرات، فأخذه النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (أمعه شيء). قالوا: نعم، تمرات، فأخذها النبي صلى ا عليه وسلم فمضغها، ثم أخذ من فيه، فجعلها في فِي الصبي وحنكه به، وسماه عبد ا . حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أنس، وساق الحديث.
]ر: ١٢٣٩.[
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته، رقم: ٢١٤٤.
)أصاب منها) جامعها. (وار الصبي) ادفنه. (أعرستم) من الإعراس، وهو وطء الرجل زوجته.[
- 2-3-باب: إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة
- 5154حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن سلمان بن عامر قال: (مع الغلام عقيقة). وقال حجاج: حدثنا حماد: أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب، عن ابن سيرين، عن سلمان، عن النبي صلى ا عليه وسلم. وقال غير واحد: عن عاصم وهشام، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر الضبي، عن النبي صلى ا عليه وسلم. ورواه يزيد بن إبراهيم، عن ابن سيرين، عن سلمان: قوله. وقال أصبَغُ: أخبرني ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن أيوب السخْتِيَاني، عن محمد بن سيرين: حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى.(
]ش (سلمان بن عامر) هو الضِبي، وهو صحابي صغير، سكن البصرة، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

)مع الغلام عقيقة) يذبح عن المولود ذبيحة بعد ولادته. (فأهريقوا) أسيلوا، ومعناه اذبحوا. (أميطوا) أزيلوا. (الأذى) قيل: هو الشعر الذي يكون على رأسه عند الولادة، وقيل: قلفة الذكر التي تقطع عند الختان.[

- 5155حدثني عبد ا بن أبي الأسود: حدثنا قُرَيش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد قال:

أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث العقيقة؟ فسألته فقال: من سَمُرَة بن جُنْدب.

]ش (حديث العقيقة) وهو أنه صلى ا عليه وسلم قال: (الغلام مرتهن بعقيقته، تُذْبحُ عنه يوم السابع ويسمى ويُحْلَقُ رأسه) أخرجه أصحاب السنن، وقال الترمذي ١٥٢٢: حسن صحيح. وقال العيني في عدم ذكر البخاري له: كأنه اكتفى عن إيراده بشهرته. (مرتهن..) قيل: إن شفاعته لأبويه يوم القيامة متوقفة عليها.[

- 3-3-باب: الفَرَع.

- 5156حدثنا عبدان: حدثنا عبد ا : أخبرنا مَعْمَر: أخبرنا الزُهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال:

) لا فَرَعَ ولا عَتِيرَةَ). والفرع: أول النتاج، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب.

[5157].

]ش أخرجه مسلم في الأضاحي، باب: الفرع والعتيرة، رقم: ١٩٧٦. (النتاج) هو ما تلده الناقة ونحوها. (لطواغيتهم) ما يعبدونه من الأصنام وغيرها. (والعتيرة) هي ما كانوا يذبحونه في الجاهلية اليوم العاشر من رجب تقرباً وعبادة، وسميت عتيرة لأنها تعتر أي تذبح.[

- 3-4-باب: العَتِيرَة.

- 5157حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: قال الزُهري: حُدثْنَا عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال:

) لا فَرَعَ ولا عَتِيرَةَ). قال: والفَرَعُ: أول نتاج كان يُنتج لهم، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب.

]ر: ٥١٥٦.[

بسم ا الرحمن الرحيم

## - 75 -2-كتاب الذبائح والصيد

- 1-3-باب: التسمية على الصيد.

وقوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم ا بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم}. الآية /المائدة: ٩٤/. وقوله جل ذكره: {أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يُتلى عليكم} /المائدة :١/. وقول ا تعالى: {حُرِمَتْ عليكم المَيْتَةُ - إلى قوله - فلا تخشوهم واخشون} /المائدة: ٣/. وقال ابن عباس: "العقود" /المائدة: ١/ : العهود، ما أحِل وحُرِمَ. {إلا ما يُتلى عليكم}: الخنزير. {يَجْرِمَنَكُمْ }/المائدة: ٢/: يَحْمِلنَكم. {شنآن} /المائدة: ٢/ :عداوة. {المُنْخَنِقَةُ}: تُخنق فتموت. {المَوقُوذَةُ}: تُضرب بالخشب يَقِذُها فتموت. {والمتَرَدِيَةُ}: تتردى من الجبل. {والنطِيحَةُ} تُنْطَحُ الشاة، فما أدْرَكْتَهُ يتحرك بذنبه أو بعينه فاذبح وكُلْ.

]ش (ليبلونكم) ليختبرن التزامكم لأمر ا تعالى ونهيه. (بشيء من الصيد) بإرسال بعض الحيوانات البرية التي يحل صيدها وأكلها. (تناله أيديكم ورماحكم) والمعنى: يبعثه عليكم بحيث يصبح في متناول أيديكم، ولا يكلفكم كبير مشقة للحصول عليه، بل يستطيع أحدكم أن يمسكه بيده ،أو يجرحه برمحه والرمح في يده. (الآية) وتتمتها: {ليعلم ا من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم..} ليتميز من يراقب ا في السر والعلن، ومن تنهار عزيمته أمام عرض الدنيا وشهوة النفس ويتجاوز حدود شرع ا تعالى، فيقع في سخطه وأليم عقابه. (بهيمة الأنعام) هي الإبل والبقر والغنم وما يشابهها من الحيوانات الوحشية. (إلا ما يتلى عليكم) إلا ما سنذكر لكم تحريمه. وتتمة الآية: {غيرَ مُحِلي الصيد وأنتم حُرُم إن ا يحكم ما يريد} أي أحللنا لكم الأنعام في حال امتناعكم من صيد الحيوان البري وأنتم محرمون، فلا يجوز للمحرم أن يقتل صيداً في حال إحرامه مطلقاً. (الميتة) هي كل حيوان ذهبت حياته بدون ذبح شرعي. (إلى قوله) وتتمتها: {والدم ولحم الخنزير وما أهِل لغير ا به والمُنْخَنِقَةُ والمَوقُوذَةُ والمُتَرَدِيَةُ والنطِيحَةُ وما أكل السبُعُ إلا ما ذكيتم وما ذُبِحَ على النصُبِ وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فمن اضطُر في مَخْمَصَةٍ غيرَ مُتجانف لإثم فإن ا غفور رحيم...}. (أهل لغير ا ..) ذكر عند ذبحه اسم غير ا تعالى، من الإهلال وهو رفع الصوت. (وما أكل السبع) ما أكل منه حيوان مفترس له ناب يعدو به على الناس أو الدواب. (إلا ما ذكيتم) إلا ما أدركتموه، مما سبق ذكره، وفيه حياة مستقرة فذبحتموه ذبحاً شرعياً. (النصب) حجارة منصوبة حول الكعبة، يذبحون عليها تعظيماً لها وتقرباً لأصنامهم، وقيل: هي الأصنام، والمراد: ما ذبح من أجلها. (تستقسموا) تطلبوا معرفة ما قسم لكم. (بالأزلام) جمع زلم، وهي قطع خشبية كتب على بعضها افعل، وبعضها لا تفعل وبعضها مهمل، يضربون بها إذا أرادوا القيام بعمل ما. (فسق) خروج عن طاعة ا عز وجل. (يئس..) يئسوا من الطعن به أو أن يرجعوكم عنه. (تخشوهم) تخافوهم. (أكملت..) بيان ما تحتاجون إليه من الأحكام. (وأتممت..) بإكمال الدين والشريعة. (مخمصة) مجاعة. (متجانف لإثم) مائل إلى المخالفة وفعل ما هو محرم. (يقذها) يثخنها ضرباً بعصاً أو بحجر.) تتردى) تسقط من علو.[

- 5158حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا زكرياء، عن عامر، عن عدي بن حاتم رضي ا عنه قال:

سألت النبي صلى ا عليه وسلم عن صيد المعراض، قال: (ما أصاب بحده، فكله، وما أصاب بعرضه فهو وقيذ). وسألته عن صيد الكلاب، فقال: (ما أمسك عليك فكل، فإن أخذ الكلب ذكاة، وإن وجدت مع كلبك أو كلابك كلباً غيره، فخشيت أن يكون أخذه معه، وقد قتله فلا تأكل، فإنما ذكرت اسم ا على كلبك ولم تذكره على غيره.(
]ر: ١٧٣.[
- 2-3-باب: صيد المِعْرَاض.
وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة: تلك الموقوذة.
وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن.
وكره الحسن: رمي البندقة في القرى والأمصار، ولا يرى بأساً فيما سواه.
]ش (بالبندقة) كرة بحجم البندقة يرمى بها في القتال والصيد، والبندقة واحدة البندق وهو ثمر شجرة تسمى كذلك، ويؤكل كنُقْلٍ تفكهاً. (كرهه) كره أكل المقتولة بالبندقة. (الأمصار) المدن المعمورة، وكره ذلك فيها تحرزاً من إصابة الناس، بخلاف الصحراء.[
- 5159حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن عبد ا بن أبي السفر، عن الشعبي قال: سمعت عدي بن حاتم رضي ا عنه قال:
سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم عن المعراض، فقال: (إذا أصبت بحده فكل، فإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل). فقلت: أرسل كلبي؟ قال: (إذا أرسلت كلبك وسميت فكل). قلت: فإن أكل؟ قال: (فلا تأكل، فإنه لم يمسك عليك، إنما أمسك على نفسه). قلت: أرسل كلبي فأجد معه كلباً آخر؟ قال: (لا تأكل، فإنك إنما سميت على كلبك ولم تُسم على آخر.(
]ر: ١٧٣.[
- 3-3-باب: ما أصاب المعراض بعرضه.
- 5160حدثنا قَبيصة: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن عدي بن حاتم رضي ا عنه قال: قلت:
يا رسول ا ، إنا نرسل الكلاب المعلمة؟ قال: (كل ما أمسكن عليك). قلت: وإن قتلن؟ قال: (وإن قتلن). قلت: وإنا نرمي بالمعراض؟ قال: (كل ما خزق، وما أصاب بعرضه فلا تأكل.(
]ر: ١٧٣.[
]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح. باب: الصيد بالكلاب المعلمة، رقم: ١٩٢٩.
)وإن قتلن) أي أمتن الصيد وأزهقن روحه. (خزق) نفذ في الصيد المرمي، أي جرحه.[
- 4-3-باب: صيد القوس.
وقال الحسن وإبراهيم:
إذا ضرب صيداً، فبان منه يد أو رجل، لا تأكل الذي بان وتأكل سائره. وقال إبراهيم: إذا ضربت عنقه أو وسطه فكله. وقال الأعمش، عن زيد: استعصي على رجل من آل عبد ا حمار، فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر، دعوا ما سقط منه وكلوه.
]ش (فبان) قطع. (سائره) باقيه. (آل عبد ا ) بن مسعود رضي ا عنه. (حمار) وحشي. (فأمرهم) أي عبد ا بن مسعود رضي ا عنه.[
- 5161حدثنا عبد ا بن يزيد: حدثنا حَيْوَة قال: أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس، عن أبي ثعلبة الخُشَني قال:
قلت: يا نبي ا ، إنا بأرض قوم أهل الكتاب، أفنأكل في آنيتهم؟ وبأرض صيد، أصيد بقوسي، وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم، فما يصلح لي؟ قال: (أما ما ذكرت من أهل الكتاب: فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها. وما صدت بقوسك فذكرت اسم ا فكل، وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم ا فكل، وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل.(
[5170 ، 5177].
]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: الصيد بالكلاب المعلمة، رقم: ١٩٣٠.
)آنيتهم) أوعيتهم التي يطبخون فيها. (بقوسي) بسهم قوسي. (يصلح لي) يجوز لي أكله. (فأدركت ذكاته) أدركته وفيه حياة فذبحته.[
- 5-3-باب: الخَذْفِ والبندقة.
]ش (الخذف) الرمي بالحصى بالأصابع. (البندقة) طينة مدورة مثل البندقة، وانظر الباب ٢.[
- 5162حدثنا يوسف بن راشد: حدثنا وكيع ويزيد بن هارون، واللفظ ليزيد، عن كَهْمَس بن الحسن، عن عبد ا بن بُرَيدة، عن عبد ا بن مُغَفَل:
أنه رأى رجلاً يخذف، فقال له: لا تخذف، فإن رسول ا صلى ا عليه وسلم نهى عن الخذف، أو كان يكره الخذف، وقال: (إنه لا يُصاد به صيد ولا يُنكأ به عدو، ولكنها قد تكسر السن، وتفقأ العين). ثم رآه بعد ذلك يخذف، فقال له: أحدثك عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف، وأنت تخذف، لا أكلمك كذا وكذا.
]ر: ٤٥٦١.[
]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح. باب: إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو، رقم: ١٩٥٤.

)لا يصاد به) لا يجوز الصيد به، لأنه يقتل بضغطه وقوة الرمي لا بحده. (ينكأ) ويروى (ينكي) بكسر الكاف، من النكاية، وهي المبالغة في الأذى، والمراد لا تقتل العدو ولا تجرحه.[
- 6-3-باب: من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية.
- 5163/5165حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد ا بن دينار قال:
سمعت ابن عمر رضي ا عنهما، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من اقتنى كلباً، ليس بكلب ماشية أو ضارية، نقص كل يوم من عمله قيراطان.(
]ش (اقتني) اتخذ وادخر. (ماشية) الإبل والبقر والغنم. وأكثر ما يستعمل في الغنم. (ضارية) معدة للصيد، من الضراوة وهي القعود على الشيء والتجرؤ عليه. (قيراطان) مثنى قيراط، والمعنى: نقص جزء معلوم عند ا تعالى من أجر عمله في النهار، وجزء من أجر عمله في الليل.[
- (5164)حدثنا المكي بن إبراهيم: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال:
سمعت سالماً يقول: سمعت عبد ا بن عمر يقول: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (من اقتنى كلباً، إلا كلباً ضارياً لصيد أو كلب ماشية، فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان.(
- (5165)حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من اقتني كلباً، إلا كلب ماشية، أو ضارياً، نقص من عمله كل يوم قيراطان.(
- 7-3-باب: إذا أكل الكلب.
وقوله تعالى: {يسألونك ماذا أحِلّ لهم قل أحِلّ لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مُكلِبين} / المائدة: ٤/: الصوائد والكواسب. {اجترحوا} / الجاثية: ٢١/: اكتسبوا. {تعلمونهن مما علمكم ا فكلوا مما أمسكن عليكم - إلى قوله - سريع الحساب}. وقال ابن عباس :إن أكل الكلب فقد أفسده، إنما أمسك على نفسه، وا يقول: {تعلمونهن مما علمكم ا }. فتُضرب وتُعلم حتى تترك. وكرهه ابن عمر. وقال عطاء: إن شرب الدم ولم يأكل فكل.
]ش (وما علمتم ..) أحل لكم ما اصطدتموه بالحيوانات الجارحة المعلمة. والجوارح: كل ذي ناب من السباع وذي مخلب - ظفر - من الطير. (مكلبين) مروضين ومؤدبين، مأخوذ من الكلب لأن التأديب للصيد أكثر ما يكون في الكلاب. (الصوائد..) جمع صائدة، وكواسب جمع كاسبة، وذكره تفسيراً للجوارح، واستشهد عليه بقوله: {اجترحوا} اكتسبوا. (أمسكن عليكم) أي من أجلكم، ويدل على ذلك عدم أكله منه. (إلى قوله..) وتتمتها: {واذكروا اسم عليه واتقوا ا إن ا سريع الحساب..} (كرهه) أي كره أكل ما أكل منه الحيوان الجارح.[
- 5166حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن بيان، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم قال:
سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم قلت: إنا قوم نصيد بهذه الكلاب؟ فقال: (إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكرت اسم ا ، فكل مما أمسكن عليكم وإن قتلن، إلا أن يأكل الكلب، فإني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه، وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل.(
]ر: ١٧٣.[
- 8-3-باب: الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة.
- 5167حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا ثابت بن يزيد: حدثنا عاصم، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم رضي ا عنه، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال:
) إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك وقتل فكل، وإن أكل فلا تأكل، فإنما أمسك على نفسه، وإذا خالط كلاباً، لم يُذكر اسم ا عليها، فأمسكن وقتلن فلا تأكل، فإنك لا تدري أيها قتل، وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل، وإن وقع في الماء فلا تأكل). وقال عبد الأعلى، عن داود، عن عامر، عن عدي: أنه قال للنبي صلى ا عليه وسلم: يرمي الصيد فَيَقْتَفِرُ أثره اليومين والثلاثة، ثم يجده ميتاً وفيه سهمه، قال: (يأكل إن شاء.(
]ر: ١٧٣.[
]ش (فيقتفر) يتبع، من اقتفرت الأثر وقفرته إذا تبعته، ويروي (فيقتفي) وهو بمعناه، وفي رواية. (فيقفو) وهو أوجه.[
- 9-3-بابك إذا وجد مع الصيد كلباً آخر.
- 5168حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن عبد ا بن أبي السفَر، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم قال: قلت:
يا رسول ا ، إني أرسل كلبي وأسمي، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (إذا أرسلت كلبك وسميت، فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل، فإنما أمسك على نفسه). قلت: إني أرسل كلبي فأجد معه كلباً آخر، لا أدري أيهما أخذه؟ فقال: (لا تأكل، فإنما سميت على كلبك ولم تُسم على غيره). وسألته عن صيد المعراض، فقال: (إذا أصبت بحده فكل، وإذا أصبت بعرضه فقتل فإنه وقيذ، فلا تأكل.(
]ر: ١٧٣.[
- 10-3-باب: ما جاء في التصَيدِ.
- 5169حدثني محمد: أخبرني ابن فُضَيل، عن بيان، عن عامر، عن عدي بن حاتم رضي ا عنه قال:
سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم فقلت: إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب، فقال: (إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكرت اسم ا ، فكل مما أمسكن عليك، إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل، فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه، وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل.(
]ر: ١٧٣.[

- 5170حدثنا أبو عاصم، عن حَيْوَة بن شُرَيح. وحدثني أحمد بن أبي رجاء: حدثنا سَلَمة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن حَيْوَة بن شُرَيح قال: سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال: أخبرني أبو إدريس عائذ ا قال:
سمعت أبا ثعلبة الخُشَني رضي ا عنه يقول: أتيت رسول ا صلى ا عليه وسلم فقلت: يا رسول ا ، إنا بأرض قوم أهل الكتاب، نأكل في آنيتهم، وأرض صيد أصيد بقوسي، وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلماً، فأخبرني: ما الذي يحل لنا من ذلك؟ فقال: (أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب تأكل في آنيتهم: فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها. وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد: فما صدت بقوسك فاذكر اسم ا ثم كل، وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم ا ثم كل، وما صدت بكلبك الذي ليس معلماً فأدركت ذكاته فكل.(
]ر: ٥١٦١.[
- 5171حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شُعبة قال: حدثني هشام بن زيد، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
أنفجنا أرنباً بمَر الظهران، فسعوا عليها حتى لَغِبُوا، فسعيت عليها حتى أخذتها، فجئت بها إلى أبي طلحة، فبعث إلى النبي صلى ا عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله.
]ر: ٢٤٣٣.[
]ش (لغبوا) تعبوا، وزناً ومعنى.[
- 5172حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد ا ، عن نافع، مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة:
أنه كان مع رسول ا صلى ا عليه وسلم، حتى إذا كان ببعض طريق مكة، تخلف مع أصحاب له محرمين، وهو غير محرم، فرأى حماراً وحشياً، فاستوى على فرسه، ثم سأل أصحابه أن يناولوه سوطاً فأبوا، فسألهم رمحه فأبوا، فأخذه ثم شد على الحمار فقتله، فأكل منه بعض أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبى بعضهم، فلما أدركوا رسول ا صلى ا عليه وسلم سألوه عن ذلك، فقال: (إنما هي طعمة أطعمكموها ا ). حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي قتادة: مثله، إلا أنه قال: (هل معكم من لحمه شيء.(
]ر: ١٧٢٥.[
- 11-3-باب: التصيد على الجبال.
- 5173حدثنا يحيى بن سليمان الجُعْفِي قال: حدثني ابن وهب: أخبرنا عمرو: أن أبا النضر حدثه، عن نافع مولى أبي قتادة، وأبي صالح مولى التوأمة: سمعت أبا قتادة قال:
كنت مع النبي صلى ا عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون، وأنا رجل حِل على فرس، وكنت رقاء على الجبال، فبينا أنا على ذلك، إذ رأيت الناس متشوفين لشيء، فذهبت أنظر، فإذا هو حمار وحش، فقلت لهم: ما هذا؟ قالوا: لا ندري، قلت: هو حمار وحشي، فقالوا: هو ما رأيت، وكنت نسيت سوطي، فقلت لهم: ناولوني سوطي، فقالوا: لا نعينك عليه، فنزلت فأخذته، ثم ضربت في أثره، فلم يكن إلا ذاك حتى عقرته، فأتيت إليهم، فقلت لهم: قوموا فاحتملوا، قالوا: لا نمسه، فحملته حتى جئتهم به، فأبى بعضهم، وأكل بعضهم، فقلت: أنا أستوقف لكم النبي صلى ا عليه وسلم، فأدركته فحدثته الحديث، فقال لي: (أبقي معكم شيء منه). قلت: نعم، فقال: (كلوا، فهو طُعْمٌ أطعمكموها ا .(
]ر: ١٧٢٥.[
]ش (حل) حلال غير محرم. (رقاء) أحسن الصعود والارتفاع. (متشوفين) يلمحون وينظرون إليه. (ضربت في أثره) لحقت وراءه. (فلم يكن إلا ذاك) لم يكن جهد من أحد في صيده إلا ما حصل مني. (أستوقف) أطلب منه أن يقف.[
- 12-3-باب: قول ا تعالى: {أحل لكم صيد البحر} / المائدة: ٩٦./
وقال عمر: صيده ما اصطيد، و {طعامه} / المائدة: ٩٦/: ما رمى به.
وقال أبو بكر: الطافي حلال. وقال ابن عباس:
طعامه ميتته، إلا ما قذرت منها، والجِري لا تأكله اليهود، ونحن نأكله. وقال شُرَيح، صاحب النبي صلى ا عليه وسلم: كل شيء في البحر مذبوح. وقال عطاء: أما الطير فأرى أن يذبحه. وقال ابن جُرَيج: قلت لعطاء: صيد الأنهار وقِلات السيل، أصيد بحر هو؟ قال: نعم، ثم تلا: {هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحماً طريا} / فاطر: ١٢./
وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء. وقال الشعبي: لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم. ولم ير الحسن بالسلحفاة بأساً. وقال ابن عباس: كل من صيد البحر وإن صاده نصراني أو يهودي أو مجوسي. وقال أبو الدرداء في المُرْي: ذَبَحَ الخَمْرَ النينَانُ والشمس.
]ش (الطافي) ما يموت ويطفو على سطح الماء. (قذرت) استقذرت، لتفسخه ونتنه. (الجري) ما لا قشرة له من السمك، أي لا حراشف له، وقيل: هو مثل الحيات. (شُرَيح) بن هانئ الحارثي رضي ا عنه. (مذبوح) أي هو في حكم المذبوح فيحل أكله مطلقاً. (الطير) أي طير البحر. (قلات) جمع قلة، وهي النقرة تكون في الصخرة أو الجبل، فيستنقع فيها الماء. والمراد: أن ما ساقه السيل من الماء وبقي في الأنهار والقلات وكان فيه حيتان، فهل هي صيد بحر؟. (هذا.. وهذا) إشارة إلى البحرين المذكورين أول الآية، بقوله تعالى: {وما يستوي البحران}. (عذب فرات) حلو ،والفرات أشد الماء عذوبة، والمراد به النهر ونحوه. (ملح أجاج) ملح شديد الملوحة، وهو البحر المعروف. (ركب الحسن..) هو الحسن بن علي رضي ا عنهما، أي وهذا دليل على أنها طاهرة، وأنها تؤكل كغيرها من حيوانات البحر. (الضفادع) جمع ضفدع وهي حيوان يعيش في الماء، ويبيض في الشط، مثل السلحفاة ونحوها، وقول الشعبي والحسن البصري: يدل على جواز أكلهما ولم يبين الشعبي: هل تذكى أم لا؟ ومذهب مالك أنها

تؤكل بغير تذكية، ومنهم من فصل بين ما مأواه الماء وغيره، وعن الحنفية ورواية عن الشافعي: لا بد من التذكية. (المري..) هو خمر يجعل فيه الملح والسمك، ويوضع في الشمس، فيتغير طعمه، والنينان جمع نون وهو الحوت. ومعنى قوله: أن الشمس طهرت الخمر وأذهبت خواصها، وكذلك السمك والملح أزالا شدتها وأثرا على ضراوتها وتخليلها، فأصبحت بذلك حلالاً كما أحل الذبح الذبيحة.[

- 5174/5175حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن ابن جُرَيج قال: أخبرني عمرو: أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول:

غزونا جيش الخَبَطِ، وأميرنا أبو عبيدة، فجعنا جوعاً شديداً، فألقى البحر حوتاً ميتاً لم يُرَ مثله، يقال له العنبر، فأكلنا منه نصف شهر، فأخذ أبو عبيدة عظماً من عظامه، فمر الراكب تحته.

- (5175)حدثنا عبد الله بن محمد: أخبرنا سفيان، عن عمرو قال: سمعت جابراً يقول:

بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب، وأميرنا أبو عبيدة، نرصد عيراً لقريش، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخَبَطَ فسُميَ جيش الخَبَط، وألقى البحر حوتاً يقال له العنبر، فأكلنا نصف شهر وادهنا بوَدَكِهِ، حتى صلحت أجسامنا. قال: فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته، وكان فينا رجل، فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر، ثم ثلاث جزائر، ثم نهاه أبو عبيدة.

]ر: ٢٣٥١[

- 13-3-باب: أكل الجراد.

- 5176حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن أبي يعفور قال: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال:

غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستاً، كنا نأكل معه الجراد.

قال سفيان وأبو عوانة وإسرائيل، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى: سبع غزوات.

]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: إباحة الجراد، رقم: ١٩٥٢.[

- 14-3-باب: آنية المجوس والميتة.

- 5177حدثنا أبو عاصم، عن حَيْوَة بن شُرَيح قال: حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال: حدثني أبو إدريس الخولاني قال: حدثني أبو ثعلبة الخُشَني قال:

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض أهل الكتاب، فنأكل في آنيتهم، وبأرض صيد، أصيد بقوسي، وأصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أما ما ذكرت أنك بأرض أهل كتاب: فلا تأكلوا في آنيتهم إلا أن لا تجدوا بُدا، فإن لم تجدوا بُدا فاغسلوها وكلوا. وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد: فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل، وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل، وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكله.(

]ر: ٥١٦١[

]ش (بدا) فراقاً منه.

) (15)ليوحون) ليوسوسون. (أوليائهم) المشركين الذين تسلطوا عليهم. (ليجادلوكم) في تحريم أكل الميتة، وأنها أولى بالأكل مما صاده الكلب ونحوه على زْمهم، لأن الله تعالى هو الذي قتلها. (لمشركون) مثلهم، لأنكم أحللتم ما حرم الله تعالى، وشرعتم لأنفسكم بأنفسكم[.

- 5178حدثنا المَكي بنُ إبراهيم قال: حدثني يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال:

لما أمسوا يوم فتحوا خيبر، أوقد النيران، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (علام أوقدتم هذه النيران). قالوا: لحوم الحمر الإنسية؛ قال: (أهريقوا ما فيها، واكسروا قدورها). فقام رجل من القوم فقال: نهريق ما فيها ونغسلها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أوْ ذاك.(

]ر: ٢٣٤٥[

- 15-3-باب: التسمية على الذبيحة، ومن ترك متعمداً.

قال ابن عباس: من نسي فلا بأس.

وقال الله تعالى: {ولا تأكلوا مما لم يُذكر اسم الله عليه وإنه لفسق} /الأنعام: ١٢١/: والناسي لا يُسمى فاسقاً.

وقوله: {وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون} /الأنعام: ١٢١./

]ش (ليوحون) ليوسوسون. (أوليائهم) المشركين الذين تسلطوا عليهم. (ليجادلوكم) في تحريم أكل الميتة، وأنها أولى بالأكل مما صاده الكلب ونحوه على زعمهم، لأن الله تعالى هو الذي قتلها. (لمشركون) مثلهم، لأنكم أحللتم ما حرم الله تعالى، وشرعتم لأنفسكم بأنفسكم.[

- 5179حدثني موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن سعيد بن مسروق، عن عَبَاية بن رفاعة بن رافع، عن جده رافع بن خديج قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحُلَيفَة، فأصاب الناس جوع، فأصبنا إبلاً وغنماً، وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس، فعجلوا فنصبوا القدور، فدُفِعَ إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقدور فأكفئت، ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير، فند منها بعير، وكان في القوم خيل يسيرة، فطلبوه فأعياهم، فأهوى إليه رجل بسهم فحبسه الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما ند عليكم منها فاصنعوا به هكذا). قال: وقال جدي: إنا لنرجو، أو نخاف، أن نلقى

العدو غداً، وليس معنا مُدًى، أفنذبح بالقصب؟ فقال: (ما أنهر الدم وذُكر اسم ا عليه فكل، ليس السن والظفر، وسأخبركم عنه: أما السن فعظم، وأما الظفر فمُدَى الحبشة.(
]ر: ٢٣٥٦.[
]ش (فعدل عشرة من الغنم ببعير) قال الحافظ في الفتح: هذا محمول على أن هذا كان قيمة الغنم إذ ذاك، فلعل الإبل كانت قليلة أو نفيسة، والغنم كانت كثيرة أو هزيلة، بحيث كانت قيمة البعير عشر شياه، ولا يخالف ذلك القاعدة في الأضاحي من أن البعير يجزئ عن سبع شياه، وأما هذه القسمة فكانت واقعة عين، فيحتمل أن يكون التعديل لما ذكر من نفاسة الإبل دون الغنم. [انظر الفتح ٥٤٠/٩ و ٥٤١.[
- 16-3-باب: ما ذُبح على النصُبِ والأصنام.
- 5180حدثنا معلى بن أسد: حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار: أخبرنا موسى بن عقبة قال: أخبرني سالم: أنه سمع عبد ا يحدث، عن رسول ا صلى ا عليه وسلم:
أنه لقي زيد بن عمرو بن نُفَيل بأسفل بَلْدَحَ، وذاك قبل أن يُنزل على رسول ا صلى ا عليه وسلم الوحي، فقُدم إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم سفرة فيها لحم، فأبى أن يأكل منها، ثم قال: إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا آكل إلا مما ذُكر اسم ا عليه.
]ر: ٣٦١٤[
- 17-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (فليذبح على اسم ا .(
- 5181حدثنا قتيبة: حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن سفيان البَجَلي قال:
ضحينا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم أضحية ذات يوم، فإذا أناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة، فلما انصرف رآهم النبي صلى ا عليه وسلم أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة، فقال: (من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى، ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم ا .(

]ر: ٩٤٢[
- 18-3-باب: ما أنْهَرَ الدمَ من القَصَبِ والمَرْوَةِ والحديد.
]ش (المروة ..) حجارة بيضاء دقيقة ذات حد.[
- 5182/5183حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: حدثنا معتمر، عن عبيد ا ، عن نافع: سمع ابن كعب بن مالك: يخبر ابن عمر:
أن أباه أخبره، أن جارية لهم كانت ترعى غنماً بسَلْعٍ، فأبصرت بشاة من غنمها موتاً، فكسرت حجراً فذبحتها، فقال لأهله: لا تأكلوا حتى آتي النبي صلى ا عليه وسلم فأسأله، أو حتى أرسل إليه من يسأله، فأتى النبي صلى ا عليه وسلم أو بعث إليه، فأمرالنبي صلى ا عليه وسلم بأكلها.
- (5183)حدثنا موسى: حدثنا جويرية، عن نافع، عن رجل من بني سلمة: أخبر عبد ا :
أن جارية لكعب بن مالك ترعى غنماً له بالجُبَيل الذي بالسوق، وهو بسَلْع، فأصيبت شاة، فكسرت حجراً فذبحتها به، فذكروا للنبي صلى ا عليه وسلم، فأمرهم بأكلها.
]ر: ٢١٨١[
- 5184حدثنا عبدان قال: أخبرني أبي، عن شعبة، عن سعيد بن مسروق، عن عَبَاية بن رفاعة بن رافع، عن جده أنه قال:
يا رسول ا ليس لنا مُدًى، فقال: (ما أنْهَرَ الدمَ وذُكر اسم ا فكل، ليس الظفر والسن، أما الظفر فمُدَى الحبشة، وأما السن فعظم). وند بعير فحبسه، فقال: (إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا.(
]ر: ٢٣٥٦[
- 19-3-باب: ذبيحة المرأة والأمة.
8185؟؟/٥١٨٦ - حدثنا صدقة: أخبرنا عبدة، عن عبيد ا ، عن نافع، عن ابن لكعب بن مالك، عن أبيه:
أن امرأة ذبحت شاة بحجر، فسئل النبي صلى ا عليه وسلم عن ذلك، فأمر بأكلها.
وقال الليث: حدثنا نافع: أنه سمع رجلاً من الأنصار: يخبر عبد ا ، عن النبي صلى ا عليه وسلم: أن جارية لكعب: بهذا.
- (5186)حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن معاذ بن سعد، أو سعد بن معاذ أخبره:
أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنماً بسَلْع، فأصيبت شاة منها، فأدركتها فذبحتها بحجر، فسئل النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (كلوها.(
]ر: ٢١٨١[
- 20-3-باب: لا يُذكى بالسن والعظم والظفر.
- 5187حدثنا قَبيصة: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عَبَاية بن رفاعة، عن رافع بن خديج قال: قال النبي صلى ا عليه وسلم:
) كل - يعني - ما أنْهَرَ الدمَ، إلا السن والظفر.(
]ر: ٢٣٥٦[
- 21-3-باب: ذبيحة الأعراب ونحوهم.

]ش (الأعراب) هم ساكنوا البادية من العرب، الذين لا يقيمون في المدن والقرى، ولا يدخلونها إلا لحاجاتهم. (ونحوهم) في رواية: (ونحرهم) أي بيان حكم ذبيحتهم من الأغنام والأبقار ونحرهم للإبل.[
- 5188حدثنا محمد بن عبيد الله: حدثنا أسامة بن حفص المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها:
أن قوماً قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: إن قوماً يأتوننا باللحم، لا ندري: أذُكر اسم الله عليه أم لا؟ فقال: (سموا عليه أنتم وكلوه). قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر.
تابعه علي عن الدراوَردي. وتابعه أبو خالد والطفاوي.
]ر: ١٩٥٢[
- 22-3-باب: ذبائح أهل الكتاب وشحومها، من أهل الحرب وغيرهم.
وقوله تعالى: {اليوم أحِل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حِل لكم وطعامكم حِل لهم} /المائدة: ٥/.
وقال الزُهري: لا بأس بذبيحة نصارى العرب، وإن سمعتَه يسمي لغير الله فلا تأكل، وإن لم تسمعه فقد أحله الله لك وعلم كفرهم.
ويُذكر عن علي نحوه.
وقال الحسن وإبراهيم: لا بأس بذبيحة الأقلف.
وقال ابن عباس: طعامهم: ذبائحهم.
]ش (من أهل الحرب ..) أي سواء أكان أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى - أهل ذمة يبذلون لنا الجزية، أو أهل حرب لا يعطون الجزية. فذبيحتهم حلال، وكذلك شحومها. (الأقلف) الذي لم يختن.[
- 5189حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مُغَفل رضي الله عنه قال:
كنا محاصرين قصر خيبر، فرمى إنسان بجراب فيه شحم، فنزوت لآخذه، فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه.
]ر: ٢٩٨٤[
]ش (فنزوت) فوثبت. وفي رواية: (فبدرت) أي سارعت.[
- 23-3-باب: ما نَد من البهائم فهو بمنزلة الوحش.
وأجازه ابن مسعود.
وقال ابن عباس: ما أعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد، وفي بعير تردى في بئر: من حيث قدرت عليه فذكه.
ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة.
]ش (ند) نفر ولم يقدر عليه. (البهائم) الأهلية المأكولة اللحم. (بمنزلة الوحش) يذبح كما يذبح الحيوان المتوحش، فيجرح في أي مكان قدر عليه من بدنه. (تردى) سقط. (فذكه) فاذبحه. (ورأى ذلك ..) وهو مذهب الأئمة الثلاث: أبي حنيفة والشافعي وأحمد رحمهم الله تعالى، وقال مالك رحمه الله تعالى: لا يجوز أن يذبح إلا في العنق.[
- 5190حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان: حدثنا أبي، عن عَبَاية بن رفاعة بن رافع بن خديج، عن رافع بن خديج قال: قلت:
يا رسول الله، إنا لاقو العدو غداً، وليست معنا مُدًى، فقال: (اعْجَلْ، أو أرِنْ، ما أنْهَرَ الدمَ وذُكر اسم الله فكل، ليس السن والظفر، وسأحدثك: أما السن فعظم، وأما الظفر فمُدَى الحبشة). وأصبنا نَهْبَ إبل وغنم، فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا.(
]ر: ٢٣٥٦[
]ش (اعجل) أمر من العجلة. (أرن) فعل أمر بمعنى خف، والمعنى: عجل بذبحها بما تذبح به غير السكين، لئلا تموت خنقاً.[
- 24-3-باب: النحر والذبح.
وقال ابن جُرَيج: عن عطاء: لا ذبح ولا نحر إلا في المذبح والمنحر. قلت: أيجزي ما يُذبح أن أنحره؟ قال: نعم، ذكر الله ذبح البقرة، فإن ذبحت شيئاً يُنحر جاز، والنحر أحب إلي، والذبح قطع الأوداج. قلت: فيُخَلِّفُ الأوداج حتى يقطع النخاع؟ قال: لا إخَالُ.
وأخبرني نافع: أن ابن عمر نهى عن النخْع، يقول: يقطع ما دون العظم، ثم يدع حتى تموت.
وقول الله تعالى: {وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة} /البقرة: ٦٧/.
وقال: {فذبحوها وما كادوا يفعلون} /البقرة: ٧١/.
وقال سعيد، عن ابن عباس: الذكاة في الحلق واللبة.
وقال ابن عمر، وابن عباس، وأنس: إذا قطع الرأس فلا بأس.
]ش (النحر ..) قطع العروق التي يطلب قطعها في الذبيحة من أسفل العنق. والذبح: قطعها من أعلاه. (ذكر الله ذبح البقرة) أي وجاء في السنة نحرها، فقد روت عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: دخل علينا يوم النحر بلحم، فقيل: نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه البقر. [ر: ٥٢٢٨.[
ويوم النحر: اليوم العاشر من ذي الحجة، وهو يوم عيد الأضحى. (الأوداج) جمع ودج، والمراد العروق الأربعة. وهي: الحلقوم مجرى النفس، والمريء مجرى الطعام، والعرقان اللذان على جانبي العنق وهما مجرى الدم. وهما الودجان في الأصل، وأطلق على الجميع أوداج تغليباً. (فيخلف (... يتجاوزها ولا يكتفي بقطعها. (النخاع) وهو العرق الأبيض الذي يكون داخل العمود الفقري. ويسمى: النخاع الشوكي. (لا إخال) لا أظن. (وأخبرني) القائل هو ابن جُرَيج. (النخع) قطع النخاع. (الذكاة) الذبح. (في الحلق

واللبة) أي بينهما، والحلق: هو مساغ الطعام والشراب إلى المريء. واللبة: التجويف الذي في أعلى الصدر. (فلا بأس) أي لا تحرم الذبيحة، مع الكراهة في هذا الذبح.[

- 5191/5193حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة قال: أخبرتني فاطمة بنت المنذر امرأتي، عن أسماء بنت أبي بكر رضي ا عنهما قالت:

نحرنا على عهد النبي صلى ا عليه وسلم فرساً فأكلناه.

]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: في أكل لحوم الخيل، رقم: ١٩٤٢.

)عهد النبي) زمنه، ومثل هذا في حكم الحديث المرفوع، لأنه يدل على إقراره صلى ا عليه وسلم له، والغرض من إيراد الأحاديث في الباب أن الخيل تذبح وتنحر كالبقر.[

(5192)حدثنا إسحق: سمع عبدة، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء قالت:

ذبحنا على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم فرساً، ونحن بالمدينة، فأكلناه.

(5193)حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر:

أن أسماء بنت أبي بكر قالت: نحرنا على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم فرساً فأكلناه.

تابعه وكيع، وابن عيينة، عن هشام: في النحر.

[5200]

- 25-3-باب: ما يُكْرَه من المُثْلة والمَصْبُورة والمُجَثمَة.

]ش (المثلة) قطع أطراف الحيوان أو بعضها. (المصبورة) الدابة المحبوسة وهي حية، تقتل بالرمي ونحوه. (المجثمة) هي التي تربط وترمى حتى تقتل، وهي في معنى المصبورة.[

- 5194حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد قال:

دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب، فرأى غلماناً، أو فتياناً، نصبوا دجاجة يرمونها، فقال أنس: نهى النبي صلى ا عليه وسلم أن تُصبر البهائم.

]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: النهي عن صيد البهائم، رقم: ١٩٥٦.[

- 5195/5196حدثنا أحمد بن يعقوب: أخبرنا إسحق بن سعيد بن عمرو، عن أبيه:

أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي ا عنهما: أنه دخل على يحيى بن سعيد، وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها، فمشى إليها ابن عمر حتى حلها، ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال: ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير للقتل، فإني سمعت النبي صلى ا عليه وسلم نهى أن تُصبر بهيمة أو غيرها للقتل.

]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: النهي عن صيد البهائم، رقم: ١٩٥٧، ١٩٥٨.

)بهيمة) يراد بها كل ذات أربع قوائم من دواب البر أو البحر، وتطلق على كل حيوان لا يميز. (غيرها) من الطيور ونحوها.[

- (5196)حدثنا أبو النعمان: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبَير قال:

كنت عند ابن عمر، فمروا بفتية، أو بنفر، نصبوا دجاجة يرمونها، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها، وقال ابن عمر: من فعل هذا؟ إن النبي صلى ا عليه وسلم لعن من فعل هذا.

تابعه سليمان، عن شعبة: حدثنا المنهال، عن سعيد، عن ابن عمر: لعن النبي صلى ا عليه وسلم من مثل بالحيوان. وقال عدي، عن سعيد، عن ابن عباس، عن النبي صلى ا عليه وسلم.

- 5197حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة قال: أخبرني عدي بن ثابت قال:

سمعت عبد ا بن يزيد، عن النبي صلى ا عليه وسلم: أنه نهى عن النهبة والمُثلة.

]ر: ٢٣٤٢[

- 26-3-باب: لحم الدجاج.

- 5198/5199حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن زَهْدَم الجَرْمِي، عن أبي موسى - يعني الأشعري - رضي ا عنه قال:

رأيت النبي صلى ا عليه وسلم يأكل دجاجاً.

- (5199)حدثنا أبو مَعْمَر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أيوب بن أبي تميمة، عن القاسم، عن زَهْدَم قال:

كنا عند أبي موسى الأشعري، وكان بيننا وبين هذا الحي من جَرْمٍ إخاء، فأتي بطعام فيه لحم دجاج، وفي القوم رجل جالس أحمر، فلم يدن من طعامه، قال: ادن، فقد رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم يأكل منه، قال: إني رأيته أكل شيئاً فقذرته، فحلفت أن لا آكله، فقال: ادن أخبرك، أو أحدثك: إني أتيت النبي صلى ا عليه وسلم في نفر من الأشعريين، فوافقته وهو غضبان، وهو يقسم نعماً من نعم الصدقة، فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا، قال: (ما عندي ما أحملكم عليه). ثم أتي رسول ا صلى ا عليه وسلم بنَهْبٍ من إبل، فقال: (أين الأشعريون؟ أين الأشعريون). قال: فأعطانا خمس ذَوْدٍ غُرّ الذرى، فلبثنا غير بعيد، فقلت لأصحابي: نسي رسول ا صلى ا عليه وسلم يمينه، فوا لئن تغفلنا رسول ا صلى ا عليه وسلم يمينه لا نفلح أبداً، فرجعنا إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقلنا: يا رسول ا إنا استحملناك، فحلفت أن لا تحملنا، فظننا أنك نسيت يمينك، فقال: (إن ا هو حملكم، إني وا - إن شاء ا - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها.(

]ر: ٢٩٦٤[

]ش (غر الذرى) جمع أغر وهو الأبيض. والذرى جمع ذروة، وهي من كل شيء أعلاه، وهي هنا أسنمة الإبل، والمراد: أن أسنمتها بيضاء، أو أنها سليمة من العلل والأمراض.[
- 27-3-باب: لحوم الخيل.
- 5200حدثنا الحُمَيدي: حدثنا سفيان: حدثنا هشام، عن فاطمة، عن أسماء قالت:
نحرنا فرساً على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم فأكلناه.
]ر: ٥١٩١[
- 5201حدثنا مسدد: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد ا رضي ا عنهم قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحُمُر، ورخص في لحوم الخيل.
]ر: ٣٩٨٢[
- 28-3-باب: لحوم الحُمُر الإنسية.
فيه: عن سلمة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ٣٩٦٠[
- 5202حدثنا صدقة: أخبرنا عبدة، عن عبيد ا ، عن سالم ونافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن لحوم الحُمُر الأهلية يوم خيبر.
حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد ا : حدثني نافع، عن عبد ا قال: نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن لحوم الحُمُر الأهلية.
تابعه ابن المبارك، عن عبيد ا ، عن نافع. وقال أبو أسامة، عن عبيد ا ، عن سالم.
]ر: ٣٩٧٨[
- 5203حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبد ا والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي رضي ا عنهم قال:
نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم عن المتعة عام خيبر، وعن لحوم حُمُر الإنسية.
]ر: ٣٩٧٩[
- 5204حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن عمرو، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد ا قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحُمُر، ورخص في لحوم الخيل.
]ر: ٣٩٨٢[
- 5205حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة قال: حدثني عدي، عن البراء وابن أبي أوفى رضي ا عنهم قالا:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن لحوم الحُمُر.
]ر: ٢٩٨٦[
:5206/5207حدثنا إسحق: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن أبا إدريس أخبره: أن أبا ثعلبة قال:
حرم رسول ا صلى ا عليه وسلم لحوم الحُمُر الأهلية.
تابعه الزبيدي وعُقَيل، عن ابن شهاب.
]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح. باب: تحريم أكل لحم الحمر الإنسية. رقم: ١٩٣٦.
)الحمر) جمع حمار. (الأهلية) وهي الإنسية. وهي التي تأهل الناس وتأنس إليهم. بخلاف الوحشية التي تنفر منهم.[
- (5207)وقال مالك، ومَعْمَر، والماجشون، ويونس، وابن إسحق، عن الزُهري:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع.
[5210، 5444]
]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح. باب: تحريم أكل كل ذي ناب..، رقم: ١٩٣٢.
)ذي ناب) سن طويل قد يجرح به الحيوان الذي يعدو عليه. (السباع) كل حيوان يعدو على الناس والدواب فيفترسها.[
- 5208حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن محمد، عن أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم جاءه جاءٍ فقال: أُكِلَتِ الحُمُرُ، ثم جاءه جاءٍ فقال: أُكِلَتِ الحُمُرُ، ثم جاءه جاءٍ فقال: أُفْنِيَتِ الحُمُرُ، فأمر منادياً فنادى في الناس: (إن ا ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحُمُر الأهلية، فإنها رجس). فأكفئت القدور، وإنها لتفور باللحم.
]ر: ٣٩٦٣[
- 5209حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: قال عمرو: قلت لجابر بن زيد:
يزعمون أن رسول ا صلى ا عليه وسلم نهى عن حُمُر الأهلية؟ فقال: قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة، ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس وقرأ: {قل لا أجد فيما أوحي إلي محرماً.{
]ش (أبى ذاك) منع القول بتحريم الحمر الأهلية. (البحر) صفة لابن عباس رضي ا عنهما، شبه بالبحر لاتساع علمه. (وقرأ) مستدلاً على عدم تحريمها، وأنه لم يحرم إلا ما ذكر في الآية، والجمهور على تحريمها، ولعل ابن عباس رضي ا عنهما كان له

رأي في تحريمها يوم خيبر، وروي عنه أنه قال: ما نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم خيبر عن أكل لحوم الحُمُر الأهلية إلا من أجل أنها ظهر، أي يحتاج إليها للركوب. (فيما أوحي إلي) ما نزل علي وما أمرت به من تشريع. (محرماً) حيواناً حراماً أكله وممنوعاً تناوله. /الأنعام: ١٤٥.[/

- 29-3-باب: أكل كل ذي ناب من السباع.

- 5210حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، ، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع. تابعه يونس، ومَعْمَر، وابن عيينة، والماجشون، عن الزُهري.
]ر: ٥٢٠٦[

- 30-3-باب: جلود الميتة.

- 5211/5212حدثنا زهير بن حرب: حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح قال: حدثني ابن شهاب: أن عبيد ا بن عبد ا أخبره:
أن عبد ا بن عباس رضي ا عنهما أخبره: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم مر بشاة ميتة، فقال: (هلا استمعتم بإهابها). قالوا: إنها ميتة، قال: (إنما حَرُمَ أكلها.(
]ش (استمتعتم) انتفعتم. (بإهابها) جلدها الذي لم يدبغ بعد، فينتفع به بعد الدباغ.[

- (5212)حدثنا خطاب بن عثمان: حدثنا محمد بن حِمْيَرَ، عن ثابت بن عجلان قال: سمعت سعيد بن جُبَير قال: سمعت ابن عباس رضي ا عنهما يقول:
مر النبي صلى ا عليه وسلم بعنز ميتة، فقال: (ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها.(
]ر: ١٤٢١[

- 31-3-باب: المسك.

- 5213حدثنا مسدد، عن عبد الواحد: حدثنا عُمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما من مكلوم يُكلم في سبيل ا إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى، اللون لون دم، والريح ريح مسك.(
]ر: ٢٣٥[

- 5214حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى رضي ا عنه، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يُحذيَك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير: إما أن يُحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة.(
]ر: ١٩٩٥[
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: استحباب مجالسة الصالحين..، رقم: ٢٦٢٨.
)يحذيك) يعطيك شيئاً من المسك يتحفك به.[

- 32-3-باب: الأرنب.

- 5215حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس رضي ا عنه قال:
أنفجنا أرنباً ونحن بمر الظهران، فسعى القوم فلَغبوا، فأخذتها فجئت بها إلى أبي طلحة، فذبحها فبعث بوركيها، أو قال: بفخذيها إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقبلها.
]ر: ٢٤٣٣[

- 33-3-باب: الضب.

- 5216حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد ا بن دينار قال:
سمعت ابن عمر رضي ا عنهما: قال النبي صلى ا عليه وسلم:
)الضب لست آكله ولا أحرمه.(
[6839]
]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: إباحة الضب، رقم: ١٩٤٣. (الضب) حيوان من جنس الزواحف، غليظ الجسم، خشنه، له ذنب عريض، يكثر في صحاري الأقطار العربية.[

- 5217حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، عن عبد ا بن عباس رضي ا عنهما، عن خالد بن الوليد:
أنه دخل مع رسول ا صلى ا عليه وسلم بيت ميمونة، فأتي بضب محنوذ، فأهوى إليه رسول ا صلى ا عليه وسلم بيده، فقال بعض النسوة: أخبروا رسول ا صلى ا عليه وسلم بما يريد أن يأكل، فقالوا: هو ضب يا رسول ا ، فرفع يده، فقلت: أحرام هو يا رسول ا ؟ فقال: (لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه). قال خالد: فاجتررته فأكلته، ورسول ا صلى ا عليه وسلم ينظر.
]ر: ٥٠٧٦[

- 34-3-باب: إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب.
8218؟؟/٥٢٢٠ - حدثنا الحُمَيدي: حدثنا سفيان: حدثنا الزُهري قال: أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة:
أنه سمع ابن عباس يحدثه: عن ميمونة: أن فأرة وقعت في سمن فماتت، فسئل النبي صلى ا عليه وسلم عنها فقال: (ألقوها وما حولها وكلوه.(
قيل لسفيان: فإن مَعْمَراً يحدثه، عن الزُهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؟ قال: ما سمعت الزُهري يقول إلا عن عبيد ا ، عن ابن عباس، عن ميمونة، عن النبي صلى ا عليه وسلم، ولقد سمعته منه مراراً.
- (5219)حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا ، عن يونس، عن الزُهري ،
عن الدابة تموت في الزيت والسمن، وهو جامد أو غير جامد، الفأرة أو غيرها، قال: بلغنا أن رسول ا صلى ا عليه وسلم أمر بفأرة ماتت في سمن، فأمر بما قَرُبَ منها فطُرح، ثم أكل.
عن حديث عبيد ا بن عبد ا .
- (5220)حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا ، عن ابن عباس، عن ميمونة رضي ا عنهم قالت:
سئل النبي صلى ا عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن، فقال: (ألقوها وما حولها وكلوه.(
]ر: ٢٣٣[
- 35-3-باب: الوَسْم والعَلَم في الصورة
- 5221حدثنا عبيد ا بن موسى، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر:
أنه كره أن تُعْلَمَ الصورة.
وقال ابن عمر: نهى النبي صلى ا عليه وسلم أن تُضرب.
تابعه قتيبة: حدثنا العنقزي، عن حنظلة وقال: تُضرب الصورة.
]ش (تعلم الصورة) يجعل في الوجه علامة، بواسطة الكي أو نحوه وهو الوسم. (تضرب الصورة) يضرب الوجه.[
- 5222حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس قال:
دخلت على النبي صلى ا عليه وسلم بأخ لي يحنكه، وهو في مِرْبَدٍ له، فرأيته يَسِمُ شاة - حسبته قال - في آذانها.
]ر: ١٤٣١[
- 36-3-باب: إذا أصاب قوم غنيمة، فذبح بعضهم غنماً أو إبلاً بغير أمر أصحابهم، لم تؤكل.
لحديث رافع عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ٥٢٢٣[
وقال طاوُس وعكرمة: في ذبيحة السارق: اطرحوه.
]ش (اطرحوه) يعني لا تأكلوا لحمها لأنها حرام، إذ ليس له ولاية ذبحها.[
- 5223حدثنا مسدد: حدثنا أبو الأحوص: حدثنا سعيد بن مسروق، عن عَبَاية بن رفاعة، عن أبيه، عن جده رافع بن خديج قال: قلت للنبي صلى ا عليه وسلم:
إننا نلقى العدو غداً وليس معنا مُدًى، فقال: (ما أنْهَرَ الدمَ وذُكر اسم ا فكلوا، ما لم يكن سن ولا ظفر، وسأحدثكم عن ذلك، أما السن فعظم، وأما الظفر فمُدَى الحبشة). وتقدم سَرَعان الناس فأصابوا من الغنائم، والنبي صلى ا عليه وسلم في آخر الناس، فنصبوا قدوراً فأمر بها فأكفئت، وقسم بينهم وعدل بعيراً بعشر شياه، ثم ند بعير من أوائل القوم، ولم يكن معهم خيل، فرماه رجل بسهم فحبسه ا ، فقال: (إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا.(
]ر: ٢٣٥٦[
]ش (سرعان الناس) أوائلهم والمستعجلون منهم. (أوائل) وفي نسخة (أوايل) وفي أخرى: (إبل.[(
- 37-3-باب: إذا ند بعير لقوم، فرماه بعضهم بسهم فقتله فأراد إصلاحه، فهو جائز.
لخبر رافع، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ش (ند) هرب. (فأراد إصلاحه) أي أراد حبسه على أصحابه حتى لا يضيع عليهم. (جائز) صح عمله ولا يضمنه، وجاز أكل البعير.[
- 5224حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن سعيد بن مسروق، عن عَبَاية بن رفاعة، عن جده رافع بن خديج رضي ا عنه قال:
كنا مع النبي صلى ا عليه وسلم في سفر، فند بعير من الإبل، قال: فرماه رجل بسهم فحبسه، قال: ثم قال: (إن لها أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا). قال: قلت: يا رسول ا ، إنا نكون في المغازي والأسفار، فنريد أن نذبح فلا تكون مُدًى، قال: ( أرِنْ، ما نَهَرَ، أو أنْهَرَ الدمَ وذُكر اسم ا فكل، غير السن والظفر، فإن السن عظم، والظفر مُدَى الحبشة.(
]ر: ٢٣٥٦[
- 38-3-باب: أكل المضْطَر.

لقوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا  إن كنتم إياه تعبدون، إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهِل به لغير ا  فمن اضْطُر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه} /البقرة: ١٧٢، ١٧٣./
وقال: {فمن اضْطُر في مَخْمَصَةٍ غير مُتَجَانِفٍ لإثم} /المائدة: ٣./
وقوله: {فكلوا مما ذُكر اسم ا  عليه إن كنتم بآياته مؤمنين. وما لكم أن لا تأكلوا مما ذُكر اسم ا  عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيراً ليُضِلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين} /الأنعام: ١١٨ - ١١٩./
}قل لا أجد فيما أوحي إلي محرماً على طاعم يَطْعَمُهُ إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهِل لغير ا  به فمن اضْطُر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم} /الأنعام: ١٤٥./
وقال: {فكلوا مما رزقكم ا  حلالاً طيباً واشكروا نعمت ا  إن كنتم إياه تعبدون. إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهِل لغير ا  به فمن اضْطُر غير باغ ولا عاد فإن ا  غفور رحيم} /النحل: ١١٤، ١١٥./
]ش (طيبات) كل ما جاء الشرع بحله فهو طيب. (الميتة) كل حيوان لم تتوفر فيه شروط الذبح شرعاً. (الدم) المسفوح السائل. (ما أهل به ...) ما ذكر عند ذبحه اسم غير ا  تعالى. (باغ) مريد مخالفة الشرع. (عاد) متجاوز للحد الذي يزيل اضطراره ويدفع مجاعته. (إثم) ذنب. (مخمصة) مجاعة. (متجانف) مائل ومنحرف. (فصل) بين. (بأهوائهم) بكذبهم وافترائهم واتباع شهواتهم. (محرماً) مأكولاً محرماً. (طاعم يطعمه) آكل يأكله. (رجس) قبيح وقذر، ودنس ونجس. (فسقاً) هو ما ذكر عند ذبحه اسم غير ا  تعالى، وسمي فسقاً لأنه غاية في الفحش والخروج عن طاعة ا  عز وجل.[

بسم ا  الرحمن الرحيم.

# - 76 -2-كتاب الأضاحي.

- 1-3-باب: سنة الأضحية.

وقال ابن عمر: هي سنة ومعروف.
]ش (هي..) أي الأضحية، وهي الشاة التي تذبح ضحوة في اليوم العاشر من ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق. (سنة) طريقة شرعها الإسلام، وقال الحنفية: إنها واجبة، والواجب عندهم بين الفرض والسنة المؤكدة، وقال غيرهم: سنة مؤكدة، وهو مذهب الشافعي رحمه ا  تعالى وغيره، ولكنهم كرهوا تركها بدون عذر وذموه، قال الإمام النووي في الروضة [١٢٩/٣]: التضحية سنة مؤكدة، وشعار ظاهر ينبغي لمن قدر أن يحافظ عليها. (معروف) إحسان إلى الناس وتقرب إلى ا  عز وجل.[
- 5225حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غُنْدَر: حدثنا شُعبة، عن زُبَيد الإيامي، عن الشعبي، عن البراء رضي ا  عنه قال:
 قال النبي صلى ا  عليه وسلم: (إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر، من فعله فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل فإنما هو لحم قدمه لأهله، ليس من النسُك في شيء). فقام أبو بُردة بن نِيَار، وقد ذبح، فقال: إن عندي جَذعة. فقال: (اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك.(
قال مُطَرف، عن عامر، عن البراء: قال النبي صلى ا  عليه وسلم: (من ذبح بعد الصلاة تم نُسُكه، وأصاب سنة المسلمين.(
]ر: ٩٠٨.[
]ش أخرجه مسلم في الأضاحي، باب: وقتها، رقم: ١٩٦١.[
- 5226حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن محمد، عن أنس بن مالك رضي ا  عنه قال:
 قال النبي صلى ا  عليه وسلم: (من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نُسُكه، وأصاب سنة المسلمين.(
]ر: ٩١١.[
- 2-3-باب: قسمة الإمام الأضاحي بين الناس.
- 5227حدثنا معاذ بن فَضالة: حدثنا هشام، عن يحيى، عن بعجة الجُهَني، عن عقبة بن عامر الجُهَني قال:
 قسم النبي صلى ا  عليه وسلم بين أصحابه ضحايا، فصارت لعقبة جَذَعة، فقلت: يا رسول ا ، صارت جَذَعة؟ قال: (ضَح بها.(
]ر: ٢١٧٨.[
]ش (بعجة الجُهَني) هو تابعي معروف، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث.
)فصارت) حصلت.
)جذعة) هي من الضأن ما أكمل السنة، وهو قول الجمهور، وقيل: ما تم له ستة أشهر، وقيل: ثمانية، وقيل: عشرة، وقيل: سبعة، ويجزئ في الأضحية إن كان كثير اللحم عظيم الجثة، والجذعة من المعز ما تم له سنة وطعن في الثانية، ومن البقر ما أكمل الثانية ودخل في الثالثة، ومن الإبل ما دخل في الخامسة.[
- 3-3-باب: الأضحية للمسافر والنساء.
- 5228حدثنا مسدد: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي ا  عنها:
 أن النبي صلى ا  عليه وسلم دخل عليها، وحاضت بِسَرِفَ، قبل أن تدخل مكة، وهي تبكي، فقال: (ما لك أنَفِسْتِ). قالت: نعم، قال: (إن هذا أمر كتبه ا  على بنات آدم، فاقضي ما يقضي الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت). فلما كنا بمنى، أتيت بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قالوا: ضحى رسول ا  صلى ا  عليه وسلم عن أزواجه بالبقر.
]ر: ٢٩٠.[

- 4-3-باب: ما يُشتهى من اللحم يوم النحر.
- 5229حدثنا صدقة: أخبرنا ابن عُلَية، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر: (من كان ذبح قبل الصلاة فَلْيُعِدْ). فقام رجل فقال: يا رسول الله ، إن هذا يوم يُشتهى فيه اللحم - وذكر جيرانه - وعندي جَذَعة خير من شاتَي لحم؟ فرخص له في ذلك، فلا أدري بلغت الرخصة من سواه أم لا، ثم انكفأ النبي صلى الله عليه وسلم إلى كبشين فذبحهما، وقام الناس إلى غُنَيمة فتوزعوها، أو قال: فتجزعوها.
]ر: ٩١١.[
]ش (غنيمة) غنم قليلة.
)فتجزعوها) من الجزع وهو القطع، والمراد: اقتسموها حصصاً قبل الذبح.[
- 5-3-باب: من قال: الأضحى يوم النحر.
- 5230حدثنا محمد بن سلام: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حُرُم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مُضَر الذي بين جمادى وشعبان. أي شهر هذا). قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس ذا الحجة). قلنا: بلى، قال: (أي بلد هذا). قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس البلدة). قلنا: بلى، قال: (فأي يوم هذا). قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس يوم النحر). قلنا: بلى، قال: (فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد: وأحسبه قال - وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالاً، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه
).
وكان محمد إذا ذكره قال: صدق النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: (ألا هل بلغت، ألا هل بلغت.(
]ر: ٦٧.[
- 6-3-باب: الأضحى والنحر بالمُصلى.
- 5231/5232حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدمي: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا عبيد الله ، عن نافع قال:
كان عبد الله ينحر في المَنحر. قال عبيد الله : يعني مَنحر النبي صلى الله عليه وسلم.
- (5232)حدثنا يحيى بن بُكير: حدثنا الليث، عن كثير بن فرقد، عن نافع: أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال:
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى.
]ر: ٩٣٩.[
- 7-3-باب: في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين، ويُذكر سمينين.
وقال يحيى بن سعيد: سمعت أبا أمامة بن سهل قال: كنا نسمن الأضحية بالمدينة، وكان المسلمون يسمنون.
- 5233/5234حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شُعبة: حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال:
كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين، وأنا أضحي بكبشين.
- (5234)حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أنس:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ إلى كبشين أقرنين أملحين، فذبحهما بيده.
تابعه وهيب، عن أيوب. وقال إسماعيل وحاتم بن وردان، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أنس.
،6964، 5245، 5244، 5238]وانظر: ٥٢٤١.[
]ش أخرجه مسلم في الأضاحي، باب: استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل.. رقم: ١٩٦٦.
)انكفأ) انعطف ومال.
)كبشين) مثنى كبش وهو ذكر الغنم.
)أقرنين) ذوي قرون.
)أملحين) تثنية أملح، وهو الذي فيه سواد وبياض.[
- 5235حدثنا عمرو بن خالد: حدثنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه:
أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنماً يقسمها على صحابته ضحايا، فبقي عَتُود، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (ضَح أنت به.(
]ر: ٢١٧٨.[
- 8-3-باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بردة: (ضَح بالجَذَع من المعز، ولن تجزي عن أحد بعدك.(
- 5236/5237حدثنا مسدد: حدثنا خالد بن عبد الله : حدثنا مُطَرف، عن عامر، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال:
ضحى خال لي، يقال له أبو بردة، قبل الصلاة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (شاتك شاة لحم). فقال: يا رسول الله ، إن عندي داجناً جَذَعة من المعز، قال: (اذبحها، ولن تصلح لغيرك). ثم قال: (من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نُسُكه وأصاب سنة المسلمين.(

تابعه عبيدة، عن الشعبي وإبراهيم، وتابعه وكيع، عن حُرَيث، عن الشعبي، وقال عاصم وداود، عن الشعبي: عندي عَنَاقُ لبنٍ. وقال زُبَيد وفراس، عن الشعبي: عندي جَذَعة. وقال أبو الأحوص: حدثنا منصور: عَنَاقٌ جَذَعةٌ. وقال ابن عون: عَنَاقٌ جَذَعٌ، عَنَاقُ لبنٍ.
]ش (داجناً) هي التي تألف البيوت وتستأنس بها، وليس لها سن معين.[
- (5237)حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شُعبة، عن سلمة، عن أبي جُحيفة، عن البراء قال:
ذبح أبو بردة قبل الصلاة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (أبدلها). قال: ليس عندي إلا جَذَعة. قال شُعبة - وأحسبه قال: هي خير من مُسِنة - قال: (اجعلها مكانها ولن تجزي عن أحد بعدك). وقال حاتم بن وردان، عن أيوب، عن محمد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال: عَنَاقٌ جَذَعةٌ.
]ر: ٩٠٨.[
- 9-3-باب: من ذبح الأضاحي بيده.
- 5238حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شُعبة: حدثنا قتادة، عن أنس قال:
ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين، فرأيته واضعاً قدمه على صِفَاحهما، يسمي ويكبر، فذبحهما بيده.
]ر: ٥٢٣٣.[
]ش (صفاحهما) جمع صفحة، وهي جانب العنق، وصفحة كل شيء جانبه.[
- 10-3-باب: من ذبح ضَحِية غيره.
وأعان رجل ابن عمر في بَدَنَتِهِ.
وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن.
- 5239حدثنا قتيبة: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَرِفَ وأنا أبكي، فقال: (ما لك أَنَفِسْتِ). قلت: نعم، قال: (هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، اقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت). وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر.
]ر: ٢٩٠.[
- 11-3-باب: الذبح بعد الصلاة.
- 5240حدثنا حجاج بن المنهال: حدثنا شُعبة قال: أخبرني زُبَيد قال: سمعت الشعبي، عن البراء رضي الله عنه قال:
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال: (إن أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر، فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا، ومن نحر فإنما هو لحم يقدمه لأهله، ليس من النُسُك في شيء). فقال أبو بردة: يا رسول الله، ذبحت قبل أن أصلي، وعندي جَذَعة خير من مُسِنة؟ فقال: (اجعلها مكانها، ولن تجزي - أو توفي - عن أحد بعدك.(
]ر: ٩٠٨.[
- 12-3-باب: من ذبح قبل الصلاة أعاد.
- 5241حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد، عن أنس ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من ذبح قبل الصلاة فَلْيُعِدْ). فقال رجل: هذا يوم يُشتهى فيه اللحم، وذكر من جيرانه، فكأن النبي صلى الله عليه وسلم عذره، وعندي جَذَعة خير من شاتين؟ فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم، فلا أدري بلغت الرخصة أم لا، ثم انكفأ إلى كبشين، يعني فذبحهما، ثم انكفأ الناس إلى غُنَيمة فذبحوها.
]ر: ٩١١، ٥٢٣٣.[
- 5242حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا الأسود بن قيس: سمعت جندب بن سفيان البجلي قال:
شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر، فقال: (من ذبح قبل أن يصلي فَلْيُعِدْ مكانها أخرى، ومن لم يذبح فليذبح.(
]ر: ٩٤٢.[
- 5243حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن البراء قال:
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فقال: (من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، فلا يذبح حتى ينصرف). فقام أبو بردة بن نيار فقال: يا رسول الله، فعلتُ. فقال: (هو شيء عَجلْتَهُ). قال: فإن عندي جَذَعة هي خير من مُسِنتَين، آذبحها؟ قال: نعم، ثم لا تجزي عن أحد بعدك). قال عامر: هي خير نَسيكتيه.
]ر: ٩٠٨.[
]ش (خير نسيكتيه) أي الجذعة التي قال عنها هي خير ذبيحتيه، أي أحسن من الذبيحة الأولى لحماً وغيره.[
- 13-3-باب: وضع القدم على صَفْح الذبيحة.
- 5244حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا همام، عن قتادة: حدثنا أنس رضي الله عنه:
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين، ووضع رجله على صفحتهما، ويذبحهما بيده.
]ر: ٥٢٣٣.[
- 14-3-باب: التكبير عند الذبح.
- 5245حدثنا قتيبة: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال:

ضحى النبي صلى ا   عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على صفاحهما.
]ر: ٥٢٣٣.[
- 15-3-باب: إذا بعث بِهَدْيِهِ لِيُذبح لم يَحْرُمْ عليه شيء.
- 5246حدثنا أحمد بن محمد: أخبرنا عبد ا  : أخبرنا إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق:
أنه أتى عائشة فقال لها: يا أم المؤمنين، إن رجلاً يبعث بالهدي إلى الكعبة ويجلس في المصر، فيوصي أن تُقَلَّدَ بَدَنَتُهُ، فلا يزال من ذلك اليوم مُحْرِمَاً حتى يَحِل الناس، قال: فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب، فقالت: لقد كنت أفتل قلائد هدي رسول ا   صلى ا   عليه وسلم، فيبعث هَدْيَهُ إلى الكعبة، فما يحرم عليه مما حل للرجل من أهله، حتى يرجع الناس.
]ر: ١٦٠٩.[
]ش (قال) أي مسروق.
)تصفيقها) وهو ضربها بإحدى اليدين على ظهر اليد الأخرى ليسمع لها صوت، وفعلت هذا تعجباً من ذلك الفعل، وتأسفاً على من فعله.[
- 16-3-باب: ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يُتزود منها.
- 5247حدثنا علي بن عبد ا  : حدثنا سفيان: قال عمرو: أخبرني عطاء: سمع جابر بن عبد ا   رضي ا   عنهما قال:
كنا نتزود لحوم الأضاحي على عهد النبي صلى ا   عليه وسلم إلى المدينة. وقال غير مرة: لحوم الهدي.
]ر: ١٦٣٢.[
- 5248حدثنا إسماعيل قال: حدثني سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم: أن ابن خباب أخبره: أنه سمع أبا سعيد يحدث:
أنه كان غائباً فقدم، فقُدم إليه لحم، قالوا: هذا من لحم ضحايانا، فقال: أخروه لا أذوقه، قال: ثم قمت فخرجت، حتى آتي أخي أبا قتادة، وكان أخاه لأمه، وكان بدرياً، فذكرت ذلك له، فقال: إنه قد حدث بعدك أمر.
]ر: ٣٧٧٥.[
- 5249حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال:
قال النبي صلى ا   عليه وسلم: (من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء). فلما كان العام المقبل، قالوا: يا رسول ا  ، نفعل كما فعلنا عام الماضي؟ قال: (كلوا وأطعموا وادخروا، فإن ذلك العام كان بالناس جهد، فأردت أن تُعينوا فيها.(
]ش أخرجه مسلم في كتاب الأضاحي، باب: بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي..، رقم: ١٩٤٧.
)ثالثة) ليلة ثالثة.
)ادخروا) من الادخار، وهو إبقاء الشيء من الطعام ونحوه لأيام مستقبلة.
)جهد) مشقة من ضيق العيش وكثرة الجوع.[
- 5250حدثنا إسماعيل بن عبد ا   قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي ا   عنها قالت:
الضحية كنا نملح منها، فنقدم به إلى النبي صلى ا   عليه وسلم بالمدينة، فقال: (لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام). وليست بعزيمة، ولكن أراد أن يُطْعِمَ منه، وا   أعلم.
]ش أخرجه مسلم في الأضاحي، باب: بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي، رقم: ١٩٧١.
)نملح منها) نضع الملح في جزء من لحم الأضحية.
)فنقدم) من القدوم، وفي رواية (فَنُقَدِّم) أي نضع بين يديه.
)ليست بعزيمة) أي ليس النهي للتحريم.
)أن يطعم منه) من لحوم الأضاحي الفاضلة عن حاجة ثلاثة أيام، من ليس عنده لحم من الناس.[
- 5251حدثنا حِبان بن موسى: أخبرنا عبد ا   قال: أخبرني يونس، عن الزُهري قال: حدثني أبو عبيد، مولى ابن أزهر:
أنه شهد العيد يوم الأضحى مع عمر بن الخطاب رضي ا   عنه، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب الناس، فقال: يا أيها الناس، إن رسول ا   صلى ا   عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين، أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم، وأما الآخر فيوم تأكلون نُسُككم.
قال أبو عبيد: ثم شهدت مع عثمان بن عفان، فكان ذلك يوم الجمعة، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس، إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان، فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر، ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له.
قال أبو عبيد: ثم شهدته مع علي بن أبي طالب، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب الناس فقال: إن رسول ا   صلى ا   عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم نُسُككم فوق ثلاث.
وعن معمر، عن الزُهري، عن أبي عبيد نحوه.
]ر: ١٨٨٩.[
]ش (ينتظر الجمعة) أي حتى يصلي صلاة الجمعة.
)العوالي) جمع عالية، وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق.

)أذنت له) أي بالرجوع إلى منزله، ويصلي الظهر بدل الجمعة. استدل به من قال بسقوط الجمعة عمن صلى العيد إذا وافق العيد يوم الجمعة، وهو محكي عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه ا .
)فوق ثلاث) بعد ثلاث ليالي.[
- 5252حدثنا محمد بن عبد الرحيم: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمه ابن شهاب، عن سالم، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (كلوا من الأضاحي ثلاثاً). وكان عبد ا يأكل بالزيت حين ينفر من مِنًى، من أجل لحوم الهدي.
]ش أخرجه مسلم في الأضاحي، باب: بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي، رقم: ١٩٧٠.
)بالزيت) أي يأكل الخبز مؤتدماً بالزيت.
)ينفر) أي يرجع.
)من أجل لحوم الهدي) حتى لا يأكل من لحم الأضحية بعد ثلاثة أيام، مدة بقائه في منى، والمراد بالهدي هنا الأضحية، وإن كان أعم منها.[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 77 -2-كتاب الأشربة.

وقول ا تعالى: {إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون} /المائدة: ٩٠./
]ش (الأشربة) جمع شراب، وهو لغة: كل مائع دقيق يشرب ولا يتأتى فيه المضغ، وشرعاً: كل ما كان مسكراً من المائعات.
)الخمر) كل شراب مسكر، سمي بذلك لأنه يخمر العقل أي يغطيه ويستره.
)الميسر) هو القمار، مشتق من اليسر لأنه أخذ المال بسهولة من غير تعب ولا كد، ويدخل فيه ما يسمى اليانصيب، وكل لعب يحقق معناه.
)الأنصاب) جمع نصب، وهي حجارة كانوا ينصبونها يذبحون عليها ويعبدونها.
)الأزلام) جمع زلم، وهي قطع خشبية، كتب على أحدها: أمرني ربي، وعلى آخر: نهاني ربي، وثالث لا يكتب عليه شيء، وهذه نوع منها وهناك أنواع أخرى، كتب عليها: منكم، من غيركم، وهكذا. كانوا يستقسمون بها إذا أرادوا أمراً من الأمور، أي يطلبون معرفة ما قسم لهم بواسطتها.
)رجس) نجس مادي ومعنوي في الخمر، ومعنوي فيما سواه.
)عمل الشيطان) وسوسته وإغرائه وتزيينه.[
- 5253حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من شرب الخمر في الدنيا، ثم لم يتب منها، حُرِمَهَا في الآخرة.(
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، رقم: ٢٠٠٣.
)حرمها) أي حرم من خمرة الجنة، وهي ليست كخمرة الدنيا في سكرها وضررها، وكراهة مذاقها وخبث رائحتها، بل هي شراب لذيذ ممتع من أشهى أشربة الجنة. والحرمان منها يعني عدم دخول الجنة حتى يعاقب على شرب خمر الدنيا، أو أنه يحرم منها أبداً حتى ولو دخل الجنة.[
- 5254حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني سعيد بن المسيب: أنه سمع أبا هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم أتي ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن، فنظر إليهما، ثم أخذ اللبن، فقال جبريل: الحمد الذي هداك للفطرة، ولو أخذت الخمر غَوَت أمتك.
تابعه معمر، وابن الهاد، وعثمان بن عمر، والزُبَيدي، عن الزُهري.
]ر: ٣٢١٤.[
- 5255حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أنس رضي ا عنه قال:
سمعت من رسول ا صلى ا عليه وسلم حديثاً لا يحدثكم به غيري، قال: (من أشراط الساعة: أن يظهر الجهل، ويقل العلم، ويظهر الزنا، وتُشرب الخمر، ويقل الرجال، ويكثر النساء، حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد.(
]ر: ٨٠.[
- 5256حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان: قال أبو هريرة رضي ا عنه:
إن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.(
قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أن أبا بكر كان يحدثه، عن أبي هريرة، ثم يقول: كان أبو بكر يلحق معهن: (ولا ينتهب نُهبة ذات شرف، يرفع الناس إليه أبصارهم فيها، حين ينتهبها وهو مؤمن.(
]ر: ٢٣٤٣.[

]ش (ذات شرف) مكان عال وقدر خطير، يجعل الناس يهتمون بها ويتألمون لفقدها.[
- 1-3-باب: الخمر من العنب.
- 5257حدثنا الحسن بن صباح: حدثنا محمد بن سابق: حدثنا مالك هو ابن مِغْوَل، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
لقد حُرِمَتْ الخمر وما بالمدينة منها شيء.
]ر: ٤٣٤٠.[
- 5258حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع، عن يونس، عن ثابت البناني، عن أنس قال:
حُرِمَت علينا الخمر حين حُرِمَت، وما نجد - يعني بالمدينة - خمر الأعناب إلا قليلاً، وعامة خمرنا البُسْر والتمر.
]ر: ٢٣٣٢.[
]ش (عامة خمرنا) أكثره.
)البسر والتمر) أي مصنوعة منهما، والبسر هو التمر أول ما يدرك، وقيل: أن يصبح بلحاً.[
- 5259حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن أبي حيان: حدثنا عامر، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
قام عمر على المنبر، فقال: أما بعد، نزل تحريم الخمر وهي من خمسة: العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل.
]ر: ٤٣٤٠.[
- 2-3-باب: نزل تحريم الخمر وهي من البُسْر والتمر.
- 5260/5262حدثنا إسماعيل بن عبد ا قال: حدثني مالك بن أنس، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب، من فَضِيخ زَهْوٍ وتمر، فجاءهم آت فقال: إن الخمر قد حُرمت، فقال أبو طلحة: قم يا أنس فأهرقها، فأهرقتها.
]ش (زهو) هو البسر الملون الذي ظهر فيه حمرة وصفرة.[
- (5261)حدثنا مسدد: حدثنا معتمر، عن أبيه قال: سمعت أنساً قال:
كنت قائماً على الحي أسقيهم، عمومتي وأنا أصغرهم، الفَضِيخ، فقيل: حُرمت الخمر، فقالوا: أكفئها، فكفأتها. قلت لأنس: ما شرابهم؟ قال: رُطَب وبُسْر. فقال أبو بكر بن أنس: وكانت خمرهم، فلم ينكر أنس.
وحدثني بعض أصحابي: أنه سمع أنس بن مالك يقول: كانت خمرهم يومئذ.
]ش (الحي) هو القبيلة من العرب.
)أكفئها) اقلبها وأرق ما فيها.[
- (5262)حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدمي: حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال: سمعت سعيد بن عبيد ا قال: حدثني بكر بن عبد ا : أن أنس بن مالك حدثهم:
أن الخمر حُرمت، والخمر يومئذ البُسْر والتمر.
]ر: ٢٣٣٢.[
- 3-3-باب: الخمر من العسل، وهو البِتْع.
وقال معن: سألت مالك بن أنس عن الفُقاع، فقال: إذا لم يسكر فلا بأس. وقال ابن الدراوردي: سألنا عنه فقالوا: لا يسكر، لا بأس به.
]ش (الفقاع) شراب يصنع من الزبيب المدقوق غالباً، وقد يصنع من الدبس، وسمي بذلك لأنه إذا فتح سداد كوزه خرج وانتثر من شدته، فإذا أصبح مسكراً حرم شرب القليل منه والكثير.[
- 5263/5264حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عائشة قالت:
سئل رسول ا صلى ا عليه وسلم عن البِتْع، فقال: (كل شراب أسكر فهو حرام.(
]ش (البتع) شراب يتخذ من عسل النحل.[
- (5264)حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن عائشة رضي ا عنها قالت:
سئل رسول ا صلى ا عليه وسلم عن البِتْع، وهو نبيذ العسل، وكان أهل اليمن يشربونه، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (كل شراب أسكر فهو حرام.(
]ر: ٢٣٩.[
]ش (نبيذ العسل) عسل نبذ فيه ماء أي ألقي، فإذا ترك حتى أصبح مسكراً صار خمراً.[
- 5265وعن الزُهري قال: حدثني أنس بن مالك:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا تنتبذوا في الدباء، ولا في المُزَفتِ). وكان أبو هريرة يلحق معها: الحَنْتَمْ والنقير.
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء..، رقم: ١٩٩٢، ١٩٩٣.
)الدباء) اليقطين، يقطع ويتخذ وعاء إذا يبس.
)المزفت) المطلي بالزفت.

)الحنتم) جرار خضر كانت معروفة لديهم.
)النقير) جذع الشجرة ينقر ويقور ويتخذ وعاء، وقد نسخ النهي عن الانتباذ بها، وسيأتي بعد أبواب.[
- 4-3-باب: ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب.
- 5266/5267حدثنا أحمد بن أبي رجاء: حدثنا يحيى، عن أبي حيان التيمي، عن الشعبي، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
خطب عمر على منبر رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء: العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل، والخمر ما خامر العقل. وثلاث، وددت أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهداً: الجد، والكلالة، وأبواب من أبواب الربا.
قال: قلت: يا أبا عمرو، فشيء يُصنع بالسنْدِ من الرز؟ قال: ذاك لم يكن على عهد النبي صلى ا عليه وسلم، أو قال: على عهد عمر.
وقال حجاج، عن حماد، عن أبي حيان: مكان العنب الزبيب.
]ش أخرجه مسلم في التفسير، باب: في نزول الخمر، رقم: ٣٠٣٢.
)يعهد إلينا عهداً) يبين لنا بياناً فيها.
)الجد) أي أحوال ميراثه.
)الكلالة) أي من هي على التحقيق، وهي القرابة من غير جهة الأصول والفروع.
)أبواب من أبواب الربا) بعض المبايعات التي يدخلها الربا في التعامل.
)قال: قلت) القائل هو أبو حيان التيمي أحد الرواة.
)يا أبا عمرو) هي كنية الشعبي.
)بالسند) بلاد بالقرب من الهند، ولعلها الصين.[
- (5267)حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شُعبة، عن عبد ا بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ابن عمر، عن عمر قال:
الخمر يصنع من خمسة: من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل.
]ر: ٤٣٤٠.[
- 5-3-باب: ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه.
- 5268وقال هشام بن عمار: حدثنا صدقة بن خالد: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: حدثنا عطية بن قيس الكلابي: حدثنا عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو عامر - أو أبو مالك - الأشعري، وا ما كذَبني:
سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (ليكونن من أمتي أقوام، يستحلون الْحِرَ والحرير، والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب عَلَم، يروح عليهم بسارحة لهم، يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غداً، فُيبيتهم ا ، ويضع العلم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة.(
]ش (الحر) الفرج، وأصله الحرح، والمعنى أنهم يستحلون الزنا.
)المعازف) آلات اللهو.
)علم) جبل أو هو رأس الجبل.
)يروح عليهم) أي راعيهم.
)بسارحة) بغنم.
)فيبيتهم ا ) يهلكهم في الليل.
)يضع العلم) يدك الجبل ويوقعه على رؤوسهم.
)يمسخ) يغير خلقتهم.
)قردة وخنازير) يحتمل أن يكون هذا على الحقيقة، ويقع في آخر الزمان، ويحتمل المجاز وهو تبدل أخلاقهم ونفوسهم.[
- 6-3-باب: الانتباذ في الأوعية والتوْر.
- 5269حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: سمعت سهلاً يقول:
أتى أبو أسيد الساعدي فدعا رسول ا صلى ا عليه وسلم في عرسه، فكانت امرأته خادمهم، وهي العروس، قال: أتدرون ما سقت رسول ا صلى ا عليه وسلم ؟ أنقعت له تمرات من الليل في تَوْر.
]ر: ٤٨٨١.[
]ش (الانتباذ) نقع الزبيب أو التمر في الماء حتى يتحال ويحلو الماء ويشرب.
)الأوعية) جمع وعاء.
)التور) وعاء من نحاس، وقيل من حجر.[
- 7-3-باب: ترخيص النبي صلى ا عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي.
- 5270حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا محمد بن عبد ا أبو أحمد الزبيري: حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم، عن جابر رضي ا عنه قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف، فقالت الأنصار: إنه لا بد لنا منها، قال: (فلا إذاً). وقال خليفة: حدثنا يحيى بن سعيد: حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، بهذا.
حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان بهذا. وقال فيه: لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأوعية.
]ش (عن الظروف) جمع ظرف وهو الوعاء، أي عن الانتباذ فيها. والظاهر أن المراد بها هنا ما كان من خشب أو يقطين مجوف ونحو ذلك، مما يتشرب المائعات، لأنه يسرع فيها التخمر، فربما أصبحت مسكرة دون أن ينتبهوا لذلك.
)لابد لنا منها) لا نستغني عنها، لأنه ليس لنا أوعية غيرها.
)فلا إذاً) أي فلا نهي عنها طالما أنكم في حاجة إليها.[
- 5271حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن سليمان بن أبي مسلم الأحول، عن مجاهد، عن أبي عياض، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:
لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسقية، قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: ليس كل الناس يجد سقاء، فرخص لهم في الجَر غير المُزَفت.
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: النهي عن الانتباذ بالمزفت..، رقم: ٢٠٠٠.
)عن الأسقية) عن الانتباذ في الأوعية على ما سبق.
)سقاء) وهو ظرف من الجلد، وقد أذن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه يتخلله الهواء من مسامه فلا يسرع إليه التخمر والفساد كباقي الأوعية.
)الجر) الإناء المصنوع من فخار.
)المزفت) المطلي بالزفت.[
- 5272حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان: حدثني سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي رضي الله عنه: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمُزَفت. حدثنا عثمان: حدثنا جرير، عن الأعمش بهذا.
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: النهي عن الانتباذ في المزفت، رقم: ١٩٩٤.
)الدباء) الإناء المتخذ من اليقطين.[
- 5273حدثني عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم:
قلت للأسود: هل سألتَ عائشة أم المؤمنين عما يُكره أن يُنتبذ فيه؟ فقال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين، عم نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُنتبذ فيه؟ قالت: نهانا في ذلك أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمُزَفت، قلت: أما ذَكَرَتِ الجَر والحَنْتَم؟ قال: إنما أحدثك ما سمعت، أفأحدث ما لم أسمع؟
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: النهي عن الانتباذ في المزفت، رقم: ١٩٩٥.
)ننتبذ) ننقع التمر أو الزبيب في الماء.
)الحنتم) الجرار الخضر المدهونة، أو المصنوعة من الخزف.[
- 5274حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الشيباني قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال:
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجَر الأخضر، قلت: أنشرب في الأبيض؟ قال: (لا.(
]ش (الجر الأخضر) هو الحنتم.[
- 8-3-باب: نقيع التمر ما لم يسكر.
- 5275حدثنا يحيى بن بُكير: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي:
أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه، فكانت امرأته خادمهم يومئذ، وهي العروس، فقالت: هل تدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنقعت له تمرات من الليل في تَوْر.
]ر: ٤٨٨١.[
]ش (فقالت) انظر الحاشية على الحديث رقم (٤٨٨٨.[(
- 9-3-باب: البَاذَق، ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة.
ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شُرْبَ الطلاء على الثلث. وشَربَ البراء وأبو جحيفة على النصف.
وقال ابن عباس: اشرب العصير ما دام طرياً.
وقال عمر: وجدت من عبيد الله ريح شراب، وأنا سائل عنه، فإن كان يُسكر جلدته.
]ش (الطلاء) هو الشراب المطبوخ حتى يجمد ويتمتط ويصبح كالطلاء.
)على الثلث) أي إذا بقي منه ثلث وذهب ثلثان من الشراب.
)على النصف) أي ذهب نصفه.
)طرياً) أي لم يجمد.
)عبيد الله ) هو ابن عمر رضي الله عنهما.
)سائل عنه) عن الشراب الذي شربه، وقد شرب طلاء.[
- 5276حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن أبي الجويرية قال:

سألت ابن عباس عن الباذَق فقال: سبق محمد صلى ا عليه وسلم الباذَق: (فما أسكر فهو حرام). قال: الشراب الحلال الطيب، قال: ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث.
]ش (الباذق) عصير العنب إذا طبخ بعد أن أصبح مسكراً.
)سبق محمد صلى ا عليه وسلم) أي سبق حكمه بتحريمه عندما قال: فما أسكر.. قبل أن يسموها بأسماء اخترعوها.
)ليس بعد الحلال) أي إن الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث.[
- 5277حدثنا عبد ا بن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يحب الحلواء والعسل.
]ر: ٤٩١٨.[
- 10-3-باب: من رأى أن لا يخلط البُسْر والتمر إذا كان مسكراً، وأن لا يجعل إدامين في إدام.
- 5278حدثنا مسلم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أنس رضي ا عنه قال:
إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء، خليط بُسْر وتمر، إذ حُرمت الخمر، فقذفتها، وأنا ساقيهم وأصغرهم، وإنا نعدها يومئذ الخمر.
وقال عمرو بن الحارث: حدثنا قتادة: سمع أنساً.
]ر: ٢٣٣٢.[
]ش (مسكراً) أي خلطهما في الانتباذ.
)إدامين) كتمر وزبيب، أو غيرهما.
)في إدام) يجمع بينهما كإدام واحد، لما فيه من السرف والشره، ونسأل ا تعالى العفو عما نفعله من تعديد المآكل على الموائد.[
- 5279حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج: أخبرني عطاء: أنه سمع جابراً رضي ا عنه يقول:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن الزبيب، والتمر، والبُسْر، والرطب.
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين، رقم: ١٩٨٦.
)عن الزبيب..) أي عن الخلط بينهما في الانتباذ، لأنه يكون أسرع في الاشتداد وحصول الإسكار.
)البسر) التمر قبل أن يدرك ويصبح بلحاً.[
- 5280حدثنا مسلم: حدثنا هشام: أخبرنا يحيى بن أبي كثير، عن عبد ا بن أبي قتادة، عن أبيه قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم أن يُجمع بين التمر والزهْو، والتمر والزبيب، ولْيُنْبَذْ كل واحد منهما على حدة.
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين، رقم: ١٩٨٨.
)يجمع) في الانتباذ.
)الزهو) ما خالطه صفرة وحمرة من البسر.
)حدة) في نسخة (حدته.[(
- 11-3-باب: شرب اللبن.
وقول ا تعالى: {من بين فَرْثٍ ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين} /النحل: ٦٦./
]ش (فرث) هو ما يجتمع في الكرش.
)خالصاً) من حمرة الدم وقذارة الفرث.
)سائغاً) لذيذاً هنيئاً لا يغص به شاربه.[
- 5281حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
أتي رسول ا صلى ا عليه وسلم ليلة أسري به بقدح لبن وقدح خمر.
]ر: ٣٢١٤.[
- 5282حدثنا الحُمَيدي: سمع سفيان: أخبرنا سالم أبو النضر: أنه سمع عُميراً، مولى أم الفضل يحدث، عن أم الفضل قالت:
شك الناس في صيام رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم عرفة، فأرسلتُ إليه بإناء فيه لبن فشرب. فكان سفيان ربما قال: شك الناس في صيام رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم عرفة، فأرسلتْ إليه أم الفضل، فإذا وُقِفَ عليه، قال: هو عن أم الفضل.
]ر: ١٥٧٥.[
]ش (ربما قال) أي دون أن يسنده إلى أم الفضل.
)وقف عليه) سئل عن الحديث: هل هو موصول أم مرسل، يعني لم يذكر فيه الصحابي.[
- 5283حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي سفيان، عن جابر بن عبد ا قال:
جاء أبو حُمَيد بقدح من لبن من النقيع، فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ألا خمرته، ولو أن تعرض عليه عوداً.(
حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح يذكر، أراه، عن جابر رضي ا عنه قال: جاء أبو حُمَيد، رجل من الأنصار، من النقيع بإناء من لبن إلى النبي صلى ا عليه وسلم، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (ألا خمرته، ولو أن تعرض عليه عوداً). وحدثني أبو سفيان، عن جابر، عن النبي صلى ا عليه وسلم بهذا.
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: في شرب النبيذ وتخمير الإناء، رقم: ٢٠١١.

)النقيع) اسم موضع بوادي العقيق، سمي بذلك لاجتماع الماء فيه، والماء الناقع هو المجتمع.
)خمرته) غطيته.
)تعرض عليه عوداً) تجعله عليه بالعرض، ليصان من الشيطان والهواء والأقذار.[

- 5284حدثني محمود: أخبرنا النضر: أخبرنا شُعبة، عن أبي إسحق قال: سمعت البراء رضي ا عنه قال:
قدم النبي صلى ا عليه وسلم من مكة وأبو بكر معه، قال أبو بكر: مررنا براع وقد عطش رسول ا صلى ا عليه وسلم، قال أبو بكر رضي ا عنه: فحلبتُ كُثْبةً من لبن في قدح، فشرب حتى رضيت، وأتانا سُراقة بن جُعْشُم على فرس فدعا عليه، فطلب إليه سُراقة أن لا يدعو عليه وأن يرجع، ففعل النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ٢٣٠٧.[

- 5285حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (نِعْمَ الصدقة اللقْحَةُ الصفِي مِنْحَةً، والشاة الصفِي مِنْحَةً، تغدو بإناء، وتروح بآخر.(
]ر: ٢٤٨٦.[

- 5286حدثنا أبو عاصم، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا ، عن ابن عباس رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم شرب لبناً فمضمض، وقال: (إن له دسماً.(
]ر: ٢٠٨.[

- 5287وقال إبراهيم بن طهمان، عن شُعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (رُفِعْتُ إلى السدرة، فإذا أربعة أنهار: نهران ظاهران ونهران باطنان، فأما الظاهران: النيل والفرات، وأما الباطنان: فنهران في الجنة، فأتيت بثلاثة أقداح: قدح فيه لبن، وقدح فيه عسل، وقدح فيه خمر، فأخذت الذي فيه اللبن فشربت، فقيل لي: أصبت الفطرة أنت وأمتك.(
قال هشام وسعيد وهمام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، عن النبي صلى ا عليه وسلم: في الأنهار نحوه، ولم يذكروا: ثلاثة أقداح.
]ر: ٣٠٣٥.[

- 12-3-باب: استعذاب الماء.

- 5288حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن إسحق بن عبد ا : أنه سمع أنس بن مالك يقول:
كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب ماله إليه بيرحاء، وكانت مستقبل المسجد، وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}. قام أبو طلحة فقال: يا رسول ا ، إن ا يقول: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}. وإن أحب مالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة أرجو برها وذخرها عند ا ، فضعها يا رسول ا حيث أراك ا ، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (بخ، ذلك مال رابح، أو رايح - شك عبد ا - وقد سمعتُ ما قلتَ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين). فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول ا ، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه.
وقال إسماعيل ويحيى بن يحيى: (رايح.(
]ر: ١٣٩٢.[

- 13-3-باب: شرب اللبن بالماء.

- 5289حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري قال: أخبرني أنس بن مالك رضي ا عنه:
أنه رأى رسول ا صلى ا عليه وسلم شرب لبناً، وأتى داره، فحلبتُ شاة، فَشِبْتُ لرسول ا صلى ا عليه وسلم من البئر، فتناول القدح فشرب، وعن يساره أبو بكر، وعن يمينه أعرابي، فأعطى الأعرابي فضله، ثم قال: (الأيمن فالأيمن.(
]ر: ٢٢٢٥.[
]ش (باب شرب اللبن بالماء) أي ممزوجاً، وإنما قيده بالشرب للإحتراز عن الخلط عند البيع، فإنه غش. وفي رواية: شوب، وهو الخلط، وإنما كانوا يمزجون اللبن بالماء، لأن اللبن عند الحلب يكون حاراً.[

- 5290حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا أبو عامر: حدثنا فُلَيح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد ا رضي ا عنهما:
أن النبي صلى ا عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له، فقال له النبي صلى ا عليه وسلم: (إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شَنة وإلا كَرَعنا). قال: والرجل يحول الماء في حائطه، قال: فقال الرجل: يا رسول ا ، عندي ماء بائت، فانطلقْ إلى العريش، قال: فانطلقَ بهما، فسكب في قدح، ثم حلب عليه من داجن له، قال: فشرب رسول ا صلى ا عليه وسلم، ثم شرب الرجل الذي جاء معه. [٥٢٩٨.[
]ش (رجل) قيل: هو أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري رضي ا عنه.
)صاحب له) هو أبو بكر رضي ا عنه.
)شنة) قربة بليت وذهب شعرها - لأنها في الأصل من جلد - من كثرة الاستعمال.
)كرعنا) من الكرع، وهو تناول الماء بالفم من غير إناء ولا كف.
)يحول الماء) ينقله من مكان إلى مكان آخر ليعم أشجاره بالسقي.

)حائطه) بستانه من النخيل.
)داجن) الشاة التي تكون في البيوت ولا تخرج إلى المرعى.[
- 14-3-باب: شراب الحلوى والعسل.
وقال الزُهري: لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل، لأنه رجس، قال ا  تعالى: {أحل لكم الطيبات} /المائدة:٥./
وقال ابن مسعود في السكَر: إن ا  لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.
]ش (رجس) نجس غير ظاهر.
)السكر) هو نبيذ التمر، فإذا اشتد وغلا أصبح مسكراً فيحرم.[
- 5291حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا  عنها قالت:
كان النبي صلى ا  عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل.
]ر: ٤٩١٨.[
- 15-3-باب: الشرب قائماً.
- 5292/5293حدثنا أبو نعيم: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال قال:
أتي علي رضي ا  عنه على باب الرحبة بماء فشرب قائماً، فقال: إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، وإني رأيت النبي صلى ا  عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت.
]ش (الرحبة) رحبة مسجد الكوفة، وهو المكان الواسع أمام بابه.
)يكره) يمنع.
)فعل) شرب قائماً.[
- (5293)حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا عبد الملك بن ميسرة: سمعت النزال بن سَبْرة يحدث، عن علي رضي ا  عنه:
أنه صلى الظهر، ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة، حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتي بماء، فشرب وغسل وجهه ويديه، وذكر رأسه ورجليه، ثم قام، فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: إن ناساً يكرهون الشرب قياماً، وإن النبي صلى ا  عليه وسلم صنع مثل ما صنعت.
- 5294حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن ابن عباس قال:
شرب النبي صلى ا  عليه وسلم قائماً من زمزم.
]ر: ١٥٥٦.[
- 16-3-باب: من شرب وهو واقف على بعيره.
- 5295حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة: أخبرنا أبو النضر، عن عمير مولى ابن عباس، عن أم الفضل بنت الحارث:
أنها أرسلت إلى النبي صلى ا  عليه وسلم بقدح لبن، وهو واقف عشية عرفة، فأخذه بيده فشربه.
زاد مالك، عن أبي النضر: على بعيره.
]ر: ١٥٧٥.[
- 17-3-باب: الأيمن فالأيمن في الشرب.
- 5296حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي ا  عنه:
أن رسول ا  صلى ا  عليه وسلم أتي بلبن قد شيب بماء، وعن يمينه أعرابي، وعن شماله أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال: (الأيمن فالأيمن.(
]ر: ٢٢٢٥.[
- 18-3-باب: هل يستأذن الرجل مَنْ عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر.
- 5297حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد رضي ا  عنه:
أن رسول ا  صلى ا  عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام، وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء). فقال الغلام: وا  يا رسول ا ، لا أوثر بنصيبي منك أحداً، قال: فتله رسول ا  صلى ا  عليه وسلم في يده.
]ر: ٢٢٢٤.[
]ش (فتله رسول ا  صلى ا  عليه وسلم في يده) أي ألقاه، وأصله من الرمي على التل، وهو المكان العالي المرتفع، ثم استعمل في كل شيء يرمى به، وفي كل إلقاء.[
- 19-3-باب: الكرع في الحوض.
- 5298حدثنا يحيى بن صالح: حدثنا فُلَيح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد ا  رضي ا  عنهما:
أن النبي صلى ا  عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له، فسلم النبي صلى ا  عليه وسلم وصاحبه، فرد الرجل فقال: يا رسول ا ، بأبي أنت وأمي، وهي ساعة حارة، وهو يحول في حائط له، يعني الماء، فقال النبي صلى ا  عليه وسلم: (إن كان عندك ماء بات في شَنة، وإلا كَرَعنا). والرجل يحول الماء في حائط، فقال الرجل: يا رسول ا ، عندي ماء بات

في شَنة، فانطلقَ إلى العريش، فسكب في قدحٍ ماء، ثم حلب عليه من داجن له، فشرب النبي صلى ا عليه وسلم، ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه.
]ر: ٥٢٩٠.[
- 20-3-باب: خدمة الصغار الكبارَ.
- 5299حدثنا مسدد: حدثنا معتمر، عن أبيه قال: سمعت أنساً رضي ا عنه قال:
كنت قائماً على الحي أسقيهم، عمومتي وأنا أصغرهم، الفَضيخ، فقيل: حُرمت الخمر، فقال: اكفئها، فكفأنا، قلت لأنس: ما شرابهم؟ قال: رُطَب وبُسْر. فقال أبو بكر بن أنس: وكانت خمرهم، فلم ينكر أنس، وحدثني بعض أصحابي: أنه سمع أنساً يقول: كانت خمرهم يومئذ.
]ر: ٢٣٣٢.[
- 21-3-باب: تغطية الإناء.
- 5300/5301حدثنا إسحق بن منصور: أخبرنا رَوح بن عبادة: أخبرنا ابن جُريج قال: أخبرني عطاء: أنه سمع جابر بن عبد ا رضي ا عنهما يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا كان جنح الليل، أو أمسيتم، فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم، فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم ا ، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكوا قِرَبكم واذكروا اسم ا ، وخمروا آنيتكم واذكروا اسم ا ، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم.(
]ش (فكفوا صبيانكم) امنعوهم من الخروج في هذا الوقت.
)فحلوهم) فاتركوهم، وفي رواية (فخلوهم.[(
- (5301)حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا همام، عن عطاء، عن جابر:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (اطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب - وأحسبه قال - ولو بعود تعرضه عليه.(
]ر: ٣١٠٦.[
- 22-3-باب: اخْتِنَاثِ الأسقية.
- 5302/5303حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزُهري، عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه قال:
نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم عن اختناث الأسقية. يعني أن تُكسر أفواهها فُيشرب منها.
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما، رقم: ٢٠٢٣.
)تكسر أفواهها) تثنى، والاختناث أصله الانطواء والتكسر، وسمي المتشبه بالنساء مخنثاً لهذا المعنى.[
- (5303)حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري قال: حدثني عبيد ا بن عبد ا : أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم ينهى عن اختناث الأسقية. قال عبد ا : قال معمر أو غيره: هو الشرب من أفواهها.
- 23-3-باب: الشرب من فم السقاء.
- 5304/5305حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: حدثنا أيوب: قال لنا عكرمة: ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة؟
نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء، وأن يمنع جاره أن يغرز خشبه في داره.
]ش (أن يغرز خشبه في داره) يضع خشب سقف جاره أو جداره في جدار داره أو عليه.[
- (5305)حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: أخبرنا أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم أن يُشرب مِنْ فِي السقاء.
- 5306حدثنا مسدد: حدثنا يزيد بن زُرَيع: حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن الشرب مِنْ فِي السقاء.
- 24-3-باب: النهي عن التنفس في الإناء.
- 5307حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن عبد ا بن أبي قتادة، عن أبيه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء، وإذا بال أحدكم فلا يمسح ذكره بيمينه، وإذا تمسح أحدكم فلا يتمسح بيمينه.(
]ر: ١٥٢.[
- 25-3-باب: الشرب بنفسين أو ثلاثة.
- 5308حدثنا أبو عاصم وأبو نعيم قالا: حدثنا عزرة بن ثابت قال: أخبرني ثُمامة بن عبد ا قال:
كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً، وزعم أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يتنفس ثلاثاً.
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: كراهة التنفس في الإناء..، ؟ رقم: ٢٠٢٨.
)يتنفس) يخرج نفسه وينفخ حال الشرب خارج الإناء.[

- 26-3-باب: الشرب في آنية الذهب.
- 5309حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شُعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى قال:
كان حذيفة بالمداين، فاستسقى، فأتاه دُهقان بقدح فضة فرماه به، فقال: إني لم أرمه إلا أني نهيته فلم ينته، وإن النبي صلى ا عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج، والشرب في آنية الذهب والفضة، وقال: (هن لهم في الدنيا، وهي لكم في الآخرة.(
]ر: ٥١١٠.[
]ش (دهقان) هو بالفارسية: زعيم القوم وكبير القرية.[
- 27-3-باب: آنية الفضة.
- 5310حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى قال:
خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تلبسوا الحرير والديباج، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة.(
]ر: ٥١١٠.[
- 5311حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن زيد بن عبد ا بن عمر، عن عبد ا بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أم سلمة زوج النبي صلى ا عليه وسلم:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم.(
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب، رقم: ٢٠٦٥.
)آنية) جمع إناء.
)يجرجر) يلقيها في بطنه بجرع متتابعة تسمع لها جرجرة، وهي: صوت يردده البعير في حنجرته إذا هاج، نحو صوت اللجام في فك الفرس.[
- 5312حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال:
أمرنا رسول ا صلى ا عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم. ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن الشرب في الفضة، أو قال: آنية الفضة، وعن المَيَاثِر والقَسي، وعن لبس الحرير والديباج والإستبرق.
]ر: ١١٨٢.[
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال، رقم: ٢٠٦٦.[
- 28-3-باب: الشرب في الأقداح.
- 5313حدثني عمرو بن عباس: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن سالم أبي النضر، عن عمير مولى أم الفضل، عن أم الفضل:
أنهم شكوا في صوم النبي صلى ا عليه وسلم يوم عرفة، فبُعث إليه بقدح من لبن فشربه.
]ر: ١٥٧٥.[
- 29-3-باب: الشرب من قدح النبي صلى ا عليه وسلم وآنيته.
وقال أبو بردة: قال لي عبد ا بن سلام: ألا أسقيك في قدح شرب النبي صلى ا عليه وسلم فيه.
- 5314حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي ا عنه قال:
ذكر النبي صلى ا عليه وسلم امرأة من العرب، فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل إليها، فأرسل إليها فقدمت، فنزلت في أجم بني ساعدة، فخرج النبي صلى ا عليه وسلم حتى جاءها، فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها، فلما كلمها النبي صلى ا عليه وسلم قالت: أعوذ با منك، فقال: (قد أعذتك مني). فقالوا لها: أتدرين من هذا؟ قالت: لا، قالوا: هذا رسول ا صلى ا عليه وسلم جاء ليخطبك، قالت: كنت أنا أشقى من ذلك، فأقبل النبي صلى ا عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه، ثم قال: (اسقنا يا سهل). فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه، فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه.
قال: ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له.
]ر: ٤٩٥٦.[
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها..، رقم: ٢٠٠٧.
)امرأة) هي الجونية.
)أجم) بناء يشبه القصر، وهو من حصون المدينة.
)منكسة..) مائلة برأسها إلى الأرض تنظر إليها.
)أشقى من ذلك) تريد أنها كانت شقية إذا فاتها التزويج برسول ا صلى ا عليه وسلم.
)سقيفة) السقيفة: كل بناء سقفت به صفة أو شبهها مما يكون بارزاً، وسقيفة بني ساعدة التي اجتمع فيها المهاجرون والأنصار وبايعوا أبا بكر رضي ا عنه.[
- 5315حدثنا الحسن بن مُدْرِك قال: حدثني يحيى بن حماد: أخبرنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول قال:

رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك، وكان قد انصدع فسلسله بفضة، قال: وهو قدح جيد عريض من نُضَار، قال: قال أنس: لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا وكذا.
قال: وقال ابن سيرين: إنه كان فيه حلقة من حديد، فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة، فقال له أبو طلحة: لا تغيرن شيئاً صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتركه.
[ر: ٢٩٤٢]
[ش (انصدع) انشق.
(فسلسله) وصل بعضه ببعض.
(نضار) خشب جيد للآنية.]
- 30-3-باب: شرب البَركة والماء المبارك.
- 5316حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش قال: حدثني سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هذا الحديث قال:
قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر، وليس معنا ماء غير فَضلة، فجُعل في إناء فأتي النبي صلى الله عليه وسلم به، فأدخل يده فيه وفرج أصابعه، ثم قال: (حَي على أهل الوضوء، البركة من الله). فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه، فتوضأ الناس وشربوا، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه، فعلمت أنه بركة. قلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفاً وأربعمائة.
تابعه عمرو، عن جابر، وقال حصين وعمرو بن مرة، عن سالم، عن جابر: خمس عشرة مائة. وتابعه سعيد بن المسيب، عن جابر.
[ر: ٣٣٨٣]
[ش (حي) أسرعوا.
(لا آلو) لا أقصر في الاستكثار من شربه ولا أفتر.]

بسم الله الرحمن الرحيم.

## - 78 -2-كتاب المرضى.

- 1-3-باب: ما جاء في كفارة المرضى.
وقول الله تعالى: {من يعمل سوءاً يُجز به} /النساء: ١٢٣/.
[ش (يجز به) يعاقب عليه في الدنيا بالمرض ونحوه، أو في الآخرة، ومن فضل الله على المؤمن أن يعاجل له العقوبة في الدنيا.]
- 5317حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه، حتى الشوكة يُشاكها).
[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن..، رقم: ٢٥٧٢.
(كفر الله بها عنه) محي بسببها من ذنوبه.
(يشاكها) يصاب بها جسده.]
- 5318حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا عبد الملك بن عمرو: حدثنا زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، وعن أبي هريرة ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما يصيب المسلم، من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حَزَن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يُشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه).
[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن..، رقم: ٢٥٧٣.
(نصب) تعب.
(وصب) مرض.
(هم) كره لما يتوقعه من سوء.
(حزن) أسى على ما حصل له من مكروه في الماضي.
(أذى) من تعدي غيره عليه.
(غم) ما يضيق القلب والنفس.
(خطاياه) ذنوبه.]
- 5319حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن سعد، عن عبد الله بن كعب، عن أبيه ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مثل المؤمن كالخامة من الزرع، تُفَيِّئُها الريح مرة، وتعدلها مرة، ومثل المنافق كالأرزة، لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة).
وقال زكرياء: حدثني سعد: حدثنا ابن كعب، عن أبيه كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

]ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر...، رقم: ٢٨١٠.
)كالخامة) الغض الرطب من النبات أول ما ينبت.
)تفيئها) تميلها.
)تعدلها) ترفعها.
)لا تزال) قائمة لا تلين.
)انجعافها) انقلاعها.[
- 5320حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني محمد بن فُلَيح قال: حدثني أبي، عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، من حيث أتتها الريح كفأتها، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء. والفاجر كالأرزة، صماء معتدلة، حتى يقصمها ا إذا شاء.(
[7028].
]ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر..، رقم: ٢٨٠٩.
)كفأتها) أمالتها.
)تكفأ بالبلاء) تقلب بالمصيبة، أي المؤمن إذا أصابه بلاء رضي بقدر ا تعالى، فإذا زال عنه قام واعتدل بشكر ا تعالى، فانقلب البلاء خيراً ورحمة.
)صماء) صلبة شديدة.
)يقصمها) من القصم، وهو الكسر مع الإبانة، أي فصل الأجزاء عن بعضها.[
- 5321حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن محمد بن عبد ا بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه قال: سمعت سعيد بن يسار أبا الحُبَاب يقول: سمعت أبا هريرة يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من يرد ا به خيراً يُصِبْ منه.(
]ش (يصب منه) يبتله بالمصائب، ليطهره من الذنوب في الدنيا، فيلقى ا تعالى نقياً.[
- 2-3-باب: شدة المرض.
- 5322حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن الأعمش. حدثني بشر بن محمد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا شُعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول ا صلى ا عليه وسلم.
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن..، رقم: ٢٥٧٠.
)الوجع) المرض الذي هو سبب الوجع، والعرب تسمي كل مرض وجعاً، وقد خص ا أنبياءه بشدة الأمراض لما امتازوا به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب، ليكونوا قدوة لأتباعهم في ذلك، وليكمل لهم الثواب ويعم لهم الخير.[
- 5323حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد ا رضي ا عنه:
أتيت النبي صلى ا عليه وسلم في مرضه، وهو يوعك وعكاً شديداً، وقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، قلت: إن ذاك بأن لك أجرين؟ قال: (أجل، ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات ا عنه خطاياه، كما تحات ورق الشجر.(
[5324، 5336، 5337، 5343].
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض وحزن، رقم: ٢٥٧١.
)توعك) يصيبك الألم والتعب من الحمى.
)أجل) نعم.
)حات) أسقط ونثر.[
- 3-3-باب: أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأول فالأول.
- 5324حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد ا قال:
دخلت على رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو يوعك، فقلت: يا رسول ا ، إنك لتوعك وعكاً شديداً؟ قال: (أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم). قلت: ذلك بأن لك أجرين؟ قال: (أجل، ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه أذى، شوكة فما فوقها، إلا كفر ا بها سيأته، كما تحط الشجرة ورقها.(
]ر: ٥٣٢٣.[
]ش (الأول) المقدم في الفضل، وفي نسخة (الأمثل) بدل الأول، ومعناه الأفضل.[
- 4-3-باب: وجوب عيادة المريض.
- 5325حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني.(
]ر: ٢٨٨١.[

- 5326حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شُعبة قال: أخبرني أشعث بن سليم قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي ا عنهما قال:
أمرنا رسول ا صلى ا عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: نهانا عن خاتم الذهب، ولبس الحرير، والديباج، والإستبرق، وعن القسي، والمِيَثرة. وأمرنا أن نتبع الجنائز، ونعود المريض، ونفشي السلام.(
]ر: ١١٨٢[
]ش (بسبع) سيذكرها المصنف بتمامها في اللباس، باب: خواتيم الذهب، رقم: ٥٥٢٥[
- 5-3-باب: عيادة المُغمى عليه.
- 5327حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر: سمع جابر بن عبد ا رضي ا عنهما يقول:
مرضت مرضاً، فأتاني النبي صلى ا عليه وسلم يعودني، وأبو بكر، وهما ماشيان، فوجداني أغمي علي، فتوضأ النبي صلى ا عليه وسلم ثم صب وضوءه علي، فأفقت، فإذا النبي صلى ا عليه وسلم، فقلت: يا رسول ا ، كيف أصنع في مالي، كيف أقضي في مالي؟ فلم يجبني بشيء، حتى نزلت آية الميراث.
]ر: ١٩١[
]ش أخرجه مسلم في الفرائض، باب: ميراث الكلالة، رقم: ١٦١٦[
- 6-3-باب: فضل من يُصرع من الريح.
- 5328حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عمران أبي بكر قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال:
قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي صلى ا عليه وسلم فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع ا لي، قال: (إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت ا أن يعافيك). فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع ا أن لا أتكشف، فدعا لها.
حدثنا محمد: أخبرنا مخلد، عن ابن جريج: أخبرني عطاء: أنه رأى أم زُفَر تلك، امرأة طويلة سوداء، على ستر الكعبة.
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن..، رقم: ٢٥٧٦.
)امرأة) قيل اسمها سعيرة الأسدية، وقيل: شقيرة.
)أصرع) يصيبني الصرع، وهو علة في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة في العضلات، وقد يكون هذا بسبب احتباس الريح في منافذ الدماغ، وقد يكون بسبب إيذاء الكفرة من الجن.
)أتكشف) أي فأخشى أن تظهر عورتي وأنا لا أشعر.
)صبرت) على هذا الابتلاء.
)ولك الجنة) أي درجة عالية فيها بمقابل صبرك.
)على ستر الكعبة) متعلقة بأستار الكعبة، وقيل: كانت تفعل ذلك إذا خشيت أن يأتيها الصرع.[
- 7-3-باب: فضل من ذهب بصره.
- 5329حدثنا عبد ا بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني ابن الهاد، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (إن ا قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر، عوضته منهما الجنة). يريد: عينيه.
تابعه أشعث بن جابر، وأبو ظلال بن هلال، عن أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
- 8-3-باب: عيادة النساء والرجال.
وعادت أم الدرداء رجلاً من أهل المسجد، من الأنصار.
]ش (وعادت..) وذلك مشروط بالتستر وأمن الفتنة وعدم الخلوة، وعلى ذلك يحمل كل ما ورد من مثل هذا.[
- 5330حدثنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت:
لما قدم رسول ا صلى ا عليه وسلم المدينة، وعك أبو بكر وبلال رضي ا عنهما، قالت: فدخلت عليهما، قلت: يا أبت كيف تجدك، ويا بلال كيف تجدك، قالت: وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:
كل امرئ مصبح في أهله - والموت أدنى من شراك نعله
وكان بلال إذا أقلعت عنه يقول:
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة - بواد وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة - وهل يبدون لي شامة وطفيل
قالت عائشة: فجئت إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فأخبرته، فقال: (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم وصححها، وبارك لنا في مُدها وصاعها، وانقل حماها فاجعلها بالجُحْفة.(
]ر: ١٧٩٠[
- 9-3-باب: عيادة الصبيان.
- 5331حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شُعبة قال: أخبرني عاصم قال: سمعت أبا عثمان، عن أسامة بن زيد رضي ا عنهما:

أن ابنة للنبي صلى ا عليه وسلم أرسلت إليه، وهو مع النبي صلى ا عليه وسلم وسعد وأبي، نحسب: أن ابنتي قد حُضِرَتْ فاشهدنا، فأرسل إليها السلام، ويقول: (إن ما أخذ وما أعطى، وكل شيء عنده مسمى، فلتحتسب ولتصبر). فأرسلت تقسم عليه، فقام النبي صلى ا عليه وسلم وقمنا، فرُفع الصبي في حجر النبي صلى ا عليه وسلم ونفسه تَقَعْقَعْ، ففاضت عينا النبي صلى ا عليه وسلم، فقال له سعد: ما هذا يا رسول ا ؟ قال: (هذه رحمة وضعها ا في قلوب من شاء من عباده، ولا يرحم ا ُ من عباده إلا الرحماءَ.(

]ر: ١٢٢٤.[

- 10-3-باب: عيادة الأعراب.

- 5332حدثنا معلى بن أسد: حدثنا عبد العزيز بن مختار: حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما:

أن النبي صلى ا عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده، قال: وكان النبي صلى ا عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده قال له: (لا بأس، طَهور إن شاء ا ). قال: قلت: طَهور؟ كلا، بل هي حمى تفور، أو تثور، على شيخ كبير، تزيره القبور. فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (فنعم إذاً.(

]ر: ٣٤٢٠.[

- 11-3-باب: عيادة المشرك.

- 5333حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي ا عنه:

أن غلاماً ليهود، كان يخدم النبي صلى ا عليه وسلم، فمرض فأتاه النبي صلى ا عليه وسلم يعوده، فقال: (أَسْلِمْ). فأَسْلَمَ. [ر: ١٢٩٠.[

وقال سعيد بن المسيب، عن أبيه: لما حُضِرَ أبو طالب جاءه النبي صلى ا عليه وسلم.

]ر: ١٢٩٤.[

- 12-3-باب: إذا عاد مريضاً، فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة.

- 5334حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا يحيى: حدثنا هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي ا عنها:

أن النبي صلى ا عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه، فصلى بهم جالساً، فجعلوا يصلون قياماً، فأشار إليهم: (اجلسوا) فلما فرغ قال: (إن الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً.(

قال أبو عبد ا : قال الحُمَيدي: هذا الحديث منسوخ، لأن النبي صلى ا عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعداً والناس خلفه قيام.

]ر: ٦٥٦.[

- 13-3-باب: وضع اليد على المريض.

- 5335حدثنا المكي بن إبراهيم: أخبرنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد: أن أباها قال:

تشكيت بمكة شكوى شديدة، فجاءني النبي صلى ا عليه وسلم يعودني، فقلت: يا نبي ا ، إني أترك مالاً، وإني لم أترك إلا ابنة واحدة، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث؟ فقال: (لا). قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال: (لا). قلت: فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال:) الثلث، والثلث كثير). ثم وضع يده على جبهتي، ثم مسح يده على وجهي وبطني، ثم قال: (اللهم اشف سعداً، وأتمم له هجرته). فما زلت أجد برده على كبدي - فيما يُخال إلي - حتى الساعة.

]ر: ٥٦.[

]ش (تشكيت) من الشكاية وهي المرض، ومثلها الشكو والشكوى.

)شكوى شديدة) في نسخة (شكواً شديداً.(

)برده) أي من أثر مسحه صلى ا عليه وسلم.

)كبدي) الكبد: عضو في الجانب الأيمن من البطن تحت الحجاب الحاجز، له وظائف عدة، أظهرها إفراز الصفراء، وكبد كل شيء وسطه ومعظمه. فالمعنى: أنه كان يشعر بأثر مس يد رسول ا صلى ا عليه وسلم داخل جوفه وفي أحشائه.

)يخال) يخيل ويصور، أو بمعنى أظن.

)حتى الساعة) إلى هذه الساعة.[

- 5336حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد ا بن مسعود:

دخلت على رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو يوعك وعكاً شديداً، فمسسته بيدي فقلت: يا رسول ا ، إنك لتوعك وعكاً شديداً؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم). فقلت: ذلك أن لك أجرين؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أجل). ثم قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما من مسلم يصيبه أذى، مرض فما سواه، إلا حط ا له سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها.(

]ر: ٥٣٢٣.[

- 14-3-باب: ما يقال للمريض، وما يجيب.

- 5337حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد ا رضي ا عنه قال:

أتيت النبي صلى ا عليه وسلم في مرضه فمسسته، وهو يوعك وعكاً شديداً، فقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، وذلك أن لك أجرين؟ قال: (أجل، وما من مسلم يصيبه أذى، إلا حاتت عنه خطاياه، كما تحات ورق الشجر.(

]ر: ٥٣٢٣.[

- 5338حدثنا إسحق: حدثنا خالد بن عبد ا ، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم دخل على رجل يعوده، فقال: (لا بأس، طَهور إن شاء ا ). فقال: كلا، بل حمى تفور، على شيخ كبير، كيما تزيره القبور. قال النبي صلى ا عليه وسلم: (فنعم إذاً.(
]ر: ٣٤٢٠.[
- 15-3-باب: عيادة المريض، راكباً وماشياً، ورِدْفاً على الحمار.
- 5339حدثني يحيى بن بُكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة: أن أسامة بن زيد أخبره:
أن النبي صلى ا عليه وسلم ركب على حمار، على إكاف على قطيفة فَدَكية، وأردف أسامة وراءه، يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر، فسار حتى مر بمجلس فيه عبد ا بن أبي ابن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد ا ، وفي المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المجلس عبد ا بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد ا بن أبي أنفه بردائه، قال: لا تغبروا علينا، فسلم النبي صلى ا عليه وسلم ووقف، ونزل فدعاهم إلى ا فقرأ عليهم القرآن، فقال له عبد ا بن أبي: يا أيها المرء، إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقاً، فلا تؤذنا به في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه. قال ابن رواحة: بلى يا رسول ا ، فاغشنا به في مجالسنا، فإنا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل النبي صلى ا عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، فركب النبي صلى ا عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له: (أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حُبَاب). يريد عبد ا بن أبي، قال سعد: يا رسول ا ، اعف عنه واصفح، فلقد أعطاك ا ما أعطاك، ولقد اجتمع أهل هذه البحرة أن يتوجوه فُيَعَصبُوهُ، فلما رُد ذلك بالحق الذي أعطاك شَرِقَ بذلك، فذلك الذي فعل به ما رأيت.
]ر: ٢٨٢٥.[
- 5340حدثنا عمرو بن عباس: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن محمد، هو ابن المنكدر، عن جابر رضي ا عنه قال:
جاءني النبي صلى ا عليه وسلم يعودني، ليس براكب بغل ولا بِرْذَوْن.
]ر: ١٩١.[
]ش (بغل) هو ولد الفرس من الحمار.
)برذون) هو غير العربي من الخيل والبغال، من الفصيلة الخيلية، كبير الخلقة، غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، ضخم الحوافر.[
- 16-3-باب: ما رُخص للمريض أن يقول: إني وجع، أو وارأساه، أو اشتد بي الوجع.
وقول أيوب عليه السلام: {إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين} /الأنبياء: ٨٣./
]ش (مسني) أصابني.
)الضر) الألم والوجع بسبب المرض الشديد.[
- 5341حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح وأيوب، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجْرَة رضي ا عنه:
مر بي النبي صلى ا عليه وسلم وأنا أوقد تحت القدر، فقال: (أيؤذيك هوام رأسك). قلت: نعم، فدعا الحلاق فحلقه، ثم أمرني بالفداء.
]ر: ١٧١٩.[
- 5342حدثنا يحيى بن يحيى أبو زكرياء: أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد قال:
قالت عائشة: وارأساه، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك). فقالت عائشة: واثكلياه، وا إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك، لظللت آخر يومك مُعَرساً ببعض أزواجك، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (بل أنا وارأساه، لقد هممت، أو أردت، أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد: أن يقول القائلون، أو يتمنى المتمنون، ثم قلتُ: يأبى ا ويدفع المؤمنون، أو يدفع ا ويأبى المؤمنون.(
[6791].
]ش (وارأساه) وا: أداة نداء للندبة، والهاء للسكت، أي أندب رأسي لما يصيبه من وجع.
)ذاك) إشارة إلى ما يستلزم المرض من الموت، أي: لو مت وأنا حي، وقيل: إنها لما ندبت رأسها ذكرت الموت، فقال لها ذلك.
)واثكلياه) أندب مصيبتي، وأصل الثكل فقد الولد أو من يعز على الفاقد، ثم أصبح يقال ولا يراد حقيقته، بل صار كلاماً يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها.
)لظللت) لكنت وبقيت.
)معرساً) من أعرس بأهله إذا بنى بها وغشيها، أي جامعها.
)بل..) أي دعي ما أنت فيه واشتغلي بسواه مما يفيد، فأنت تعيشين بعدي وأنا سابقك إلى ألم الرأس الذي يعقبه الموت.
)أعهد) أوصي بالخلافة.
)أن يقول القائلون) كراهة أن يقول أحد: الخلافة لفلان أو لفلان.
)المتمنون) للخلافة، فأعينه قطعاً للنزاع.
)يأبى ا ) من لا يستحقها.
)يدفع المؤمنون) عنها من هو أقل جدارة لها.[

- 5343حدثنا موسى: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود رضي ا عنه قال:
دخلت على النبي صلى ا عليه وسلم وهو يوعك، فمسسته بيدي فقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، قال: (أجل، كما يوعك رجلان منكم). قال: لك أجران؟ قال: (نعم، ما من مسلم يصيبه أذى، مرض فما سواه، إلا حط ا سيئآته، كما تحط الشجرة ورقها.(
]ر: ٥٣٢٣.[
- 5344حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن عبد ا بن أبي سلمة: أخبرنا الزُهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال:
جاءنا رسول ا صلى ا عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي، زمن حجة الوداع، فقلت: بلغ بي ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: (لا). قلت: بالشطر؟ قال: (لا). قلت: الثلث؟ قال: (الثلث كثير، أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه ا إلا أجرت عليها، حتى ما تجعل في في امرأتك.(
]ر: ٥٦.[
- 17-3-باب: قول المريض قوموا عني.
- 5345حدثنا إبراهيم بن موسى: حدثنا هشام، عن معمر. وحدثني عبد ا بن محمد: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن عبيد ا بن عبد ا ، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
لما حُضِرَ رسول ا صلى ا عليه وسلم وفي البيت رجال، فيهم عمر بن الخطاب، قال النبي صلى ا عليه وسلم: (هَلُم أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده). فقال عمر: إن النبي صلى ا عليه وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب ا . فاختلف أهل البيت فاختصموا، منهم من يقول: قربوا يكتب لكم النبي صلى ا عليه وسلم كتاباً لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى ا عليه وسلم، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (قوموا.(
قال عبيد ا : فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول ا صلى ا عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم.
]ر: ١١٤.[
- 18-3-باب: من ذهب بالصبي المريض لُيدعى له.
- 5346حدثنا إبراهيم بن حمزة: حدثنا حاتم، هو ابن إسماعيل، عن الجُعَيد قال: سمعت السائب يقول:
ذهبت بي خالتي إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقالت: يا رسول ا ، إن ابن أختي وَجِعٌ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، وقمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، مثل زر الحَجَلِة.
]ر: ١٨٧.[
- 19-3-باب: نهي تمني المريض الموت.
- 5347حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي ا عنه:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا يتمنين أحدكم الموت من ضُر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً، فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي.(
،5990]وانظر: ٦٨٠٦.[
]ش (ضر) ضرر من مرض أو غيره.
)لا بد فاعلاً) متمنياً للموت.[
- 5348حدثنا آدم: حدثنا شُعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:
دخلنا على خباب نعوده، وقد اكتوى سبع كيات، فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب، ولولا أن النبي صلى ا عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.
ثم أتيناه مرة أخرى، وهو يبني حائطاً له، فقال: إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه، إلا في شيء يجعله في هذا التراب.
،5989، 6066، 6067، 6807]وانظر: ١٢١٧.[
]ش (اكتوى) في بطنه، من الكي وهو أن تحمى حديدة في النار وتوضع على الجلد موضع الألم.
)سلفوا) ماتوا في حياة النبي صلى ا عليه وسلم.
)مضوا) ذهبوا إلى ربهم سبحانه.
)ولم تنقصهم..) لم تنقص أجورهم. لأنها لم تفتح عليهم ولم يتوسعوا فيها.
)أصبنا) حصلنا من المال.
)ما لا نجد) أي لا نجد مصرفاً له فنصرفه في البنيان.[
- 5349حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف: أن أبا هريرة قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (لن يُدخِل أحداً عملُه الجنة). قالوا: ولا أنت يا رسول ا ؟ قال: (لا، ولا أنا، إلا أن يتغمدني ا بفضل ورحمة، فسددوا وقاربوا، ولا يتمنين أحدكم الموت: إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب.(
[6098، 6808].

]ش (عمله) أي عمله وحده لا يجعله مستحقاً للجنة وموجباً لها، لأنه لا يقابل شيئاً من نعم ا عز وجل على الإنسان، وإنما هو سبب لتفضل ا عز وجل بذلك.
)يتغمدني) يغمرني ويسترني.
)فسددوا) اطلبوا السداد، وهو الصواب، بفعل القربات دون غلو ولا تقصير.
)قاربوا) الكمال في الاستقامة إن لم تصلوا إليه.
)إما محسناً) إما يكون محسناً فيزداد ببقائه حياً.
)فلعله) بحياته.
)يستعتب) يتوب ويرد المظالم ويطلب رضا ا عز وجل ومغفرته.[
- 5350حدثنا عبد ا بن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن عباد بن عبد ا بن الزبير قال: سمعت عائشة رضي ا عنها قالت:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم وهو مستند إلي يقول: (اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق.(
]ر: ٤١٧١.[
- 20-3-باب: دعاء العائد للمريض.
وقالت عائشة بنت سعد، عن أبيها: (اللهم اشف سعداً). قاله النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ٥٣٣٥.[
- 5351حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة رضي ا عنها:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم، كان إذا أتى مريضاً أو أتي به، قال: (أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.(
قال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن إبراهيم وأبي الضحى: إذا أتي بالمريض.
وقال جرير، عن منصور، عن أبي الضحى وحده، وقال: إذا أتى مريضاً.
.[5411، 5412، 5418]
]ش (الباس) الشدة والألم ونحو ذلك.
)يغادر) يترك.
)سقماً) ألماً ومرضاً.[
- 21-3-باب: وضوء العائد للمريض.
- 5352حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غُنْدَر: حدثنا شُعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد ا رضي ا عنهما قال :
دخل علي النبي صلى ا عليه وسلم وأنا مريض، فتوضأ فصب علي، أو قال: (صبوا عليه). فعقلت، فقلت: لا يرثني إلا كلالة، فكيف الميراث؟ فنزلت آية الفرائض.
]ر: ١٩١.[
- 22-3-باب: من دعا برفع الوباء والحمى.
- 5353حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها أنها قالت:
لما قدم رسول ا صلى ا عليه وسلم وُعك أبو بكر وبلال، قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت: وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:
كل امرئ مصبح في أهله - والموت أدنى من شراك نعله
وكان بلال إذا أُقْلِعَ عنه يرفع عقيرته فيقول:
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة - بواد وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوماً مياه مَجنة - وهل يبدون لي شامة وطفيل
قال: قالت عائشة: فجئت رسول ا صلى ا عليه وسلم فأخبرته، فقال: (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومُدها، وانقل حماها فاجعلها بالجُحْفَة.(
]ر: ١٧٩٠.[
]ش (فاجعلها بالجحفة) خص الجحفة بهذا لأنها كانت يومئذ دار شرك، وقيل: كان أهلها من اليهود، وكان يخاف منهم أن يعينوا أهل الكفر عليه، فدعا عليهم بذلك، وسأل ا تعالى أن يشغلهم عنه بالوباء، وقد أجاب ا تعالى دعاءه وحقق رجاءه. [العيني: ١٠ /٢٥١.[[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 79 -2-كتاب الطب.

- 1-3-باب: ما أنزل ا داء إلا أنزل له شفاء.

- 5354حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا أبو أحمد الزبيري: حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ما أنزل ا داء إلا أنزل له شفاء.(
]ش (داء) مرضاً ووباء، وأنزل بمعنى قدر.
)شفاء) الشفاء: البرء من المرض، وهو هنا: ما يكون سبب البرء من المرض، وهو الدواء.[
- 2-3-باب: هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل.
- 5355حدثنا قُتيبة بن سعيد: حدثنا بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان، عن رُبَيع بنت مُعَوذ بن عفراء قالت:
كنا نغزو مع رسول ا صلى ا عليه وسلم: نسقي القوم ونخدمهم، ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة.
]ر: ٢٧٢٦[
]ش (نخدمهم) بإعداد الطعام ونحوه. (نرد..) ننقلهم، ليدفن القتلى ويداوى الجرحى، وخروج المرأة إلى الغزو، للقيام بمثل هذه الأعمال مشروط بما إذا لم يوجد من يقوم بها من الرجال، زيادة عمن يحتاج إليه للأعمال القتالية.[
- 3-3-باب: الشفاء في ثلاث.
- 5356/5357حدثني الحسين: حدثنا أحمد بن منيع: حدثنا مروان بن شجاع: حدثنا سالم الأفطس، عن سعيد بن جُبَير ،
عن ابن عباس رضي ا عنهما قال: (الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي). رفع الحديث.
ورواه القُمي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى ا عليه وسلم: في العسل والحجم.
]ش (في ثلاثة) يتسبب عن استعمال أحد علاجات أساسية ثلاثة.
)شرطة) ضربة تقطع العرق وتشقه. (محجم) اسم للآلة التي يشرط بها موضع الحجامة، ويطلق أيضاً على الآلة التي تمص الدم وتجمعه.
)كية نار) أن تحمى حديدة بالنار ويمس بها موضع الألم من الجسم.
)أنهى) نهي كراهة لا نهي تحريم، وحكمة النهي عنه ما فيه من التعذيب والألم الشديد لمظنة الشفاء.[
- (5357)حدثني محمد بن عبد الرحيم: أخبرنا سُرَيج بن يونس أبو الحارث: حدثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنا أنهى أمتي عن الكي.(
- 4-3-باب: الدواء بالعسل.
وقول ا تعالى: {فيه شفاء للناس} /النحل: ٦٩./
]ش (فيه) أي العسل. (شفاء) سبب الشفاء، وهو الدواء.[
- 5358حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل.
]ر: ٤٩١٨[
- 5359حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: سمعت جابر بن عبد ا رضي ا عنهما قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (إن كان في شيء من أدويتكم - أو: يكون في شيء من أدويتكم - خير، ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لذعة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي.(
.[5372، 5375، 5377]
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي، رقم: ٢٢٠٥.
)لذعة) إصابة خفيفة. (توافق الداء) متحقق منها أنها تكون سبباً لزوال الداء، لا على سبيل التخمين والتجربة.[
- 5360حدثنا عياش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد:
أن رجلاً أتى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال: (اسقه عسلاً). ثم أتاه الثانية، فقال: (اسقه عسلاً). ثم أتاه الثالثة فقال: (اسقه عسلاً). ثم أتاه فقال: قد فعلت؟ فقال: (صدق ا ، وكذب بطن أخيك، اسقه عسلاً). فسقاه فبرأ.
.[5386]
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: التداوي بسقي العسل، رقم: ٢٢١٧.
)يشتكي بطنه) أي من ألم أصابه بسبب إسهال حصل له. (صدق ا تعالى) إذ قال: {يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس} /النحل: ٦٩/. (كذب بطن أخيك) لم يصلح للشفاء بعد بهذه الكمية التي سقيته إياها.
)فبرأ) شفي من المرض.[
- 5-3-باب: الدواء بألبان الإبل.
- 5361حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا سلام بن مسكين: حدثنا ثابت، عن أنس:

أن ناساً كان بهم سقم، قالوا: يا رسول ا  آونا وأطعمنا، فلما صحوا، قالوا: إن المدينة وخمة، فأنزلهم الحرة في ذَوْد له، فقال: (اشربوا ألبانها). فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى ا  عليه وسلم واستاقوا ذَوْده، فبعث في آثارهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم، فرأيت الرجل منهم يكدم الأرض بلسانه حتى يموت.
قال سلام: فبلغني أن الحجاج قال لأنس: حدثني بأشد عقوبة عاقبه النبي صلى ا  عليه وسلم، فحدثه بهذا، فبلغ الحسن فقال: وددت أنه لم يحدثه بهذا.
]ر: ٢٣١.[
]ش (سقم) مرض. (آونا) أنزلنا في مأوى أي مسكن. (يكدم) يعض ويصدم.[
- 6-3-باب: الدواء بأبوال الإبل.
- 5362حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس رضي ا  عنه:
أن ناساً اجتووا في المدينة، فأمرهم النبي صلى ا  عليه وسلم أن يلحقوا براعيه، يعني الإبل، فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فلحقوا براعيه، فشربوا من ألبانها وأبوالها، حتى صلحت أبدانهم، فقتلوا الراعي وساقوا الإبل، فبلغ النبي صلى ا  عليه وسلم، فبعث في طلبهم فجيء بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم.
قال قتادة: فحدثني محمد بن سيرين: أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود.
]ر: ٢٣١.[
- 7-3-باب: الحبة السوداء.
- 5363حدثنا عبد ا  بن أبي شيبة: حدثنا عبيد ا : حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن خالد بن سعد قال:
خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق، فقال لنا: عليكم بهذه الحُبيبة السوداء، فخذوا منها خمساً أو سبعاً فاسحقوها، ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت، في هذا الجانب وفي هذا الجانب، فإن عائشة حدثتني: أنها سمعت النبي صلى ا  عليه وسلم يقول: (إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا من السام). قلت: وما السام؟ قال: الموت.
]ش (الحبيبة السوداء) تصغير الحبة، وهي الكمون، وهو أخضر، والعرب تطلق على الأخضر أسود وبالعكس. (قلت..) قيل: السائل هو خالد بن سعد، والمجيب هو ابن أبي عتيق، وهو عبد ا  بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي ا  عنه.[
- 5364حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب: أن أبا هريرة أخبرهما:
أنه سمع رسول ا  صلى ا  عليه وسلم يقول: (في الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا السام.(
قال ابن شهاب: والسام الموت، والحبة السوداء: الشونيز.
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: التداوي بالحبة السوداء، رقم: ٢٢١٥.
)الشونيز) هو الكمون الذي ذكرته في شرح الحديث السابق.[
- 8-3-باب: التلبينة للمريض.
- 5365/5366حدثنا حِبان بن موسى: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس بن يزيد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي ا  عنها:
أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك، وكانت تقول: إني سمعت رسول ا  صلى ا  عليه وسلم يقول: (إن التلبينة تُجِم فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحُزْن.(
]ش (الهالك) الميت.[
- (5366)حدثنا فروة بن أبي المَغراء: حدثنا علي بن مُسْهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة:
أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول: هو البغيض النافع.
]ر: ٥١٠١.[
]ش (البغيض النافع) أي يبغضه المريض مع كونه ينفعه.[
- 9-3-باب: السعوط.
- 5367حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وُهَيب، عن ابن طاوُس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي ا  عنهما ،
عن النبي صلى ا  عليه وسلم: احتجم وأعطى الحجام أجره، واسْتَعَطَ.
]ر: ١٩٩٧.[
]ش أخرجه مسلم في المساقاة، باب: حل أجرة الحجامة، رقم: ١٢٠٢ م.
)استعط) استعمل السعوط وهو الدواء الذي يصب في الأنف.[
- 10-3-باب: السعوط بالقسط الهندي والبحري.
وهو الكُسْتُ، مثل الكافور والقافور، مثل (كُشِطَتْ) /التكوير: ١١/ وقُشِطَتْ: نُزِعَتْ، وقرأ عبد ا : قُشِطَتْ.
]ش (القسط) هو جزر البحر، قال أبو بكر بن العربي: القسط نوعان: هندي وهو أسود، وبحري وهو أبيض، والهندي أشدهما حرارة. [عيني]. (الكافور) زهر النخيل. (وقرأ عبد ا ) هو ابن مسعود رضي ا  عنه، والقراءة المتواترة (كُشِطَتْ).[(

- 5368حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة قال: سمعت الزُهري، عن عبيد ا ، عن أم قيس بنت مِحْصَن قالت:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية: يُسْتَعَطُ به من العُذْرة، ويُلَد به من ذات الجنب). ودخلت على النبي صلى ا عليه وسلم بابن لي لم يأكل الطعام، فبال عليه، فدعا بماء فَرَش عليه.
.[5383، 5385، 5388]
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: التداوي بالعود الهندي وهو الكست، رقم: ٢٢١٤.
)عليكم) اسم فعل بمعنى خذوا والزموا. (العود الهندي) خشب طيب الرائحة يؤتى به من الهند، قابض، فيه مرارة يسيرة، وقشره كأنه جلد موشى.
)أشفيه) جمع شفاء، أي دواء. (العذرة) وجع في الحلق يهيج من الدم، وقيل: قرحة تخرج بين الأنف والحلق، ولعله ما يسمى الآن بالتهاب اللوزات.
)يلد) من اللدود، وهو ما يصب في أحد جانبي الفم من الدواء. (ذات الجنب) هو ورم الغشاء المستبطن للأضلاع. (لم يأكل الطعام) لم يزل غذاؤه الوحيد حليب أمه. (فرش عليه) المراد بالرش هنا استيعاب المكان بالماء دون سيلان.[
- 11-3-باب: أي ساعة يحتجم.
واحتجم أبو موسى ليلاً.
]ش (واحتجم..) ذكرها هنا ليشير إلى أنه لا يتعين وقت للحجامة، من ليل أو نهار. وانظر الصوم، باب: (٣٢.[(
- 5369حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
احتجم النبي صلى ا عليه وسلم وهو صائم.
]ر: ١٧٣٨.[
- 12-3-باب: الحجم في السفر والإحرام.
قاله ابن بُحَينة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ١٧١٦.[
- 5370حدثنا مسدد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طاوُس، وعطاء، عن ابن عباس قال:
احتجم النبي صلى ا عليه وسلم وهو مُحْرِمٌ.
]ر: ١٧٣٨.[
- 13-3-باب: الحجامة من الداء.
- 5371حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا حُمَيد الطويل، عن أنس رضي ا عنه:
أنه سئل عن أجر الحجام، فقال: احتجم رسول ا صلى ا عليه وسلم، حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال: (إن أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقسط البحري). وقال: (لا تعذبوا صبيانكم بالغَمْز من العُذْرَة، وعليكم بالقُسْطِ).
]ر: ١٩٩٦.[
]ش (مواليه) الذين أعتقوه. (فخففوا عنه) من الخراج المفروض عليه.
)القسط البحري) انظر الباب: (١٠). (بالغمز) بالعصر برؤوس الأصابع.
)العذرة) انظر: ٥٣٦٨.[
- 5372حدثنا سعيد بن تليد قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو وغيره: أن بُكَيراً حدثه: أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه:
أن جابر بن عبد ا رضي ا عنهما: دعا المقنع ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم، فإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (إن فيه شفاء.(
]ر: ٥٣٥٩.[
]ش (لا أبرح) لا أذهب من مكاني ولا أخرج.[
- 14-3-باب: الحجامة على الرأس.
- 5373حدثنا إسماعيل قال: حدثني سليمان، عن علقمة: أنه سمع عبد الرحمن الأعرج: أنه سمع عبد ا بن بُحَينة يحدث:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم احتجم بِلَحْي جمل من طريق مكة، وهو محرم، في وسط رأسه.
وقال الأنصاري: أخبرنا هشام بن حسان: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم احتجم في رأسه.
]ر: ١٧٣٨، ١٧٣٩.[
- 15-3-باب: الحجم من الشقيقة والصداع.
- 5374حدثني محمد بن بشار: حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس:
احتجم النبي صلى ا عليه وسلم في رأسه وهو محرم، من وجع كان به، بماء يقال له لحْيُ جَمَلٍ.
وقال محمد بن سواء: أخبرنا هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه، من شقيقة كانت به.

]ر: ١٧٣٨.[
]ش (شقيقة) وجع في أحد شقي الرأس، والصداع ألم في أعضاء الرأس.[
- 5375حدثنا إسماعيل بن أبان: حدثنا ابن الغسيل قال: حدثني عاصم بن عمر، عن جابر بن عبد ا قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شربة عسل، أو شرطة محجم، أو لذعة من نار، وما أحب أن أكتوي.(
]ر: ٥٣٥٩.[
- 16-3-باب: الحلق من الأذى.
- 5376حدثنا مسدد: حدثنا حماد، عن أيوب قال: سمعت مجاهداً، عن ابن أبي ليلى، عن كعب، هو ابن عجرة، قال:
أتى علي النبي صلى ا عليه وسلم زمن الحديبية، وأنا أوقد تحت برمة، والقمل يتناثر عن رأسي، فقال: (أيؤذيك هوامك). قلت: نعم، قال: (فاحلق، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة، أو انسك نسيكة). قال أيوب: لا أدري بأيتهن بدأ.
]ر: ١٧١٩.[
]ش (برمة) قدر من حجر.[
- 17-3-باب: من اكتوى أو كوى غيره، وفضل من لم يكتو.
- 5377حدثنا أبو الوليد: هشام بن عبد الملك: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل: حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال: سمعت جابراً ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إن كان في شيء من أدويتكم شفاء، ففي شرطة محجم، أو لذعة بنار، وما أحب أن أكتوي.(
]ر: ٥٣٥٩.[
- 5378حدثنا عمران بن ميسرة: حدثنا ابن فضيل: حدثنا حُصَين، عن عامر، عن عمران بن حُصَين رضي ا عنهما قال:
لا رُقية إلا من عين أو حُمَةٍ. فذكرته لسعيد بن جُبَير فقال: حدثنا ابن عباس: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (عُرضت علي الأمم، فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط، والنبي ليس معه أحد، حتى رُفِعَ لي سواد عظيم، قلت: ما هذا؟ أمتي هذه؟ قيل: هذا موسى وقومه، قيل: انظر إلى الأفق، فإذا سواد يملأ الأفق، ثم قيل لي: انظر ها هنا وها هنا في آفاق السماء، فإذا سواد قد ملأ الأفق، قيل: هذه أمتك، ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً بغير حساب). ثم دخل ولم يبين لهم، فأفاض القوم، وقالوا: نحن الذين آمنا با واتبعنا رسوله، فنحن هم، أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام، فإنا ولدنا في الجاهلية، فبلغ النبي صلى ا عليه وسلم فخرج، فقال: (هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون). فقال عُكاشة بن مِحْصَن: أمنهم أنا يا رسول ا ؟ قال: (نعم). فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ قال: (سبقك بها عُكاشة.(
]ر: ٣٢٢٩.[
]ش (رُقية) ما يتعوذ به من القراءة. (عين) إصابة العائن غيره بعينه، وهو أن يتعجب الشخص من الشيء حين يراه، فيتضرر ذلك الشيء منه.
)حمة) سم العقرب وضرها. (الرهط) ما دون العشرة من الرجال، وقيل: إلى الأربعين. (رفع) ظهر. (ولم يبين لهم) لم يبين لأصحابه من هم السبعون ألفاً. (فأفاض) اندفع بالحديث. (لا يسترقون) لا يفعلون الرُقية، اعتماداً كلياً على ا عز وجل. (لا يتطيرون) لا يتشاءمون بالطيور. (لا يكتوون) أي لا يتداوون بالكي. (يتوكلون) يفوضون الأمر إليه تعالى وإن تعاطوا الأسباب.
)سبقك بها) سبق إلى الفوز بتلك المنزلة، إذ طلبها مندفعاً وليس مقلداً.[
- 18-3-باب: الإِثْمِدِ والكحل من الرمد.
فيه عن أم عطية.
]ر: ٥٠٢٧.[
]ش (الإثمد) حجر يدق ويتخذ كحلاً.[
- 5379حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شُعبة قال: حدثني حُمَيد بن نافع، عن زينب، عن أم سلمة رضي ا عنها:
أن امرأة توفي زوجها، فاشتكت عينها، فذكروها للنبي صلى ا عليه وسلم وذكروا له الكحل، وأنه يُخاف على عينها، فقال: (لقد كانت إحداكن تمكث في بيتها، في شر أحلاسها، أو: في أحلاسها في شر بيتها، فإذا مر كلب رمت بعرة، فلا، أربعة أشهر وعشراً ).
]ر: ٥٠٢٥.[
- 19-3-باب: الجُذام.
- 5380وقال عفان: حدثنا سليم بن حيان: حدثنا سعيد بن ميناء قال: سمعت أبا هريرة يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا عدوى ولا طِيَرة، ولا هامة ولا صفر، وفِر من المجذوم كما تفر من الأسد.(
[5387، 5425، 5437، 5439].
]ش (لا عدوى) مؤثرة بذاتها وطبعها، وإنما التأثير بتقدير ا عز وجل، والعدوى سراية المرض من المصاب إلى غيره. وقيل: هو خبر بمعنى النهي، أي لا يتسبب أحد بعدوى غيره. (لا طيرة) هو نهي عن التطير، وهو التشاؤم. (هامة) هي الرأس، واسم لطائر يطير بالليل كانوا يتشاءمون به. وقيل: كانوا يزعمون أن روح القتيل إذا لم يؤخذ بثأره صارت طائراً يقول: اسقوني

اسقوني، حتى يثأر له فيطير. (صفر) هو الشهر المعروف، كانوا يتشاءمون بدخوله، فنهى الإسلام عن ذلك. (المجذوم) المصاب بالجذام، وهو مرض تتناثر فيه الأعضاء.[

- 20-3-باب: المَن شفاء للعين.

- 5381حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا غُنْدَر: حدثنا شُعبة، عن عبد الملك: سمعت عمرو بن حُرَيث قال: سمعت سعيد بن زيد قال: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (الكمأة من المَن، وماؤها شفاء للعين). قال شُعبة: وأخبرني الحكم بن عُتيبة، عن الحسن العُرَني، عن عمرو بن حُرَيث، عن سعيد بن زيد، عن النبي صلى ا عليه وسلم. قال شُعبة: لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك.

]ر: ٤٢٠٨.[

]ش (غُنْدَر) هو لقب محمد بن جعفر. (الكمأة) نبات لا ورق له ولا ساق توجد في الأرض من غير أن تزرع. (المن) قيل: من جنس المن الذي نزل على موسى عليه السلام وقومه، وقيل: هو ما امتن ا به على عباده بدون علاج، فهو شبيه به. وكونها من المن لأنها تخرج بلا مؤونة ولا كلفة، كما أن المن حصل كذلك. وقيل: لأنها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة. (للعين) مما يصيبها من أمراض، وفي نسخة: (من العين) أي من داء العين، وهو أن يصاب إنسان بنظر آخر إليه.[

- 21-3-باب: اللَّدُود.

- 5382حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا يحيى بن سعيد: حدثنا سفيان قال: حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد ا بن عبد ا ، عن ابن عباس وعائشة:

أن أبا بكر رضي ا عنه قبل النبي صلى ا عليه وسلم وهو ميت، قال: وقالت عائشة: لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا: أن لا تلدوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: (ألم أنهكم أن تلدوني). قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال: (لا يبقى في البيت أحد إلا لُد وأنا أنظر إلا العباس، فإنه لم يشهدكم.(

]ر: ٤١٨٨، ٤١٨٩.[

- 5383حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن الزُهري: أخبرني عبيد ا ، عن أم قيس قالت:

دخلت بابن لي على رسول ا صلى ا عليه وسلم، وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: (على ما تَدْغَرْنَ أولادكن بهذا العِلاق، عليكن بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب: يُسْعَطُ من العُذْرة، ويُلَد من ذات الجنب). فسمعتُ الزُهري يقول: بين لنا اثنين، ولم يبين لنا خمسة. قلت لسفيان: فإن معمراً يقول: أعْلَقْتُ عليه؟ قال: لم يحفظ، إنما قال: أعْلَقْتُ عنه، حفظته من في الزُهري، ووصف سفيان الغلام يُحَنكُ بالإصبع، وأدخل سفيان في حنكه، إنما يعني رَفْعَ حنكه بإصبعه، ولم يقل: أعْلِقُوا عنه شيئاً.

]ر: ٥٣٦٨.[

]ش (أعلقت عليه) من الإعلاق وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالإصبع.

)تدغرن) من الدغر وهو الرفع. (العلاق) إزالة المعلوق وهي الآفة. (لم يحفظ) أي معمر. (ووصف سفيان..) غرضه التنبيه على أن الإعلاق هو رفع الحنك، لا تعليق شيء منه، كما يتبادر إلى الذهن.[

- 5384حدثنا بشر بن محمد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر ويونس: قال الزُهري: أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة: أن عائشة رضي ا عنها زوج النبي صلى ا عليه وسلم قالت:

لما ثقل رسول ا صلى ا عليه وسلم واشتد وجعه، استأذن أزواجه في أن يُمَرض في بيتي، فأذن له، فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس وآخر.

فأخبرت ابن عباس، قال: هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تُسَم عائشة؟ قلت: لا، قال: هو علي.

قالت عائشة: فقال النبي صلى ا عليه وسلم بعد ما دخل بيتها، واشتد به وجعه: (هَريقوا علي من سبع قِرَب لم تُحْلَلْ أوكيتهن، لعلي أعهد إلى الناس). قالت: فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى ا عليه وسلم، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب، حتى جعل يشير إلينا: (أن قد فعلتن). قالت: وخرج إلى الناس، فصلى لهم وخطبهم.

]ر: ١٩٥.[

- 22-3-باب: العُذْرة.

- 5385حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شُعَيب، عن الزُهري قال: أخبرني عبيد ا بن عبد ا : أن أم قيس بنت مِحْصَن الأسدية، أسد خزيمة، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي صلى ا عليه وسلم، وهي أخت عُكاشة، أخبرته:

أنها أتت رسول ا صلى ا عليه وسلم بابن لها قد أعلقت عليه من العُذْرة، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (على ما تَدْغَرْنَ أولادكن بهذا العِلاق، عليكن بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب). يريد الكُسْت، وهو العود الهندي، وقال يونس وإسحق بن راشد، عن الزُهري: عَلَقَتْ عليه.

]ر: ٥٣٦٨.[

]ش (أسد خزيمة) أي ليس أسد بن عبد العزى، ولا من أسد بن ربيعة، ولا من أسد بن سويد، وهي قبائل.[

- 23-3-باب: دواء المبطون.

- 5386حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شُعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد قال:

جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: إن أخي استطلق بطنه، فقال: (اسقه عسلاً). فسقاه فقال: إني سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً، فقال: (صدق ا وكذب بطن أخيك). تابعه النضر، عن شُعبة.

]ر: ٥٣٦٠.[
]ش (استطلق بطنه) كثر خروج ما فيه، أي أصابه الإسهال لفساد هضمه واعتلال معدته.[
- 24-3-باب: لا صَفَرَ، وهو داء يأخذ البطن.
- 5387حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره: أن أبا هريرة رضي ا عنه قال:
إن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا عدوى ولا صفر ولا هامة). فقال أعرابي: يا رسول ا ، فما بال إبلي، تكون في الرمل كأنها الظباء، فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها؟ فقال: (فمن أعدى الأول). رواه الزُهري، عن أبي سلمة، وسنان بن أبي سنان.
]ر: ٥٣٨٠.[
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر..، رقم: ٢٢٢٠.
)الرمل) هو التراب وفتات الصخر، ولعل المراد هنا البرية والصحراء.
)كأنها الظباء) في النشاط والقوة، جمع ظبي وهو الغزال. (الأجرب) المصاب بالجرب.[
- 25-3-باب: ذات الجَنْبِ.
- 5388حدثني محمد: أخبرنا عتاب بن بشير، عن إسحق، عن الزُهري قال: أخبرني عبيد ا بن عبد ا : أن أم قيس بنت مِحْصَن، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول ا صلى ا عليه وسلم، وهي أخت عُكاشة بن محصن، أخبرته:
أنها أتت رسول ا صلى ا عليه وسلم بابن لها قد علقت عليه من العذرة، فقال: (اتقوا ا ، على ما تَدْغَرْنَ أولادكن بهذه الأعلاق، عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب). يريد الكُسْت، يعني القُسْط. قال: وهي لغة.
]ر: ٥٣٦٨.[
- 5389حدثنا عارم: حدثنا حماد قال: قُرئ على أيوب من كتب أبي قلابة، منه ما حدث به، ومنه ما قُرئ عليه، وكان هذا في الكتاب، عن أنس: أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه، وكواه أبو طلحة بيده.
وقال عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال:
أذن رسول ا صلى ا عليه وسلم لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحُمَةِ والأذُن.
قال أنس: كُويت من ذات الجنب، ورسول ا صلى ا عليه وسلم حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني.
]ش (أهل بيت) هم آل عمرو بن حزم. (يرقوا) يستعملوا الرُقية وهي التعوذ بالقراءة. (الحمة) سم العقرب وإصابته بإبرته. (الأذن) وجع الأذن. (ذات الجنب) ورم يعرض للغشاء المستبطن للأضلاع.[
- 26-3-باب: حرق الحصير ليُسد به الدم.
- 5390حدثني سعيد بن عُفَير: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال:
لما كُسرت على رأس رسول ا صلى ا عليه وسلم البيضة، وأدمي وجهه، وكُسرت رَبَاعيته، وكان علي يختلف بالماء في المِجَن، وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم، فلما رأت فاطمة عليها السلام الدم يزيد على الماء كثرة، عمدت إلى حصير فأحرقتها، وألصقتها على جرح رسول ا صلى ا عليه وسلم، فرقأ الدم.
]ر: ٢٤٠.[
- 27-3-باب: الحمى من فيح جهنم.
- 5391حدثني يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الحمى من فيح جهنم، فأطفئوها بالماء). وكان عبد ا يقول: اكشف عنا الرجز.
]ر: ٣٠٩١.[
]ش (الرجز) العذاب.[
- 5392حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر:
أن أسماء بنت أبي بكر رضي ا عنهما: كانت إذا أُتِيَتْ بالمرأة قد حُمت تدعو لها، أخذت الماء، فصبته بينها وبين جيبها. وقالت: كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يأمرنا أن نَبْرُدَهَا بالماء.
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي، رقم: ٢٢١١.
)حمت) أصابتها الحمى، وهي مرض يرافقه ارتفاع في حرارة الجسم.
)جيبها) هو شق الثوب من ناحية العنق.[
- 5393حدثني محمد بن المثنى: حدثنا يحيى: حدثنا هشام: أخبرني أبي، عن عائشة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الحمى من فيح جهنم، فابردوها بالماء.(
]ر: ٣٠٩٠.[
- 5394حدثنا مسدد: حدثنا أبو الأحوص: حدثنا سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع بن خديج قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (الحمى من فوح جهنم، فابردوها بالماء.(

]ر: ٣٠٨٩.[
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي، رقم: ٢٢١٢.
)فوح) الفيح والفوح والفور بمعنى واحد، وهو شدة حرها ولهبها وانتشارها.[
- 28-3-باب: من خرج من أرض لا تلايمه.
- 5395حدثنا عبد الأعلى بن حماد: حدثنا يزيد بن زُرَيع: حدثنا سعيد: حدثنا قتادة: أن أنس بن مالك حدثهم:
أن ناساً، أو رجالاً، من عُكْل وعُرَينة، قدموا على رسول ا صلى ا عليه وسلم وتكلموا بالإسلام، وقالوا: يا نبي ا ، إنا كنا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، واستوخموا المدينة، فأمر لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم بذَوْد وبراع، وأمرهم أن يخرجوا فيه، فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة، كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي رسول ا صلى ا عليه وسلم واستاقوا الذَّوْد، فبلغ النبي صلى ا عليه وسلم، فبعث الطلب في آثارهم، وأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم، وتُركوا في ناحية الحرة، حتى ماتوا على حالهم.
]ر: ٢٣١.[
- 29-3-باب: ما يُذكر في الطاعون.
- 5396حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شُعبة قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت إبراهيم بن سعد قال: سمعت أسامة بن زيد يحدث سعداً ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها).
فقلت: أنت سمعته يحدث سعداً ولا ينكره؟ قال: نعم.
]ر: ٣٢٨٦.[
- 5397حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد ا بن عبد ا بن الحارث بن نوفل، عن عبد ا بن عباس:
أن عمر بن الخطاب رضي ا عنه خرج إلى الشأم، حتى إذا كان بسَرْغ لقيه أمراء الأجناد، أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشأم. قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشأم، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر، ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم، ولا نرى أن تُقْدِمَهُمْ على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي الأنصار، فدعوتهم فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تُقْدِمَهُمْ على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مُصَبحٌ على ظَهْرٍ فأصْبِحُوا عليه. قال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر ا ؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟! نعم نفر من قدر ا إلى قدر ا ، أرأيت لو كان لك إبل هبطت وادياً له عدوتان، إحداهما خصبة، والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر ا ، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر ا ؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف، وكان متغيباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (إذا سمعتم به بأرض فلا تَقْدَمُوا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه). قال: فحمد ا َ عمرُ ثم انصرف.
[6572].
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، رقم: ٢٢١٩.
)بسرغ) قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز. (الأجناد) أي الجند.
)الوباء) المرض العام وهو الطاعون. (بقية الناس) أي بقية الصحابة، وسماهم الناس تعظيماً لهم. (ارتفعوا عني) قوموا واذهبوا عني. (فسلكوا سبيل المهاجرين) مشوا على طريقتهم فيما قالوه. (مشيخة قريش) شيوخهم أي كبارهم في السن. (مهاجرة الفتح) الذين هاجروا إلى المدينة عام الفتح.
)مصبح على ظهر) مسافر في الصباح. (لو غيرك) ممن ليس في منزلتك.
)قالها) قال هذه المقالة أي لأدبته. أو: لم أتعجب منه. (هبطت) نزلت.
)عدوتان) طرفان، والعدوة طرف الوادي المرتفع منه. (خصبة) ذات عشب كثير. (جدبة) قليلة العشب والمرعى. (به) بوجود الطاعون. (فحمد ا ) على موافقة اجتهاده واجتهاد كثير من الصحابة لحديث رسول ا صلى ا عليه وسلم.[
- 5398حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبد ا بن عامر:
أن عمر خرج إلى الشأم، فلما كان بسَرْغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشأم، فأخبره عبد الرحمن بن عوف: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه.(
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، رقم: ٢٢١٩.[
- 5399حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن نُعَيم المُجْمِر، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا يدخل المدينة المسيح، ولا الطاعون.(
]ر: ١٧٨١.[
- 5400حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا عاصم: حدثتني حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك رضي ا عنه: يحيى بم مات؟ قلت: من الطاعون، قال:

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (الطاعون شهادة لكل مسلم.(
]ر: ٢٦٧٥.[
]ش (يحيى) بن سيرين، أخو حفصة بنت سيرين. (بم مات) ما سبب موته.[
- 5401حدثنا أبو عاصم، عن مالك، عن سُمَي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (المبطون شهيد، والمطعون شهيد.(
]ر: ٦٢٤.[
- 30-3-باب: أجر الصابر في الطاعون.
- 5402حدثنا إسحق: أخبرنا حبان: حدثنا داود بن أبي الفرات: حدثنا عبد ا بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عائشة زوج النبي صلى ا عليه وسلم أنها أخبرته:
أنها سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم عن الطاعون، فأخبرها نبي ا صلى ا عليه وسلم أنه: (كان عذاباً يبعثه ا على من يشاء، فجعله ا رحمة للمؤمنين، فليس من عبد يقع الطاعون، فيمكث في بلده صابراً، يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب ا له، إلا كان له مثل أجر الشهيد). تابعه النضر، عن داود.
]ر: ٣٢٨٧.[
]ش (فمكث في بلده صابراً) يبقى في بلده الذي وقع فيه الطاعون، غير قلق ولا منزعج، بل مسلماً لأمر ا تعالى راضياً بقضائه
.[
- 31-3-باب: الرقى بالقرآن والمعوذات.
- 5403حدثني إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن، وأمسح بيد نفسه لبركتها.
فسألت الزُهري: كيف ينفث؟ قال: كان ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه.
]ر: ٤١٧٥.[
- 32-3-باب: الرقى بفاتحة الكتاب.
ويذكر عن ابن عباس، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ٥٤٠٥.[
- 5404حدثني محمد بن بشار: حدثنا غُنْدَر: حدثنا شُعبة، عن أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه:
أن ناساً من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم، فبينما هم كذلك، إذ لُدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راق؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جُعْلاً، فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء، فجعل يقرأ بأم القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى ا عليه وسلم فسألوه فضحك وقال: (وما أدراك أنها رقية، خذوها واضربوا لي بسهم.(
]ر: ٢١٥٦.[
]ش (يقروهم) يضيفوهم. (الشاء) الغنم. (يتفل) يخرج بزاقه من فمه مع نفس.[
- 33-3-باب: الشرط في الرقية بقطيع من الغنم.
- 5405حدثني سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي: حدثنا أبو معشر البصري، هو صدوق، يوسف بن يزيد البراء قال: حدثني عبيد ا بن الأخنس أبو مالك، عن ابن أبي مُلَيكة، عن ابن عباس:
أن نفراً من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم مروا بماء، فيهم لديغ أو سليم، فعرض لهم رجل من أهل الماء، فقال: هل فيكم من راق، إن في الماء رجلاً لديغاً أو سليماً، فانطلق رجل منهم، فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء، فبرأ، فجاء بالشاء إلى أصحابه، فكرهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب ا أجراً، حتى قدموا المدينة، فقالوا: يا رسول ا ، أخذ على كتاب ا أجراً، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب ا .(
]ش (صدوق) هو من المرتبة الرابعة لدى المحدثين، يشار إليه بـ: صدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس. (بماء) بقوم نازلين على ماء. (لديغ) قرصته أفعى أو عقرب. (سليم) يسمى اللديغ سليماً تفاؤلاً له بالسلامة. (شاء) غنم.
)أحق) أولى.[
- 34-3-باب: رقية العين.
- 5406حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان قال: حدثني معبد بن خالد: قال سمعت عبد ا بن شداد، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
أمرني رسول ا صلى ا عليه وسلم، أو: أمر، أن يُسترقى من العين.
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، رقم: ٢١٩٥.
)يسترقى من العين) تطلب الرقية بسبب إصابة العين، هي: أن يتعجب العائن من شيء فيصيب الشيء المتعجب منه ضرر بذلك.[

- 5407حدثني محمد بن خالد: حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي: حدثنا محمد بن حرب: حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي: أخبرنا الزُهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي ا عنها:
أن النبي صلى ا عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: (استرقوا لها، فإن بها النظرة.(
وقال عقيل: عن الزُهري: أخبرني عروة، عن النبي صلى ا عليه وسلم. تابعه عبد ا بن سالم، عن الزبيدي.
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، رقم: ٢١٩٧.
)جارية) بنت صغيرة، أو أمة مملوكة. (سفعة) صفرة وشحوباً. (النظرة) أي أصابتها العين.[
- 35-3-باب: العين حق.
- 5408حدثنا إسحق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (العين حق). ونهى عن الوشم.
[5600].
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطب والمرض والرقى، رقم: ٢١٨٧.
)العين حق) أي الإصابة بها ثابتة موجودة، ولها تأثير في النفوس.
)الوشم) هو غرز الإبرة أو نحوها في الجلد، ثم حشوا المكان بالكحل ونحوه، فينحصر ولا يزول أبداً.[
- 36-3-باب: رقية الحية والعقرب.
- 5409حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا سليمان الشيباني: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: سألت عائشة عن الرقية من الحمة، فقالت:
رخص النبي صلى ا عليه وسلم في الرقية من كل ذي حُمَة.
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، رقم: ٢١٩٣.
)حمة) هي إبرة العقرب ونحوه من ذوات السموم، أو السم نفسه.[
- 37-3-باب: رقية النبي صلى ا عليه وسلم.
- 5410حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز قال:
دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيتُ، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول ا صلى ا عليه وسلم؟ قال: بلى، قال: (اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقماً.(
]ش (الباس) الشدة من ألم المرض ونحوه. (يغادر) يترك. (سقماً) مرضاً.[
- 5411/5412حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان: حدثني سليمان، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة رضي ا عنها:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: (اللهم رب الناس أذهب الباس، اشفه وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.(
قال سفيان: حدثت به منصوراً فحدثني، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة نحوه.
]ش (يعوذ) من التعويذ، وهو قراءة ما فيه استجارة با تعالى والتجاء إليه.[
- (5412)حدثني أحمد بن أبي رجاء: حدثنا النضر، عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي، عن عائشة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان يرقي يقول: (امسح الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت.(
]ر: ٥٣٥١.[
]ش (يرقي) من الرقية وهي بمعنى التعويذ. (كاشف له) مزيل للمرض ومذهب للداء.[
- 5413/5414حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان قال: حدثني عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي ا عنها:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يقول للمريض: (بسم ا ، تربة أرضنا، بِريقَة بعضنا، يُشفى سقيمنا، بإذن ربنا.(
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، رقم: ٢١٩٤. قال النووي: معنى الحديث: أنه يأخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة، ثم يضعها على التراب، فيعلق بها منه شيء، ثم يتمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح. وخصه بعضهم بريق النبي صلى ا عليه وسلم وتربة المدينة، والأصح العموم، والشفاء من ا سبحانه يجعله فيما يشاء من الأسباب.[
- (5414)حدثني صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عُيَينة، عن عبد ربه بن سعيد، عن عَمْرة، عن عائشة قالت:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يقول في الرقية: (تربة أرضنا، وريقة بعضنا، يُشفى سقيمنا، بإذن ربنا.(
- 38-3-باب: النفث في الرقية.
- 5415حدثنا خالد بن مَخْلَد: حدثنا سليمان، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة قال: سمعت أبا قتادة يقول:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (الرؤيا من ا ، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات، ويتعوذ من شرها، فإنها لا تضره). وقال أبو سلمة: وإن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من الجبل، فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما أباليها.
]ر: ٣١١٨.[

]ش أخرجه مسلم في أول كتاب الرؤيا، رقم: ٢٢٦١.
)فلينفث) يبصق بصاقاً خفيفاً عن يساره، وقيل هو البصاق بلا ريق، يفعل ذلك، طرداً للشيطان واحتقاراً له واستقذاراً منه. (فما أباليها) أي لا أكترث بالرؤيا التي يتوقع منها الشر، لتحصني بما يحفظني منه.[
- 5416حدثنا عبد العزيز بن عبد ا الأويسي: حدثنا سليمان، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه، نفث في كفيه بـ {قل هو ا أحد} وبالمعوذتين جميعاً، ثم يمسح بهما وجهه، وما بلغت يداه من جسده، قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به. قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه.
]ر: ٤١٧٥.[
- 5417حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد:
أن رهطاً من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها، حتى نزلوا بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلُدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم، لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط، إن سيدنا لُدغ، فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فهل عند أحد منكم شيء؟ فقال بعضهم: نعم، وا إني لراق، ولكن وا لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جُعْلاً، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق فجعل يتفل ويقرأ: {الحمد رب العالمين}. حتى لكأنما نشط من عِقَال، فانطلق يمشي ما به قَلَبَةٌ، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول ا صلى ا عليه وسلم فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول ا صلى ا عليه وسلم فذكروا له، فقال: (وما يدريك أنها رقية؟ أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم.(
]ر: ٢١٥٦.[
]ش (يتفل) من التفل، وهو البصاق القليل، وهو أكثر من النفث.[
- 39-3-باب: مسح الراقي الوجع بيده اليمنى.
- 5418حدثني عبد ا بن أبي شيبة: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يعوذ بعضهم، يمسحه بيمينه: (أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً). فذكرته لمنصور فحدثني، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة بنحوه.
]ر: ٥٣٥١.[
- 40-3-باب: في المرأة ترقي الرجل.
- 5419حدثني عبد ا بن محمد الجعفي: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن، فأمسح بيد نفسه لبركتها. فسألت ابن شهاب: كيف كان ينفث؟ قال: ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه.
]ر: ٤١٧٥.[
- 41-3-باب: من لم يَرْق.
- 5420حدثنا مسدد: حدثنا حُصَين بن نُمَير، عن حُصَين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
خرج علينا النبي صلى ا عليه وسلم يوماً فقال: (عُرِضت علي الأمم، فجعل يمر النبي معه الرجل، والنبي معه الرجلان، والنبي معه الرهط، والنبي ليس معه أحد، ورأيت سواداً كثيراً سد الأفق، فرجوت أن يكون أمتي، فقيل: هذا موسى وقومه، ثم قيل لي: انظر، فرأيت سواداً كثيراً سد الأفق، فقيل لي: انظر هكذا وهكذا، فرأيت سواداً كثيراً سد الأفق، فقيل: هؤلاء أمتك، ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب). فتفرق الناس ولم يبين لهم، فتذاكر أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم فقالوا: أما نحن فولدنا في الشرك، ولكنا آمنا با ورسوله، ولكن هؤلاء هم أبناؤنا، فبلغ النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (هم الذين لا يتطيرون، ولا يسترقون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون). فقام عُكاشة بن مِحْصَن فقال: أمنهم أنا يا رسول ا ؟ قال: (نعم). فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ فقال: (سبقك بها عُكاشة.(
]ر: ٣٢٢٩.[
- 42-3-باب: الطِيَرَة.
- 5421حدثني عبد ا بن محمد: حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا يونس، عن الزُهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا عدوى ولا طيرة، والشؤم في ثلاث: في المرأة، والدار، والدابة.(
]ر: ١٩٩٣.[
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، رقم: ٢٢٢٥.

)طيرة) تشاؤم بالطير، فقد كان أحدهم إذا كان له أمر: فرأى طيراً طار يمنة استبشر واستمر بأمره، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع. وتطلق على التشاؤم مطلقاً. (والشؤم في ثلاث) في رواية للبخاري ومسلم: (إن كان الشؤم في شيء..) وهي تبين المراد من الحديث، وقد تقدمت.[
- 5422حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة: أن أبا هريرة قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (لا طيرة، وخيرها الفأل). قالوا: وما الفأل؟ قال: (الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم.(
[5423].
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، رقم: ٢٢٢٣.
)خيرها الفأل) أي خير الطيرة - على زعمهم أن لها أثراً - أن يتفاءل، أي يتوقع الخير في الأمور.[
- 43-3-باب: الفأل.
- 5423حدثنا عبد ا بن محمد: أخبرنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن عبيد ا بن عبد ا ، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا طيرة، وخيرها الفأل). قالوا: وما الفأل يا رسول ا ؟ قال: (الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم.(
]ر: ٥٤٢٢.[
- 5424حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح: الكلمة الحسنة.(
[5440].
- 44-3-باب: لا هَامَةَ، ولا صَفَرَ.
- 5425حدثنا محمد بن الحكم: حدثنا النضر: أخبرنا إسرائيل: أخبرنا أبو حَصِين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي ا عنه :
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر.(
]ر: ٥٣٨٠.[
- 45-3-باب: الكهانة.
- 5426/5427حدثنا سعيد بن عُفَير: حدثنا الليث قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فأصاب بطنها وهي حامل، فقتلت ولدها الذي في بطنها، فاختصموا إلى النبي صلى ا عليه وسلم، فقضى: أن دية ما في بطنها غُرةٌ، عبد أو أمة، فقال وَلِي المرأة التي غرمت: كيف أغرم، يا رسول ا ، من لا شرب ولا أكل، ولا نطق ولا استهل، فمثل ذلك بطل. فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (إنما هذا من إخوان الكهان.(
]ش أخرجه مسلم في القسامة، باب: دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ..، رقم: ١٦٨١.
)غرة) هو في الأصل بياض الوجه، عبر به عن الجسم الذي يدفع دية عن الجنين إذا سقط ميتاً، إطلاقاً للجزء على الكل. (أمة) مملوكة. (استهل) صاح عند الولادة. (بطل) من البطلان، وفي رواية (يطل) يهدر ولا يطالب بديته.
)هذا) إشارة إلى ولي المرأة حمل بن مالك بن النابغة الهذلي رضي ا عنه.
)إخوان الكهان) أي لمشابهته لهم في كلامهم الذي يزينونه بسجعهم فيردون به الحق ويقرون الباطل والكهان جمع كاهن من الكهانة، وهي ادعاء علم الغيب والإخبار عما سيقع.[
- (5427)حدثنا قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن امرأتين رمت إحداهما الأخرى بحجر، فطرحت جنينها، فقضى فيه النبي صلى ا عليه وسلم بغُرة، عبد أو وليدة.
وعن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قضى في الجنين يُقتل في بطن أمه بغُرة، عبد أو وليدة، فقال الذي قُضيَ عليه: كيف أغرم من لا أكل ولا شرب، ولا نطق ولا استهل، ومثل ذلك بطل. فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إنما هذا من إخوان الكهان.(
[6359، 6508، 6511، 6512].
]ش (وليدة) أمة، وهي المرأة المملوكة.[
- 5428حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا ابن عُيَينة، عن الزُهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي مسعود قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن.
]ر: ٢١٢٢.[
- 5429حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
سأل رسول ا صلى ا عليه وسلم ناس عن الكهان، فقال: (ليس بشيء). فقالوا: يا رسول ا ، إنهم يحدثوننا أحياناً بشيء فيكون حقاً، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (تلك الكلمة من الحق، يخطفها الجني، فُيقرها في أذن وليه، فيخلطون معها مائة كذبة.(
قال علي: قال عبد الرزاق: مرسل: (الكلمة من الحق). ثم بلغني أنه أسنده بعده.

، 7122، 5859]وانظر: ٣٠٣٨.[
]ش (عن الكهان) أي قولهم وهل يصدقون في هذا. (ليس بشيء) يعتمد عليه، لأنه لا أصل له. (حقاً) واقعاً وثابتاً. (تخطفها) من الخطف، وهو الأخذ بسرعة. (الجني) واحد الجن، وهم خلق من خلق ا تعالى مكلفون كالإنس، وإن اختلفوا عنهم في صفاتهم. (فيقرها) يصبها. (وليه) أي الكاهن الذي يواليه. (مرسل) أي هذا القدر من الحديث كان يرسله عبد الرزاق، والمرسل هو ما لم يذكر فيه الصحابي.[
- 46-3-باب: السحر.
وقول ا تعالى: {ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن ا ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لَمَن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق} /البقرة: ١٠٢./
وقوله تعالى: {ولا يفلح الساحر حيث أتى} /طه:٦٩./
وقوله: {أفتأتون السحر وأنتم تبصرون} /الأنبياء:٣./
وقوله: {يُخيل إليه من سحرهم أنها تسعى} /طه:٦٦./
وقوله: {ومن شر النفاثات في العقد} /الفلق:٤/: والنفاثات: السواحر. {تُسْحَرون} /المؤمنون: ٨٩/: تُعَمَوْن.
]ش (السحر) هو أمر خارق للعادة، صادر عن نفس شريرة، لا يتعذر معارضته. وهو ثابت محقق لدى جمهور العلماء دلت عليه نصوص من الكتاب - كالتي أتى بها البخاري - ونصوص من السنة ستأتي عن قريب، وحوادث وقعت. قال في الفتح: قال النووي: والصحيح أن له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء، ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة. اهـ . وله تأثير في الخارج، ولا استحالة في العقل أن يخرق ا تعالى العادة عند النطق بكلام ملفق أو تركيب أجسام ونحوه، على وجه لا يعرفه أحد. وقد يكون أحياناً خداعاً وتخيلات لا حقيقة لها، يصرف المشعوذ بها الأبصار عما يتعاطاه بخفة يده، موهماً قلب الحقائق. والعمل بالسحر كبيرة بإجماع المسلمين، وقد يكون كفراً إن كان فيه ما يقتضي الكفر، كإهانة القرآن ونحوه، وكذلك تعلمه وتعليمه. وإذا لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزر متعاطيه واستتيب منه، فإن تاب قبلت توبته عند الشافعية، وقال أحمد ومالك رحمهما ا تعالى: الساحر كافر، ولا يستتاب ولا تقبل توبته، بل يتحتم قتله بالخنجر. وذكر العيني أنه قول أبي حنيفة ومحمد رحمهما ا تعالى، قال في الفتح: وقد أجاز بعض العلماء تعلم السحر لأحد الأمرين: إما لتمييز ما فيه كفر من غيره، وإما لإزالته عمن وقع فيه. وكل ما سبق مشروط أن لا يكون في تعلمه ما يكفر أو يخل بالاعتقاد. (وما أنزل على الملكين) الأصح أنهما ملكان أنزلهما ا تعالى امتحاناً للناس، وكان عملهما امتثالاً لأمر ا عز وجل. (ببابل) مدينة كانت في العراق. (فتنة) اختبار وامتحان وابتلاء.
)فلا تكفر) فلا تتعلم ما يكون به كفر أو يكون سبب الكفر. (بإذن ا ) بعلمه وقضائه وتكوينه، أي فهو قادر على منع الضرر لو أراد. (اشتراه) اختار السحر وتعلمه، على اتباع شرع ا تعالى وامتثال أمره واجتناب نهيه.
)خلاق) حظ ونصيب من رحمة ا تعالى ورضوانه. (لا يفلح) لا يفوز ببغيته بفعله ما فعله من السحر، مهما سلك من الطرق ونوع الأساليب.
)أفتأتون السحر..) هو حكاية لقول الكفرة الذين استبعدوا بعثة محمد صلى ا عليه وسلم، فقال قائلهم منكراً على من اتبعه: أتتبعونه، حتى تصيروا كمن اتبع السحرة، وهو يعلم أن ما يأتون به سحر؟. (يخيل) وهذا دليل على أن بعض أنواع السحر خداع وتخييل. (تسعى) تتحرك وتضطرب.
)النفاثات) اللواتي ينفخن مع ريق أثناء صنعهن للسحر. (العقد) التي يصنعنها بالخيوط ونحوها. (تسحرون) تخدعون وتصرفون عن الحقيقة.[
- 5430حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
سحر رسولَ ا صلى ا عليه وسلم رجل من بني زُرَيق، يقال له لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي، لكنه دعا ودعا، ثم قال: (يا عائشة، أشَعَرْتِ أن ا أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ فقال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مُشط ومُشاطة، وجُف طَلْع نخلة ذَكَر. قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذَرْوان). فأتاها رسول ا صلى ا عليه وسلم في ناس من أصحابه، فجاء فقال: (يا عائشة، كأن ماءها نُقاعة الحِناء، أو كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين). قلت: يا رسول ا : أفلا استخرجته؟ قال: (قد عافاني ا ، فكرهت أن أثَوِرَ على الناس فيه شراً). فأمر بها فدُفنت.
تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد، عن هشام.
وقال الليث وابن عُيَينة، عن هشام: (في مُشط ومُشاقة.(
يقال: المُشاطة: ما يخرج من الشعر إذا مشط، والمُشاقة: من مُشاقة الكتان.
]ر: ٣٠٠٤[
]ش (أن أثور) وفي بعض النسخ (أن أثير.[(
- 47-3-باب: الشرك والسحر من الموبقات.
- 5431حدثني عبد العزيز بن عبد ا قال: حدثني سليمان، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي ا عنه:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (اجتنبوا الموبقات: الشرك با ، والسحر.(
]ر: ٢٦١٥[
- 48-3-باب: هل يُستخرج السحر.
وقال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: رجل به طِب، أو: يُؤخذ عن امرأته، أيُحَل عنه أو يُنَشرُ؟ قال: لا بأس به، إنما يريدون به الإصلاح، فأما ما ينفع الناس فلم يُنْهَ عنه.
]ش (طب) سحر. (يؤخذ..) يحبس عن مباشرتها ولا يصل إلى جماعها.
)يحل عنه) يرقى ويعوذ ويعالج حتى يذهب ما به من سحر ونحوه. وينشر: من التنشير، وهو من النشرة، وهي كالرقية والتعوذ.
(لا بأس) لا مانع من معالجته، حيث إن في ذلك إصلاحاً له ونفعاً.[
- 5432حدثني عبد ا بن محمد قال: سمعت ابن عُيَينة يقول: أول من حدثنا به ابن جُرَيج يقول: حدثني آل عروة، عن عروة، فسألت هشاماً عنه، فحدثنا عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم سُحِرَ، حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر، إذا كان كذا، فقال: (يا عائشة، أعَلِمْتِ أن ا قد أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم - رجل من بني زُرَيق حليف ليهود كان منافقاً - قال: وفيم؟ قال: في مُشط ومُشاقة، قال: وأين؟ قال: في جُف طلعةٍ ذَكَر، تحت رَعوفة في بئر ذروان).
قالت: فأتى النبي صلى ا عليه وسلم البئر حتى استخرجه، فقال: (هذه البئر التي أريتها، وكأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين). قال: فاستخرج، قالت: فقلت: أفلا؟ - أي تنشرت - فقال: (أما وا فقد شفاني ا ، وأكره أن أثير على أحد من الناس شراً.(
]ر: ٣٠٠٤[
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: السحر، رقم: ٢١٨٩.
)رعوفة) هي حجر يوضع على رأس البئر يقوم عليه المستقي، وقد يكون في أسفل البئر أيضاً، يجلس عليه من يقوم بتنظيفها.
(تنشرت) هي تعيين من سفيان بن عيينة لمرادها بقولها: أفلا. ومعناها من النشرة، وهي الرقية التي تحل السحر، فكأنها تنشر ما طواه الساحر وتفرق ما جمعه].
- 49-3-باب: السحر.
- 5433حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:
سُحر النبي صلى ا عليه وسلم حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي، دعا ا ودعاه، ثم قال: (أشَعَرْتِ يا عائشة أن ا قد أفتاني فيما استفتيته فيه). قلت: وما ذاك يا رسول ا ؟ قال: (جاءني رجلان، فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زُرَيق، قال: في ماذا؟ قال: في مُشط ومُشاطة وجُف طَلْعَةٍ ذَكَر، قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان). قال: فذهب النبي صلى ا عليه وسلم في أناس من أصحابه إلى البئر، فنظر إليها وعليها نخل، ثم رجع إلى عائشة فقال: (وا لكأن ماءها نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رؤوس الشياطين). قلت: يا رسول ا أفأخرجته؟ قال: (لا، أما أنا فقد عافاني ا وشفاني، وخشيت أن أثور على الناس منه شراً). وأمر بها فدُفنت.
]ر: ٣٠٠٤[
- 50-3-باب: إن من البيان سحراً.
- 5434حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن من البيان لسحراً، أو: إن بعض البيان لسحر.(
]ر: ٤٨٥١[
]ش (رجلان) قيل: هما عمرو بن الأهتم التميمي، والزبرقان بن بدر التميمي، رضي ا عنهما. (من المشرق) من جهة الشرق، وكانت سكنى بني تميم من جهة العراق شرق المدينة.[
- 51-3-باب: الدواء بالعجوة للسحر.
- 5435/5436حدثنا علي: حدثنا مروان: أخبرنا هاشم: أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (من اصطبح كل يوم تمرات عجوة، لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل.(
وقال غيره: (سبع تمرات.(
- (5436)حدثنا إسحق بن منصور: أخبرنا أبو أسامة: حدثنا هاشم بن هاشم قال: سمعت عامر بن سعد: سمعت سعداً رضي ا عنه يقول:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (من تصبح سبع تمرات عجوة، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر.(
]ر: ٥١٣٠[
- 52-3-باب: لا هامة.

- 5437حدثني عبد ا بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا عدوى ولا صفر ولا هامة). فقال أعرابي: يا رسول ا ، فما بال الإبل، تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجرب فيجربها؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (فمن أعدى الأول.(
وعن أبي سلمة: سمع أبا هريرة بعد يقول: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا يوردن ممرض على مصح). وأنكر أبو هريرة الحديث الأول، قلنا: ألم تحدث أنه: (لا عدوى). فرطن بالحبشية، قال أبو سلمة: فما رأيته نسي حديثاً غيره.
]ر: ٥٣٨٠[
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر..، رقم: ٢٢٢١.
)يوردن) يحضرن ويأتين بإبله. (ممرض) من له إبل مرضى. (مصح) من كانت إبله صحيحة. (أنكر) معنى ما حدث به سابقاً وهو: أنه لا عدوى.
)فرطن بالحبشية) تكلم كلاماً لا يفهم، لشدة غضبه على نسيانه الحديث.
)غيره) غير حديث: لا عدوى.[
- 53-3-باب: لا عدوى.
- 5438حدثنا سعيد بن عُفَير قال: حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبد ا وحمزة: أن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لاعدوى ولا طيرة، إنما الشؤم في ثلاث: في الفرس، والمرأة، والدار.(
]ر: ١٩٩٣[
- 5439حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال:
إن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا عدوى.(
قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمعت أبا هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا توردوا الممرض على المصح). وعن الزُهري قال: أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي: أن أبا هريرة رضي ا عنه قال:
إن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا عدوى). فقام أعرابي فقال: أرأيت الإبل، تكون في الرمال أمثال الظباء، فيأتيها البعير الأجرب فتجرب؟ قال النبي صلى ا عليه وسلم: (فمن أعدى الأول.(
]ر: ٥٣٨٠[
- 5440حدثني محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شُعبة قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل). قالوا: وما الفأل؟ قال: (كلمة طيبة.(
]ر: ٥٤٢٤[
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، رقم: ٢٢٢٤.[
- 54-3-باب: ما يُذكر في سَم النبي صلى ا عليه وسلم.
رواه عروة، عن عائشة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ٤١٦٥[
- 5441حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة أنه قال:
لما فُتحت خيبر، أهديت لرسول ا صلى ا عليه وسلم شاة فيها سم، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود). فجمعوا له، فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي عنه). فقالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من أبوكم). قالوا: أبونا فلان، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (كذبتم، بل أبوكم فلان). فقالوا: صدقت وبررت، فقال: (هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه). فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، قال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم: (مَنْ أهل النار). فقالوا: نكون فيها يسيراً، ثم تخلفوننا فيها، فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم: (اخسؤوا فيها، وا لا نخلفكم فيها أبداً). ثم قال لهم: (فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه). قالوا: نعم ،فقال: (هل جعلتم في هذه الشاة سماً). فقالوا: نعم، فقال: (ما حملكم على ذلك). فقالوا: أردنا: إن كنت كذاباً نستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرك.
]ر: ٢٩٩٨[
- 55-3-باب: شرب السم والدواء به وبما يُخاف منه والخبيث.
- 5442حدثنا عبد ا بن عبد الوهاب: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا شُعبة، عن سليمان قال: سمعت ذكوان يحدث، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من تردى من جبل فقتل نفسه، فهو في نار جهنم يتردى فيه خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحسى سماً فقتل نفسه، فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً.(

]ر: ١٢٩٩[
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه.. رقم: ١٠٩.
)تردى) أسقط نفسه. (خالداً مخلداً فيها أبداً) المراد بالخلود والتأبيد المكوث الطويل أو الاستمرار الذي لا ينقطع، ويكون ذلك في حق من استحل قتل نفسه. (تحسى) شرب وتجرع. (يجأ) يطعن ويضرب.[
- 5443حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا أحمد بن بشير أبو بكر: أخبرنا هاشم بن هاشم قال: أخبرني عامر بن سعد قال: سمعت أبي يقول:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (من اصطبح بسبع تمرات عجوة، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر.(
]ر: ٥١٣٠[
- 56-3-باب: ألبان الأتُن.
- 5444حدثني عبد ا بن محمد: حدثنا سفيان، عن الزُهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني رضي ا عنه قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع. قال الزُهري: ولم أسمعه حتى أتيت الشأم. وزاد الليث قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: وسألته هل نتوضأ أو نشرب ألبان الأتن، أو مرارة السبع، أو أبوال الإبل؟ قال: قد كان المسلمون يتداوون بها، فلا يرون بذلك بأساً، فأما ألبان الأتن: فقد بلغنا أن رسول ا صلى ا عليه وسلم نهى عن لحومها، ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهي، وأما مرارة السبع: قال ابن شهاب: أخبرني أبو إدريس الخولاني: أن أبا ثعلبة الخشني أخبره: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع.
]ر: ٥٢٠٦[
]ش (الأتن) جمع أتان وهي الحمارة. (مرارة السبع) المرارة قناة تنصب فيها العصارة الصفراء، وتكون في الجوف ملتصقة بالكبد. والسبع كل حيوان مفترس. (بها) أي بأبوال الإبل.[
- 57-3-باب: إذا وقع الذباب في الإناء.
- 5445حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عتبة بن مسلم، مولى بني تيم، عن عبيد بن حنين، مولى بني زُرَيق، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله، ثم ليطرحه، فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء.(
]ر: ٣١٤٢[

بسم ا الرحمن الرحيم

## - 80 -2-كتاب اللباس

وقول ا تعالى: {قل من حرم زينة ا التي أخرج لعباده} /الأعراف:٣٢./
وقال النبي صلى ا عليه وسلم: (كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا، في غير إسراف ولا مخيلة.(
وقال ابن عباس: كل ما شئت، والبس واشرب ما شئت، ما أخطأتك اثنتان: سرف أو مخيلة.
]ش (إسراف) هو تجاوز الحد في كل فعل أو قول، واستعماله في الإنفاق أشهر من غيره، وهو فيه: الإنفاق زائداً عما ينبغي ويليق. (مخيلة) من الخيلاء وهو التكبر. (ما شئت) مما أحله ا تعالى. (أخطأتك..) تجاوزتك ولم تحصل منك.[
- 5446حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، وعبد ا بن دينار، وزيد بن أسلم: يخبرونه عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا ينظر ا إلى من جر ثوبه خيلاء.(
]ر: ٣٤٦٥[
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم جر الثوب خيلاء..، رقم: ٢٠٨٥.[
- 1-3-باب: من جر إزاره من غير خُيَلاء.
- 5447حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد ا ، عن أبيه رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر ا إليه يوم القيامة). قال أبو بكر: يا رسول ا ، إن أحد شقي إزاري يسترخي، إلا أن أتعاهد ذلك منه؟ فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (لست ممن يصنعه خيلاء.(
]ر: ٣٤٦٥[
- 5448حدثني محمد: أخبرنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي ا عنه قال:
خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى ا عليه وسلم، فقام يجر ثوبه مستعجلاً، حتى أتى المسجد، وثاب الناس، فصلى ركعتين فَجُليَ عنها، ثم أقبل علينا، وقال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات ا ، فإذا رأيتم منها شيئاً فصلوا، وادعوا ا حتى يكشفها.(
]ر: ٩٩٣[
]ش (ثاب الناس) رجعوا إلى المسجد بعد أن خرجوا منه. (شيئاً) تغيراً في حالتهما وهيئتهما.[
- 2-3-باب: التشمير في الثياب.

- 5449حدثني إسحق: أخبرنا ابن شميل: أخبرنا عمر بن أبي زائدة: أخبرنا عون بن أبي جحيفة قال:
فرأيت بلالاً جاء بعَنَزَة فركزها، ثم أقام الصلاة، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمراً، فصلى ركعتين إلى العَنَزَة، ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العَنَزَة.
]ر: ١٨٥[
- 3-3-باب: ما أسفل من الكعبين فهو في النار.
- 5450حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار.(
]ش (ما أسفل من الكعبين) أي إن الموضع الذي يناله الثوب تحت الكعبين من الرجل فهو في النار، وهو كناية عن دخول الجسم كله في النار، وحمل هذا الكلام على من فعل ذلك خيلاء، وعلى كل حال لا يخلو الأمر من كراهة.[
- 4-3-باب: من جر ثوبه من الخيلاء.
- 5451حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً.(
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم جر الثوب خيلاء، رقم: ٢٠٨٧.[
- 5452حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول:
قال النبي، أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: (بينما رجل يمشي في حُلة، تعجبه نفسه، مرجل جُمته، إذ خسف الله به، فهو يتجلجل إلى يوم القيامة.(
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه، رقم: ٢٠٨٨.
)رجل) من الأمم السابقة. (حلة) ثوبان من نوع واحد. (تعجبه نفسه) ينظر إليها بعين الكمال وينسى نعمة الله تعالى عليه، محتقراً لما سواه من الناس.
)مرجل جمته) مسرح رأسه، والجمة هي الشعر الذي يتدلى إلى الكتفين، أو هو مجمع شعر الرأس. (خسف) غارت به الأرض وغيبه الله فيها.
)يتجلجل) يتحرك وينزل مضطرباً، وفي رواية: (يتجال) تغطيه الأرض.[
- 5453/5454حدثنا سعيد بن عُفَير قال: حدثني الليث قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله :
أن أباه حدثه:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بينا رجل يجر إزاره، إذ خُسف به، فهو يتجلل في الأرض إلى يوم القيامة.(
تابعه يونس، عن الزُهري، ولم يرفعه شعيب، عن الزُهري.
- (5454)حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا وهب بن جرير: أخبرنا أبي، عن عمه جرير بن زيد قال: كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره، فقال: سمعت أبا هريرة: سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.
]ر: ٣٢٩٧[
- 5455حدثنا مطر بن الفضل: حدثنا شبابة: حدثنا شُعبة قال: لقيت محارب بن دثار على فرس، وهو يأتي مكانه الذي يقضي فيه، فسألته عن هذا الحديث، فحدثني فقال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله إليه يوم القيامة). فقلت لمحارب: أذكر إزاره؟ قال: ما خص إزاره ولا قميصاً. تابعه جبلة بن سحيم، وزيد بن أسلم، وزيد بن عبد الله ، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الليث، عن نافع، عن ابن عمر: مثله. وتابعه موسى بن عقبة، وعمر بن محمد، وقدامة بن موسى، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من جر ثوبه خيلاء.(
]ر: ٣٤٦٥[
]ش (يقضي فيه) يجلس فيه للقضاء بين الناس. (مخيلة) كبراً وعجباً.[
- 5-3-باب: الإزار المهدب.
ويذكر عن الزُهري، وأبي بكر بن محمد، وحمزة بن أبي أسيد، ومعاوية بن عبد الله بن جعفر: أنهم لبسوا ثياباً مهدبة.
]ش (المهدب) الذي له هدب، جمع هدبة، وهي الخملة وما على أطراف الثوب.[
- 5456حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:
جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالسة، وعنده أبو بكر، فقالت: يا رسول الله ، إني كنت تحت رفاعة فطلقني فبت طلاقي، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير، وإنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل هذه الهدبة، وأخذت هدبة من جلبابها، فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له، قالت: فقال خالد: يا أبا بكر، ألا تنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة، لا، حتى يذوق عُسَيلتك وتذوقي عُسَيلته). فصار سنة بعد.
]ر: ٢٤٩٦[

]ش (فصار سنة بعد) أصبحت هذه القضية شريعة تتبع، في أنه: لا ترجع المطلقة ثلاثاً إلى زوجها الأول حتى يجامعها الزوج الثاني.[
- 6-3-باب: الأردية.
وقال أنس: جبذ أعرابي رداء النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ٥٤٧٢[
- 5457حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري: أخبرني علي بن حسين: أن حسين بن علي أخبره:
أن علياً رضي ا عنه قال: فدعا النبي صلى ا عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشي، واتبعته أنا وزيد بن حارثة، حتى جاء البيت الذي فيه حمزة، فاستأذنوا فأذنوا لهم.
]ر: ١٩٨٣[
- 7-3-باب: لبس القميص.
وقول ا تعالى حكاية عن يوسف: {اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً} /يوسف:٩٣./
]ش (يأت بصيراً) يعد بصيراً كما كان من قبل.[
- 5458حدثنا قتيبة: حدثنا حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أن رجلاً قال: يا رسول ا ، ما يلبس المحرم من الثياب؟ فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا يلبس المحرم القميص، ولا السراويل، ولا البرنس، ولا الخفين، إلا أن لا يجد النعلين، فليلبس ما هو أسفل من الكعبين.(
]ر: ١٣٤[
- 5459حدثنا عبد ا بن محمد: أخبرنا ابن عُيَينة، عن عمرو: سمع جابر بن عبد ا رضي ا عنهما قال:
أتى النبي صلى ا عليه وسلم عبد ا بن أبي بعد ما أدخل قبره، فأمر به فأخرج، ووُضع على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه، وا أعلم.
]ر: ١٢١١[
- 5460حدثنا صدقة: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن عبيد ا قال: أخبرني نافع، عن عبد ا قال:
لما توفي عبد ا بن أبي، جاء ابنه إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه، واستغفر له. فأعطاه قميصه، وقال: (إذا فرغت منه فآذنا). فلما فرغ آذنه به، فجاء ليصلي عليه، فجذبه عمر فقال: أليس قد نهاك ا أن تصلي على المنافقين، فقال: {استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر ا لهم}. فنزلت: {ولا تُصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره}. فترك الصلاة عليهم.
]ر: ١٢١٠[
- 8-3-باب: جيب القميص من عند الصدر وغيره.
- 5461حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا أبو عامر: حدثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن، عن طاوُس، عن أبي هريرة قال:
ضرب رسول ا صلى ا عليه وسلم: (مثل البخيل والمتصدق، كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد، قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما، فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه، حتى تغشى أنامله وتعفو أثره، وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت، وأخذت كل حلقة بمكانها). قال أبو هريرة: فأنا رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول بإصبعه هكذا في جيبه، فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع.
تابعه ابن طاوُس، عن أبيه، وأبو الزناد، عن الأعرج: في الجبتين.
وقال حنظلة: سمعت أبا هريرة يقول: جبتان.
وقال جعفر، عن الأعرج: جُنتان.
]ر: ١٣٧٥[
- 9-3-باب: من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر.
- 5462حدثنا قيس بن حفص: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الأعمش قال: حدثني أبو الضحى قال: حدثني مسروق قال: حدثني المغيرة بن شُعبة قال:
انطلق النبي صلى ا عليه وسلم لحاجته، ثم أقبل، فتلقيته بماء، فتوضأ، وعليه جبة شأمية، فمضمض واستنشق وغسل وجهه، فذهب يخرج يديه من كميه، فكانا ضيقين، فأخرج يديه من تحت الجبة فغسلهما، ومسح برأسه وعلى خفيه.
]ر: ١٨٠[
- 10-3-باب: لبس جبة الصوف في الغزو.
- 5463حدثنا أبو نعيم: حدثنا زكرياء، عن عامر، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه رضي ا عنه قال:
كنت مع النبي صلى ا عليه وسلم ذات ليلة في سفر، فقال: (أمعك ماء). قلت: نعم، فنزل عن راحلته، فمشى حتى توارى عني في سواد الليل، ثم جاء، فأفرغت عليه الإدواة، فغسل وجهه ويديه، وعليه جبة من صوف، فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها، حتى أخرجهما من أسفل الجبة، فغسل ذراعيه، ثم مسح برأسه، ثم أهويت لأنزع خفيه، فقال: (دعهما، فإني أدخلتهما طاهرتين). فمسح عليهما.
]ر: ١٨٠[

]ش (توارى) استتر وغاب. (الإدواة) إناء يوضع فيه الماء الذي توضأ به.[
- 11-3-باب: القَبَاء وفَرُوج حرير.
وهو القَبَاء، ويقال: هو الذي له شق من خلفه.
]ش (قيل: القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه، يلبس في السفر والحرب، لأنه أعون على الحركة ].
- 5464حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن ابن أبي مُلَيكة، عن المسور بن مخرمة قال:
قسم رسول ا صلى ا عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة شيئاً، فقال مخرمة: يا بني انطلق بنا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فانطلقت معه، فقال: ادخل فادعه لي، قال: فدعوته له، فخرج إليه وعليه قباء منها، فقال: (خبأت هذا لك). قال: فنظر إليه، فقال: رضي مخرمة.

]ر: ٢٤٥٩[
]ش (رضي مخرمة) رجح ابن حجر أنه من كلام مخرمة رضي ا عنه، وقيل: من كلامه صلى ا عليه وسلم.[
- 5465حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي ا عنه أنه قال:
أهدي لرسول ا صلى ا عليه وسلم فَروجُ حريرٍ فلبسه، ثم صلى فيه، ثم انصرف، فنزعه نزعاً شديداً، كالكاره له، ثم قال: (لا ينبغي هذا للمتقين). تابعه عبد ا بن يوسف، عن الليث، وقال غيره: فَروجٌ حريرٌ.
]ر: ٣٦٨[
- 12-3-باب: البرانس.
وقال لي مسدد: حدثنا معتمر: سمعت أبي قال: رأيت على أنس برنساً أصفر من خز.
]ش (خز) هو حرير يخلط بوبر وشبهه، وقيل: هو ما أحد نوعيه - السدى أو اللحمة - حرير.[
- 5466حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر:
أن رجلاً قال: يا رسول ا ، ما يلبس المحرم من الثياب؟ قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تلبسوا القُمُصَ، ولا العمائم، ولا السرويلات، ولا البرانس، ولا الخفاف، إلا أحدٌ لا يجد النعلين فليلبس خفين، وليقطعهما أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه الزعفران ولا الوَرْسُ.(
]ر: ١٣٤[
- 13-3-باب: السراويل.
- 5467حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين.(
]ر: ١٦٥٣[
- 5468حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد ا قال:
قام رجل فقال: يا رسول ا ، ما تأمرنا أن نلبس إذا أحرمنا؟ قال: (لا تلبسوا القميص، والسراويل، والعمائم، والبرانس، والخفاف، إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه زعفران ولا وَرْس.(
]ر: ١٣٤[
- 14-3-باب: العمائم.
- 5469حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان قال: سمعت الزُهري قال: أخبرني سالم، عن أبيه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يلبس المحرم القميص، ولا العمامة، ولا السراويل، ولا البرنس، ولا ثوباً مسه زعفران ولا وَرْس، ولا الخفين إلا لمن لم يجد النعلين، فإن لم يجدهما فليقطعهما أسفل من الكعبين.(
]ر: ١٣٤[
- 15-3-باب: التقنع.
وقال ابن عباس: خرج النبي صلى ا عليه وسلم وعليه عصابة دسماء.
]ر: ٣٥٨٩[
وقال أنس: عصب النبي صلى ا عليه وسلم على رأسه حاشية بُرْد.
]ر: ٣٥٨٨[
- 5470حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
هاجر ناس إلى الحبشة من المسلمين، وتجهز أبو بكر مهاجراً، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي). فقال أبو بكر: أوترجوه بأبي أنت؟ قال: (نعم). فحبس أبو بكر نفسه على النبي صلى ا عليه وسلم لصحبته، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمُر أربعة أشهر.
قال عروة: قالت عائشة: فبينا نحن يوماً جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة، فقال قائل لأبي بكر: هذا رسول ا صلى ا عليه وسلم مقبلاً متقنعاً، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر: فدى له بأبي وأمي، وا إن جاء به في هذه الساعة لأمر، فجاء النبي صلى ا عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل، فقال حين دخل لأبي بكر: (أخرج مَنْ عندك). قال: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول

ا . قال: (فإني قد أذن لي في الخروج). قال: فالصحبة بأبي أنت وأمي يا رسول ا ؟ قال: (نعم). قال: فخذ بأبي أنت يا رسول ا إحدى راحلتي هاتين، قال النبي صلى ا عليه وسلم: (بالثمن.(
قالت: فجهزناهما أحث الجهاز، وضعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فأوكت به الجراب، ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين.
ثم لحق النبي صلى ا عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور، فمكث فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد ا بن أبي بكر، وهو غلام شاب لَقِنٌ ثَقِفٌ، فيرحل من عندهما سَحَراً، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمراً يكادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغَلَس، يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث.
]ر: ٤٦٤[
]ش (إن جاء به هذه الساعة لأمر) اللام في قوله: لأمر، للتوكيد، لأن (إن) مخففة من الثقيلة، وفي رواية: (إن جاء به في هذه الساعة إلا لأمر) وإن على هذا نافية. (وضعنا) وفي نسخة: (وصنعنا). (فأوكت) شدت الوكاء وهو ما يربط به رأس القربة أو الكيس. (سحراً) قبيل الفجر من آخر الليل.
)يختلط الظلام) يدخل بعضه في بعض، وتشتد ظلمة الليل.[
- 16-3-باب: المِغْفَر.
- 5471حدثنا أبو الوليد: حدثنا مالك، عن الزُهري، عن أنس رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المِغْفَر.
]ر:١٧٤٩[
- 17-3-باب: البرود والحِبَرة والشملة.
وقال خباب: شكونا إلى النبي صلى ا عليه وسلم، وهو متوسد بردته.
]ر:٣٦٣٩[
- 5472حدثنا إسماعيل بن عبد ا قال: حدثني مالك، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال:
كنت أمشي مع رسول ا صلى ا عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول ا صلى ا عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال ا الذي عندك، فالتفت إليه رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم ضحك، ثم أمر له بعطاء.
]ر:٢٩٨٠[
- 5473حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال:
جاءت امرأة ببردة، قال: سهل هل تدري ما البردة؟ قال: نعم، هي الشملة منسوج في حاشيتها، قالت: يا رسول ا ، إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها رسول ا صلى ا عليه وسلم محتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنها لإزاره، فجسها رجل من القوم، فقال: يا رسول ا ، اكسنيها، قال: (نعم). فجلس ما شاء ا في المجلس، ثم رجع فطواها، ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت، سألتها إياه، وقد عرفت أنه لا يرد سائلاً، فقال الرجل: وا ما سألتها إلا لتكون كفني يوم أموت. قال سهل: فكانت كفنه.
]ر:١٢١٨[
]ش (فجسها) فمسها بيده، وفي رواية (فحسنها) وصفها بالحسن.[
- 5474حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شُعَيب، عن الزُهري قال: حدثني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة رضي ا عنه قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفاً، تضيء وجوههم إضاءة القمر). فقام عُكاشة بن مِحْصَن الأسدي، يرفع نَمِرة عليه، قال: ادع ا لي يا رسول ا أن يجعلني منهم، فقال: (اللهم اجعله منهم). ثم قام رجل من الأنصار فقال: يا رسول ا ، ادع ا أن يجعلني منهم، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (سبقك عُكاشة.(
[6176]
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب، رقم: ٢١٦.
)زمرة) جماعة وفئة. (نمرة) كساء فيه خطوط بيض وسود وحمر، كأنها من جلد النمر.[
- 5475/5476حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس قال:
قلت له: أي الثياب كان أحب إلى النبي صلى ا عليه وسلم أن يلبسها؟ قال: الحِبَرة.
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: فضل لباس ثياب الحِبَرة، رقم: ٢٠٧٩.
)الحِبَرة) هو برد يماني أخضر، وكانت أحب إليه صلى ا عليه وسلم لأنها لباس أهل الجنة.[
- (5476)حدثني عبد ا بن أبي الأسود: حدثنا معاذ قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
كان أحب الثياب إلى النبي صلى ا عليه وسلم أن يلبسها الحِبَرة.
- 5477حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شُعَيب، عن الزُهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: أن عائشة رضي ا عنها زوج النبي صلى ا عليه وسلم أخبرته:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم حين توفي سُجي ببرد حبرة.
]ش أخرجه مسلم في الجنائز، باب: تسجية الميت، رقم: ٩٤٢.

)سجي) غطي. (برد) كساء مربع فيه صغر، وقد يكون أسود وقد يكون أخضر، والعرب تطلق الأسود على الأخضر وبالعكس.[
- 18-3-باب: الأكسية والخمائص.
- 5478حدثني يحيى بن بُكير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة: أن عائشة وعبد ا بن عباس رضي ا عنهم قالا:
لما نزل برسول ا صلى ا عليه وسلم، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: (لعنة ا على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد). يُحَذر ما صنعوا.
]ر:٤٢٥[
- 5479حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت:
صلى رسول ا صلى ا عليه وسلم في خميصة له لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما سلم قال: (اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، فإنها ألهتني آنفاً عن صلاتي، وائتوني بأنبجانية أبي جهم). بن حذيفة بن غانم. من بني عدي بن كعب.
]ر:٣٦٦[
]ش (وائتوني بأنبجانية أبي جهم) إلى هنا آخر الحديث من كلام النبي صلى ا عليه وسلم، وبقية نسبه مدرج في الخبر من كلام ابن شهاب الزُهري رحمه ا تعالى.[
- 5480حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: حدثنا أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن أبي بردة قال:
أخرجت إلينا عائشة كساء وإزاراً غليظاً، فقالت: قُبض روح النبي صلى ا عليه وسلم في هذين.
]ر:٢٩٤١[
- 19-3-باب: اشتمال الصماء.
- 5481حدثني محمد بن بشار: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا عبيد ا ، عن خُبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن الملامسة والمنابذة، وعن صلاتين: بعد الفجر حتى ترتفع الشمس، وبعد العصر حتى تغيب، وأن يحتبي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء، وأن يشتمل الصماء.
]ر:٣٦١[
- 5482حدثنا يحيى بن بُكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عامر بن سعد: أن أبا سعيد الخدري قال:
نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين، نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع.
والملامسة: لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا بذلك.
والمنابذة: أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه، ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض. واللبستان: اشتمال الصماء، والصماء: أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه، فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب.
واللبسة الأخرى: احتباؤه بثوبه وهو جالس، ليس على فرجه منه شيء.
]ر:٣٦٠[
]ش أخرجه مسلم في البيوع، باب: إبطال بيع الملامسة والمنابذة، رقم: ١٥١٢.[
- 20-3-باب: الاحتباء في ثوب واحد.
- 5483حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم عن لبستين: أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء، وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه، وعن الملامسة والمنابذة.
]ر:٣٦١[
- 5484حدثني محمد قال: أخبرني مَخْلَد: أخبرنا ابن جُرَيج قال: أخبرني ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا ، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء، وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد، ليس على فرجه منه شيء.
]ر:٣٦٠[
- 21-3-باب: الخميصة السوداء.
- 5485حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا إسحق بن سعيد، عن أبيه سعيد بن فلان، هو عمرو بن سعيد بن العاص، عن أم خالد بنت خالد:
أتي النبي صلى ا عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: (من ترون أن نكسو هذه). فسكت القوم، فقال: (ائتوني بأم خالد) فأتي بها تُحمل، فأخذ الخميصة بيده فألبسها، وقال: (أبلي وأخلقي). وكان فيها علم أخضر أو أصفر، فقال: (يا أم خالد، هذا سناه). وسناه بالحبشية حسن.
]ر:٢٩٠٦[
]ش (يا أم خالد هذا سناه وسناه بالحبشية) قال الحافظ في الفتح: كذا هنا، أي وسناه لفظة بالحبشية ولم يذكر معناها بالعربية. وفي رواية: فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلي ويقول: (يا أم خالد هذا سنا، ويا أم خالد هذا سنا). والسنا بلسان الحبشة الحسن. ووقع في رواية خالد بن سعيد الماضية في الجهاد، فقال: (سنه سنه) وهي بالحبشية حسن.[

- 5486حدثني محمد بن المثنى قال: حدثني ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أنس رضي ا عنه قال:
لما ولدت أم سُلَيم، قالت لي: يا أنس، انظر هذا الغلام، فلا يصيبن شيئاً حتى تغدو به إلى النبي صلى ا عليه وسلم يحنكه، فغدوت به، فإذا هو في حائط، وعليه خميصة حُرَيثية، وهو يَسِمُ الظهر الذي قدم عليه في الفتح.
]ر:١٤٣١[
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: جواز وسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه..، رقم: ٢١١٩.[
- 22-3-باب: الثياب الخضر.
- 5487حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الوهاب: أخبرنا أيوب، عن عكرمة:
أن رفاعة طلق امرأته، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي، قالت عائشة: وعليها خمار أخضر، فشكت إليها وأرتها خضرة بجلدها، فلما جاء رسول ا صلى ا عليه وسلم، والنساء ينصر بعضهن بعضاً، قالت عائشة: ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات؟ لجلدها أشد خضرة من ثوبها. قال: وسمع أنها قد أتت رسول ا صلى ا عليه وسلم، فجاء ومعه ابنان له من غيرها، قالت: وا ما لي إليه من ذنب، إلا أن ما معه ليس بأغنى عني من هذه، وأخذت هدبة من ثوبها، فقال: كذبتْ وا يا رسول ا ، إني لأنفضها نفض الأديم، ولكنها ناشز، تريد رفاعة. فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (فإن كان ذلك لم تحلي له، أو: لم تصلحي له، حتى يذوق من عُسَيلتك). قال: وأبصر معه ابنين له، فقال: (بنوك هؤلاء). قال: نعم، قال: (هذا الذي تزعمين ما تزعمين، فوا ، لهم أشبه به من الغراب بالغراب.(
]ر:٢٤٩٦[
- 23-3-باب: الثياب البيض.
- 5488حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي: أخبرنا محمد بن بشر: حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد قال:
رأيت بشمال النبي صلى ا عليه وسلم ويمينه رجلين، عليهما ثياب بيض يوم أحد، ما رأيتهما قبل ولا بعد.
]ر:٣٨٢٨[
- 5489حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن عبد ا بن بريدة، عن يحيى بن يعمر حدثه: أن أبا الأسود الديلي حدثه: أن أبا ذر رضي ا عنه حدثه: قال:
أتيت النبي صلى ا عليه وسلم وعليه ثوب أبيض، وهو نائم، ثم أتيته وقد استيقظ، فقال: (ما من عبد قال: لا إله إلا ا ، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة). قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق). قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق). قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر.(
وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال: وإن رغم أنف أبي ذر.
قال أبو عبد ا : هذا عند الموت، أو قبله إذا تاب وندم، وقال: لا إله إلا ا ، غفر له.
]ر:١١٨٠[
- 24-3-باب: لبس الحرير وافتراشه للرجال، وقدر ما يجوز منه.
- 5490/5492حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا قتادة قال: سمعت أبا عثمان النهدي:
أتانا كتاب عمر، ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم نهى عن الحرير إلا هكذا، وأشار بإصبعيه اللتين تليان الإبهام، قال: فيما علمنا أنه يعني الأعلام.
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة..، رقم: ٢٠٦٩.
)أذربيجان) إقليم معروف وراء العراق. (الأعلام) جمع علم وهو التطريف والتطريز.[
- (5491)حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا عاصم، عن أبي عثمان قال:
كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان: أن النبي صلى ا عليه وسلم نهى عن لبس الحرير إلا هكذا، وصف لنا النبي صلى ا عليه وسلم إصبعيه، ورفع زهير الوسطى والسبابة.
- (5492)حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن التيمي، عن أبي عثمان قال: كنا مع عتبة، فكتب إليه عمر رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيء في الآخرة). وأشار أبو عثمان بإصبعيه: المُسَبِّحَةِ والوسطى.
حدثنا الحسن بن عمر: حدثنا معتمر: حدثنا أبي: حدثنا أبو عثمان، وأشار أبو عثمان بإصبعيه: المُسَبِّحَةِ والوسطى.
،5496]وانظر: ٥٤٩٧[
]ش (لا يلبس الحرير) أي من قبل الرجال. (لم يلبس) لم يلبسه من لبسه في الدنيا.[
- 5493حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى قال:
كان حذيفة بالمداين، فاستسقى، فأتاه دِهقان بماء في إناء من فضة، فرماه به وقال: إني لم أرمه إلا أني نهيته فلم ينته، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (الذهب والفضة، والحرير والديباج، هي لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة.(
]ر:٥١١٠[
- 5494حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك. قال شعبة: فقلت: أعن النبي صلى ا عليه وسلم؟ فقال شديداً:
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة.(

[5495، 5496]
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة..، رقم: ٢٠٧٣.
)فقال شديداً) أي فقال عبد العزيز بن صهيب وهو غاضب غضباً شديداً على سؤال شعبة.[
- 5495/5496حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت قال: سمعت ابن الزبير يخطب يقول:
قال محمد صلى ا عليه وسلم: (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة.(
- (5496)حدثنا علي بن الجعد: أخبرنا شعبة، عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال: سمعت ابن الزبير يقول: سمعت عمر يقول:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة.(
وقال لنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن يزيد: قالت معاذة: أخبرتني أم عمرو بنت عبد ا : سمعت عبد ا بن الزبير: سمع عمر: سمع النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٥٤٩٠[
]ش (عن أبي ذبيان خليفة بن كعب) هو التميمي البصري، ليس له في البخاري سوى هذا الموضع.[
- 5497حدثني محمد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمران بن حِطان قال :
سألت عائشة عن الحرير فقالت: ائت ابن عباس فسله، قال: فسألته فقال: سل ابن عمر، قال: فسألت ابن عمر فقال: أخبرني أبو حفص، يعني عمر بن الخطاب: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة).
فقلت: صدق، وما كذب أبو حفص على رسول ا صلى ا عليه وسلم
وقال عبد ا بن رجاء: حدثنا حرب، عن يحيى، حدثني عمران، وقص الحديث.
]ر:٥٤٩٠[
]ش (لا خلاق له) لا نصيب له من نعيم الآخرة.[
- 25-3-باب: من مس الحرير من غير لبس.
ويروى فيه عن الزبيدي، عن الزُهري، عن أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
- 5498حدثنا عبيد ا بن موسى: عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء رضي ا عنه قال:
أهدي للنبي صلى ا عليه وسلم ثوب حرير، فجعلنا نلمسه ونتعجب منه، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (أتعجبون من هذا).
قلنا: نعم، قال: (مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا.(
]ر:٣٠٧٧[
- 26-3-باب: افتراش الحرير.
وقال عبيدة: هو كلبسه.
- 5499حدثنا علي: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا أبي قال: سمعت ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن حذيفة رضي ا عنه قال:
نهانا النبي صلى ا عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلس عليه.
]ر:٥١١٠[
- 27-3-باب: لبس القَسي.
وقال عاصم، عن أبي بردة قال: قلت لعلي: ما القسية؟ قال: ثياب أتتنا من الشأم، أو من مصر، مضلعة فيها حرير فيها أمثال الأترج، والميثرة: كانت النساء تصنعه لبعولتهن، مثل القطائف يصفونها.
وقال جرير: عن يزيد في حديثه: القسية: ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير، والميثرة: جلود السباع.
قال أبو عبد ا : عاصم أكثر وأصح في الميثرة.
]ش (مضلعة) فيها خطوط عريضة كالأضلاع من الحرير. (الأترج) هو شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء. قال في الفتح: أي إن الأضلاع التي فيها غليظة معوجة. (الميثرة) ثوب يجلل بها الثياب فتعلوها، وقيل: هي أغشية السروج تتخذ من الحرير. (القطائف) جمع قطيفة وهي الكساء المخمل. (يصفونها) يجعلونها كالصفة على السرج، قال الحافظ في الفتح: وحكى عياض في رواية: (يصفرنها) بكسر الفاء ثم راء، وأظنه تصحيفاً.
)أكثر وأصح) أي رواية عاصم بن كليب في تفسير الميثرة أكثر طرقاً وأصح من رواية يزيد.[
- 5500حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء: حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال:
نهانا النبي صلى ا عليه وسلم عن المياثر الحمر والقسي.
]ر:١١٨٢[
- 28-3-باب: ما يرخص للرجال من الحرير للحكة.
- 5501حدثني محمد: أخبرنا وكيع: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال:

رخص النبي صلى ا عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير، لحكة بهما.
]ر:٢٧٦٢[
- 29-3-باب: الحرير للنساء.
- 5502حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة (ح) وحدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن زيد بن وهب، عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه قال:
كساني النبي صلى ا عليه وسلم حلة سيراء، فخرجت فيها، فرأيت الغضب في وجهه، فشققتها بين نسائي.
]ر:٢٤٧٢[
- 5503حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثني جويرية، عن نافع، عن عبد ا :
أن عمر رضي ا عنه رأى حلة سيراء تباع، فقال: يا رسول ا ، لو ابتعتها فلبستها للوفد إذا أتوك والجمعة؟ قال: (إنما يلبس هذه من لا خلاق له.(
وأن النبي صلى ا عليه وسلم بعث بعد ذلك إلى عمر حلة سيراء حريراً كساها إياه، فقال عمر: كسوتنيها، وقد سمعتك تقول فيها ما قلت؟ فقال: (إنما بعثت إليك لتبيعها، أو تكسوها.(
]ر:٨٤٦[
- 5504حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شُعَيب، عن الزُهري قال: أخبرني أنس بن مالك:
أنه رأى على أم كلثوم عليها السلام، بنت رسول ا صلى ا عليه وسلم، برد حرير سيراء.
]ش (برد) كساء مربع. (سيراء) لها خطوط كالسيور.[
- 30-3-باب: ما كان النبي صلى ا عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط.
- 5505حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
لبثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى ا عليه وسلم، فجعلت أهابه، فنزل يوماً منزلاً فدخل الأراك، فلما خرج سألته فقال: عائشة وحفصة، ثم قال: كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئاً، فلما جاء الإسلام وذكرهن ا ، رأينا لهن بذلك علينا حقاً، من غير أن يدخلهن في شيء من أمورنا، وكان بيني وبين امرأتي كلام، فأغلظت لي، فقلت لها: وإنك لهناك؟ قالت: تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى ا عليه وسلم، فأتيت حفصة فقلت لها: إني أحذرك أن تعصي ا ورسوله، وتقدمت إليها في أذاه، فأتيت أم سلمة فقلت لها: فقالت: أعجب منك يا عمر، قد دخلت في أمورنا، فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول ا صلى ا عليه وسلم وأزواجه؟ فرددت، وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول ا صلى ا عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون، وإذا غبت عن رسول ا صلى ا عليه وسلم وشهد أتاني بما يكون من رسول ا صلى ا عليه وسلم، وكان من حول رسول ا صلى ا عليه وسلم قد استقام له، فلم يبق إلا ملك غسان بالشأم، كنا نخاف أن يأتينا، فما شعرت إلا بالأنصاري وهو يقول: إنه قد حدث أمر، قلت له: وما هو، أجاء الغساني؟ قال: أعظم من ذاك، طلق رسول ا صلى ا عليه وسلم نساءه، فجئت فإذا البكاء من حجرهن كلها، وإذا النبي صلى ا عليه وسلم قد صعد في مشربة له، وعلى باب المشربة وصيف، فأتيته فقلت: استأذن لي، فأذن لي، فدخلت، فإذا النبي صلى ا عليه وسلم على حصير قد أثر في جنبه، وتحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف، وإذا أهب معلقة وقرظ، فذكرت الذي قلت لحفصة وأم سلمة، والذي ردت علي أم سلمة، فضحك رسول ا صلى ا عليه وسلم، فلبث تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل.
]ر:٨٩[
]ش (ذكرهن ا ) أنزل القرآن يوصي بهن ويحث على عشرتهن بالمعروف. (من أمورنا) شؤوننا التي يتولاها الرجال عادة. (فأغلظت لي) قست معي بالكلام. (وإنك لهناك) إنك في هذا المقام ولك جرأة أن تغلظي علي. (تقدمت إليها في أذاه) تكلمت معها قبل الدخول على غيرها في شأن أذى النبي صلى ا عليه وسلم، أو آذيتها في شخصها وآلمتها في بدنها بالضرب ونحوه، قبل أن أبحث في شأن أذى النبي صلى ا عليه وسلم.
)فرددت) من الترديد، وفي رواية (فردت) من الرد. (من حول..) من الملوك والحكام وغيرهم. (استقام له) أسلم له، أو خضع لأمره.
)وصيف) خادم، وهو غلام دون البلوغ. (مرفقة) وسادة.[
- 5506حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُهري: أخبرتني هند بن الحارث، عن أم سلمة قالت:
استيقظ النبي صلى ا عليه وسلم من الليل، وهو يقول: (لا إله إلا ا ، ماذا أنزل الليلة من الفتنة، ماذا أنزل من الخزائن، من يوقظ صواحب الحجرات، كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة). قال الزُهري: وكانت هند لها أزرار في كميها بين أصابعها.
]ر:١١٥[
- 31-3-باب: ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً.
- 5507حدثنا أبو الوليد: حدثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: حدثني أبي قال: حدثتني أم خالد بنت خالد قالت:

أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء، قال: (من ترون نكسوها هذه الخميصة). فأسكت القوم، قال: (ائتوني بأم خالد). فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فألبسنيها بيده، وقال: (أبلي وأخلقي). مرتين، فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلي ويقول: )يا أم خالد هذا سنا). والسنا بلسان الحبشة الحسن.
قال إسحق: حدثتني امرأة من أهلي: أنها رأته على أم خالد.
]ر:٢٩٠٦[
]ش (فألبسنيها) وفي رواية: (فألبسها.[(
- 32-3-باب: التزعفر للرجال.
- 5508حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال:
نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل.
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: نهي الرجل عن التزعفر، رقم: ٢١٠١.
)يتزعفر الرجل) أن يصبغ الرجل جسده أو ثيابه بالزعفران.[
- 33-3-باب: الثوب المزعفر.
- 5509حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغاً بورس أو بزعفران.
]ر:١٣٤[
- 34-3-باب: الثوب الأحمر.
- 5510حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن أبي إسحق: سمع البراء رضي الله عنه يقول:
كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا، وقد رأيته في حلة حمراء، ما رأيت شيئاً أحسن منه.
]ر:٣٣٥٦[
- 35-3-باب: الميثرة الحمراء.
- 5511حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن أشعث، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء رضي الله عنه قال:
أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونهانا عن: لبس الحرير، والديباج، والقسي، والإستبرق، والمياثر الحمر.
]ر:١١٨٢[
]ش (المياثر الحمر) انظر في المياثر: باب (٢٧) والحمر: جمع حمراء.[
- 36-3-باب: النعال السبتية وغيرها.
- 5512حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن سعيد أبي مسلمة قال: سألت أنساً:
أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال: نعم.
]ر:٣٧٩[
- 5513حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن عبيد بن جُرَيج:
أنه قال لعبد بن عمر رضي الله عنهما: رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها، قال: ما هي يا ابن جُرَيج؟ قال: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين، ورأيتك تلبس النعال السبتية، ورأيتك تصبغ بالصفرة، ورأيتك إذا كنت بمكة، أهل الناس إذا رأوا الهلال، ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية. فقال له عبد الله بن عمر: أما الأركان: فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمانيين، وأما النعال السبتية: فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها، وأما الصفرة: فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها، فأنا أحب أن أصبغ بها، وأما الإهلال: فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته.
]ر:١٦٤[
- 5514حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران أو ورس. وقال: (من لم يجد نعلين فليلبس خفين، وليقطعهما أسفل من الكعبين.(
]ر:١٣٤[
- 5515حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من لم يكن له إزار فليلبس السراويل، ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين.(
]ر:١٦٥٣[
- 37-3-باب: يبدأ بالنعل اليمنى.
- 5516حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة قال: أخبرني أشعث بن سليم: سمعت أبي يحدث عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت:
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله.

]ر:١٦٦[
- 38-3-باب: ينزع نعله اليسرى.
- 5517حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع.(
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً..، رقم: ٢٠٩٧.
)انتعل) لبس النعل. (نزع) النعل من رجليه.[
- 39-3-باب: لا يمشي في نعل واحدة.
- 5518حدثنا عبد ا بن مسلمة: عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا يمشي أحدكم في نعل واحدة، ليحفهما جميعاً أو لينعلهما جميعاً.(
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً..، رقم: ٢٠٩٧.
)ليحفهما) من الإحفاء، وهو المشي بلا خف ولا نعل.[
- 40-3-باب: قبالان في نعل، ومن رأى قبالاً واحداً واسعاً.
- 5519/5520حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا همام، عن قتادة: حدثنا أنس رضي ا عنه:
أن نعلي النبي صلى ا عليه وسلم كان لهما قبالان.
- (5520)حدثني محمد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين لهما قبالان. فقال ثابت البناني: هذه نعل النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٢٩٤٠[
- 41-3-باب: القبة الحمراء من أدم.
- 5521حدثنا محمد بن عرعرة قال: حدثني عمر بن أبي زائدة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال:
أتيت النبي صلى ا عليه وسلم وهو في قبة حمراء من أدم، ورأيت بلالاً أخذ وضوء النبي صلى ا عليه وسلم، والناس يبتدرون الوضوء، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به، ومن لم يصب منه شيئاً، أخذ من بلل يد صاحبه.
]ر:١٨٥[
]ش (أدم) جلد مدبوغ.[
- 5522حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شُعَيب، عن الزُهري: أخبرني أنس بن مالك (ح) وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
أرسل النبي صلى ا عليه وسلم إلى الأنصار، وجمعهم في قبة من أدم.
]ر:٢٩٧٧[
- 42-3-باب: الجلوس على الحصير ونحوه.
- 5523حدثني محمد بن أبي بكر: حدثنا معتمر، عن عبيد ا ، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي ا عنها:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه، فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى ا عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا، فأقبل فقال: (يا أيها الناس، خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن ا لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى ا ما دام وإن قل.(
]ر:٦٩٦[
]ش (لا يمل حتى تملوا) لا ينقطع عن قبول أعمالكم وإثابتكم عليها ما دمتم نشيطين في القيام بها، فإذا فعلتموها وفيكم سآمة وملال لم يقبلها منكم.[
- 43-3-باب: المزرر بالذهب.
- 5524وقال الليث: حدثني ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة: أن أباه مخرمة قال له:
يا بني، إنه بلغني أن النبي صلى ا عليه وسلم قدمت عليه أقبية فهو يقسمها، فاذهب بنا إليه، فذهبنا فوجدنا النبي صلى ا عليه وسلم في منزله، فقال لي: يا بني ادع لي النبي صلى ا عليه وسلم، فأعظمت ذلك، فقلت: أدعو لك رسول ا صلى ا عليه وسلم؟ فقال: يا بني، إنه ليس بجبار، فدعوته، فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب، فقال: (يا مخرمة، هذا خبأناه لك). فأعطاه إياه.
]ر:٢٤٥٩[
]ش (فأعظمت ذلك) استنكرت طلبه واستعظمته في نفسي. (بجبار) بمتكبر، ولا بعات متعال متسلط. (عليه) يحمله لا يلبسه. (ديباج) نوع نفيس من الحرير. (مزرر بالذهب) مشدود بأزرار من ذهب.[
- 44-3-باب: خواتيم الذهب.

- 5525حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا أشعث بن سليم قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال: سمعت البراء بن عازب رضي ا عنهما يقول:
نهانا النبي صلى ا عليه وسلم عن سبع: نهى عن خاتم الذهب، أو قال: حلقة الذهب، وعن الحرير، والإستبرق، والديباج، والميثرة الحمراء، والقسي، وآنية الفضة، وأمرنا بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم.
]ر:١١٨٢[
- 5526حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي ا عنه، عن النبي صلى ا عليه وسلم: أنه نهى عن خاتم الذهب. وقال عمرو: أخبرنا شعبة، عن قتادة: سمع النضر: سمع بشيراً: مثله.
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم خاتم الذهب على الرجال..، رقم: ٢٠٨٩.[
- 5527حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد ا قال: حدثني نافع، عن عبد ا رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب، وجعل فصه مما يلي كفه، فاتخذه الناس، فرمى به واتخذ خاتماً من ورق أو فضة.
.[5528، 5529، 5535، 5538، 6275، 6868]
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم خاتم الذهب على الرجال، وباب: لبس النبي صلى ا عليه وسلم خاتماً من ورق..، رقم: ٢٠٩١.
)فصه) ما يركب وسطه من حجر نفيس ونحوه. (يلي كفه) داخل كفه وباطنه. (ورق) هو الفضة.[
- 45-3-باب: خاتم الفضة.
- 5528/5529حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا أبو أسامة: حدثنا عبيد ا ، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب أو فضة، وجعل فصه مما يلي باطن كفه، ونقش فيه: محمد رسول ا ، فاتخذ الناس مثله، فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال: (لا ألبسه أبداً). ثم اتخذ خاتماً من فضة، فاتخذ الناس خواتيم الفضة. قال ابن عمر: فلبس الخاتم بعد النبي صلى ا عليه وسلم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، حتى وقع من عثمان في بئر أريس.
]ش (أريس) حديقة بالقرب من مسجد قباء.[
- (5529)حدثنا عبد ا بن مسلمة: عن مالك، عن عبد ا بن دينار، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما قال:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يلبس خاتماً من ذهب، فنبذه فقال: (لا ألبسه أبدا). فنبذ الناس خواتيمهم.
]ر:٥٥٢٧[
]ش (فنبذه) ألقاه وطرحه.[
- 5530حدثني يحيى بن بُكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني أنس بن مالك رضي ا عنه:
أنه رأى في يد رسول ا صلى ا عليه وسلم خاتماً من ورق يوماً واحداً، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها، فطرح رسول ا صلى ا عليه وسلم خاتمه، فطرح الناس خواتيمهم.
تابعه إبراهيم بن سعد، وزياد، وشُعَيب، عن الزُهري.
وقال ابن مسافر: عن الزُهري: أرى: خاتماً من ورق.
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: في طرح الخواتم، رقم: ٢٠٩٣.[
- 46-3-باب: فص الخاتم.
- 5531حدثنا عبدان: أخبرنا يزيد بن زريع: أخبرنا حُمَيد قال:
سئل أنس: هل اتخذ النبي صلى ا عليه وسلم خاتماً؟ قال: أخر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل، ثم أقبل علينا بوجهه، فكأني أنظر إلى وبيص خاتمه، قال: (إن الناس قد صلوا وناموا، وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها.(
]ر:٥٤٦[
]ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: وقت العشاء وتأخيرها، رقم: ٦٤٠.[
- 5532حدثنا إسحق: أخبرنا معتمر قال: سمعت حُمَيداً يحدث، عن أنس رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان خاتمه من فضة، وكان فصه منه. وقال يحيى بن أيوب: حدثني حُمَيد: سمع أنساً، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]5536، 5539، وانظر، ٥٤٦.[
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: لبس النبي صلى ا عليه وسلم..، رقم: ٢٠٩٢.
)فصه) ما يركب عادة وسط الخاتم من غيره. (منه) أي من جنسه وهو الفضة.[
- 47-3-باب: خاتم الحديد.
- 5533حدثنا عبد ا بن مسلمة: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه: أنه سمع سهلاً يقول:
جاءت امرأة إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقالت: جئت أهب نفسي، فقامت طويلاً، فنظر وصوب، فلما طال مقامها، فقال رجل: زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة، قال: (عندك شئ تصدقها؟). قال: لا، قال: (انظر). فذهب ثم رجع فقال: وا إن وجدت شيئاً،

قال: (اذهب فالتمس ولو خاتماً من حديد). فذهب ثم رجع قال: لا وا ولا خاتماً من حديد، وعليه إزار ما عليه رداء، فقال: أصدقها إزاري، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (إزارك إن لبسته لم يكن عليك منه شيء، وإن لبسته لم يكن عليها منه شئ). فتنحى الرجل فجلس، فرآه النبي صلى ا عليه وسلم مولياً، فأمر به فدعي، فقال: (ما معك من القرآن). قال: سورة كذا وكذا، لسور عددها، قال: (قد ملكتكها بما معك من القرآن.(
]ر:٢١٨٦[
]ش (إن وجدت) ما وجدت.[
- 48-3-باب: نقش الخاتم.
- 5534حدثنا عبد الأعلى: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن نبي ا صلى ا عليه وسلم أراد أن يكتب إلى رهط، أو أناس من الأعاجم، فقيل له: إنهم لا يقبلون كتاباً إلا عليه خاتم، فاتخذ النبي صلى ا عليه وسلم خاتماً من فضة، نقشه: محمد رسول ا ، فكأني بوبيص، أو: ببصيص الخاتم في إصبع النبي صلى ا عليه وسلم، أو في كفه.
]ر:٦٥[
]ش (رهط) جماعة من الرجال دون العشرة. (الأعاجم) هم غير العرب من الناس. (عليه خاتم) مختوم عليه. (بوبيص) بريق وتلألؤ. (ببصيص) بمعنى وبيص.[
- 5535حدثني محمد بن سلام: أخبرنا عبد ا بن نمير، عن عبيد ا ، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
اتخذ رسول ا صلى ا عليه وسلم خاتماً من ورق، وكان في يده، ثم كان بعد في يد أبي بكر، ثم كان بعد في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، حتى وقع بعد في بئر أريس، نقشه: محمد رسول ا .
]ر:٥٥٢٧[
- 49-3-باب: الخاتم في الخنصر.
- 5536حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي ا عنه قال:
صنع النبي صلى ا عليه وسلم خاتماً، قال: (إنا اتخذنا خاتماً، ونقشنا فيه نقشاً، فلا ينقش عليه أحد). قال: فإني لأرى بريقه في خنصره.
]ر:٥٥٣٢[
- 50-3-باب: اتخاذ الخاتم ليختم به الشئ، أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم.
- 5537حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
لما أراد النبي صلى ا عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قيل له: إنهم لن يقرؤوا كتابك إذا لم يكن مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة، ونقشه: محمد رسول ا ، فكأنما أنظر إلى بياضه في يده.
]ر:٦٥[
- 51-3-باب: من جعل فص الخاتم في بطن كفه.
- 5538حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع: أن عبد ا حدثه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم اصطنع خاتماً من ذهب، وجعل فصه في بطن كفه إذا لبسه، فاصطنع الناس خواتيم من ذهب، فرقي المنبر، فحمد ا وأثنى عليه، فقال: (إني كنت اصطنعته، وإني لا ألبسه). فنبذه، فنبذ الناس.
قال جويرية: ولا أحسبه إلا قال: في يده اليمنى.
]ر:٥٥٢٧[
- 52-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: لا ينقش على نقش خاتمه.
- 5539حدثنا مسدد: حدثنا حماد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم اتخذ خاتماً من فضة، ونقش فيه: محمد رسول ا ، وقال: (إني اتخذت خاتماً من ورق، ونقشت فيه: محمد رسول ا ، فلا ينقش أحد على نقشه.(
]ر:٥٥٣٢[
- 53-3-باب: هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر.
- 5540حدثني محمد بن عبد ا الأنصاري قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس:
أن أبا بكر رضي ا عنه لما استخلف كتب له، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، وا سطر.
قال أبو عبد ا : وزادني أحمد: حدثنا الأنصاري قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس قال: كان خاتم النبي صلى ا عليه وسلم في يده، وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر بعد أبي بكر، فلما كان عثمان، جلس على بئر أريس، قال: فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط، قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان، فننزح البئر فلم نجده.
]ر:٢٩٣٩[
]ش (زادني أحمد) هو ابن حنبل، الإمام المشهور، رحمه ا تعالى.[
- 54-3-باب: الخاتم للنساء.

وكان على عائشة خواتيم ذهب.
- 5541حدثنا أبو عاصم: أخبرنا ابن جُرَيج: أخبرنا الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس رضي ا عنهما:
شهدت العيد مع النبي صلى ا عليه وسلم فصلى قبل الخطبة. قال أبو عبد ا : وزاد ابن وهب، عن ابن جُرَيج: فأتى النساء، فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال.
]ر:٩٨[
- 55-3-باب: القلائد والسخاب للنساء.
يعني قلادة من طيب وسك.
]ش (القلائد) جمع قلادة، وهي ما يجعل في العنق من الحلي.
)السخاب) خيط ينظم به الخرز ويلبس، وقيل: قلادة تتخذ من قرنفل وطيب ونحوه. (سك) نوع من الطيب، وفي رواية(ومسك.[(
- 5542حدثنا محمد بن عرعرة: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
خرج النبي صلى ا عليه وسلم يوم عيد، فصلى ركعتين، لم يصل قبل ولا بعد، ثم أتى النساء، فأمرهن بالصدقة، فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها.
]ر:٩٨[
- 56-3-باب: استعارة القلائد.
- 5543حدثنا إسحق بن إبراهيم: حدثنا عبدة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
هلكت قلادة لأسماء، فبعث النبي صلى ا عليه وسلم في طلبها رجالاً، فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء، ولم يجدوا ماء، فصلوا وهم على غير وضوء، فذكروا ذلك للنبي صلى ا عليه وسلم، فأنزل ا آية التيمم.
زاد ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: استعارت من أسماء.
]ر:٣٢٧[
- 57-3-باب: القرط للنساء.
وقال ابن عباس: أمرهن النبي صلى ا عليه وسلم بالصدقة، فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن.
- 5544حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة قال: أخبرني عدي قال: سمعت سعيد، عن ابن عباس رضي ا عنهما:
أن النبي صلى ا عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين، لم يصل قبلها ولا بعدها، ثم أتى النساء ومعه بلال، فأمرهن بالصدقة، فجعلت المرأة تلقي قرطها.
]ر:٩٨[
- 58-3-باب: السخاب للصبيان.
- 5545حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي: أخبرنا يحيى بن آدم: حدثنا ورقاء بن عمر، عن عبيد ا بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
كنت مع رسول ا صلى ا عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة، فانصرف فانصرفت، فقال: (أين لكع - ثلاثا - ادع الحسن بن علي). فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب، فقال النبي صلى ا عليه وسلم بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فالتزمه فقال: (اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه.(
وقال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي، بعدما قال رسول ا صلى ا عليه وسلم ما قال.
]ر:٢٠١٦[
]ش (لكع) هو كناية عن الصغير، والمراد الحسن رضي ا عنه.
)فقال.. بيده) أشار. (فالتزمه) ضمه بين يديه إلى صدره.[
- 59-3-باب: المتشبهين بالنساء، والمتشبهات بالرجال.
- 5546حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
لعن رسول ا صلى ا عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال.
تابعه عمرو: أخبرنا شعبة.
]ش (لعن) ذم وحرم هذا الفعل. (المتشبهين) في اللباس الخاص بالنساء والزينة والأخلاق والأفعال ونحو ذلك.[
- 60-3-باب: إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت.
- 5547حدثنا معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
لعن النبي صلى ا عليه وسلم المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: (أخرجوهم من بيوتكم). قال: فأخرج النبي صلى ا عليه وسلم فلاناً، وأخرج عمر فلاناً.
[6445]
]ش (المخنثين) من التخنث، وهو التثني والتكسر والتلين. (أخرجوهم) لا تدعوهم يدخلون عليكم نساء أم رجالاً، لأن دخولهم يؤدي إلى فساد في البيوت. (فلاناً) يقال: أخرج رسول ا صلى ا عليه وسلم أنجشة، العبد الأسود الذي كان يحدو بالنساء، أي يغني أثناء سوقه الإبل التي تركبها النساء في هوادجها. (فلاناً) لم يذكر اسم الذي أخرجه عمر رضي ا عنه.[

- 5548حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا زهير: حدثنا هشام بن عروة: أن عروة أخبره: أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته: أن أم سلمة أخبرتها:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث، فقال لعبد ا أخي أم سلمة: يا عبد ا ، إن فتح لكم غداً الطائف، فإني أدلك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا يدخلن هؤلاء عليكم.(
قال أبو عبد ا : تقبل بأربع وتدبر، يعني أربع عكن بطنها، فهي تقبل بهن، وقوله: وتدبر بثمان، يعني أطراف هذه العكن الأربع، لأنها محيطة بالجنبين حتى لحقت، وإنما قال بثمان، ولم يقل بثمانية، وواحد الأطراف، وهو ذكر، لأنه لم يقل ثمانية أطراف.
]ر:٤٠٦٩[
]ش (عكن) جمع عكنة وهي الطي الذي يكون بالبطن من السمن.[
- 61-3-باب: قص الشارب.
وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر إلى بياض الجلد، ويأخذ هذين، يعني بين الشارب واللحية.
]ش (يحفي) يخفف، أو يزيل. (هذين) ويروى: (من هذين) أي يقص من أطرافهما.[
- 5549حدثنا المكي بن إبراهيم: عن حنظلة، عن نافع: قال أصحابنا: عن المكي، عن ابن عمر رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من الفطرة قص الشارب.(
.[5551، 5553، 5554]
]ش (الفطرة) السنة القديمة التي اختارها الأنبياء عليهم السلام، واتفقت عليها الشرائع، فكأنها أمر جبلي فطروا عليه.[
- 5550حدثنا علي: حدثنا سفيان قال: الزُهري حدثنا، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رواية:
) الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب.(
[5552، 5939]
]ش أخرجه مسلم في الطهارة، باب: خصال الفطرة، رقم: ٢٥٧.
)رواية) أي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم، ويقال هذا بدل قول الراوي: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم. (الختان) قطع قلفة الذكر، وهي الجلدة التي تكون على أعلى الذكر عند الولادة. (الاستحداد) حلق شعر العانة، وهي الشعر الذي يكون حول الفرج أو الذكر. (الإبط) ما تحت مفصل العضد مع الكتف. (تقليم) من القلم وهو القطع والقص.[
- 62-3-باب: تقليم الأظفار.
- 5551حدثنا أحمد بن أبي رجاء: حدثنا إسحق بن سليمان قال: سمعت حنظلة، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من الفطرة: حلق العانة، وتقليم الأظفار، وقص الشارب.(
]ر:٥٥٤٩[
- 5552حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الآباط.(
]ر:٥٥٥٠[
- 5553حدثنا محمد بن منهال: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا عمر بن محمد بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (خالفوا المشركين: وفروا اللحى، وأحفوا الشوارب). وكان ابن عمر: إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته، فما فضل أخذه.
]ر:٥٥٤٩[
]ش أخرجه مسلم في الطهارة، باب: خصال الفطرة، رقم: ٢٥٩.
)وفروا) اتركوها موفورة. (فضل) زاد عن القبضة. (أخذه) قصه.[
- 63-3-باب: إعفاء اللحى.
}عفوا} /الأعراف:٩٥/: كثروا وكثرت أموالهم.
- 5554حدثني محمد: أخبرنا عبدة: أخبرنا عبيد ا بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (انهكوا الشوارب، وأعفوا اللحى.(
]ر:٥٥٤٩[
]ش (انهكوا) بالغوا في القص.[
- 64-3-باب: ما يذكر في الشيب.
- 5555/5556حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال:
سألت أنسا: أخضب النبي صلى ا عليه وسلم؟ قال: لم يبلغ الشيب إلا قليلاً.
- (5556)حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت قال:
سئل أنس عن خضاب النبي صلى ا عليه وسلم فقال: إنه لم يبلغ ما يخضب، لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته.
]ر:٣٣٥٧[
]ش (شمطاته) شعراته الشائبة.[

- 5557/5558حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن عبد ا بن موهب قال:
أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء - وقبض إسرائيل ثلاث أصابع - من فضة، فيه شعر من شعر النبي صلى ا عليه وسلم، وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه، فاطلعت في الجلجل، فرأيت شعرات حمراً.
]ش (قبض..) إشارة إلى صغر القدح. (مخضبه) وعاءه. (الجلجل) وهو شيء يتخذ من فضة أو غيرها يشبه الجرس، وقد تنزع منه الحصاة التي تتحرك، فيوضع فيه ما يحتاج إلى صيانته. ويروى (الحجل) هو سقاء ضخم.[
- (5558)حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا سلام، عن عثمان بن عبد ا بن موهب قال:
دخلت على أم سلمة، فأخرجت إلينا شعرا من شعر النبي صلى ا عليه وسلم مخضوباً.
وقال لنا أبو نعيم: حدثنا نصير بن أبي الأشعث، عن ابن موهب: أن أم سلمة أرته شعر النبي صلى ا عليه وسلم أحمر.
]ش (مخضوباً) مصبوغاً. (أحمر) أي مصبوغاً يضرب إلى الحمرة.[
- 65-3-باب: الخضاب.
- 5559حدثنا الحُمَيدي: حدثنا سفيان: حدثنا الزُهري، عن أبي سلمة وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم.(
]ر:٣٢٧٥[
- 66-3-باب: الجعد.
- 5560حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك رضي ا عنه: أنه سمعه يقول:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق، وليس بالآدم، وليس بالجعد القطط، ولا بالسبط، بعثه ا على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه ا على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.
]ر:٣٣٥٤[
- 5561حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحق: سمعت البراء يقول:
ما رأيت أحد أحسن في حلة حمراء من النبي صلى ا عليه وسلم.
قال بعض أصحابي، عن مالك: إن جمته لتضرب قريباً من منكبيه. قال أبو إسحق: سمعته يحدثه غير مرة، ما حدث به قط إلا ضحك. قال شعبة: شعره يبلغ شحمة أذنيه.
]ر:٣٣٥٦[
- 5562حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (أراني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلا آدم، كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها، فهي تقطر ماء، متكأ على رجلين، أو على عواتق رجلين، يطوف بالبيت، فسألت: من هذا؟ فقيل: المسيح ابن مريم، وإذا أنا برجل جعد قطط، أعور العين اليمنى، كأنها عنبة طافية، فسألت: من هذا؟ فقيل: المسيح الدجال.(
]ر:٣٢٥٦[
]ش (رجلها) سرحها.[
- 5563/5568حدثنا إسحق: أخبرنا حبان: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه.
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: صفة شعر النبي صلى ا عليه وسلم، رقم: ٢٣٣٨.
)منكبين) مثنى منكب، وهو مجتمع رأس العضد والكتف.[
- (5564)حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس:
كان يضرب شعر النبي صلى ا عليه وسلم منكبيه.
- (5565)حدثني عمرو بن علي: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثني أبي، عن قتادة قال:
سألت أنس بن مالك رضي ا عنه عن شعر رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: كان شعر رسول ا صلى ا عليه وسلم رجلاً، ليس بالسبط ولا الجعد، بين أذنيه وعاتقه.
]ش (عاتقه) هو ما بين المنكب والعنق.[
- (5566)حدثنا مسلم: حدثنا جرير، عن قتادة، عن أنس قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم ضخم اليدين، لم أر بعده مثله، وكان شعر النبي صلى ا عليه وسلم رجلاً، لا جعد ولا سبط.
- (5567)حدثنا أبو النعمان: حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين، حسن الوجه، لم أر بعده ولا قبله مثله، وكان بسط الكفين.
]ش (بسط الكفين) مبسوطهما خلقة وصورة، وقيل: باسطهما بالعطاء.[

- (5568)حدثني عمرو بن علي: حدثنا معاذ بن هانئ: حدثنا همام: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أو عن رجل، عن أبي هريرة قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم ضخم القدمين، حسن الوجه، لم أر بعده مثله.
وقال هشام، عن معمر، عن قتادة، عن أنس: كان النبي صلى ا عليه وسلم شثن القدمين والكفين. وقال أبو هلال: حدثنا قتادة، عن أنس، أو جابر بن عبد ا : كان النبي صلى ا عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين، لم أر بعده شبهاً له.
]ر:٣٣٥٤[
]ش (شثن) واسع. (شبهاً) مثلاً، وفي رواية (شبيهاً) وأخرى (شبهاً.[(
- 5569حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثني ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن مجاهد قال:
كنا عند ابن عباس رضي ا عنهما: فذكروا الدجال، فقال: إنه مكتوب بين عينيه كافر، وقال ابن عباس: لم أسمعه قال ذاك، ولكنه قال: (أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فرجل آدم جعد، على جمل أحمر، مخطوم بخلبة، كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلبي.(
]ر:١٤٨٠[
- 67-3-باب: التلبيد.
- 5570/5571حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شُعَيب، عن الزُهري قال: أخبرني سالم بن عبد ا : أن عبد ا بن عمر قال:
سمعت عمر رضي ا عنه يقول: من ضفر فليحلق، ولا تشبهوا بالتلبيد. وكان ابن عمر يقول: لقد رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم ملبداً.
]ش (ضفر) جعل شعره ضفائر. (ولا تشبهوا بالتلبيد) لا تضفروا كالملبدين.[
- (5571)حدثني حبان بن موسى وأحمد بن محمد قالا: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يهل ملبداً، يقول: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك). لا يزيد على هؤلاء الكلمات.
]ر:١٤٦٦[
- 5572حدثني إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر، عن حفصة رضي ا عنها، زوج النبي صلى ا عليه وسلم قالت:
قلت: يا رسول ا : ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك؟ قال: (إني لبدت رأسي، وقلدت هديي، فلا أحل حتى أنحر.(
]ر:١٤٩١[
- 68-3-باب: الفرق.
- 5573حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا ، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه، وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، فسدل النبي صلى ا عليه وسلم ناصيته، ثم فرق بعد.
]ر:٣٣٦٥[
- 5574حدثنا أبو الوليد وعبد ا بن رجاء قالا: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى ا عليه وسلم وهو محرم. قال عبد ا : في مفرق النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٢٦٨[
- 69-3-باب: الذوائب.
- 5575حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا الفضل بن عنبسة: أخبرنا هشيم: أخبرنا أبو بشر (ح.(
وحدثنا قتيبة: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي، وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم عندها في ليلتها، قال: فقام رسول ا صلى ا عليه وسلم يصلي من الليل، فقمت عن يساره، قال: فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه.
حدثنا عمرو بن محمد: حدثنا هشيم: أخبرنا أبو بشر: بهذا، وقال: بذؤابتي، أو برأسي.
]ر:١١٧[
]ش (بذؤابتي) وهي ما يتدلى من شعر الرأس.[
- 70-3-باب: القزع.

- 5576/5577حدثني محمد قال: أخبرني مخلد قال: أخبرني ابن جُرَيج قال: أخبرني عبيد ا بن حفص: أن عمر بن نافع أخبره، عن نافع مولى عبد ا : أنه سمع ابن عمر رضي ا عنهما يقول:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم ينهى عن القزع. قال عبيد ا : قلت: وما القزع؟ فأشار لنا عبيد ا قال: إذا حلق الصبي، وترك ها هنا شعرة وها هنا وها هنا، فأشار لنا عبيد ا إلى ناصيته وجانبي رأسه.
قيل لعبيد ا : فالجارية والغلام؟ قال: لا أدري، هكذا قال: الصبي.
قال عبيد ا : وعاودته، فقال: أما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما، ولكن القزع أن يترك بناصيته شعر، وليس في رأسه غيره، وكذلك شق رأسه هذا وهذا.
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: كراهة القزع، رقم: ٢١٢٠. (القصة) شعر الصدغين. (القفا) شعر قفا الرأس.[
- (5577)حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا عبد ا بن المثنى بن عبد ا بن أنس بن مالك: حدثنا عبد ا بن دينار، عن ابن عمر:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم نهى عن القزع.
- 71-3-باب: تطييب المرأة زوجها بيديها.
- 5578حدثني أحمد بن محمد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يحيى بن سعيد: أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت:
طيبت النبي صلى ا عليه وسلم بيدي لحرمه، وطيبته بمنى قبل أن يفيض.
]ر:١٤٦٥[
]ش (لحرمه) لإحرامه. (يفيض) يرجع من منى إلى مكة.[
- 72-3-باب: الطيب في الرأس واللحية.
- 5579حدثنا إسحق بن نصر: حدثنا يحيى بن آدم: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة قالت:
كنت أطيب النبي صلى ا عليه وسلم بأطيب ما يجد، حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته.
]ر:٢٦٨[
- 73-3-باب: الامتشاط.
- 5580حدثنا آدم ابن أبي إياس: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزُهري، عن سهل ابن سعد:
أن رجلاً اطلع من جحر في دار النبي صلى ا عليه وسلم، والنبي صلى ا عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى، فقال: (لو علمت أنك تنظر، لطعنت بها في عينك، إنما جعل الإذن من قبل الإبصار.)
[5887، 6505]
]ش (جحر) ثقب. (بالمدرى) بالمشط، وقيل: عود مثل المسلة يحك به الجسد والرأس. (لطعنت) لضربت ووخزت وأدخلت. (جعل الإذن) أمر بالاستئذان عند الدخول للبيوت. (من قبل الأبصار) من جهة الأبصار، أي حتى لا يبصر المستأذن من في داخل البيت قبل أن ينتبه.[
- 74-3-باب: ترجيل الحائض زوجها.
- 5581حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كنت أرجل رأس رسول ا صلى ا عليه وسلم وأنا حائض.
حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: مثله.
]ر:٢٩١، ٢٩٢[
- 75-3-باب: الترجيل والتيمن فيه.
- 5582حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم: أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع، في ترجله ووضوئه.
]ر:١٦٦[
- 76-3-باب: ما يذكر في المسك.
- 5583حدثني عبد ا بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، ولخلوف فم الصائم أطيب عند ا من ريح المسك.)
]ر:١٧٩٥[
]ش (له) أي قد يناله بسببه ثناء من الناس، لأنه فعل ظاهر، بخلاف الصوم فإنه ترك خفي.[
- 77-3-باب: ما يستحب من الطيب.
- 5584حدثنا موسى: حدثنا وهيب: حدثنا هشام، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كنت أطيب النبي صلى ا عليه وسلم عند إحرامه بأطيب ما أجد.
]ر:١٤٦٥[
- 78-3-باب: من لم يرد الطيب.

- 5585حدثنا أبو نعيم: حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال: حدثني ثمامة بن عبد ا ، عن أنس رضي ا عنه: أنه كان لا يرد الطيب، وزعم أن النبي صلى ا عليه وسلم كان لا يرد الطيب.
]ر:٢٤٤٣[
- 79-3-باب: الذريرة.
- 5586حدثنا عثمان بن الهيثم: أو محمد عنه، عن ابن جُرَيج: أخبرني عمر بن عبد ا بن عروة: سمع عروة والقاسم يخبران، عن عائشة قالت:
طيبت رسول ا صلى ا عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع، للحل والإحرام.
]ر:١٤٦٥[
]ش (بذريرة) طيب مسحوق مركب.[
- 80-3-باب: المتفلجات للحسن.
- 5587حدثنا عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد ا :
)لعن ا الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق ا تعالى). ما لي لا ألعن من لعن النبي صلى ا عليه وسلم، وهو في كتاب ا : {وما آتاكم الرسول فخذوه}. إلى: {فانتهوا.{
]ر:٤٦٠٤[
- 81-3-باب: الوصل في الشعر.
- 5588حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن حُمَيد بن عبد الرحمن بن عوف:
أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج، وهو على المنبر، وهو يقول، وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي: أين علماؤكم؟ سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم ينهى عن مثل هذه، ويقول: (إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم.(
]ر:٣٢٨١[
- 5589وقال ابن أبي شيبة: حدثنا يونس بن محمد: حدثنا فليح، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لعن ا الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة.(
[5602]
]ش (الواصلة..) هي التي تصل الشعر بغيره، والمستوصلة التي تطلب فعل ذلك، أو يفعل لها. (الواشمة) التي تفعل الوشم وهو أن تغرز إبرة في الجلد حتى يخرج الدم، ويحشى الموضع بكحل أو غيره فيتلون الموضع، والمستوشمة: التي تطلب فعل ذلك لها.[
- 5590حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي ا عنها:
أن جارية من الأنصار تزوجت، وأنها مرضت فتمعط شعرها، فأرادوا أن يصلوها، فسألوا النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (لعن ا الواصلة والمستوصلة.(
تابعه ابن إسحق، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن صفية، عن عائشة.
]ر:٤٩٠٩[
- 5591/5592حدثني أحمد بن المقدام: حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال: حدثتني أمي، عن أسماء بنت أبي بكر رضي ا عنهما:
أن امرأة جاءت إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقالت: إني أنكحت ابنتي، ثم أصابها شكوى، فتمزق رأسها، وزوجها يستحثني بها، أفأصل رأسها؟ فسب رسول ا صلى ا عليه وسلم: الواصلة والمستوصلة.
]ش (شكوى) مرض. (فتمزق) تقطع وسقط، وفي رواية (فتمرق) بالراء، أي انتتف وذهب من أصله. (فسب رسول ا ) أي لعن.[
- (5592)حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن هشام بن عروة، عن امرأته فاطمة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت:
لعن النبي صلى ا عليه وسلم الواصلة والمستوصلة.
[5597]
- 5593حدثني محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا عبيد ا ، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لعن ا الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة.(
وقال نافع: الوشم في اللثة.
[5596، 5598، 5603]
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة..، رقم: ٢١٢٤.
)اللثة) اللحم الذي حول الأسنان، أي قد يكون الوشم فيها، بتصغير الأسنان ونحو ذلك، انظر شرح (٥٥٨٩.[(
- 5594حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا عمرو بن مرة: سمعت سعيد بن المسيب قال:
قدم معاوية المدينة، آخر قدمة قدمها، فخطبنا فأخرج كبة من شعر، قال: ما كنت أرى أحداً يفعل هذا غير اليهود، إن النبي صلى ا عليه وسلم سماه الزور. يعني الواصلة في الشعر.

]ر:٣٢٨١[
- 82-3-باب: المتنمصات.
]ش (المتنمصات) جمع متنمصة، وهي التي تطلب فعل النمص أو يفعل لها، والنامصة التي تقوم بذلك، والنمص أخذ شعر الوجه بالمنقاش، وهو ما يسمى بالملقط، وهو حرام للرجل والمرأة على حد سواء.[
- 5595حدثنا إسحق بن إبراهيم: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال:
لعن عبد ا الواشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق ا ، فقالت أم يعقوب: ما هذا؟ قال عبد ا : وما لي لا ألعن من لعن رسول ا ، وفي كتاب ا ؟ قالت: وا لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته، قال: وا لئن قرأتيه لقد وجدتيه: {وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا.{
]ر:٤٦٠٤[
- 83-3-باب: الموصولة.
- 5596حدثني محمد: حدثنا عبدة، عن عبيد ا ، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
لعن النبي صلى ا عليه وسلم الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة.
]ر:٥٥٩٣[
- 5597حدثنا الحُمَيدي: حدثنا سفيان: حدثنا هشام، أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول: سمعت أسماء قالت:
سألت امرأة النبي صلى ا عليه وسلم فقالت: يا رسول ا ، إن ابنتي أصابتها الحصبة، فامرق شعرها، وإني زوجتها، أفأصل فيه؟ فقال: (لعن ا الواصلة والمستوصلة.(
]ر:٥٥٩١[
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة..، رقم: ٢١٢٢.
)الحصبة) بثرات حمر تخرج في الجلد متفرقة، ولعلها نفس المرض المعروف الآن بهذا الاسم.[
- 5598حدثني يوسف بن موسى: حدثنا الفضل بن دكين: حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم، أو قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لعن ا الواشمة والموتشمة، والواصلة والمستوصلة). يعني: لعن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٥٥٩٣[
]ش (لعن..) أي للعن ا تعالى لهن. قال الحافظ في الفتح: لم يتجه لي هذا التفسير إلا إن كان المراد لعن ا على لسان نبيه، أو لعن النبي صلى ا عليه وسلم للعن ا .[
- 5599حدثني محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي ا عنه قال:
لعن ا الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق ا ، ما لي لا ألعن من لعنه رسول ا صلى ا عليه وسلم، وهو في كتاب ا ؟
]ر:٤٦٠٤[
- 84-3-باب: الواشمة.
- 5600حدثني يحيى: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (العين حق). ونهى عن الوشم.
حدثني ابن بشار: حدثنا ابن مهدي: حدثنا سفيان قال: ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد ا ، فقال: سمعته من أم يعقوب، عن عبد ا ، مثل حديث منصور.
]ر:٥٤٠٨[
- 5601حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة قال: رأيت أبي، فقال:
إن النبي صلى ا عليه وسلم نهى عن ثمن الدم، وثمن الكلب، وآكل الربا وموكله، والواشمة والمستوشمة.
]ر:١٩٨٠[
- 85-3-باب: المستوشمة.
- 5602حدثنا زهير بن حرب: حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال:
أتي عمر بامرأة تشم، فقام فقال: أنشدكم با ، من سمع من النبي صلى ا عليه وسلم في الوشم؟ فقال أبو هريرة: فقمت فقلت: يا أمير المؤمنين أنا سمعت، قال: ما سمعت؟ قال: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (لا تشمن ولا تستوشمن.(
]ر: ٥٥٨٩[
- 5603حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد ا : أخبرني نافع، عن ابن عمر قال:
لعن النبي صلى ا عليه وسلم الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة.
]ر:٥٥٩٣[

- 5604حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد ا رضي ا عنه:
لعن ا الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق ا ، ما لي لا ألعن من لعن رسول ا صلى ا عليه وسلم، وهو في كتاب ا .
]ر:٤٦٠٤[
- 86باب: التصاوير.
- 5605حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزُهري، عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة، عن ابن عباس، عن أبي طلحة رضي ا عنهم قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير.(
وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عبيد ا : سمع ابن عباس: سمعت أبا طلحة: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم .
]ر:٣٠٥٣[
- 87-3-باب: عذاب المصورين يوم القيامة.
- 5606حدثنا الحُمَيدي: حدثنا سفيان: حدثنا الأعمش، عن مسلم قال: كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير، فرأى في صفته تماثيل، فقال: سمعت عبد ا قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (إن أشد الناس عذاباً عند ا يوم القيامة المصورون.(
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان..، رقم: ٢١٠٩.
)صفته) هي المكان المظلل، والبهو الواسع العالي السقف. (تماثيل) صور بشر وحيوانات، ولا يشترط أن تكون ذات أبعاد ثلاثة، بل تنطبق على ما يرسم باليد أو يثبت شكله وخلقته بواسطة آلة.[
- 5607حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد ا ، عن نافع: أن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما أخبره:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم.(
[7119]
]ش (أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان..، رقم: ٢١٠٨.
)أحيوا ما خلقتم) اجعلوه ذا روح، كما قدرتموه وصورتموه.[
- 88-3-باب: نقض الصور.
- 5608حدثنا معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن يحيى، عن عمران بن حطان: أن عائشة رضي ا عنها حدثته:
أن النبي صلى ا عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه.
]ش (تصاليب) تصاوير كالصليب، يقال: ثوب مصلب، أي عليه نقش كالصليب. (نقضه) غيره وأبطل صورته، أو كسره.[
- 5609حدثنا موسى: حدثنا عبد الواحد: حدثنا عمارة: حدثنا أبو زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة داراً بالمدينة، فرأى أعلاها مصوراً يصور، قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا حبة، وليخلقوا ذرة). ثم دعا بتور من ماء، فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة، أشيء سمعته من رسول ا صلى ا عليه وسلم؟ قال: منتهى الحلية.
[7120]
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان..، رقم: ٢١١١.
)يخلق كخلقي) يصنع ويقدر كخلقي في الصورة. (ذرة) نملة صغيرة. (بتور) إناء كالطست. (أشيء سمعته) أي تبليغ الماء إلى الإبط سمعته من النبي صلى ا عليه وسلم. (منتهى الحلية) أي التبليغ إلى الإبط ليحصل على منتهى الحلية في الجنة للمؤمن، لقوله صلى ا عليه وسلم: (تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء). انظر مسلم: الطهارة، باب: تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء، رقم: ٢٥٠.[
- 89-3-باب: ما وطئ من التصاوير.
- 5610/5611حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم، وما بالمدينة يومئذ أفضل منه، قال: سمعت أبي قال: سمعت عائشة رضي ا عنها:
قدم رسول ا صلى ا عليه وسلم من سفر، وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل، فلما رآه رسول ا صلى ا عليه وسلم هتكه وقال: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق ا ). قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين.
]ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير الحيوان.. وأن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة، رقم: ٢١٠٧ [.
- (5611)حدثنا مسدد: حدثنا عبد ا بن داود، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:
قدم النبي صلى ا عليه وسلم من سفر، وعلقت درنوكاً فيه تماثيل، فأمرني أن أنزعه فنزعته، وكنت أغتسل أنا والنبي صلى ا عليه وسلم من إناء واحد.
]ر:٢٣٤٧[

]ش (درنوكاً) نوعاً من الستور له خمل.[
- 90-3-باب: من كره القعود على الصور.
- 5612حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا جويرية، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة رضي ا عنها:
أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فقام النبي صلى ا عليه وسلم بالباب فلم يدخل، فقلت: أتوب إلى ا مما أذنبت، قال: (ما هذه النمرقة). قلت: لتجلس عليها وتوسدها، قال: (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه الصور.(
]ر:١٩٩٩[
- 5613حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن بُكير، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة، صاحب رسول ا صلى ا عليه وسلم، قال:
إن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة.(
قال بسر: ثم اشتكى زيد فعدناه، فإذا على بابه ستر فيه صورة، فقلت لعبيد ا ، ربيب ميمونة زوج النبي صلى ا عليه وسلم: ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول؟ فقال عبيد ا : ألم تسمعه حين قال: (إلا رقماً في ثوب.(
وقال ابن وهب: أخبرنا عمرو: هو ابن الحارث: حدثه بُكير: حدثه بسر: حدثه زيد: حدثه أبو طلحة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٣٠٥٣[
]ش (ربيب ميمونة) هو الخولاني ليس ابن زوجها، ولكنها ربته وكان من مواليها، فسمي ربيبها. (يوم الأول) الوقت الماضي.[
- 91-3-باب: كراهية الصلاة في التصاوير.
- 5614حدثنا عمران بن ميسرة: حدثنا عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي ا عنه قال:
كان قرام لعائشة، سترت به جانب بيتها، فقال لها النبي صلى ا عليه وسلم: (أميطي عني، فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي.(
]ر:٣٦٧[
- 92-3-باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة.
- 5615حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني عمر، هو ابن محمد، عن سالم، عن أبيه قال:
وعد النبي صلى ا عليه وسلم جبريل، فراث عليه، حتى اشتد على النبي صلى ا عليه وسلم، فخرج النبي صلى ا عليه وسلم فلقيه، فشكا إليه ما وجد، فقال له: إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب.
]ر:٣٠٥٥[
]ش (فراث) أبطأ في النزول. (اشتد) ثقل عليه تأخر نزوله وأحزنه ذلك.[
- 93-3-باب: من لم يدخل بيتاً فيه صورة.
- 5616حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي ا عنها، زوج النبي صلى ا عليه وسلم أنها أخبرته:
أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول ا صلى ا عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهية، قالت: يا رسول ا ، أتوب إلى ا وإلى رسوله، ماذا أذنبت؟ قال: (ما بال هذه النمرقة). فقالت: اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم. وقال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة.(
]ر:١٩٩٩[
- 94-3-باب: من لعن المصور.
- 5617حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثني محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه:
أنه اشترى غلاماً حجاماً، فقال: إن النبي صلى ا عليه وسلم نهى عن ثمن الدم، وثمن الكلب، وكسب البغي، ولعن آكل الربا وموكله، والواشمة والمستوشمة، والمصور.
]ر:١٩٨٠[
- 95-3-باب: من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ.
- 5618حدثنا عياش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا سعيد قال: سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة قال: كنت عند ابن عباس وهم يسألونه، ولا يذكر النبي صلى ا عليه وسلم حتى سئل، فقال:
سمعت محمداً صلى ا عليه وسلم يقول: (من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ.(
]ر:٢١١٢[
]ش (ولا يذكر النبي) أي يفتي بقوله، ولا يقول قال رسول ا صلى ا عليه وسلم. (حتى سئل) أي سأله رجل فقال: إني أصور هذه الصور.[
- 96-3-باب: الارتداف على الدابة.

- 5619حدثنا قتيبة: حدثنا أبو صفوان، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسامة بن زيد رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم ركب على حمار، على إكاف عليه قطيفة فدكية، وأردف أسامة وراءه.
]ر:٢٨٢٥[
- 97-3-باب: الثلاثة على الدابة.
- 5620حدثنا مسدد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
لما قدم النبي صلى ا عليه وسلم مكة، استقبله أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحداً بين يديه، والآخر خلفه.
]ر:١٧٠٤[
- 98-3-باب: حمل صاحب الدابة غيره بين يديه.
وقال بعضهم: صاحب الدابة أحق بصدر الدابة، إلا أن يأذن له.
]ش (بعضهم) هو عامر الشعبي رحمه ا تعالى.[
- 5621حدثني محمد بن بشار: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا أيوب: ذكر شر الثلاثة عند عكرمة فقال: قال ابن عباس:
أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه، والفضل خلفه، أو قثم خلفه، والفضل بين يديه. فأيهم شر، أو أيهم خير؟
]ش (ذكر شر الثلاثة) أي ذكروا أن ركوب الثلاثة على الدابة معا شر وظلم، وهل المقدم أشر أم المؤخر؟ فأنكر عكرمة ذلك، واستدل بفعل النبي صلى ا عليه وسلم على جوازه.[
- 99-3-باب: إرداف الرجل خلف الرجل.
- 5622حدثنا هدبة بن خالد: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل رضي ا عنه قال:
بينا أنا رديف النبي صلى ا عليه وسلم، ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل، فقال: (يا معاذ). قلت: لبيك رسول ا وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: (يا معاذ). قلت: لبيك رسول ا وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: (يا معاذ). قلت: لبيك رسول ا وسعديك، قال: (هل تدري ما حق ا على عباده). قلت: ا ورسوله أعلم، قال: (حق ا على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً). ثم سار ساعة، ثم قال: (يا معاذ بن جبل). قلت: لبيك رسول ا وسعديك، فقال: (هل تدري ما حق العباد على ا إذا فعلوه). قلت: ا ورسوله أعلم، قال: (حق العباد على ا أن لا يعذبهم.(
]ر:٢٧٠١[
]ش (آخرة الرحل) هي العودة التي يستند إليها الراكب من خلفه، وهو مبالغة في شدة قربه منه.[
- 100-3-باب: إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم
]ش (باب: إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم) قال الحافظ في الفتح: كذا للأكثر، والنصب على الحال، ولبعضهم: ذي محرم على الصفة، واقتصر النسفي على (باب: إرداف المرأة خلف الرجل) فلم يذكر ما بعده.[
- 5623حدثنا الحسن بن محمد بن صباح: حدثنا يحيى بن عباد: حدثنا شعبة: أخبرني يحيى بن أبي إسحق قال: سمعت أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
أقبلنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم من خيبر، وإني لرديف أبي طلحة وهو يسير، وبعض نساء رسول ا صلى ا عليه وسلم رديف رسول ا صلى ا عليه وسلم، إذ عثرت الناقة، فقلت: المرأة، فنزلت، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إنها أمكم). فشددت الرحل وركب رسول ا صلى ا عليه وسلم، فلما دنا، أو: رأى المدينة قال: (آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون.(
]ر:٢٩١٩[
]ش (المرأة) أي وقعت، أو: احفظها، وهي صفية بنت حيي رضي ا عنها. (إنها أمكم) أي فهي تستحق احترامكم وتقديركم كأمكم من النسب. وظاهر الرواية أن الذي قال ذلك وفعله هو أنس، وقد تقدم في أواخر الجهاد من وجه آخر أن الذي فعل ذلك أبو طلحة، وأن الذي قال المرأة، هو رسول ا صلى ا عليه وسلم، وأنس كان إذ ذاك صغيراً.[
- 101-3-باب: الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى.
- 5624حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمه:
أنه أبصر النبي صلى ا عليه وسلم يضطجع في المسجد، رافعاً إحدى رجليه على الأخرى.
]ر:٤٦٣[

بسم ا الرحمن الرحيم

## - 81 -2-كتاب الأدب

]ش (الأدب) هو: ترويض النفس على محاسن الأخلاق، وفضائل الأقوال والأفعال التي استحسنها الشرع، وأيدها العقل، واستعمال ما يحمد قولاً وفعلا. وهو مأخوذ من المأدبة، وهو طعام يصنع ثم يدعى الناس إليه، سمي بذلك لأنه مما يدعى كل أحد إليه، والمراد هنا بيان طرقه وأنواعه وما يتحقق به[
- 1-3-باب: البر والصلة.

وقول ا  تعالى: {ووصينا الإنسان بوالديه حسناً} /العنكبوت: ٨./
]ش (البر..) هو غاية الإحسان والتوسع فيه، والصلة: هي الإحسان إلى الأقارب خاصة، والتعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم.
)حسناً) أن يعاشرهما معاشرة طيبة حسنة جميلة، وأن يقدم لهما كل ما يحسن من الأقوال والأفعال.[
- 5625حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة قال: الوليد بن عيزار أخبرني قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: أخبرنا صاحب هذه الدار، وأومأ بيده إلى دار عبد ا  ، قال:
سألت النبي صلى ا  عليه وسلم: أي العمل أحب إلى ا  ؟ قال: (الصلاة على وقتها). قال: ثم أي؟ قال: (ثم بر الوالدين). قال: ثم أي؟ قال: (الجهاد في سبيل ا  ). قال: حدثني بهن، ولو استزدته لزادني.
]ر:٥٠٤[
- 2-3-باب: من أحق الناس بحسن الصحبة.
- 5626حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي ا  عنه قال :
جاء رجل إلى رسول ا  صلى ا  عليه وسلم فقال: يا رسول ا  ، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: (أمك). قال: ثم من؟ قال: (ثم أمك). قال: ثم من؟ قال: (ثم أمك). قال: ثم من؟ قال: (ثم أبوك.(
وقال ابن شبرمة ويحيى بن أيوب: حدثنا أبو زرعة: مثله.
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: بر الوالدين وأنهما أحق به، رقم، ٢٥٤٨.
)رجل) هو معاوية بن حيدة جد بهز بن حكيم رضي ا  عنه. (أحق.... صحابتي) أولى الناس بمعروفي وبري، ومصاحبتي المقرونة بلين الجانب وطيب الخلق وحسن المعاشرة.[
- 3-3-باب: لا يجاهد إلا بإذن الأبوين.
- 5627حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان وشعبة قالا: حدثنا حبيب (ح). قال: وحدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن حبيب، عن أبي العباس، عن عبد ا  بن عمرو قال:
قال رجل للنبي صلى ا  عليه وسلم: أجاهد؟ قال: (لك أبوان). قال: نعم، قال: (ففيهما فجاهد.(
]ر:٢٨٤٢[
- 4-3-باب: لا يسب الرجل والديه.
- 5628حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حُمَيد بن عبد الرحمن، عن عبد ا  بن عمرو رضي ا  عنهما قال:
قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه). قيل: يا رسول ا  ، وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: (يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه.(
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، رقم: ٩٠.
)أكبر الكبائر) أفظع الذنوب وأشدها عقاباً. (يلعن) يسب ويشتم.[
- 5-3-باب: إجابة دعاء من بر والديه.
- 5629حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي ا  عنهما ،
عن رسول ا  صلى ا  عليه وسلم قال: (بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر، فمالوا إلى غار في الجبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها  صالحة، فادعوا ا  بها لعله يفرجها.
فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صبية صغار، كنت أرعى عليهم، فإذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي، وإنه نأى بي الشجر يوماً، فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء. ففرج ا  لهم فرجة حتى يرون منها السماء.
وقال الثاني: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت إليها نفسها، فأبت حتى آتيها بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها، فلما قعدت بين رجليها قالت: يا عبد ا  اتق ا  ، ولا تفتح الخاتم إلا بحقه. فقمت عنها، اللهم فإن كنت تعلم أني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها. ففرج لهم فرجة.
وقال الآخر: اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق أرز، فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقراً وراعيها، فجاءني فقال: اتق ا  ولا تظلمني وأعطني حقي، فقلت: اذهب إلى تلك البقر وراعيها، فقال: اتق ا  ولا تهزأ بي، فقلت: إني لا أهزأ بك، فخذ تلك البقر وراعيها، فأخذه فانطلق بها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج ما بقي. ففرج ا  عنهم.(
]ر:٢١٠٢[
]ش (نأى بي الشجر) وفي بعض النسخ: ناء بي، والمعنى واحد، أي تباعد عن مكاننا الشجر الذي ترعاه مواشينا، فبعدت عن أهلي في طلبه، فكان ذلك سبب تأخري في العودة إليهم. (رغب عنه) تركه ولم يرض به. (فأخذه) الضمير يعود على الجنس.[

- 6-3-باب: عقوق الوالدين من الكبائر.
قاله عبد ا بن عمرو، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٦٢٩٨[
- 5630حدثنا سعد بن حفص: حدثنا شيبان، عن منصور، عن المسيب، عن وراد، عن المغيرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إن ا حرم عليكم عقوق الأمهات، ومنعاً وهات، ووأد البنات، وكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.(
]ر:١٤٠٧[
- 5631حدثني إسحق: حدثنا خالد الواسطي، عن الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر). قلنا: بلى يا رسول ا ، قال: (الإشراك با ، وعقوق الوالدين - وكان متكئاً فجلس فقال - ألا وقول الزور، وشهادة الزور، ألا وقول الزور، وشهادة الزور). فما زال يقولها، حتى قلت: لا يسكت
.
]ر:٢٥١١[
]ش (أنبئكم) أخبركم. (بأكبر الكبائر) أشد المعاصي ذنباً وأكثرها إثماً.
)قلت) أي في نفسي. (لا يسكت) أي يستمر في قولها تهويلاً لأمرها.[
- 5632حدثني محمد بن الوليد: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شُعبة قال: حدثني عبيد ا بن أبي بكر قال: سمعت أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
ذكر رسول ا صلى ا عليه وسلم الكبائر، أو سئل عن الكبائر، فقال: (الشرك با ، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، فقال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قال: قول الزور، أو قال: شهادة الزور). قال شُعبة: وأكثر ظني أنه قال: (شهادة الزور.(
]ر:٢٥١٠[
- 7-3-باب: صلة الوالد المشرك.
- 5633حدثنا الحُمَيدي: حدثنا سفيان: حدثنا هشام بن عروة: أخبرني أبي: أخبرتني أسماء بنت أبي بكر رضي ا عنهما قالت:
أتتني أمي راغبة، في عهد النبي صلى ا عليه وسلم، فسألت النبي صلى ا عليه وسلم: آصلها؟ قال: (نعم). قال ابن عيينة: فأنزل ا تعالى فيها: {لا ينهاكم ا عن الذين لم يقاتلوكم في الدين.{
]ر:٢٤٧٧[
]ش (لا ينهاكم ا ..) لم يمنعكم من الإكرام وحسن الصلة لغير المسلمين، طالما أنهم لم يناصبوكم العداء، ولم يسعوا في إيذائكم ولم يقاتلوكم بسبب دينكم، لا سيما إن كانوا أقرباء وذوي رحم. /الممتحنة: ٨.[/
- 8-3-باب: صلة المرأة أمها ولها زوج.
- 5634وقال الليث: حدثني هشام، عن عروة، عن أسماء قالت:
قدمت أمي وهي مشركة، في عهد قريش ومدتهم إذ عاهدوا النبي صلى ا عليه وسلم، مع أبيها، فاستفتيت النبي صلى ا عليه وسلم فقلت: إن أمي قدمت وهي راغبة؟ قال: (نعم، صلي أمك.(
]ر:٢٤٧٧[
- 5635حدثنا يحيى: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا : أن عبد ا بن عباس أخبره: أن أبا سفيان أخبره:
أن هرقل أرسل إليه، فقال: فما يأمركم؟ - يعني النبي صلى ا عليه وسلم - فقال: يأمرنا بالصلاة، والصدقة، والعفاف، والصلة.
]ر:٧[
- 9-3-باب: صلة الأخ المشرك.
- 5636حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد ا بن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي ا عنهما يقول:
رأى عمر حلة سيراء تباع، فقال: يا رسول ا ، ابتع هذه والبسها يوم الجمعة، وإذا جاءك الوفود. قال: (إنما يلبس هذه من لا خلاق له). فأتي النبي صلى ا عليه وسلم منها بحلل، فأرسل إلى عمر بحلة، فقال: كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت؟ قال: (إني لم أعطكها لتلبسها، ولكن تبيعها أو تكسوها). فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم.
]ر:٨٤٦[
- 10-3-باب فضل صلة الرحم.
- 5637حدثنا أبو الوليد: حدثنا شُعبة قال: أخبرني ابن عثمان قال: سمعت موسى بن طلحة، عن أبي أيوب قال: قيل: يا رسول ا ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة.
حدثني عبد الرحمن: حدثنا بهز: حدثنا شُعبة: حدثنا ابن عثمان بن عبد ا بن موهب وأبوه عثمان بن عبد ا : أنهما سمعا موسى بن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي ا عنه:

أن رجلا قال: يا رسول ا ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال القوم: ما له ما له؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أرب ما له). فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (تعبد ا لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، ذرها). قال: كأنه كان على راحلته.
]ر:١٣٣٢[
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة، رقم: ١٣.
)ذرها) اتركها، أي الراحلة. (كأنه كان على راحلته) أي كأن السائل كان على الراحلة حين سأل، وفهم رسول ا صلى ا عليه وسلم استعجاله، فلما بلغه مقصوده من الجواب أمره أن يترك راحلته إلى منزله، إذ لم تبق له حاجة فيما قصد إليه. أو: أن النبي صلى ا عليه وسلم كان راكباً، وكان السائل آخذاً بزمام ناقته، فأمره بتركه بعد أخذ الجواب.[
- 11-3-باب: إثم القاطع.
- 5638حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب: أن محمد بن جبير بن مطعم قال: إن جبير بن مطعم أخبره :
أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (لا يدخل الجنة قاطع.(
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها، رقم: ٢٥٥٦.
)لا يدخل الجنة قاطع) أي قاطع رحم، والمراد به هنا من استحل القطيعة، أو أي قاطع، والمراد: لا يدخلها قبل أن يحاسب ويعاقب على قطيعته، وقطع الرحم هو ترك الصلة والإحسان والبر بالأقارب.[
- 12-3-باب: من بسط له في الرزق بصلة الرحم.
- 5639حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن معن قال: حدثني أبي، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (من سره أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه.(
]ش (سره) أحب ذلك ورغب فيه. (يبسط) يوسع ويبارك. (ينسأ له في أثره) يمد له في عمره ويؤخر أجله ويخلد ذكره. (فليصل رحمه) فليبر بأقاربه وليحسن إليهم.[
- 5640حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه.(
]ر:١٩٦١[
- 13-3-باب: من وصل وصله ا .
- 5641/5642حدثني بشر بن محمد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معاوية بن أبي مزرد قال: سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إن ا خلق الخلق، حتى إذا فرغ من خلقه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فهو لك). قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (فاقرؤوا إن شئتم: {فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم.{
- (5642)حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان: حدثنا عبد ا بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال ا : من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته.(
]ر:٤٥٥٢[
]ش (شجنة) يجوز في الشين الضم والكسر والفتح، وهي في الأصل: عروق الشجر المشتبكة. (من الرحمن) اشتق اسمها من هذا الاسم الذي هو صفة من صفات ا تعالى، والمعنى: أن الرحم أثر من آثار رحمته تعالى، مشتبكة بها، فمن قطعها كان منقطعاً من رحمة ا عز وجل، ومن وصلها وصلته رحمة ا تعالى.[
- 5643حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا سليمان بن بلال قال: أخبرني معاوية ابن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها، زوج النبي صلى ا عليه وسلم ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الرحم شجنة، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته.(
- 14-3-باب: تبل الرحم ببلالها.
- 5644حدثنا عمرو بن عباس: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شُعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: أن عمرو بن العاص قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم جهاراً غير سر يقول: (إن آل أبي - قال عمرو: في كتاب محمد بن جعفر بياض - ليسوا بأوليائي، إنما وليي ا وصالح المؤمنين.(
زاد عنبسة بن عبد الواحد، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص قال: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم: (ولكن لهم رحم أبلها ببلالها). يعني أصلها بصلتها.
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم، رقم: ٢١٥.

)آل أبي) أي أقربائي من النسب. (بياض) أي بغير كتابة، ووجد في بعض النسخ (آل أبي فلان). (أوليائي) نصرائي وأعواني الذين أتولاهم ويتولونني بسبب القرابة فقط. (صالح المؤمنين) المؤمنون الصالحون الصادقون، قريبين كانوا في النسب أم بعيدين. (لهم) أي لآل أبي وأقربائي. )رحم) قرابة. (أبلها) أنديها بما يجب أن تندى به من الصلة، والبلال: ما يبل به الحلق ويندى من ماء وغيره.[

- 15-3-باب: ليس الواصل بالمكافئ.

- 5645حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر، عن مجاهد، عن عبد ا بن عمرو: قال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلى النبي صلى ا عليه وسلم، ورفعه حسن وفطر ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها.(

]ش (ليس الواصل بالمكافئ) أي إن الذي يصل غيره مكافأة له على ما قدم من صلة، مقابلة له بمثل ما فعل، ليس بواصل حقيقة، لأن صلته نوع معاوضة ومبادلة. (إذا قطعت رحمه وصلها) إذا قاطعه غيره قابله بالصلة.[

- 16-3-باب: من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم.

- 5646حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني عروة بن الزبير:

أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال: يا رسول ا ، أرأيت أموراً كنت أتحنث بها في الجاهلية، من صلة، وعتاقة، وصدقة، هل كان لي فيها من أجر؟ قال حكيم: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أسلمت على ما سلف من خير.(

ويقال أيضا: عن أبي اليمان: أتحنث. وقال معمر وصالح وابن المسافر: أتحنث. وقال ابن إسحق: التحنث التبرر. وتابعه هشام، عن أبيه.

]ر:١٣٦٩[

- 17-3-باب: من ترك صبية غيره حتى تلعب به، أو قبلها أو مازحها.

3 - Or any number (such as 1, or 2 or 234987, etc.

أن هرقل أرسل إليه، فقال: فما يأمركم؟ - يعني النبي صلى ا عليه وسلم - فقال: يأمرنا بالصلاة، والصدقة، والعفاف، والصلة.

]ر:٧[

]ش (به) أي ببعض جسده أو عضو من أعضائه. (قبلها) تقبيل عطف وشفقة، لا تقبيل تلذذ وشهوة. (مازحها) آنسها بالكلام وغيره ].

- 5647حدثنا حبان: أخبرنا عبد ا ، عن خالد بن سعيد، عن أبيه، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت:

أتيت رسول ا صلى ا عليه وسلم مع أبي وعلي قميص أصفر، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (سنه سنه). قال عبد ا : وهي بالحبشية: حسنة، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (دعها). ثم قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي). قال عبد ا : فبقيت حتى ذكر، يعني من بقائها.

]ر:٢٩٠٦[

- 18-3-باب: رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.

وقال ثابت: عن أنس:

أخذ النبي صلى ا عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه.

- 5648حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا مهدي: حدثنا ابن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم قال:

كنت شاهداً لابن عمر، وسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي صلى ا عليه وسلم، وسمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (هما ريحانتاي من الدنيا.(

]ر:٣٥٤٣[

- 5649حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: حدثني عبد ا بن أبي بكر: أن عروة بن الزبير أخبره: أن عائشة زوج النبي صلى ا عليه وسلم حدثته قالت:

جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني، فلم تجد عندي غير تمرة واحدة، فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي صلى ا عليه وسلم فحدثته، فقال: (من يلي من هذه البنات شيئاً، فأحسن إليهن، كن له ستراً من النار.(

]ر:١٣٥٢[

]ش (يلي) من الولاية، وهي القيام بالشؤون والعناية، وفي رواية (بلي) من البلاء وهو الاختبار، لأن الناس غالباً لا يرغبون في البنات، فكان وجودهن اختبار للرضا بعطاء ا تعالى.[

- 5650حدثنا أبو الوليد: حدثنا الليث: حدثنا سعيد المقبري: حدثنا عمرو بن سليم: حدثنا أبو قتادة قال:

خرج علينا النبي صلى ا عليه وسلم، وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه، فصلى، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع رفعها.

]ر:٤٩٤[

- 5651حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي ا عنه قال:

قبل رسول ا صلى ا عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم قال: (من لا يرحم لا يرحم.(

]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: رحمته صلى ا  عليه وسلم الصبيان والعيال..، رقم: ٢٣١٨.
)جالساً) منصوب على الحال، وفي نسخة (جالس.[(
- 5652حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن هشام، عن عروة، عن عائشة رضي ا  عنها قالت:
جاء أعرابي إلى النبي صلى ا  عليه وسلم فقال: تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال النبي صلى ا  عليه وسلم: (أو أملك لك أن نزع ا  من قلبك الرحمة.(
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: رحمته صلى ا  عليه وسلم الصبيان والعيال..، رقم: ٢٣١٧.
)أعرابي) قيل: هو الأقرع بن حابس رضي ا  عنه. وقيل: غيره.
)أو أملك لك..) أي لا أقدر أن أجعل في قلبك الرحمة، إن كان ا  تعالى قد نزعها منه.[
- 5653حدثنا ابن أبي مريم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي ا  عنه:
قدم على النبي صلى ا  عليه وسلم سبي، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي، إذا وجدت صبياً في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبي صلى ا  عليه وسلم: (أترون هذه طارحة ولدها في النار). قلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: (  أرحم بعباده من هذه بولدها.(
]ش أخرجه مسلم في التوبة، باب: في سعة رحمة ا  تعالى وأنها سبقت غضبه، رقم: ٢٧٥٤.
)سبي) أسرى من الصغار، ذكوراً وإناثاً. (تحلب ثديها) وفي نسخة (تحلب) أي سال منه الحليب. (تسقي) حليبها للصبيان. (طارحة) ملقية. (أرحم) أكثر رحمة، ورحمته تعالى إحسانه لعباده، ودفعه النقمة والعذاب عنهم، وعدم مؤاخذتهم على ما كسبوا.[
- 19-3-باب: جعل ا  الرحمة في مائة جزء.
- 5654حدثنا الحكم بن نافع البهراني: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرنا سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:
سمعت رسول ا  صلى ا  عليه وسلم يقول: (جعل ا  الرحمة في مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها، خشية أن تصيبه.(
[6104]
]ش أخرجه مسلم في التوبة، باب: في سعة رحمة ا  تعالى وأنها سبقت غضبه، رقم: ٢٧٥٢.
)حتى ترفع الفرس حافرها) أي هذا التعاطف والإشفاق الغريزي من الحيوان على ولده، من جملة ذلك الجزء من الرحمة، الذي جعله ا  تعالى بين الخلق. والحافر للفرس كالقدم للإنسان.[
- 20-3-باب: قتل الولد خشية أن يأكل معه.
- 5655حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد ا  قال:
قلت: يا رسول ا ، أي الذنب أعظم؟ قال: (أن تجعل   نداً وهو خلقك). قلت: ثم أي؟ قال: (أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك). قال: ثم أي؟ قال: (أن تزاني حليلة جارك). وأنزل ا  تصديق قول النبي صلى ا  عليه وسلم: {والذين لا يدعون مع ا  إلهاً آخر }.
]ر:٤٢٠٧[
- 21-3-باب: وضع الصبي في الحجر.
- 5656حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة:
أن النبي صلى ا  عليه وسلم وضع صبياً في حجره يحنكه، فبال عليه، فدعا بماء فأتبعه.
]ر:٢٢٠[
]ش (حجره) بفتح الحاء وكسرها: حضنه.[
- 22-3-باب: وضع الصبي على الفخذ.
- 5657حدثنا عبد ا  بن محمد: حدثنا عارم: حدثنا المعتمر بن سليمان: يحدث عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة يحدث، عن أبي عثمان النهدي: يحدثه أبو عثمان، عن أسامة بن زيد رضي ا  عنهما:
كان رسول ا  صلى ا  عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الآخر، ثم يضمهما، ثم يقول: (اللهم إرحمهما فإني أرحمهما.(
وعن علي قال: حدثنا يحيى: حدثنا سليمان، عن أبي عثمان: قال التيمي: فوقع في قلبي منه شيء، قلت: حدثت به كذا وكذا، فلم أسمعه من أبي عثمان، فنظرت فوجدته عندي مكتوباً فيما سمعت.
]ر:٣٥٢٨[
- 23-3-باب: حسن العهد من الإيمان.
- 5658حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا  عنها قالت:
ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين، لما كنت أسمعه يذكرها، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب، وإن كان ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها.
]ر:٣٦٠٥[
]ش (خلتها) أخلائها وأحبابها من قريبات ومعارف وصديقات، وكان صلى ا  عليه وسلم يفعل ذلك وفاء لها وحفظاً لعهدها.[

- 24-3-باب: فضل من يعول يتيماً.

- 5659حدثنا عبد ا بن عبد الوهاب قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني أبي قال: سمعت سهل بن سعد ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا). وقال بإصبعيه السبابة والوسطى.
]ر:٤٩٩٨[

- 25-3-باب: الساعي على الأرملة.

- 5660حدثنا إسماعيل بن عبد ا قال: حدثني مالك ،
عن صفوان بن سليم، يرفعه إلى النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل ا ، أو: كالذي يصوم النهار ويقوم الليل.(
حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم مثله.
]ر:٥٠٣٨[

- 26-3-باب: الساعي على المسكين.

- 5661حدثنا عبد ا بن مسلمة: حدثنا مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل ا ). وأحسبه قال - يشك القعنبي - : (كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر.(
]ر:٥٠٣٨[

- 27-3-باب: رحمة الناس والبهائم.

- 5662حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال:
أتينا النبي صلى ا عليه وسلم، ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظن أنا اشتقنا أهلنا، وسألنا عمن تركنا في أهلنا، فأخبرناه، وكان رقيقاً رحيماً، فقال: (ارجعوا إلى أهليكم، فعلموهم ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي، وإذا حضرت الصلاة، فليؤذن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم.(
]ر:٦٠٢[

- 5663حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (بينما رجل يمشي بطريق، اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها، فشرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي، فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه، فسقى الكلب فشكر ا له فغفر له). قالوا: يا رسول ا ، وإن لنا في البهائم أجراً؟ فقال: (في كل ذات كبد رطبة أجر.(
]ر:١٧١[

- 5664حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال:
قام رسول ا صلى ا عليه وسلم في صلاة وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً. فلما سلم النبي صلى ا عليه وسلم قال للأعرابي: (لقد حجرت واسعاً). يريد رحمة ا .
]ش (أعرابي) هو ذو الخويصرة اليماني رضي ا عنه، وهو الذي بال في المسجد. (حجرت) ضيقت.[

- 5665حدثنا أبو نعيم: حدثنا زكرياء، عن عامر قال: سمعته يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ترى المؤمنين: في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضواً، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى.(
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم: ٢٥٨٦.
)تراحمهم) رحمة بعضهم بعضاً. (توادهم) تحابهم. (تعاطفهم) تعاونهم.
)الجسد) الجسم الواحد بالنسبة إلى جميع أعضائه. (اشتكى عضواً) لمرض أصابه. (تداعى) شاركه فيما هو فيه. (السهر) عدم النوم بسبب الألم.
)الحمى) حرارة البدن وألمه.[

- 5666حدثنا أبو الوليد: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ما من مسلم غرس غرساً، فأكل منه إنسان أو دابة، إلا كان له صدقة.(
]ر:٢١٩٥[

- 5667حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني زيد بن وهب قال: سمعت جرير بن عبد ا ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من لا يرحم لا يرحم.(
[6941]
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: رحمته صلى ا عليه وسلم الصبيان والعيال..، رقم: ٢٣١٩.
)لا يرحم) المخلوقات. (لا يرحم) من قبل الخالق جل وعلا.[

- 28-3-باب: الوصاءة بالجار.

وقول ا  تعالى: {واعبدوا ا   ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً} الآية /النساء: ٣٦./

]ش (الوصاءة) لغة في الوصية من أوصيت، وكذلك الوصاية من وصيت.

)الآية) وتتمتها: {وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن ا   لا يحب من كان مختالاً فخوراً}. (اليتامى) جمع يتيم، وهو كل من مات أبوه ولم يبلغ بعد. (ذي القربى) الذي بينك وبينه قرابة من نسب أو مصاهرة. (الجنب) الذي ليس بينك وبينه قرابة.(الصاحب بالجنب) الملازم لك، وهو الجليس في الحضر والرفيق في السفر، وقيل: المراد به الزوجة. (ابن السبيل) الضيف، ومن فقد النفقة في غير بلده. (ما ملكت أيمانكم) من العبيد. (مختالاً) متكبراً معجباً بنفسه.

)فخوراً) يفخر على الناس ويظهرأنه خير منهم.[

- 5668حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني أبو بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي ا   عنها ،

عن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (ما زال يوصيني جبريل بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه.(

]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: الوصية بالجار والإحسان إليه، رقم: ٢٦٢٤.

)ظننت أنه سيورثه) توقعت أن يأتيني بأمر من ا   تعالى، يجعل الجار وارثاً من جاره كأحد أقربائه، وذلك من كثرة ما شدد في حفظ حقوقه والإحسان إليه.[

- 5669حدثنا محمد بن منهال: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا عمر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر رضي ا   عنهما قال:

قال رسول ا   صلى ا   عليه وسلم: (ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه.(

]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: الوصية بالجار والإحسان إليه، رقم: ٢٦٢٥.[

- 29-3-باب: إثم من لا يأمن جاره بوائقه.

}يوبقهن} /الشورى:٣٤/: يهلكهن. {موبقاً} /الكهف:٥٢/: مهلكاً.

- 5670حدثنا عاصم بن علي: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبي شريح:

أن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (وا   لا يؤمن، وا   لا يؤمن، وا   لا يؤمن). قيل: ومن يا رسول ا  ؟ قال: (الذي لا يأمن جاره بوائقه.(

تابعه شبابة وأسد بن موسى.

وقال حميد بن الأسود، وعثمان بن عمر، وأبو بكر بن عياش، وشعيب بن إسحق: عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة .

]ش (لا يؤمن) لا يكمل إيمانه. (يأمن) من الأمان، وهو السلامة من الشيء.

)بوائقه) جمع بائقة، وهي الظلم والشر والشئ المهلك. [انظر مسلم: الإيمان، باب: بيان تحريم إيذاء الجار، رقم: ٤٦.[[

- 30-3-باب: لا تحقرن جارة لجارتها.

- 5671حدثنا عبد ا   بن يوسف: حدثنا الليث: حدثنا سعيد، هو المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

كان النبي صلى ا   عليه وسلم يقول: (يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة.(

]ر:٢٤٢٧[

- 31-3-باب: (من كان يؤمن با   واليوم الآخر فلا يؤذ جاره.(

- 5672حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

قال رسول ا   صلى ا   عليه وسلم: (من كان يؤمن با   واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن با   واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن با   واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.(

]ر:٣١٥٣[

]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: الحث على إكرام الجار والضيف..، رقم: ٤٧.[

- 5673حدثنا عبد ا   بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي قال:

سمعت أذناي، وأبصرت عيناي، حين تكلم النبي صلى ا   عليه وسلم فقال: (من كان يؤمن با   واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن با   واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته). قال: وما جائزته يا رسول ا  ؟ قال: (يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه، ومن كان يؤمن با   واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.(

[5784، 6111]

]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: الحث على إكرام الجار والضيف، وفي اللقطة، باب: الضيافة ونحوها، رقم: ٤٨.[

- 32-3-باب: حق الجوار في قرب الأبواب.

- 5674حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شُعبة قال: أخبرني أبو عمران قال: سمعت طلحة، عن عائشة قالت:

قلت: يا رسول ا  ، إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ قال: (إلى أقربهما منك باباً.(

]ر:٢١٤٠[

- 33-3-باب: كل معروف صدقة.

- 5675حدثنا علي بن عياش: حدثنا أبو غسان قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد ا رضي ا عنهما ، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (كل معروف صدقة.(

]ش (معروف) اسم جامع لكل ما عرف من طاعة ا تعالى والتقرب إليه، وكل ما ندب إليه الشرع من وجوه الإحسان، وترك ما نهى عنه من القبائح.

)صدقة) له أجر صدقة.[

- 5676حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن جده قال:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (على كل مسلم صدقة). قالوا: فإن لم يجد؟ قال: (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق). قالوا: فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: (فيعين ذا الحاجة الملهوف). قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: (فليأمر بالخير، أو قال: بالمعروف). قال: فإن لم يفعل؟ قال: )فليمسك عن الشر فإنه له صدقة.(

]ر:١٣٧٦[

]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، رقم: ١٠٠٨.

)ذا الحاجة) صاحب الحاجة. (الملهوف) المظلوم المستغيث، والمكروب المستعين.[

- 34-3-باب: طيب الكلام.

وقال أبو هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم: (الكلمة الطيبة صدقة.(

]ر:٢٨٢٧[

- 5677حدثنا أبو الوليد: حدثنا شُعبة قال: أخبرني عمرو، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال:

ذكر النبي صلى ا عليه وسلم النار، فتعوذ منها وأشاح بوجهه، ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه، قال شُعبة: أما مرتين فلا أشك، ثم قال: (اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجد فبكلمة طيبة.(

]ر:١٣٤٧[

]ش (أشاح) أعرض ونحى. (أما مرتين فلا أشك) أي فعل هذا مرتين بلا ريب، وأشك بفعله الثالثة.[

- 35-3-باب: الرفق في الأمر كله.

- 5678حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أن عائشة رضي ا عنها زوج النبي صلى ا عليه وسلم قالت:

دخل رهط من اليهود على رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقالوا: السام عليكم، قالت عائشة: ففهمتها فقلت: وعليكم السام واللعنة، قالت: فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (مهلاً يا عائشة، إن ا يحب الرفق في الأمر كله). فقلت: يا رسول ا ، أو لم تسمع ما قالوا؟ قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (قد قلت: وعليكم.(

]ر:٢٧٧٧[

]ش (مهلاً) أي تأني واتئدي. (الرفق) لين الجانب والأخذ بالأسهل.[

- 5679حدثنا عبد ا بن عبد الوهاب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك:

أن أعرابياً بال في المسجد، فقاموا إليه، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تزرموه). ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه.

]ر:٢١٦[

]ش أخرجه مسلم في الطهارة، باب: وجوب غسل البول وغيره من النجاسات..، رقم: ٢٨٤.

)لا تزرموه) لا تقطعوا عليه بوله.[

- 36-3-باب: تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً.

- 5680حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن أبي بردة بريد بن أبي بردة قال: أخبرني جدي أبو بردة، عن أبيه أبي موسى ، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضاً). ثم شبك بين أصابعه. وكان النبي صلى ا عليه وسلم جالساً، إذ جاء رجل يسأل، أو طالب حاجة، أقبل علينا بوجهه فقال: (اشفعوا فلتأجروا، وليقض ا على لسان نبيه ما شاء.(

]ر:٤٦٧[

]ش (اشفعوا) توسطوا في قضاء حاجة السائل. (وليقض ا ..) أي شفاعتكم لا تغير قضاء ا تعالى، ولكنها تكون سبباً لنيلكم الأجر.[

- 37-3-باب: قول ا تعالى: {من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان ا على كل شيء مقيتاً} /النساء:٨٥./

كفل: نصيب. قال أبو موسى: {كفلين} /الحديد: ٢٨/: أجرين، بالحبشية.

]ش (أبو موسى) الأشعري، عبد ا بن قيس، رضي ا عنه.

)بالحبشية) لغة الحبشة.[

- 5681حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم: أنه كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال: (اشفعوا فلتأجروا، وليقض ا على لسان رسوله ما شاء.(
]ر:٤٦٧[
- 38-3-باب: لم يكن النبي صلى ا عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً.
- 5682حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شُعبة، عن سليمان: سمعت أبا وائل: سمعت مسروقاً قال: قال عبد ا بن عمرو (ح).
وحدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق قال:
دخلنا على عبد ا بن عمرو حين قدم مع معاوية إلى الكوفة، فذكر رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال: لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وقال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن من أخيركم أحسنكم خلقاً.(
]ر:٣٣٦٦[
- 5683حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن عبد ا بن أبي مليكة، عن عائشة رضي ا عنها:
أن يهود أتوا النبي صلى ا عليه وسلم فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة: عليكم، ولعنكم ا ، وغضب ا عليكم. قال: (مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش). قالت: أو لم تسمع ما قالوا؟ قال: (أو لم تسمعي ما قلت؟ رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم في.(
]ر:٢٧٧٧[
]ش (وإياك والعنف) أي احذريه وابتعدي عنه، والعنف: الشدة والقسوة.
)الفحش) التكلم بالقبيح.[
- 5684حدثنا أصبغ قال: أخبرني ابن وهب: أخبرنا أبو يحيى، هو فليح بن سليمان، عن هلال بن أسامة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
لم يكن النبي صلى ا عليه وسلم سباباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، كان يقول لأحدنا عند المعتبة: (ما له ترب جبينه.(
[5699]
]ش (سباباً) يسب ويشتم الآخرين. (لعاناً) يلعن الناس أو غيرهم. (المعتبة) العتاب واللوم. (ما له) ما شأنه وما الذي أصابه. (ترب جبينه) أصابه التراب ولصق به، وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها. وقيل: معناها الدعاء له بالطاعة والصلاة.[
- 5685حدثنا عمرو بن عيسى: حدثنا محمد بن سواء: حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة:
أن رجلاً استأذن على النبي صلى ا عليه وسلم، فلما رآه قال: (بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة). فلما جلس تطلق النبي صلى ا عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل قالت عائشة: يا رسول ا ، حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يا عائشة، متى عهدتني فحاشاً، إن شر الناس عند ا منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره.(
[5707، 5780]
]ش أخرجه مسلم في البر والآداب والصلة، باب: مداراة من يتقى فحشه، رقم: ٢٥٩١.
)رجلاً) هو عيينة بن حصن الفزاري. (أخو العشيرة) أحد أفراد القبيلة.
)تطلق) انشرح. (انبسط) ظهر عليه السرور. (عهدتني) علمتني. (اتقاء شره) دفعاً لشره.[
- 39-3-باب: حسن الخلق والسخاء، وما يكره من البخل.
وقال ابن عباس: كان النبي صلى ا عليه وسلم أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان.
]ر:٦[
وقال أبو ذر، لما بلغه مبعث النبي صلى ا عليه وسلم، قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي فاسمع من قوله، فرجع فقال: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق.
]ر:٣٦٤٨[
]ش (بمكارم الأخلاق) الفضائل والمحاسن، لا الرذائل والقبائح.[
- 5686حدثنا عمرو بن عون: حدثنا حماد، هو ابن زيد، عن ثابت، عن أنس قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قبل الصوت، فاستقبلهم النبي صلى ا عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت، وهو يقول: (لم تراعوا لم تراعوا). وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج، في عنقه سيف، فقال: (لقد وجدته بحراً. أو: إنه لبحر.(
]ر:٢٤٨٤[
- 5687حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن ابن المنكدر قال: سمعت جابراً رضي ا عنه يقول:
ما سئل النبي صلى ا عليه وسلم عن شئ قط فقال: لا.
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: ما سئل رسول ا صلى ا عليه وسلم شيئاً قط فقال لا..، رقم: ٢٣١١.
)ما سئل..) ما طلب منه شيء من أمر الدنيا ومتاعها. (قط) في أي زمن مضى. (فقال لا) أي لا ينطق بالرد، قال في الفتح: وليس المراد أنه يعطي ما يطلب منه جزماً، بل المراد أنه لا ينطق بالرد، بل إن كان عنده أعطاه، إن كان الإعطاء سائغاً، وإلا سكت. [سائغاً: مشروعاً ومقبولاً.[[

- 5688حدثنا عمرو بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق، عن مسروق قال:
كنا جلوساً مع عبد ا بن عمرو يحدثنا، إذ قال: لم يكن رسول ا صلى ا عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً، وإنه كان يقول: (إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً.(
]ر:٣٣٦٦[
- 5689حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال:
جاءت امرأة إلى النبي صلى ا عليه وسلم ببردة، فقال سهل للقوم: أتدرون ما البردة؟ فقال القوم: هي شملة، فقال سهل: هي شملة منسوجة فيها حاشيتها، فقالت: يا رسول ا ، أكسوك هذه، فأخذها النبي صلى ا عليه وسلم محتاجاً إليها فلبسها، فرآها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسول ا ، ما أحسن هذه، فاكسنيها، فقال: (نعم). فلما قام النبي صلى ا عليه وسلم لامه أصحابه، قالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي صلى ا عليه وسلم أخذها محتاجاً إليها، ثم سألته إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيمنعه، فقال: رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى ا عليه وسلم، لعلي أكفن فيها.
]ر:١٢١٨[
- 5690حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يتقارب الزمان، وينقص العمل، ويلقى الشح، ويكثر الهرج). قالوا: وما الهرج؟ قال: (القتل القتل.(
،6652]وانظر: ٩٨٩، ٣٤١٣[
]ش (يتقارب الزمان) يقرب قيام الساعة، أو المراد: أن الأزمنة تقصر عما هو معتاد عند قرب قيام الساعة، أو المراد: نقص الأعمار أيضاً عن المعتاد.
)ينقص العمل) الصالح، وفي رواية (العلم). (الشح) البخل الشديد.[
- 5691حدثنا موسى بن إسماعيل: سمع سلام بن مسكين قال: سمعت ثابتاً يقول: حدثنا أنس رضي ا عنه قال:
خدمت النبي صلى ا عليه وسلم عشر سنين، فما قال لي: أف، ولا: لم صنعت؟ ولا: ألا صنعت.
]ر:٢٦١٦[
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: كان رسول ا صلى ا عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، رقم: ٢٣٠٩.
)أف) صوت يخرج من الإنسان إذا كان متضجراً. (ألا صنعت) هلا صنعت.[
- 40-3-باب: كيف يكون الرجل في أهله.
- 5692حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شُعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود قال: سألت عائشة:
ما كان النبي صلى ا عليه وسلم يصنع في أهله؟ قالت: كان في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة.
]ر:٦٤٤[
- 41-3-باب: المقة من ا تعالى.
]ش (المقة..) المحبة، أي ابتداؤها من ا عز وجل.[
- 5693حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إذا أحب ا العبد نادى جبريل: إن ا يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن ا يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض.(
]ر:٣٠٣٧[
]ش (يوضع له القبول) محبة العباد له وميلهم إليه ورضاهم عنه.[
- 42-3-باب: الحب في ا .
- 5694حدثنا آدم: حدثنا شُعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا ، وحتى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه ا ، وحتى يكون ا ورسوله أحب إليه مما سواهما.(
]ر:١٦[
- 43-3-قول ا تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم} الآية /الحجرات:١١./
]ش (يسخر) يهزأ ويطعن. (قوم) المراد به هنا جماعة الرجال دون النساء.
)الآية) وتتمتها: {عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأؤلئك هم الظالمون}. (تلمزوا) من اللمز. وهو الهزء والسخرية والطعن، بإشارة اللسان واليد ونحو ذلك) .تنابزوا بالألقاب) يدع بعضكم بعضاً بلقب سوء ووصف يكرهه. (الفسوق) الوصف بالخروج عن طاعة ا تعالى.[
- 5695حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عبد ا بن زمعة قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس، وقال: (بم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل، ثم لعله يعانقها). وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام: (جلد العبد.(

]ر:٣١٩٧[
]ش (ضرب الفحل) كما يضرب البعير. (يعانقها) يضاجعها ويجامعها.[
- 5696حدثني محمد بن المثنى: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم بمنى: (أتدرون أي يوم هذا). قالوا: ا ورسوله أعلم، قال: (فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا). قالوا: ا ورسوله أعلم، قال: (بلد حرام، أتدرون أي شهر هذا). قالوا: ا ورسوله أعلم، قال: (شهر حرام، قال: فإن ا حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا.(
]ر:١٦٥٥[
- 44-3-باب: ما ينهى من السباب واللعن.
- 5697حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شُعبة، عن منصور قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد ا قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر). تابعه محمد بن جعفر، عن شُعبة.
]ر:٤٨[
- 5698حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن عبد ا بن بريدة: حدثني يحيى بن يعمر: أن أبا الأسود الديلي حدثه، عن أبي ذر رضي ا عنه:
أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك.(
]ر:٣٣١٧[
]ش أخرجه مسلم في الإيمان: باب: بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، رقم: ٦١.
)يرمي) ينسب ويتهم. (بالفسوق) المعصية والخروج عن طاعة ا تعالى.
)ارتدت عليه) رجعت عليه، فكان هو فاسقاً أو كافراً. (صاحبه) المرمي والمتهم. (كذلك) كما رماه واتهمه. قال في الفتح: تقدم صدره في مناقب قريش بالإسناد المذكور هنا، فهو حديث واحد فرقه البخاري حديثين.[
- 5699حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فليح بن سليمان: حدثنا هلال بن علي، عن أنس قال:
لم يكن رسول ا صلى ا عليه وسلم فاحشاً، ولا لعاناً، ولا سباباً، كان يقول عند المعتبة: (ما له ترب جبينه.(
]ر:٥٦٨٤[
- 5700حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة: أن ثابت بن الضحاك، وكان من أصحاب الشجرة، حدثه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من حلف على ملة غير الإسلام فهو كما قال، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة، ومن لعن مؤمناً فهو كقتله، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله.(
]ر:١٢٩٧[
]ش (أصحاب الشجرة) الذين بايعوا تحت الشجرة يوم الحديبية. (وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك) أي لا يلزمه نذر ما لا يملكه، كما لو قال: تعالى علي إن شفي مريضي أن أتصدق بدار فلان. (كقتله) يعاقب ويعذب كما لو قتله. (قذف) رمى واتهم بالزنا دون بينة.[
- 5701حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني عدي بن ثابت قال: سمعت سليمان بن صرد، رجلاً من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم، قال:
استب رجلان عند النبي صلى ا عليه وسلم، فغضب أحدهما، فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير: فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (إني لأعلم كلمة، لو قالها لذهب عنه الذي يجد). فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي صلى ا عليه وسلم وقال: تعوذ با من الشيطان، فقال: أترى بي بأساً، أمجنون أنا، اذهب.
]ر:٣١٠٨[
- 5702حدثنا مسدد: حدثنا بشر بن المفضل، عن حميد قال: قال أنس: حدثني عبادة بن الصامت قال:
خرج رسول ا صلى ا عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين، قال النبي صلى ا عليه وسلم: (خرجت لأخبركم، فتلاحى فلان وفلان، وإنها رفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة.(
]ر:٤٩[
- 5703حدثني عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش، عن المعرور، عن أبي ذر قال:
رأيت عليه برداً، وعلى غلامه برداً، فقلت: لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة، وأعطيته ثوباً آخر، فقال: كان بيني وبين رجل كلام، وكانت أمه أعجمية، فنلت منها، فذكرني إلى النبي صلى ا عليه وسلم، فقال لي: (أساببت فلاناً). قلت: نعم، قال: (أفنلت من أمه). قلت: نعم، قال: (إنك امرؤ فيك جاهلية). قلت على حين ساعتي: هذه من كبر السن؟ قال: (نعم، هم إخوانكم، جعلهم ا تحت أيديكم، فمن جعل ا أخاه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه.(

]ر:٣٠[
]ش (بردا) هو كساء مربع مخطط. (أعجمية) أي حبشية من غير العرب.
)فنلت منها) أي ذمها ووصفها بأنها سوداء. (على حين ساعتي) أي فور قوله وعقبه. (هذه من كبر السن) قال في الفتح: أي هل في جاهلية أو جهل وأنا شيخ كبير؟.[
- 45-3-باب: ما يجوز من ذكر الناس، نحو قولهم: الطويل والقصير.
وقال النبي صلى ا عليه وسلم: (ما يقول ذو اليدين). [ر:٤٦٨[
وما لا يراد به شين الرجل.
]ش (وما لا يراد به) لا يقصد من ذكره بيان عيبه.[
- 5704حدثنا حفص بن عمر: حدثنا يزيد بن إبراهيم: حدثنا محمد، عن أبي هريرة:
صلى بنا النبي صلى ا عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم، ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد، ووضع يده عليها، وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه، وخرج سرعان الناس، فقالوا: قصرت الصلاة. وفي القوم رجل، كان النبي صلى ا عليه وسلم يدعوه ذا اليدين، فقال: يا نبي ا ، أنسيت أم قصرت؟ فقال: (لم أنس ولم تقصر). قالوا: بل نسيت يا رسول ا ، قال: (صدق ذا اليدين). فقام فصلى ركعتين ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم وضع مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر.
]ر:٤٦٨[
- 46-3-باب: الغيبة.
وقول ا تعالى: {ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا ا إن ا تواب رحيم} /الحجرات:١٢./
]ش (يغتب) من الغيبة، وهي أن: يتكلم عن إنسان حال غيابه بما يكرهه لو سمعه، وكان ما يقوله صدقاً. فإن كان ما يقوله كذباً كان بهتاناً، أي كذباً واختلاقاً يبهت سامعه ويدهشه، وكلاهما من الكبائر.[
- 5705حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن الأعمش قال: سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
مر رسول ا صلى ا عليه وسلم على قبرين، فقال: (إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما هذا: فكان لا يستتر من بوله، وأما هذا: فكان يمشي بالنميمة). ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين، فغرس على هذا واحداً، وعلى هذا واحداً، ثم قال: (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا).
]ر:٢١٣[
]ش (بعسيب) قضيب من النخل.[
- 47-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (خير دور الأنصار.(
- 5706حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن أبي سلمة، عن أبي أسيد الساعدي قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (خير دور الأنصار بنو النجار.(
]ر:٣٥٧٨[
- 48-3-باب: ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب.
- 5707حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة: سمعت ابن المنكدر: سمع عروة بن الزبير: أن عائشة رضي ا عنها أخبرته قالت:
استأذن رجل على رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: (ائذنوا له، بئس أخو العشيرة، أو ابن العشيرة). فلما دخل آلان له الكلام، قلت: يا رسول ا ، قلت الذي قلت، ثم ألنت له الكلام؟ قال: (أي عائشة، إن شر الناس من تركه الناس، أو ودعه الناس، اتقاء فحشه.(
]ر:٥٦٨٥[
- 49-3-باب: النميمة من الكبائر.
}ش (النميمة) هي نقل الكلام بين الناس بقصد الإفساد وإثارة الأحقاد.[
- 5708حدثنا ابن سلام: أخبرنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:
خرج النبي صلى ا عليه وسلم من بعض حيطان المدينة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال: (يعذبان، وما يعذبان في كبير، وإنه لكبير، كان أحدهما لا يستتر من البول، وكان الآخر يمشي بالنميمة). ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين، فجعل كسرة في قبر هذا، وكسرة في قبر هذا، فقال: (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا.(
]ر:٢١٣[
- 50-3-باب: ما يكره من النميمة.
وقوله: {هماز مشاء بنميم} /القلم: ١١/. {ويل لكل همزة لمزة} /الهمزة: ١/: يهمز ويلمز: يعيب.
- 5709حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام قال: كنا مع حذيفة، فقيل له: إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان، فقال حذيفة:

سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (لا يدخل الجنة قتات.(
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان غلظ تحريم النميمة، رقم: ١٠٥.
)يرفع الحديث إلى عثمان) أي ينقل كلام الناس إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي ا عنه. (قتات) النمام، وقيل، هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ذلك، ثم ينقل ما سمعه منهم.[
- 51-3-باب: قول ا تعالى: {واجتنبوا قول الزور} /الحج:٣٠./
]ش (الزور) القول المائل عن الحق، من الكذب والتهمة والباطل.[
- 5710حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس حاجة أن يدع طعامه وشرابه.(
قال أحمد: أفهمني رجل إسناده.
]ر:١٨٠٤[
]ش (الجهل) فعل الجهل، وهو السفاهة مع الناس. (أفهمني رجل إسناده) أي لم يتيقن إسناده من شيخه، ففهمه إياه رجل عظيم إلى جنبه. أو المراد: أنه نسي إسناده فذكره به.[
- 52-3-باب: ما قيل في ذي الوجهين.
- 5711حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (تجد من شرار الناس يوم القيامة عند ا ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه.(
[6757]
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ذم ذي الوجهين وتحريم فعله، رقم: ٢٥٢٦.
)من شر الناس) من أسوئهم خلقاً وأكثرهم فساداً. (ذا الوجهين) المنافق الذي يتخذ مواقف مختلفة، ويتلون حسب المصلحة الخاصة
].
- 53-3-باب: من أخبر صاحبه بما يقال فيه.
- 5712حدثنا محمد بن يوسف: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي ا عنه قال:
قسم رسول ا صلى ا عليه وسلم قسمة، فقال رجل من الأنصار: وا ما أراد محمد بهذا وجه ا ، فأتيت رسول ا صلى ا عليه وسلم فأخبرته، فتمعر وجهه، وقال: (رحم ا موسى، لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر.(
]ر:٢٩٨١[
]ش (فتمعر وجهه) تغير لونه من الغضب.[
- 54-3-باب: ما يكره من التمادح.
- 5713حدثنا محمد بن صباح: حدثنا إسماعيل بن زكرياء: حدثنا بريد بن عبد ا بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:
سمع النبي صلى ا عليه وسلم رجلاً يثني على رجل ويطريه في المدحة، فقال: (أهلكتم، أو: قطعتم ظهر الرجل.(
]ر:٢٥٢٠[
- 5714حدثنا آدم: حدثنا شُعبة، عن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه:
أن رجلاً ذكر عند النبي صلى ا عليه وسلم فأثنى عليه رجل خيراً، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (ويحك، قطعت عنق صاحبك - يقوله مراراً - إن كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل: أحسب كذا وكذا، إن كان يرى أنه كذلك، وا حسيبه، ولا يزكي على ا أحداً). قال وهيب، عن خالد: ويلك.
]ر:٢٥١٩[
- 55-3-باب: من أثنى على أخيه بما يعلم.
وقال سعد: ما سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض: (إنه من أهل الجنة). إلا لعبد ا بن سلام.
]ر:٣٦٠١[
- 5715حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: حدثنا موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم حين ذكر في الإزار ما ذكر، قال أبو بكر: يا رسول ا ، إن إزاري يسقط من أحد شقيه؟ قال: (إنك لست منهم.(
]ر:٣٤٦٥[
- 56-3-باب: قول ا تعالى: {إن ا يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون} /النحل:٩٠./
وقوله: {إنما بغيكم على أنفسكم} /يونس:٢٣./
}ثم بغي عليه لينصرنه ا } /الحج:٦٠./
وترك إثارة الشر على مسلم أو كافر.
]ش (بالعدل) بإعطاء كل ذي حق حقه. ومعاقبة المسيء بمثل إساءته.

)الإحسان) ومنه: ترك معاقبة المسيء على إساءته والعفو عنه. (إيتاء..) إعطاء الأقارب وصلتهم. (الفحشاء والمنكر) كل فعل أو قول قبيح، يستنكره أصحاب العقول السليمة ولا يقره الشرع. (البغي) التعدي والظلم ومجاوزة الحد. (بغيكم) جزاء ظلمكم وعاقبة فسادكم وكبركم.[

- 5716حدثنا الحُمَيدي: حدثنا سفيان: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
مكث النبي صلى ا عليه وسلم كذا وكذا، يخيل إليه أن يأتي أهله ولا يأتي، قالت عائشة: فقال لي ذات يوم: (يا عائشة: إن ا أفتاني في أمر استفتيته فيه: أتاني رجلان، فجلس أحدهما عند رجلي والآخر عند رأسي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب، يعني مسحوراً، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم، قال: وفيم؟ قال: في جف طلعة ذكر في مشط ومشاقة، تحت رعوفة في بئر ذروان). فجاء النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (هذه البئر التي أريتها، كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين، وكأن ماءها نقاعة الحناء). فأمر به النبي صلى ا عليه وسلم فأخرج، قالت عائشة: فقلت: يا رسول ا فهلا، تعني تنشرت؟ فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (أما ا فقد شفاني، وأما أنا فأكره أن أثير على الناس شراً). قالت: ولبيد بن أعصم، رجل من بني زريق، حليف ليهود.
]ر:٣٠٠٤[

- 57-3-باب: ما ينهى عن التحاسد والتدابر.
وقوله تعالى: {ومن شر حاسد إذا حسد} /الفلق:٥./
]ش (حسد) تمني زوال النعمة عن غيره مطلقاً، أو لتكون له.[

- 5717حدثنا بشر بن محمد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد ا إخواناً.(
]ر:٤٨٤٩[

- 5718حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: حدثني أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد ا إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام.(
[5726]
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: تحريم التحاسد والتباغض والتدابر، رقم: ٢٥٥٩.
)تدابروا) يعط كل واحد من الناس دبره وقفاه لغيره، ويعرض عنه.
)يهجر) يقاطع.[

- 58-3-باب: {يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا} /الحجرات:١٢./
]ش (الظن) التوهم، وعدم التحقيق في الأمور، والحكم على الشيء بدون دليل. (بعض الظن) وهو الظن السئ بالمسلمين. (إثم) موقع في الإثم.
)تجسسوا) من التجسس، وهو تتبع عورات الناس والبحث عنها.[

- 5719حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد ا إخوانا.(
]ر:٤٨٤٩[
]ش (لا تناجشوا) من النجش، وهو أن يزيد في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، ليوهم غيره بنفاستها.[

- 59-3-باب: ما يجوز من الظن.

- 5720حدثنا سعيد بن عفير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً). قال الليث: كانا رجلين من المنافقين.
حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث بهذا. وقالت:
دخل علي النبي صلى ا عليه وسلم يوما وقال: (يا عائشة، ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان ديننا الذي نحن عليه.(
]ش (يعرفان من ديننا شيئاً) يفقهان شيئاً من أحكامه، ويعملان بشيء من توجيهاته.[

- 60-3-باب: ستر المؤمن على نفسه.

- 5721حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم بن جعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد ا قال:
سمعت أبا هريرة يقول:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره ا ، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر ا عنه.(
]ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، باب: النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه، رقم: ٢٩٩٠.
)معافى) يعفو ا تعالى عن زلته بفضله ورحمته. (المجاهرون) المعلنون بالمعاصي والفسوق. (المجاهرة) وفي رواية (المجانة) وهي الاستهتار بالأمور وعدم المبالاة بالقول أو الفعل. (البارحة) أقرب ليلة مضت من وقت القول.[

- 5722حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز:
أن رجلاً سأل ابن عمر: كيف سمعت رسول ا   صلى ا   عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال: (يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه، فيقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، ويقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، فيقرره ثم يقول: إني سترت عليك في الدنيا، فأنا أغفرها لك اليوم.(
]ر:٢٣٠٩[
- 61-3-باب: الكبر.
وقال مجاهد: {ثاني عطفه} /الحج: ٩/: مستكبراً في نفسه. عطفه: رقبته.
]ش (ثاني عطفه) العطف من الإنسان جانبه الذي يمكنه أن يثنيه من رأسه إلى وركه، ويعبر بهذه الحركة عن الإعراض، وهو عنوان الكبر.[
- 5723حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا معبد بن خالد القيسي، عن حارثة بن وهب الخزاعي ،
عن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضاعف، لو أقسم على ا   لأبره: ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر.(
]ر:٤٦٣٤[
- 5724وقال محمد بن عيسى: حدثنا هُشَيم: أخبرنا حميد الطويل: حدثنا أنس بن مالك قال:
كانت الأمة من إماء أهل المدينة، لتأخذ بيد رسول ا   صلى ا   عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت.
]ش (الأمة) المرأة المملوكة. (لتأخذ بيده) أي تطلب مساعدته فيلبي طلبها وينقاد لها، وليس المراد مسك يده. (فتنطلق به) تذهب ويذهب معها إذا احتاجت مساعدتها للذهاب. (حيث شاءت) أي موضع من مواضع المدينة يكون قضاء حاجتها فيه.[
- 62-3-باب: الهجرة.
وقول النبي صلى ا   عليه وسلم: (لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث.(
- 5725حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: حدثني عوف بن مالك بن الطفيل، هو ابن الحارث، وهو ابن أخي عائشة زوج النبي صلى ا   عليه وسلم لأمها، أن عائشة حدثت:
أن عبد ا   بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة: وا   لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها، فقالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هو   علي نذر، أن لا أكلم ابن الزبير أبداً. فاستشفع ابن الزبير إليها، حين طالت الهجرة، فقالت:لا وا   لا أشفع فيه أبداً ولا أتحنث إلى نذري. فلما طال ذلك على ابن الزبير، كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة، وقال لهما: أنشدكما با   لما أدخلتماني على عائشة، فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي. فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما، حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام عليك ورحمة ا   وبركاته أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا، قالوا: كلنا؟ قالت: نعم، ادخلوا كلكم، ولا تعلم أن معهما ابن الزبير، فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب، فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي، وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها إلا ما كلمته، وقبلت منه، ويقولان: إن النبي صلى ا   عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة، فإنه: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال). فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج، طفقت تذكرهما وتبكي وتقول: إني نذرت، والنذر شديد، فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير، وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة، وكانت تذكر نذرها بعد ذلك، فتبكي حتى تبل دموعها خمارها.
]ر:٣٣١٤[
]ش (طالت الهجرة) استمرت المقاطعة. (لا أشفع فيه أبداً) وفي رواية: (لا أشفع فيه أحداً) وفي رواية الجمع بينهما: (لا أشفع فيه أحداً أبداً). (أتحنث إلى نذري) أخالف نذري وأحنث به. (لما) بالتشديد وبالتخفيف، والتخفيف أشهر وأكثر. (لا يحل لها..) لأنه كان ابن أختها، وكانت تتولى تربيته غالباً.
)قطيعتي) تركي وهجري. (مشتملين) اشتمل بثوبه أداره على جسده.
)أندخل) أي الحجرة. (الحجاب) الستر الذي كانت تجلس خلفه إذا دخل عليها غير محارمها. (طفق) شرع وأخذ. (يناشدها) يطلب منها ويسألها العفو والكف عن مقاطعته. (التحريج) التضييق. (رقبة) عبداً مملوكاً أو أمة.
)فتبكي) أسفاً على تسرعها بالنذر الذي احتاجت لعدم البر به. (خمارها) غطاءها.[
- 5726حدثنا عبد ا   بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك:
أن رسول ا   صلى ا   عليه وسلم قال: (لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد ا   إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال.(
]ر:٥٧١٨[
- 5727حدثنا عبد ا   بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري:
أن رسول ا   صلى ا   عليه وسلم قال: (لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان: فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام.(
[5883]
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي، رقم: ٢٥٦٠.
)يهجر) يقاطع. (فيعرض) بوجهه وينصرف. (خيرهما) أفضلهما وأكثرهما ثواباً.[

- 63-3-باب: ما يجوز من الهجران لمن عصى.
وقال كعب، حين تخلف عن النبي صلى ا عليه وسلم: ونهى النبي صلى ا عليه وسلم المسلمين عن كلامنا، وذكر خمسين ليلة.
]ر:٤١٥٦[
- 5728حدثنا محمد: أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إني لأعرف غضبك ورضاك). قالت: قلت: وكيف تعرف ذاك يا رسول ا ؟ قال: (إنك إذا كنت راضية قلت: بلى ورب محمد، وإذا كنت ساخطة قلت: لا ورب إبراهيم). قالت: قلت: أجل، لست أهاجر إلا اسمك.
]ر:٤٩٣٠[
- 64-3-باب: هل يزور صاحبه كل يوم، أو بكرة وعشياً.
- 5729حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر. وقال الليث: حدثني عُقَيل: قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي صلى ا عليه وسلم قالت:
لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول ا صلى ا عليه وسلم طرفي النهار، بكرة وعشية، فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة، قال قائل: هذا رسول ا صلى ا عليه وسلم، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر :ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر، قال: (إني قد أذن لي بالخروج.(
]ر:٤٦٤[
- 65-3-باب: الزيارة، ومن زار قوما فطعم عندهم.
وزار سلمان أبا الدرداء في عهد النبي صلى ا عليه وسلم فأكل عنده.
]ر:١٨٦٧[
- 5730حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عبد الوهاب، عن خالد الحذاء، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم زار أهل بيت في الأنصار، فطعم عندهم طعاماً، فلما أراد أن يخرج، أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط، فصلى عليه ودعا لهم.
]ر:٦٣٩[
- 66-3-باب: من تجمل للوفود.
- 5731حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا عبد الصمد قال: حدثني أبي قال: حدثني يحيى بن أبي إسحق قال: قال لي سالم بن عبد ا : ما الإستبرق؟ قلت: ما غلظ من الديباج، وخشن منه. قال: سمعت عبد ا يقول:
رأى عمر على رجل حلة من إستبرق، فأتى بها النبي صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، اشتر هذه، فالبسها لوفد الناس إذا قدموا عليك. فقال: (إنما يلبس الحرير من لا خلاق له). فمضى في ذلك ما مضى، ثم أن النبي صلى ا عليه وسلم بعث إليه بحلة، فأتى بها النبي صلى ا عليه وسلم فقال: بعثت إلي بهذه، وقد قلت في مثلها ما قلت؟ قال: (إنما بعثت إليك لتصيب بها مالاً). فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث.
]ر:٨٤٦[
]ش (لتصيب بها مالاً) تنتفع بها. كأن تبيعها وتأخذ ثمنها. (العلم) الخط من الحرير.[
- 67-3-باب: الإخاء والحلف.
3 - Or any number (such as 1, or 2 or 234987, etc.
أن رجلاً سأل ابن عمر: كيف سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال: (يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه، فيقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، ويقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، فيقرره ثم يقول: إني سترت عليك في الدنيا، فأنا أغفرها لك اليوم.(
]ر:٢٣٠٩[
وقال أبو جحيفة: آخى النبي صلى ا عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء.
]ر:١٨٦٧[
وقال عبد الرحمن بن عوف: لما قدمنا المدينة آخى النبي صلى ا عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع.
]ر:١٩٤٣[
- 5732حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن حميد، عن أنس، قال:
لما قدم علينا عبد الرحمن، فآخى النبي صلى ا عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (أولم ولو بشاة.(
]ر:١٩٤٤[
- 5733حدثنا محمد بن صباح: حدثنا إسماعيل بن زكرياء: حدثنا عاصم قال: قلت لأنس بن مالك:
أبلغك أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا حلف في الإسلام). فقال: قد حالف النبي صلى ا عليه وسلم بين قريش والأنصار في داري.
]ر:٢١٧٢[
- 68-3-باب: التبسم والضحك.

وقالت فاطمة عليها السلام: أسر إلي النبي صلى ا  عليه وسلم فضحكت.
]ر:٣٤٢٦[
وقال ابن عباس: إن ا  هو أضحك وأبكى.
]ر:١٢٢٦[
- 5734حدثنا حبان بن موسي: أخبرنا عبد ا : أحبرنا معمر، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة رضي ا  عنها:
أن رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها، فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير، فجاءت النبي صلى ا  عليه وسلم فقالت: يا رسول ا ، إنها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات، فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير، وإنه وا  ما معه يا رسول ا  إلا مثل هذه الهدبة، لهدبة أخذتها من جلبابها، قال: وأبو بكر جالس عند النبي صلى ا  عليه وسلم، وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له، فطفق خالد ينادي أبا بكر: يا أبا بكر، ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول ا  صلى ا  عليه وسلم، وما يزيد رسول ا  صلى ا  عليه وسلم على التبسم، ثم قال: (لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة، لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك.(
]ر:٢٤٩٦[
- 5735حدثنا إسماعيل: حدثنا إبراهيم، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن محمد بن سعد، عن أبيه قال:
استأذن عمر بن الخطاب رضي ا  عنه على رسول ا  صلى ا  عليه وسلم، وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب، فأذن له النبي صلى ا  عليه وسلم فدخل والنبي صلى ا  عليه وسلم يضحك، فقال: أضحك ا  سنك يا رسول ا  بأبي أنت وأمي؟ فقال: (عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب). فقال: أنت أحق أن يهبن يا رسول ا ، ثم أقبل عليهن فقال: يا عدوات أنفسهن، أتهبنني ولم تهبن رسول ا  صلى ا  عليه وسلم؟ فقلن: إنك أفظ وأغلظ من رسول ا  صلى ا  عليه وسلم، قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (إيه يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك.(
]ر:٣١٢٠[
]ش (فقلن: إنك أفظ وأغلظ من رسول ا  صلى ا  عليه وسلم) وهو يقتضي الشركة في أصل الفعل، ويعارضه قوله تعالى: {ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك} /آل عمران: ١٥٩/: فإنه يقتضي أنه لم يكن فظاً ولا غليظاً، والجواب: أن النبي صلى ا  عليه وسلم كان لا يواجه أحداً بما يكره، إلا في حق من حقوق ا ، وكان عمر رضي ا  عنه يبالغ في الزجر عن المكروهات مطلقاً وطلب المندوبات، فلهذا قال له النسوة ذلك.[
- 5736حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي العباس، عن عبد ا  بن عمر قال:
لما كان رسول ا  صلى ا  عليه وسلم بالطائف قال: (إنا قافلون غداً إن شاء ا ). فقال ناس من أصحاب رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: لا نبرح أو نفتحها، فقال النبي صلى ا  عليه وسلم: (فاغدوا على القتال). قال: فغدوا فقاتلوهم قتالاً شديداً، وكثر فيهم الجراحات، فقال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (إنا قافلون غداً إن شاء ا ). قال: فسكتوا، فضحك رسول ا  صلى ا  عليه وسلم.
قال الحُمَيدي: حدثنا سفيان: بالخبر كله.
]ر:٤٠٧٠[
]ش (لا نبرح أو نفتحها) لا نفارق مكاننا حتى نفتحها.[
- 5737حدثنا موسى: حدثنا إبراهيم: حدثنا ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي ا  عنه قال:
أتى رجل النبي صلى ا  عليه وسلم فقال: هلكت، وقعت على أهلي في رمضان، قال: (أعتق رقبة). قال: ليس لي، قال: (فصم شهرين متتابعين). قال: لا أستطيع، قال: (فأطعم ستين مسكيناً). قال: لا أجد، فأتي بعرق فيه تمر - قال إبراهيم: العرق المكتل - فقال: (أين السائل، تصدق بها). قال: على أفقر مني، وا  ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا، فضحك النبي صلى ا  عليه وسلم حتى بدت نواجذه، قال: (فأنتم إذاً.(
]ر:١٨٣٤[
]ش (بدت) ظهرت. (نواجذه) أواخر أسنانه، وهذا دليل شدة الضحك.[
- 5738حدثنا عبد العزيز بن عبد ا  الأويسي: حدثنا مالك، عن إسحق بن عبد ا  بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال:
كنت أمشي مع رسول ا  صلى ا  عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة، قال أنس: فنظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى ا  عليه وسلم وقد أثرت فيها حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال ا  الذي عندك، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعطاء.
]ر:٢٩٨٠[
- 5739حدثنا ابن نمير: حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال:
ما حجبني النبي صلى ا  عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي، ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري وقال: (اللهم ثبته، واجعله هادياً مهدياً.(
]ر:٢٨٥٧[

- 5740حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا يحيى، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة: أن أم سليم قالت :
يا رسول ا ، إن ا لا يستحي من الحق، هل على المرأة غسل إذا احتلمت؟ قال: (نعم، إذا رأت الماء). فضحكت أم سلمة، فقالت: أتحتلم المرأة؟ فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (فبم شبه الولد.(
]ر:١٣٠[
- 5741حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب: أخبرنا عمرو: أن أبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
ما رأيت النبي صلى ا عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكاً حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم.
]ر: ٤٥٥١[
- 5742حدثنا محمد بن محبوب: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس. وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه:
أن رجلاً جاء إلى النبي صلى ا عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة، فقال: قحط المطر، فاستسق ربك. فنظر إلى السماء وما نرى من سحاب، فاستسقى، فنشأ السحاب بعضه إلى بعض، ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة، فما زالت إلى الجمعة المقبلة ما تقلع، ثم قام ذلك الرجل أو غيره، والنبي صلى ا عليه وسلم يخطب، فقال: غرقنا، فادع ربك يحبسها عنا، فضحك ثم قال: (اللهم حوالينا ولا علينا). مرتين أو ثلاثاً، فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يميناً وشمالاً، يمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شيء، يريهم ا كرامة نبيه صلى ا عليه وسلم وإجابة دعوته.
]ر:٨٩٠[
]ش (مثاعب) جمع مثعب، وهو مجرى الماء، والميزاب. (ما تقلع) لا تمسك عن المطر، ولا ينكشف السحاب، ولا تنجلي السماء.[
- 69-3-باب: قول ا تعالى: {يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وكونوا مع الصادقين} /التوبة: ١١٩/. وما ينهى عن الكذب.
]ش (مع الصادقين) في زمرة الذين يصدقون في إيمانهم وقولهم وفعلهم ويوفون بما عاهدوا عليه.[
- 5743حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد ا رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب، حتى يكتب عند ا كذاباً.(
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: قبح الكذب وحسن الصدق..، رقم: ٢٦٠٧.
)يهدي) يوصل. (البر) اسم جامع لكل خير، أي العمل الصالح الخالص من كل ذم. (ليصدق) يعتاد الصدق في كل أمر. (صديقاً) يصبح الصدق صفة ذاتية له، فيدخل في زمرة الصديقين ويستحق ثوابهم. (الفجور) اسم جامع لكل شر، أي الميل إلى الفساد والانطلاق إلى المعاصي. (يكتب) يحكم له.
)كذاباً) صيغة مبالغة من الكذب، وهو من يصبح الكذب صفة ملازمة له.[
- 5744حدثنا ابن سلام: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان.(
]ر:٣٣[
- 5745حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جرير: حدثنا أبو رجاء، عن سمرة بن جندب رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (رأيت رجلين أتياني، قالا: الذي رأيته يشق شدقه فكذاب، يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق، فيصنع به إلى يوم القيامة.(
]ر:٨٠٩[
- 70-3-باب: في الهدي الصالح.
- 5746حدثني إسحق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة: أحدثكم الأعمش: سمعت شقيقاً قال: سمعت حذيفة يقول:
إن أشبه الناس دلاً وسمتاً وهدياً برسول ا صلى ا عليه وسلم لابن أم عبد، من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا.
]ر:٣٥٥١[
- 5747حدثنا أبو الوليد: حدثنا شُعبة، عن مخارق: سمعت طارقاً قال: قال عبد ا :
إن أحسن الحديث كتاب ا تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد صلى ا عليه وسلم.
[6849]
]ش (أحسن الحديث) خير الكلام وأفضله وأنفعه. (أحسن الهدي) السيرة والطريقة والمنهج.[
- 71-3-باب: الصبر على الأذى.
وقول ا تعالى: {إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب} /الزمر:١٠/.
]ش (يوفى) يعطى كاملاً موفراً. (الصابرون) على المصائب، وعلى طاعة ا تعالى، وعن معصيته. (أجرهم) جزاء صبرهم وحسن عملهم.[

- 5748حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذى سمعه من ا ، إنهم ليدعون له ولداً، وإنه ليعافيهم ويرزقهم). [٦٩٤٣]
]ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: لا أحد أصبر على أذى من ا عز وجل، رقم: ٢٨٠٤.
)أصبر) أحلم وأبعد عن الانتقام، وأكثر تأخيراً عن العقوبة. (أذى) شيء يكرهه من قول أو فعل. (ليدعون) ينسبون. (ليعافيهم) في أبدانهم.[
- 5749حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: سمعت شقيقاً يقول: قال عبد ا :
قسم النبي صلى ا عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم، فقال رجل من الأنصار: وا إنها لقسمة ما أريد بها وجه ا ، قلت: أما لأقولن للنبي صلى ا عليه وسلم، فأتيته وهو في أصحابه فساررته، فشق ذلك على النبي صلى ا عليه وسلم وتغير وجهه وغضب، حتى وددت أني لم أكن أخبرته، ثم قال: (قد أوذي موسى بأكثر من ذلك فصبر.(
]ر:٢٩٨١[
- 72-3-باب: من لم يواجه الناس بالعتاب.
- 5750حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا مسلم، عن مسروق: قالت عائشة:
صنع النبي صلى ا عليه وسلم شيئاً فرخص فيه، فتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي صلى ا عليه وسلم، فخطب فحمد ا ثم قال: (ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه، فوا إني لأعلمهم با ، وأشدهم له خشية). [٦٨٧١]
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: علمه صلى ا عليه وسلم با تعالى وشدة خشيته، رقم: ٢٣٥٦.
)فرخص فيه) أذن بفعله تسهيلاً على الناس. (فتنزه..) احترزوا عنه وامتنعوا من فعله. (ما بال) ما شأن. (خشية) خوفاً من عقابه .[
- 5751حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا شُعبة، عن قتادة: سمعت عبد ا ، هو ابن أبي عتبة مولى أنس، عن أبي سعيد الخدري قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه.
]ر:٣٣٦٩[
]ش (عرفناه في وجهه) أي ظهر أثر ذلك على وجهه.[
- 73-3-باب: من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال.
]ش (تأويل) أي شبهة يحتج بها لتكفيره.[
- 5752حدثنا محمد وأحمد بن سعيد قالا: حدثنا عثمان بن عمر: أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إذا قال الرجل لأخيه يا كافر، فقد باء به أحدهما.(
وقال عكرمة بن عمار، عن يحيى، عن عبد ا بن يزيد: سمع أبا سلمة: سمع أبا هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ش (باء به أحدهما) أي إن كان من رماه بالكفر أهلاً له فالأمر كذلك، وإلا رجع وزر ذلك عليه.[
- 5753حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن عبد ا بن دينار، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (أيما رجل قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما.(
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر، رقم: ٦٠.[
- 5754حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم، ولعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله.(
]ر:١٢٩٧[
- 74-3-باب: من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً.
وقال عمر لحاطب بن أبي بلتعة: إنه نافق، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (وما يدريك، لعل ا قد اطلع إلى أهل بدر فقال: قد غفرت لكم.(
]ر:٤٦٠٨[
- 5755حدثنا محمد بن عبادة: أخبرنا يزيد: أخبرنا سليم: حدثنا عمرو بن دينار: حدثنا جابر بن عبد ا :
أن معاذ بن جبل رضي ا عنه كان يصلي مع النبي صلى ا عليه وسلم، ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة، فقرأ بهم البقرة، قال: فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة، فبلغ ذلك معاذاً فقال: إنه منافق، فبلغ ذلك الرجل، فأتى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، إنا قوم نعمل بأيدينا، ونسقي بنواضحنا، وإن معاذاً صلى بنا البارحة، فقرأ البقرة، فتجوزت، فزعم أني منافق، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (يا معاذ، أفتان أنت - ثلاثاً - اقرأ: {والشمس وضحاها}. و{سبح اسم ربك الأعلى}. ونحوها.(
]ر:٦٦٨[

]ش (فتجوز) خفف، وقيل: انحاز وصلى وحده. (بنواضحنا) جمع ناضح، وهو البعير الذي يستقى عليه. (ونحوها) في بعض النسخ: (ونحوهما).[(

- 5756حدثني أسحق: أخبرنا أبو المغيرة: حدثنا الأوزاعي: حدثنا الزُهري، عن حميد، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من حاف منكم، فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا ا ، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليتصدق.(
]ر:٤٥٧٩[

- 5757حدثنا قتيبة: حدثنا ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحاف بأبيه، فناداهم رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ألا، إن ا ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحاف با ، وإلا فليصمت.(
]ر:٢٥٣٣[
]ش أخرجه مسلم في الأيمان، باب: النهي عن الحاف بغير ا تعالى، رقم: ١٦٤٦.[

- 75-3-باب: ما يجوز من الغضب والشدة لأمر ا .
وقال ا : {جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم} /التوبة: ٧٣./
]ش (جاهد) بالسيف والحجة وإقامة الحدود. (واغلظ) شدد عليهم فيما تجاهدهم به واستعمل الغلظة والخشونة.[

- 5758حدثنا يسرة بن صفوان: حدثنا إبراهيم، عن الزُهري، عن القاسم، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
دخل علي النبي صلى ا عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور، فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه، وقالت: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور.(
]ر:٢٣٤٧[

- 5759حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد: حدثنا قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود رضي ا عنه قال:
أتى رجل النبي صلى ا عليه وسلم فقال: إني لأتأخر عن صلاة الغداة، من أجل فلان مما يطيل بنا، قال: فما رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم قط أشد غضباً في موعظة منه يومئذ، قال: فقال: (يا أيها الناس، إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن فيهم المريض والكبير وذا الحاجة.(
]ر:٩٠[

- 5760حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد ا رضي ا عنه قال:
بينا النبي صلى ا عليه وسلم يصلي، رأى في قبلة المسجد نخامة، فحكها بيده، فتغيظ، ثم قال: (إن أحدكم إذا كان في الصلاة، فإن ا حيال وجهه، فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلاة.(
]ر:٣٩٨[
]ش (حيال وجهه) مقابل وجهه.[

- 5761حدثنا محمد: حدثنا إسماعيل بن جعفر: أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني:
أن رجلاً سأل رسول ا صلى ا عليه وسلم عن اللقطة، فقال: (عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها وعفاصها، ثم استنفق بها، فإن جاء ربها فأدها إليه). قال: يا رسول ا ، فضالة الغنم؟ قال: (خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب). قال: يا رسول ا ، فضالة الإبل؟ قال: فغضب رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه، أو احمر وجهه، ثم قال: (ما لك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها، حتى يلقاها ربها.(
]ر:٩١.[

- 5762وقال المكي: حدثنا عبد ا بن سعيد. وحدثني محمد بن زياد: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا عبد ا بن سعيد قال: حدثني سالم أبو النضر، مولى عمر بن عبيد ا ، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت رضي ا عنه قال:
احتجر رسول ا صلى ا عليه وسلم حجيرة مخصفة، أو حصيراً، فخرج رسول ا صلى ا عليه وسلم يصلي فيها، فتتبع إليه رجال وجاؤوا يصلون بصلاته، ثم جاؤوا ليلة فحضروا، وأبطأ رسول ا صلى ا عليه وسلم عنهم فلم يخرج إليهم، فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب، فخرج إليهم مغضباً، فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم، فعليكم بالصلاة في بيوتكم، فإن خيرصلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة.(
]ر:٦٩٨[
]ش (حجيرة) تصغير حجرة. (مخصفة) مبنية من الخصفة، وهي سعف النخل، وفي نسخة (بخصفة). (فتتبع إليه رجال) طلبوا موضعه وذهبوا إليه.
)حصبوا الباب) رموه بالحصباء، وهي الحصى الصغيرة، تنبيهاً له ليخرج.
)ظننت) خفت.[

- 76-3-باب: الحذر من الغضب.
لقول ا تعالى: {والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون} /الشورى: ٣٧/. {الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وا يحب المحسنين} /آل عمران: ١٣٤./

]ش (والذين يجتنبون..) وصف للذين آمنوا السابق ذكرهم في الآية قبلها من السورة. (يجتنبون..) يتركونها ويبتعدون عنها. (كبائر الإثم) أكبر الذنوب: كالشرك با تعالى، وعقوق الوالدين، وغيرهما. (الفواحش) كل ما قبح فعله كالزنا ونحوه. (وإذا ما غضبوا) إذا غضبوا لأنفسهم ولأمر دنيوي، وما زائدة. (يغفرون) يعفون ويصفحون. (الذين ينفقون..) وصف للمتقين المذكورين في الآية قبلها. (السراء والضراء) حال الفرح والسرور، وحال المحنة والبلاء، وفي العسر واليسر. (الكاظمين الغيظ) الحابسين أنفسهم عن الاستجابة لبواعث الغضب وتنفيذ ما يقتضيه، والكظم: حبس الشيء عند امتلائه، والغيظ: توقد حرارة القلب من الغضب.[

- 5763حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.(

]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: فضل من يملك نفسه عند الغضب..، رقم: ٢٦٠٩.

)الشديد) القوي الحقيقي. (بالصرعة) الذي يغلب الرجال ويصرعهم. (يملك نفسه) يكظم غيظه ويتحلم ولا يعمل بمقتضى غضبه.[

- 5764حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت: حدثنا سليمان بن صرد قال:

استب رجلان عند النبي صلى ا عليه وسلم ونحن عنده جلوس، وأحدهما يسب صاحبه، مغضباً قد احمر وجهه، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (إني لأعلم كلمة، لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ با من الشيطان الرجيم). فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقول النبي صلى ا عليه وسلم؟ قال: إني لست بمجنون.

]ر:٣١٠٨[

- 5765حدثني يحيى بن يوسف: أخبرنا أبو بكر، هو ابن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي ا عنه:

أن رجلاً قال للنبي صلى ا عليه وسلم: أوصني، قال: (لا تغضب). فردد مراراً، قال: (لا تغضب.(

]ش (رجلاً) هو جارية بن قدامة رضي ا عنه. (مراراً) كرر طلبه للوصية مرات.[

- 77-3-باب: الحياء.

- 5766حدثنا آدم: حدثنا شُعبة، عن قتادة، عن أبي السوار العدوي قال: سمعت عمران بن حصين قال:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (الحياء لا يأتي إلا بخير). فقال بشير بن كعب: مكتوب في الحكمة: إن من الحياء وقاراً، وإن من الحياء سكينة. فقال له عمران: أحدثك عن رسول ا صلى ا عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك.

]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها..، رقم: ٣٧.

)بشير) العدوي البصري، تابعي جليل، رحمه ا تعالى. (الحكمة) أي في كتب الحكمة، وهي التي تبحث في أحوال وحقائق الموجودات، ولعلها ما يسمى الآن بعلم الفلسفة والأخلاق. (وقاراً) حلماً ورزانة. (سكينة) هدوءاً وطمأنينة.[

- 5767حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة: حدثنا ابن شهاب، عن سالم، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:

مر النبي صلى ا عليه وسلم على رجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء، يقول: إنك لتستحيي، حتى كأنه يقول: قد أضر بك، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (دعه، فإن الحياء من الإيمان.(

]ر:٢٤[

]ش (يعاتب) يلوم ويعظ. (أضر بك) سبب لك الحياء ضرراً لكثرة ما تستحي.[

- 5768حدثنا علي بن الجعد: أخبرنا شُعبة، عن قتادة، عن مولى أنس - قال أبو عبد ا : اسمه عبد ا بن أبي عتبة - سمعت أبا سعيد يقول:

كان النبي صلى ا عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها.

]ر:٣٣٦٩[

- 78-3-باب: إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

- 5769حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا منصور، عن ربعي بن حراش: حدثنا أبو مسعود قال:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت.(

]ر:٣٢٩٦[

- 79-3-باب: ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين.

- 5770حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي ا عنها قالت:

جاءت أم سليم إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقالت: يا رسول ا ، إن ا لا يستحي من الحق، فهل على المرأة غسل إذا احتلمت؟ فقال: (نعم، إذا رأت الماء.(

]ر:١٣٠[

- 5771حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا محارب بن دثار قال: سمعت ابن عمر يقول:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء، لا يسقط ورقها ولا يتحات). فقال القوم: هي شجرة كذا، هي شجرة كذا، فأردت أن أقول: هي النخلة، وأنا غلام شاب فاستحييت، فقال: (هي النخلة.(
وعن شُعبة: حدثنا خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن ابن عمر: مثله، وزاد: فحدثت به عمر فقال: لو كنت قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا.
]ر:٦١[
- 5772حدثنا مسدد: حدثنا مرحوم: سمعت ثابتاً: أنه سمع أنساً رضي ا عنه يقول:
جاءت امرأة إلى النبي صلى ا عليه وسلم تعرض عليه نفسها، فقالت: هل لك حاجة في؟ فقالت ابنته: ما أقل حياءها، فقال: هي خير منك، عرضت على رسول ا صلى ا عليه وسلم نفسها.
]ر:٤٨٢٨[
- 80-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (يسروا ولا تعسروا.(
وكان يحب التخفيف واليسر على الناس.
- 5773حدثني إسحق: حدثنا النضر: أخبرنا شُعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده قال:
لما بعثه رسول ا صلى ا عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما: (يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا). قال أبو موسى: يا رسول ا ، إنا بأرض يصنع فيها شراب من العسل، يقال له البتع، وشراب من الشعير، يقال له المزر؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (كل مسكر حرام.(
]ر:٢٨٧٣[
- 5774حدثنا آدم: حدثنا شُعبة، عن أبي التياح قال: سمعت أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (يسروا ولا تعسروا، وسكنوا ولا تنفروا.(
]ر:٦٩[
]ش (يسروا) أمر بالتيسير، وهو الأخذ بما هو أسهل، لينشط الناس في العمل. (سكنوا) من التسكين، ضد التحريك، والمراد إدخال الطمأنينة والهدوء على النفس.[
- 5775حدثنا عبد ا بن مسلمة: عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها أنها قالت:
ما خير رسول ا صلى ا عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول ا صلى ا عليه وسلم لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة ا ، فينتقم بها .
]ر:٣٣٦٧[
- 5776حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن الأزرق بن قيس قال:
كنا على شاطيء نهر بالأهواز، قد نضب عنه الماء، فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس، فصلى وخلى فرسه، فانطلقت الفرس، فترك صلاته وتبعها حتى أدركها، فأخذها ثم جاء فقضى صلاته، وفينا رجل له رأي، فأقبل يقول: انظروا إلى هذا الشيخ، ترك صلاته من أجل فرس، فأقبل فقال: ما عنفني أحد منذ فارقت رسول ا صلى ا عليه وسلم، وقال: إن منزلي متراخ، فلو صليت وتركت، لم آت أهلي إلى الليل. وذكر أنه صحب النبي صلى ا عليه وسلم فرأى من تيسيره.
]ر:١١٥٣[
]ش (نضب عنه الماء) غاب وذهب في الأرض. (خلى..) تركه بدون ربط وعقل. (فقضى صلاته) أداها بعدما قطعها. (له رأي) مخالف لرأي أهل السنة. (متراخ) متباعد. (تركت) فرسي تذهب. (من تيسيره) ما يخالف رأي هذا المنكر.[
- 5777حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري (ح). وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة: أن أبا هريرة أخبره:
أن أعرابياً بال في المسجد، فثار إليه الناس ليقعوا به، فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم: (دعوه، وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء، أو سجلاً من ماء، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين.(
]ر:٢١٧[
]ش (فثار..) هاجوا عليه. (ليقعوا به) ليؤذوه بالضرب ونحوه. (سجلاً) دلواً فيه ماء.[
- 81-3-باب: الانبساط إلى الناس.
وقال ابن مسعود: خالط الناس، ودينك لا تَكْلِمَنهُ.
والدعابة مع الأهل.
]ش (لا تكلمنه) من الكلم وهو الجرح، أي بشرط أن يبقى دينك سليماً ولا يحصل فيه خلل. (الدعابة) هي الملاطفة في القول والممازحة.[
- 5778حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا أبو التياح قال: سمعت أنس بن مالك رضي ا عنه يقول:
إن كان النبي صلى ا عليه وسلم ليخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: (يا أبا عمير، ما فعل النغير.(
[5850]

]ش (ليخالطنا) يلاطفنا بطلاقة الوجه والمزح. (لأخ لي) هو أخوه من أمه أم سليم، ابن أبي طلحة، رضي ا عن الجميع. (النغير) مصغر نغر، وهو طير كالعصفور محمر المنقار، يسميه أهل المدينة البلبل.[
- 5779حدثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى ا عليه وسلم، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه، فيسربهن إلي فيلعبن معي.
]ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: في فضل عائشة رضي ا عنها، رقم: ٢٤٤٠.
)صواحب) جمع صاحبة، وكن جواري صغيرات من أقرانها في السن.
)يتقمعن منه) يدخلن البيت ويستترن منه ثم يذهبن، وفي رواية: ينقمعن.
)فيسربهن إلي) يرسلهن واحدة بعد الأخرى.[
- 82-3-باب: المداراة مع الناس.
ويذكر عن أبي الدرداء: إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم.
]ش (لنكشر) من الكشر، وهو ظهور الأسنان، وأكثر ما يكون عند الضحك، وهو المراد هنا. (لتلعنهم) لتبغضهم.[
- 5780حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر: حدثه عن عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته:
أنه استأذن على النبي صلى ا عليه وسلم رجل فقال: (ائذنوا له، فبئس ابن العشيرة، أو بئس أخو العشيرة). فلما دخل ألان له الكلام، فقلت له: يا رسول ا ، قلت ما قلت: ثم ألنت له في القول؟ فقال: (أي عائشة، إن شر الناس منزلة عند ا من تركه، أو ودعه الناس، اتقاء فحشه.(
]ر:٥٦٨٥[
- 5781حدثنا عبد ا بن عبد الوهاب: أخبرنا ابن علية: أخبرنا أيوب، عن عبد ا بن أبي مليكة:
أن النبي صلى ا عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج، مزررة بالذهب، فقسمها في ناس من أصحابه، وعزل منها واحداً لمخرمة، فلما جاء قال: (خبأت هذا لك). قال أيوب بثوبه وأنه يريه إياه، وكان في خلقه شئ.
رواه حماد بن زيد عن أيوب. وقال حاتم بن وردان: حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور: قدمت على النبي صلى ا عليه وسلم أقبية.
]ر:٢٤٥٩[
]ش (قال أيوب بثوبه) أي أشار به، يحكي ما فعله صلى ا عليه وسلم.[
- 83-3-باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.
وقال معاوية: لا حكيم إلا ذو تجربة.
]ش (وقال معاوية..) هو ابن أبي سفيان رضي ا عنهما، والمعنى: لا تحصل الحكمة لدى الإنسان إلا بعد التجربة، لأنه يكون قد أدرك الأمور وعرف كيف يتصرف فيها. وفي رواية: (لا حكيم إلا بتجربة). وفي أخرى: (لا حلم إلا بتجربة). وفي رابعة: (لا حليم إلا ذو تجربة) والمعنى :أن المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الأمور.[
- 5782حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن الزُهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال: (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين.(
]ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، رقم: ٢٩٩٨.
)لا يلدغ..) اللدغ هو العض والإصابة من ذوات السموم، كالعقرب والحية، والجحر الثقب والمعنى: أن المؤمن ينبغي أن يكون حذراً بحيث لا يخدع من جهة واحدة مرتين.[
- 84-3-باب: حق الضيف.
- 5783حدثنا إسحق بن منصور: حدثنا روح بن عبادة: حدثنا حسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد ا بن عمرو قال:
دخل علي رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: (ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار). قلت: بلى، قال: (فلا تفعل، قم ونم، وصم وأفطر، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً، وإنك عسى أن يطول بك عمر، وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فإن بكل حسنة عشر أمثالها، فذلك الدهر كله). قال: فشددت فشدد علي، فقلت: فإني أطيق غير ذلك، قال: (فصم من كل جمعة ثلاثة أيام). قال: فشددت فشدد علي، قلت: أطيق غير ذلك، قال: (فصم صوم نبي ا داود). قلت: وما صوم نبي ا داود؟ قال: (نصف الدهر.(
]ر:١٠٧٩[
]ش (يطول بك عمر) تعيش عمراً طويلاً، فتبقى ضعيف القوى كليل الحواس، فلا تقدر على المداومة على العمل، وخير العمل ما دام وإن قل.
)من حسبك) كفايتك.[
- 85-3-باب: إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه.
وقوله: {ضيف إبراهيم المكرمين} /الذاريات: ٢٤./

قال أبو عبد ا : يقال: هو زور، وهؤلاء زور وضيف، ومعناه أضيافه وزواره، لأنها مصدر، مثل: قوم رضاً وعدل.
يقال: ماء غور، وبئر غور، وماءان غور، ومياه غور. ويقال: الغور الغائر لا تناله الدلاء، كل شيء غرت فيه فهو مغارة.
}تزاور} /الكهف: ١٧/: تميل، من الزور، والأزور الأميل.
]ش (مثل القوم..) أي في إطلاقه على الواحد والجمع. (قوم رضاً وعدل) أي مرضيون وعدول. (الغائر) هو الذي ذهب إلى أسفل أرضه. (غرت فيه) ذهبت فيه.[
- 5784حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من كان يؤمن با واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له، أن يثوي عنده حتى يحرجه.(
حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك: مثله، وزاد: (من كان يؤمن با واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.(
]ر:٥٦٧٣[
]ش (يثوي) يقيم. (يحرجه) يضيق عليه، حساً ومعنى.[
- 5785حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا ابن مهدي: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، ؟ عن أبي صالح، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من كان يؤمن با واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن با واليوم الأخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن با واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.(
]ر:٣١٥٣[
- 5786حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي ا عنه أنه قال:
قلنا: يا رسول ا ، إنك تبعثنا، فننزل بقوم فلا يقروننا، فما ترى؟ فقال لنا رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا، فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم.(
]ر:٢٣٢٩[
- 5787حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من كان يؤمن با واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن با واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن با واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.(
]ر: ٣١٥٣[
]ش (فليصل رحمه) فلحيسن إلى أقاربه وليبر بهم.[
- 86-3-باب: صنع الطعام والتكلف للضيف.
- 5788حدثنا محمد بن بشار: حدثنا جعفر بن عون: حدثنا أبو العميس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال:
آخى النبي صلى ا عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعاماً، فقال: كل فإني صائم، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل، فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، فقال: نم، فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نم، فلما كان آخر الليل، قال سلمان: قم الآن، قال: فصليا، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي صلى ا عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (صدق سلمان). أبو جحيفة وهب السوائي، يقال: وهب الخير.
]ر:١٨٦٧[
- 87-3-باب: ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف.
- 5789حدثنا عياش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا سعيد الجريري، عن أبي عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي ا عنهما:
أن أبا بكر تضيف رهطاً، فقال لعبد الرحمن: دونك أضيافك، فإني منطلق إلى النبي صلى ا عليه وسلم، فأفرغ من قراهم قبل أن أجيء، فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده، فقال: اطعموا، فقالوا: أين رب منزلنا، قال: اطعموا، قالوا: ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا، قال: اقبلوا عنا قراكم، فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه، فأبوا، فعرفت أنه يجد علي، فلما جاء تنحيت عنه، فقال: ما صنعتم، فأخبروه، فقال: يا عبد الرحمن، فسكت، ثم قال: يا عبد الرحمن، فسكت، فقال: يا غنثر، أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت، فخرجت، فقلت: سل أضيافك، فقالوا: صدق، أتانا به، قال: فإنما انتظرتموني، وا لا أطعمه الليلة، فقال الآخرون: وا لا نطعمه حتى تطعمه، قال: لم أر في الشر كالليلة، ويلكم، ما أنتم؟ لم لا تقبلون عنا قراكم؟ هات طعامك، فجاءه به، فوضع يده فقال: باسم ا ، الأولى للشيطان، فأكل وأكلوا.
]ر:٥٧٧[
]ش (رهطاً) ما دون العشرة من الرجال. (دونك) خذهم والزمهم. (قراهم) ضيافتهم. (يجد) يغضب. (يا غنثر) كلمة شتم، أي: يا جاهل، أو أحمق، أو ثقيل، أو سفيه، أو لئيم. (الأولى للشيطان) الكلمة الأولى التي تكلم بها وأقسم أن لا يأكل.[
- 88-3-باب: قول الضيف لصاحبه: لا آكل حتى تأكل.
فيه حديث أبي جحيفة عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٥٧٨٨[

- 5790حدثني محمد بن المثنى: حدثنا ابن أبي عدي، عن سليمان، عن أبي عثمان: قال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي ا عنهما:
جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له، فأمسى عند النبي صلى ا عليه وسلم، فلما جاء، قالت أمي: احتبست عن ضيفك - أو أضيافك - الليلة، قال: ما عشيتهم؟ فقالت: عرضنا عليه - أو: عليهم فأبوا: أو - فأبى، فغضب أبو بكر، فسب وجدع، وحلف لا يطعمه، فاختبأت أنا، فقال: يا غنثر، فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه، فحلف الضيف أو الأضياف أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه، فقال أبو بكر: كأن هذه من الشيطان، فدعا بالطعام، فأكل وأكلوا، فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها، فقال: يا أخت بني فراس، ما هذا؟ فقالت: وقرة عيني، إنها الآن لأكثر قبل أن نأكل، فأكلوا، وبعث بها إلى النبي صلى ا عليه وسلم، فذكر أنه أكل منها.
]ر:٥٧٧[
]ش (احتبست) تأخرت.[
- 89-3-باب: إكرام الكبير، ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال.
- 5791حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، هو ابن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، مولى الأنصار، عن رافع بن خديج، وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثاه:
أن عبد ا بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر، فتفرقا في النخل، فقتل عبد ا بن سهل، فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى ا عليه وسلم، فتكلموا في أمر صاحبهم، فبدأ عبد الرحمن، وكان أصغر القوم، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (كبر الكبر). قال يحيى: يعني: ليلي الكلام الأكبر. فتكلموا في أمر صاحبهم، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (أتستحقون قتيلكم، أو قال: صاحبكم، بأيمان خمسين منكم). قالوا: يا رسول ا ، أمر لم نره. قال: (فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم). قالوا: يا رسول ا ، قوم كفار. فوداهم رسول ا صلى ا عليه وسلم من قبله.
قال سهل: فأدركت ناقة من تلك الإبل، فدخلت مربداً لهم فركضتني برجلها.
قال الليث: حدثني يحيى، عن بشير، عن سهل: قال يحيى: حسبت أنه قال: مع رافع بن خديج.
وقال ابن عيينة: حدثنا يحيى، عن بشير، عن سهل وحده.
]ر: ٢٥٥٥[
]ش أخرجه مسلم في القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب: القسامة، رقم: ١٦٦٩.
)فوداهم) أعطاهم ديته. (من قبله) من عنده. (فأدركت) حصلت وشاهدت. (مربداً) هو الموضع الذي يجتمع فيه الإبل. (فركضتني) رفستني، أي ضربتني بيدها أو رجلها.[
- 5792حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد ا : حدثني نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ولا تحت ورقها). فوقع في نفسي أنها النخلة، فكرهت أن أتكلم، وثم أبو بكر وعمر، فلما لم يتكلما، قال النبي صلى ا عليه وسلم: (هي النخلة). فلما خرجت مع أبي قلت: يا أبتاه، وقع في نفسي أنها النخلة، قال: ما منعك أن تقولها، لو كنت قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا، قال: ما منعني إلا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت.
]ر:٦١[
- 90-3-باب: ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه.
Please Note that AFTER a chapter level (such as -1-You must ALWAYS have one of the following:
وقوله: {والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون. وأنهم يقولون ما لا يفعلون. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا ا كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون} /الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٧./
قال ابن عباس: في كل لغو يخوضون.
]ش (ما يجوز..) أي ما يجوز أن ينشد من الشعر وغيره، والشعر هو الكلام الموزون؛ والرجز: نوع من الشعر متقارب الأجزاء قليل الحروف. والحداء: الغناء للإبل أثناء سوقها، وغالبا ما يكون بالرجز. (الغاوون) السفهاء أهل الغواية، وهي الضلال والفساد. (كل واد) كل نوع من الكلام. (يهيمون) يتكلمون حائرين تائهين، دون أن يكون لهم قصد واضح، والهائم: الذاهب على وجهه لا مقصد له. (وانتصروا) بقولهم الشعر وهجائهم أعداءهم من أهل الكفر والضلال. (ظلموا) بهجاء الأعداء لهم. (ظلموا) بشركهم وهجائهم رسول ا صلى ا عليه وسلم والمسلمين. (منقلب..) مرجع يرجعون إليه بعد الموت. (لغو) هو كل باطل من القول أو الفعل. (يخوضون) يتكلمون.[
- 5793حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن: أن مروان بن الحكم أخبره: أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره: أن أبي بن كعب أخبره:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إن من الشعر حكمة.(
]ش (حكمة) كلاماً نافعاً يمنع من السفه، والحكمة هي القول الصادق المطابق للواقع.[
- 5794حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، سمعت جندباً يقول:
بينما النبي صلى ا عليه وسلم يمشي إذ أصابه حجر، فعثر، فدميت إصبعه، فقال: (هل أنت إلا إصبع دميت. وفي سبيل ا ما لقيت.(

]ر:٢٦٤٨[
]ش (فعثر) سقط.[
- 5795حدثنا محمد بن بشار: حدثنا ابن مهدي: حدثنا سفيان، عن عبد الملك: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا ا باطل، وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم.(
]ر:٣٦٢٨[
]ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الشعر، رقم: ٢٢٥٦.[
- 5796حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال:
خرجنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى خيبر، فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تسمعنا من هنيهاتك؟ قال: وكان عامر رجلاً شاعراً، فنزل يحدو بالقوم يقول:
اللهم لولا أنت ما اهتدينا - ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اقتفينا - وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا - إنا إذا صيح بنا أتينا
وبالصياح عولوا علينا
فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من هذا السائق). قالوا: عامر بن الأكوع، فقال: (يرحمه ا ). فقال رجل من القوم: وجبت يا نبي ا ، لو أمتعتنا به، قال: فأتينا خيبر فحاصرناهم، حتى أصابتنا مخمصة شديدة، ثم إن ا فتحها عليهم، فلما أمسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم، أوقدوا نيرانا كثيرة، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما هذه النيران، على أي شيء توقدون). قالوا: على لحم، قال: (علي أي لحم). قالوا: على لحم حمر أنسية، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أهرقوها واكسروها). فقال رجل: يا رسول ا أو نهريقها ونغسلها؟ قال: (أو ذاك). فلما تصاف القوم، كان سيف عامر فيه قصر، فتناول به يهودياً ليضربه، ويرجع ذباب سيفه، فأصاب ركبة عامر فمات منه، فلما قفلوا قال سلمة: رآني رسول ا صلى ا عليه وسلم شاحباً، فقال لي: (ما لك). فقلت: فدى لك أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله، قال: (من قاله). قلت: قاله فلان وفلان وفلان وأسيد بن الحضير الأنصاري، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (كذب من قاله، إن له لأجرين - وجمع بين إصبعيه - إنه لجاهد مجاهد، قل عربي نشأ بها مثله.(
]ر:٢٣٤٥[
]ش (اقتفينا) اتبعنا أمره، أي أمر رسول ا صلى ا عليه وسلم، أو أمر القرآن الكريم المنزل عليه. (نشأ بها) بهذه الخصلة.[
- 5797حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
أتى النبي صلى ا عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن أم سليم، فقال: (ويحك يا أنجشة، رويدك سوقك بالقوارير). قال أبو قلابة: فتكلم النبي صلى ا عليه وسلم بكلمة، لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه، قوله: (سوقك بالقوارير.(
[5809، 5849، 5856، 5857].
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: رحمة النبي صلى ا عليه وسلم للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن، رقم: ٢٣٢٣.
)ويحك) كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن يقع في أمر لا يستحقه. (أنجشة) غلام أسود حبشي، كان مملوكاً للنبي صلى ا عليه وسلم، يكنى أبا مارية.
)رويدك) اسم فعل بمعنى أمهل وارفق، وقيل: معناها كفاك. (بالقوارير) جمع قارورة، سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها، وكني بذلك عن النساء لضعف بنيتهن ورقتهن ولطافتهن، فشبهن بالقوارير من الزجاج. (لعبتموها عليه) أي على الذي تكلم بها، لأن فيها ملاطفة وتودداً إلى النساء. وقيل: سبب العيب لأن وجه الشبه غير ظاهر وجلي، وا تعالى أعلم.[
- 91-3-باب: هجاء المشركين.
- 5798حدثنا محمد: حدثنا عبدة: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
استأذن حسان بن ثابت رسول ا صلى ا عليه وسلم في هجاء المشركين، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (فكيف بنسبي). فقال حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين. وعن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ذهبت أسب حسان عند عائشة، فقالت: لا تسبه، فإنه كان ينافح عن رسول ا صلى ا عليه وسلم.
]ر:٣٣٣٨[
- 5799حدثنا أصبغ قال: أخبرني عبد ا بن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أن الهيثم بن أبي سنان أخبره: أنه سمع أبا هريرة في قصصه ،
يذكر النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (إن أخا لكم لا يقول الرفث). يعني بذلك ابن رواحة، قال:
فينا رسول ا يتلو كتابه - إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا - به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه - إذا استثقلت بالكافرين المضاجع
تابعه عُقَيل عن الزُهري.
وقال الزبيدي: عن الزُهري، عن سعيد، والأعرج، عن أبي هريرة.

]ر:١١٠٤[
- 5800حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري. وحدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري: يستشهد أبا هريرة فيقول: يا أبا هريرة، نشدتك ا ،
هل سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (يا حسان، أجب عن رسول ا ، اللهم أيده بروح القدس). قال أبو هريرة: نعم.
]ر:٤٤٢[
- 5801حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شُعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال لحسان: (اهجهم - أو قال: هاجهم - وجبريل معك.(
]ر:٣٠٤١[
- 92-3-باب: ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر، حتى يصده عن ذكر ا والعلم والقرآن.
]ش (يصده) يشغله.[
- 5802حدثنا عبيد ا بن موسى: أخبرنا حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتليء شعراً.(
]ش (جوف) المراد القلب. (قيحاً) هو الصديد الذي يسيل من الدمل والجرح، أو: هو الأبيض الخاثر الذي لا يخالطه دم. (يمتليء شعراً) هو كناية عن انشغاله بقول الشعر وروايته وإنشاده بحيث لا يتفرغ لسواه.[
- 5803حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لأن يمتليء جوف رجل قيحاً يريه خير من أن يمتليء شعراً.(
]ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الشعر، رقم: ٢٢٥٧.
)يريه) من الوري وهو الداء، أي يأكل الداء قلبه.[
- 93-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (تربت يمينك). و: (عقرى حلقى.(
- 5804حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت:
إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي بعدما نزل الحجاب، فقلت: وا لا آذن له حتى أستأذن رسول ا صلى ا عليه وسلم، فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس، فدخل علي رسول ا صلى ا عليه وسلم فقلت: يا رسول ا ، إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأته؟ قال: (ائذني له، فإنه عمك تربت يمينك). قال عروة: فبذلك كانت عائشة تقول: حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب.
]ر:٢٥٠١[
- 5805حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
أراد النبي صلى ا عليه وسلم أن ينفر، فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة، لأنها حاضت، فقال: (عقرى حلقى - لغة قريش - إنك لحابستنا). ثم قال: (أكنت أفضت يوم النحر). - يعني الطواف - قالت: نعم، قال: (فانفري إذاً.(
]ر:٣٢٢[
- 94-3-باب: ما جاء في زعموا.
- 5806حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد ا : أن أبا مرة مولى أم هانيء بنت أبي طالب أخبره: أنه سمع أم هانيء بنت أبي طالب تقول:
ذهبت إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم عام الفتح، فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره، فسلمت عليه، فقال: (من هذه). فقلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب، فقال: (مرحباً بأم هانئ). فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات، ملتحفاً في ثوب واحد، فلما انصرف قلت: يا رسول ا ، زعم ابن أمي أنه قاتل رجلاً قد أجرته، فلان بن هبيرة، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ). قالت أم هانئ: وذاك ضحى.
]ر:٢٧٥[
- 95-3-باب: ما جاء في قول الرجل: ويلك.
- 5807حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: (اركبها). قال: إنها بدنة، قال: (اركبها). قال: إنها بدنة، قال: (اركبها ويلك.(
]ر:١٦٠٥[
- 5808حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال له: (اركبها). قال: يا رسول ا إنها بدنة، قال: (اركبها ويلك). في الثانية أو في الثالثة.
]ر:١٦٠٤[
- 5809حدثنا مسدد: حدثنا حماد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك. وأيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول ا صلى ا عليه وسلم في سفر، وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة، يحدو، فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ويحك يا أنجشة، رويدك بالقوارير.(
]ر:٥٧٩٧[
]ش (يحدو) يغني للإبل أثناء سوقها. (ويحك) وفي نسخة (ويلك) ومعناه الهلاك، ولا يراد معناه في مثل هذا الموطن.[
- 5810حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب، عن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال:
أثنى رجل على رجل عند النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (ويلك، قطعت عنق أخيك - ثلاثاً - من كان منكم مادحاً لا محالة فليقل: أحسب فلاناً، وا حسيبه، ولا أزكي على ا أحداً، إن كان يعلم.(
]ر:٢٥١٩[
- 5811حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزُهري، عن أبي سلمة والضحاك، عن أبي سعيد الخدري قال:
بينا النبي صلى ا عليه وسلم يقسم ذات يوم قسماً، فقال ذو الخويصرة، رجل من بني تميم: يا رسول ا اعدل، قال: (ويلك، من يعدل إذا لم أعدل). فقال عمر: ائذن لي فلأضرب عنقه، قال: (لا، إن له أصحاباً، يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرث والدم، يخرجون على حين فرقة من الناس، آيتهم رجل إحدى يديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر.(
قال أبو سعيد: أشهد لسمعته من النبي صلى ا عليه وسلم، وأشهد أني كنت مع علي حين قاتلهم، فالتمس في القتلى فأتي به على النعت الذي نعت النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٣٤١٤[
- 5812حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد ا : أخبرنا الأوزاعي قال: حدثني ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رجلاً أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا هلكت، قال: (ويحك). قال: وقعت على أهلي في رمضان، قال: (أعتق رقبة). قال: ما أجدها، قال: (فصم شهرين متتابعين). قال: لا أستطيع، قال: (فأطعم ستين مسكيناً). قال: ما أجد، فأتي بعرق، فقال: (خذه فتصدق به). فقال: يا رسول ا ، أعلى غير أهلي، فوالذي نفسي بيده، ما بين طنبي المدينة أحوج مني، فضحك النبي صلى ا عليه وسلم حتى بدت أنيابه، قال: (خذه). تابعه يونس، عن الزُهري. وقال عبد الرحمن بن خالد، عن الزُهري: (ويلك.(
]ر:١٨٣٤[
]ش (طنبي) ناحيتي، مثنى طنب، وهو في الأصل: الحبل تشد به الخيمة، فاستعير للناحية والجانب.[
- 5813حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا الوليد: حدثنا أبو عمر الأوزاعي قال: حدثني ابن شهاب الزُهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه:
أن أعرابياً قال: يا رسول ا ، أخبرني عن الهجرة، فقال: (ويحك، إن شأن الهجرة شديد، فهل لك من إبل). قال: نعم، قال: (فهل تؤدي صدقتها). قال: نعم، قال: (فاعمل من وراء البحار، فإن ا لن يترك من عملك شيئاً.(
]ر:١٣٨٤[
- 5814حدثنا عبد ا بن عبد الوهاب: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا شُعبة، عن واقد بن محمد بن زيد: سمعت أبي، عن ابن عمر رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ويلكم أو ويحكم - قال شُعبة: شك هو - لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض.(
وقال النضر، عن شُعبة: (ويحكم). وقال عمر بن محمد، عن أبيه: (ويلكم، أو ويحكم.(
]ر:١٦٥٥[
- 5815حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس:
أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، متى الساعة قائمة؟ قال: (ويلك، وما أعددت لها). قال: ما أعددت لها إلا أني أحب ا ورسوله، قال: (إنك مع من أحببت). فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: (نعم). ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً، فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني، فقال: (إن أخر هذا، فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة.(
واختصره شُعبة، عن قتادة: سمعت أنساً، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٣٤٨٥[
]ش (ويلك) الويل في الأصل الهلاك، ولا يراد بها هنا معناها الأصلي.
)غلام) مملوك دون البلوغ. (من أقراني) سنه مثل سني. (أخر) لم يمت في صغره، وعاش حتى يهرم. (هذا) إشارة للغلام. (الساعة) ساعة الحاضرين عنده صلى ا عليه وسلم، وقيامها بموتهم. أو المراد المبالغة في قرب قيامها، لا التحديد.[
- 96-3-باب: علامة الحب في ا عز وجل.
لقوله: {إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا } /آل عمران:٣١./

]ش (إن كنتم..) المعنى: طريق محبة ا تعالى حب رسوله صلى ا عليه وسلم، وعلامة حبه صلى ا عليه وسلم اتباع شريعته، بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه.[
:5816/5817حدثنا بشر بن خالد: حدثنا محمد بن جعفر، عن شُعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبد ا ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال: (المرء مع من أحب.(
- (5817)حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد ا بن مسعود رضي ا عنه:
جاء رجل إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (المرء مع من أحب.(
تابعه جرير بن حازم، وسليمان بن قرم، وأبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد ا ، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب، رقم: ٢٦٤٠.
)لم يلحق بهم) في العمل والفضيلة، أي لم يعمل مثل عملهم. (مع من أحب) مصاحب لمن أحبه في الدنيا بمنزلته في الآخرة.[
- 5818حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال:
قيل للنبي صلى ا عليه وسلم: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال: (المرء مع من أحب). تابعه أبو معاوية، ومحمد بن عبيد.
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب، رقم: ٢٦٤١.[
- 5819حدثنا عبدان: أخبرنا أبي، عن شُعبة، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك:
أن رجلاً سأل النبي صلى ا عليه وسلم: متى الساعة يا رسول ا ؟ قال: (ما أعددت لها). قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة، ولكني أحب ا ورسوله، قال: (أنت مع من أحببت.(
]ر:٣٤٨٥[
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب، رقم: ٢٦٣٩.[
- 97-3-باب: قول الرجل للرجل: اخسأ.
- 5820حدثنا أبو الوليد: حدثنا سليم بن زرير: سمعت أبا رجاء: سمعت ابن عباس رضي ا عنهما:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لابن صياد: (قد خبأت لك خبأ، فما هو). قال: الدخ، قال: (اخسأ.(
]ش (صياد) في رواية (صائد). (خبأ) في رواية (خبيئاً).[(
- 5821حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني سالم بن عبد ا : أن عبد ا بن عمر أخبره:
أن عمر بن الخطاب: انطلق مع رسول ا صلى ا عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن صياد، حتى وجده يلعب مع الغلمان في أطم بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتى ضرب رسول ا صلى ا عليه وسلم ظهره بيده، ثم قال: (أتشهد أني رسول ا ). فنظر إليه فقال: أشهد أنك رسول الأميين، ثم قال ابن صياد: أتشهد أني رسول ا ، فرضه النبي صلى ا عليه وسلم ثم قال: (آمنت با ورسله). ثم قال لابن صياد: (ماذا ترى). قال: يأتيني صادق وكاذب، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (خلط عليك الأمر). قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إني خبأت لك خبيئاً). قال: هو الدخ، قال: (اخسأ، فلن تعدو قدرك). قال عمر: يا رسول ا ، أتأذن لي فيه أضرب عنقه، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن يكن هو لا تسلط عليه، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله.(
قال سالم: فسمعت عبد ا بن عمر يقول: انطلق بعد ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري، يؤمان النخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل رسول ا صلى ا عليه وسلم، طفق رسول ا صلى ا عليه وسلم يتقي بجذوع النخل، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه، وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة، أو زمزمة، فرأت أم ابن صياد النبي صلى ا عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: أي صاف، وهو اسمه، هذا محمد، فتناهى ابن صياد، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لو تركته بين). قال سالم: قال عبد ا : قام رسول ا صلى ا عليه وسلم في الناس، فأثنى على ا بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: (إني أنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه، تعلمون أنه أعور، وأن ا ليس بأعور.(
]ر:١٢٨٩[
قال أبو عبد ا : خسأت الكلب: بعدته. {خاسئين} /البقرة: ٦٥/: مبعدين.
- 98-3-باب: قول الرجل مرحباً.
وقالت عائشة: قال النبي صلى ا عليه وسلم لفاطمة عليها السلام: (مرحباً بابنتي.(
]ر:٣٤٢٦[
وقالت أم هانئ: جئت النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (مرحباً بأم هانئ.(
]ر:٣٥٠[
]ش (مرحباً) لقيت رحباً وسعة.[
- 5822حدثنا عمران بن ميسرة: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أبو التياح، عن أبي جمرة، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى ا عليه وسلم قال: (مرحباً بالوفد، الذين جاؤوا غير خزايا ولا ندامى). فقالوا: يا رسول ا ، إنا حي من ربيعة، وبيننا وبينك مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة، وندعو به

من وراءنا، فقال: (أربع وأربع: أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا خمس ما غنمتم. ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت.(
]ر:٥٣[
]ش (فصل) فاصل بين الحق والباطل، يوضح لنا ما نحتاجه من أمر ديننا.
)أربع وأربع) الذي آمركم به أربع، والذي أنهاكم عنه أربع. (لا تشربوا) الأشربة من نقيع الزبيب والتمر ونحوهما.[
- 99-3-باب: ما يدعى الناس بآبائهم.
:5823/5824حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد ا ، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الغادر يرفع له لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدرة فلان بن فلان.(
- (5824)حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن عبد ا بن دينار، عن ابن عمر:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان.(
]ر:٣٠١٦[
- 100-3-باب: لا يقل خبثت نفسي.
- 5825حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل لقست نفسي.(
]ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب، باب: كراهة قول الإنسان خبثت نفسي، رقم: ٢٢٥٠.
)لقست نفسي) بمعنى خبثت، أي حصل لها الكسل والخمول أو المرض، وكره لفظ خبث لبشاعته، لأن من معانيه: الباطل في الاعتقاد، والكذب في القول، والقبح في الفعال.[
- 5826حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا ، عن يونس، عن الزُهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقست نفسي.(
تابعه عُقَيل.
]ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب، باب: كراهة قول الإنسان خبثت نفسي، رقم: ٢٢٥١.[
- 101-3-باب: لا تسبوا الدهر.
- 5827/5828حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة قال: قال أبو هريرة رضي ا عنه:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (قال ا : يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر، بيدي الليل والنهار.(
- (5828)حدثنا عياش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا معمر، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا تسموا العنب الكرم، ولا تقولوا: خيبة الدهر، فإن ا هو الدهر.(
]ر:٤٥٤٩[
]ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب، باب: كراهة تسمية العنب كرماً، رقم: ٢٢٤٧.
)الكرم) كانوا في الجاهلية يسمون شجر العنب كرماً، كما يسمون الخمر المتخذ منها كرماً، ويرون أن شربها يحمل على الكرم، ولذلك كانوا يكرمون شاربها، فكره الشارع هذه التسمية لأن فيها تقريراً لما كانوا يتوهمونه.
)خيبة الدهر) الخيبة هي الخسران والحرمان، والدهر هو تعاقب الليل والنهار. (هو الدهر) موجده، والفاعل لكل ما ينزل بكم فيه من المكاره، فإذا دعي عليه رجع الدعاء إلى المسبب الحقيقي وهو ا سبحانه وتعالى.[
- 102-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (إنما الكرم قلب المؤمن.(
وقد قال: (إنما المفلس الذي يفلس يوم القيامة). كقوله: (إنما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب.(
]ر:٥٧٦٣[
كقوله: (لا ملك إلا ا ). فوصفه بانتهاء الملك، ثم ذكر الملوك أيضا فقال:
}إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها}. /النمل: ٣٤./
]ش (إنما المفلس..) أي المفلس الحقيقي هو الذي تتلاشى حسناته يوم القيامة بسبب ما خالطها من سيئات. (بانتهاء الملك..) أي لا ملك غيره، ثم وصف غيره بأنه ملك. وغرض البخاري من الإتيان بهذه الأمثلة التي فيها أداة الحصر: بيان أن الحصر فيها مجازي لا حقيقي، إذ إنها تطلق على غير ما ذكر، والمعنى: أن ما ذكر أحق بهذه التسمية.[
- 5829حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن الزُهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ويقولون الكرم، إنما الكرم قلب المؤمن.(
]ر:٤٥٤٩[
]ش (الكرم قلب المؤمن) الأحق باسم الكرم قلب المؤمن، لما فيه من نور الإيمان وتقوى ا عز وجل.[
- 103-3-باب: قول الرجل: فداك أبي وأمي.
فيه الزبير عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٣٥١٥[

- 5830حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سعد بن إبراهيم، عن عبد ا بن شداد، عن علي رضي ا عنه قال:
ما سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يفدي أحداً غير سعد، سمعته يقول: (ارم فداك أبي وأمي). أظنه يوم أحد.
]ر:٢٧٤٩[
- 104-3-باب: قول الرجل: جعلني ا فداك.
وقال أبو بكر للنبي صلى ا عليه وسلم: فديناك بآبائنا وأمهاتنا.
]ر:٣٦٩١[
- 5831حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا بشر بن المفضل: حدثنا يحيى بن أبي إسحق، عن أنس بن مالك:
أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى ا عليه وسلم، ومع النبي صلى ا عليه وسلم صفية، مردفها على راحلته، فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة، فصرع النبي صلى ا عليه وسلم والمرأة، وإن أبا طلحة - قال: أحسب - اقتحم عن بعيره، فأتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: يا نبي ا جعلني ا فداك، هل أصابك من شيء؟ قال: (لا، ولكن عليك بالمرأة). فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها، فألقى ثوبه عليها، فقامت المرأة، فشد لهما على راحلتهما فركبا، فساروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة، أو قال: أشرفوا على المدينة، قال النبي صلى ا عليه وسلم: (آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون). فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة.
]ر:٢٩١٩[
- 105-3-باب: أحب الأسماء إلى ا عز وجل.
- 5832حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة: حدثنا ابن المنكدر، عن جابر رضي ا عنه قال:
ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم، فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة، فأخبر النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (سم ابنك عبد الرحمن.(
]ر:٢٩٤٧[
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء، رقم: ٢١٣٣.
)ولا كرامة) لا نكرمك كرامة بهذه التكنية.[
- 106-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي.(
قاله أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٢٠١٤[
]ش (تكنوا) في رواية (تكتنوا) والمعنى واحد.[
- 5833حدثنا مسدد: حدثنا خالد: حدثنا حصين، عن سالم، عن جابر رضي ا عنه قال:
ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم، فقالوا: لا نكنيه حتى نسأل النبي صلى ا عليه وسلم، فقال: (سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي.(
]ر:٢٩٤٦[
- 5834حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين: سمعت أبا هريرة:
قال أبو القاسم صلى ا عليه وسلم: (سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي.(
]ر:٣٣٤٦[
- 5835حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا سفيان قال: سمعت ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد ا رضي ا عنهما:
ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم، فقالوا: لا نكنيك بأبي القاسم ولا ننعمك عيناً، فأتى النبي صلى ا عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال: (أسم ابنك عبد الرحمن.(
]ر: ٢٩٤٦[
]ش (أسم) وكذلك سم، كلاهما صواب لغة.[
- 107-3-باب: اسم الحزن.
- 5836/5837حدثنا إسحق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن ابن المسيب، عن أبيه:
أن أباه جاء إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (ما اسمك). قال: حزن، قال: (أنت سهل). قال: لا أغير اسماً سمانيه أبي، قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد.
]ش (حزن) هو في الأصل ما غلظ من الأرض، ضد السهل. (حزونة) غلظ وقساوة في الخلق وشدة، وامتناع عن التسهيل فيما نراه. (بعد) بعد قوله.[
- (5837)حدثنا علي بن عبد ا ومحمود قالا: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن ابن المسيب، عن أبيه، عن جده بهذا.
[5840]
- 108-3-باب: تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه.
- 5838حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل قال:

أتي بالمنذر بن أسيد إلى النبي صلى ا  عليه وسلم حين ولد، فوضعه على فخذه، وأبو أسيد جالس، فلها النبي صلى ا  عليه وسلم بشيء بين يديه، فأمر أبو أسيد بابنه، فاحتمل من فخذ النبي صلى ا  عليه وسلم، فاستفاق النبي صلى ا  عليه وسلم فقال: (أين الصبي). فقال أبو أسيد: قلبناه يا رسول ا ، قال: (ما اسمه). قال: فلان، قال: (ولكن اسمه المنذر). فسماه يومئذ المنذر.
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته..، رقم: ٢١٤٩.
)فلها) اشتغل. (فاستفاق) فرغ من اشتغاله. (قلبناه) أرجعناه إلى البيت.
)فلان) كناية عن الاسم الذي سماه به، وكان قبيحاً، فغيره النبي صلى ا  عليه وسلم.[
- 5839حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا محمد بن جعفر، عن شُعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة:
أن زينب كان اسمها برة، فقيل: تزكي نفسها، فسماها رسول ا  صلى ا  عليه وسلم زينب.
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن..، رقم: ٢١٤١.
)زينب) قيل: زينب بنت جحش زوج النبي صلى ا  عليه وسلم، وقيل زينب بنت أبي سلمة ربيبة النبي صلى ا  عليه وسلم أمها أم سلمة، رضي ا  عنهن. (برة) صيغة مبالغة من البر. (تزكي نفسها) تمدحها وتثني عليها.[
- 5840حدثنا إبراهيم بن موسى: حدثنا هشام: أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال: جلست إلى سعيد بن المسيب، فحدثني:
أن جده حزناً قدم على النبي صلى ا  عليه وسلم فقال: (ما اسمك). قال: اسمي حزن، قال: (بل أنت سهل). قال: ما أنا بمغير اسماً سمانيه أبي، قال ابن المسيب: فما زالت فينا الحزونة بعد.
]ر:٥٨٣٦[
- 109-3-باب: من سمى بأسماء الأنبياء.
وقال أنس: قبل النبي صلى ا  عليه وسلم إبراهيم، يعني ابنه.
]ر:١٢٤١[
- 5841حدثنا ابن نمير: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا إسماعيل: قلت لابن أبي أوفى:
رأيت إبراهيم ابن النبي صلى ا  عليه وسلم؟ قال: مات صغيراً، ولو قضي أن يكون بعد محمد صلى ا  عليه وسلم نبي عاش ابنه، ولكن لا نبي بعده.
]ش (قضي) قدر.[
- 5842حدثنا سليمان بن حرب: أخبرنا شُعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء قال:
لما مات إبراهيم عليه السلام قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (إن له مرضعاً في الجنة.(
]ر:١٣١٦[
- 5843حدثنا آدم: حدثنا شُعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد ا  الأنصاري قال:
قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي، فإنما أنا قاسم أقسم بينكم). ورواه أنس، عن النبي صلى ا  عليه وسلم.
]ر:٢٠١٤، ٢٩٤٦[
- 5844حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة: حدثنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي ا  عنه ،
عن النبي صلى ا  عليه وسلم قال: (سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي، ومن رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل صورتي، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.(
]ر:١١٠[
- 5845حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد ا  بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:
ولد لي غلام، فأتيت به النبي صلى ا  عليه وسلم فسماه إبراهيم، فحنكه بتمرة، ودعا له بالبركة، ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى.
]ر:٥١٥٠[
- 5846حدثنا أبو الوليد: حدثنا زائدة: حدثنا زياد بن علاقة: سمعت المغيرة بن شُعبة قال:
انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم. رواه أبو بكرة، عن النبي صلى ا  عليه وسلم.
]ر:٩٩٣، ٩٩٦[
- 110-3-باب: تسمية الوليد.
- 5847أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين: حدثنا ابن عيينة، عن الزُهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال:
لما رفع النبي صلى ا  عليه وسلم رأسه من الركعة قال: (اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة،والمستضعفين بمكة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف.(
]ر:٩٦١[
- 111-3-باب: من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً.
وقال أبو حازم، عن أبي هريرة:

قال لي النبي صلى ا عليه وسلم: (يا أبا هر.(
]ر:٥٠٦٠[
- 5848حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة رضي ا عنها زوج النبي صلى ا عليه وسلم قالت:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام). قلت: وعليه السلام ورحمة ا ، قالت: وهو يرى ما لا نرى.
]ر:٣٠٤٥[
- 5849حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي ا عنه قال:
كانت أم سليم في الثقل، وأنجشة غلام النبي صلى ا عليه وسلم يسوق بهن، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (يا أنجش، رويدك سوقك بالقوارير.(
]ر:٥٧٩٧[
]ش (الثقل) الضعفاء من المسافرين، كالنساء والشيوخ والأطفال، وتكون معهم الأمتعة.[
- 112-3-باب: الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل.
- 5850حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عمير - قال: أحسبه - فطيم، وكان إذا جاء قال: (يا أبا عمير، ما فعل النغير). نغر كان يلعب به، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا.
]ر:٥٧٧٨[
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته..، رقم: ٢١٥٠.
)فطيم) مفطوم قد انتهى رضاعه. (ينضح) يرش بالماء.[
- 113-3-باب: التكني بأبي تراب، وإن كانت له كنية أخرى.
- 5851حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال:
إن كانت أحب أسماء علي رضي ا عنه إليه لأبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سماه أبو تراب إلا النبي صلى ا عليه وسلم، غاضب يوماً فاطمة فخرج، فاضطجع إلى الجدار في المسجد، فجاءه النبي صلى ا عليه وسلم يتبعه، فقال: هو ذا مضطجع في الجدار، فجاءه النبي صلى ا عليه وسلم وامتلأ ظهره تراباً، فجعل النبي صلى ا عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول: (اجلس يا أبا تراب.(
]ر:٤٣٠[
- 114-3-باب: أبغض الأسماء إلى ا .
- 5852/5853حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أخنى الأسماء يوم القيامة عند ا رجل تسمى ملك الأملاك.(
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: تحريم التسمي بملك الأملاك وملك الملوك، رقم: ٢١٤٣.
)أخنى) أذل وأوضع. (الأملاك) جمع ملك ومليك.[
- (5853)حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رواية - قال: (أخنع اسم عند ا ). وقال سفيان غير مرة: (أخنع الأسماء عند ا رجل تسمى بملك الأملاك). قال سفيان: يقول غيره: تفسيره شاهان شاه.
]ش (رواية) أي عن النبي صلى ا عليه وسلم. (غيره) أي غير أبي الزناد.
)تفسيره) معناه بالعجمية.[
- 115-3-باب: كنية المشرك.
وقال مسور: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (إلا أن يريد ابن أبي طالب.(
]ر:٤٩٣٢[
- 5854حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أن أسامة بن زيد رضي ا عنهما أخبره:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم ركب على حمار، عليه قطيفة فدكية، وأسامة وراءه، يعود سعد بن عبادة في بني حارث بن الخزرج، قبل وقعة بدر، فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد ا بن أبي ابن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد ا بن أبي، فإذا المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المسلمين عبد ا بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر ابن أبي أنفه بردائه وقال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول ا صلى ا عليه وسلم عليهم ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى ا وقرأ عليهم القرآن، فقال له عبد ا بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن مما تقول إن كان حقاً، فلا تؤذنا به في مجالسنا، فمن جاءك فاقصص عليه. قال عبد ا بن رواحة: بلى يا رسول ا ، فاغشنا في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل رسول ا صلى ا عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، ثم ركب رسول ا صلى ا عليه وسلم دابته، فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب -

يريد عبد ا بن أبي - قال كذا وكذا). فقال سعد بن عبادة: أي رسول ا ، بأبي أنت، اعف عنه واصفح، فوالذي أنزل عليك الكتاب، لقد جاء ا بالحق الذي أنزل عليك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه ويعصبوه بالعصابة، فلما رد ا ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت. فعفا عنه رسول ا صلى ا عليه وسلم، وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم ا ، ويصبرون على الأذى، قال ا تعالى: {ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب}. الآية. وقال: {ود كثير من أهل الكتاب}. فكان رسول ا صلى ا عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما أمره ا به حتى أذن له فيهم، فلما غزا رسول ا صلى ا عليه وسلم بدراً، فقتل ا بها من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش، فقفل رسول ا صلى ا عليه وسلم وأصحابه منصورين غانمين، معهم أسارى من صناديد الكفار، وسادة قريش، قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا رسول ا صلى ا عليه وسلم على الإسلام، فأسلموا.

]ر:٢٨٢٥[

- 5855حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة: حدثنا عبد الملك، عن عبد ا بن الحارث بن نوفل، عن عباس بن عبد المطلب قال:

يا رسول ا ، هل نفعت أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: (نعم، هو في ضحضاح من نار، لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار.(

]ر:٣٦٧٠[

- 116-3-باب: المعاريض مندوحة عن الكذب.

وقال إسحق: سمعت أنساً: مات ابن لأبي طلحة، فقال: كيف الغلام؟ قالت أم سليم: هدأ نفسه، وأرجو أن يكون قد استراح. وظن أنها صادقة.

]ر:١٢٣٩[

]ش (المعاريض) جمع معراض، من التعريض، وهو: أن يقول كلاماً يفهم منه شيء ويقصد به شيئاً آخر. (مندوحة) سعة يستغني بها المسلم عن الاضطرار إلى الكذب. (هدأ نفسه) سكن. (استراح) من الآلام وهموم الدنيا.

)أنها صادقة) فيما تخبر به ظاهراً، وهي إنما تعرض بموته، ولم تكذب.[

- 5856/5857حدثنا آدم: حدثنا شُعبة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

كان النبي صلى ا عليه وسلم في مسير له، فحدا الحادي، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (ارفق يا أنجشة، ويحك، بالقوارير.(

- (5857)حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس وأيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي ا عنه:

أن النبي صلى ا عليه وسلم كان في سفر، وكان غلام يحدو بهن يقال له أنجشة، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير). قال أبو قلابة: يعني النساء.

حدثنا إسحق: أخبرنا حبان: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك قال: كان للنبي صلى ا عليه وسلم حاد يقال له أنجشة، وكان حسن الصوت، فقال له النبي صلى ا عليه وسلم: (رويدك يا أنجشة، لا تكسر القوارير). قال قتادة: يعني ضعفة النساء.

]ر:٥٧٩٧[

- 5858حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شُعبة قال: حدثني قتادة، عن أنس بن مالك قال:

كان بالمدينة فزع، فركب رسول ا صلى ا عليه وسلم فرساً لأبي طلحة، فقال: (ما رأينا من شيء، وإن وجدناه لبحراً.(

]ر:٢٤٨٤[

- 117-3-باب: قول الرجل للشيء: ليس بشيء، وهو ينوي أنه ليس بحق.

وقال ابن عباس: قال النبي صلى ا عليه وسلم للقبرين: (يعذبان بلا كبير، وإنه لكبير.(

]ر:٥٧٠٨[

- 5859حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا مخلد بن يزيد: أخبرنا ابن جريج: قال ابن شهاب: أخبرني يحيى بن عروة: أنه سمع عروة يقول: قالت عائشة:

سأل أناس رسول ا صلى ا عليه وسلم عن الكهان، فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ليسوا بشيء). قالوا: يا رسول ا ، فإنهم يحدثون أحياناً بالشيء يكون حقاً؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (تلك الكلمة من الحق، يخطفها الجني، فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة.(

]ر:٥٤٢٩[

]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: تحريم الكهانة وإتيان الكهان، رقم: ٢٢٢٨.

)قر الدجاجة) كصوتها إذا قطعته، والقر ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه.[

- 118-3-باب: رفع البصر إلى السماء.

وقوله تعالى: {أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت} /الغاشية: ١٧، ١٨./

وقال أيوب: عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: رفع النبي صلى ا عليه وسلم رأسه إلى السماء.

]ر:٤١٨٦[

- 5860حدثنا ابن بكير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: أخبرني جابر بن عبد ا :

أنه سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (ثم فتر عني الوحي، فبينا أنا أمشي، سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري إلى السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، قاعد على كرسي بين السماء والأرض.(
]ر:٤[
- 5861حدثنا ابن أبي مريم: حدثنا محمد بن جعفر قال: أخبرني شريك، عن كريب، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
بت في بيت ميمونة، والنبي صلى ا عليه وسلم عندها، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء، فقرأ: {إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب.{
]ر:١١٧[
- 119-3-باب: من نكت العود في الماء والطين.
- 5862حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عثمان بن غياث: حدثنا أبو عثمان، عن أبي موسى:
أنه كان مع النبي صلى ا عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة، وفي يد النبي صلى ا عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين، فجاء رجل يستفتح، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (افتح له وبشره بالجنة). فذهبت فإذا أبو بكر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر فقال: (افتح له وبشره بالجنة). فإذا عمر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر، وكان متكأ فجلس، فقال: (افتح له وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه، أو تكون). فذهبت فإذا عثمان، ففتحت له وبشرته بالجنة، فأخبرته بالذي قال: قال: ا المستعان.
]ر:٣٤٧١[
- 120-3-باب: الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض.
- 5863حدثنا محمد بن بشار: حدثنا ابن أبي عدي، عن شُعبة، عن سليمان ومنصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي ا عنه قال:
كنا مع النبي صلى ا عليه وسلم في جنازة، فجعل ينكت الأرض بعود، فقال: (ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار). فقالوا: أفلا نتكل؟ قال: (اعملوا فكل ميسر، {فأما من أعطى واتقى}). الآية.
]ر:١٢٩٦[
- 121-3-باب: التكبير والتسبيح عند التعجب.
- 5864حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: حدثتني هند بنت الحارث: أن أم سلمة رضي ا عنها قالت:
استيقظ النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (سبحان ا ، ماذا أنزل من الخزائن، وماذا أنزل من الفتن، من يوقظ صواحب الحجر - يريد به أزواجه حتى يصلين - رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة.(
]ر:١١٥[
وقال ابن أبي ثور، عن ابن عباس، عن عمر قال: قلت للنبي صلى ا عليه وسلم: طلقت نساءك؟ قال: (لا). قلت: ا أكبر.
]ر:٨٩[
- 5865حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري. وحدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين: أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى ا عليه وسلم أخبرته:
أنها جاءت رسول ا صلى ا عليه وسلم تزوره، وهو معتكف في المسجد، في العشر الغوابر من رمضان، فتحدثت عنده ساعة من العشاء، ثم قامت تنقلب، فقام معها النبي صلى ا عليه وسلم يقلبها، حتى إذا بلغت باب المسجد، الذي عند مسكن أم سلمة زوج النبي صلى ا عليه وسلم، مر بهما رجلان من الأنصار، فسلما على رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم نفذا، فقال لهما رسول ا صلى ا عليه وسلم: (على رسلكما، إنما هي صفية بنت حيي). قالا: سبحان ا يا رسول ا ، وكبر عليهما ما قال، قال: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما.(
]ر:١٩٣٠[
]ش (الغوابر) الباقيات، والغابر لفظ مشترك بين الضدين الماضي والباقي.
)نفذا) مضيا مسرعين. (يجري من ابن آدم) في رواية (يبلغ من الإنسان.[(
- 122-3-باب: النهي عن الخذف.
- 5866حدثنا آدم: حدثنا شُعبة، عن قتادة قال: سمعت عقبة بن صهبان الأزدي يحدث، عن عبد ا بن مغفل المزني قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن الخذف، وقال: (إنه لا يقتل الصيد، ولا ينكأ العدو، وإنه يفقأ العين، ويكسر السن.(
]ر:٤٥٦١[
- 123-3-باب: الحمد للعاطس.
- 5867حدثنا محمد بن كثير: حدثنا سفيان: حدثنا سليمان، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
عطس رجلان عند النبي صلى ا عليه وسلم، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقيل له، فقال: (هذا حمد ا ، وهذا لم يحمد ا .(
[5871]
]ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، باب: تشميت العاطس وكراهة التثاؤب، رقم: ٢٩٩١.
)رجلان) هما عامر بن الطفيل وابن أخيه رضي ا عنهما. (فشمت..) قال له: يرحمك ا ، وأصل معناه: أزال شماتة الأعداء عنه. (فقيل له) يا رسول ا ، شمت هذا ولم تشمت الآخر؟.[

- 124-3-باب: تشميت العاطس إذا حمد ا .
فيه أبو هريرة. [ر:٥٨٦٩، ٥٨٧٠]
- 5868حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شُعبة، عن الأشعث بن سليم قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء رضي ا عنه قال:
أمرنا النبي صلى ا عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا عن سبع: عن خاتم الذهب، أو قال: حلقة الذهب، وعن لبس الحرير، والديباج، والسندس، والمياثر.
]ر:١١٨٢[
- 125-3-باب: ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب.
- 5869حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا ابن أبي ذئب: حدثنا سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم: (إن ا يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا عطس فحمد ا ، فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته، وأما التثاؤب: فإنما هو من الشيطان، فليرده ما استطاع، فإذا قال: ها، ضحك منه الشيطان.(
]ر:٣١١٥[
]ش (العطاس) اندفاع الهواء من الأنف بعنف وصوت لعارض. (يشمته) انظر: ٥٨٦٧.[
- 126-3-باب: إذا عطس كيف يشمت.
- 5870حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة: أخبرنا عبد ا ابن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد ، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك ا ، فإذا قال له: يرحمك ا ، فليقل: يهديكم ا ويصلح بالكم.(
]ش (بالكم) حالكم وشأنكم.[
- 127-3-باب: لا يشمت العاطس إذا لم يحمد ا .
- 5871حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شُعبة: حدثنا سليمان التيمي قال: سمعت أنساً رضي ا عنه يقول:
عطس رجلان عند النبي صلى ا عليه وسلم، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال الرجل: يا رسول ا ، شمت هذا ولم تشمتني، قال: (إن هذا حمد ا ، ولم تحمد ا .(
]ر:٥٨٦٧[
- 128-3-باب: إذا تثاوب فليضع يده على فيه.
- 5872حدثنا عاصم بن علي: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إن ا يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد ا ، كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له: يرحمك ا ، وأما التثاؤب: فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان.(
]ر:٣١١٥[
]ش (تثاءب) وفي بعض النسخ: (تثاوب) وهما لغتان، وبالهمز والمد أشهر.[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## -2-كتاب الاستئذان.

- 1-3-باب: بدء السلام.
- 5873حدثنا يحيى بن جعفر: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (خلق ا آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك، نفر من الملائكة، جلوس، فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة ا ، فزادوه: ورحمة ا ، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن.(
]ر:٣١٤٨[
]ش (الاستئذان) طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن. (نفر) في نسخة (النفر) مجرور في الروايتين، ويجوز الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هم نفر. أو: هم النفر. (جلوس) مرفوع خبر ثان للمبتدأ المحذوف.[
- 2-3-باب:
قول ا تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم وا بما تعملون عليم. ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم وا يعلم ما تبدون وما تكتمون} /النور: ٢٧ - ٢٩./

وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن: إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن؟ قال: اصرف بصرك عنهن، يقول ا عز وجل: {قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم} /النور: ٣٠/. قال قتادة: عما لا يحل لهم.
}وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن} /النور:٣١./
}خائنة الأعين} /غافر: ١٩/. من النظر إلى ما نهي عنه.
وقال الزُهري: في النظر إلى التي لم تحض من النساء: لا يصلح النظر إلى شيء منهن، ممن يشتهي النظر إليه، وإن كانت صغيرة.
وكره عطاء النظر إلى الجواري التي يبعن بمكة إلا أن يريد أن يشتري.
]ش (تستأنسوا) تنظروا من في الدار وتستأذنوا، من الاستئناس وهو طلب الإيناس، والإيناس من الأنس وهو ضد الوحشة، وقيل: الاستئناس الاستئذان في لغة اليمن. (حتى يؤذن لكم) حتى يوجد فيها من يأذن بدخولها. (ارجعوا) أي إن لم يؤذن لكم بالدخول لعذر وغيره. (فارجعوا) من حيث أتيتم، ولا تلازموا البيوت ولا تقفوا على أبوابها. (أزكى) أطهر لقلوبكم ونفوسكم، وأصلح لمجتمعكم وأحوالكم. (جناح) إثم وحرج. (تدخلوا) بدون استئذان.
)غير مسكونة) غير متخذة للسكنى الخاصة، كالفنادق والمتاجر ونحوها.
)متاع) منفعة. (سعيد) أخو الحسن البصري. (نساء العجم) كالفرس والروم، غير المسلمات. (يغضوا..) يخفضوا طرفهم، ولا ينظروا إلى النساء الأجنبيات، مسلمات أو غير مسلمات، وذلك هو طريق حفظ الفروج وعدم الوقوع في الزنا. وكذلك الأمر بالنسبة للنساء المسلمات، ونظرهن إلى الرجال غير المحارم لهن. (خائنة الأعين) النظرة المسترقة إلى ما لا يحل، والرجل ينظر إلى المرأة الحسناء تمر به، أو يدخل بيتاً هي فيه، فإذا فطن لها غض بصره. (لم تحض..) أي الصغيرة التي لم تبلغ سن الحيض.
)إليه) إلى شيء منهن، وفي رواية (إليهن). (الجواري) الإماء، أي النساء المملوكات، وقد كن يطاف بهن مسفرات حول البيت ليشتهرن ويرغب الناس فيهن. [فتح.[[
- 5874حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني سليمان بن يسار: أخبرني عبد ا بن عباس رضي ا عنهما قال:
أردف رسول ا صلى ا عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته، وكان الفضل رجلاً وضيئاً، فوقف النبي صلى ا عليه وسلم للناس يفتيهم، وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول ا صلى ا عليه وسلم، فطفق الفضل ينظر إليها، وأعجبه حسنها، فالتفت النبي صلى ا عليه وسلم والفضل ينظر إليها، فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل، فعدل وجهه عن النظر إليها، فقالت: يا رسول ا ، إن فريضة ا في الحج على عباده، أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يستطيع أن يستوي على الراحلة، فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: (نعم.(
]ر: ١٤٤٢[
]ش (عجز) مؤخر. (وضيئاً) حسن الوجه، جميل الصورة. (فطفق) شرع وأخذ. (أعجبه حسنها) لفت نظره جمالها. (فأخلف بيده) مد يده إلى خلفه.
)يقضي عنه) يجزي عنه.[
- 5875حدثنا عبد ا بن محمد: أخبرنا أبو عامر: حدثنا زهير، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إياكم والجلوس بالطرقات). فقالوا: يا رسول ا ، مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، فقال: (فإذا أبيتم إلا المجالس، فأعطوا الطريق حقه). قالوا: وما حق الطريق يا رسول ا ؟ قال: (غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.(
]ر:٢٣٣٣[
- 3-3-باب: السلام اسم من أسماء ا تعالى.
}وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها} /النساء: ٨٦./
]ش (بأحسن منها) أي زيادة عما جاء فيها. (ردوها) أجيبوا بمثلها.[
- 5876حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق، عن عبد ا قال:
كنا إذا صلينا مع النبي صلى ا عليه وسلم قلنا: السلام على ا قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان وفلان، فلما انصرف النبي صلى ا عليه وسلم، أقبل علينا بوجهه، فقال: (إن ا هو السلام، فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات ، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة ا وبركاته، السلام علينا وعلى عباد ا الصالحين، فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا ا ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء.(
]ر:٧٩٧[
- 4-3-باب: تسليم القليل على الكثير.
- 5877حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير.(
[5878 - 5880]

]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير، رقم: ٢١٦٠.
)يسلم) ليبدأ بالسلام.[
- 3-5-يسلم الراكب على الماشي.
- 5878حدثنا محمد: أخبرنا مخلد: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني زياد: أنه سمع ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد: أنه سمع أبا هريرة يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير.(
]ر:٥٨٧٧[
- 3-6-باب: يسلم الماشي على القاعد.
- 5879حدثنا إسحق بن إبراهيم: أخبرنا روح بن عبادة: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني زياد: أن ثابتاً أخبره، وهو مولى عبد الرحمن بن زيد، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال: (يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير.(
]ر:٥٨٧٧[
- 3-7-باب: يسلم الصغير على الكبير.
- 5880وقال إبراهيم، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير.(
]ر:٥٨٧٧[
- 3-8-باب: إفشاء السلام.
- 5881حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي ا عنهما قال:
أمرنا النبي صلى ا عليه وسلم بسبع: (بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وإفشاء السلام، وإبرار المقسم. ونهى عن الشرب في الفضة، ونهى عن تختم الذهب، وعن ركوب المياثر، وعن لبس الحرير، والديباج، والقسي، والإستبرق.(
]ر:١١٨٢[
- 3-9-باب: السلام للمعرفة وغير المعرفة.
- 5882حدثنا عبد ا بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني يزيد، عن أبي الخير، عن عبد ا بن عمرو:
أن رجلاً سأل النبي صلى ا عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: (تطعم الطعام، وتقرأ السلام، على من عرفت، وعلى من لم تعرف.(
]ر:١٢[
- 5883حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن الزُهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان: فيصد هذا ويصد هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام). وذكر سفيان: أنه سمعه منه ثلاث مرات.
]ر:٥٧٢٧[
- 3-10-باب: آية الحجاب.
- 5884/5885حدثنا يحيى بن سليمان: حدثنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك:
أنه كان ابن عشر سنين، مقدم رسول ا صلى ا عليه وسلم المدينة فخدمت رسول ا صلى ا عليه وسلم عشراً حياته، وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وقد كان أبي بن كعب يسألني عنه، وكان أول ما نزل في مبتنى رسول ا صلى ا عليه وسلم بزينب ابنة جحش، أصبح النبي صلى ا عليه وسلم بها عروساً، فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا، وبقي منهم رهط عند رسول ا صلى ا عليه وسلم فأطالوا المكث، فقام رسول ا صلى ا عليه وسلم فخرج وخرجت معه كي يخرجوا، فمشى رسول ا صلى ا عليه وسلم ومشيت معه، حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم ظن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنهم خرجوا، فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب، فإذا هم جلوس لم يتفرقوا، فرجع رسول ا صلى ا عليه وسلم ورجعت معه، حتى بلغ عتبة حجرة عائشة، فظن أن قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، فأنزل آية الحجاب ،فضرب بيني وبينه ستراً.
- (5885)حدثنا أبو النعمان: حدثنا معتمر: قال أبي: حدثنا أبو مجاز، عن أنس رضي ا عنه قال:
لما تزوج النبي صلى ا عليه وسلم زينب، دخل القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية القوم، وإن النبي صلى ا عليه وسلم جاء ليدخل، فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقوا ،فأخبرت النبي صلى ا عليه وسلم فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه، وأنزل ا تعالى:
}يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي{. الآية.
قال أبو عبد ا : فيه من الفقه: أنه لم يستأذنهم حين قام وخرج، وفيه: أنه تهيأ للقيام وهو يريد أن يقوموا.
]ر:٤٥١٣[.

- 5886حدثنا إسحق: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة رضي ا عنها، زوج النبي صلى ا عليه وسلم، قالت:
كان عمر بن الخطاب يقول لرسول ا صلى ا عليه وسلم: احجب نساءك، قالت: فلم يفعل، وكان أزواج النبي صلى ا عليه وسلم يخرجن ليلاً إلى ليل قبل المناصع، فخرجت سودة بنت زمعة، وكانت امرأة طويلة، فرآها عمر بن الخطاب وهو في المجلس، فقال: عرفناك يا سودة، حرصاً على أن ينزل الحجاب، قالت: فأنزل ا عز وجل آية الحجاب.
]ر:١٤٦[
- 11-3-باب: الاستئذان من أجل البصر.
- 5887حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: قال الزُهري: حفظته كما أنك ها هنا، عن سهل بن سعد قال:
اطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى ا عليه وسلم، ومع النبي صلى ا عليه وسلم مدرى يحك به رأسه، فقال: (لو أعلم أنك تنتظر، لطعنت به في عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر.(
]ر:٥٥٨٠[
]ش (تنتظر) وفي بعض النسخ: (تنظر) قال القاضي عياض: الصواب تنظر، ويحمل الأول عليه.[
- 5888حدثنا مسدد: حدثنا حماد بن زيد، عن عبيد ا بن أبي بكر، عن أنس بن مالك:
أن رجلاً اطلع من بعض حجر النبي صلى ا عليه وسلم، فقام إليه النبي صلى ا عليه وسلم بمشقص، أو: بمشاقص، فكأني أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه.
[6494 - 6504]
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: تحريم النظر في بيت غيره، رقم: ٢١٥٧.
)رجلاً) قيل هو الحكم بن أبي العاص. (اطلع) نظر. (حجر) جمع حجرة، وهي غرف أزواج النبي صلى ا عليه وسلم. (بمشقص) نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض. (يختل) يحاول أن يأتيه من حيث لا يشعر.
)ليطعنه) ليضربه.[
- 12-3-باب: زنا الجوارح دون الفرج.
- 5889حدثني الحميدي: حدثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال: لم أر شيئاً أشبه باللمم من قول أبي هريرة.
وحدثني محمود: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم: (إن ا كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه.(
[6238]
]ش أخرجه مسلم في القدر، باب: قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره، رقم: ٢٦٥٧.
)اللمم) ما يلم به الشخص من شهوات النفس، وهي الذنوب الصغيرة.
)حظه) نصيبه. (أدرك ذلك لا محالة) لا حيلة له ولا خلاص من الوقوع فيما كتب عليه وقدر له. (النظر) إلى العورات والنساء الأجنبيات. (المنطق) النطق بالفحش وما يتعلق بالفجور. (تتمنى) تسول لصاحبها وتحركه.
)الفرج) الذي هو آلة الزنا الحقيقي. (يصدق ذلك) بفعل ما تمنته النفس.
)يكذبه) بالترك والبعد عن الفواحش ومقدماتها.[
- 13-3-باب: التسليم والاستئذان ثلاثاً.
- 5890حدثنا إسحق: أخبرنا عبد الصمد: حدثنا عبد ا بن المثنى: حدثنا ثمامة بن عبد ا ، عن أنس رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان إذا سلم سلم ثلاثاً، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً.
]ر:٩٤[
- 5891حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: حدثنا يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري قال:
كنت في مجلس من مجالس الأنصار، إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثاً، فلم يؤذن لي فرجعت، فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع). فقال: وا لتقيمن عليه بينة، أمنكم أحد سمعه من النبي صلى ا عليه وسلم؟ فقال أبي بن كعب: وا لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم فقمت معه، فأخبرت عمر أن النبي صلى ا عليه وسلم قال ذلك.
وقال ابن المبارك: أخبرني ابن عيينة: حدثني يزيد بن خصيفة، عن بسر: سمعت أبا سعيد: بهذا.
]ر:١٩٥٦[
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: الاستئذان، رقم: ٢١٥٣.[
- 14-3-باب: إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن.
قال سعيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (هو إذنه.(

]ش (هو إذنه) أي دعاؤه يعتبر إذناً له، فلا حاجة إلى تجديد الإذن، وهذا إذا جاء مع الداعي، فإن جاء وحده لا بد من الإذن.[
- 5892حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا عمر بن ذر. وحدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا عمر بن ذر: أخبرنا مجاهد، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
دخلت مع رسول ا صلى ا عليه وسلم فوجد لبناً في قدح، فقال: (أبا هر، الحق أهل الصفة فادعهم إلي). قال: فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا، فأذن لهم فدخلوا.
[6087]
]ش (أبا هر) ترخيم أبا هريرة، والترخيم حذف أواخر الكلمة تخفيفاً.
)الحق) اذهب إليهم وأدركهم في مكانهم. (أهل الصفة) فقراء الصحابة الذين لا أهل لهم ولا مأوى ولا ولد، كانوا ينزلون في سقيفة في ناحية من مسجد رسول ا صلى ا عليه وسلم.[
- 15-3-باب: التسليم على الصبيان.
- 5893حدثنا علي بن الجعد: أخبرنا شُعبة، عن سيار، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي ا عنه:
أنه مر على صبيان فسلم عليهم، وقال: كان النبي صلى ا عليه وسلم يفعله.
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: استحباب السلام على الصبيان، رقم: ٢١٦٨.[
- 16-3-باب: تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال.
- 5894حدثنا عبد ا بن مسلمة: حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل قال:
كنا نفرح يوم الجمعة، قلت: ولم؟ قال: كانت لنا عجوز، ترسل إلى بضاعة - قال ابن مسلمة: نخل بالمدينة - فتأخذ من أصول السلق، فتطرحه في قدر، وتكركر حبات من شعير، فإذا صلينا الجمعة انصرفنا، ونسلم عليها فتقدمه إلينا، فنفرح من أجله، وما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة.
]ر:٨٩٦[
]ش (بضاعة) بئر في بستان نخل في المدينة. (تكركر) تطحن، من الكركرة وهي الصوت. والطحن بالرحى يخرج صوتاً فسمي كركرة.[
- 5895حدثنا ابن قاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام). قالت: قلت: وعليه السلام ورحمة ا ، ترى ما لا نرى، تريد رسول ا صلى ا عليه وسلم.
تابعه شعيب. وقال يونس والنعمان، عن الزُهري: وبركاته.
]ر:٣٠٤٥[
- 17-3-باب: إذا قال: من ذا؟ فقال: أنا.
- 5896حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك: حدثنا شُعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابراً رضي ا عنه يقول:
أتيت النبي صلى ا عليه وسلم في دين كان على أبي، فدققت الباب، فقال: (من ذا). فقلت: أنا، فقال: (أنا أنا). كأنه كرهها.
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: كراهة قول المستأذن أنا إذا قيل من هذا، رقم: ٢١٥٥.
)كأنه كرهها) أي أظهر بقوله كرهه لهذه اللفظة: (أنا) لأنها لا تعرف بالمستأذن.[
- 18-3-باب: من رد فقال: عليك السلام.
وقالت عائشة: وعليه السلام ورحمة ا وبركاته.
]ر:٥٨٩٥[
وقال النبي صلى ا عليه وسلم: (رد الملائكة على آدم: السلام عليك ورحمة ا ).
]ر:٥٨٧٣[
- 5897حدثنا إسحق بن منصور: أخبرنا عبد ا بن نمير: حدثنا عبيد ا ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رجلاً دخل المسجد، ورسول ا صلى ا عليه وسلم جالس في ناحية المسجد، فصلى ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم: (وعليك السلام، ارجع فصل فإنك لم تصل). فرجع فصلى ثم جاء فسلم، فقال: (وعليك السلام، فارجع فصل، فإنك لم تصل). فقال في الثانية، أو في التي بعدها: علمني يا رسول ا ، فقال: (إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها).
وقال أبو أسامة في الأخير: (حتى تستوي قائماً). حدثنا ابن بشار قال: حدثني يحيى، عن عبيد ا : حدثني سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (ثم ارفع حتى تطمئن جالساً.(
]ر:٧٢٤[

- 19-3-باب: إذا قال: فلان يقرئك السلام.
- 5898حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا زكرياء قال: سمعت عامراً يقول: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن عائشة رضي ا عنها حدثته:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال لها: (إن جبريل يقرئك السلام). قالت: وعليه السلام ورحمة ا .
]ر:٣٠٤٥[
- 20-3-باب: التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين.
- 5899حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزُهري، عن عروة بن الزبير قال: أخبرني أسامة بن زيد:
أن النبي صلى ا عليه وسلم ركب حماراً، عليه إكاف تحته قطيفة فدكية، وأردف وراءه أسامة بن زيد، وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج، وذلك قبل وقعة بدر، حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفيهم عبد ا بن أبي ابن سلول، وفي المجلس عبد ا بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد ا بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم عليهم النبي صلى ا عليه وسلم ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى ا ، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد ا بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقاً، فلا تؤذنا في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه، قال ابن رواحة: اغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود، حتى هموا أن يتواثبوا، فلم يزل النبي صلى ا عليه وسلم يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال: (أي سعد: ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد ا بن أبي - قال كذا وكذا). قال: اعف عنه يا رسول ا واصفح، فوا لقد أعطاك ا الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه، فيعصبوه بالعصابة، فلما رد ا ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٢٨٢٥[
- 21-3-باب: من لم يسلم على من اقترف ذنباً، ولم يرد سلامه، حتى تتبين توبته، وإلى متى تتبين توبة العاصي.
وقال عبد ا بن عمرو: لا تسلموا على شربة الخمر.
- 5900حدثنا ابن بكير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد ا بن كعب: أن عبد ا بن كعب قال: سمعت كعب بن مالك: يحدث حين تخلف عن تبوك، ونهى رسول ا صلى ا عليه وسلم عن كلامنا، وآتي رسول ا صلى ا عليه وسلم فأسلم عليه، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام أم لا؟ حتى كملت خمسون ليلة، وآذن النبي صلى ا عليه وسلم بتوبة ا علينا حين صلى الفجر.
]ر:٢٦٠٦[
- 22-3-باب: كيف الرد على أهل الذمة بالسلام.
- 5901حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني عروة: أن عائشة رضي ا عنها قالت:
دخل رهط من اليهود على رسول ا صلى ا عليه وسلم فقالوا: السام عليكم، ففهمتها فقلت: عليكم السام واللعنة، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (مهلاً يا عائشة، فإن ا يحب الرفق في الأمر كله). فقلت: يا رسول ا ، أو لم تسمع ما قالوا؟ قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (فقد قلت: وعليكم.(
]ر:٢٧٧٧[
- 5902حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن عبد ا بن دينار، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إذا سلم عليكم اليهود، فإنما يقول أحدهم: السام عليك، فقل: وعليك.(
[6529]
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، رقم: ٢١٦٤.
)السام) الموت، وقيل الموت العاجل. (وعليك) ما تستحقه وما أردت لنا.[
- 5903حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا هشيم: أخبرنا عبيد ا بن أبي بكر بن أنس: حدثنا أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم.(
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، رقم: ٢١٦٣.[
- 23-3-باب: من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره.
- 5904حدثنا يوسف بن بهلول: حدثنا ابن إدريس قال: حدثني حصين بن عبد الرحمن، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي ا عنه قال:
بعثني رسول ا صلى ا عليه وسلم والزبير بن العوام وأبا مرثد الغنوي، وكلنا فارس، فقال: (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها امرأة من المشركين، معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين). قال: فأدركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول ا صلى ا عليه وسلم، قال: قلنا: أين الكتاب الذي معك؟ قالت: ما معي كتاب، فأنخنا بها، فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئاً، قال صاحباي: ما نرى كتاباً، قال: قلت: لقد علمت ما كذب رسول ا صلى ا عليه وسلم، والذي يحلف به، لتخرجن الكتاب أو لأجردنك. قال: فلما رأت الجد مني أهوت بيدها إلى حجزتها، وهي محتجزة بكساء، فأخرجت الكتاب، قال: فانطلقنا به إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال: (ما حملك يا حاطب على ما صنعت). قال: ما بي إلا أن أكون مؤمناً با ورسوله، وما غيرت ولا بدلت، أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع ا بها عن أهلي ومالي، وليس من أصحابك هناك إلا وله من يدفع ا به

عن أهله وماله، قال: (صدق، فلا تقولوا له إلا خيراً). قال: فقال عمر بن الخطاب: إنه قد خان ا ورسوله والمؤمنين، فدعني فأضرب عنقه، قال: فقال: (يا عمر، وما يدريك، لعل ا قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة). قال: فدمعت عينا عمر وقال: ا ورسوله أعلم.
]ر:٢٨٤٥[
]ش (والذي يحلف به) أي وا ، لأن المسلم لا يحلف بغير ا تعالى.
)حجزتها) معقد إزارها. (وجبت) ثبتت واستحقت.[
- 24-3-باب: كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب.
- 5905حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري قال: أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة: أن ابن عباس أخبره: أن أبا سفيان بن حرب أخبره:
أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش، وكانوا تجاراً بالشأم، فأتوه، فذكر الحديث، قال: ثم دعا بكتاب رسول ا صلى ا عليه وسلم فقرئ، فإذا فيه: (بسم ا الرحمن الرحيم، من محمد عبد ا ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد.(
]ر:٧[
- 25-3-باب: بمن يبدأ في الكتاب.
- 5906وقال الليث: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن رسول ا صلى ا عليه وسلم: أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل، أخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار، وصحيفة منه إلى صاحبه.
وقال عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: عن أبي هريرة: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (نجر خشبة، فجعل المال في جوفها، وكتب إليه صحيفة: من فلان إلى فلان.(
]ر:١٤٢٧[
- 26-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (قوموا إلى سيدكم.(
- 5907حدثنا أبو الوليد: حدثنا شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد:
أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فأرسل النبي صلى ا عليه وسلم إليه فجاء، فقال: (قوموا إلى سيدكم، أو قال: خيركم). فقعد عند النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (هؤلاء نزلوا على حكمك). قال: فإني أحكم أن تقتل مقاتلهم، وتسبى ذراريهم، فقال: (لقد حكمت بما حكم به الملك.(
قال أبو عبد ا : أفهمني بعض أصحابي، عن أبي الوليد، من قول أبي سعيد: (إلى حكمك.(
]ر:٢٨٧٨[
]ش (قوموا إلى سيدكم) زاد الإمام أحمد في مسنده: فأنزلوه، وإسناده حسن، وإنما قاموا لينزلوه عن دابته لما كان فيه من المرض كما جاء في بعض الروايات.[
- 27-3-باب: المصافحة.
وقال ابن مسعود: علمني النبي صلى ا عليه وسلم التشهد، وكفي بين كفيه.
]ر:٥٩١٠[
وقال كعب بن مالك: دخلت المسجد، فإذا برسول ا صلى ا عليه وسلم، فقام إلي طلحة بن عبيد ا يهرول حتى صافحني وهنأني.
]ر:٤١٥٦[
- 5908حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام، عن قتادة قال: قلت لأنس:
أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم؟ قال: نعم.
- 5909حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني حيوة قال: حدثني أبو عُقَيل زهرة بن معبد: سمع جده عبد ا بن هشام قال:
كنا مع النبي صلى ا عليه وسلم، وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب.
]ر:٣٤٩١[
- 28-3-باب: الأخذ باليدين.
وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه.
]ش (الأخذ باليدين) وفي بعض النسخ: باليد.[
- 5910حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا سيف قال: سمعت مجاهداً يقول: حدثني عبد ا بن سخبرة أبو معمر قال: سمعت ابن مسعود يقول: علمني رسول ا صلى ا عليه وسلم، وكفي بين كفيه، التشهد، كما يعلمني السورة من القرآن: (التحيات ، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة ا وبركاته، السلام علينا وعلى عباد ا الصالحين، أشهد أن لا إله إلا ا ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .(وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام - يعني - على النبي صلى ا عليه وسلم.

]ر:٧٩٧[
- 29-3-باب: المعانقة، وقول الرجل كيف أصبحت.
- 5911حدثنا إسحق: أخبرنا بشر بن شعيب: حدثني أبي، عن الزُهري قال: أخبرني عبد ا بن كعب: أن عبد ا بن عباس أخبره: أن علياً - يعني - ابن أبي طالب خرج من عند النبي صلى ا عليه وسلم. وحدثنا أحمد بن صالح: حدثنا عنبسة: حدثنا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد ا بن كعب بن مالك: أن عبد ا بن عباس أخبره:
أن علي بن أبي طالب رضي ا عنه خرج من عند النبي صلى ا عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن، كيف أصبح رسول ا صلى ا عليه وسلم؟ قال: أصبح بحمد ا بارئاً، فأخذ بيده العباس فقال: ألا تراه، أنت وا بعد ثلاث عبد العصا، وا إني لأرى رسول ا صلى ا عليه وسلم سيتوفى في وجعه، وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت، فاذهب بنا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فنسأله: فيمن يكون الأمر، فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا، قال علي: وا لئن سألناها رسول ا صلى ا عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً، وإني لا أسألها رسول ا صلى ا عليه وسلم أبداً.
]ر:٤١٨٢[
- 30-3-باب: من أجاب بلبيك وسعديك.
- 5912حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن معاذ قال:
أنا رديف النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (يا معاذ). قلت: لبيك وسعديك، ثم قال مثله ثلاثاً: (هل تدري ما حق ا على العباد). قلت: لا، قال: (حق ا على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً). ثم سار ساعة، فقال: (يا معاذ). قلت: لبيك وسعديك، قال: (هل تدري ما حق العباد على ا إذا فعلوا ذلك: أن لا يعذبهم.(
حدثنا هدبة: حدثنا همام: حدثنا قتادة، عن أنس، عن معاذ: بهذا.
]ر:٢٧٠١[
- 5913حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا زيد بن وهب: حدثنا وا أبو ذر بالربذة قال:
كنت أمشي مع النبي صلى ا عليه وسلم في حرة المدينة عشاء، استقبلنا أحد، فقال: (يا أبا ذر، ما أحب أن أحداً لي ذهباً، يأتي علي ليلة أو ثلاث، عندي منه دينار إلا أرصدة لدين، إلا أن أقول به في عباد ا هكذا وهكذا وهكذا). وأرانا بيده، ثم قال: (يا أبا ذر). قلت :لبيك وسعديك يا رسول ا ، قال: (الأكثرون هم الأقلون، إلا من قال هكذا وهكذا). ثم قال لي: (مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع). فانطلق حتى غاب عني، فسمعت صوتاً، فخشيت أن يكون عرض لرسول ا صلى ا عليه وسلم، فأردت أن أذهب، ثم ذكرت قول رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تبرح). فمكثت، قلت: يا رسول ا ، سمعت صوتاً، خشيت أن يكون عرض لك، ثم ذكرت قولك فقمت، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (ذاك جبريل، أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك با شيئاً دخل الجنة). قلت: يا رسول ا ، وإن زنى وإن سرق، قال: (وإن زنى وإن سرق). قلت لزيد: إنه بلغني أنه أبو الدرداء، فقال: أشهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة.
قال الأعمش: وحدثني أبو صالح، عن أبي الدرداء نحوه. وقال أبو شهاب، عن الأعمش: (يمكث عندي فوق ثلاث.(
]ر:٢٢٥٨[
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: من مات لا يشرك با شيئا دخل الجنة، ومن مات مشركاً دخل النار. وفي الزكاة، باب: الترغيب في الصدقة، رقم: ٩٤.
)حرة) أرض ذات حجارة سوداء خارج المدينة. (أقول به) عبر بالقول عن الفعل. (هكذا..) كناية عن جهات الإنفاق والصرف في مصالح عباد ا تعالى. (فخشيت) في نسخة (فتخوفت.[(
- 31-3-باب: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه.
- 5914حدثنا إسماعيل بن عبد ا قال: حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه.(
]ر:٨٦٩[
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح، رقم: ٢١٧٧.[
- 32-3-باب: {إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح ا لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا} الآية /المجادلة: ١١./
]ش (تفسحوا) توسعوا. (في المجلس) على قراءة، وقراءة حفص عن عاصم. (في المجالس). (يفسح ا لكم) يوسع لكم منازلكم في الجنة. (انشزوا) ارتفعوا وقوموا لقتال ونحوه. (الآية) وتتمتها: {يرفع ا الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وا بما تعملون خبير.[{
- 5915حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا سفيان، عن عبيد ا ، عن نافع، عن ابن عمر ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم: أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، ولكن تفسحوا وتوسعوا. وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه.
]ر:٨٦٩[
- 33-3-باب: من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه، أو تهيأ للقيام ليقوم الناس.
- 5916حدثنا الحسن بن عمر: حدثنا معتمر: سمعت أبي يذكر عن أبي مجاز، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:

لما تزوج رسول ا صلى ا عليه وسلم زينب بنت جحش دعا الناس، طعموا ثم جلسوا يتحدثون، قال: فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة، وإن النبي صلى ا عليه وسلم جاء ليدخل فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقوا، قال: فجئت فأخبرت النبي صلى ا عليه وسلم أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل فأرخى الحجاب بيني وبينه، وأنزل ا تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم}
- إلى قوله - {إن ذلكم كان عند ا عظيماً.}
]ر:٤٥١٣[
- 34-3-باب: الاحتباء باليد، وهو القرفصاء.
- 5917حدثني محمد بن أبي غالب: أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا محمد بن فليح، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم بفناء الكعبة، محتبياً بيده هكذا.
]ش (بفناء الكعبة) ما امتد من جوانبها. (محتبياً) جامعاً ظهره وساقيه بشيء يشدهما، أو يقعد على مقعدته وينصب ساقيه ويدير عليهما ذراعيه ويديه.[
- 35-3-باب: من اتكأ بين يدي أصحابه.
قال خباب: أتيت النبي صلى ا عليه وسلم وهو متوسد بردة، قلت: ألا تدعو ا ، فقعد.
]ر:٣٤١٦[
- 5918حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا بشر بن المفضل: حدثنا الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ألا أخبركم بأكبر الكبائر). قالوا: بلى يا رسول ا ، قال: (الإشراك با ، وعقوق الوالدين.) حدثنا مسدد: حدثنا بشر مثله، وكان متكئاً فجلس، فقال: (ألا وقول الزور). فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت.
]ر:٢٥١١[
- 36-3-باب: من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد.
- 5919حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة: أن عقبة بن الحارث حدثه قال:
صلى النبي صلى ا عليه وسلم العصر فأسرع، ثم دخل البيت.
]ر:٨١٣[
- 37-3-باب: السرير.
- 5920حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يصلي وسط السرير، وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة، تكون لي الحاجة، فأكره أن أقوم فأستقبله، فأنسل انسلالاً.
]ر:٤٨٦[
- 38-3-باب: من ألقي له وسادة.
- 5921حدثنا إسحق: حدثنا خالد. وحدثني عبد ا بن محمد: حدثنا عمرو بن عون: حدثنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابة قال: أخبرني أبو المليح قال: دخلت مع أبيك زيد على عبد ا بن عمرو فحدثنا:
أن النبي صلى ا عليه وسلم ذكر له صومي، فدخل علي، فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف، فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه، فقال لي: (أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام). قلت: يا رسول ا ، قال: (خمساً). قلت: يا رسول ا ، قال: (سبعاً). قلت: يا رسول ا ، قال: (تسعاً). قلت: يا رسول ا ، قال: (إحدى عشرة). قلت: يا رسول ا ، قال: (لا صوم فوق صوم داود، شطر الدهر: صيام يوم، وإفطار يوم.)
]ر:١٠٧٩[
]ش (حدثنا خالد عن خالد) خالد الأول، هو خالد بن عبد ا الطحان، شيخ إسحق بن شاهين الواسطي، وخالد الثاني، هو خالد بن مهران الحذاء، شيخ خالد الطحان.[
- 5922حدثنا يحيى بن جعفر: حدثنا يزيد، عن شُعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة: أنه قدم الشأم.
وحدثنا أبو الوليد: حدثنا شُعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال:
ذهب علقمة إلى الشأم، فأتى المسجد فصلى ركعتين، فقال: اللهم ارزقني جليساً، فقعد إلى أبي الدرداء، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل الكوفة، قال: أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره، يعني حذيفة، أليس فيكم، أو كان فيكم، الذي أجاره ا على لسان رسوله صلى ا عليه وسلم من الشيطان، يعني عماراً، أو ليس فيكم صاحب السواك والوساد، يعني ابن مسعود، كيف كان عبد ا يقرأ: {والليل إذا يغشى}. قال: {والذكر والأنثى}. فقال: ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككونني، وقد سمعتها من رسول ا صلى ا عليه وسلم.
]ر:٣١١٣[
- 39-3-باب: القائلة بعد الجمعة.
- 5923حدثنا محمد بن كثير: حدثنا سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة.

]ر:٨٩٦[
- 40-3-باب: القائلة في المسجد.
- 5924حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال:
ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح به إذا دعي بها، جاء رسول ا صلى ا عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام، فلم يجد علياً في البيت، فقال: (أين ابن عمك). فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج فلم يقل عندي، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لإنسان: (انظر أين هو). فجاء فقال: يا رسول ا هو في المسجد راقد، فجاء رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو مضطجع. قد سقط رداؤه عن شقه فأصاب تراب، فجعل رسول ا صلى ا عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول: (قم أبا تراب، قم أبا تراب.(
]ر:٤٣٠[
- 41-3-باب: من زار قوماً فقال عندهم.
- 5925حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا محمد بن عبد ا الأنصاري قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس:
أن أم سليم كانت تبسط للنبي صلى ا عليه وسلم نطعاً، فيقيل عندها على ذلك النطع، قال: فإذا نام النبي صلى ا عليه وسلم أخذت من عرقه وشعره، فجمعته في قارورة، ثم جمعته في سك، قال: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة، أوصى إلي أن يجعل في حنوطه من ذلك السك، قال: فجعل في حنوطه.
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: طيب عرق النبي صلى ا عليه وسلم والتبرك به، رقم:٢٣٣١، ٢٣٣٢.
)نطعاً) بساطاً من الجلد. (فيقيل) ينام وقت الظهيرة. (قارورة) زجاجة.
)سك) نوع من الطيب. (حنوطه) هو الطيب المخلوط الذي يوضع للميت خاصة.[
- 5926حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه أنه سمعه يقول :
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء، يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت تحت عبادة بن الصامت، فدخل يوماً فأطعمته، فنام رسول ا صلى ا عليه وسلم، ثم استيقظ يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول ا ؟ فقال: (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل ا ، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكاً على الأسرة، أو قال: مثل الملوك على الأسرة). يشك إسحق. فقلت: ادع ا أن يجعلني منهم، فدعا، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ يضحك، فقلت: ما يضحكك يا رسول ا ، قال: (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل ا ، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكاً على الأسرة، أو: مثل الملوك على الأسرة). فقلت: ادع ا أن يجعلني منهم، قال: (أنت من الأولين). فركبت البحر في زمان معاوية، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت.
]ر:٢٦٣٦[
- 42-3-باب: الجلوس كيفما تيسر.
- 5927حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن الزُهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين: اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الإنسان منه شيء، والملامسة والمنابذة. تابعه معمر ومحمد بن أبي حفصة، وعبد ا بن بديل، عن الزُهري.
]ر:٣٦٠[
- 43-3-باب: من ناجى بين يدي الناس، ومن لم يخبر بسر صاحبه، فإذا مات أخبر به.
- 5928حدثنا موسى، عن أبي عوانة: حدثنا فراس، عن عامر، عن مسروق: حدثتني عائشة أم المؤمنين قالت:
إنا كنا أزواج النبي صلى ا عليه وسلم عنده جميعاً، لم تغادر منا واحدة، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي، ولا وا لا تخفى مشيتها من مشية رسول ا صلى ا عليه وسلم، فلما رآها رحب وقال: (مرحباً بابنتي). ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها، فبكت بكاء شديداً، فلما رأى حزنها سارها الثانية، فإذا هي تضحك، فقلت لها أنا من بين نسائه: خصك رسول ا صلى ا عليه وسلم بالسر من بيننا، ثم أنت تبكين، فلما قام رسول ا صلى ا عليه وسلم سألتها: عم سارك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول ا صلى ا عليه وسلم سره، فلما توفي، قلت لها: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني، قالت: أما الآن فنعم، فأخبرتني، قالت: أما حين سارني في الأمر الأول، فإنه أخبرني: أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة. (وإنه قد عارضني به العام مرتين، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي ا واصبري، فإني نعم السلف أنا لك). قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية، قال: (يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة.(
]ر:٣٤٢٦[
- 44-3-باب: الاستلقاء.
- 5929حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: حدثنا الزُهري قال: أخبرني عباد بن تميم، عن عمه قال:
رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم في المسجد مستلقياً، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.
]ر:٤٦٣[
- 45-3-باب: لا يتناجى اثنان دون الثالث.

وقوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا ا الذي إليه تحشرون. إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن ا وعلى ا فليتوكل المؤمنون} /المجادلة: ٩، ١٠./
وقوله: {يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن ا غفور رحيم. أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب ا عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا ا ورسوله وا خبير بما تعملون} /المجادلة: ١٢، ١٣./
]ش (تناجيتم) من التناجي، وهو التخاطب سراً من غير المتخاطبين.
)النجوى) التكالم في السر بما فيه معصية، أو: الانفراد بالحديث دون الثالث فقط. (من الشيطان) من تزيينه. (بإذن ا ) بإرادته. (بين يدي) قبل وقدام.
)أشفقتم) خفتم من الإنفاق.[
- 5930حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك. وحدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبد ا رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إذا كانوا ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون الثالث.(
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه، رقم:٢١٨٣.
)يتناجى) يتخاطب سراً. (دون الثالث) من غير أن يشركاه في الحديث.[
- 46-3-باب: حفظ السر.
- 5931حدثنا عبد ا بن صباح: حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي قال: سمعت أنس بن مالك:
أسر إلي النبي صلى ا عليه وسلم سراً، فما أخبرت به أحداً بعده، ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به.
]ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: من فضائل أنس بن مالك رضي ا عنه، رقم: ٢٤٨٢.[
- 47-3-باب: إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة.
- 5932حدثنا عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد ا رضي ا عنه:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل أن يحزنه.(
]ش أخرجه مسلم في السلام، باب: تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه، رقم:٢١٨٤.
)تختلطوا بالناس) تصبحوا أكثر من ثلاثة. (أجل أن يحزنه) وفي نسخة: (أجل أن ذلك يحزنه) وفي [الأدب المفرد] للمصنف (من أجل أن ذلك يحزنه) أي من أجل أن المناجاة دونه تزعجه وتسيئه.[
- 5933حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد ا قال:
قسم النبي صلى ا عليه وسلم يوماً قسمة، فقال رجل من الأنصار: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه ا ، قلت: أما وا لآتين النبي صلى ا عليه وسلم، فأتيته وهو في ملأ فساررته، فغضب حتى احمر وجهه، ثم قال: (رحمة ا على موسى، أوذي بأكثر من هذا فصبر.(
]ر:٢٩٨١[
]ش (ملأ) جماعة. (فساررته) تكلمت معه سراً.[
- 48-3-باب: طول النجوى.
وقوله: {وإذ هم نجوى} /الإسراء: ٤٧/: مصدر من ناجيت، فوصفهم بها، والمعنى: يتناجون.
- 5934حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شُعبة، عن عبد العزيز، عن أنس رضي ا عنه قال:
أقيمت الصلاة، ورجل يناجي رسول ا صلى ا عليه وسلم، فما زال يناجيه حتى نام أصحابه، ثم قام فصلى.
]ر:٦١٦[
- 49-3-باب: لا تترك النار في البيت عند النوم.
- 5935حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا ابن عيينة، عن الزُهري، عن سالم، عن أبيه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون.(
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء..، رقم: ٢٠١٥.[
- 5936حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد ا ، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي ا عنه قال:
احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل، فحدث بشأنهم النبي صلى ا عليه وسلم، قال: (إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم.(
]ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء..، رقم: ٢٠١٦.
)عدو لكم) تؤذيكم في أبدانكم وأموالكم مثل إيذاء العدو لكم.[
- 5937حدثنا قتيبة: حدثنا حماد، عن كثير، عن عطاء، عن جابر بن عبد ا رضي ا عنهما قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (خمروا الآنية، وأجيفوا الأبواب، وأطفئوا المصابيح، فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت.(
]ر:٣١٠٦[

- 50-3-باب: غلق الأبواب بالليل.
- 5938حدثنا حسان بن أبي عباد: حدثنا همام، عن عطاء، عن جابر قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب - قال همام: وأحسبه قال - ولو بعود يعرضه.(
]ر:٣١٠٦[
- 51-3-باب: الختان بعد الكبر ونتف الإبط.
- 5939حدثنا يحيى بن قزعة: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه ، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وقص الشارب، وتقليم الأظفار.(
]ر:٥٥٥٢[
- 5940حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (اختتن إبراهيم بعد ثمانين سنة، واختتن بالقدوم). مخففة.
قال أبو عبد ا : حدثنا قتيبة: حدثنا المغيرة، عن أبي الزناد وقال: بالقدوم.
]ر:٣١٧٨[
- 5941حدثنا محمد بن عبد الرحيم: أخبرنا عباد بن موسى: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن سعيد بن جبير قال:
سئل ابن عباس: مثل من أنت حين قبض النبي صلى ا عليه وسلم؟ قال: أنا يومئذ مختون، قال: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك.
وقال ابن إدريس، عن أبيه، عن أبي إسحق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قبض النبي صلى ا عليه وسلم وأنا ختين.
]ش (مختون) من الختان، وهو قطع قلفة الذكر، وهي الجلدة التي تكون عليه حين يولد. (يدرك) يبلغ. (ختين) بمعنى مختون.[
- 52-3-باب: كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة ا ، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك.
وقوله تعالى: {ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل ا } /لقمان: ٦./
]ش (أقامرك) من المقامرة. وهي كل لعب فيه مراهنة. (لهو الحديث) كل كلام لا فائدة فيه ولا جدوى، والكلام الخيالي الذي لا يستند إلى أساس واقع، وكل ما يشغل عن عبادة ا تعالى وذكره من السمر والأضاحيك ونحو ذلك.[
- 5942حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من حلف منكم فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا ا ، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليتصدق.(
]ر:٤٥٧٩[
- 53-3-باب: ما جاء في البناء.
قال أبو هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم: (من أشراط الساعة إذا تطاول رعاة البهم في البنيان.(
]ر:٥٠[
- 5943حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا إسحق، هو ابن سعيد، عن سعيد، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
رأيتني مع النبي صلى ا عليه وسلم بنيت بيدي بيتاً يكنني من المطر، ويظلني من الشمس، ما أعانني عليه أحد من خلق ا .
]ش (رأيتني) رأيت نفسي. (مع النبي) في زمنه. (يكنني) يسترني ويصونني. (ما أعانني عليه أحد) إشارة إلى أنه متواضع خفيف المؤونة، لا يحتاج في بنائه إلى مساعدة.[
- 5944حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: قال عمرو: قال ابن عمر:
وا ما وضعت لبنة على لبنة، ولا غرست نخلة، منذ قبض النبي صلى ا عليه وسلم. قال سفيان: فذكرته لبعض أهله، قال: وا لقد بنى بيتاً. قال سفيان: قلت: فلعله قال قبل أن يبني.
]ش (ما وضعت لبنة على لبنة) أي ما بنيت.[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 83 -2-كتاب الدعوات.

وقول ا تعالى: {ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين} /غافر: ٦٠./
]ش (عبادتي) طاعتي ودعائي وتوحيدي. (داخرين) صاغرين حقيرين ذليلين.[
- 1-3-باب: لكل نبي دعوة مستجابة.
- 5945حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها، وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة.(
[7036]
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: اختباء النبي صلى ا عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته. رقم: ١٩٨، ١٩٩.[

- 5946وقال لي خليفة: قال معتمر: سمعت أبي، عن أنس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (كل نبي سأل سؤلاً، أو قال: لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب، فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة.(
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: اختباء النبي صلى ا عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته، رقم: ٢٠٠.[
- 2-3-باب: أفضل الاستغفار.
وقوله تعالى: {استغفروا ربكم إنه كان غفاراً. يرسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً} /نوح: ١٠ - ١٢./
}والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا ا فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا ا ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون} /آل عمران: ١٣٥./
]ش (غفاراً) كثير المغفرة. (مدراراً) كثيراً متتابعا. من الدر. وهو نزول اللبن غزيراً من الضرع.[
- 5947حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا الحسين: حدثنا عبد ا بن بريدة، حدثني بشير بن كعب العدوي قال: حدثني شداد بن أوس رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم: (سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقنا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة.(
[5964]
]ش (سيد الاستغفار) السيد في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في الأمور، وسيد القوم أفضلهم، ولما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم، لاسيما وقد ذكر ا تعالى فيه بأكمل الأوصاف، وذكر العبد بأضعف الحالات، وهذا أقصى غاية التضرع، ونهاية الاستكانة والخضوع لمن لا يستحق ذلك إلا هو سبحانه. (على عهدك ووعدك) ثابت ومستمر على الوفاء بما عاهدتك عليه ووعدتك بالقيام به، من صدق الإيمان بك، وحسن التوكل عليك وصالح الطاعة لك. (ما استطعت) قدر استطاعتي. (أعوذ) استجير وألتجئ. (أبوء) أقر وأعترف. (موقناً) مخلصاً من قلبه مصدقاً بعظيم ثوابها. (من أهل الجنة) السابقين، لأن الغالب بمن قالها موقناً بمضمونها أنه لا يعصي ا تعالى، أو لأن ا تعالى يشمله بعفوه ببركة هذا الاستغفار
].
- 3-3-باب: استغفار النبي صلى ا عليه وسلم في اليوم والليلة.
- 5948حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (وا إني لأستغفر ا وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة.(
- 4-3-باب: التوبة.
وقال قتادة: {توبوا إلى ا توبة نصوحا} /التحريم: ٨/: الصادقة الناصحة.
- 5949حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد: حدثنا عبد ا بن مسعود حديثين: أحدهما عن النبي صلى ا عليه وسلم، والآخر عن نفسه، قال:
إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه، فقال به هكذا. قال أبو شهاب بيده فوق أنفه، ثم قال: ( أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلته، عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته، حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء ا ، قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومة، ثم رفع رأسه، فإذا راحلته عنده.(
تابعه أبو عوانة، وجرير عن الأعمش.
وقال أبو أسامة: حدثنا الأعمش: حدثنا عمارة: سمعت الحارث.
وقال شُعبة وأبو مسلم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد.
وقال أبو معاوية: حدثنا الأعمش، عن عمارة، عن الأسود، عن عبد ا . وعن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد ا .
]ش أخرجه مسلم في التوبة، باب: في الحض على التوبة والفرح بها، رقم: ٢٧٤٤.
)الآخر عن نفسه) أي لم يروه عن النبي صلى ا عليه وسلم، وهو قوله: إن المؤمن. (أن يقع عليه) المعنى أنه يخاف ألا ينجو من الهلاك، كما لو كان جبل سيسقط عليه. (الفاجر) العاصي والفاسق. (كذباب مر على أنفه) كناية عن عدم اكتراثه بالذنب. (أفرح) أكثر رضاً وقبولاً. (منزلاً) مكاناً. (مهلكة) أسباب الهلاك، من فقد الطعام والشراب مع بعد المسافة. (أرجع إلى مكاني) أي وقد يئس واستسلم للمهالك.[
- 5950حدثني إسحق: أخبرنا حبان: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك، عن النبي صلى ا عليه وسلم. وحدثنا هدبة: حدثنا همام: حدثنا قتادة، عن أنس رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ا أفرح بتوبة عبده من أحدكم، سقط على بعيره، وقد أضله في أرض فلاة.(
]ش أخرجه مسلم في التوبة، باب: في الحض على التوبة والفرح بها، رقم:٢٧٤٧.
)سقط على بعيره) صادفه من غير قصد. (أضله) أضاعه. (فلاة) صحراء.[

- 5-3-باب: الضجع على الشق الأيمن.
- 5951حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة، فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين، ثم اضطجع على شقه الأيمن، حتى يجيء المؤذن فيؤذنه.
]ر:٩٤٩[
]ش (فيؤذنه) يعلمه بإقامة الصلاة.[
- 6-3-باب: إذا بات طاهراً.
- 5952حدثنا مسدد: حدثنا معتمر قال: سمعت منصوراً، عن سعد بن عبيدة قال: حدثني البراء بن عازب رضي ا عنهما قال:
قال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت مت على الفطرة فاجعلهن آخر ما تقول). فقلت أستذكرهن: وبرسولك الذي أرسلت. قال: (لا، وبنبيك الذي أرسلت.(
]ر:٢٤٤[
]ش (فقلت أستذكرهن) أي رددت الكلمات لأحفظهن.[
- 7-3-باب: ما يقول إذا نام.
- 5953حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن عبد الملك، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: (باسمك أموت وأحيا). وإذا قام قال: (الحمد الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.(
} [6959، 5965، 5955]ننشرها} /البقرة: ٢٥٩/: نخرجها.
]ش (أوى) اضجع عليه لينام. (باسمك) بذكر اسمك. (أموت وأحيا) أحيا ما حييت وعليه أموت. (النشور) الإحياء والبعث يوم القيامة. (ننشرها) هذه قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، ومعناها: نحييها، وفسرها البخاري بنخرجها، وقرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي: {ننشزها} بالزاي، أي نرفعها بتدريج، والقراءتان متقاربتان في المعنى.[
- 5954حدثنا سعيد بن الربيع، ومحمد بن عرعرة قالا: حدثنا شُعبة، عن أبي إسحق: سمعت البراء بن عازب: أن النبي صلى ا عليه وسلم أمر رجلاً.
وحدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا أبو إسحق الهمداني، عن البراء بن عازب:
أن النبي صلى ا عليه وسلم أوصى رجلاً فقال: (إذا أردت مضجعك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت. فإن مت مت على الفطرة).
]ر:٢٤٤[
- 8-3-باب: وضع اليد اليمنى تحت الخد اليمنى.
- 5955حدثني موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة رضي ا عنه قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خده، ثم يقول: (اللهم باسمك أموت وأحيا). وإذا استيقظ قال: (الحمد الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.(
]ر: ٥٩٥٣[
]ش (أخذ مضجعه من الليل) اضطجع في فراشه لينام في الليل.[
- 9-3-باب: النوم على الشق الأيمن.
- 5956حدثنا مسدد: حدثنا عبد الواحد بن زياد: حدثنا العلاء بن المسيب قال: حدثني أبي، عن البراء بن عازب قال:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن، ثم قال: (اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت). وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة.(
]ر:٢٤٤[
}استرهبوهم} /الأعراف: ١١٦/: من الرهبة. {ملكوت} /الأنعام: ٧٥/: ملك، مثل: رهبوت خير من رحموت، يقول: ترهب خير من أن ترحم.
]ش (تحت ليلته) في ليلته. (مثل..) أي هذا مثل يقال، ثم بين معناه.[
- 10-3-باب: الدعاء إذا انتبه بالليل.
- 5957حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
بت عند ميمونة، فقام النبي صلى ا عليه وسلم فأتى حاجته، فغسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءاً بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ، فصلى، فقمت فتمطيت، كراهية أن يرى أني كنت أتقيه، فتوضأت، فقام يصلي، فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ،

فآذنه بلال بالصلاة، فصلى ولم يتوضأ، وكان يقول في دعائه: (اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعل لي نوراً.(
قال كريب: وسبع في التابوت، فلقيت رجلاً من ولد العباس، فحدثني بهن، فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري، وذكر خصلتين.
]ر:١١٧[
]ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، رقم:٧٦٣.
)فأطلق شناقها) حل الرباط الذي يشد به رأسها. (بين وضوءين) أي وضوءا بين الخفيف والكامل. (لم يكثر) اكتفى بالغسل والمسح ونحوهما مرة واحدة.
)أبلغ) أوصل الماء إلى المواضع التي يجب إيصاله إليها. (فتمطيت) تمطى امتد وطال ومد يديه، أي فعل ما يفعل المستيقظ لأول وهلة من مد لأعضائه ونحو ذلك. (أتقيه) أرقبه وأنظره. (فآذنه) أعلمه بالصلاة. (وسبع في التابوت) أي وذكر سبع كلمات أخرى نسيتها، موجودة في بدن الإنسان الذي كالتابوت للروح، والذي مآله أن يكون في التابوت الذي يحمل عليه الميت.
)فلقيت) القائل هو سلمة بن كهيل. (رجلاً) هو علي بن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. (بهن) أي بالكلمات السبع. (خصلتين) تكملة السبعة، قيل: هما الشحم والعظم، وقيل: هما اللسان والنفس.[
- 5958حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان: سمعت سليمان بن أبي مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس:
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال: (اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق، ووعدك حق، وقولك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، والنبيون حق، ومحمد حق، اللهم لك أسلمت، وعليك توكلت، وبك آمنت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، أو: لا إله غيرك.(
]ر:١٠٦٩[
- 11-3-باب: التكبير والتسبيح عند المنام.
- 5959حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شُعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن علي:
أن فاطمة عليهما السلام شكت ما تلقى في يدها من الرحى، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت أقوم، فقال: (مكانك). فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: (ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أويتما إلى فراشكما، أو أخذتما مضاجعكما، فكبرا ثلاثاً وثلاثين، وسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، فهذا خير لكما من خادم.(
وعن شُعبة، عن خالد، عن ابن سيرين قال: التسبيح أربع وثلاثون.
]ر:٢٩٤٥[
- 12-3-باب: التعوذ والقراءة عند النوم.
- 5960حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني عُقَيل، عن ابن شهاب: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده.
]ر:٤١٧٥[
- 5961حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا عبيد الله بن عمر: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين.(
تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكرياء، عن عبيد الله. وقال يحيى وبشر، عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ورواه مالك وابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
[6958]
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، رقم: ٢٧١٤.
)أوى) أتى فراشه لينام عليه. (بداخلة إزاره) طرفه الذي يلي الجسد.
)ما خلفه عليه) ما الذي أتى على فراشه بعد أن قام عنه، من مؤذيات وأقذار. (أمسكت نفسي) أخذت روحي بالموت. (أرسلتها) أبقيتني حياً في الدنيا وأيقظتني من نومي.[
- 13-3-باب: الدعاء نصف الليل.
- 5962حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له.(
]ر:١٠٩٤[

- 14-3-باب: الدعاء عند الخلاء.
- 5963حدثنا محمد بن عرعرة: حدثنا شُعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال: (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.(
]ر:١٤٢[
- 15-3-باب: ما يقول إذا أصبح.
- 5964حدثنا مسدد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا حسين: حدثنا عبد ا بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أبوء لك بنعمتك، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أعوذ بك من شر ما صنعت. إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة، أو: كان من أهل الجنة، وإذا قال حين يصبح فمات من يومه). مثله.
]ر:٥٩٤٧[
- 5965حدثنا أبو نُعَيم: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال: (باسمك اللهم أموت وأحيا). وإذا استيقظ من منامه قال: (الحمد ا الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.(
]ر:٥٩٥٣[
- 5966حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر رضي ا عنه قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال: (اللهم باسمك أموت وأحيا). فإذا استيقظ قال: (الحمد الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.(
[6960]
]ش (النشور) الإحياء للبعث يوم القيامة، وانظر الباب (٧.[(
- 16-3-باب: الدعاء في الصلاة.
- 5967حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا الليث قال: حدثني يزيد، عن أبي الخير، عن عبد ا بن عمرو، عن أبي بكر الصديق رضي ا عنه:
أنه قال للنبي صلى ا عليه وسلم: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: (قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم.(
وقال عمرو، عن يزيد، عن أبي الخير: أنه سمع عبد ا بن عمرو: قال أبو بكر رضي ا عنه للنبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٧٩٩[
]ش قال الكرماني: وهذا الدعاء من الجوامع، إذ فيه اعتراف بغاية التقصير، وهو كونه ظالماً ظلماً كثيراً، وطلب غاية الإنعام التي هي المغفرة والرحمة، إذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها، والرحمة إيصال الخيرات، فالأول عبارة عن الزحزحة عن النار، والثاني إدخال الجنة، وهذا هو الفوز العظيم. (فتح، عيني.[(
- 5968حدثنا علي: حدثنا مالك بن سعير: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه ،
عن عائشة: {ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها}. أنزلت في الدعاء.
]ر:٤٤٤٦[
- 5969حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد ا رضي ا عنه قال:
كنا نقول في الصلاة: السلام على ا ، السلام على فلان، فقال لنا النبي صلى ا عليه وسلم ذات يوم: (إن ا هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات - إلى قوله - الصالحين، فإذا قالها أصاب كل عبد في السماء والأرض صالح، أشهد أن لا إله إلا ا ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يتخير من الثناء ما شاء.(
]ر:٧٩٧[
- 17-3-باب: الدعاء بعد الصلاة.
- 5970حدثني إسحق: أخبرنا يزيد: أخبرنا ورقاء، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: قالوا:
يا رسول ا ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم. قال: (كيف ذاك). قالوا: صلوا كما صلينا، وجاهدوا كما جاهدنا، وأنفقوا من فضول أموالهم، وليست لنا أموال. قال: (أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم، وتسبقون من جاء بعدكم، ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء بمثله؟ تسبحون في دبر كل صلاة عشراً، وتحمدون عشراً، وتكبرون عشراً.(
تابعه عبيد ا بن عمر، عن سمي.
ورواه ابن عجلان، عن سمي، ورجاء بن حيوة.
ورواه جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء.
ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٨٠٧[

- 5971حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن المسيب بن رافع، عن وراد، مولى المغيرة بن شُعبة، قال: كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم: (لا إله إلا ا وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شئ قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.(
وقال شُعبة، عن منصور قال: سمعت المسيب.
]ر:٨٠٨[
- 18-3-باب: قول ا تعالى: {وصل عليهم} /التوبة: ١٠٣/. ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه.
وقال أبو موسى: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، اللهم اغفر لعبد ا بن قيس ذنبه.(
]ر:٤٠٦٨[
]ش (صل..) المعنى: ادع لهم واستغفر، فإن دعاءك تثبيت لهم وطمأنينة.[
- 5972حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن يزيد بن أبي عبيد، مولى سلمة: حدثنا سلمة بن الأكوع قال:
خرجنا مع النبي صلى ا عليه وسلم إلى خيبر، فقال رجل من القوم: أي عامر، لو أسمعتنا من هناتك، فنزل يحدو بهم يذكر: تا لولا ا ما اهتدينا. وذكر شعراً غير هذا، ولكني لم أحفظه، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من هذا السائق). قالوا: عامر بن الأكوع، قال: (يرحمه ا ). فقال رجل من القوم: يا رسول ا ، لولا متعتنا به، فلما صاف القوم قاتلوهم، فأصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات، فلما أمسوا أوقدوا ناراً كثيرة، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما هذه النار، على أي شيء توقدون). قالوا: على حمر إنسية، فقال: (أهريقوا ما فيها وكسروها). قال رجل: يا رسول ا ، ألا نهريق ما فيها ونغسلها؟ قال: (أو ذاك.(
]ر:٢٣٤٥[
]ش (هناتك) جمع هنة، ويروى (هنيهاتك) و(هنياتك) والمراد الأراجيز القصار. والأراجيز جمع أرجوزة، وهي قصيدة من بحر الرجز.[
- 5973حدثنا مسلم: حدثنا شُعبة، عن عمرو: سمعت ابن أبي أوفى رضي ا عنهما:
كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا أتاه رجل بصدقة قال: (اللهم صل على آل فلان). فأتاه أبي فقال: (اللهم صل على آل أبي أوفى )
]ر:١٤٢٦[
- 5974حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعت جريراً قال:
قال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ألا تريحني من ذي الخلصة). وهو نصب كانوا يعبدونه، يسمى الكعبة اليمانية، قلت: يا رسول ا ، إني رجل لا أثبت على الخيل، فصك في صدري، فقال: (اللهم ثبته، واجعله هادياً مهدياً). قال: فخرجت في خمسين من أحمس من قومي، وربما قال سفيان: فانطلقت في عصبة من قومي فأتيتها فأحرقتها، ثم أتيت النبي صلى ا عليه وسلم فقلت: يا رسول ا ، وا ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرب، فدعا لأحمس وخيلها.
]ر:٢٨٥٧[
]ش (نصب) صنم، أو حجر يذبحون عنده ويقدسونه. (فصك) ضرب ودفع بقوة. (عصبة) ما بين العشرة إلى الأربعين من الرجال ].
- 5975حدثنا سعيد بن الربيع: حدثنا شُعبة، عن قتادة قال: سمعت أنساً قال:
قالت أم سليم للنبي صلى ا عليه وسلم: أنس خادمك، قال: (اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته.(
]ر:١٨٨١[
- 5976حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
سمع النبي صلى ا عليه وسلم رجلاً يقرأ في المسجد فقال: (رحمه ا ، لقد أذكرني كذا وكذا آية، أسقطتها في سورة كذا وكذا.(
]ر:٢٥١٢[
- 5977حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شُعبة: أخبرني سليمان، عن أبي وائل، عن عبد ا قال:
قسم النبي صلى ا عليه وسلم قسماً، فقال رجل: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه ا ، فأخبرت النبي صلى ا عليه وسلم فغضب، حتى رأيت الغضب في وجهه، وقال: (يرحم ا موسى، لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر.(
]ر:٢٩٨١[
- 19-3-باب: ما يكره من السجع في الدعاء.
- 5978حدثنا يحيى بن محمد بن السكن: حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب: حدثنا هارون المقرئ: حدثنا الزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرار، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقص عليهم، فتقطع عليهم حديثهم فتملهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول ا صلى ا عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك. يعني: لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب.

]ش (ولا تمل الناس هذا القرآن) لا تجعلهم يملون من قراءته وسماعه وفهمه ويعرضون عنه، بكثرة تحديثك لهم. (ألفينك) أصادفنك وأجدنك. (حديثهم) الذي هم فيه من شؤونهم الخاصة أو العامة. (أنصت) اسكت واصغ لحديثهم.
)أمروك) طلبوا منك الحديث. (وهم يشتهونه) وحالهم أنهم يشتهون الحديث ويرغبونه. (السجع) هو الكلام المقفى، الذي يراعى فيه أن تكون أواخر الجمل واحدة، من غير وزن شعري ولا اكتراث بترابط المعنى. (عهدت) شاهدت وعرفت.[
- 20-3-باب: ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له.
- 5979حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: أخبرنا عبد العزيز، عن أنس رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، ولا يقولن: اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مستكره له.(
[7026]
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت، رقم: ٢٦٧٨.
)فليعزم المسألة) فليجزم بسؤاله وليجتهد وليلح به، ولا يعلقه بالمشيئة.
)لا مستكره له) لا مكره تعالى على أمر إذا لم يرده.[
- 5980حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له.(
[7039]
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت، رقم: ٢٦٧٩.[
- 21-3-باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل.
- 5981حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد، مولى ابن أزهر، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يستجب لي.(
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل..، رقم: ٢٧٣٥.
)يستجاب لأحدكم) يجاب دعاؤه. (ما لم يعجل) يسأم ويترك الدعاء، أو يستبطئ الإجابة.[
- 22-3-باب: رفع الأيدي في الدعاء.
وقال أبو موسى الأشعري: دعا النبي صلى ا عليه وسلم ثم رفع يديه، ورأيت بياض إبطيه.
]ر:٤٠٦٨[
وقال ابن عمر: رفع النبي صلى ا عليه وسلم يديه وقال: (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد.(
]ر:٤٠٨٤[
قال أبو عبد ا : وقال الأويسي: حدثني محمد بن جعفر، عن يحيى بن سعيد وشريك: سمعا أنساً، عن النبي صلى ا عليه وسلم: رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه.
]ر:٩٨٤[
- 23-3-باب: الدعاء غير مستقبل القبلة.
- 5982حدثنا محمد بن محبوب: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه قال:
بينا النبي صلى ا عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، فقام رجل فقال: يا رسول ا ، ادع ا أن يسقينا. فتغيمت السماء ومطرنا، حتى ما كاد الرجل يصل إلى منزله، فلم تزل تمطر إلى الجمعة المقبلة، فقام ذلك الرجل أو غيره، فقال: ادع ا أن يصرفه عنا فقد غرقنا. فقال: (اللهم حوالينا ولا علينا). فجعل السحاب يتقطع حول المدينة، ولا يمطر أهل المدينة.
]ر:٨٩٠[
- 24-3-باب: الدعاء مستقبل القبلة.
- 5983حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد ا بن زيد قال:
خرج النبي صلى ا عليه وسلم إلى هذ المصلى يستسقي، فدعا واستسقى، ثم استقبل القبلة وقلب رداءه.
]ر:٩٦٠[
- 25-3-باب: دعوة النبي صلى ا عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله.
- 5984حدثنا عبد ا بن أبي الأسود: حدثنا حرمي: حدثنا شُعبة، عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه قال:
قالت أمي: يا رسول ا ، خادمك أنس، ادع ا له، قال: (اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته.(
]ر:١٨٨١[
- 26-3-باب: الدعاء عند الكرب.
- 5985/5986حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول: (لا إله إلا ا العظيم الحليم، لا إله إلا ا رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم.(

]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: دعاء الكرب، رقم: ٢٧٣٠. (عند الكرب) أي عند حلوله، والكرب الحزن الذي يأخذ بالنفس.[
- (5986)حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد ا ، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان يقول عند الكرب: (لا إله إلا ا العظيم الحليم، لا إله إلا ا رب العرش العظيم، لا إله إلا ا رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش الكريم.(
وقال وهب: حدثنا شُعبة، عن قتادة: مثله.
[6990، 6994]
- 27-3-باب: التعوذ من جهد البلاء.
- 5987حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: حدثني سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.
قال سفيان: الحديث ثلاث، زدت أنا واحدة، لا أدري أيتهن هي.
[6242]
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: التعوذ من سوء القضاء..، رقم: ٢٧٠٧.
)جهد البلاء) المشقة من كل ما يصيب الإنسان، فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه عن نفسه. (درك الشقاء) لحوق الشدة والعسر ووصول أسباب الهلاك. (سوء القضاء) ما قضي به مما يسوء الإنسان. (شماتة الأعداء) أن يحزنوا لفرحي ويفرحوا لحزني. (ثلاث) أي الحديث المروي فيه ثلاثة أشياء. (واحدة) من هذه الأربع، ثم اشتبهت عليه، فذكر الأربع تحقيقاً لرواية الثلاث قطعاً.[
- 28-3-باب: دعاء النبي صلى ا عليه وسلم: (اللهم الرفيق الأعلى.(
- 5988حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني الليث قال: حدثني عُقَيل، عن ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم: أن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول وهو صحيح: (لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير). فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق، فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: (اللهم الرفيق الأعلى). قلت إذاً لا يختارنا، وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح، قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها: (اللهم الرفيق الأعلى.(
]ر:٤١٧١[
- 29-3-باب: الدعاء بالموت والحياة.
- 5989حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل، عن قيس قال:
أتيت خباباً وقد اكتوى سبعاً قال: لولا أن رسول ا صلى ا عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.
حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا يحيى، عن إسماعيل قال: حدثني قيس قال: أتيت خباباً وقد اكتوى سبعاً في بطنه، فسمعته يقول: لولا أن النبي صلى ا عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.
]ر:٥٣٤٨[
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: كراهة تمني الموت لضر نزل به، رقم: ٢٦٨١.[
- 5990حدثنا ابن سلام: أخبرنا إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنياً للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي.(
]ر:٥٣٤٧[
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: كراهة تمني الموت لضر نزل به، رقم: ٢٦٨٠.[
- 30-3-باب: الدعاء للصبيان بالبركة، ومسح رؤوسهم.
وقال أبو موسى: ولد لي ولد، ودعا له النبي صلى ا عليه وسلم بالبركة.
]ر:٥١٥٠[
- 5991حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حاتم، عن الجعد بن عبد الرحمن قال: سمعت السائب بن يزيد يقول:
ذهبت بي خالتي إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقالت: يا رسول ا إن ابن أختي وجع، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه، مثل زر الحجلة.
]ر:١٨٧[
- 5992حدثنا عبد ا بن يوسف: حدثنا ابن وهب: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي عُقَيل:
أنه كان يخرج به جده عبد ا بن هشام من السوق، أو: إلى السوق، فيشتري الطعام، فيلقاه ابن الزبير وابن عمر، فيقولان: أشركنا، فإن النبي صلى ا عليه وسلم قد دعا لك بالبركة. فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي، فيبعث بها إلى المنزل.
]ر:٢٣٦٨[
- 5993حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال:

أخبرني محمود بن الربيع، وهو الذي مج رسول ا صلى ا عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم.
]ر:٧٧[
- 5994حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم، فأتي بصبي فبال على ثوبه، فدعا بماء فأتبعه إياه، ولم يغسله.
]ر:٢٢٠[
]ش أخرجه مسلم في الطهارة، باب: حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله، رقم: ٢٨٦.[
- 5995حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني عبد ا بن ثعلبة بن صعير ،
وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم قد مسح عنه: أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة.
]ش (مسح عنه) أثر النوم، وذلك بمسحه وجهه بيديه، وفي بعض النسخ: (مسح عينه) وفي غزوة الفتح: (مسح وجهه عام الفتح). (يوتر) يصلي الوتر.[
- 3-31-باب: الصلاة على النبي صلى ا عليه وسلم.
- 5996حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا الحكم قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:
لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ إن النبي صلى ا عليه وسلم خرج علينا، فقلنا: يا رسول ا ، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: (قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.(
]ر:٣١٩٠[
- 5997حدثنا إبراهيم بن حمزة: حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي، عن يزيد، عن عبد ا بن خباب، عن أبي سعيد الخدري قال:
قلنا: يا رسول ا ، هذا السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: (قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم.(
]ر:٤٥٢٠[
- 3-32-باب: هل يصلي على غير النبي صلى ا عليه وسلم.
وقول ا تعالى: {وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم} /التوبة: ١٠٣./
]ش (صل عليهم) ادع لهم واستغفر لهم. (سكن) طمأنينة لقلوبهم.[
- 5998حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شُعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي أوفى قال:
كان إذا أتى رجل النبي صلى ا عليه وسلم بصدقته قال: (اللهم صل عليه). فأتاه أبي بصدقته، فقال: (اللهم صل على آل أبي أوفى.(
]ر:١٤٢٦[
- 5999حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن عبد ا بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي قال:
أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول ا ، كيف نصلي عليك؟ قال: (قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.(
]ر:٣١٨٩[
- 3-33-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة.(
- 6000حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (اللهم فأيما مؤمن سببته، فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة.(
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: من لعنه النبي صلى ا عليه وسلم أو سبه..، رقم: ٢٦٠١.
)سببته) دعوت عليه دعوة لا يستحقها، وعند مسلم آذيته. (قربة) سبب القرب والنجاة وطهرة من الذنوب.[
- 3-34-باب: التعوذ من الفتن.
- 6001حدثنا حفص بن عمر: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه:
سألوا رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة، فغضب فصعد المنبر، فقال: (لا تسألونني اليوم عن شيء إلا بينته لكم). فجعلت أنظر يميناً وشمالاً، فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي، فإذا رجل، كان إذا لاحى الرجال يدعى لغير أبيه، فقال: يا رسول ا من أبي؟ قال: (حذافة). ثم أنشأ عمر فقال: رضينا با رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى ا عليه وسلم رسولاً، نعوذ با من الفتن، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط، إنه صورت لي الجنة والنار، حتى رأيتهما وراء الحائط.(
وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية: {يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم.{
،6678]وانظر: ٤٣٤٥[
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: توقيره صلى ا عليه وسلم وترك إكثار سؤاله..، رقم: ٢٣٥٩.

)أحفوه المسألة) ألحوا عليه في السؤال وأكثروا من سؤاله فيما يكره الجواب عنه. (لاحى) خاصم ونازع. (يدعى) ينسب. (لغير أبيه) المشهور به.
)أنشأ) شرع. (إن تبد لكم تسؤكم) إن أظهرت لكم وبينت أصابكم ما تكرهون وما يوقعكم في الغم والهم. /المائدة: ١٠١.[/
- 35-3-باب: التعوذ من غلبة الرجال.
- 6002حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب بن عبد ا بن حنطب: أنه سمع أنس بن مالك يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لأبي طلحة: (التمس لنا غلاماً من غلمانكم يخدمني). فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه، فكنت أخدم رسول ا صلى ا عليه وسلم كلما نزل، فكنت أسمعه يكثر أن يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل، والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال). فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر، وأقبل بصفية بنت حيي قد حازها، فكنت أراه يحوي وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها وراءه، حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيساً في نطع، ثم أرسلني فدعوت رجالاً فأكلوا، وكان ذلك بناءه بها، ثم أقبل حتى بدا له أحد، قال: (هذا جبل يحبنا ونحبه). فلما أشرف على المدينة قال: (اللهم إني أحرم ما بين جبليها، مثل ما حرم به إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم.(
]ر:٢٧٣٢[
- 36-3-باب: التعوذ من عذاب القبر.
- 6003حدثنا الحميدي: حدثنا سليمان: حدثنا موسى بن عقبة قال: سمعت أم خالد بنت خالد، قال: ولم أسمع أحداً سمع من النبي صلى ا عليه وسلم غيرها، قالت:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر.
]ر:١٣١٠[
- 6004حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا عبد الملك، عن مصعب:
كان سعد يأمر بخمس، ويذكرهن عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه كان يأمر بهن: (اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا - يعني فتنة الدجال - وأعوذ بك من عذاب القبر.(
]ر:٢٦٦٧[
- 6005حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت:
دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة، فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما، ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا، ودخل علي النبي صلى ا عليه وسلم، فقلت له: يا رسول ا ، إن عجوزين وذكرت له، فقال لي: (صدقتا، إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها). فما رأيته بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر.
]ر:٩٩٧[
]ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب التعوذ من عذاب القبر، رقم: ٥٨٦.
)ولم أنعم أن أصدقهما) لم أحسن في تصديقهما، أي ما صدقتهما.[
- 37-3-باب: التعوذ من فتنة المحيا والممات.
- 6006حدثنا مسدد: حدثنا المعتمر قال: سمعت أبي قال: سمعت أنس بن مالك رضي ا عنه يقول:
كان نبي ا صلى ا عليه وسلم يقول: (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات.(
]ر:٢٦٦٨[
- 38-3-باب: التعوذ من المأثم والمغرم.
- 6007حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمأثم والمغرم، ومن فتنة القبر، وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.(
[6014 - 6016]
]ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يستعاذ منه في الصلاة، رقم: ٥٨٩.
)الهرم) نهاية الكبر. (المأثم) ما فيه إثم. (المغرم) ما فيه غرامة، وهي ما يلزم أداؤه من دين ونحوه. (فتنة القبر) سؤال منكر ونكير، وعذاب القبر بعده لمن يستحقه. (فتنة النار) سؤال خزنتها توبيخاً وتنكيلاً. (فتنة الغنى) الطغيان والبطر والكبر عند وجوده، وعدم تأدية الحقوق كالزكاة ونحوها.
)فتنة الفقر) ما قد ينتج عنه من الوقوع في الحرام دون مبالاة، أو السخط على قضاء ا تعالى، أو مباشرة ما لا يليق بأهل الدين والمروءة. (المسيح) ممسوح العين. (الدجال) صيغة مبالغة من الدجل، وهو التغطية، لأنه يغطي الحق بالكذب. (خطاياي) جمع خطيئة، وهي الذنب. (بماء الثلج والبرد) خصا بالذكر لنقائهما وبعدهما عن الأنجاس، والمعنى: نظفني من الخطايا كما ينظف ما يصيبه ماء الثلج والبرد.[

- 39-3-باب: الاستعاذة من الجبن والكسل.
}كسالى} /النساء: ١٤٢/: وكسالى واحد.
]ش (كسالى) جمع كسلان، واللفظ وارد أيضا في /التوبة: ٥٤/. (واحد) من حيث الجواز في اللغة، وهما قراءتان: قرأ الجمهور بضم الكاف. وقرأ الأعرج وأبو عمران الجوني بفتحها.[
- 6008حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو قال: سمعت أنساً قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين، وغلبة الرجال.(
]ر:٢٦٦٨[
]ش (ضلع الدين) ثقله وشدته.[
- 40-3-باب: التعوذ من البخل.
البُخْلُ والبَخَلُ واحد، مثل الحُزْن والحَزَن.
- 6009حدثنا محمد بن المثنى: حدثني غندر: حدثنا شُعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد ،
عن سعد بن أبي وقاص رضي ا عنه كان يأمر بهؤلاء الخمس، ويحدثهن عن النبي صلى ا عليه وسلم: (اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر.(
]ر:٢٦٦٧[
- 41-3-باب: التعوذ من أرذل العمر.
}أراذلنا} /هود: ٢٧/: سقاطنا.
]ش (أرذل العمر) زمن الخرف وانتكاس الأحوال. (سقاطنا) جمع ساقط، وهو اللئيم في حسبه ونسبه، وفي نسخة (أسقاطنا.[(
- 6010حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يتعوذ يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من الهرم، وأعوذ بك من البخل.(
]ر:٢٦٦٨[
- 42-3-باب: الدعاء برفع الوباء والوجع.
- 6011حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد، وانقل حُماها إلى الجحفة، اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا.(
]ر:١٧٩٠[
- 6012حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا إبراهيم بن سعد: أخبرنا ابن شهاب، عن عامر بن سعد: أن أباه قال:
عادني رسول ا صلى ا عليه وسلم في حجة الوداع، من شكوى أشفيت منها على الموت، فقلت: يا رسول ا ، بلغ بي ما ترى من الوجع، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: (لا). قلت: فبشطره؟ قال: (الثلث كثير، إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه ا إلا أجرت، حتى ما تجعل في امرأتك). قلت: أأخلف بعد أصحابي؟ قال: (إنك لن تخلف، فتعمل عملاً تبتغي به وجه ا ، إلا ازددت درجة ورفعة، ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويُضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة). قال سعد: رثى له رسول ا صلى ا عليه وسلم من أن توفي بمكة.
]ر:٥٦[
- 43-3-باب: الاستعاذة من أرذل العمر، ومن فتنة الدنيا، وفتنة النار.
- 6013حدثنا إسحق بن إبراهيم: أخبرنا الحسين، عن زائدة، عن عبد الملك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال:
تعوذوا بكلمات كان النبي صلى ا عليه وسلم يتعوذ بهن: (اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر.(
]ر:٢٦٦٧[
- 6014حدثنا يحيى بن موسى: حدثنا وكيع: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمغرم والمأثم، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.(
]ر:٦٠٠٧[
- 44-3-باب: الاستعاذة من فتنة الغنى.
- 6015حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن هشام، عن أبيه، عن خالته:

أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يتعوذ: (اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار، وأعوذ بك من فتنة القبر، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال.(
]ر:٦٠٠٧[
- 45-3-باب: التعوذ من فتنة الفقر.
- 6016حدثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والمأثم والمغرم.(
]ر:٦٠٠٧[
- 46-3-باب: الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة.
- 6017حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شُعبة قال: سمعت قتادة، عن أنس، عن أم سليم أنها قالت:
يا رسول ا ، أنس خادمك، ادع ا له، قال: (اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته.(
وعن هشام بن زيد: سمعت أنس بن مالك: مثله.
]ر:١٨٨١[
]ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: من فضائل أنس بن مالك رضي ا عنه، رقم: ٢٤٨٠. ٢٤٨١.[
- 47-3-باب: الدعاء بكثرة الولد مع البركة.
- 6018حدثنا أبو زيد، سعيد بن الربيع: حدثنا شُعبة، عن قتادة قال: سمعت أنساً رضي ا عنه قال: قالت أم سليم:
أنس خادمك، ادع ا له، قال: (اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته.(
]ر:١٨٨١[
- 48-3-باب: الدعاء عند الاستخارة.
- 6019حدثنا مطرف بن عبد ا أبو مصعب: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي ا عنه قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كالسورة من القرآن: (إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين، ثم يقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاقدره لي، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به، ويسمي حاجته.(
]ر:١١٠٩[
]ش (عبد الرحمن بن أبي الموال) ويجيء أيضا (الموالي) على وزن الجواري.[
- 49-3-باب: الدعاء عند الوضوء.
- 6020حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد ا ، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:
دعا النبي صلى ا عليه وسلم بماء فتوضأ به، ثم رفع يديه فقال: (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر). ورأيت بياض إبطيه، فقال: (اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس.(
]ر:٢٧٢٨[
- 50-3-باب: الدعاء إذا علا عقَبَةً.
- 6021حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى رضي ا عنه قال:
كنا مع النبي صلى ا عليه وسلم في سفر، فكنا إذا علونا كبرنا، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، ولكن تدعون سميعاً بصيراً). ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا با ، فقال: (يا عبد ا بن قيس، قل: لا حول ولا قوة إلا با ، فإنها كنز من كنوز الجنة). أو قال: (ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا با .(
]ر:٢٨٣٠[
- 51-3-باب: الدعاء إذا هبط وادياً.
فيه حديث جابر.
]ر:٢٨٣١[
- 52-3-باب: الدعاء إذا أراد سفراً أو رجع.
فيه يحيى بن أبي إسحق، عن أنس.
]ر:٢٩١٩[

- 6022حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: (لا إله إلا ا ، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون. صدق ا وعده. ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.(
]ر:١٧٠٣[
]ش أخرجه مسلم في الحج، باب: ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره، رقم: ١٣٤٤.[
- 53-3-باب: الدعاء للمتزوج.
- 6023حدثنا مسدد: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي ا عنه قال:
رأى النبي صلى ا عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة، فقال: (مهيم، أو مه). قال: قال: تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب، فقال: (بارك ا لك، أولم ولو بشاة.(
]ر:١٩٤٤[
- 6024حدثنا أبو نعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر رضي ا عنه قال:
هلك أبي وترك سبع أو تسع بنات، فتزوجت امرأة، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (تزوجت يا جابر). قلت: نعم، قال: (بكراً أم ثيباً). قلت: ثيباً، قال: (هلا جارية تلاعبها وتلاعبك، أو تضاحكها وتضاحكك). قلت: هلك أبي فترك سبع أو تسع بنات، فكرهت أن أجيئهن بمثلهن، فتزوجت امرأة تقوم عليهن، قال: (فبارك ا عليك.(
لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم، عن عمرو: (بارك ا عليك.(
]ر:٤٣٢[
- 54-3-باب: ما يقول إذا أتى أهله.
- 6025حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: باسم ا ، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً.(
]ر:١٤١[
- 55-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة.(
- 6026حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال:
كان أكثر دعاء النبي صلى ا عليه وسلم: (اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.(
]ر:٤٢٥٠[
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا..، رقم: ٢٦٩٠.[
- 56-3-باب: التعوذ من فتنة الدنيا.
- 6027حدثنا فروة بن أبي المغراء: حدثنا عبيدة بن حميد، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي ا عنه قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات، كما تعلم الكتابة: (اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن نرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر.(
]ر:٢٦٦٧[
]ش (تعلم الكتابة) في نسخة (يعلم الكتاب) أي القرآن.[
- 57-3-باب: تكرير الدعاء.
- 6028حدثنا إبراهيم بن منذر: حدثنا أنس بن عياض، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم طُب، حتى أنه ليخيل إليه أنه قد صنع الشيء وما صنعه، وإنه دعا ربه، ثم قال: (أشعرت أن ا قد أفتاني فيما استفتيته فيه). فقالت عائشة: فما ذاك يا رسول ا ؟ قال: (جاءني رجلان، فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في ماذا؟ قال: في مشط ومشاطة وجف طلعة، قال: فأين هو؟ قال: في ذروان). وذروان بئر في بني زريق، قالت: فأتاها رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم رجع إلى عائشة، فقال: (وا لكأن ماءها نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رؤوس الشياطين). قالت: فأتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فأخبرها عن البئر، فقلت: يا رسول ا فهلا أخرجته؟ قال: (أما أنا فقد شفاني ا ، وكرهت أن أثير على الناس شراً.(
زاد عيسى بن يونس والليث بن سعد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: سحر رسول ا صلى ا عليه وسلم، فدعا ودعا، وساق الحديث.
]ر:٣٠٠٤[
- 58-3-باب: الدعاء على المشركين.
وقال ابن مسعود: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف.(
]ر:٩٦٢[
وقال: (اللهم عليك بأبي جهل.(

]ر:٢٣٧[
وقال ابن عمر: دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة: (اللهم العن فلاناً وفلاناً). حتى أنزل الله عز وجل: {ليس لك من الأمر شيء} /آل عمران: ١٢٨./
]ر:٣٨٤٢[
6029 - حدثنا ابن سلام: أخبرنا وكيع، عن ابن أبي خالد قال: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال:
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب، فقال: (اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم.(
]ر:٢٧٧٥[
6030 - حدثنا معاذ بن فضالة: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال: (سمع الله لمن حمده) في الركعة الآخرة من صلاة العشاء قنت: (اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة، اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف.(
]ر:٩٦١[
6031 - حدثنا الحسن بن الربيع: حدثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن أنس رضي الله عنه:
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القُراء فأصيبوا، فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم، فقنت شهراً في صلاة الفجر، ويقول: (إن عُصَية عصوا الله ورسوله.(
]ر:٩٥٧[
]ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب القنوت في جميع الصلاة..، رقم: ٦٧٧.
)سرية) قطعة من الجيش، يبلغ أقصاها أربعمائة، سموا بذلك لأنهم خلاصة العسكر وخيارهم، مأخوذة من الشيء السري وهو النفيس.[
6032 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:
كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: السام عليك، ففطنت عائشة إلى قولهم، فقالت: عليكم السام واللعنة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (مهلاً يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله). فقالت: يا نبي الله، أولم تسمع ما يقولون؟ قال: (أولم تسمعي أني أرد ذلك عليهم، فأقول: وعليكم.(
]ر:٢٧٧٧[
6033 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا الأنصاري: حدثنا هشام بن حسان: حدثنا محمد بن سيرين: حدثنا عبيدة: حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق، فقال: (ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً، كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس). وهي صلاة العصر.
]ر:٢٧٧٣[
59-3 - باب: الدعاء للمشركين.
6034 - حدثنا علي: حدثنا سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه:
قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن دوساً قد عصت وأبت فادع الله عليها، فظن الناس أنه يدعو عليهم، فقال: (اللهم اهد دوساً وأت بهم.(
]ر:٢٧٧٩[
60-3 - باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت.(
6035/6036 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الملك بن الصباح: حدثنا شُعبة، عن أبي إسحق، عن ابن أبي موسى، عن أبيه ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يدعو بهذا الدعاء: (رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير.(
وقال عبيد الله بن معاذ: وحدثنا أبي: حدثنا شُعبة، عن أبي إسحق، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: التعوذ من شر ما عمل، رقم: ٢٧١٩.
)خطيئتي) ذنبي. (جهلي) ما وقع مني جهلاً، والجهل ضد العلم. (إسرافي) تجاوزي للحد. (عمدي) ما وقع مني عن قصد. (هزلي) ما وقع مني حال كوني هازلاً، والهزل ضد الجد. (المقدم) تقدم من تشاء من خلقك إلى رحمتك بتوفيقك. (المؤخر) تؤخر من تشاء بخذلانك له. (كل ذلك عندي) أي أنا متصف بهذه الأشياء، فاغفرها لي.[
(6036) - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد: حدثنا إسرائيل: حدثنا أبو أسحق، عن أبي بكر بن أبي موسى، وأبي بردة - أحسبه - عن أبي موسى الأشعري ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يدعو: (اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاياي وعمدي، وكل ذلك عندي.(

- 61-3-باب: الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة.
- 6037حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم: أخبرنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال أبو القاسم صلى ا عليه وسلم: (في يوم الجمعة ساعة، لا يوافقها مسلم، وهو قائم يصلي يسأل ا خيراً إلا أعطاه). وقال بيده، قلنا: يقللها، يزهدها.
]ر:٨٩٣[
- 62-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (يستجاب لنا في اليهود، ولا يستجاب لهم فينا.(
- 6038حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي ا عنها:
أن اليهود أتوا النبي صلى ا عليه وسلم فقالوا: السام عليك، قال: (وعليكم). فقالت عائشة: السام عليكم، ولعنكم ا وغضب عليكم، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف، أو الفحش). قالت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: (أو لم تسمعي ما قلت، رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم في.(
]ر:٢٧٧٧[
- 63-3-باب: التأمين.
- 6039حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان قال: الزُهري حدثناه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إذا أمن القارئ فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.(
]ر:٧٤٧[
- 64-3-باب: فضل التهليل.
- 6040حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من قال: لا إله إلا ا وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه.(
]ر:٣١١٩، ٦٠٤١[
- 6041حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا عبد الملك بن عمرو: حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحق، عن عمرو بن ميمون قال: (من قال عشراً كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل.(
قال عمر بن أبي زائدة: وحدثنا عبد ا بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم: مثله. فقلت للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون، فأتيت عمرو بن ميمون، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى، فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري، يحدثه عن النبي صلى ا عليه وسلم.
وقال إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحق: حدثني عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب قوله، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
وقال موسى: حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
وقال إسماعيل، عن الشعبي، عن الربيع قوله.
وقال آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا عبد الملك بن ميسرة: سمعت هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، وعمرو بن ميمون، عن ابن مسعود قوله.
وقال الأعمش وحصين عن هلال، عن الربيع، عن عبد ا قوله.
ورواه أبو محمد الحضرمي، عن أبي أيوب ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم: (كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل.(
قال أبو عبد ا : والصحيح قول عمرو.
]ر:٦٠٤٠[
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، رقم: ٢٦٩٣.
)هلال بن يساف) بكسر الياء، ويقال: إساف أيضا.[
- 65-3-باب: فضل التسبيح.
- 6042حدثنا عبد ا بن مسلمة: عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من قال: سبحان ا وبحمده، في يوم مائة مرة، حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر .(
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، رقم: ٢٦٩١، ٢٦٩٢.
)حطت خطاياه) محيت ذنوبه المتعلقة بحقوق ا تعالى. (مثل زبد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة، والزبد من البحر وغيره كالرغوة تعلو سطحه.[
- 6043حدثنا زهير بن حرب: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان ا العظيم، سبحان ا وبحمده.(
[6304، 7124]
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، رقم: ٢٦٩٤.
)خفيفتان) سهلتان. (ثقيلتان) في وزن ثوابهما. (حبيبتان) محبوبتان، أي إن ا تعالى يقبلهما ويوصل الخير لقائلهما ويكرمه.[
- 66-3-باب: فضل ذكر ا عز وجل.
- 6044حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد ا ، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت.(
]ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة النافلة في بيته..، رقم: ٧٧٩.
)مثل الحي والميت) من حيث النفع والنصرة والاعتداد به.[
- 6045حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون ا تنادوا: هلموا إلى حاجتكم. قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، قال: فيسألهم ربهم، وهو أعلم منهم، ما يقول عبادي؟ قال: تقول: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك، قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا وا ما رأوك، قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً، قال: يقول: فما يسألونني؟ قال: يسألونك الجنة، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا وا يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً، وأعظم فيها رغبة، قال: فمم يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا وا يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً، وأشد لها مخافة، قال: فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم.(
رواه شُعبة، عن الأعمش، ولم يرفعه.
ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: فضل مجالس الذكر، رقم: ٢٦٨٩.
)يطوفون) يمشون ويدورون حول الناس. (يلتمسون) يطلبون. (فيحفونهم) يطوقونهم ويحيطون بهم بأجنحتهم. (فيسألهم) الحكمة من السؤال إظهار فضل بني آدم وأن فيهم المسبحين والمقدسين كالملائكة، على ما هم عليه من الجبلة الشهوانية والفطرة الحيوانية. (يمجدونك) يعظمونك. (لحاجة) دنيوية.
)لا يشقى بهم جليسهم) ينتفي الشقاء عمن جالسهم.[
- 67-3-باب: قول لا حول ولا قوة إلا با .
- 6046حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد ا : أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري قال:
أخذ النبي صلى ا عليه وسلم في عقبة، أو قال: في ثنية، قال: فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته: لا إله إلا ا وا أكبر، قال: ورسول ا صلى ا عليه وسلم على بغلته، قال: (فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً). ثم قال: (يا أبا موسى، أو: يا عبد ا ، ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة). قلت: بلى، قال: (لا حول ولا قوة إلا با .(
]ر:٢٨٣٠[
]ش (أخذ) شرع يمشي. (عقبة) مرقى صعباً من الجبال. (ثنية) هي العقبة، أو الطريق في الجبل. (من كنز الجنة) كالكنز من حيث كونها ذخيرة نفيسة يتوقع النفع بها.[
- 68-3-باب: مائة اسم غير واحد.
- 6047حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان قال: حفظناه من أبي الزناد، عن الأعرج ،
عن أبي هريرة رواية، قال: ( تسعة وتسعون اسماً، مائة إلا واحداً، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر.(
]ر:٢٥٨٥[
]ش (رواية) أي عن النبي صلى ا عليه وسلم. (لا يحفظها) عن ظهر قلب، وهذا يستلزم تكرارها، وهو المقصود. وقيل: حفظها الخضوع لمعانيها، والعمل بما تقتضيه. (وتر) واحد لا شريك له. (يحب الوتر) أكثر قبولاً لما كان وتراً، ولذلك جعله في كثير من العبادات والمخلوقات، كالصلوات الخمس والطواف سبعاً، والسموات، وغير ذلك، وندب التثليث في كثير من الأعمال كالوضوء والغسل.[
- 69-3-باب: الموعظة ساعة بعد ساعة.
- 6048حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق قال:
كنا ننتظر عبد ا إذ جاء يزيد بن معاوية، فقلنا: ألا تجلس؟ قال: لا، ولكن أدخل فأخرج إليكم صاحبكم وإلا جئت أنا فجلست، فخرج عبد ا وهو آخذ بيده، فقام علينا فقال: أما إني أخبر بمكانكم، ولكنه يمنعني من الخروج إليكم: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهية السآمة علينا.
]ر:٦٨[

]ش (عبد ا ) أي ابن مسعود رضي ا عنه. (يزيد بن معاوية) النخعي، وهو كوفي، تابعي ثقة عابد، قتل بفارس غازياً في خلافة عثمان رضي ا عنه، وليس له ذكر في الصحيحين إلا هذا الموضع. [فتح: ٢٢٨/١١] (صاحبكم) أي الذي تنتظرونه. (أخبر..) على علم بوجودكم.[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 84 -2-كتاب الرقاق.

]ش (الرقاق) جمع رقيق، من الرقة وهي الرحمة، سمي بذلك لأن كل حديث فيه يحدث في القلب رقة.[

- 1-3-باب: ما جاء في الصحة والفراغ، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة.

- 6049حدثنا المكي بن إبراهيم: أخبرنا عبد ا بن سعيد، وهو ابن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ.(

قال عباس العنبري: حدثنا صفوان بن عيسى، عن عبد ا بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه: سمعت ابن عباس، عن النبي صلى ا عليه وسلم: مثله.

]ش (نعمتان) تثنية نعمة، وهي الحالة الحسنة، وقيل: هي المنفعة المفعولة على جهة الإحسان إلى غيره. (مغبون) من الغبن وهو النقص، وقيل: الغبن وهو ضعف الرأي. (الصحة) في الأبدان. (الفراغ) عدم ما يشغله من الأمور الدنيوية.[

- 6050حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شُعبة، عن معاوية بن قرة، عن أنس ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة. فأصلح الأنصار والمهاجرة.(

]ر:٢٦٧٩[

- 6051حدثني أحمد بن المقدام: حدثنا الفضيل بن سليمان: حدثنا أبو حازم: حدثنا سهل بن سعد الساعدي:

كنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم في الخندق، وهو يحفر ونحن ننقل التراب، وبصر بنا، فقال: (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة. فاغفر للأنصار والمهاجرة). تابعه سهل بن سعد، عن النبي صلى ا عليه وسلم مثله.

]ر:٣٥٨٦[

- 2-3-باب: مثل الدنيا في الآخرة.

وقوله تعالى: {أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من ا ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور} /الحديد: ٢٠./

]ش (أنما) فتحت الهمزة لأن أول الآية: {اعلموا أنما}. (الحياة الدنيا..) المراد التصرفات الدنيوية التي ليست فيها قربى، وليست مما لا بد منه لإقامة الحياة. (زينة) ما يتزين الشيء به ويحسن مما هو خارج عن ذاته. (تفاخر) تباهي كل بما لديه. (تكاثر) سعي كل لأن يكون أكثر حظاً في الشيء من غيره، أو قوله: أنا أكثر منك كذا وكذا. (غيث) مطر نافع. (الكفار) الزراع، سموا بذلك لأنهم يكفرون البذر، أي يغطونه. (يهيج) يجف وييبس ثم يصفر.

)حطاماً) يابساً متكسراً. (متاع) متعة يتمتع بها وينتفع لأمد قليل. (الغرور) تخدع من تعلق بها ومال إليها واستكان.[

- 6052حدثنا عبد ا بن مسلمة: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل قال:

سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولغدوة في سبيل ا أو روحة خير من الدنيا وما فيها.(

]ر:٢٦٤١[

]ش (موضع سوط) قدر موضعه، والسوط ما يضرب به من جلد ونحوه.[

- 3-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل.(

- 6053حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي، عن سليمان الأعمش قال: حدثني مجاهد، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما قال:

أخذ رسول ا صلى ا عليه وسلم بمنكبي فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل). وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك.

]ش (كأنك غريب) بعيد عن موطنه، لا يتخذ الدار التي هو فيها موطناً، ولا يحدث نفسه بالبقاء، قال العيني: هذه كلمة جامعة لأنواع النصائح، إذ الغريب، لقلة معرفته بالناس، قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع، وسائر الرذائل منشؤها الاختلاط بالخلائق، ولقلة إقامته، قليل الدار والبستان والمزرعة والأهل والعيال وسائر العلائق، التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق. (عابر سبيل) مار بطريق، وتعلقاته أقل من تعلقات الغريب.

)خذ من صحتك لمرضك) اشتغل حال الصحة بالطاعات، بقدر يسد الخلل والنقص الحاصل بسبب المرض، الذي قد يقعد عنها. (من حياتك لموتك) اغتنم أيام حياتك بالأعمال التي تنفعك عند ا تعالى بعد موتك.[

- 4-3-باب: في الأمل وطوله.

وقول ا تعالى: {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغُرور} /آل عمران: ١٨٥./

وقوله: {ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون} /الحجر: ٣./

وقال علي بن أبي طالب: ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.
}بمزحزحه} /البقرة: ٩٦/: بمباعده.
]ش (زحزح) أبعد ونحي. (فاز) نجا وربح. (متاع الغرور) متعة يتمتع بها لأمد قليل، وهي أي - الدنيا - تخدع من تعلق بها واستكان إليها. (ذرهم) اتركهم ودعهم. (يتمتعوا) بملذات الدنيا. (يلههم الأمل) يشغلهم عن عمل الآخرة والتوبة إلى ا عز وجل ما يأملونه من البقاء في الدنيا، وما ترغبه نفوسهم من طول عمر وزيادة غنى ونحو ذلك. (مدبرة) بما فيها من ملذات.
)مقبلة) بما فيها من أهوال وحشر وحساب، ونعيم خالد أو جحيم مقيم.
)بنون) متعلقون بها تعلق الأبناء بالآباء، راغبون فيها ومقبلون عليها، لا يلتفتون إلى غيرها. (اليوم) في الدنيا. (غداً) في الآخرة.[
- 6054حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني أبي، عن منذر، عن ربيع بن خثيم، عن عبد ا رضي ا عنه قال:
خط النبي صلى ا عليه وسلم خطاً مربعاً، وخط خطاً في الوسط خارجاً منه، وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: (هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به - أو: قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا.(
]ش (مربعاً) شكلاً ذا أضلاع أربع متساوي الزوايا. (خارجاً منه) ممتداً إلى خارجه. (الأعراض) الآفات التي تعرض له من مرض وشغل، وآخرها الموت. (أخطأه) لم يصبه. (نهشه) أصابه، والنهش أخذ الشيء بمقدم الأسنان.[
- 6055حدثنا مسلم: حدثنا همام، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة، عن أنس قال:
خط النبي صلى ا عليه وسلم خطوطاً، فقال: (هذا الأمل وهذا أجله، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب.(
]ش (كذلك) في هذه الآفات التي تعرض له. (الأقرب) وهو الأجل.[
- 5-3-باب: من بلغ ستين سنة، فقد أعذر ا إليه في العمر.
لقوله: {أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير} /فاطر: ٣٧/: يعني الشيب.
]ش (أعذر إليه) أزال عذره ولم تبق له حجة في التقصير. (نعمركم) أعطيناكم من البقاء في الدنيا. (ما يتذكر فيه..) ما هو كاف في التذكير لمن لديه استعداد لذلك. (النذير) ما ينذر بدنو الأجل، ولذا فسر بالشيب. أو: من يُحَذر من عقاب الآخرة وهم الرسل وما أنزل عليهم من كتب.[
- 6056حدثني عبد السلام بن مطهر: حدثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أعذر ا إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة.(
تابعه أبو حازم وابن عجلان، عن المقبري.
]ش (أعذر) من الإعذار وهو إزالة العذر. (أخر أجله) أطال حياته.[
- 6057حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا أبو صفوان عبد ا بن سعيد: حدثنا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة رضي ا عنه قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: في حب الدنيا وطول الأمل.(
قال الليث: حدثني يونس وابن وهب: عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد وأبو سلمة.
]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: كراهة الحرص على الدنيا، رقم: ١٠٤٦.
)شاباً) قويا لاستحكام المحبة لما ذكر في قلبه. (الأمل) طول العمر.[
- 6058حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان: حب المال وطول العمر). رواه شُعبة، عن قتادة.
]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: كراهة الحرص على الدنيا، رقم: ١٠٤٧.
)يكبر) يطعن في السن. (يكبر معه) يعظم عنده.[
- 6-3-باب: العمل الذي يبتغي به وجه ا .
فيه سعد.
]ر:١٢٣٣[
- 6059حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن الزُهري قال: أخبرني محمود بن الربيع، وزعم محمود أنه عقل رسول ا صلى ا عليه وسلم، وقال: وعقل مَجةً مجها من دلو كانت في دارهم، قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصاري، ثم أحد بني سالم، قال:
غدا علي رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال: (لن يوافي عبد يوم القيامة، يقول: لا إله إلا ا ، يبتغي بها وجه ا ، إلا حرم ا عليه النار.(
]ر:٤١٤[
- 6060حدثنا قتيبة: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (يقول ا تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء، إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه، إلا الجنة.(
]ش (قبضت صفيه) أخذت حبيبه المصافي له - كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان ويتعلق به - بالموت. (احتسبه) صبر على فقده وطلب الأجر من ا تعالى وحده.[
- 7-3-باب: ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها.
]ش (زهرة..) بهجتها وحسنها ونضارتها. (التنافس) من النفاسة، وهي: الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه.[
- 6061حدثنا إسماعيل بن عبد ا قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة: قال ابن شهاب: حدثني عروة بن الزبير: أن المسور بن مخرمة أخبره: أن عمرو بن عوف، وهو حليف لبني عامر بن لؤي، كان شهد بدراً مع رسول ا صلى ا عليه وسلم، أخبره:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدومه، فوافقت صلاة الصبح مع رسول ا صلى ا عليه وسلم، فلما انصرف تعرضوا له، فتبسم رسول ا صلى ا عليه وسلم حين رآهم وقال: (أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة، وأنه جاء بشيء). قالوا: أجل يا رسول ا ، قال: (فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوا ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم.(
]ر:٢٩٨٨[
]ش (فوافقت) في نسخة (فوافته) وأخرى (فوافت). (تلهيكم) تشغلكم عن الآخرة.[
- 6062حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم خرج يوماً، فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: (إني فرطكم، وأنا شهيد عليكم، وإني وا لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني وا ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها.(
]ر:١٢٧٩[
- 6063حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج ا لكم من بركات الأرض). قيل: وما بركات الأرض؟ قال: (زهرة الدنيا). فقال له رجل: هل يأتي الخير بالشر؟ فصمت النبي صلى ا عليه وسلم حتى ظننت أنه ينزل عليه، ثم جعل يمسح عن جبينه، فقال: (أين السائل). قال: أنا. قال أبو سعيد: لقد حمدناه حين طلع لذلك. قال: (لا يأتي الخير إلا بالخير، إن هذا المال خضرة حلوة، وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطاً أو يُلِم، إلا آكلة الخضر، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها، استقبلت الشمس، فاجْتَرت وثلطت وبالت، ثم عادت فأكلت. وإن هذا المال حلوة، من أخذه بحَقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع.(
]ر:٨٧٩[
]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا، رقم: ١٠٥٢.
)حمدناه حين طلع ذلك) حمدنا الرجل حين ظهر هكذا، لأن سؤاله صار سبباً لاستفادتنا منه صلى ا عليه وسلم، وفي نسخة (اطلع لذلك). (الخضر) وفي بعض النسخ (الخضرة). (يفون) وفي بعض النسخ (يوفون).[(
- 6064حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر محمد بن جعفر: حدثنا شُعبة قال: سمعت أبا حمزة قال: حدثني زهدم بن مضرب قال: سمعت عمران بن حصين رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم - قال عمران: فما أدري: قال النبي صلى ا عليه وسلم بعد قوله مرتين أو ثلاثاً - ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمَن.(
]ر:٢٥٠٨[
- 6065حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد ا رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء من بعدهم قوم: تسبق شهادتهم أيمانهم، وأيمانهم شهادتهم.(
]ر:٢٥٠٩[
- 6066/6067حدثني يحيى بن موسى: حدثنا وكيع: حدثنا إسماعيل، عن قيس قال:
سمعت خباباً، وقد اكتوى يومئذ سبعاً في بطنه، وقال: لولا أن رسول ا صلى ا عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت، إن أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم مضوا، ولم تنقصهم الدنيا بشيء، وإنا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب.
- (6067)حدثني محمد بن المثنى: حدثنا يحيى، عن إسماعيل قال: حدثني قيس قال:
أتيت خباباً، وهو يبني حائطاً له، فقال: إن أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئاً، وإنا أصبنا من بعدهم شيئاً، لا نجد له موضعاً إلا التراب.

]ر:٥٣٤٨[
]ش (لم تنقصهم الدنيا) لم تدخل الدنيا فيهم نقصاً بوجه من الوجوه، أي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان. (إلا التراب) أراد به بناء الحيطان.[
- 6068حدثنا محمد بن كثير: عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب رضي ا عنه قال: هاجرنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم، قصه.
]ر:١٢١٧[
]ش (قصه) أي قص الحديث الذي سبق بتمامه في فضائل الصحابة، باب: هجرة النبي صلى ا عليه وسلم..، رقم: ٣٦٨٤.[
- 8-3-باب: قول ا تعالى: {يا أيها الناس إن وعد ا حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم با الغَرور. إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير} /فاطر: ٥ - ٦./
جمعه سعر، قال مجاهد: الغَرور: الشيطان.
]ش (الغرور) بأن يطمع في العفو، فيعمل بالمعصية ويتمنى المغفرة. (فاتخذوه عدواً) أنزلوه منزل العدو في محاربته وتجنب طاعته. (حزبه) شيعته وأعوانه. (السعير) النار الملتهبة. (الغَرور الشيطان) لأنه يزين المعصية ويسول للنفس فعلها، وقد نهانا ا تعالى عن الاغترار به.[
- 6069حدثنا سعد بن حفص: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم القرشي قال: أخبرني معاذ بن عبد الرحمن: أن ابن أبان أخبره قال:
أتيت عثمان بن عفان بطهور وهو جالس على المقاعد، فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: رأيت النبي صلى ا عليه وسلم يتوضأ وهو في هذا المجلس، فأحسن الوضوء ثم قال: (من توضأ مثل هذا الوضوء، ثم أتى المسجد، فركع ركعتين، ثم جلس، غفر له ما تقدم من ذنبه). قال: وقال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا تغتروا).(
]ر:١٥٨[
]ش (بطهور) الماء الذي يتطهر به. (المقاعد) موضع بالمدينة. (لا تغتروا) أي بهذه المغفرة وتعتمدوا عليها فتجسروا على الذنوب.[
- 9-3-باب: ذهاب الصالحين.
ويقال: الذهاب المطر.
]ش (الذهاب) جمع ذهبة، وهي المطرة الضعيفة.[
- 6070حدثني يحيى بن حماد: حدثنا أبو عوانة، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (يذهب الصالحون، الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير، أو التمر، لا يباليهم ا بالة.(
قال أبو عبد ا : يقال حفالة وحثالة.
]ر:٣٩٢٥[
- 10-3-باب: ما يتقى من فتنة المال.
وقول ا تعالى: {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} /التغابن: ١٥./
]ش (فتنة) سبب للوقوع في الفتنة، وهي الميل عن الحق، أو المحنة والابتلاء. وأصل الفتنة من قولك: فتنت الذهب والفضة، إذا أحرقته بالنار ليبين الجيد من الرديء.[
- 6071حدثني يحيى بن يوسف: أخبرنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (تعس عبد الدينار، والدرهم، والقطيفة، والخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض).
]ر:٢٧٣٠[
- 6072/6073حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء قال: سمعت ابن عباس رضي ا عنهما يقول:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب ا على من تاب.(
]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً، رقم: ١٠٤٩.
)واديان) أي ما يملؤهما، وهو للمبالغة في الكثرة. (لابتغى) لطلب. (يملأ الجوف) كناية عن الموت، فهو يستلزم الامتلاء، فكأنه قال: لا يشبع من الدنيا حتى يموت. وعليه تحمل العبارات في الأحاديث الآتية، فالغرض منها واحد، واختلافها تفنن في الكلام وبلاغة وفصاحة. والجوف :البطن، وخص بالذكر، لأن المال أكثر ما يطلب لتحصيل المستلذات، وأكثرها تكراراً الأكل والشرب. (يتوب ا ) يعفو ويصفح ويوفق للطاعة. (من تاب) من المعصية ورجع عنها.[
- (6073)حدثني محمد: أخبرنا مخلد: أخبرنا ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: سمعت ابن عباس يقول:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (لو أن لابن آدم مثل واد مالاً لأحب أن له إليه مثله، ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب، ويتوب ا على من تاب.(
قال ابن عباس: فلا أدري من القرآن هو أم لا.

قال: وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر.
]ش (من القرآن هو أم لا) يعني الحديث المذكور، هل هو من القرآن المنسوخ أم لا. (قال وسمعت) القائل هو عطاء. (يقول ذلك) أي يقول الحديث المذكور، ويحتمل أنه يقول مثل قول ابن عباس رضي ا عنهما: لا أدري.[...
- 6074حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عباس بن سهل بن سعد قال:
سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول: يا أيها الناس، إن النبي صلى ا عليه وسلم كان يقول: (لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملأى من ذهب أحب إليه ثانياً، ولو أعطي ثانياً أحب إليه ثالثاً، ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب ا على من تاب.(
- 6075حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب ا على من تاب.(
وقال لنا أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي قال: كنا نرى هذا من القرآن، حتى نزلت: {ألهاكم التكاثر
.{
]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً، رقم: ١٠٤٨.
)نرى) نظن أو نعتقد. (هذا) أي الحديث المذكور. (حتى نزلت) أي هذه السورة التي بمعنى الحديث، فحين المقايسة بينهما أعلمنا رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه ليس بقرآن. وقيل: كان قرآناً فنسخ بنزول السورة، اكتفاءً بما هو في معناه. (ألهاكم) شغلكم. (التكاثر) المباراة في كثرة الأموال وغيرها والتفاخر بتلك الأموال.[
- 11-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (هذا المال خضرة حلوة.(
وقال ا تعالى: {زُينَ للناس حُب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا} /آل عمران: ١٤./
قال عمر: اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا، اللهم إني أسألك أن أنفقه في حقه.
]ش (زُين للناس) حُسن ورُغبَ لنفوسهم في هذه الدنيا. (الشهوات) أنواع الملذات والمتع. (القناطير المقنطرة) كناية عن المقادير الكبيرة المكدسة.
)المسومة) المعلمة. (الأنعام) الإبل والبقر والغنم. (الحرث) الأراضي المتخذة للزراعة. (متاع) ما ينتفع به في الدنيا لأمد قليل. (قال عمر) أي عند سماع الآية. (بما زينته لنا) مما ذكر في الآية. (حقه) طرقه المشروعة.[
- 6076حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان قال: سمعت الزُهري يقول: أخبرني عروة وسعيد بن المسيب، عن حكيم بن حزام قال:
سألت النبي صلى ا عليه وسلم فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: (هذا المال). وربما قال سفيان: قال لي: (يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى.(
]ر:١٣٦١[
- 12-3-باب: ما قدم من ماله فهو له.
- 6077حدثني عمرو بن حفص: حدثني أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد: قال عبد ا :
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله). قالوا: يا رسول ا ، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه، قال: (فإن ماله ما قدم، ومال وارثه ما أخر.(
]ش (أحب إليه) أكثر حرصاً عليه. (ما قدم) صرفه في حياته في مصارف الخير. (ما أخر) ما ادخره حتى مات وتركه لوارثه.[
- 13-3-باب: المكثرون هم المقلون.
وقوله تعالى: {من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوَف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون} /هود: ١٥ - ١٦./
]ش (من كان..) هي عامة فيمن لا يؤمن بالآخرة من الكفار. وفيمن يرائي بعمله من المسلمين، ويقصد الثناء والسمعة في الدنيا. (نوَف..) نوصل إليهم جزاءً كاملاً وافياً لما حصل منهم من أعمال الخير والبر، التي يجازى عليها المؤمنون الصادقون المخلصون في الآخرة. (فيها) في الدنيا. (لا يبخسون) لا ينقصون شيئاً مما يستحقونه من الأجر. (حبط) بطل، ولم يترتب عليه ثواب في الآخرة. (باطل..) لأنه لم يتوفر فيه شرط الصحة والاعتبار الشرعي وهو الإخلاص تعالى.[
- 6078حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر رضي ا عنه قال:
خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول ا صلى ا عليه وسلم يمشي وحده، وليس معه إنسان، قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد، قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرآني، فقال: (من هذا). قلت: أبو ذر، جعلني ا فداءك، قال: (يا أبا ذر تعال). قال: فمشيت معه ساعة، فقال: (إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة، إلا من أعطاه ا خيراً، فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيراً). قال: فمشيت معه ساعة، فقال لي: (اجلس ها هنا). قال: فأجلسني في قاع حوله حجارة، فقال لي: (اجلس ها هنا حتى أرجع إليك). قال: فانطلق في الحرة حتى لا أراه، فلبث عني فأطال اللبث، ثم إني سمعته وهو مقبل وهو يقول: (وإن سرق، وإن زنى). قال: فلما جاء لم أصبر حتى قلت: يا نبي ا جعلني ا فداءك، من تكلم في جانب الحرة، ما

سمعت أحداً يرجع إليك شيئا؟ قال: (ذلك جبريل عليه السلام، عرض لي في جانب الحرة، قال: بشر أمتك أنه من مات لا يشرك با شيئاً دخل الجنة، قلت: يا جبريل، وإن سرق، وإن زنى؟ قال: نعم). قال: قلت: وإن سرق، وإن زنى؟ قال: (نعم، وإن شرب الخمر.(
قال النضر: أخبرنا شُعبة، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت، والأعمش، وعبد العزيز بن رفيع: حدثنا زيد بن وهب: بهذا.
قال أبو عبد ا : حديث أبي صالح، عن أبي الدرداء، مرسل لا يصح، إنما أردنا للمعرفة، والصحيح حديث أبي ذر.
قيل لأبي عبد ا : حديث عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء؟ قال: مرسل أيضا لا يصح، والصحيح حديث أبي ذر، وقال: اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا: إذا مات قال: لا إله إلا ا ، عند الموت.
]ر:٢٢٥٨[
]ش (قاع) أرض سهلة ليس فيها جبال. (فلبث عني) أقام غائباً عني. (أردنا للمعرفة) أوردناه لنعرف قد روي عنه، لا لأنه يحتج به. (اضربوا..) اتركوه ولا تلتفتوا إليه. (هذا) الذي فيه أن قوله: من مات لا يشرك.. في حق من قال لا إله إلا ا عند الموت.[
- 14-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً.(
- 6079حدثنا الحسن بن الربيع: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال أبو ذر:
كنت أمشي مع النبي صلى ا عليه وسلم في حرة المدينة، فاستقبلنا أحد، فقال: (يا أبا ذر). قلت: لبيك يا رسول ا ، قال: (ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً، تمضي علي ثالثة وعندي منه دينار، إلا شيئاً أرصده لدين، إلا أن أقول به في عباد ا هكذا وهكذا وهكذا). عن يمينه، وعن شماله، ومن خلفه، ثم مشى ثم قال: (إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا - عن يمينه وعن شماله ومن خلفه - وقليل ما هم). ثم قال لي: (مكانك لا تبرح حتى آتيك). ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى، فسمعت صوتاً قد ارتفع، فتخوفت أن يكون أحد عرض للنبي صلى ا عليه وسلم، فأردت أن آتيه فذكرت قوله لي: (لا تبرح حتى آتيك). فلم أبرح حتى أتاني، قلت: يا رسول ا لقد سمعت صوتاً تخوفت، فذكرت له، فقال: (وهل سمعته). قلت: نعم. قال: (ذاك جبريل أتاني، فقال: من مات من أمتك لا يشرك با شيئاً دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى، وإن سرق.(
]ر:٢٢٥٨[
- 6080حدثنا أحمد بن شبيب: حدثنا أبي، عن يونس. وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة: قال أبو هريرة رضي ا عنه:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لو كان لي مثل أحد ذهباً، لسرني أن لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء، إلا شيئاً أرصده لدين.(
]ر:٢٢٥٩[
]ش (أرصده لدين) أحفظه وأعده لوفاء دين مستحق علي.[
- 15-3-باب: الغنى غنى النفس.
وقال ا تعالى: {أيحسبون أن ما نُمِدهم به من مال وبنين - إلى قوله تعالى - هم لها عاملون} /المؤمنون: ٥٥ - ٦٣/.
قال ابن عيينة: لم يعملوها، لا بد من أن يعملوها.
]ش (نمدهم) نعطيهم ونقويهم به. (إلى قوله) وتتمة الآيات: {نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون. أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. ولا نكلف نفساً إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يُظلمون. بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك}. (خشية) هي الخوف مع تعظيم المخوف منه. (مشفقون) خائفون. (يؤتون) يعطون ويقدمون من الطاعات والخيرات. (وجلة) خائفة أن لا يقبل منهم. (أنهم..) لأنهم موقنون باليوم الآخر والرجوع فيه إلى ا عز وجل الذي سيحاسب الناس على كل كبير وصغير. (لها) إليها. (وسعها) طاقتها. (ينطق بالحق) يشهد عليهم بما عملوه دون زيادة أو نقص. (قلوبهم) قلوب الكفار والعصاة. (غمرة من هذا) غفلة عن الإيمان بالقرآن والعمل بما فيه. (أعمال) سيئة. (من دون ذلك) هي دون الشرك با تعالى. (هم لها عاملون) هي في نفوسهم وستظهر إلى الوجود.[
- 6081حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو بكر: حدثنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس.(
]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: ليس الغنى عن كثرة العرض، رقم: ١٠٥١.
)الغنى) الحقيقي الذي يملأ نفس الإنسان، ويكفه عن حاجة غيره. (كثرة العرض) حطام الدنيا من الأمتعة ونحوها، أو ما يصيبه الإنسان من حظوظ الدنيا.[
- 16-3-باب: فضل الفقر.
- 6082حدثنا إسماعيل قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال:
مر رجل على رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال لرجل عنده جالس: (ما رأيك في هذا). فقال: (رجل من أشراف الناس، هذا وا حري إن خطب أن يُنكح، وإن شفع أن يُشَفع، قال: فسكت رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم مر رجل، فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما رأيك في هذا). فقال: يا رسول ا ، هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب أن لا يُنكح، وإن شفع أن لا يُشَفع، وإن قال أن لا يُسمع لقوله، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (هذا خير من ملء الأرض مثل هذا.(

]ر:٤٨٠٣[
]ش (أشراف الناس) وجهائهم وأغنيائهم. (حري) جدير ولائق. (لا يُشَفع) لا يُلْتَفت إليه. وقيل المار الثاني جعيد بن سراقة الغفاري ].
- 6083حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا وائل قال: عدنا خباباً فقال:
هاجرنا مع النبي صلى ا عليه وسلم نريد وجه ا ، فوقع أجرنا على ا ، فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئاً، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد وترك نمرة، فإذا غطينا رأسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه، فأمرنا النبي صلى ا عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه من الإذخر، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها.
]ر:١٢١٧[
- 6084حدثنا أبو الوليد: حدثنا سلم بن زرير: حدثنا أبو رجاء، عن عمران بن حصين رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء.(
تابعه أيوب وعوف. وقال صخر وحماد بن نجيح، عن أبي رجاء، عن ابن عباس.
]ر:٣٠٦٩[
- 6085حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه قال:
لم يأكل النبي صلى ا عليه وسلم على خوان حتى مات، وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات.
]ش (خوان) ما يؤكل عليه الطعام. والأكل عليه دليل التمكن من الأكل والامتلاء من الطعام.[
- 6086حدثنا عبد ا بن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
لقد توفي النبي صلى ا عليه وسلم وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد، إلا شطر شعير في رف لي، فأكلت منه، حتى طال علي، فكلته ففني.
]ر:٢٩٣٠[
]ش (رفي) الرف خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار. (شطر شعير) بعض شعير.[
- 17-3-باب: كيف كان عيش النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه، وتخليهم من الدنيا.
]ش (وتخليهم من الدنيا) وفي بعض النسخ (وتخليهم عن الدنيا.[(
- 6087حدثني أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث: حدثنا عمر بن ذر: حدثنا مجاهد: أن أبا هريرة كان يقول:
آ الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب ا ، ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي عمر، فسألته عن آية من كتاب ا ، ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم صلى ا عليه وسلم، فتبسم حين رآني، وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: (يا أبا هر). قلت: لبيك يا رسول ا ، قال: (الحق). ومضى فاتبعته، فدخل، فأستأذن، فأذن لي، فدخل، فوجد لبناً في قدح، فقال: (من أين هذا اللبن). قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة، قال: (أبا هر). قلت: لبيك يا رسول ا ، قال: (الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي). قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة، كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاء أمرني، فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة ا وطاعة رسوله صلى ا عليه وسلم بد، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا، فاستأذنوا فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت، قال: (يا أبا هر). قلت: لبيك يا رسول ا ، قال: (خذ فأعطهم). قال: فأخذت القدح، فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، حتى انتهيت إلى النبي صلى ا عليه وسلم وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده، فنظر إلي فتبسم، فقال: ( أبا هر). قلت: لبيك يا رسول ا ، قال: (بقيت أنا وأنت). قلت: صدقت يا رسول ا ، قال: (اقعد فاشرب). فقعدت فشربت، فقال: (اشرب). فشربت، فما زال يقول: (اشرب). حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلكاً، قال: (فأرني). فأعطيته القدح، فحمد ا وسمى وشرب الفضلة.
]ر:٥٨٩٢[
]ش (لأعتمد بكبدي) ألصق بطني بالأرض. (لأشد) أربط، وفائدة شد الحجر المساعدة على الاعتدال والقيام. (طريقهم) أي النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه رضي ا عنهم. (فأذن لي فدخل) وفي رواية (فأذن لي فدخلت.(
)أضياف الإسلام) ضيوف المسلمين. (يأوون) ينزلون ويلتجئون. (فساءني ذلك) أهمني وأحزنني. (جاء..) أي الذي أمرني بدعوته وهم أهل الصفة.[
- 6088حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل: حدثنا قيس قال: سمعت سعداً يقول:
إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل ا ، ورأيتنا نغزو وما لنا طعام إلا ورق الحبلة، وهذا السمُرُ، وإن أحدنا ليضع كما تضع الشاة، ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام، خبت إذاً وضل سعيي.
]ر:٣٥٢٢[
]ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق، رقم: ٢٩٦٦.

)الحبلة) شجر له شوك. (السمر) نوع من الشجر. (ليضع) يتغوط. (ما له خلط) لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وشدة يبسه، الناشيء عن خشونة العيش. (تعزرني على الإسلام) تقومني وتعلمني أحكامه. (خبت إذاً) إذا كان حالي كذلك فقد خسرت. (ضل سعيي) ضاع عملي من قبل.[

- 6089حدثنا عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت:

ما شبع آل محمد صلى ا عليه وسلم منذ قدم المدينة، من طعام بر ثلاث ليال تباعاً، حتى قبض.

]ر:٥١٠٠[

- 6090حدثني إسحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن: حدثنا إسحق، هو الأزرق، عن مسعر بن كدام، عن هلال، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها قالت:

ما أكل آل محمد صلى ا عليه وسلم أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر.

]ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق، رقم: ٢٩٧١.[

- 6091حدثني أحمد بن رجاء: حدثنا النضر، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة قالت:

كان فراش رسول ا صلى ا عليه وسلم من أدم، وحشوه من ليف.

]ش (أدم) جلد مدبوغ. (ليف) قشر النخيل.[

- 6092حدثنا هدبة بن خالد: حدثنا همام بن يحيى: حدثنا قتادة قال:

كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم، وقال: كلوا، فما أعلم النبي صلى ا عليه وسلم رأى رغيفاً مرققا حتى لحق با ، ولا رأى شاة سميطاً بعينه قط.

]ر:٥٠٧٠[

- 6093/6094حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا يحيى: حدثنا هشام: أخبرني أبي، عن عائشة رضي ا عنها قالت:

كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً، إنما هو التمر والماء، إلا أن نؤتى باللحَيم.

]ش (باللحَيم) تصغير لحم، وأشارت بذلك إلى قلته.[

- (6094)حدثنا عبد العزيز بن عبد ا الأويسي: حدثني ابن أبي حازم، عن أبيه، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة: أنها قالت لعروة: ابن أختي ،

إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقدت في أبيات رسول ا صلى ا عليه وسلم نار، فقلت: ما كان يعيشكم؟ قالت: الأسودان التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول ا صلى ا عليه وسلم جيران من الأنصار، كان لهم منائح، وكانوا يمنحون رسول ا صلى ا عليه وسلم من أبياتهم فيسقيناه.

]ر:٢٤٢٨[

]ش (يعيشكم) من أعاشه ا أي أعطاه العيش، وهو ما يقتات به الإنسان.

)من أبياتهم) أي يبعثون بشيء من بيوتهم.[

- 6095حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا محمد بن فضيل: عن أبيه، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (اللهم ارزق آل محمد قوتاً.(

]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: في الكفاف والقناعة. وفي أوائل الزهد والرقائق، رقم: ١٠٥٥.

)قوتاً) ما يسد حاجتهم من طعام وشراب ولباس ونحو ذلك.[

- 18-3-باب: القصد والمداومة على العمل.

- 6096/6097حدثنا عبدان: أخبرنا أبي، عن شُعبة، عن أشعث قال: سمعت أبي قال: سمعت مسروقاً قال: سألت عائشة رضي ا عنها:

أي العمل كان أحب إلى النبي صلى ا عليه وسلم؟ قالت: الدائم، قال: قلت: فأي حين كان يقوم؟ قالت: كان يقوم إذا سمع الصارخ.

- (6097)حدثنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت:

كان أحب العمل إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه.

]ر:١٠٨٠[

- 6098حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لن ينجي أحداً منكم عمله). قالوا: ولا أنت يا رسول ا ؟ قال: (ولا أنا، إلا أن يتغمدني ا برحمة، سددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشئ من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا.(

]ر:٥٣٤٩[

]ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله، رقم: ٢٨١٦.

)اغدوا) من الغدو وهو السير أول النهار. (روحوا) من الرواح وهو السير في النصف الثاني من النهار. (الدلجة) السير آخر الليل. (القصد) الزموا الوسط المعتدل في الأمور. (تبلغوا) مقصدكم وبغيتكم.[

- 6099حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا سليمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (سددوا وقاربوا، واعلموا أنه لن يُدخل أحدكم عمله الجنة، وأن أحب الأعمال أدومها إلى الله وإن قل.)
[6102]
[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله، رقم: ٢٨١٨.
(سددوا) افعلوا السداد، وهو الاعتدال في القول والعمل واختيار الصواب منهما. (قاربوا) تقربوا من الغاية ولا تفرطوا. (أحب الأعمال) أكثرها قبولاً.
(أدومها) ما استمر منها وواظب عليه فاعله.]
- 6100حدثني محمد بن عرعرة: حدثنا شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:
سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: (أدومها وإن قل). وقال: (اكلفوا من الأعمال ما تطيقون.)
[ش (اكلفوا) ألزموا أنفسكم وكلفوها. (ما تطيقون) ما تستطيعون فعله دائماً ولا تنقطعون عنه.]
- 6101حدثني عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال:
سألت أم المؤمنين عائشة قلت: يا أم المؤمنين، كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم، هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع.
[ر:١٨٨٦]
- 6102حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا محمد بن الزبرقان: حدثنا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سددوا وقاربوا وأبشروا، فإنه لا يُدخل أحداً الجنةَ عملُه). قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة.)
قال: أظنه: عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة.
وقال عفان: حدثنا وهيب، عن موسى بن عقبة قال: سمعت أبا سلمة، عن عائشة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم: (سددوا وأبشروا.)
[ر:٦٠٩٩]
وقال مجاهد: {سديداً} /النساء: ٩/: سداداً: صدقاً.
[ش (أبشروا) سروا وافرحوا، وأدخلوا الفرح والسرور على بعضكم.
(يتغمدني) يسترني. (سديداً) اللفظ: أيضا في /الأحزاب: ٧٠/. والسداد: الصواب من القول. والسديد: ما أصاب الفصل والقصد، ووافق العدل والشرع.]
- 6103حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن فليح قال: حدثني أبي، عن هلال بن علي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعته يقول:
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوماً الصلاة، ثم رقي المنبر، فأشار بيده قبل قبلة المسجد، فقال: (قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة، الجنة والنار، ممثلتين في قبل هذا الجدار، فلم أر كاليوم في الخير والشر، فلم أر كاليوم في الخير والشر.)
[ر:٤٠٩]
[ش (قبل هذا الجدار) قدام هذا المسجد.]
- 19-3-باب: الرجاء مع الخوف.
وقال سفيان: ما في القرآن آية أشد علي من: {لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم} /المائدة: ٦٨/.
[ش (تقيموا التوراة والإنجيل) تقيموا حدودهما وتعملوا بما فيهما، وتصدقوا بما في كل منهما من وجوب الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. (وما أنزل إليكم) القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وإنما كانت هذه الآية أشد شيء عليه لأنها تستلزم العلم بما في الكتب الإلهية المنزلة، ولما تدل عليه من أن من لم يعمل بما تضمنه الكتاب المنزل عليه لم تحصل له النجاة، ولا ينفعه رجاؤه دون عمل.]
- 6104حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة، وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة، فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار.)
[ر:٥٦٥٤]
- 20-3-باب: الصبر عن محارم الله.
وقوله عز وجل: {إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب} /الزمر:١٠/.
وقال عمر: وجدنا خير عيشنا بالصبر.

]ش (يوفى..) يعطون أجر أعمالهم وصبرهم وافياً كاملاً بدون محاسبة. (خير عيشنا) أي لذة العيش ومتعة الحياة.[
- 6105حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني عطاء بن يزيد الليثي: أن أبا سعيد الخدري أخبره:
أن ناساً من الأنصار سألوا رسول ا صلى ا عليه وسلم، فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين نفد كل شيء أنفق بيديه: (ما يكون عندي من خير لا أدخره عنكم، وإنه من يستعف يعفه ا ، ومن يتصبر يصبره ا ، ومن يستغن يغنه ا ، ولن تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر.(
]ر:١٤٠٠[
- 6106حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا مسعر: حدثنا زياد بن علاقة قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يصلي حتى ترم، أو تنتفخ، قدماه، فيقال له، فيقول: (أفلا أكون عبداً شكوراً.(
]ر:١٠٧٨[
- 21-3-باب: (ومن يتوكل على ا فهو حسبه) /الطلاق: ٣./
وقال الربيع بن خثيم: من كل ما ضاق على الناس.
]ش (يتوكل) من التوكل، وهو تفويض الأمر إلى ا عز وجل والالتجاء إليه والاعتماد عليه، مع قطع النظر عن الأسباب بعد الأخذ بها والسعي في تحصيلها. (حسبه) كافيه وكفيل به.[
- 6107حدثني إسحق: حدثنا روح بن عبادة: حدثنا شعبة قال: سمعت حصين بن عبد الرحمن قال: كنت قاعداً عند سعيد بن جبير فقال: عن ابن عباس:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون.(
]ر:٣٢٢٩[
- 22-3-باب: ما يكره من قيل وقال:
- 6108حدثنا علي بن مسلم: حدثنا هشيم: أخبرنا غير واحد، منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث أيضاً، عن الشعبي، عن وراد، كاتب المغيرة بن شعبة: أن معاوية كتب إلى المغيرة: أن اكتب إلي بحديث سمعته من رسول ا صلى ا عليه وسلم، قال: فكتب إليه المغيرة:
إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة: (لا إله إلا ا وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير). ثلاث مرات، قال: وكان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، ومنع وهات، وعقوق الأمهات، ووأد البنات.
وعن هشيم: أخبرنا عبد الملك بن عمير قال: سمعت وراداً يحدث هذا الحديث، عن المغيرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٨٠٨[
]ش (قيل وقال) فعلان ماضيان، وهما كناية عن حكاية أقاويل الناس.
)إضاعة المال) صرفه في غير حقه ومحله. (منع وهات) منع ما وجب من الحقوق وطلب ما ليس بحق. (عقوق الأمهات) الإساءة إليهن وقطع الصلة بهن وعدم الإحسان إليهن، والعقوق من العق وهو الشق. (وأد البنات) دفنهن وهن أحياء.[
- 23-3-باب: حفظ اللسان.
وقول النبي صلى ا عليه وسلم: (من كان يؤمن با واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.(
وقوله تعالى: {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد} /ق: ١٨./
]ش (رقيب) حافظ لما يقول أو يعمل. و(عتيد) حاضر مهيأ، والمراد: الملكان اللذان يلازمان الإنسان ويكتبان كل ما يصدر عنه من خير أو شر.[
- 6109حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: حدثنا عمر بن علي: سمع أبا حازم، عن سهل بن سعد ،
عن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة.(
[6422]
]ش (يضمن..) يحفظه ويؤد حقه. (ما بين لحييه) لسانه، ولحييه مثنى لحي، وهو العظم في جانب الفم. (ما بين رجليه) فرجه.[
- 6110حدثني عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال :
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من كان يؤمن با واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن با واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن با واليوم الآخر فليكرم ضيفه.(
]ر:٣١٥٣[
- 6111حدثنا أبو الوليد: حدثنا ليث: حدثنا سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي قال: سمع أذناي ووعاه قلبي:
النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (الضيافة ثلاثة أيام، جائزته). قيل: ما جائزته؟ قال: (يوم وليلة، ومن كان يؤمن با واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن با واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.(
]ر:٥٦٧٣[
]ش (جائزته) أي أعطوه جائزته، وهي الإكرام الزائد عن المعتاد.[

- 6112/6113حدثني إبراهيم بن حمزة: حدثني ابن أبي حازم، عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة التيمي، عن أبي هريرة:
سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (إن العبد ليتكلم بالكلمة، ما يتبين فيها، يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق.(
]ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، باب: التكلم بالكلمة يهوي بها في النار. (حفظ اللسان)، رقم: ٢٩٨٨.
)ما يتبين فيها) لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها. (يزل بها) ينزلق بسببها ويقرب من دخول النار. (أبعد مما..) وفي بعض النسخ (أبعد ما) كناية عن عظمها ووسعها، كذا في جميع نسخ البخاري (أبعد مما بين المشرق). وفي مسلم (أبعد ما بين المشرق والمغرب.[(
- (6113)حدثني عبد ا بن منير: سمع أبا النضر: حدثنا عبد الرحمن بن عبد ا ، يعني ابن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان ا ، لا يلقي لها بالاً، يرفع ا بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط ا ، لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم.(
]ش (من رضوان ا ) مما يرضي ا تعالى. (لا يلقي لها بالاً) لا يبالي بها ولا يلتفت إلى معناها خاطره، ولا يعتد بها ولا يعيها بقلبه. (سخط ا ) مما يغضبه ولا يرضاه. (يهوي بها) يسقط بسببها.[
- 24-3-باب: البكاء من خشية ا .
- 6114حدثنا محمد بن بشار: حدثنا يحيى، عن عبيد ا قال: حدثني خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (سبعة يظلهم ا : رجل ذكر ا ففاضت عيناه.(
]ر:٦٢٩[
- 25-3-باب: الخوف من ا .
- 6115حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله، فقال لأهله: إذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف، ففعلوا به، فجمعه ا ثم قال: ما حملك على الذي صنعت؟ قال: ما حملني إلا مخافتك، فغفر له.(
]ر:٣٢٩٢[
]ش (رجل) من بني إسرائيل. (يسيء الظن) يتوقع أن يناله بسببه عقاب شديد. (بعمله) الذي كان معصية، وكان ينبش القبور ويأخذ ما فيها.
)فذروني) فرقوا أعضائي وألقوها، أو: فرقوا رمادي بعد حرقي. (صائف) شديد الحر حتى تتمزق أعضاؤه وتتبعثر، أو تفرق الريح رماده بشدة.[
- 6116حدثنا موسى: حدثنا معتمر: سمعت أبي: حدثنا قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم ذكر رجلاً: (فيمن كان سلف، أو قبلكم، آتاه ا مالاً وولداً - يعني أعطاه - قال: فلما حضر قال لبنيه: أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإنه لم يبتئر عند ا خيراً - فسرها قتادة: لم يدخر - وإن يقدم على ا يعذبه، فانظروا فإذا مت فأحرقوني، حتى إذا صرت فحماً فاسحقوني، أو قال: فاسهكوني، ثم إذا كان ريح عاصف فأذروني فيها، فأخذ مواثيقهم على ذلك - وربي - ففعلوا، فقال ا : كن، فإذا رجل قائم، ثم قال: أي عبدي ما حملك على ما فعلت؟ قال: مخافتك، أو فرق منك، فما تلافاه أن رحمه ا .(
فحدثت أبا عثمان فقال: سمعت سلمان، غير أنه زاد: (فأذروني في البحر). أو كما حدث.
وقال معاذ: حدثنا شعبة، عن قتادة: سمعت عقبة: سمعت أبا سعيد الخدري، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٣٢٩١[
]ش (يقدم على ا ) يبعث يوم القيامة على هيئته. (فاسهكوني) من السهك وهو أن يفت الشيء، أو يدق قطعاً صغاراً، وقيل هو بمعنى السحق. (وربي) أي جعلهم يقسمون بربهم على العهد أو هو قسم من المخبر عنهم. (فرق) خوف. (تلافاه) تداركه برحمته.[
- 26-3-باب: الانتهاء عن المعاصي.
- 6117حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد ا بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (مثلي ومثل ما بعثني ا ، كمثل رجل أتى قوماً فقال: رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العُريان، فالنجاء النجاء، فأطاعه طائفة فأدلجوا على مهلهم فنجوا، وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم.(
[6854]
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: شفقته صلى ا عليه وسلم على أمته، رقم: ٢٢٨٣.
)الجيش) عسكر العدو مغيراً. (العريان) الذي تجرد من ثوبه ورفعه بيده إعلاماً لقومه بالغارة عليهم. ضرب به النبي صلى ا عليه وسلم المثل لأمته لأنه تجرد لإنذارهم. (فالنجاء النجاء) انجوا بأنفسكم وأسرعوا بالهرب.
)فأدلجوا) من الإدلاج، وهو السير في الليل أو أوله. (مهلهم) تأنيهم وسكينتهم. (فصبحهم) أتاهم صباحاً، أي بغتة. (فاجتاحهم) استأصلهم وأهلكهم.[

- 6118حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن أنه حدثه: أنه سمع أبا هريرة رضي ا عنه:
أنه سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً، فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها، فأنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تقحمون فيها.(
]ر:٣٢٤٤[
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: شفقته صلى ا عليه وسلم على أمته، رقم: ٢٢٨٤.
)التي تقع في النار) ما يتهافت في النار من الحشرات الطيارات. (ينزعهن) يدفعهن ويمنعهن. (فيقتحمن) يهجمن ويرمين بأنفسهن. (آخذ) أمسك بشدة.
)بحجزكم) جمع حجزة، وهي معقد الإزار، وهو كناية عن حرصه صلى ا عليه وسلم على منع أمته عن الإتيان بالمعاصي التي تؤدي بهم إلى الدخول في النار. (وأنتم تقحمون) أصلها: تتقحمون، فحذفت إحدى التائين تخفيفاً. وفي رواية (وهم يقتحمون.[(
- 6119حدثنا أبو نعيم: حدثنا زكرياء، عن عامر قال: سمعت عبد ا بن عمرو يقول:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى ا عنه.(
]ر:١٠[
- 27-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.(
- 6120حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة رضي ا عنه كان يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.(
[6261]
]ش (ما أعلم) من الأحوال والأهوال التي تكون عند النزع، وفي القبر ويوم القيامة.[
- 6121حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن موسى بن أنس، عن أنس رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.(
]ر:٤٣٤٥[
- 28-3-باب: حجبت النار بالشهوات.
- 6122حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره.(
]ش أخرجه مسلم في أول كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم: ٢٨٢٢ - ٢٨٢٣.
)حجبت) غطيت. (بالشهوات) الملذات التي منع الشرع من تعاطيها، أو التي قد تؤدي إلى ترك الواجبات أو الوقوع في المحرمات. (بالمكاره) المشاق التي تستلزمها الطاعات وترك المحرمات. قال في الفتح: وهذا من جوامع كلمه صلى ا عليه وسلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وإن مالت إليها النفوس، والحض على الطاعات وإن كرهتها النفوس وشق عليها.[
- 29-3-باب: (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك.(
- 6123حدثني موسى بن مسعود: حدثنا سفيان، عن منصور والأعمش، عن أبي وائل، عن عبد ا رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك.(
]ش (الجنة أقرب..) هو كناية عن سهولة دخولها لمن أطاع، وكذلك دخول النار لمن عصى. (شراك نعله) السير الذي تدخل فيه الأصابع.[
- 6124حدثني محمد بن المثنى: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أصدق بيت قاله الشاعر: ألا كل شيء ما خلا ا باطل.(
]ر: ٣٦٢٨[
- 30-3-باب: لينظر إلى من هو أسفل منه، ولا ينظر إلى من هو فوقه.
- 6125حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ،
عن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه.(
]ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق، رقم: ٢٩٦٣.
)فضل عليه) أعطي أكثر مما أعطي. (الخلق) الصورة، أو الأولاد والأتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا. (أسفل منه) أقل منه متاعاً ومالاً.[
- 31-3-باب: من هم بحسنة أو بسيئة.
- 6126حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا جعد أبو عثمان: حدثنا أبو رجاء العطاردي، عن ابن عباس رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم، فيما يروي عن ربه عز وجل. قال: قال: (إن ا كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها ا له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها وعملها كتبها ا له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها ا له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها كتبها ا له سيئة واحدة.(

]ر:٧٠٦٢[
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: إذا هم العبد بحسنة كتبت..، رقم: ١٣١.
)كتب) قدر. (بين ذلك) وضحها وكشف اللبس عنها، وفصل حكمها. (هم) قصد وحدث نفسه. (فلم يعملها) أي الحسنة، لعائق حال بينه وبين فعلها، أو السيئة، خوفاً من ا عز وجل. (ضعف) مثل. (كاملة) أي لم تنقص بسبب الهم والقصد إلى فعلها.[
- 32-3-باب: ما يُتقى من محقرَات الذنوب.
- 6127حدثنا أبو الوليد: حدثنا مهدي، عن غيلان، عن أنس رضي ا عنه قال:
إنكم لتعملون أعمالاً، هي أدق في أعينكم من الشعر، إن كنا لنعدها على عهد النبي صلى ا عليه وسلم من الموبقات. قال أبو عبد ا : يعني بذلك المهلكات.
]ش (أدق في أعينكم) كناية عن احتقارهم لها واستهانتهم بها. (المهلكات) الذنوب الكبيرة.[
- 33-3-باب: الأعمال بالخواتيم، وما يخاف منها.
- 6128حدثنا علي بن عياش الألهاني الحمصي: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال:
نظر النبي صلى ا عليه وسلم إلى رجل يقاتل المشركين، وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم، فقال: (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا). فتبعه رجل، فلم يزل على ذلك حتى جرح، فاستعجل الموت، فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه، فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن العبد ليعمل، فيما يرى الناس، عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، ويعمل، فيما يرى الناس، عمل أهل النار وهو من أهل الجنة، وإنما الأعمال بخواتيمها.(
]ر:٢٧٤٢[
]ش (غناء عنهم) يقال غني عن فلان ناب عنه وأجري مجراه. (بخواتيمها) جمع خاتمة، وهي عاقبة الأمر ونهايته.[
- 34-3-باب: العزلة راحة من خلاط السوء.
- 6129حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: حدثني عطاء بن يزيد: أن أبا سعيد حدثه قال: قيل يا رسول ا .
وقال محمد بن يوسف: حدثنا الأوزاعي: حدثنا الزُهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري قال:
جاء أعرابي إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا أي الناس خير؟ قال: (رجل جاهد بنفسه وماله، ورجل في شعب من الشعاب: يعبد ربه، ويدع الناس من شره.(
تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير، والنعمان، عن الزُهري.
وقال معمر، عن الزُهري، عن عطاء، أو عبيد ا ، عن أبي سعيد، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد، عن ابن شهاب، عن عطاء، عن بعض أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم، عن النبي صلى ا عليه وسلم
]ر:٢٦٣٤[
]ش (شعب) الشعب الطريق في الجبل، ومسيل الماء، وما انفرج بين الجبلين.[
- 6130حدثنا أبو نعيم: حدثنا الماجشون، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أنه سمعه يقول:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (يأتي على الناس زمان، خير مال الرجل المسلم الغنم، يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن.(
]ر:١٩[
- 35-3-باب: رفع الأمانة.
- 6131حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فليح بن سليمان: حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة). قال: كيف إضاعتها يا رسول ا ؟ قال: (إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة.(
]ر:٥٩[
- 6132حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب: حدثنا حذيفة قال:
حدثنا رسول ا صلى ا عليه وسلم حديثين، رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر: (أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة.(
وحدثنا عن رفعها قال: (ينام الرجل النومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر الوكت، ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل، كجمر دحرجته علي رجلك فنفط، فتراه منتبراً وليس فيه شيء، فيصبح الناس يتبايعون، فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة، فيقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً، ويقال للرجل: ما أعقله وما أظرفه وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان .(
ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلماً رده علي الإسلام، وإن كان نصرانياً رده علي ساعيه، فأما اليوم: فما كنت أبايع إلا فلاناً وفلاناً.

قال الفِرَبري: قال أبو جعفر: حدثت أبا عبد الله فقال: سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول: سمعت أبا عبيد يقول: قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما: جذر قلوب الرجال: الجذر الأصل من كل شيء، والوكت أثر الشيء اليسير منه، والمجل أثر العمل في الكف إذا غلظ.
[6675 - 6848]
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب، رقم: ١٤٣.
)الأمانة) الطاعة والتزام الأمر والنهي. (جذر) هو الأصل من كل شيء.
)علموا) أي الأمانة. (الوكت) أثر النار ونحوها. (المجل) التنفط الذي يحصل في اليد من أثر العمل بالفأس ونحوه، أو من مس النار، وهو ماء يجتمع بين الجلد واللحم. (منتبراً) مرتفعا. (ما أظرفه) ما أحسنه. (ما أجلده) ما أقواه وما أصبره. (مثقال) وزن. (خردل) نبت صغير الحب يضرب به المثل في الصغر. (أتى علي زمان) مر علي من قبل. (وما أبالي) لا أبحث عن حال من أبايع لثقتي بأمانته. (ساعيه) الوالي عليه، يقوم بالأمانة في ولايته، فينصفني ويستخرج حقي منه. (فلاناً وفلاناً) يعني أفراداً من الناس قلائل أعرفهم وأثق بأمانتهم. (الفربري) أحد رواة الصحيح عن البخاري رحمه الله تعالى. (أبو جعفر) هو وراق البخاري وكاتبه. (أبو عبد الله) البخاري نفسه.[
- 6133حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الناس كالإبل المائة، لا تكاد تجد فيها راحلة.(
]ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: قوله صلى الله عليه وسلم الناس كالإبل مائة، رقم: ٢٥٤٧.
)راحلة) الجمل النجيب الذي يصلح لسير الأسفار ولحمل الأثقال. ومعنى الحديث: يأتي زمان يكون الناس فيه كثيرين، ولكن المرضي منهم والذي يلتزم شرع الله عز وجل قليل، شأن الإبل الكثيرة التي تبلغ المائة، ولا تكاد توجد منها واحدة تصلح للركوب والانتفاع بها. أو المراد: أن الناس دائماً شأنهم هكذا، الصالح فيهم قليل.[
- 36-3-باب: الرياء والسمعة.
- 6134حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان: حدثني سلمة بن كهيل. وحدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن سلمة قال: سمعت جندباً يقول:
قال النبي صلى الله عليه وسلم، ولم أسمع أحداً يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره، فدنوت منه، فسمعته يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من سَمع سَمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به.(
[6733]
]ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، باب: من أشرك في عمله غير الله (تحريم الرياء)، رقم: ٢٩٨٦.
)سَمع) شهر بنفسه وأذاع ذكره، وقيل: عمل عملاً على غير إخلاص، يريد أن يراه الناس ويسمعوه. (سَمع الله به) كشفه على حقيقته وفضح أمره.
)يرائي) يطلع الناس على عمله بقصد الثناء منهم. (يرائي الله به) يطلع الناس على حقيقته، وأنه لا يعمل لوجه الله تعالى، فيذمه الناس، مع استحقاق سخط الله تعالى عليه.[
- 37-3-باب: من جاهد نفسه في طاعة الله.
- 6135حدثنا هدبة بن خالد: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:
بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم، ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل، فقال: (يا معاذ). قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: (يا معاذ). قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: (يا معاذ بن جبل). قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: (هل تدري ما حق الله على عباده). قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً). ثم سار ساعة ثم قال: (يا معاذ بن جبل). قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: (هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه). قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (حق العباد على الله أن لا يعذبهم.(
]ر:٢٧٠١[
- 38-3-باب: التواضع.
- 6136حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا زهير: حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه: كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة.
قال: وحدثني محمد: أخبرنا الفزاري وأبو خالد الأحمر، عن حميد الطويل، عن أنس قال:
كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء، وكانت لا تُسبَق، فجاء أعرابي على قعود له فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سُبِقَت العضباء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن حقاً على الله أن لا يَرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه.(
]ر:٢٧١٦[
- 6137حدثني محمد بن عثمان بن كرامة: حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان بن بلال: حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته.(

]ش (ولياً) هو العالم بدين ا تعالى المواظب على طاعته المخلص في عبادته. (آذنته بالحرب) أعلمته بالهلاك والنكال. (مما افترضت عليه) من الفروض العينية وفروض الكفاية. (كنت سمعه..) أحفظه كما يحفظ العبد جوارحه من التلف والهلاك، وأوفقه لما فيه خيره وصلاحه، وأعينه في المواقف وأنصره في الشدائد. (استعاذني) استجار بي مما يخاف.
)ما ترددت) كناية عن اللطف والشفقة، وعدم الإسراع بقبض روحه.
)مساءته) إساءته بفعل ما يكره.[

- 39-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (بعثت أنا والساعة كهاتين.(
}وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن ا على كل شئ قدير} /النحل: ٧٧./
]ش (أمر الساعة) شأن القيامة. (كلمح البصر) هو الإسراع في النظر، ويضرب به المثل لأقصر وقت. (بأصبعيه) السبابة والوسطى، مشيراً إلى شدة قرب قيام الساعة.[

- 6138حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا أبو غسان: حدثنا أبو حازم، عن سهل قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (بعثت أنا والساعة كهاتين). يشير بإصبعيه فيمدهما.
]ر:٤٦٥٢[
]ش (فيمدهما) ليتميزا عن باقي الأصابع.[

- 6139حدثني عبد ا بن محمد هو الجعفي: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا شعبة، عن قتادة وأبي التياح، عن أنس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (بعثت أنا والساعة كهاتين.(
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: قرب الساعة، رقم: ٢٩٥١.
)كهاتين) كما بينهما من فرق في الطول. وقيل: ليس بينه وبينها شيء، وحاصل المعنى: تقريب وقت قيام الساعة وبيان سرعة مجيئها.[

- 6140حدثني يحيى بن يوسف: أخبرنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (بعثت أنا والساعة كهاتين). يعني إصبعين.
تابعه إسرائيل، عن أبي حصين.

- 40-3-باب: طلوع الشمس من مغربها.

- 6141حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين: {لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً}. ولتقومَن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه، ولا يطويانه، ولتقومَن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن ِلقحته فلا يطعمه، ولتقومَن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومَن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها.(
]ر:٤٣٥٩[
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: قرب الساعة، رقم: ٢٩٥٤.
)نشر الرجلان ثوبهما) ليتبايعاه. (لقحته) هي الناقة الحلوب. (يليط) يصلح ويطين. (أكلته) لقمته. (فلا يطعمها) فلا يأكلها، ويحول بينه وبين أكلها قيام الساعة فجأة، وبأسرع من دفع اللقمة إلى الفم.[

- 41-3-باب: من أحب لقاء ا أحب ا لقاءه.

- 6142حدثنا حجاج: حدثنا همام: حدثنا قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من أحب لقاء ا أحب ا لقاءه، ومن كره لقاء ا كره ا لقاءه.(
قالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: (ليس ذاك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشر برضوان ا وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء ا وأحب ا لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بُشر بعذاب ا وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء ا وكره ا لقاءه.(
اختصره أبو داود وعمرو عن شعبة.
وقال سعيد: عن قتادة، عن زرارة، عن سعد، عن عائشة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: من أحب لقاء ا أحب ا لقاءه، رقم: ٢٦٨٣ - ٢٦٨٤.
)ليس ذاك) أي ليس المراد بلقاء ا تعالى الموت، لأن الموت يكرهه كل إنسان بطبعه. (حضر) حضره النزع للموت.[

- 6143حدثني محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من أحب لقاء ا أحب ا لقاءه، ومن كره لقاء ا كره ا لقاءه.(
]ر:٧٠٦٥[
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: من أحب لقاء ا أحب ا لقاءه، رقم: ٢٦٨٦.[

- 6144حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم: أن عائشة زوج النبي صلى ا عليه وسلم قالت:

كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول وهو صحيح: (إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يُخير). فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: (اللهم الرفيق الأعلى). قلت: إذاً لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به، قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى ا عليه وسلم قوله: (اللهم الرفيق الأعلى.(
]ر:٤١٧١[
- 42-3-باب: سكرات الموت.
- 6145حدثني محمد بن عبيد بن ميمون: حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة: أن أبا عمرو، ذكوان، مولى عائشة أخبره: أن عائشة رضي ا عنها كانت تقول:
إن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان بين يديه ركوة، أو: علبة فيها ماء - يشك عمر - فجعل يدخل يده في الماء، فيمسح بها وجهه، ويقول: (لا إله إلا ا ، إن للموت سكرات). ثم نصب يده فجعل يقول: (في الرفيق الأعلى). حتى قبض ومالت يده.
قال أبو عبد ا : العلبة من الخشب، والركوة من الأدم.
]ر:٨٥٠[
]ش (نصب يده) أقامها ورفعها مشيراً بها إلى الأعلى.[
- 6146حدثني صدقة: أخبرنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:
كان رجال من الأعراب جفاة، يأتون النبي صلى ا عليه وسلم فيسألونه: متى الساعة، فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول: (إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم). قال هشام: يعني موتهم.
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: قرب الساعة، رقم: ٢٩٥٢.
)جفاة) غليظون في طبعهم لقلة مخالطة الناس. (لا يدركه الهرم) لا يبلغ في حياته الهرم، وهو الشيخوخة ونهاية العمر. (موتهم) أي فسر ساعتهم بموتهم وانقراض عصرهم، لأن من مات فقد قامت قيامته.[
- 6147/6148حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن معبد بن كعب بن مالك، عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري أنه كان يحدث:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم مُر عليه بجنازة، فقال: (مستريح ومستراح منه). قالوا: يا رسول ا ، ما المستريح والمستراح منه؟ قال: (العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة ا ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد، والشجر والدواب ).
]ش أخرجه مسلم في الجنائز، باب: ما جاء في مستريح ومستراح منه، رقم: ٩٥٠.
)نصب الدنيا) تعبها ومشاقها وما فيها من عناء.[
- (6148)حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة: حدثني ابن كعب، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (مستريح ومستراح منه، المؤمن يستريح.(
- 6149حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا عبد ا بن أبي بكر بن عمرو بن حزم: سمع أنس بن مالك يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان ويبقى معه واحد: يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله.(
]ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق، رقم: ٢٩٦٠.
)يتبع الميت) حقيقة كالأهل، ومجازاً كالمال والعمل.[
- 6150حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده، غدوة وعشية، إما النار وإما الجنة، فيقال: هذا مقعدك حتى تبعث إليه.(
]ر:١٣١٣[
- 6151حدثنا علي بن الجعد: أخبرنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة قالت:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا.(
]ر:١٣٢٩[
- 43-3-باب: نفخ الصور.
قال مجاهد: الصور كهيئة البوق. {زجرة} /الصافات: ١٩/: صيحة.
وقال ابن عباس: {الناقور} /المدثر: ٨/: الصور. {الراجفة} /النازعات: ٦/: النفخة الأولى، و{الرادفة} النازعات: ٧/: النفخة الثانية.
- 6152حدثني عبد العزيز بن عبد ا قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج أنهما حدثاه: أن أبا هريرة قال:
استب رجلان: رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، قال: فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تُخَيروني على موسى، فإن الناس يصعقون

يوم القيامة، فأكون في أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان موسى فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى ا .(
]ر:٢٢٨٠[
- 6153حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (يصعق الناس حين يصعقون، فأكون أول من قام، فإذا موسى آخذ بالعرش، فما أدري أكان فيمن صعق.(
رواه أبو سعيد، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٢٢٨٠ - ٢٢٨١[
- 44-3-باب: يقبض ا الأرض يوم القيامة.
رواه نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٦٩٧٧[
- 6154حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري: حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يقبض ا الأرض، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض.(
]ر:٤٥٣٤[
- 6155حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة، يتكفؤُها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر، نزلاً لأهل الجنة). فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: (بلى). قال: تكون الأرض خبزة واحدة، كما قال النبي صلى ا عليه وسلم، فنظر النبي صلى ا عليه وسلم إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا أخبرك بإدامهم؟ قال: إدامهم بالام ونون، قالوا: وما هذا؟ قال: ثور ونون، يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا.
]ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: منزل أهل الجنة، رقم: ٢٧٩٢.
)خبزة) قطعة عجينة مخبوزة، وهي الرغيف. (يتكفؤها) يميلها ويقلبها. والمعنى: أن ا تعالى يجعل الأرض كالرغيف الكبير يأكل منها المؤمنون من تحت أقدامهم حتى يفرغ من الحساب، وا تعالى قادر على كل شيء.
)نزلاً) ضيافة. (نواجذه) أواخر أسنانه. (بالام) كلمة عبرانية معناها بالعربية الثور. (نون) حوت. (زائدة كبدهما) القطعة المتعلقة بالكبد، وهي أطيبه وألذه.[
- 6156حدثنا سعيد بن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثني أبو حازم قال: سمعت سهل بن سعد قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة نقي). قال سهل أو غيره: (ليس فيها معلم لأحد.(
]ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: في البعث والنشور وصفة الأرض..، رقم: ٢٧٩٠.
)عفراء) بيضاء مشوبة بحمرة. (كقرصة نقي) كرغيف مصنوع من دقيق خالص من الغش والنخالة. (معلم) علامة يستدل بها، أي مستوية لا حدب فيها ولا بناء عليها ولا شيء سواه.[
- 45-3-باب: كيف الحشر.
- 6157حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير. وتحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا.(
]ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، رقم: ٢٨٦١.
)يحشر الناس) أي قبيل قيام الساعة، يجمع الأحياء إلى بقعة من بقاع الأرض، وورد أنها الشام. (طرائق) فرق. (راغبين) بهذا الحشر وهم السابقون. (راهبين) خائفين، وهم عامة المؤمنين. (تقيل) تقف معهم وسط النهار.[
- 6158حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا يونس بن محمد البغدادي: حدثنا شيبان، عن قتادة: حدثنا أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن رجلاً قال: يا نبي ا ، كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال: (أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة). قال قتادة: بلى وعزة ربنا.
]ر:٤٤٨٢[
- 6159/6161حدثنا علي: حدثنا سفيان: قال عمرو: سمعت سعيد بن جبير: سمعت ابن عباس:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (إنكم ملاقوا ا حفاة عراة مشاة غرلاً.(
قال سفيان: هذا مما نعد أن ابن عباس سمعه من النبي صلى ا عليه وسلم.

]ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، رقم: ٢٨٦٠.
)نعد..) أي سمعه بالمباشرة من رسول ا صلى ا عليه وسلم، لا من غيره من الصحابة عن رسول ا صلى ا عليه وسلم.[
- (6160)حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يخطب على المنبر يقول: (إنكم ملاقوا ا حفاة عراة غرلاً.(
- (6161)حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:
قام فينا النبي صلى ا عليه وسلم يخطب فقال: (إنكم تحشرون حفاة عراة غرلاً: {كما بدأنا أول خلق نعيده}. الآية، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ،فأقول كما قال العبد الصالح: (وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم - إلى قوله - الحكيم). قال: فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم.(
]ر:٣١٧١[
- 6162حدثنا قيس بن حفص: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عبد ا بن أبي مليكة قال: حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر: أن عائشة رضي ا عنها قالت:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (تحشرون حفاة عراة غرلاً). قالت عائشة: فقلت: يا رسول ا ، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال: (الأمر أشد من أن يهمهم ذاك.(
]ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، رقم: ٢٨٥٩.
)حفاة) بلا خف ولا نعل. (عراة) بلا ثياب تستر أجسامكم. (غرلاً) جمع أغرل وهو الذي لم تقطع منه قلفة الذكر، وهي الجلدة التي تقطع عند الختان، ومثلها كل عضو قطع من الإنسان فإنه يرجع على حاله. (الأمر) الحال والموقف. (ذاك) نظر بعضهم إلى عورة بعض.[
- 6163حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن أبي إسحق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد ا قال:
كنا مع النبي في قبة، فقال: (أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة). قلنا: نعم، قال: (أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة). قلنا: نعم، قال: (أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة). قلنا: نعم، قال: (والذي نفس محمد بيده، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر.(
[6266]
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: كون هذه الأمة نصف أهل الجنة، رقم: ٢٢١.
)شطر) نصف. (كالشعرة..) بيان لقلة المسلمين بالنسبة لغيرهم.[
- 6164حدثنا إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أول من يدعى يوم القيامة آدم، فتراءى ذريته، فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب كم أخرج، فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين). فقالوا: يا رسول ا ، إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون، فماذا يبقى منا؟ قال: (إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود.(
]ش (فتراءى ذريته) ظهرت له وتصدت حتى رآها. (لبيك وسعديك) أنا قائم على إجابتك إجابة بعد إجابة، وإسعادك إسعاداً بعد إسعاد. (بعث جهنم) الذين استحقوا أن يبعثوا إلى النار.[
- 46-3-باب: قوله عز وجل: {إن زلزلة الساعة شيء عظيم} /الحج: ١./
}أزفت الآزفة} /النجم: ٥٧/. {اقتربت الساعة} /القمر: ١./
]ش (زلزلة..) ما يكون من حركة واضطراب في الكون يوم القيامة.
)عظيم) مخيف وذو هول كبير. (أزفت..) قربت، والآزفة القيامة، سميت بذلك لقربها ودنو وقتها.[
- 6165حدثني يوسف بن موسى: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يقول ا : يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، قال: يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فذاك حين يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكرى وما هم بسكرى، ولكن عذاب ا شديد). فاشتد ذلك عليهم فقالوا: يا رسول ا ، أينا ذلك الرجل؟ قال: (أبشروا، فإن من يأجوج ومأجوج ألفاً ومنكم رجلاً، ثم قال: والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة). قال: فحمدنا ا وكبرنا، ثم قال: (والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الحمار.(
]ر:٣١٧٠[
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: قوله يقول ا لآدم أخرج بعث النار..، رقم: ٢٢٢.
)فذاك حين..) أي من شأنه أن يشيب الصغير لو وجد، وتضع الحامل لو كانت. (وترى الناس سكرى وما هم بسكرى) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقراءة حفص {سكارى} في الموضعين. (الرقمة) الخط، والرقمتان في الحمار هما الأثران اللذان في باطن عضديه، والغاية: بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة إلى الكافرين وأنهم غاية في القلة.[
- 47-3-باب: قول ا تعالى: {ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون. ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين} /المطففين: ٤ - ٦./

وقال ابن عباس: {وتقطعت بهم الأسباب} /البقرة: ١٦٦/: قال: الوُصُلات في الدنيا.
]ش (تقطعت..) تفرقوا وإنقسموا على أنفسهم، والأسباب: جمع سبب وهو في الأصل الحبل ثم استعير لكل شيء يتوصل به إلى أمر من الأمور.
)الوُصُلات) التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا من نسب وتبعية وغيرها، جمع وُصلة، وهي الاتصال وكل ما يصل بين شيئين.[
- 6166حدثنا إسماعيل بن أبان: حدثنا عيسى بن يونس: حدثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم: (يوم يقوم الناس لرب العالمين). قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.(
]ر:٤٦٥٤[
- 6167حدثني عبد العزيز بن عبد ا قال: حدثني سليمان، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً، ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم.(
]ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: في صفة يوم القيامة، رقم: ٢٨٦٣.
)يلجمهم) يبلغ أفواههم كاللجام.[
- 48-3-باب: القصاص يوم القيامة.
وهي الحاقة، لأن فيها الثواب وحواق الأمور. الحقة والحاقة واحد، والقارعة والغاشية والصاخة، والتغابن: غبن أهل الجنة أهلَ النار.
]ش (وهي) أي يوم القيامة. (حواق الأمور) ثوابت الأمور، فيتحقق فيها الثواب والعقاب وسائر ما أخبر به الرسل عليهم الصلاة والسلام. (الحقة.. واحد) في المعنى، والحاقة اسم ليوم القيامة، وكذلك ما ذكر بعدها. وسميت الحاقة لأنها تحاق الكفار وتخاصمهم، والقارعة لأنها تقرع القلوب والأسماع، والغاشية لأنها تعمهم وتغشاهم بأحوالها، والصاخة لأنها تصخ الآذان بصوتها أي تتابع في إسماعها حتى تكاد تصمها. ويوم التغابن لأن أهل الجنة يغبنون أهل النار فيها، أي يأخذون حظهم ومنازلهم في الجنة بدلاً عنهم، ويظهر عندها غبن كل كافر بتركه الإيمان، والغبن فوت الحظ والنقص.[
- 6168حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثني شقيق: سمعت عبد ا رضي ا عنه:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (أول ما يقضى بين الناس بالدماء.(
[6471]
]ش أخرجه مسلم في القسامة، باب: المجازاة بالدماء في الآخرة..، رقم: ١٦٧٨.
)يقضى) يحكم ويفصل. (بالدماء) أي النفوس التي قتلت ظلماً في الدنيا.[
- 6169حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه.(
]ر:٢٣١٧[
- 6170حدثني الصلت بن محمد: حدثنا يزيد بن زريع: {ونزعنا ما في صدورهم من غل}. قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل الناجي: أن أبا سعيد الخدري رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هُذبوا ونُقوا أذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده، لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا.(
]ر:٢٣٠٨[
]ش (حدثنا يزيد..) أي وقرأ هذه الآية: {ونزعنا.[{
- 49-3-باب: من نوقش الحساب عُذب.
- 6171/6172حدثنا عبيد ا بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من نوقش الحساب عُذب). قالت: قلت: أليس يقول ا تعالى: {فسوف يحاسب حساباً يسيراً}. قال: (ذلك العرض.(
حدثني عمرو بن علي: حدثنا يحيى، عن عثمان بن الأسود: سمعت ابن أبي مليكة قال: سمعت عائشة رضي ا عنها قالت: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم: مثله.
وتابعه ابن جريج، ومحمد بن سليم، وأيوب، وصالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:١٠٣[
- (6172)حدثني إسحق بن منصور: حدثنا روح بن عبادة: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة: حدثنا عبد ا بن أبي مليكة: حدثني القاسم بن محمد: حدثتني عائشة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (ليس أحد يُحاسَب يوم القيامة إلا هلك). فقلت: يا رسول ا ، أليس قد قال ا تعالى: {فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً}. فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إنما ذلك العرض، وليس أحد يُنَاقَشُ الحساب يوم القيامة إلا عُذب.{

]ر:١٠٣[
- 6173حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم (ح). وحدثني محمد بن معمر: حدثنا روح بن عبادة: حدثنا سعيد، عن قتادة: حدثنا أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن نبي ا صلى ا عليه وسلم كان يقول: (يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً، أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقال له: قد كنت سُئِلت ما هو أيسر من ذلك.(
]ر:٣١٥٦[
- 6174حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي قال: حدثني الأعمش قال: حدثني خيثمة، عن عدي بن حاتم قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (ما منكم من أحد إلا وسيكلمه ا يوم القيامة، ليس بين ا وبينه ترجمان، ثم ينظر فلا يرى شيئاً قُدامَهُ، ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة.(
قال الأعمش: حدثني عمرو، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (اتقوا النار). ثم أعرض وأشاح، ثم قال: (اتقوا النار). ثم أعرض وأشاح ثلاثاً، حتى ظننا أنه ينظر إليها، ثم قال: (اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة.(
]ر:١٣٤٧[
- 50-3-باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب.
- 6175حدثنا عمران بن ميسرة: حدثنا ابن فضيل: حدثنا حصين. قال أبو عبد ا : وحدثني أسيد بن زيد: حدثنا هشيم، عن حصين قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: حدثني ابن عباس قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (عرضت علي الأمم، فأجد النبي يمر معه الأمة، النبي يمر معه النفر، والنبي يمر معه العشرة، والنبي يمر معه الخمسة، والنبي يمر وحده، فنظرت فإذا سواد كثير، قلت: يا جبريل، هؤلاء أمتي؟ قال: لا، ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد كثير، قال: هؤلاء أمتك، وهؤلاء سبعون ألفا قُدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب، قلت: ولم؟ قال: كانوا لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون). فقام إليه عُكاشة بن محصن فقال: ادع ا أن يجعلني منهم، قال: (اللهم اجعله منهم). ثم قام إليه رجل آخر قال: ادع ا أن يجعلني منهم، قال: (سبقك بها عُكاشة.(
]ر:٣٢٢٩[
]ش (العشرة) ضبطها العيني بفتح الشين (العَشَرة) وضبطها في الفتح (العَشْرة) بسكونها.[
- 6176حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري قال: حدثني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة حدثه قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفاً، تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر). وقال أبو هريرة: فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه، فقال: يا رسول ا ، ادع ا أن يجعلني منهم، فقال: (اللهم اجعله منهم). ثم قام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول ا ، ادع ا أن يجعلني منهم، فقال: (سبقك عكاشة.(
]ر:٥٤٧٤[
- 6177حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، أو سبعمائة ألف - شك في أحدهما - متماسكين، آخذ بعضهم ببعض، حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة، ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر.(
]ر:٣٠٧٥[
- 6178حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح: حدثنا نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم: يا أهل النار لا موت، ويا أهل الجنة لا موت، خلود.(
[6182]
- 6179حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة خلود لا موت، ولأهل النار: يا أهل النار خلود لا موت.(
- 51-3-باب: صفة الجنة والنار.
وقال أبو سعيد: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد حوت.(
]ر:٦١٥٥[
}عدن} /التوبة: ٧٢/: خلد، عدنت بأرض: أقمت، ومنه المعدن. {في مقعد صدق} /القمر: ٥٥/: في منبت صدق.
]ش (أول طعام..) هذا مروي بالمعنى الذي سبق في الموضع المشار إليه.
)مقعد صدق) مكان رفيع في الجنة اختير لجلوسهم وإقامتهم.[
- 6180حدثنا عثمان بن الهيثم: حدثنا عوف، عن أبي رجاء، عن عمران ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء.(
]ر: ٣٠٦٩[
- 6181حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة ،

عن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (قمت على باب الجنة، فكان عامة من دخلها المساكين، وأصحاب الجد محبوسون، غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء.(
]ر:٤٩٠٠[
- 6182حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا عبد ا  : أخبرنا عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه أنه حدثه، عن ابن عمر قال:
قال رسول ا   صلى ا   عليه وسلم: (إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم.(
]ر:٦١٧٨[
]ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: النار يدخلها الجبارون، رقم: ٢٨٥٠.
)جئ بالموت) يجسد على شكل كبش ثم يجاء به ويذبح، إشارة إلى الخلود ودوام الحياة.[
- 6183حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا عبد ا  : أخبرنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال:
قال رسول ا   صلى ا   عليه وسلم: (إن ا   تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة؟ فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً.(
[7080]
]ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: إحلال الرضوان على أهل الجنة، رقم: ٢٨٢٩.
)أحل) أنزل وأوجب.[
- 6184حدثني عبد ا   بن محمد: حدثنا معاوية بن عمرو: حدثنا أبو إسحق، عن حميد قال: سمعت أنساً يقول:
أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمه إلى النبي صلى ا   عليه وسلم فقالت: يا رسول ا  ، قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى تر ما أصنع؟ فقال: (ويحك، أوَهَبِلْتِ، أوَجَنة واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة، وإنه لفي جنة الفردوس).
]ر:٢٦٥٤[
- 6185حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا الفضل بن موسى: أخبرنا الفضيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع.(
]ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، رقم: ٢٨٥٢.
)منكبي) مثنى منكب، وهو مجتمع العضد والكتف. (مسيرة) مسافة يستغرق سيرها ما ذكر.[
- 6186وقال إسحق بن إبراهيم: أخبرنا المغيرة بن سلمة: حدثنا وهيب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ،
عن رسول ا   صلى ا   عليه وسلم قال: (إن في الجنة لشجرة، يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها.(
قال أبو حازم: فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال: حدثني أبو سعيد، عن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (إن في الجنة لشجرة، يسير الراكب الجواد المضَمر السريع مائة عام ما يقطعها.(
]ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها، رقم: ٢٨٢٧ - ٢٨٢٨.
)الجواد) الفرس البين الجودة. (المضَمر) هو الذي ينقص علفه بعد سمنه لينقص لحمه ويزداد جريه.[
- 6187حدثنا قتيبة: حدثنا عبد العزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد:
أن رسول ا   صلى ا   عليه وسلم قال: (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، أو سبعمائة ألف - لا يدري أبو حازم أيهما قال - متماسكون، آخذ بعضهم بعضاً، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر.(
]ر:٣٠٧٥[
- 6188حدثنا عبد ا   بن مسلمة: حدثنا عبد العزيز، عن أبيه، عن سهل ،
عن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة، كما تتراءون الكوكب في السماء.(
قال أبي: فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال: أشهد لسمعت أبا سعيد يحدثه ويزيد فيه: (كما تراءون الكوكب الغارب في الأفق: الشرقي والغربي.(
]ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: ترائي أهل الجنة أهل الغرف..، رقم: ٢٨٣٠.
)ليتراءون الغرف) ينظرون إلى مساكنهم. (قال أبي) القائل هو عبد العزيز.
)الكوكب الغارب) النجم الذاهب. (الأفق) ناحية السماء.[
- 6189حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن أبي عمران قال: سمعت أنس بن مالك رضي ا   عنه ،
عن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (يقول ا   تعالى لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة: لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقول: أردت منك أهون من هذا، وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك بي شيئاً، فأبيت إلا أن تشرك بي.(
]ر:٣١٥٦[
- 6190حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد، عن عمرو، عن جابر رضي ا   عنه:

أن النبي صلى ا  عليه وسلم قال: (يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير). قلت: وما الثعارير؟ قال: الضغابيس، وكان قد سقط فمه، فقلت لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، سمعت جابر بن عبد ا  يقول: سمعت النبي صلى ا  عليه وسلم يقول: (يخرج بالشفاعة من النار). قال: نعم.
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلاً فيها، رقم: ١٩١.
)الثعارير) قثاء صغار. (الضغابيس) جمع ضغبوس، نبت يخرج في أصول الشجر والإذخر، لا ورق له وفيه حموضة، وقيل: نبت يشبه الهليون، يسلق ثم يؤكل بالزيت والخل. (سقط فمه) ذهبت أسنانه، أي فينطق الثعارير بالثاء وهي الشعارير بالشين. (فقلت) القائل هو حماد.[
- 6191حدثنا هدبة بن خالد: حدثنا همام، عن قتادة: حدثنا أنس بن مالك ،
عن النبي صلى ا  عليه وسلم قال: (يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع، فيدخلون الجنة، فيسميهم أهل الجنة: الجهنميين ).
[7012]
]ش (سفع) حرارة النار. (الجهنميين) جمع جهنمي، نسبة إلى جهنم، والمراد: أنهم عتقاء ا  تعالى.[
- 6192حدثنا موسى: حدثنا وهيب: حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي ا  عنه:
أن النبي صلى ا  عليه وسلم قال: (إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، يقول ا  : من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه، فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمماً، فيلقون في نهر الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، أو قال: حمية السيل - وقال النبي صلى ا  عليه وسلم - ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية.(
]ر:٢٢[
]ش (امتحشوا) من الامتحاش وهو الاحتراق. (حمماً) فحماً. (الحبة) بزر البقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيول. (حميل السيل) غثاؤه، وهو ما جاء به من طين وغيره، فإذا كان فيه حبة واستقرت على شط الوادي تنبت بسرعة. (حمية السيل) معظم جريه واشتداده. وعند مسلم (حمئة السيل) وهي الطين الأسود.[
- 6193/6194حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحق قال: سمعت النعمان:
سمعت النبي صلى ا  عليه وسلم يقول: (إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل، توضع في أخمص قدميه جمرة، يغلي منها دماغه.(
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: أهون أهل النار عذاباً، رقم: ٢١٣.
)أخمص قدميه) المتجافي عن الأرض من الرجل عند المشي. (جمرة) قطعة من النار ملتهبة.[
- (6194)حدثنا عبد ا  بن رجاء: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن النعمان بن بشير قال:
سمعت النبي صلى ا  عليه وسلم يقول: (إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل، على أخمص قدميه جمرتان، يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم.(
]ش (المرجل) قدر من نحاس. (القمقم) إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء، يكون من نحاس وغيره.[
- 6195حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن عمرو، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم:
أن النبي صلى ا  عليه وسلم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم قال: (اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة.(
]ر:١٣٤٧[
- 6196حدثنا إبراهيم بن حمزة: حدثنا ابن أبي حازم، والدراوردي، عن يزيد، عن عبد ا  بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رضي ا  عنه:
أنه سمع رسول ا  صلى ا  عليه وسلم، وذكر عنده عمه أبو طالب، فقال: (لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه، يغلي منه أم دماغه.(
]ر:٣٦٧٢[
- 6197حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس رضي ا  عنه قال:
قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (يجمع ا  الناس يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت الذي خلقك ا  بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا عند ربنا. فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته ،ويقول: ائتوا نوحاً، أول رسول بعثه ا  ، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ائتوا إبراهيم الذي اتخذه ا  خليلاً، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ائتوا موسى الذي كلمه ا  ، فيأتونه فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته، ائتوا عيسى فيأتونه فيقول: لست هناكم، ائتوا محمداً صلى ا  عليه وسلم، فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأستأذن على ربي، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء ا  ، ثم يقال لي: ارفع رأسك: سل تُعطه، وقل يُسمع، واشفع تُشَفع، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميد يعلمني، ثم أشفع فيحد لي حداً، ثم أخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقع ساجداً مثله في الثالثة، أو الرابعة، حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن). وكان قتادة يقول عند هذا: أي وجب عليه الخلود.
]ر:٤٢٠٦[
- 6198حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن الحسن بن ذكوان: حدثنا أبو رجاء: حدثنا عمران بن حصين رضي ا  عنهما ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يخرج قوم من النار بشفاعة محمد - صلى ا عليه وسلم - فيدخلون الجنة، يسمون الجهنميين.(
- 6199حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس:
أن أم حارثة أتت رسول ا صلى ا عليه وسلم، وقد هلك حارثة يوم بدر، أصابه غرب سهم، فقالت: يا رسول ا ، قد علمت موقع حارثة من قلبي، فإن كان في الجنة لم أبك عليه، وإلا سوف ترى ما أصنع؟ فقال لها: (هبلت، أجنة واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة، وإنه لفي الفردوس الأعلى.(
وقال: (غدوة في سبيل ا أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم، أو موضع قدم من الجنة، خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحاً، ولنصيفها - يعني الخمار - خير من الدنيا وما فيها.(
[2639 - 2654]
- 6200حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء، ليزداد شكراً، ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن، ليكون عليه حسرة.(
]ش (ليزداد شكراً) اعترافاً بفضل ا تعالى، وفرحاً ورضاً بما أولاه من نعمة. (حسرة) زيادة في تعذيبه.[
- 6201حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي ا عنه أنه قال:
قلت: يا رسول ا ، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: (لقد ظننت، يا أبا هريرة، أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا ا ، خالصاً من قبل نفسه.(
]ر:٩٩[
- 6202حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد ا رضي ا عنه:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً، رجل يخرج من النار حبواً، فيقول ا : اذهب فادخل الجنة، فيأتيها، فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا ربي وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو: إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا، فيقول: أتسخر مني، أو: تضحك مني وأنت الملك). فلقد رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، وكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنة منزلة.
[7073]
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: آخر أهل النار خروجاً، رقم: ١٨٦.
)حبواً) زحفاً. (مثل الدنيا) أي أرضها، من حيث السعة والنفع. (تسخر مني أو تضحك مني) تفعل بي ما يفعله الضاحك والساخر، وقال ذلك حين استخفه الفرح وأدهشه. (بدت نواجذه) ظهرت أواخر أسنانه. (أدنى) أقل. (منزلة) مكاناً ومنزلاً.[
- 6203حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن عبد ا بن الحارث ابن نوفل، عن العباس رضي ا عنه:
أنه قال للنبي صلى ا عليه وسلم: هل نفعت أبا طالب بشيء.
]ر: ٣٦٧٠[
- 52-3-باب: الصراط جسر جهنم.
- 6204حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد: أن أبا هريرة أخبرهما: عن النبي صلى ا عليه وسلم.
وحدثني محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة قال:
قال أناس: يا رسول ا ، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: (هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب). قالوا: لا يا رسول ا ، قال: (هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب). قالوا: لا يا رسول ا ، قال: (فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع ا الناس، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم ا في غيرالصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ با منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتيهم ا في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب جسر جهنم، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم. وبه كلاليب مثل شوك السعدان، أما رأيتم شوك السعدان). قالوا :بلى يا رسول ا ، قال: (فإنها مثل شوك السعدان، غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا ا ، فتخطف الناس بأعمالهم، منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل، ثم ينجو، حتى إذا فرغ ا من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج، ممن كان يشهد أن لا إله إلا ا ، أمر الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم ا على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا رب، قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو ا ، فيقول: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب قربني إلى باب الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك ابن

آدم ما أغدرك، فلا يزال يدعو، فيقول: لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيعطي ا من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء ا أن يسكت، ثم يقول: رب أدخلني الجنة، ثم يقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل فيها قيل: تمن من كذا، فيتمنى، ثم يقال له: تمن من كذا، فيتمنى، حتى تنقطع به الأماني، فيقول له: هذا لك ومثله معه.(

قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً.

قال: وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئاً من حديثه، حتى انتهى إلى قوله: (هذا لك ومثله معه). قال أبو سعيد: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (هذا لك وعشرة أمثاله). قال أبو هريرة حفظت: (مثله معه.(

]ر:٧٧٣[

]ش (تضارون) تضرون أحداً أو يضركم أحد بمنازعة ومضايقة. (يجيز) يمشي عليه ويقطعه. (به) أي بالجسر الذي على جهنم. قال النووي: مذهب أهل السنة أن رؤية المؤمنين ربهم ممكنة. ثم قال: فقد تضافرت الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وسلف الأمة على إثباتها في الآخرة للمؤمنين. قال العيني: روي في إثبات الرؤية حديث الباب وعن نحو عشرين صحابياً. [٢٣/ ١٣٣].[[

- 53-3-باب: في الحوض.

وقول ا تعالى: {إنا أعطيناك الكوثر} /الكوثر: ١./

وقال عبد ا بن زيد: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (اصبروا حتى تلقوني على الحوض.(

]ر:٤٠٧٥[

]ش (الكوثر) الكثير من كل خير، ونهر في الجنة.[

- 6205حدثني يحيى بن حماد: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن شقيق، عن عبد ا ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم: (أنا فرطكم على الحوض.(

وحدثني عمرو بن علي: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن المغيرة قال: سمعت أبا وائل، عن عبد ا رضي ا عنه ، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني، فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.(

تابعه عاصم، عن أبي وائل.

وقال حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.

[6642]

]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى ا عليه وسلم وصفاته، رقم: ٢٢٩٧.

)فرطكم) هو الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من أمور الاستقاء. (ليرفعن) يظهرهم ا تعالى لي حتى أراهم. (ليختلجن) يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي. (دوني) قبل أن يصلوا إلي. (ما أحدثوا) من بدعة وفتنة ومعصية.[

- 6206حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد ا : حدثني نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح.(

]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى ا عليه وسلم وصفاته، رقم: ٢٢٩٩.

)جرباء وأذرح) موضعان، وقيل: هما قريتان بالشام. والمراد: ضرب المثل لبعد أقطار الحوض وسعته، فكان صلى ا عليه وسلم يشبه ذلك بالبلاد التي ينأى بعضها عن بعض، ولا يراد بذلك حقيقة المسافة بين هذه البلاد.[

- 6207حدثني عمرو بن محمد: حدثنا هشيم: أخبرنا أبو بشر وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي ا عنه قال:

الكوثر: الخير الكثير الذي أعطاه ا إياه. قال أبو بشر: قلت لسعيد: إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة؟ فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه ا إياه.

]ر:٤٦٨٢[

- 6208حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قال عبد ا بن عمرو:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظمأ أبداً.(

]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى ا عليه وسلم وصفاته، رقم: ٢٢٩٢.

)مسيرة) أي طول حافته تحتاج إلى السير هذه المدة. (كيزانه) جمع كوز، والتشبيه بالنجوم من حيث الكثرة والضياء. (يظمأ) يعطش.[

- 6209حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني ابن وهب، عن يونس: قال ابن شهاب: حدثني أنس بن مالك رضي ا عنه:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء.(

]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى ا عليه وسلم وصفاته، رقم: ٢٣٠٣.

)قدر حوضي) طول شاطئه. (أيلة) مدينة كانت عامرة، وهي بطرف البحر الأحمر من ناحية الشام. (صنعاء) البلد المعروف في اليمن. (الأباريق) جمع إبريق.[

- 6210حدثنا أبو الوليد: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم. وحدثنا هدبة بن خالد: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (بينما أنا أسير في الجنة، إذا أنا بنهر، حافتاه قباب الدر المجوف، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر، الذي أعطاك ربك، فإذا طينه، أو طيبه، مسك أذفر). شك هدبة.

]ر: ٤٦٨٠[

]ش (أذفر) شديد الرائحة الذكية.[

- 6211حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا وهيب: حدثنا عبد العزيز، عن أنس ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ليردن علي ناس من أصحابي الحوض، حتى عرفتهم اختلجوا دوني، فأقول: أصيحابي؟ فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك.(

]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى ا عليه وسلم وصفاته، رقم: ٢٣٠٤.

)أصحابي) أي ممن كان يصاحبني. (اختلجوا) جذبوا وأبعدوا. (ما أحدثوا) من معصية توجب حرمانهم الشرب من الحوض.[

- 6212حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا محمد بن مطرف: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدا، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم.(

قال أبو حازم: فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم، فقال: أشهد على أبي سعيد الخدري، لسمعته وهو يزيد فيها: (فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن غير بعدي.(

[6643]

وقال ابن عباس: {سحقاً} /الملك: ١١/: بعداً، يقال: {سحيق} /الحج: ٣١/: بعيد، سحقه وأسحقه أبعده.

]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى ا عليه وسلم وصفاته، رقم: ٢٢٩٠ - ٢٢٩١.

)فرطكم) الفرط الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم حياض المياه ونحو ذلك.

)يحال..) يمنعون من الورود والشرب.[

- 6213/6214وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي: حدثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أنه كان يحدث:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي، فيجلون عن الحوض، فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى.(

]ش (رهط) ما دون العشرة من الرجال، وقيل الأربعين. (فيجلون) يصرفون، ويروى: (فيحلؤون) يمنعون ويطردون. (ارتدوا على أدبارهم) رجعوا عن الهداية والحق، والأدبار جمع دبر وهو الظهر، وولاه دبره انهزم أمامه. (القهقرى) الرجوع إلى الخلف، وهي تأكيد للجملة قبلها.[

- (6214)حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب أنه كان يحدث، عن أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم:

أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يرد علي الحوض رجال من أصحابي، فيحلؤون عنه، فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى.(

وقال شعيب: عن الزُهري: كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى ا عليه وسلم: (فيجلون). وقال عقيل: (فيحلؤون.(

وقال الزبيدي، عن الزُهري، عن محمد بن علي، عن عبيد ا بن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.

]ش (أصحاب النبي) المراد أبو هريرة رضي ا عنه، بدلالة الحديث قبله والكلام بعده.[

- 6215حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا محمد بن فليح: حدثنا أبي قال: حدثني هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (بينا أنا نائم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار وا ، قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى. ثم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم، قلت أين؟ قال: إلى النار وا ، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم.(

]ش (قائم) أي على الحوض. (زمرة) جماعة. (رجل) المراد الملك الموكل بهم. (هلم) تعالوا. (أين) إلى أين تذهب بهم. (يخلص) ينجو. (همل النعم) ما يترك مهملاً لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك، والمعنى: لا ينجو من النار منهم إلا القليل. قال العيني: وهذا يشعر بأنهم صنفان: كفار وعصاة.[

- 6216حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد ا ، عن خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي ا عنه:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي.(

]ر:١١٣٨[
- 6217حدثنا عبدان: أخبرني أبي، عن شعبة، عن عبد الملك قال: سمعت جندباً قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (أنا فرطكم على الحوض.(
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى ا عليه وسلم وصفاته، رقم: ٢٢٨٩.
)أنا فرطكم..) انظر: ٦٢٠٥ - ٦٢١٢.[
- 6218حدثنا عمرو بن خالد: حدثنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم خرج يوماً، فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف على المنبر، فقال: (إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني وا لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني وا ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها.(
]ر:١٢٧٩[
- 6219حدثنا علي بن عبدا : حدثنا حرمي بن عمارة: حدثنا شعبة، عن معبد بن خالد: أنه سمع حارثة بن وهب يقول:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم وذكر الحوض فقال: (كما بين المدينة وصنعاء.(
وزاد ابن أبي عدي، عن شعبة، عن معبد بن خالد، عن حارثة: سمع النبي صلى ا عليه وسلم قوله: (حوضه ما بين صنعاء والمدينة.(
فقال له المستورد: ألم تسمعه؟ قال: الأواني؟ قال: لا، قال المستورد: (ترى فيه الآنية مثل الكواكب.(
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى ا عليه وسلم وصفاته، رقم: ٢٢٩٨.
)كما بين .. ما بين) المراد بيان سعته وطول أبعاده، كما مر في الحديث [٦٢٠٢]. (الأواني) جمع آنية، والآنية جمع إناء، وهو الوعاء، والمراد: الكؤوس التي يشرب بها من الحوض. (مثل الكواكب) النجوم في السماء، كثرة وضياء.[
- 6220حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن عمر قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن أسماء بنت أبي بكر رضي ا عنهما قالت:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم، وسيؤخذ ناس دوني، فأقول: يا رب مني ومن أمتي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك، وا ما برحوا يرجعون على أعقابهم). فكان ابن أبي مليكة يقول: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نفتن عن ديننا.
[6641]
}أعقابكم تنكصون} /المؤمنون: ٦٦/: ترجعون على العقب.
]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى ا عليه وسلم وصفاته، رقم: ٢٢٩٣.
)سيؤخذ ناس) يبعدون. (دوني) بالقرب مني. (شعرت) علمت. (ما برحوا) ما زالوا. (أعقابكم تنكصون) في الآية: {على أعقابكم..} أي ترجعون عن الحق. وتدبر ما أنزل من آياته.[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 85 -2-كتاب القدر.

- 6221حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك: حدثنا شعبة: أنبأني سليمان الأعمش قال: سمعت زيد بن وهب، عن عبد ا قال:
]ش (القدر) هو حكم ا تعالى وقضاؤه بوجود أشياء، في وقت وعلى حال، وفق علمه وإرادته وقوله.[
- 1226حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك: حدثنا شعبة: أنبأني سليمان الأعمش قال: سمعت زيد بن وهب، عن عبد ا قال:
حدثنا رسول ا صلى ا عليه وسلم، وهو الصادق المصدوق، قال: (إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث ا ملكاً فيؤمر بأربعة: برزقه وأجله، وشقي أو سعيد، فوا إن أحدكم - أو: الرجل - يعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراعين، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها.(
قال آدم: (إلا ذراع.(
]ر:٣٠٣٦[
]ش (باع) هو مسافة ما بين الكفين إذا انبسطت الذراعان يميناً وشمالاً.[
- 6222حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن عبيد ا بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (وكل ا بالرحم ملكاً، فيقول: أي رب نطفة، أي رب علقة، أي رب مضغة، فإذا أراد ا أن يقضي خلقها، قال: أي رب، ذكر أم أنثى، أشقي أم سعيد، فما الرزق، فما الأجل، فيكتب كذلك في بطن أمه.(
]ر:٣١٢[
- 1-3-باب: جف القلم على علم ا .
}وأضله ا على علم} /الجاثية: ٢٣./
وقال أبو هريرة: قال لي النبي صلى ا عليه وسلم: (جف القلم بما أنت لاق.(
]ر:٤٧٨٨[

قال ابن عباس: {لها سابقون} /المؤمنون: ٦١/: سبقت لهم السعادة.
]ش (جف القلم..) فرغ من الكتابة التي أمر بها حين خلقه وأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة. (علم ا ) حكمه تعالى، لأن معلومه لابد أن يقع، فعلمه بمعلوم يستلزم الحكم بوقوعه. [فتح] (على علم) حسب علمه في الأزل أنه سيضل، أو: بعد أن أعلمه وبين له، فلم يقبل) .لها) لأعمال الخيرات. (سابقون) مسرعون ومتقدمون. (سبقت لهم السعادة) أي سارعوا إلى الخيرات، لما سبق من تقدير ا عز وجل السعادة لهم.[
- 6223حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا يزيد الرشك قال: سمعت مطرف بن عبد ا بن الشخير يحدث، عن عمران بن حصين قال :
قال رجل: يا رسول ا ، أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: (نعم). قال: فلم يعمل العاملون؟ قال: (كل يعمل لما خلق له، أو: لما ييسر له.(
[7112]
]ش أخرجه مسلم في القدر، باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، رقم: ٢٦٤٩.
)أيعرف) أيميز ويفرق بحسب قضاء ا وقدره، وهل هم متميزون في علم ا تعالى. (فلم يعمل..) أي لا يحتاج إلى العمل طالما أن الأمر مقدر. (كل يعمل..) كل مكلف تتهيأ له الأسباب للعمل بما قدر ا تعالى له، حسب علمه سبحانه بميله واستعداده وما يكون منه. والحاصل: أن المآل محجوب عن المكلف، فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به، فإن عمله أمارة إلى ما يؤول إليه أمره غالباً. [فتح، عيني.[[
- 2-3-باب: ا أعلم بما كانوا عاملين.
- 6224حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
سئل النبي صلى ا عليه وسلم عن أولاد المشركين، فقال: (ا أعلم بما كانوا عاملين.(
]ر:١٣١٧[
- 6225حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب قال: وأخبرني عطاء بن يزيد: أنه سمع أبا هريرة يقول:
سئل رسول ا صلى ا عليه وسلم عن ذراري المشركين، فقال: (ا أعلم بما كانوا عاملين.(
]ر:١٣١٨[
- 6226حدثنا إسحق بن إبراهيم: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، كما تنتجون البهيمة، هل تجدون فيها من جدعاء، حتى تكونوا أنتم تجدعونها). قالوا: يا رسول ا : أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: (ا أعلم بما كانوا عاملين.(
]ر:١٢٩٢[
- 3-3-باب: {وكان أمر ا قدراً مقدوراً} /الأحزاب: ٣٨/.
]ش (أمر ا ) ما قدره سبحانه. (قدراً مقدوراً) حكماً مقطوعاً بوقوعه.[
- 6227حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها، ولتنكح، فإن لها ما قُدر لها.(
]ر:٤٨٥٧[
- 6228حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا إسرائيل، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أسامة قال:
كنت عند النبي صلى ا عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته، وعنده سعد وأبي بن كعب ومعاذ، أن ابنها يجود بنفسه، فبعث إليها: ( ما أخذ و ما أعطى، كل بأجل، فلتصبر ولتحتسب.(
]ر:١٢٢٤[
- 6229حدثنا حبان بن موسى: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري قال: أخبرني عبد ا بن محيريز الجمحي: أن أبا سعيد الخدري أخبره:
أنه بينما هو جالس عند النبي صلى ا عليه وسلم جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول ا ، إنا نصيب سبياً ونحب المال، كيف ترى في العزل؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أوَإنكم تفعلون ذلك، لا عليكم أن لا تفعلوا، فإنه ليست نسمة كتب ا أن تخرج إلا هي كائنة.(
]ر:٢١١٦[
- 6230حدثنا موسى بن مسعود: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رضي ا عنه قال:
لقد خطبنا النبي صلى ا عليه وسلم خطبة، ما ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه وجهله من جهله، إن كنت لأرى الشيء قد نسيت، فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه.
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: إخبار النبي صلى ا عليه وسلم فيما يكون..، رقم: ٢٨٩١.
)لأرى الشيء) الذي أخبر صلى ا عليه وسلم عن وقوعه. (قد نسيت) أي ذلك الشيء، وفي نسخة (نسيته.[(
- 6231حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي ا عنه قال:

كنا جلوساً مع النبي صلى ا عليه وسلم ومعه عود ينكت في الأرض، وقال: (ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة). فقال رجل من القوم: ألا نتكل يا رسول ا ؟ قال: (لا، اعملوا فكل ميسر. ثم قرأ: {فأما من أعطى واتقى}. الآية.(
]ر:١٢٩٦[
- 4-3-باب: العمل بالخواتيم.
- 6232حدثنا حبان بن موسى: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
شهدنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم خيبر، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الإسلام: (هذا من أهل النار). فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال، وكثرت به الجراح فأثبتته، فجاء رجل من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، أرأيت الذي تحدثت أنه من أهل النار، قد قاتل في سبيل ا من أشد القتال، فكثرت به الجراح، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (أما إنه من أهل النار). فكاد بعض المسلمين يرتاب، فبينما هو على ذلك إذ وجد الرجل ألم الجراح، فأهوى بيده إلى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر بها، فاشتد رجال من المسلمين إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقالوا: يا رسول ا صدق ا حديثك، قد انتحر فلان فقتل نفسه، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يا بلال، قم فأذن: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وإن ا ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.(
]ر: ٢٨٩٧[
]ش (فأثبتته) جعلته ساكناً لا حراك له من شدة جراحه.[
- 6233حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا أبو غسان: حدثني أبو حازم، عن سهل:
أن رجلاً من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين، في غزوة غزاها مع النبي صلى ا عليه وسلم، فنظر النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا). فاتبعه رجل من القوم، وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين، حتى جرح ،فاستعجل الموت، فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه، فأقبل الرجل إلى النبي صلى ا عليه وسلم مسرعاً، فقال: أشهد أنك رسول ا ، فقال: (وما ذاك). قال: قلتَ لفلان: (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إليه). وكان من أعظمنا غناء عن المسلمين ،فعرفت أنه لا يموت على ذلك، فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه، فقال النبي صلى ا عليه وسلم عند ذلك: (إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار، الأعمال بالخواتيم.(
]ر:٢٧٤٢[
- 5-3-باب: إلقاء العبد النذر إلى القدر.
]ش (إلقاء..) قال العيني: والمعنى: أن العبد إذا نذر لدفع شر أو لجلب خير، فإن نذره يلقيه إلى القدر الذي فرغ ا منه وأحكمه، لا أنه شيء يختاره، فما قدره ا هو الذي يقع... ومتى اعتقد خلاف ذلك قد جعل نفسه مشاركاً تعالى في خلقه، ومجوزاً عليه ما لم يقدره].
- 6234حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن منصور، عن عبد ا بن مُرة، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن النذر، قال: (إنه لا يرد شيئاً، وإنما يستخرج به من البخيل.(
[6314 - 6315]
]ش أخرجه مسلم في النذر، باب: النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً، رقم: ١٦٣٩. (لا يرد شيئاً) أي من قضاء ا تعالى. (يستخرج به) العمل الصالح من إنفاق مال ونحوه. (البخيل) الذي لا يفعل شيئاً إلا بعوض يستوفيه، وقهراً عنه.[
- 6235حدثنا بشر بن محمد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قَدرْتُه، ولكن يلقيه القدر وقد قَدرْتُه له، أستخرج به من البخيل.(
[6316]
]ش أخرجه مسلم في النذر، باب: النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً، رقم: ١٦٤٠.
)يلقيه القدر) إلى ما نذر من أجله.[
- 6-3-باب: لا حول ولا قوة إلا با .
- 6236حدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد ا : أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى قال:
كنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم في غزاة، فجعلنا لا نصعد شرفاً، ولا نعلو شرفاً، ولا نهبط في واد إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، قال: فدنا منا رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: (يا أيها الناس، اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً بصيراً). ثم قال: (يا عبد ا بن قيس، ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة، لا حول ولا قوة إلا با .(
]ر:٢٨٣٠[
]ش (شرفاً) موضعاً مرتفعاً يشرف على ما حوله. (من كنوز الجنة) أي إن قولها يحصل ثواباً نفيساً مدخراً لصاحبه في الجنة.[
- 7-3-باب: المعصوم من عصم ا .
}عاصم} /هود: ٤٣/: مانع. قال مجاهد: {سداً} /يس: ٩/: عن الحق، يترددون في الضلالة. {دساها} /الشمس: ١٠/: أغواها.
]ش (سداً) حاجزاً ومانعاً. (دساها) وضع من شأنها ونقصها بأعمال الفجور.[

- 6237حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري قال: حدثني أبو سلمة، عن أبي سعيد الخدري ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ما استخلف خليفة إلا له بطانتان: بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصم ا ).
[6773]
]ش (خليفة) هو من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده، من الحكام والأمراء والقضاة والولاة. (بطانتان) مثنى بطانة، وبطانة الرجل خاصته وأهل مشورته في الأمور. (تحضه) تحثه على فعله وتؤكد عليه فيه. (المعصوم) المحفوظ من شر بطانة السوء والوقوع فيما يجر إلى الهلاك.[
- 8-3-باب: {وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون} /الأنبياء: ٩٥./
}أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن} /هود: ٣٦/. {ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً} /نوح: ٢٧./
وقال منصور بن النعمان، عن عكرمة، عن ابن عباس: وحِرْمٌ بالحبشية وجب.
]ش (وحرام..) ممتنع على أهل قرية حكمنا عليهم بالهلاك عدم رجوعهم إلينا للجزاء، وقيل معناها: ممتنع عليهم أن تقبل منهم أعمالهم لأنهم لا يتوبون، والمراد من إيراد هذه الآية والتي بعدها: بيان أن ا تعالى سبق علمه بما يقع من عبيده فقدر عليهم. فيمتنع بعد ذلك أن يقع غيره. وعليه: فكل شيء يقع في الوجود هو بتقدير ا عز وجل. (حرم) هذه قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر بن عاصم.[
- 6238حدثني محمود بن غيلان: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال:
ما رأيت شيئاً أشبه باللمم، مما قال أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم: (إن ا كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه). وقال شبابة: حدثنا ورقاء، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٥٨٨٩[
- 9-3-باب: {وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس} /الإسراء: ٦٠./
]ش (وما جعلنا الرؤيا..) أكثر المفسرين على أن المراد بالرؤيا ما رآه النبي صلى ا عليه وسلم ليلة المعراج من العجائب والآيات، فلما ذكرها للناس أنكر بعضهم وكذبوا، فكانت فتنة لهم، واختباراً للمسلمين، فقد ازداد المخلصون بها إيماناً.[
- 6239حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا عمرو: عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما:
} وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس}. قال: هي رؤيا عين، أريها رسول ا صلى ا عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس، قال: {والشجرة الملعونة في القرآن}. قال: هي شجرة الزقوم.
]ر:٣٦٧٥[
- 10-3-باب: تحاج آدم وموسى عند ا .
- 6240حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان قال: حفظناه من عمرو، عن طاوس: سمعت أبا هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، قال له آدم: يا موسى اصطفاك ا بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدره ا علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى). ثلاثاً.
وقال سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم مثله.
]ر:٣٢٢٨[
]ش أخرجه مسلم في القدر، باب: حجاج آدم وموسى عليهما السلام، رقم: ٢٦٥٢.
)خيبتنا) أوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان. (خط لك بيده) أنزل عليك كتابه التوراة. (أربعين سنة) مدة لبثه طيناً إلى أن نفخت فيه الروح. (فحج) غلبه بالحجة. (ثلاثاً) كررها ثلاث مرات. قال النووي: معناها إنك تعلم أنه مقدر، فلا تلمني. اهـ وأيضا: اللوم شرعي لا عقلي، وإذا تاب ا عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم، فمن لامه كان محجوجاً.[
- 11-3-باب: لا مانع لما أعطى ا .
- 6241حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فليح: حدثنا عبدة بن أبي لبابة، عن وراد، مولى المغيرة بن شعبة، قال: كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي ما سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول خلف الصلاة، فأملى علي المغيرة قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول خلف الصلاة: (لا إله إلا ا وحده لا شريك له، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.(
وقال ابن جريج: أخبرني عبدة: أن وراداً أخبره بهذا. ثم وفدت بعد إلى معاوية، فسمعته يأمر الناس بذلك القول.
]ر:٨٠٨[
- 12-3-باب: من تعوذ با من درك الشقاء، وسوء القضاء.
وقوله تعالى: {قل أعوذ برب الفلق. من شر ما خلق} /الفلق: ١ - ٢./
]ش (درك الشقاء) الدرك: اللحاق والتبعة، والشقاء: الشدة والعسر في الأمور الدنيوية أو الأخروية. (سوء القضاء) ما يسوء الإنسان بظاهره، من الأمور التي حكم ا عز وجل بها. (الفلق) الخلق كله، لأنه فلق عنه فظهر، والصبح لأن الظلام ينفلق عنه.[

- 6242حدثنا مسدد: حدثنا سفيان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (تعوذوا با من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.(
]ر:٥٩٨٧[
- 13-3-باب: {يحول بين المرء وقلبه} /الأنفال: ٢٤./
]ش (يحول..) يلقي في قلب الإنسان ما يحجزه عن مراده، ويغير عليه نيته، ويصرفه عن قصده، لحكمة تقتضي ذلك.[
- 6243حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد ا : أخبرنا موسى بن عقبة، عن سالم، عن عبد ا قال:
كثيراً مما كان النبي صلى ا عليه وسلم يحلف: (لا ومقلب القلوب.(
[6253 - 6956]
]ش (مما كان) من الألفاظ التي كثيراً ما كان يحلف بها إذا أراد الحلف. (لا) أفعل، أو لا أترك. (ومقلب القلوب) وحق مقلب القلوب وهو ا عز وجل.[
- 6244حدثنا علي بن حفص وبشر بن محمد قالا: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم لابن صياد: (خبأت لك خبيئاً). قال: الدخ، قال: (اخسأ، فلن تعدو قدرك). قال عمر: ائذن لي فأضرب عنقه، قال: (دعه، إن يكنه فلا تطيقه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله.(
]ر:١٢٨٩[
]ش (يكنه) يكن هو الدجال المخبر عنه. (فلا تطيقه) لا تستطيع قتله، إذ المقدر أنه يخرج في آخر الزمان ويقتله غيرك.[
- 14-3-باب: {قل لن يصيبنا إلا ما كتب ا لنا} /التوبة: ٥١/: قضى.
قال مجاهد: {بفاتنين} /الصافات: ١٦٢/: بمضلين إلا ما كتب ا أنه يصلى الجحيم. {قدر فهدى} /الأعلى: ٣/: قدر الشقاء والسعادة، وهدى الأنعام لمراتعها.
]ش (يصلى) يدخل. (الجحيم) النار. (فهدى) يسر كل مخلوق لما قدر عليه. (الأنعام) الإبل والبقر والغنم. (لمراتعها) جمع مرتع، وهي الأماكن التي ترتع فيها الماشية وترعى.[
- 6245حدثني إسحق بن إبراهيم الحنظلي: أخبرنا النضر: حدثنا داود بن أبي الفرات، عن عبد ا بن بريدة، عن يحيى بن يعمر: أن عائشة رضي ا عنها أخبرته:
أنها سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم عن الطاعون، فقال: (كان عذاباً يبعثه ا على من يشاء، فجعله ا رحمة للمؤمنين، ما من عبد يكون في بلد يكون فيه، ويمكث فيه لا يخرج من البلد، صابراً محتسباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب ا له، إلا كان له مثل أجر شهيد.(
]ر:٣٢٨٧[
- 15-3-باب: {وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا ا } /الأعراف: ٤٣./
}لو أن ا هداني لكنت من المتقين} /الزمر: ٥٧./
- 6246حدثنا أبو النعمان: أخبرنا جرير، هو ابن حازم، عن أبي إسحق، عن البراء ابن عازب قال:
رأيت النبي صلى ا عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب، وهو يقول:
)وا لولا ا ما اهتدينا - ولا صمنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا - وثبت الأقدام إن لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا - إذا أرادوا فتنة أبينا.(
]ر:٢٦٨١[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 86 -2-كتاب الأيمان والنذور.

قول ا تعالى: {لا يؤاخذكم ا باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين ا لكم آياته لعلكم تشكرون} /المائدة: ٨٩./
]ش (الأيمان) جمع يمين، وهي في اللغة: القوة وإحدى اليدين، وأطلقت على الحلف والقسم لأنهم كانوا إذا تحالفوا أخذ كل بيمين صاحبه. وشرعاً: توكيد الشيء بذكر اسم ا تعالى أو صفة من صفاته. (النذور) جمع نذر وأصله الإنذار بمعنى التخويف.. وشرعاً: التزام فعل قربة ليست بواجبة، لحدوث نعمة أو دفع نقمة. (باللغو..) يمين اللغو هي: ما يجري على اللسان من غير قصد، أو هي: أن يحلف على شئ يغلب على ظنه أنه كما قال، وهو على خلاف ذلك. (عقدتم الأيمان) عزمتم عليه وقصدتموه. (فكفارته) إذا لم تبروا به وتنفذوه، والكفارة هي ما شرعه ا عز وجل لمحو الذنب. (إذا حلفتم) أي وحنثتم، والحنث عدم العمل بمقتضى اليمين، وعكسه البر باليمين. (واحفظوا أيمانكم) فلا تحلفوا إلا لحاجة، وإذا حلفتم فاحفظوها بالبر بها. وبالكفارة عند الحنث.[

- 6247حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد ا : أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:
أن أبا بكر رضي ا عنه لم يكن يحنث في يمين قط، حتى أنزل ا كفارة اليمين، وقال: لا أحلف على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير، وكفرت عن يميني.
]ر:٤٣٣٨[
- 6248حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل: حدثنا جرير بن حازم: حدثنا الحسن: حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال:
قال لي النبي صلى ا عليه وسلم: (يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير.(
[6343 - 6727 - 6728]
]ش أخرجه مسلم في الأيمان، باب: ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير. وفي الإمارة، باب: النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها، رقم: ١٦٥٢.
)لا تسأل الإمارة) لا تطلب أن تكون والياً أو حاكماً. (وكلت إليها) تركك ا تعالى لتدبير نفسك. (أعنت عليها) هيأ ا تعالى لك أعوان خير ينصحون لك ويسددون خطاك بتوفيق من ا عز وجل. (حلفت على يمين) أقسمت على شيء، والأصل حلفت يميناً، فـ (على) مقحمة تأكيداً للمعنى. (فكفر) أخرج الكفارة المشروعة.[
- 6249حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه قال:
أتيت النبي صلى ا عليه وسلم في رهط من الأشعريين أستحمله، فقال: (وا لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه). قال: ثم لبثنا ما شاء ا أن نلبث، ثم أتي بثلاث ذود غر الذرى، فحملنا عليها، فلما انطلقنا قلنا، أو قال بعضنا: وا لا يبارَك لنا، أتينا النبي صلى ا عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا، ثم حملنا، فارجعوا بنا إلى النبي صلى ا عليه وسلم فنذكره، فأتيناه فقال: (ما أنا حملتكم، بل ا حملكم، وإني وا - إن شاء ا - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، وإلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير، أو: أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني.(
]ر:٢٩٦٤[
- 6250/6251حدثني إسحق بن إبراهيم: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة ، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة). وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (وا ، لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند ا من أن يعطي كفارته التي افترض ا عليه.(
]ش أخرجه مسلم في الأيمان، باب: النهي عن الإصرار على اليمين، رقم: ١٦٥٥.
)يلج) من الإلجاج، وهو أن يقيم على يمينه ولا يحنث بها. (في أهله) الذين يتضررون بعدم حنثه. (آثم) أكثر إثما من الحنث الذي يمحى بالكفارة.[
- (6251)حدثنا إسحق، يعني ابن إبراهيم: حدثنا يحيى بن صالح: حدثنا معاوية، عن يحيى، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من استلج في أهله بيمين فهو أعظم إثماً، ليبر). يعني الكفارة.
]ر:٢٣٦[
]ش (استلج) أقام على يمينه. (ليبر) ليفعل ما هو الخير، وهو الحنث وإعطاء الكفارة.[
- 1-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (وايم ا .(
- 6252حدثنا قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد ا بن دينار، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
بعث رسول ا صلى ا عليه وسلم بعثاً، وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمرته، فقام رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: (إن كنتم تطعنون في إمرته، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل، وايم ا إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي ،وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده.(
]ر:٣٥٢٤[
- 2-3-باب: كيف كانت يمين النبي صلى ا عليه وسلم.
3 - Or any number (such as 1, or 2 or 234987, etc.
- 6243حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد ا : أخبرنا موسى بن عقبة، عن سالم، عن عبد ا قال:
كثيراً مما كان النبي صلى ا عليه وسلم يحلف: (لا ومقلب القلوب.(
وقال سعد: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (والذي نفسي بيده.(
]ر:٣٤٨٠[
وقال أبو قتادة: قال أبو بكر عند النبي صلى ا عليه وسلم: لاها ا إذاً.
]ر:٢٩٧٣[
يقال: وا وبا وتا .
]ش (لاها ا ) لا وا .[
- 6253حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر قال:
كانت يمين النبي صلى ا عليه وسلم: (لا ومقلب القلوب.(
]ر:٦٢٤٣[

- 6254حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن جابر بن سمرة ،
عن النبي صلى ا  عليه وسلم قال: (إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، والذي نفسي بيده، لتُنْفَقَن كنوزهما في سبيل ا ).
]ر:٢٩٥٣[
- 6255حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:
قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفس محمد بيده، لتُنْفَقَن كنوزهما في سبيل ا ).
]ر:٢٨٦٤[
- 6256حدثني محمد: أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا  عنها ،
عن النبي صلى ا  عليه وسلم أنه قال: (يا أمة محمد، وا  لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً).
- 6257حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني حيوة قال: حدثني أبو عقيل، زهرة بن معبد: أنه سمع جده عبد ا  بن هشام قال:
كنا مع النبي صلى ا  عليه وسلم، وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول ا ، لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي صلى ا  عليه وسلم: (لا، والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك).
فقال له عمر: فإنه الآن، وا ، لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي صلى ا  عليه وسلم: (الآن يا عمر).
]ر:٣٤٩١[
]ش (لا) لا يكمل إيمانك. (الآن) كمل إيمانك.[
- 6258حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد ا  بن عبد ا  بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه:
أن رجلين اختصما إلى رسول ا  صلى ا  عليه وسلم، فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب ا ، وقال الآخر، وهو أفقههما: أجل يا رسول ا ، فاقض بيننا بكتاب ا  وأذن لي أن أتكلم، قال: (تكلم). قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا - قال مالك: والعسيف الأجير - زنى بامرأته، فأخبروني أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي، ثم أني سألت أهل العلم، فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وإنما الرجم على امرأته، فقال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب ا ، أما غنمك وجاريتك فردُ عليك). وجلد ابنه مائة وغربه عاماً، وأمر أنيس الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر، فإن اعترفت رجمها، فاعترفت فرجمها.
]ر:٢١٩٠[
]ش (أجل) نعم، واستعمالها في التصديق أفضل من استعمال نعم.[
- 6259حدثني عبد ا  بن محمد: حدثنا وهب: حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه ،
عن النبي صلى ا  عليه وسلم قال: (أرأيتم إن كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة خيراً من تميم، وعامر بن صعصعة، وغطفان، وأسد، خابوا وخسروا). قالوا: نعم، فقال: (والذي نفسي بيده إنهم خير منهم).
]ر:٣٣٢٤[
- 6260حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني عروة، عن أبي حميد الساعدي أنه أخبره:
أن رسول ا  صلى ا  عليه وسلم استعمل عاملاً، فجاءه العامل حين فرغ من عمله، فقال: يا رسول ا ، هذا لكم وهذا أهدي لي. فقال له: (أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك، فنظرت أيهدى لك أم لا).
ثم قام رسول ا  صلى ا  عليه وسلم عشية بعد الصلاة، فتشهد وأثنى على ا  بما هو أهله، ثم قال: (أما بعد، فما بال العامل نستعمله، فيأتينا فيقول: هذا من عملكم، وهذا أهدي لي، أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فنظر: هل يهدى له أم لا، فوالذي نفس محمد بيده، لا يغل أحدكم منها شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه، إن كان بعيراً جاء به له رغاء، وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار، وإن كانت شاة جاء بها تيعر، فقد بَلغْتُ).
فقال أبو حميد: ثم رفع رسول ا  صلى ا  عليه وسلم يده، حتى إنا لننظر إلى عفرة إبطيه. قال: أبو حميد: وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت، من النبي صلى ا  عليه وسلم، فسلوه.
]ر:٨٨٣[
]ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: تحريم هدايا العمال، رقم: ١٨٣٢.
)لا يغل) لا يخون، من الغلول وهو الأخذ من الغنيمة قبل قسمتها. ومثل الغنيمة الأموال العامة التي تعتبر ملكاً للأمة، إذا أخذ منها ما لا يستحق.[
- 6261حدثني إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، هو ابن يوسف، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة قال:
قال أبو القاسم صلى ا  عليه وسلم: (والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً).
]ر:٦١٢٠[
- 6262حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش، عن المعرور، عن أبي ذر قال:

انتهيت إلي رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة: (هم الأخسرون ورب الكعبة، هم الأخسرون ورب الكعبة). قلت: ما شأني أيرى في شيء، ما شأني؟ فجلست إليه وهو يقول، فما استطعت أن أسكت، وتغشاني ما شاء ا ، فقلت: من هم بأبي أنت وأمي يا رسول ا ؟ قال: (الأكثرون أموالاً، إلا من قال: هكذا، وهكذا، وهكذا.(
]ر:١٣٩١[
]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة، رقم: ٩٩٠.
)الأخسرون) الأكثر خسارة من غيرهم. (ما شأني) ما حالي وما أمري، هل أنزل في شيء. (تغشاني) نزل بي وأصابني من المكروه، خوف أن يكون بي سوء. (هكذا..) صرف ماله على المستحقين وفي وجوه الخير.[
- 6263حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة، كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل ا ، فقال له صاحبه: إن شاء ا ، فلم يقل إن شاء ا ، فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة، جاءت بشق رجل، وايم الذي نفس محمد بيده، لو قال: إن شاء ا ، لجاهدوا في سبيل ا فرساناً أجمعون.(
]ر:٣٢٤٢[
]ش (صاحبه) الملك أو قرينه. (وايم الذي نفسي بيده) يمين ا عز وجل.[
- 6264حدثنا محمد: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحق، عن البراء بن عازب قال:
أهدي إلى النبي صلى ا عليه وسلم سرقة من حرير، فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها ولينها، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أتعجبون منها). قالوا: نعم يا رسول ا ، قال: (والذي نفسي بيده، لمناديل سعد في الجنة خير منها.(
لم يقل شعبة وإسرائيل، عن أبي إسحق: (والذي نفسي بيده.(
]ر:٣٠٧٧[
]ش (سرقة) اسم لقطعة من الحرير. (يتداولونها) يأخذها هذا مرة وهذا مرة.[
- 6265حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب: حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة رضي ا عنها قالت: إن هند بنت عتبة بن ربيعة قالت:
يا رسول ا ، ما كان مما على ظهر الأرض أهل أخباء، أو خباء، أحب إلي أن يذلوا من أهل أخبائك، أو خبائك - شك يحيى - ثم ما أصبح اليوم أهل أخباء، أو خباء، أحب إلي من أن يعزوا من أهل أخبائك، أو خبائك. قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (وأيضا، والذي نفس محمد بيده). قالت: يا رسول ا ، إن أبا سفيان رجل مسيك، فهل علي من حرج أن أطعم من الذي له؟ قال: (لا، إلا بالمعروف.(
]ر:٢٠٩٧[
]ش (وأيضاً) أي وستزيدين من ذلك عندما يتمكن الإيمان في قلبك، فيزيد حبك لرسول ا صلى ا عليه وسلم وأصحابه. (مسيك) بخيل، سمي بذلك لأنه يمسك ما في يده ولا يخرجه لأحد. (لا) حرج عليك. (بالمعروف) تطعمين من ماله بحسب ما يعرف بين الناس.[
- 6266حدثنا أحمد بن عثمان: حدثنا شريح بن مسلمة: حدثنا إبراهيم، عن أبيه، عن أبي إسحق: سمعت عمرو بن ميمون قال: حدثني عبد ا بن مسعود رضي ا عنه قال:
بينما رسول ا صلى ا عليه وسلم مضيف ظهره إلى قبة من أدم يمان، إذ قال لأصحابه: (أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة). قالوا: بلى. قال: (أفلم ترضوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة). قالوا: بلى. قال: (فوالذي نفس محمد بيده، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة.(
]ر:٦١٦٣[
]ش (مضيف ظهره) مسنده. (قبة) خيمة. (أدم) جلد مدبوغ. (يمان) نسبة إلى اليمن.[
- 6267حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد ا بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد:
أن رجلاً سمع رجلا يقرأ: {قل هو ا أحد}. يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقالها، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن.(
]ر:٤٧٢٦[
- 6268حدثني إسحق: أخبرنا حبان: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك رضي ا عنه:
أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (أتموا الركوع والسجود، فوالذي نفسي بيده، إني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم، وإذا ما سجدتم.(
]ر:٤٠٩[
- 6269حدثنا إسحق: حدثنا وهب بن جرير: أخبرنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك:
أن امرأة من الأنصار أتت النبي صلى ا عليه وسلم معها أولادها، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (والذي نفسي بيده، إنكم لأحب الناس إلي). قالها ثلاث مرار.
]ر:٣٥٧٥[
- 3-3-باب: لا تحلفوا بآبائكم.

- 6270/6272حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب، وهو يسير في ركب، يحلف بأبيه، فقال: (ألا إن ا ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفاً فليحلف با أو ليصمت.(
- (6271)حدثنا سعيد بن عفير: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: قال سالم: قال ابن عمر: سمعت عمر يقول:
قال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن ا ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم). قال عمر: فوا ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى ا عليه وسلم، ذاكراً ولا آثراً.
قال مجاهد: {أو أثارة من علم} /الأحقاف: ٤/: يأثر علماً.
تابعه عقيل، والزبيدي، وإسحق الكلبي، عن الزُهري.
وقال ابن عيينة، ومعمر، عن الزُهري، عن سالم، عن ابن عمر: سمع النبي صلى ا عليه وسلم عمر.
]ش (ذاكراً) قائلاً لها من قبل نفسي. (آثراً) حاكياً وناقلاً لها عن غيري.
)أثارة) خبر منقول.[
- (6272)حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد ا بن دينار قال: سمعت عبد ا بن عمر رضي ا عنهما يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تحلفوا بآبائكم.(
]ر:٢٥٣٣[
- 6273حدثنا قتيبة: حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، والقاسم التميمي، عن زهدم قال:
كان بين هذا الحي من جرم وبين الأشعريين ودّ وإخاء، فكنا عند أبي موسى الأشعري، فقرب إليه طعام فيه لحم دجاج، وعنده رجل من بني تيم ا ، أحمر كأنه من الموالي، فدعاه إلى الطعام، فقال: إني رأيته يأكل شيئاً فقذرته، فحلفت أن لا آكله، فقال: قم فلأحدثنك عن ذاك، إني أتيت رسول ا صلى ا عليه وسلم في نفر من الأشعريين نستحمله، فقال: (وا لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه). فأتي رسول ا صلى ا عليه وسلم بنهب إبل فسأل عنا فقال: (أين النفر الأشعريون). فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى، فلما انطلقنا قلنا: ما صنعنا؟ حلف رسول ا صلى ا عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا، ثم حملنا، تغفلْنا رسول ا صلى ا عليه وسلم يمينه، وا لا نفلح أبداً، فرجعنا إليه فقلنا له: إنا أتيناك لتحملنا فحلفت أن لا تحملنا وما عندك ما تحملنا، فقال: (إني لست أنا حملتكم، ولكن ا حملكم، وا لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها.(
]ر:٢٩٦٤[
- 4-3-باب: لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت.
- 6274حدثني عبد ا بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من حلف، فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا ا ، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليتصدق.(
]ر:٤٥٧٩[
- 5-3-باب: من حلف على الشيء وإن لم يُحلف.
- 6275حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم اصطنع خاتماً من ذهب وكان يلبسه، فيجعل فصه في باطن كفه، فصنع الناس خواتيم، ثم إنه جلس على المنبر فنزعه، فقال: (إني كنت ألبس هذا الخاتم، وأجعل فصه من داخل). فرمى به ثم قال: (وا لا ألبسه أبداً). فنبذ الناس خواتيمهم.
]ر:٥٥٢٧[
- 6-3-باب: من حلف بملة سوى ملة الإسلام.
وقال النبي صلى ا عليه وسلم: (من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا ا .(
]ر:٦٢٧٤[
ولم ينسبه إلى الكفر.
- 6276حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (من حلف بغير ملة الإسلام فهو كما قال، قال: ومن قتل نفسه بشيء عُذب به في نار جهنم، ولعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله.(
]ر:١٢٩٧[
- 7-3-باب: لا يقول ما شاء ا وشئت، وهل يقول أنا با ثم بك.
- 6277وقال عمرو بن عاصم: حدثنا همام: حدثنا إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة: حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة: أن أبا هريرة حدثه:
أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (إن ثلاثة في بني إسرائيل أراد ا أن يبتليهم، فبعث ملكاً، فأتى الأبرص فقال: تقطعت بي الحبال، فلا بلاغ لي إلا با ثم بك). فذكر الحديث.

]ر:٣٢٧٧[
- 8-3-باب: قول ا تعالى: {وأقسموا با جهد أيمانهم} /الأنعام: ١٠٩./
وقال ابن عباس: قال أبو بكر: فوا يا رسول ا ، لتحدثني بالذي أخطأت في الرؤيا، قال: (لا تقسم.(
]ر:٦٦٣٩[
- 6278حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن أشعث، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
وحدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن أشعث، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء رضي ا عنه قال:
أمرنا النبي صلى ا عليه وسلم بإبرار المقسم.
]ر:١١٨٢[
- 6279حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة: أخبرنا عاصم الأحول: سمعت أبا عثمان يحدث، عن أسامة:
أن ابنة لرسول ا صلى ا عليه وسلم أرسلت إليه، ومع رسول ا صلى ا عليه وسلم أسامة بن زيد وسعد وأبي أو أبيّ، أن ابني قد احتضر فاشهدنا، فأرسل يقرأ السلام ويقول: (إن ما أخذ وما أعطى، وكل شيء عنده مسمى، فلتصبر وتحتسب). فأرسلت إليه تقسم عليه، فقام وقمنا معه، فلما قعد رفع إليه، فأقعده في حجره، ونفس الصبي تقعقع، ففاضت عينا رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال سعد: ما هذا يا رسول ا ؟ قال: (هذه رحمة يضعها ا في قلوب من يشاء من عباده، وإنما يرحم ا من عباده الرحماء.(
]ر:١٢٢٤[
- 6280حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار إلا تحلة القسم.(
]ر:١١٩٣[
- 6281حدثنا محمد بن المثنى: حدثني غندر: حدثنا شعبة، عن معبد بن خالد: سمعت حارثة بن وهب قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (ألا أدلكم على أهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على ا لأبره، وأهل النار: كل جواظ عتل مستكبر.(
]ر:٤٦٣٤[
- 9-3-باب: إذا قال: أشهد با ، أو شهدت با .
- 6282حدثنا سعد بن حفص: حدثنا شيبان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد ا قال:
سئل النبي صلى ا عليه وسلم: أي الناس خير؟ قال: (قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم: تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته.(
قال إبراهيم: وكان أصحابنا ينهوننا - ونحن غلمان - أن نحلف بالشهادة والعهد.
]ر:٢٥٠٩[
- 10-3-باب: عهد ا عز وجل.
- 6283حدثني محمد بن بشار: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان ومنصور، عن أبي وائل، عن عبد ا رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من حلف على يمين كاذبة، ليقتطع بها مال رجل مسلم، أو قال: أخيه، لقي ا وهو عليه غضبان.(
فأنزل ا تصديقه: {إن الذين يشترون بعهد ا .{
قال سليمان في حديثه: فمر الأشعث بن قيس فقال: ما يحدثكم عبد ا ؟ قالوا له، فقال الأشعث: نزلت في وفي صاحب لي، في بئر كانت بيننا.
]ر:٢٢٢٩[
- 11-3-باب: الحلف بعزة ا وصفاته وكلماته.
وقال ابن عباس: كان النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (أعوذ بعزتك.(
]ر:٦٩٤٨[
وقال أبو هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم: (يبقى رجل بين الجنة والنار، فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، لا وعزتك لا أسألك غيرها.(
]ر:٦٢٠٤[
وقال أبو سعيد: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (قال ا : لك ذلك وعشرة أمثاله.(
]ر:٦٢٠٤[
وقال أيوب: (وعزتك لا غنى بي عن بركتك.(
]ر:٢٧٥[
- 6284حدثنا آدم: حدثنا شيبان: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط قط وعزتك، ويزوى بعضها إلى بعض.(
رواه شعبة، عن قتادة.
]ر:٤٥٦٧[
]ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: النار يدخلها الجبارون..، رقم: ٢٨٤٨.
)يزوى) يجمع ويضم، فتلتقي وتنقبض على من فيها.[
- 12-3-باب: قول الرجل: لعمر ا .
قال ابن عباس: {لعمرك} /الحجر: ٧٢/: لعيشك.
- 6285حدثنا الأويسي: حدثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب (ح) وحدثنا حجاج: حدثنا عبد ا بن عمر النميري: حدثنا يونس قال: سمعت الزُهري قال: سمعت عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد ا بن عبد ا ، عن حديث عائشة زوج النبي صلى ا عليه وسلم ،
حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها ا ، وكلّ حدثني طائفة من الحديث، فقام النبي صلى ا عليه وسلم فاستعذر من عبد ا بن أبي، فقام أسيد بن حضير، فقال لسعد بن عبادة: لعمر ا لنقتلنه.
]ر:٢٤٥٣[
- 13-3-باب: {لا يؤاخذكم ا باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم وا غفور حليم} /البقرة: ٢٢٥./
]ش (باللغو..) انظر أول كتاب الأيمان والنذور. (كسبت قلوبكم) قصدتموه ونويتموه.[
- 6286حدثني محمد بن المثنى: حدثنا يحيى، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي ا عنها:
} لا يؤاخذكم ا باللغو}. قال: قالت: أنزلت في قوله: لا وا ، بلى وا .
]ر:٤٣٣٧[
- 14-3-باب: إذا حنث ناسياً في الأيمان.
وقول ا تعالى: {وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به} /الأحزاب: ٥./
وقال: {لا تؤاخذني بما نسيت} /الكهف: ٧٣./
]ش (وليس عليكم جناح..) لا إثم عليكم فيما فعلتموه مخطئين، ولكن الإثم فيما فعلتموه عن عمد.[
- 6287حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا مسعر: حدثنا قتادة: حدثنا زرارة بن أوفى ،
عن أبي هريرة يرفعه قال: (إن ا تجاوز لأمتي عما وسوست، أو حدثت به أنفسها، ما لم تعمل به أو تكلم.(
]ر:٢٣٩١[
- 6288حدثنا عثمان بن الهيثم، أو محمد عنه، عن ابن جريج قال: سمعت ابن شهاب يقول: حدثني عيسى بن طلحة: أن عبد ا بن عمرو بن العاص حدثه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر إذ قام إليه رجل فقال: كنت أحسب - يا رسول ا - كذا وكذا قبل كذا وكذا، ثم قام آخر فقال: يا رسول ا ، كنت أحسب كذا وكذا، لهؤلاء الثلاث، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (افعل ولا حرج). لهن كلهن يومئذ، فما سئل يومئذ عن شيء إلا قال: (افعل ولا حرج.(
]ر:٨٣[
]ش (لهؤلاء الثلاث) الذبح والحلق والطواف.[
- 6289حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو بكر: عن عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
قال رجل للنبي صلى ا عليه وسلم: زرت قبل أن أرمي؟ قال: (لا حرج). قال آخر: حلقت قبل أن أذبح؟ قال: (لا حرج). قال آخر: ذبحت قبل أن أرمي؟ قال: (لا حرج.(
]ر:٨٤[
]ش (زرت) طفت طواف الزيارة، وهو طواف الإفاضة، وطواف الركن.[
- 6290حدثني إسحق بن منصور: حدثنا أبو أسامة: حدثنا عبيد ا بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة:
أن رجلاً دخل المسجد يصلي، ورسول ا صلى ا عليه وسلم في ناحية المسجد، فجاء فسلم عليه، فقال له: (ارجع فصل فإنك لم تصل). فرجع فصلى ثم سلم، فقال: (وعليك، ارجع فصل فإنك لم تصل). قال في الثالثة: فأعلمني، قال: (إذا قمت إلى الصلاة، فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة، فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها.(
]ر:٧٢٤[
- 6291حدثنا فروة بن أبي المغراء: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:

هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم، فصرخ إبليس: أي عباد ا أخراكم، فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم، فنظر حذيفة بن اليمان فإذا هو بأبيه، فقال: أبي أبي، قالت: فوا ما انحجزوا حتى قتلوه، فقال حذيفة: غفر ا لكم. قال عروة: فوا ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي ا .
]ر:٣١١٦[
]ش (تعرف فيهم) ظاهرة بينة. (فاجتلدت) تضاربت بالسيوف. (فإذا هو بأبيه) بين قوم مسلمين يريدون قتله، وهو مسلم، ولكنهم لم يعرفوه رضي ا عنه. (ما انحجزوا) ما امتنعوا وما انفكوا. (بقية خير) أي ما زال الخير فيه، وفي نسخة (بقية) بدون لفظ خير، أي بقية حزن وتحسر من قتل أبيه على هذا الوجه. قال في الفتح: والصواب أن المراد أنه حصل له خير، بقوله للمسلمين الذين قتلوا أباه خطأ: عفا ا عنكم، واستمر ذلك الخير فيه إلى أن مات.[
- 6292حدثني يوسف بن موسى: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عوف، عن خلاس ومحمد، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (من أكل ناسياً، وهو صائم، فليتم صومه، فإنما أطعمه ا وسقاه.(
]ر:١٨٣١[
- 6293حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزُهري، عن الأعرج، عن عبد ا بن بحينة قال:
صلى بنا النبي صلى ا عليه وسلم، فقام في الركعتين الأوليين قبل أن يجلس، فمضى في صلاته، فلما قضى صلاته انتظر الناس تسليمه، فكبر وسجد قبل أن يسلم، ثم رفع رأسه، ثم كبر وسجد، ثم رفع رأسه وسلم.
]ر:٧٩٥[
- 6294حدثني إسحق بن إبراهيم: سمع عبد العزيز بن عبد الصمد: حدثنا منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي ا عنه:
أن نبي ا صلى ا عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر، فزاد أو نقص منها - قال منصور: لا أدري إبراهيم وَهِمَ أم علقمة - قال: قيل: يا رسول ا ، أقصرت الصلاة أم نسيت؟ قال: (وما ذاك). قالوا: صليت كذا وكذا، قال: فسجد بهم سجدتين، ثم قال: (هاتان السجدتان لمن لا يدري: زاد في صلاته أم نقص، فيتحرى الصواب، فيتم ما بقي، ثم يسجد سجدتين.(
]ر:٣٩٢[
- 6295حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا عمرو بن دينار: أخبرني سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس فقال: حدثنا أبي بن كعب:
أنه سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (قال: {لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً}. قال: كانت الأولى من موسى نسياناً.(
]ر:٧٤[
- 6296قال أبو عبد ا : كتب إلي محمد بن بشار: حدثنا معاذ بن معاذ: حدثنا ابن عون، عن الشعبي قال: قال البراء بن عازب ، وكان عندهم ضيف لهم، فأمر أهله أن يذبحوا قبل أن يرجع ليأكل ضيفهم، فذبحوا قبل الصلاة، فذكروا ذلك للنبي صلى ا عليه وسلم، فأمره أن يعيد الذبح، فقال: يا رسول ا ، عندي عناق جذع، عناق لبن، هي خير من شاتي لحم.
فكان ابن عون يقف في هذا المكان عن حديث الشعبي، ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث، ويقف في هذا المكان ويقول: لا أدري أبلغت الرخصة غيره أم لا. رواه أيوب، عن ابن سيرين، عن أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٩٠٨ - ٩١١[
- 6297حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندباً قال:
شهدت النبي صلى ا عليه وسلم صلى يوم عيد، ثم خطب، ثم قال: (من ذبح فليبدل مكانها، ومن لم يكن ذبح، فليذبح باسم ا .(
]ر:٩٤٢[
- 15-3-باب: اليمين الغموس.
}ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل ا ولكم عذاب عظيم} /النحل: ٩٤/. دخلاً: مكراً وخيانة.
]ش (دخلاً) ذريعة للغش والخديعة. (فتزل..) تنحرفوا عن شرع ا تعالى وملة الإسلام بعد أن كنتم ثابتين عليها. (تذوقوا السوء) تجنوا عاقبة إساءتكم في الدنيا. (بما صددتم) بسبب منعكم من الحق وإعراضكم عنه.[
- 6298حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا النضر: أخبرنا شعبة: حدثنا فراس قال: سمعت الشعبي، عن عبد ا بن عمرو ، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الكبائر: الإشراك با ، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس.(
[6476 - 6522]
]ش (الكبائر) جمع كبيرة، وهي معصية أوعد الشارع عليها بخصوصها.
)عقوق الوالدين) قطع الصلة بينه وبينهما، وعدم البر بهما وإساءتهما.
)قتل النفس) المعصومة بدين أو عهد، ظلماً. (اليمين الغموس) هي الحلف على أمر وهو يعلم أنه كاذب فيه، سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في النار.[

- 16-3-باب: قول الله تعالى: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم} /آل عمران: ٧٧/.
وقوله جل ذكره: {ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم} /البقرة: ٢٢٤/.
وقوله جل ذكره: {ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً إن ما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون} /النحل: ٩٥/.
{وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً} /النحل: ٩١/.
[ش (يشترون..) يستبدلون ويعتاضون. (بعهد الله) ما أمر به من اتباع الحق والإيمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، والتزام شريعته وهديه. (أيمانهم) حلفهم. (ثمناً قليلاً) عروض الدنيا الزائلة. (لا خلاق) لا نصيب ولا حظ. (لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم) لا يسرهم بكلامه ولا ينظر إليهم نظر رحمة وعطف. (ولا يزكيهم) لا يثني عليهم. (عرضة لأيمانكم..) معناها: لا تكثروا الحلف بالله تعالى وتتخذوا ذلك وسيلة للبر ونحوه، أو: لا تجعلوا الحلف بالله تعالى علة مانعة من البر والتقوى والصلاح، كأن يحلف أن لا يفعل كذا من الخير، فإن طلب منه قال: لقد حلفت أن لا أفعله، ونحو ذلك. فعلى المعنى الأول: (أن تبروا) لكي تبروا..، وعلى الثاني: كراهة أن تبروا..(تنقضوا) من النقض، وهو الهدم والحل والفك، ونقض العهد أو اليمين إبطاله وعدم العمل بمقتضاه. (توكيدها) إحكامها وتوثيقها. (كفيلاً) شهيداً على التزامكم بالعهد أو اليمين.]
- 6299حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حلف على يمين صبر، يقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان). فأنزل الله تصديق ذلك: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً}. إلى آخر الآية، فدخل الأشعث بن قيس فقال: ما حدثكم أبو عبد الرحمن؟ فقالوا: كذا وكذا، قال: في أنزلت، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (بينتك أو يمينه). قلت: إذا يحلف عليها يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حلف على يمين صبر، وهو فيها فاجر، يقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان.)
[ر:٢٢٢٩]
- 17-3-باب: اليمين فيما لا يملك، وفي المعصية وفي الغضب.
- 6300حدثني محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:
أرسلني أصحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان، فقال: (والله لا أحملكم على شيء). ووافقته وهو غضبان، فلما أتيته قال: (انطلق إلى أصحابك فقل: إن الله، أو: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم.)
[ر:٢٩٦٤]
- 6301حدثنا عبد العزيز: حدثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب (ح) وحدثنا الحجاج: حدثنا عبد الله بن عمر النميري: حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال: سمعت الزُهري قال: سمعت عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم،
حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا، كلّ حدثني طائفة من الحديث، فأنزل الله: {إن الذين جاؤوا بالإفك}. العشر الآيات كلها في براءتي، فقال أبو بكر الصديق، وكان ينفق على مسطح لقرابته منه: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً، بعد الذي قال لعائشة. فأنزل الله: {ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى}. الآية. قال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها عنه أبداً.
[ر:٢٤٥٣]
- 6302حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أيوب، عن القاسم، عن زهدم قال: كنا عند أبي موسى الأشعري قال:
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين، فوافقته وهو غضبان، فاستحملناه، فحلف أن لا يحملنا، ثم قال: (والله، إن شاء الله، لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير، وتحللتها.)
[ر:٢٩٦٤]
- 18-3-باب: إذا قال: والله لا أتكلم اليوم، فصلى، أو قرأ، أو سبح، أو كبر، أو حمد، أو هلل، فهو على نيته.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أفضل الكلام أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.)
قال أبو سفيان: كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل: (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم.)
[ر:٧]
وقال مجاهد: {كلمة التقوى} /الفتح: ٢٦/: لا إله إلا الله.
[ش (فهو على نيته) فإن قصد بالكلام ما هو كلام عرفاً لا يحنث بما ذكر، وإن قصد الأعم يحنث بها. (أفضل..) أخرجه مسلم بلفظ (أحب الكلام..) في الآداب، باب: كراهة التسمية بالأسماء القبيحة..، رقم: ٢١٣٧. وغرض البخاري من إيراده: أن الأذكار ونحوها كلام وكلمة، فيحنث بها .وأراد بإيراد الحديث الثاني والآية بيان: أن لفظ الكلمة يطلق على الكلام، هكذا ذكر الفتح والعيني، والذي يظهر لي أن مراده بيان: أن قراءة القرآن كلام، فإذا حلف أن لا يتكلم، وقصد بالكلام العموم ثم قرأ القرآن حنث.]
- 6303حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه قال:
لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله.)
[ر:١٢٩٤]
- 6304حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا محمد بن فضيل: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان ا وبحمده، سبحان ا العظيم.(
]ر:٦٠٤٣[
- 6305حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد ا رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم كلمة وقلت أخرى: (من مات يجعل ندا أدخل النار). وقلت أخرى: من مات لا يجعل ندا أدخل الجنة.
]ر:١١٨١[
- 19-3-باب: من حلف أن لا يدخل على أهله شهراً، وكان الشهر تسعاً وعشرين.
- 6306حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا سليمان بن بلال، عن حميد، عن أنس قال:
آلى رسول ا صلى ا عليه وسلم من نسائه، وكانت انفكت رجله، فأقام في مشربة تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل، فقالوا: يا رسول ا ، آليت شهراً؟ فقال: (إن الشهر يكون تسعاً وعشرين.(
]ر:٣٧١[
- 20-3-باب: إن حلف أن لا يشرب نبيذاً، فشرب طلاء أو سكراً أو عصيراً.
لم يحنث في قول بعض الناس، وليست هذه بأنبذة عنده.
]ش (نبيذاً) هو نقيع التمر والزبيب ونحوهما قبل أن يشتد ويصبح مسكراً، من: نبذت التمر، إذا ألقيت عليه الماء لتخرج حلاوته. ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ أيضاً. (طلاء) هو الشراب المطبوخ من العنب حتى يذهب قسم منه. (سكراً) هو نقيع الرطب. (بعض الناس) المراد أبو حنيفة رحمه ا تعالى.[
- 6307حدثني علي: سمع عبد العزيز بن أبي حازم: أخبرني أبي، عن سهل بن سعد:
أن أبا أسيد صاحب النبي صلى ا عليه وسلم أعرس، فدعا النبي صلى ا عليه وسلم لعرسه، فكانت العروس خادمهم، فقال سهل للقوم: هل تدرون ما سقته؟ قال: أنقعت له تمراً في تور، من الليل حتى أصبح عليه، فسقته إياه.
]ر:٤٨٨١[
- 6308حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما، عن سودة زوج النبي صلى ا عليه وسلم قالت:
ماتت لنا شاة، فدبغنا مسكها، ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شناً.
]ش (فدبغنا) أزلنا رطوباته. (مسكها) جلدها. (ننبذ فيه) انظر أول الباب.
)شناً) قربة بالية.[
- 21-3-باب: إذا حلف أن لا يأتدم، فأكل تمراً بخبز، وما يكون من الأدم.
- 6309حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
ما شبع آل محمد صلى ا عليه وسلم من خبز بُر مأدوم ثلاثة أيام، حتى لحق با .
وقال ابن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا عبد الرحمن، عن أبيه: أنه قال لعائشة: بهذا.
]ر:٥١٠٠[
- 6310حدثنا قتيبة، عن مالك، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك قال: قال أبو طلحة لأم سليم:
لقد سمعت صوت رسول ا صلى ا عليه وسلم ضعيفاً، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ فقالت: نعم، فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخذت خماراً لها، فلفت الخبز ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فذهبت فوجدت رسول ا صلى ا عليه وسلم في المسجد ومعه الناس، فقمت عليهم، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أأرسلك أبو طلحة). فقلت: نعم، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لمن معه: (قوموا). فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم، حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جاء رسول ا صلى ا عليه وسلم والناس، وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم، فقالت: ا ورسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول ا صلى ا عليه وسلم، فأقبل رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبو طلحة حتى دخلا، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (هلمي يا أم سليم ما عندك). فأتت بذلك الخبز، قال: فأمر رسول ا صلى ا عليه وسلم بذلك الخبز ففت، وعصرت أم سليم عكة لها فأدمته، ثم قال فيه رسول ا صلى ا عليه وسلم ما شاء ا أن يقول، ثم قال: (ائذن لعشرة). فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: (ائذن لعشرة). فأذن لهم، فأكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً.
]ر:٤١٢[
]ش (عكة) إناء السمن. (فأدمته) خلطت الخبز بالإدام وهو السمن.[
- 22-3-باب: النية في الأيمان.
- 6311حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا عبد الوهاب قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرني محمد بن إبراهيم: أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي ا عنه يقول:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى ا ورسوله، فهجرته إلى ا ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه.(

]ر:١٠[
- 23-3-باب: إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة.
- 6312حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عبد الرحمن بن عبد ا ، عن عبد ا بن كعب بن مالك، وكان قائد كعب من بنيه حين عمي، قال:
سمعت كعب بن مالك في حديثه: {وعلى الثلاثة الذين خُلفوا}. فقال في آخر حديثه: إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى ا ورسوله، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك.(
]ر:٢٦٠٦[
- 24-3-باب: إذا حرم طعاماً.
وقوله تعالى:{يا أيها النبي لم تحرم ما أحل ا لك تبتغي مرضاة أزواجك وا غفور رحيم. قد فرض ا لكم تحلة أيمانكم} /التحريم: ١ - ٢./
وقوله: {لا تحرموا طيبات ما أحل ا لكم}. /المائدة: ٨٧./
]ش (تحرم) تمنع نفسك منه. (ما أحل ا لك) من شرب العسل ونحوه أياً كان. (تبتغي) تطلب. (مرضاة أزواجك) رضا بعضهن. (فرض) قدر وشرع. (تحلة أيمانكم) ما تتحللون به من أيمانكم، وهو الكفارة.[
- 6313حدثنا الحسن بن محمد: حدثنا الحجاج: عن ابن جريج قال: زعم عطاء: أنه سمع عبيد ا بن عمير يقول: سمعت عائشة: تزعم أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش، ويشرب عندها عسلاً، فتواصيت أنا وحفصة: أن أيتنا دخل عليها النبي صلى ا عليه وسلم فلتقل: إني أجد منك ريح مغافير، أكلت مغافير، فدخل على إحداهما فقالت ذلك له، فقال: (لا، بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش، ولن أعود له). فنزلت: {يا أيها النبي لم تحرم ما أحل ا لك}. {إن تتوبا إلى ا }. لعائشة وحفصة. {وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً}. لقوله: (بل شربت عسلاً.(
وقال لي إبراهيم بن موسى، عن هشام: (ولن أعود له، وقد حلفت، فلا تخبري بذلك أحداً.(
]ر:٤٦٢٨[
- 25-3-باب: الوفاء بالنذر.
وقوله: {يوفون بالنذر} /الإنسان: ٧./
- 6314/6315حدثنا يحيى بن صالح: حدثنا فليح بن سليمان: حدثنا سعيد بن الحارث: أنه سمع ابن عمر رضي ا عنهما يقول: أو لم ينهوا عن النذر، إن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر، وإنما يستخرج بالنذر من البخيل.(
- (6315)حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا سفيان، عن منصور: أخبرنا عبد ا بن مرة، عن عبد ا بن عمر:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن النذر وقال: (إنه لا يرد شيئاً، ولكنه يستخرج به من البخيل.(
]ر:٦٢٣٤[
- 6316حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدر له، ولكن يلقيه النذر إلى القدر قد قدر له، فيستخرج ا به من البخيل، فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل.(
]ر:٦٢٣٥[
]ش (فيؤتيني..) أي إن الناذر يعطي ا تعالى على الأمر الذي نذر بسببه ما لم يكن يعطيه لولا النذر، والمراد بالعطاء القيام بالعمل الصالح الذي هو طاعة عز وجل.[
- 26-3-باب: إثم من لا يفي بالنذر.
- 6317حدثنا مسدد، عن يحيى، عن شعبة قال: حدثني أبو جمرة: حدثنا زهدم بن مضرب قال: سمعت عمران بن حصين يحدث ، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم - قال عمران: لا أدري: ذكر ثنتين أو ثلاثاً بعد قرنه - ثم يجيء قوم، ينذرون ولا يفون، ويخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، ويظهر فيهم السمن.(
]ر:٢٥٠٨[
- 27-3-باب: النذر في الطاعة.
}وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن ا يعلمه وما للظالمين من أنصار} /البقرة: ٢٧٠./
- 6318حدثنا أبو نعيم: حدثنا مالك، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة رضي ا عنها ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من نذر أن يطيع ا فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه.(
[6322]
]ش (أن يطيع ا ) نذر فعلاً فيه طاعة. (أن يعصيه) نذر فعلاً فيه معصية.[
- 28-3-باب: إذا نذر، أو حلف: أن لا يكلم إنساناً، في الجاهلية، ثم أسلم.
- 6319حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد ا : أخبرنا عبيد ا بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:
أن عمر قال: يا رسول ا ، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام، قال: (أوف بنذرك.(
]ر:١٩٢٧[

- 29-3-باب: من مات وعليه نذر.
وأمر ابن عمر امرأة، جعلت أمها على نفسها صلاة بقباء، فقال: صلي عنها.
وقال ابن عباس نحوه.
- 6320حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني عبيد ا بن عبد ا : أن عبد ا بن عباس أخبره:
أن سعد بن عبادة الأنصاري استفتى النبي صلى ا عليه وسلم في نذر كان على أمه، فتوفيت قبل أن تقضيه، فأفتاه أن يقضيه عنها، فكانت سنة بعد.
]ر:٢٦١٠[
- 6321حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن أبي بشر قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
أتى رجل النبي صلى ا عليه وسلم فقال له: إن أختي نذرت أن تحج، وإنها ماتت، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (لو كان عليها دين أكنت قاضيه). قال: نعم، قال: (فاقض ا ، فهو أحق بالقضاء.(
]ر:١٧٥٤[
- 30-3-باب: النذر فيما لا يملك وفي معصية.
- 6322حدثنا أبو عاصم، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (من نذر أن يطيع ا فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه.(
]ر:٦٣١٨[
- 6323حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن حميد، عن ثابت، عن أنس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إن ا لغني عن تعذيب هذا نفسه). ورآه يمشي بين ابنيه.
وقال الفزاري، عن حميد: حدثني ثابت، عن أنس.
]ر:١٧٦٦[
- 6324/6325حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس:
أن النبي صلى ا عليه وسلم رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه.
- (6325)حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام: أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني سليمان الأحول: أن طاوساً أخبره، عن ابن عباس رضي ا عنهما:
أن النبي صلى ا عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان يقود إنساناً بخزامة في أنفه، فقطعها النبي صلى ا عليه وسلم بيده، ثم أمره أن يقوده بيده.
]ر:١٥٤١[
- 6326حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
بينا النبي صلى ا عليه وسلم يخطب، إذا هو برجل قائم، فسأل عنه فقالوا: أبو إسرائيل، نذر أن يقوم ولا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، ويصوم. فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (مره فليتكلم وليستظل وليقعد، وليتم صومه.(
قال عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
- 31-3-باب: من نذر أن يصوم أياماً، فوافق النحر أو الفطر.
- 6327/6328حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا موسى بن عقبة: حدثنا حكيم بن أبي حرة الأسلمي: أنه سمع عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم إلا صام، فوافق يوم أضحى أو فطر، فقال: (لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة). لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر، ولا يرى صيامهما.
]ش (ولا يرى صيامهما) أي لا يرى ابن عمر رضي ا عنه صحة صومهما، والقائل هو حكيم بن أبي مرة. ويروى (ولا نرى) فيكون من قول ابن عمر رضي ا عنهما.[
- (6328)حدثنا عبد ا بن مسلمة: حدثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن زياد بن جبير قال:
كنت مع ابن عمر، فسأله رجل فقال: نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء ما عشت، فوافقت هذا اليوم يوم النحر، فقال: أمر ا بوفاء النذر، ونهينا أن نصوم يوم النحر، فأعاد عليه، فقال مثله، لا يزيد عليه.
]ر:١٨٩٢[
- 32-3-باب: هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة.
وقال ابن عمر: قال عمر للنبي صلى ا عليه وسلم: أصبت أرضاً لم أصب مالاً قط أنفس منه؟ قال: (إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها.(
]ر:٢٦٢٠[
وقال أبو طلحة للنبي صلى ا عليه وسلم: أحب أموالي إلي بيرحاء. لحائط له. مستقبلة المسجد.
]ر:١٣٩٢[
- 6329حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث، مولى ابن مطيع، عن أبي هريرة قال:

خرجنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم خيبر، فلم نغنم ذهباً ولا فضة، إلا الأموال والثياب والمتاع، فأهدى رجل من بني الضَبَيب، يقال له رفاعة بن زيد، لرسول ا صلى ا عليه وسلم غلاماً، يقال له مِدعَم، فوجه رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى وادي القرى، حتى إذا كان بوادي القرى، بينما مِدعَم يحط رحلاً لرسول ا صلى ا عليه وسلم إذا سهم عائر فقتله، فقال الناس: هنيئاً له الجنة، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (كلا، والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم، لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه ناراً). فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى النبي صلى ا عليه وسلم، فقال: (شراك من نار، أو: شراكان من نار.(
]ر:٣٩٩٣.[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 87 -2-كتاب كفارات الأيمان.

وقول ا تعالى: {فكفارته إطعام عشرة مساكين} /المائدة: ٨٩./
وما أمر النبي صلى ا عليه وسلم حين نزلت: {ففدية من صيام أو صدقة أو نسك} /البقرة: ١٩٦./
ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة: ما كان في القرآن أو أو، فصاحبه بالخيار، وقد خير النبي صلى ا عليه وسلم كعبا في الفدية.
]ش (فكفارته) أي كفارة اليمين إذا لم يبر به، والكفارة مشتقة من الكفر وهو التغطية، سميت بذلك لأنها تكفر الذنب أي تستره، وهي في الاصطلاح الشرعي: ما يلزم المكلف القيام به من عتق أو صدقة أو صوم، لحنثه بيمينه، أو لقيامه ببعض التصرفات كالقتل. (ففدية) هي ما يبذل مقابل شيء. (نسك) ما يذبح تقرباً إلى ا عز وجل.[
- 6330حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب، عن ابن عون، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال:
أتيته - يعني النبي صلى ا عليه وسلم - فقال: (ادن). فدنوت، فقال: (أيؤذيك هوامك). قلت: نعم، قال: (فدية من صيام، أو صدقة، أو نسك.(
وأخبرني ابن عون، عن أيوب قال: صيام ثلاثة أيام، والنسك شاة، والمساكين ستة.
]ر:١٧١٩[

- 1-3-باب: متى تجب الكفارة على الغني والفقير.
وقول ا تعالى: {قد فرض ا لكم تحلة أيمانكم وا مولاكم وهو العليم الحكيم} /التحريم: ٢./
]ش (فرض) قدر وشرع. (تحلة..) ما تتحللون به من أيمانكم، وهو الكفارة. (مولاكم) متولي أمركم وشأنكم، وناصركم ومعينكم.[
- 6331حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن الزُهري قال: سمعته من فيه، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال:
جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: هلكت. قال: (ما شأنك). قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: (تستطيع أن تعتق رقبة). قال: لا. قال: (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين). قال: لا. قال: (فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً). قال: لا. قال: (اجلس). فجلس، فأتي النبي صلى ا عليه وسلم بعرق فيه تمر - والعرق المكتل الضخم - قال: (خذ هذا فتصدق به). قال: أعلى أفقر منا؟ فضحك النبي صلى ا عليه وسلم حتى بدت نواجذه، قال: (أطعمه عيالك.(
]ر:١٨٣٤[

- 2-3-باب: من أعان المعسر في الكفارة.
- 6332حدثنا محمد بن محبوب: حدثنا عبد الواحد: حدثنا معمر، عن الزُهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
جاء رجل إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: هلكت، فقال: (وما ذاك). قال: وقعت بأهلي في رمضان، قال: (تجد رقبة). قال: لا، قال: (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين). قال: لا، قال: (فتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً). قال: لا، قال: فجاء رجل من الأنصار بعرق - والعرق المكتل - فيه تمر، فقال: (اذهب بهذا فتصدق به). قال: أعلى أحوج منا يا رسول ا ؟ والذي بعثك بالحق، ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا، ثم قال: (اذهب فأطعمه أهلك.(
]ر:١٨٣٤[

- 3-3-باب: يعطي في الكفارة عشرة مساكين، قريبا كان أو بعيداً.
- 6333حدثنا عبد ا بن مسلمة: حدثنا سفيان، عن الزُهري، عن حميد، عن أبي هريرة قال:
جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: هلكت، قال: (وما شأنك). قال: وقعت على امرأتي في رمضان، فقال: (هل تجد ما تعتق رقبة). قال: لا، قال: (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين). قال: لا، قال: (فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً). قال: لا أجد، فأتي النبي صلى ا عليه وسلم بعرق فيه تمر، فقال: (خذ هذا فتصدق به). فقال: أعلى أفقر منا؟ ما بين لابتيها أفقر منا، ثم قال: (خذه فأطعمه أهلك.(
]ر:١٨٣٤[

- 4-3-باب: صاع المدينة ومد النبي صلى ا عليه وسلم وبركته، وما توارث أهل المدينة من ذلك قرناً بعد قرن.
]ش (توارث) تناقل. (من ذلك) من مقدار صاعه ومده صلى ا عليه وسلم. (قرناً) جيلاً.[

- 6334حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا القاسم بن مالك المزني: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن السائب بن يزيد قال:
كان الصاع على عهد النبي صلى ا عليه وسلم مدا وثلثاً بمدكم اليوم، فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز.
[6899]
- 6335حدثنا منذر بن الوليد الجارودي: حدثنا أبو قتيبة وهو سَلْمٌ: حدثنا مالك، عن نافع قال:
كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى ا عليه وسلم المد الأول، وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى ا عليه وسلم.
قال أبو قتيبة: قال لنا مالك: مدنا أعظم من مدكم، ولا نرى الفضل إلا في مد النبي صلى ا عليه وسلم. وقال لي مالك: لو جاءكم أمير فضرب مدا أصغر من مد النبي صلى ا عليه وسلم، بأي شيء كنتم تعطون؟ قلت: كنا نعطي بمد النبي صلى ا عليه وسلم، قال: أفلا ترى أن الأمر إنما يعود إلى مد النبي صلى ا عليه وسلم.
]ش (المد الأول) مد النبي صلى ا عليه وسلم قبل أن يزاد فيه. (أعظم) أكثر بركة. (الفضل) الخير والبركة.[
- 6336حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (اللهم بارك لهم في مكيالهم، وصاعهم، ومدهم.(
]ر:٢٠٢٣[
- 5-3-باب: قول ا تعالى: {أو تحرير رقبة} /المائدة: ٨٩/. وأي الرقاب أزكى.
]ش (تحرير رقبة) عتق مملوك، عبد أو أمة. (الرقاب) العبيد. (أزكى) أفضل في العتق.[
- 6337حدثنا محمد بن عبد الرحيم: حدثنا داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن علي بن حسين، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من أعتق رقبة مسلمة أعتق ا بكل عضو منه عضواً من النار، حتى فرجه بفرجه.(
]ر:٢٣٨١[
- 6-3-باب: عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة، وعتق ولد الزنا.
وقال طاوس: يجزئ المدبر وأم الولد.
]ش (المدبر) هو المعلق عتقه على موت سيده. (أم الولد) الأمة التي وطئها سيدها فحملت منه أو أتت بولد. (المكاتب) هو الذي تعاقد مع سيده على مبلغ من المال، إذا أداه أصبح حراً.[
- 6338حدثنا أبو النعمان: أخبرنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر:
أن رجلاً من الأنصار دبر مملوكاً له، ولم يكن له مال غيره، فبلغ النبي صلى ا عليه وسلم، فقال: (من يشتريه مني). فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم.
فسمعت جابر بن عبد ا يقول: عبداً قبطياً، مات عام أول.
]ر:٢٠٣٤[
]ش (قبطياً) نسبة إلى القبط، وهم أهل مصر في ذاك الوقت.[
- 7-3-باب: إذا أعتق عبداً بينه وبين آخر.
]بدون نص[
- 8-3-باب: إذا أعتق في الكفارة، لمن يكون ولاؤه.
- 6339حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة:
أنها أرادت أن تشتري بريرة، فاشترطوا عليها الولاء، فذكرت ذلك للنبي صلى ا عليه وسلم، فقال: (اشتريها، فإنما الولاء لمن أعتق.(
]ر:٤٤٤[
- 9-3-باب: الاستثناء في الأيمان.
- 6340حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حماد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة ابن أبي موسى، عن أبي موسى الأشعري قال:
أتيت رسول ا صلى ا عليه وسلم في رهط من الأشعريين أستحمله، فقال: (وا لا أحملكم، ما عندي ما أحملكم). ثم لبثنا ما شاء ا ، فأتي بإبل، فأمر لنا بثلاث ذود، فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض: لا يبارك ا لنا، أتينا رسول ا صلى ا عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا فحملنا، فقال أبو موسى: فأتينا النبي صلى ا عليه وسلم فذكرنا ذلك له، فقال: (ما أنا حملتكم، بل ا حملكم، إني وا - إن شاء ا - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا كفرت عن يميني، وأتيت الذي هو خير وكفرت.(
حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد وقال: (إلا كفرت يميني، وأتيت الذي هو خير، أو: أتيت الذي هو خير وكفرت.(
]ر:٢٩٦٤[
- 6341حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس: سمع أبا هريرة قال:
) قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة، كلٌ تلد غلاماً يقاتل في سبيل ا ، فقال له صاحبه - قال سفيان: يعني الملك - قل إن شاء ا ، فنسي فطاف بهن فلم تأت امرأة تلد منهن بولد إلا واحدة بشق غلام). فقال أبو هريرة يرويه قال: (لو قال: إن شاء ا لم يحنث، وكان دركاً في حاجته.(

وقال مَرة: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لو استثنى.(
وحدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، مثل حديث أبي هريرة.
]ر:٣٢٤٢[
]ش (يرويه) يرفعه إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم. (دركاً في حاجته) بلوغ أمل في حاجته. (لو استثنى) لو قال: إن شاء ا تعالى.[

- 10-3-باب: الكفارة قبل الحنث وبعده.

- 6342حدثنا علي بن حجر: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن القاسم التميمي، عن زهدم الجرمي قال:
كنا عند أبي موسى، وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف، قال: فقدم طعامه، قال: وقدم في طعامه لحم دجاج، قال: وفي القوم رجل من بني تيم ا ، أحمر كأنه مولى، قال: فلم يدن، فقال له أبو موسى: ادن، فإني قد رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم يأكل منه، قال: إني رأيته يأكل شيئاً قذرته، فحلفت أن لا أطعمه أبداً، فقال: ادن أخبرك عن ذلك، أتينا رسول ا صلى ا عليه وسلم في رهط من الأشعريين أستحمله، وهو يقسم نعماً من نعم الصدقة، قال أيوب: أحسبه قال: وهو غضبان، قال: (وا لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه). قال: فانطلقنا، فأتي رسول ا صلى ا عليه وسلم بنهب إبل، فقيل: (أين هؤلاء الأشعريون). فأتينا، فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى، قال: فاندفعنا، فقلت لأصحابي: أتينا رسول ا صلى ا عليه وسلم نستحمله، فحلف أن لا يحملنا، ثم أرسل إلينا فحملنا، نسي رسول ا صلى ا عليه وسلم يمينه، وا لئن تغفلنا رسول ا صلى ا عليه وسلم يمينه لا نفلح أبداً، ارجعوا بنا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فلنذكره يمينه، فرجعنا فقلنا: يا رسول ا أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا، ثم حملتنا، فظننا، أو: فعرفنا أنك نسيت يمينك، قال: (انطلقوا، فإنما حملكم ا ، إني وا - إن شاء ا - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها.(
تابعه حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، والقاسم بن عاصم الكليبي.
حدثنا قتيبة: حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، والقاسم التميمي، عن زهدم بهذا.
حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أيوب، عن القاسم، عن زهدم بهذا.
]ر:٢٩٦٤[

- 6343حدثني محمد بن عبد ا : حدثنا عثمان بن عمر بن فارس: أخبرنا ابن عون، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، فأت الذي هو خير، وكفر عن يمينك.(
تابعه أشهل، عن ابن عون.
وتابعه يونس، وسماك بن عطية، وسماك بن حرب، وحميد، وقتادة، ومنصور، وهشام، والربيع.
]ر:٦٢٤٨
]

بسم ا الرحمن الرحيم.

# - 88 -2-كتاب الفرائض.

وقول ا تعالى: {يوصيكم ا في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً فريضة من ا إن ا كان عليماً حكيماً. ولكم نصف مما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من ا وا عليم حليم} /النساء: ١١ - ١٢./

]ش (الفرائض) جمع فريضة بمعنى مفروضة، من الفرض وهو القطع والتقدير والبيان. والمراد بها هنا: المواريث، وسميت بذلك لأنها مقدرات لأصحابها، ومبينات في كتاب ا تعالى وسنة نبيه صلى ا عليه وسلم، ومقطوعات لا تجوز الزيادة عليها ولا النقصان منها. (يوصيكم..) يأمركم بالعدل بينهم. (حظ) نصيب. (فوق اثنتين) أي اثنتين فأكثر. (من بعد وصية..) أي يأخذ الورثة سهامهم بعد وفاء ديون المتوفى وتنفيذ وصيته.
)أيهم أقرب لكم نفعاً) لا تعلمون من أنفع لكم من مورثيكم: الذي أوصى فعرضكم لثواب الآخرة بإمضاء الوصية، أم الذي لم يوص وأبقى لكم المال تتمتعون به في الدنيا. (فريضة) أي ما بين من المواريث هو ما حكم به ا تعالى وقضاه. (كلالة) هو الذي يتوفى وليس له والد يرثه أو ولد. (غير مضار) لم يقصد به الإضرار بالورثة.[

- 6344حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر: قال: سمعت جابر بن عبد ا رضي ا عنهما يقول:
مرضت فعادني رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبو بكر، وهما ماشيان، فأتياني وقد أغمي علي، فتوضأ رسول ا صلى ا عليه وسلم فصب علي وضوءه فأفقت، فقلت: يا رسول ا ، كيف أصنع في مالي، كيف أقضي في مالي، فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث.
]ر:١٩١[

- 1-3-باب: تعليم الفرائض.
وقال عقبة بن عامر: تعلموا قبل الظانين. يعني: الذين يتكلمون بالظن.
]ش (قبل الظانين..) أي قبل اندراس العلم والعلماء. وبقاء الذين لا يعلمون شيئاً ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة.[
- 6345حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد ا إخواناً.(
]ر:٤٨٤٩[
- 2-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (لا نورث ما تركنا صدقة.(
- 6346حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة:
أن فاطمة والعباس عليهما السلام، أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول ا صلى ا عليه وسلم، وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك، وسهمهما من خيبر، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال). قال أبو بكر: وا لا أدع أمراً رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته، قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلمه حتى ماتت.
حدثنا إسماعيل بن أبان: أخبرنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا نورث ما تركنا صدقة.(
]ر:٢٩٢٦[
- 6347حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان، وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكراً من حديثه ذلك، فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال:
انطلقت حتى أدخل على عمر، فأتاه حاجبه يرفأ فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد؟ قال: نعم، فأذن لهم، ثم قال: هل لك في علي وعباس؟ قال: نعم، قال عباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا، قال أنشدكم با الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا نورث ما تركنا صدقة). يريد رسول ا صلى ا عليه وسلم نفسه، فقال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل على علي وعباس، فقال: هل تعلمان أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك. قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن ا قد كان خص رسوله صلى ا عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحداً غيره، فقال عز وجل: {ما أفاء ا على رسوله - إلى قوله - قدير}. فكانت خالصة لرسول ا صلى ا عليه وسلم، وا ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان النبي صلى ا عليه وسلم ينفق على أهله من هذا المال نفقة سنته، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال ا ، فعمل بذاك رسول ا صلى ا عليه وسلم حياته، أنشدكم با هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم قال لعلي وعباس: أنشدكما با هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم، فتوفى ا نبيه صلى ا عليه وسلم فقال أبو بكر: أنا ولي رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقبضها فعمل بما عمل به رسول ا صلى ا عليه وسلم، ثم توفى ا أبا بكر فقلت: أنا ولي ولي رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبو بكر، ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع، جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك، وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها، فقلت: إن شئتما دفعتها إليكما بذلك، فتلتمسان مني قضاء غير ذلك؟ فوا الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما فادفعاها إلي فأنا أكفيكماها.
]ر:٢٧٤٨[
- 6348حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا يقتسم ورثتي ديناراً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة.(
]ر:٢٦٢٤[
- 6349حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها:
أن أزواج النبي صلى ا عليه وسلم حين توفي رسول ا صلى ا عليه وسلم، أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن، فقالت عائشة: أليس قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا نورث، ما تركنا صدقة.(
]ر:٢٩٢٦[
]ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة، رقم: ١٧٥٨.[
- 3-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم:(من ترك مالاً فلأهله.(
- 6350حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن ابن شهاب: حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه، ومن ترك مالاً فلورثته.(
]ر:٢١٧٦[
- 4-3-باب: ميراث الولد من أبيه وأمه.
وقال زيد بن ثابت: إذا ترك رجل أو امرأة بنتاً فلها النصف، وإن كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان، وإن كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيؤتى فريضته، فما بقي فللذكر مثل حظ الأنثيين.

]ش (شركهم) شارك الأولاد، من الوارثين الذين لا يحجبون في هذه الحالة، كالأبوين أو الزوج، فيعطى فرضه المعين له، وبعد ذلك تقسم التركة للذكر مثل حظ الأنثيين.[

- 6351حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فهو لأولى رجل ذكر.(
[6345 - 6356 - 6365]

]ش أخرجه مسلم في الفرائض، باب: ألحقوا الفرائض بأهلها، رقم: ١٦١٥.
)ألحقوا الفرائض بأهلها) أعطوا الأنصباء المقدرة في كتاب ا تعالى لأصحابها المستحقين لها. (فما بقي) فما زاد من التركة عن أصحاب الفروض. (فلأولى) لأقرب وارث من العصبات.[

- 5-3-باب: ميراث البنات.

- 6352حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا الزُهري قال: أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال:
مرضت بمكة مرضاً، فأشفيت منه على الموت، فأتاني النبي صلى ا عليه وسلم يعودني، فقلت: يا رسول ا ، إن لي مالاً كثيراً، وليس يرثني إلا ابنتي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: (لا). قال: قلت: فالشطر؟ قال: (لا). قلت: الثلث؟ قال: (الثلث كبير، إنك إن تركت ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك). فقلت: يا رسول ا ، أأخلف عن هجرتي؟ فقال: (لن تخلف بعدي، فتعمل عملاً تريد به وجه ا ، إلا ازددت به رفعة ودرجة، ولعلك أن تخلف بعدي حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، ولكن البائس سعد بن خولة). يرثي له رسول ا صلى ا عليه وسلم أن مات بمكة.
قال سفيان: وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي.
]ر:٥٦[

- 6353حدثني محمود بن غيلان: حدثنا أبو النضر: حدثنا أبو معاوية شيبان، عن أشعث، عن الأسود بن يزيد قال:
أتانا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً، فسألناه عن رجل: توفي وترك ابنته وأخته، فأعطى الابنة النصف والأخت النصف.
[6360]

- 6-3-باب: ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن.
وقال زيد: ولد الأبناء بمنزلة الولد، إذا لم يكن دونهم ولد ذكر، ذكرهم كذكرهم، وأنثاهم كأنثاهم، يرثون كما يرثون، ويحجبون كما يحجبون، ولا يرث ولد الابن مع الابن.

- 6354حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا وهيب: حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فهو لأولى رجل ذكر.(
]ر:٦٣٥١[

- 7-3-باب: ميراث ابنة ابن مع ابنة.

- 6355حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا أبو قيس: سمعت هزيل بن شرحبيل قال:
سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت، فقال: للابنة النصف، وللأخت النصف، وأت ابن مسعود فسيتابعني، فسئل ابن مسعود، وأخبر بقول أبي موسى فقال: لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين، أقضي فيها بما قضى النبي صلى ا عليه وسلم: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فللأخت، فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود، فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم.
[6361]

]ش (فسيتابعني) يوافقني في قولي. (لقد ضللت..) أي لو وافقته وقلت بحرمان بنت الابن لكنت ضالاً، لمخالفتي صريح السنة الثابتة عندي.
)الحبر) العالم، الذي يحسن الكلام ويزينه، والمراد ابن مسعود رضي ا عنه.[

- 8-3-باب: ميراث الجد مع الأب والإخوة.
وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير: الجد أب. وقرأ ابن عباس: {يا بني آدم}. {واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب} /يوسف: ٣٨./
ولم يذكر أن أحداً خالف أبا بكر في زمانه، وأصحاب النبي صلى ا عليه وسلم متوافرون.
وقال ابن عباس: يرثني ابن ابني دون إخوتي ولا أرث أنا ابن ابني؟
ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة.

]ش (وقرأ ابن عباس) أي محتجاً على قول: إن الجد أب، فإنه أطلق على من ذكر آباء مع أنهم أجداد. (خالف..) فيما قاله من قيام الجد مقام الأب.
)متوافرون) حاضرون وعددهم فيه كثرة، وهذا إجماع سكوتي. (أقاويل مختلفة) أي في طريقة توريث الجد، مع قولهم جميعا بتوريثه، ويعرف هذا من كتب الفرائض.[

- 6356حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فلأولى رجل ذكر.(

]ر:٦٣٥١[
- 6357حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
أما الذي قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته، ولكن خلة الإسلام أفضل، أو قال: خير). فإنه أنزله أباً، أو قال: قضاه أباً.
]ر:٤٥٥[
]ش (أنزله أباً) أي أنزل الجد منزلة الأب عند فقده.[
- 9-3-باب: ميراث الزوج مع الولد وغيره.
- 6358حدثنا محمد بن يوسف، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين، فنسخ ا من ذلك ما أحب، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس، وجعل للمرأة الثمن والربع، وللزوج الشطر والربع.
]ر:٢٥٩٦[
- 10-3-باب: ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره.
- 6359حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة أنه قال:
قضى رسول ا صلى ا عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتاً بغرة، عبد أو أمة، ثم إن المرأة التي قضى لها بالغرة توفيت، فقضى رسول ا صلى ا عليه وسلم بأن ميراثها لبنيها وزوجها، وأن العقل على عصبتها.
]ر:٥٤٢٦[
]ش (العقل) الدية. (عصبتها) القرابة من الرجال من جهة الأب.[
- 11-3-باب: ميراث الأخوات مع البنات عصبة.
- 6360حدثنا بشر بن خالد: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود قال:
قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم: النصف للابنة والنصف للأخت. ثم قال سليمان: قضى فينا، ولم يذكر على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم.
]ر:٦٣٥٣[
- 6361حدثني عمرو بن عباس: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل قال:
قال عبد ا : لأقضين فيها بقضاء النبي صلى ا عليه وسلم: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس، وما بقي فللأخت.
]ر:٦٣٥٥[
- 12-3-باب: ميراث الأخوات والإخوة.
- 6362حدثنا عبد ا بن عثمان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا شعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابراً رضي ا عنه قال:
دخل علي النبي صلى ا عليه وسلم وأنا مريض، فدعا بوضوء فتوضأ، ثم نضح علي من وضوئه فأفقت، فقلت: يا رسول ا ، إنما لي أخوات، فنزلت آية الفرائض.
]ر:١٩١[
- 13-3-باب: {يستفتونك قل ا يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين يبين ا لكم أن تضلوا وا بكل شئ عليم} /النساء: ١٧٦./
]ش (يستفتونك) يطلبون منك الفتوى، وهي جواب الحادثة. (يفتيكم) يبين لكم حكم ما تستفتون عنه. (هلك) مات. (حظ) نصيب. (أن تضلوا) لئلا تضلوا أو كراهية أن تضلوا.[
- 6363حدثنا عبيد ا بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء رضي ا عنه قال:
آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء: {يستفتونك قل ا يفتيكم في الكلالة.{
]ر:٤١٠٦[
- 14-3-باب: ابني عم: أحدهما أخ للأم، والآخر زوج.
وقال علي: للزوج النصف، وللأخ من الأم السدس، وما بقي بينهما نصفان.
]ش (ابني عم..) صورة المسألة: رجل تزوج بامرأة فجاءت منه بابن، ثم تزوج بأخرى فجاءت منه بابن، ثم طلق الثانية فتزوجها أخوه، فجاءت منه ببنت. فهذه البنت أخت الابن الثاني لأمه وابنة عمه، فتزوجت بالابن الأول وهو ابن عمها، ثم ماتت، وليس لها ورثة غير زوجها وأخيه من أبيه، الذي هو ابن عمها أيضاً. (نصفان) بطريق العصوبة، لأنهما ابنا عم.[
- 6364حدثنا محمود: أخبرنا عبيد ا ، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن مات وترك مالاً فماله لموالي العصبة، ومن ترك كلاً أو ضياعاً فأنا وليه، فلأدعى له.(
]ر:٢١٧٦[
]ش (لموالي العصبة) أي الموالي الذين هم العصبة، والموالي هنا الأقرباء. (فلأدعى له) فادعوني له حتى أقوم بكله وضياعه.[.

- 6365حدثنا أمية بن بسطام: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح، عن عبد ا بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ألحقوا الفرائض بأهلها، فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر.(
]ر:٦٣٥١[
- 15-3-باب: ذوي الأرحام.
- 6366حدثني إسحق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة: حدثكم إدريس: حدثنا طلحة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:
} ولكل جعلنا موالي}. {والذين عاقدت أيمانكم}. قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الأنصاري المهاجري دون ذوي رحمه، للأخوة التي آخى النبي صلى ا عليه وسلم بينهم، فلما نزلت: {ولكل جعلنا موالي}. قال: نسختها: {والذين عاقدت أيمانكم }.
]ر:٢١٧٠[
- 16-3-باب: ميراث الملاعنة.
- 6367حدثني يحيى بن قزعة: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أن رجلاً لاعن امرأته في زمن النبي صلى ا عليه وسلم وانتفى من ولدها، ففرق النبي صلى ا عليه وسلم بينهما، وألحق الولد بالمرأة.
]ر:٤٤٧١[
- 17-3-باب: الولد للفراش، حرة كانت أو أمة.
- 6368حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان عتبة عهد إلى أخيه سعد: أن ابن وليدة زمعة مني، فاقبضه إليك، فلما كان عام الفتح أخذه سعد، فقال: ابن أخي عهد إلي فيه، فقام عبد بن زمعة، فقال: أخي وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فتساوقا إلى النبي صلى ا عليه وسلم، فقال سعد: يا رسول ا ، ابن أخي، قد كان عهد إلي فيه، فقال عبد بن زمعة: أخي وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر). ثم قال لسودة بنت زمعة: (احتجبي منه). لما رأى من شبهه بعتبة، فما رآها حتى لقي ا .
]ر:١٩٤٨[
- 6369حدثنا مسدد، عن يحيى، عن شعبة، عن محمد بن زياد: أنه سمع أبا هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الولد لصاحب الفراش.(
[6432]
]ش أخرجه مسلم في الرضاع، باب: الولد للفراش وتوقي الشبهات، رقم: ١٤٥٨.
)الولد لصاحب الفراش) يلحق من كانت المرأة فراشاً له، أي موطوءة له، زوجة كانت أم أمة.[
- 18-3-باب: الولاء لمن أعتق، وميراث اللقيط.
وقال عمر: اللقيط حر.
]ش (اللقيط) هو الصغير الذي يوجد في الطريق، ولا يعرف له أهل، فيحكم بحريته وإسلامه.[
- 6370حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: اشتريت بريرة ،
فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (اشتريها، فإن الولاء لمن أعتق). وأهدي لها شاة، فقال: (هو لها صدقة ولنا هدية.(
قال الحكم: وكان زوجها حراً. وقول الحكم مرسل.
وقال ابن عباس: رأيته عبداً.
]ر:٤٤٤ - ٤٩٧٦[
]ش (مرسل) أي موقوف على الحكم وليس مرفوعاً لعائشة رضي ا عنها.[
- 6371حدثنا إسماعيل بن عبد ا قال: حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إنما الولاء لمن أعتق.(
]ر:٢٠٤٨[
- 19-3-باب: ميراث السائبة.
- 6372حدثنا قبيصة بن عقبة: حدثنا سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد ا قال:
إن أهل الإسلام لا يسيبون، وإن أهل الجاهلية كانوا يسيبون.
]ش (يسيبون) يعتقون العبد أو الأمة على أنه لا ولاء لأحد عليه، فقيل: ميراثه لمعتقه، وقيل: للمسلمين.[
- 6373حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود:
أن عائشة رضي ا عنها اشترت بريرة لتعتقها، واشترط أهلها ولاءها، فقالت: يا رسول ا ، إني اشتريت بريرة لأعتقها، وإن أهلها يشترطون ولاءها، فقال: (أعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق). أو قال: (أعطى الثمن). قال: فاشترتها فأعتقتها، قال: وخيرت فاختارت نفسها، وقالت: لو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه.
قال الأسود: وكان زوجها حراً. قول الأسود منقطع.

وقول ابن عباس: رأيته عبداً، أصح.
]ر:٤٤٤ - ٤٩٧٦[
]ش (منقطع) هو ما سقط من إسناده رجل، وقيل: هو ما روي عن التابعي موقوفاً عليه. من قوله أو فعله.[
- 20-3-باب: إثم من تبرأ من مواليه.
- 6374حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال علي رضي ا عنه:
ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب ا غير هذه الصحيفة، قال: فأخرجها، فإذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الإبل، قال: وفيها: (المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة ا والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل. ومن والى قوما بغير إذن مواليه، فعليه لعنة ا والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل. وذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة ا والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل.(
]ر:١٧٧١[
]ش (ثور) اسم جبل في المدينة.[
- 6375حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد ا بن دينار، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته.
]ر:٢٣٩٨[
- 21-3-باب: إذا أسلم على يديه.
وكان الحسن لا يرى له ولاية.
وقال النبي صلى ا عليه وسلم: (الولاء لمن أعتق.(
ويذكر عن تميم الداري رفعه قال: هو أولى الناس بمحياه ومماته.
واختلفوا في صحة هذا الخبر.
]ش (الحسن..) البصري، أي كان لا يرى للذي أسلم على يديه أحد ولاية عليه. (رفعه) أي إلى النبي صلى ا عليه وسلم. (هو أولى الناس) أي من أسلم على يديه رجل، هو أولى بهذا المسلم. (بمحياه) بنصرته في حياته. (ومماته) أي بغسله وتكفينه والصلاة عليه. لا بالميراث، وقيل بالميراث أيضاً.[
- 6376حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر:
أن عائشة أم المؤمنين: أرادت أن تشتري جارية تعتقها، فقال أهلها: نبيعكها على أن ولاءها لنا، فذكرت ذلك لرسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال: (لا يمنعك ذلك، فإنما الولاء لمن أعتق.(
]ر:٢٠٤٨[
- 6377حدثنا محمد: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
اشتريت بريرة، فاشترط أهلها ولاءها. فذكرت ذلك للنبي صلى ا عليه وسلم، فقال: (أعتقيها، فإن الولاء لمن أعطى الورق). قالت: فأعتقتها. قالت: فدعاها رسول ا صلى ا عليه وسلم فخيرها من زوجها، فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما بت عنده، فاختارت نفسها.
]ر:٤٤٤[
- 22-3-باب: ما يرث النساء من الولاء.
- 6378حدثنا حفص بن عمر: حدثنا همام، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
أرادت عائشة أن تشتري بريرة، فقالت للنبي صلى ا عليه وسلم: إنهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (اشتريها، فإنما الولاء لمن أعتق.(
]ر:٢٠٤٨[
- 6379حدثنا ابن سلام: أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (الولاء لمن أعطى الورق، وولي النعمة.(
]ر:٤٤٤[
]ش (ولي النعمة) أي أعتق بعد إعطاء الثمن، لأن ولاية النعمة التي تستحق بها الميراث لا تكون إلا بالعتق.[
- 23-3-باب: مولى القوم من أنفسهم، وابن الأخت منهم.
- 6380حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا معاوية بن قرة وقتادة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (مولى القوم أنفسهم). أو كما قال.
- 6381حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ابن أخت القوم منهم، أو: من أنفسهم.(
]ر:٢٩٧٧[
- 24-3-باب: ميراث الأسير.

قال: وكان شريح يورث الأسير في أيدي العدو، ويقول: هو أحوج إليه.
وقال عمر بن عبد العزيز: أجز وصية الأسير وعتاقه، وما صنع في ماله، ما لم يتغير عن دينه، فإنما هو ماله يصنع فيه ما يشاء.
]ش (أجز..) من الإجازة، أي احكم بجوازها وصحتها.[
- 6382حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن عدي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من ترك مالاً فلورثته، ومن ترك كلاً فإلينا.(
]ر:٢١٧٦[
- 25-3-باب: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.
وإذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له.
- 6383حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد رضي ا عنهما:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.(
]ش أخرجه مسلم في أول كتاب الفرائض، رقم: ١٦١٤.[
- 26-3-باب: ميراث العبد النصراني، والمكاتب النصراني وإثم من انتفى من ولده.
]بدون نص[
- 27-3-باب: إثم من انتفى من ولده. ومن ادعى أخاً أو ابن أخ.
]ش (٢٦ - ٢٧) قال العيني نقلاً عن الكرماني: هنا ثلاث تراجم متوالية: باب ميراث العبد النصراني، باب: إثم من انتفى من ولده، باب: من ادعى أخاً، وقد ذكروا أن البخاري ترجم الأبواب وأراد أن يلحق بها الأحاديث ولم يتفق له. وخلى بين الترجمتين بياضاً، والنقلة ضموا البعض إلى البعض.[
- 6384حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها أنها قالت:
اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام، فقال سعد: هذا يا رسول ا ابن أخي عتبة بن أبي وقاص، عهد إلي أنه ابنه، انظر إلى شبهه، وقال عبد بن زمعة: هذا أخي يا رسول ا ، ولد على فراش أبي من وليدته، فنظر رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى شبهه فرأى شبهاً بيناً بعتبة، فقال: (هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر، واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة).: قالت: فلم ير سودة قط.
]ر:١٩٤٨[
- 28-3-باب: من ادعى إلى غير أبيه.
- 6385حدثنا مسدد: حدثنا خالد، هو ابن عبد ا : حدثنا خالد، عن أبي عثمان، عن سعد رضي ا عنه قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (من ادعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام). فذكرته لأبي بكرة فقال: وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول ا صلى ا عليه وسلم.
]ر:٤٠٧١[
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، رقم: ٦٣.[
- 6386حدثنا أصبغ بن الفرج: حدثنا ابن وهب: أخبرني عمرو، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر.(
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، رقم: ٦٢.
)لا ترغبوا عن آبائكم) لا تعرضوا عن آبائكم الحقيقيين وتنتسبوا إلى غيرهم. (كفر) خرج عن الإسلام إن استحل ذلك، أو المراد: فقد كفر
بالنعمة إذ أنكر حق أبيه عليه.[
- 29-3-باب: إذا ادعت المرأة ابناً.
- 6387حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب قال: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (كانت امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود عليه السلام فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك ا هو ابنها، فقضى به للصغرى.(
قال أبو هريرة: وا إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية.
]ر:٣٢٤٤[
- 30-3-باب: القائف.
- 6388/6389حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
إن رسول ا صلى ا عليه وسلم دخل علي مسروراً، تبرق أسارير وجهه، فقال: (ألم تري أن مجززاً نظر آنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض.(
]ش أخرجه مسلم في الرضاع، باب: العمل بإلحاق القائف الولد، رقم: ١٤٥٩.

)آنفاً) الآن وقبل قليل من الوقت.[
- (6389)حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة قالت:
دخل علي رسول ا صلى ا عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور، فقال: (يا عائشة، ألم تري أن مجززاً المدلجي دخل فرأى أسامة وزيداً، وعليهما قطيفة، قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض.(
]ر:٣٣٦٢[
]ش (قطيفة) ثوب له خمل.[

بسم ا الرحمن الرحيم.

# - 89 -2-كتاب الحدود.

- 1-3-باب: ما يحذر من الحدود: الزنا وشرب الخمر.
وقال ابن عباس: ينزع منه نور الإيمان في الزنا.
]ش (الحدود) جمع حد، وهو في اللغة: المنع، وما يحجز بين شيئين فيمنع من اختلاطهما، وفي الشرع: عقوبة مقدرة من الشارع، وقد تطلق الحدود على نفس المعاصي.[
- 6390حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة، يرفع الناس إليه فيها أبصارهم، وهو مؤمن.(
وعن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم: بمثله، إلا النهبة.
]ر:٢٣٤٣[
- 2-3-باب: ما جاء في ضرب شارب الخمر.
- 6391حدثنا حفص بن عمر: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس: أن النبي صلى ا عليه وسلم (ح). حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين.
[6394]
]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: حد الخمر، رقم: ١٧٠٦.
)ضرب في الخمر) أي بسبب شربه.
)بالجريد) أغصان النخيل المجردة من الورق.[
- 3-3-باب: من أمر بضرب الحد في البيت.
- 6392حدثنا قتيبة: حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال:
جيء بالنعيمان، أو بابن النعيمان، شارباً، فأمر النبي صلى ا عليه وسلم من كان بالبيت أن يضربوه، قال: فضربوه، فكنت أنا فيمن ضربه بالنعال.
]ر:٢١٩١[
- 4-3-باب: الضرب بالجريد والنعال.
- 6393حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا وهيب بن خالد، عن أيوب، عن عبد ا ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث:
أن النبي صلى ا عليه وسلم أتي بنعيمان، أو بابن نعيمان، وهو سكران، فشق عليه، وأمر من في البيت أن يضربوه، فضربوه بالجريد والنعال، وكنت فيمن ضربه.
]ر:٢١٩١[
]ش (فشق عليه) أن يقع مثل ذلك من أحد أصحابه، وكرهه وتألم له.[
- 6394حدثنا مسلم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أنس قال:
جلد النبي صلى ا عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين.
]ر:٦٣٩١[
- 6395حدثنا قتيبة: حدثنا أبو ضمرة أنس، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أتي النبي صلى ا عليه وسلم برجل قد شرب، قال: (اضربوه). قال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه، فلما انصرف، قال بعض القوم: أخزاك ا ، قال: (لا تقولوا هكذا، لا تعينوا عليه الشيطان.(
[6399]
]ش (أخزاك) من الخزي، وهو الذل والهوان. (لا تعينوا عليه الشيطان) بدعائكم عليه بالخزي فيتوهم أنه مستحق لذلك، فيغتنم الشيطان هذا ليوقع في نفسه الوساوس.[

- 6396حدثنا عبد ا بن عبد الوهاب: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا سفيان: حدثنا أبو حصين: سمعت عمير بن سعيد النخعي قال:
سمعت علي بن أبي طالب رضي ا عنه قال: ما كنت لأقيم حداً على أحد فيموت، فأجد في نفسي، إلا صاحب الخمر، فإنه لو مات وديته، وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لم يسنه.
]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: حد الخمر، رقم: ١٧٠٧.
)فأجد في نفسي) ألماً وحزناً وأخاف أن أكون ظلمته. (وديته) غرمت ديته لوليه. (لم يسنه) لم يقدر فيه حداً.[
- 6397حدثنا مكي بن إبراهيم، عن الجعيد، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال:
كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم وإمرة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر، فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان آخر إمرة عمر، فجلد أربعين، حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين.
]ش (إمرة أبي بكر) زمن خلافته وإمارته. (أرديتنا) جمع رداء، وهو ثوب يستر أعالي الجسم. (عتوا) انهمكوا في الطغيان وبالغوا في الفساد.
)فسقوا) خرجوا عن الطاعة ولم يرتدعوا.[
- 5-3-باب: ما يكره من لعن شارب الخمر، وأنه ليس بخارج من الملة.
- 6398حدثنا يحيى بن بكير: حدثني الليث قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب:
أن رجلاً على عهد النبي صلى ا عليه وسلم كان اسمه عبد ا ، وكان يلقب حماراً، وكان يضحك رسول ا صلى ا عليه وسلم، وكان النبي صلى ا عليه وسلم قد جلده في الشراب، فأتي به يوما فأمر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به؟ فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا تلعنوه، فوا ما علمت إلا أنه يحب ا ورسوله.(
]ش (يضحك رسول ا ) يفعل في حضرته ما يضحك، ورد أنه كان يهدي للنبي صلى ا عليه وسلم سمناً أو عسلاً، فإذا جاء صاحبه يطلب قيمته منه قال للنبي صلى ا عليه وسلم: أعط هذا ثمن متاعه، فيبتسم النبي صلى ا عليه وسلم ويأمر بإعطاء الثمن له. (في الشراب) بسبب شربه الشراب. (رجل) قيل هو عمر رضي ا عنه. (ما علمت) لم أعلم منه.[
- 6399حدثنا علي بن عبد ا بن جعفر: حدثنا أنس بن عياض: حدثنا ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:
أتي النبي صلى ا عليه وسلم بسكران، فأمر بضربه، فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه، فلما انصرف قال رجل: ما له أخزاه ا ، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم.(
]ر:٦٣٩٥[
- 6-3-باب: السارق حين يسرق.
- 6400حدثني عمرو بن علي: حدثنا عبد ا بن داود: حدثنا فضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما ، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.(
[6424]
]ش (وهو مؤمن) أي والإيمان متمكن في قلبه، مشع في نفسه، إذ لو كان كذلك لحجزه عن المعصية.[
- 7-3-باب: لعن السارق إذا لم يُسَم.
- 6401حدثنا عمرو بن حفص بن غياث: حدثني أبي: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لعن ا السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده.(
قال الأعمش: كانوا يرون أنه بيض الحديد، والحبل كانوا يرون أنه منها ما يسوى دراهم.
[6414]
]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: حد السرقة ونصابها، رقم: ١٦٨٧.
)يسرق البيضة) أي فيعتاد السرقة، فيسرق ما هو أكبر منها مما يساوي نصاب القطع فتقطع يده، فيكون السبب الأول سرقته للبيضة. (أنه) أي مقصود النبي صلى ا عليه وسلم. (بيض الحديد) وهي الخوذة من الحديد، يضعها المقاتل على رأسه ليحميه من الضربات. (يسوى) تبلغ قيمته.[

- 8-3-باب: الحدود كفارة.
- 6402حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا ابن عيينة، عن الزُهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبادة بن الصامت رضي ا عنه قال:
كنا عند النبي صلى ا عليه وسلم في مجلس، فقال: (بايعوني على أن لا تشركوا با شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا - وقرأ هذه الآية كلها - فمن وفى منكم فأجره على ا ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارته، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره ا عليه، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه.(
]ر:١٨[
- 9-3-باب: ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق.

]ش (حمى) محمي ومحفوظ عن الإيذاء والضرب.[
- 6403حدثني محمد بن عبد ا : حدثنا عاصم بن علي: حدثنا عاصم بن محمد، عن واقد بن محمد: سمعت أبي: قال عبد ا :
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم في حجة الوداع: (ألا، أي شهر تعلمونه أعظم حرمة). قالوا: ألا شهرنا هذا، قال: (ألا، أي بلد تعلمونه أعظم حرمة). قالوا: ألا بلدنا هذا، قال: (ألا، أي يوم تعلمونه أعظم حرمة). قالوا: ألا يومنا هذا، قال: (فإن ا تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت). ثلاثاً، كل ذلك يجيبونه: ألا، نعم، قال: (ويحكم، أو ويلكم، لا ترجعن بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض.(
]ر:١٦٥٥[
]ش (أعظم حرمة) أكثر منعاً من الإساءة فيه. (بحقها) أي إلا إذا صدر من أحدكم تصرف فيه اعتداء على هذه الحرمات، فيباح النيل منه بالمقابل قصاصاً.[
- 3-10-باب: إقامة الحدود والانتقام لحرمات ا .
- 6404حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
ما خُير النبي صلى ا عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يأثم، فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه، وا ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قط، حتى تُنْتَهَكَ حرمات ا ، فينتقم .
]ر:٣٣٦٧[
- 3-11-باب: إقامة الحدود على الشريف والوضيع.
- 6405حدثنا أبو الوليد: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة:
أن أسامة كلم النبي صلى ا عليه وسلم في امرأة، فقال: (إنما هلك من كان قبلكم، أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون على الشريف، والذي نفسي بيده، لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها.(
]ر:٢٥٠٥[
]ش (الوضيع) الضعيف الذي لا شأن له في قومه، لفقر ونحوه. (ويتركون على الشريف) ويتركون إقامة الحد على الشريف.[
- 3-12-كراهية الشفاعة في الحد إذا رُفع إلى السلطان.
- 6406حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها:
أن قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: من يكلم رسول ا صلى ا عليه وسلم، ومن يجترئ عليه إلا أسامة، حِب رسول ا صلى ا عليه وسلم، فكلم رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال: (أتشفع في حد من حدود ا ). ثم قام فخطب، قال: (يا أيها الناس، إنما ضل من كان قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد، وايم ا ، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها.(
]ر:٢٥٠٥[
- 3-13-باب: قول ا تعالى: {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما} /المائدة: ٣٨/. وفي كم يقطع.
وقطع علي من الكف.
وقال قتادة، في امرأة سرقت فقطعت شمالها: ليس إلا ذلك.
]ش (ليس..) أي لا يجب عليها غير ذلك، ويجزئ عن قطع يمينها.[
- 6407/6410حدثنا عبد ا بن مسلمة: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عمرة، عن عائشة:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (تقطع اليد في ربع دينار فصاعداً.(
وتابعه عبد الرحمن بن خالد، وابن أخي الزُهري، ومعمر، عن الزُهري.
حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعمرة، عن عائشة، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (تقطع يد السارق في ربع دينار.(
حدثنا عمران بن ميسرة: حدثنا عبد الوارث: حدثنا الحسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته: أن عائشة رضي ا عنها حدثتهم، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (تقطع اليد في ربع دينار.(
]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: حد السرقة ونصابها، رقم: ١٦٨٤.
)في ربع دينار) أي في سرقته، أو سرقة ما تبلغ قيمته ذلك. (فصاعداً) فما زاد وصعد عنه.[
- (6408)حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أخبرتني عائشة:
أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى ا عليه وسلم إلا في ثمن مجن، حجفة أو ترس.
حدثنا عثمان: حدثنا حميد بن عبد الرحمن: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: مثله.
]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: حد السرقة ونصابها، رقم: ١٦٨٥.
)مجن) من الاجتنان وهو الاستتار، وهو الترس، لأن صاحبه يستتر به ويختفي وراءه. (الحجفة) الدرقة، مثل الترس ولكنها قد تكون من خشب أو عظم وتغلف بالجلد ونحوه. والترس كالحجفة، يطابق فيه بين جلدين.[
- (6409)حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:
لم تكن تقطع يد السارق في أدنى من حجفة أو ترس، كل واحد منهما ذو ثمن.

رواه وكيع، وابن إدريس، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً.
- (6410)حدثني يوسف بن موسى: حدثنا أبو أسامة قال: هشام بن عروة أخبرنا، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
لم تقطع يد سارق على عهد النبي صلى ا عليه وسلم في أدنى من ثمن المجن، ترس أو حجفة، وكان كل واحد منهما ذا ثمن.
- 6411/6413حدثنا إسماعيل: حدثني مالك بن أنس، عن نافع، مولى عبد ا بن عمر، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم.
تابعه محمد بن إسحق. وقال الليث: حدثني نافع: قيمته.
]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: حد السرقة ونصابها، رقم: ١٦٨٦.[
- (6412)حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال:
قطع النبي صلى ا عليه وسلم في مجن، ثمنه ثلاثة دراهم.
حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد ا قال: حدثني نافع، عن عبد ا قال: قطع النبي صلى ا عليه وسلم في مجن، ثمنه ثلاثة دراهم.
- (6413)حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثنا أبو ضمرة: حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع: أن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما قال :
قطع النبي صلى ا عليه وسلم يد السارق، في مجن ثمنه ثلاثة دراهم.
- 6414حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح قال: سمعت أبا هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لعن ا السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده.(
]ر:٦٤٠١[
- 14-3-باب: توبة السارق.
- 6415حدثنا إسماعيل بن عبد ا قال: حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قطع يد امرأة، قالت عائشة: وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى النبي صلى ا عليه وسلم، فتابت وحسنت توبتها.
]ر:٢٥٠٥[
- 6416حدثنا عبد ا بن محمد الجعفي: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت رضي ا عنه قال:
بايعت رسول ا صلى ا عليه وسلم في رهط، فقال: (أبايعكم على أن لا تشركوا با شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على ا ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور، ومن ستره ا ، فذلك إلى ا : إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له.(
قال أبو عبد ا : إذا تاب السارق بعدما قطعت يده قبلت شهادته، وكل محدود كذلك إذا تاب قبلت شهادته.
]ر:١٨[
]ش (فأخذ به) عوقب بسببه. (كفارة له وطهور) محو للذنب وتطهير للنفس من إثمه.[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 90 -2-كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة.

وقول ا تعالى: {إنما جزاء الذين يحاربون ا ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض} /المائدة: ٣٣./
]ش (جزاء) عقوبة. (يحاربون..) يخالفون أمرهما بالاعتداء على الأنفس والأموال ونحوها. (يسعون..) يكثرون الفساد في الأرض بإثارة الرعب وقتل الأنفس وسلب الأموال. (من خلاف) يخالف بينهما: فتقطع اليد اليمنى مع الرجل اليسرى، والرجل اليمنى مع اليد اليسرى. (ينفوا) يبعدوا ويغربوا، أو يحبسوا أو يحجزوا.[
- 6417حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة الجرمي، عن أنس رضي ا عنه قال:
قدم على النبي صلى ا عليه وسلم نفر من عكل، فأسلموا، فاجتووا المدينة، فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة، فيشربوا من أبوالها وألبانها، ففعلوا فصحوا، فارتدوا وقتلوا رعاتها، واستاقوا الإبل، فبعث في آثارهم، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم، ثم لم يحسمهم حتى ماتوا.
]ر:٢٣١[
]ش (سمل أعينهم) فقأها وأذهب ما فيها. (يحسمهم) حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه، ويمكن أن يكون القطع بعملية جراحية، شريطة عدم وضع المخدر، ليشعر بالألم ويحصل له الزجر.[
- 1-3-باب: لم يحسم النبي صلى ا عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا.
- 6418حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى: حدثنا الوليد: حدثني الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أنس:

أن النبي صلى ا  عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا.
]ر:٢٣١[
- 2-3-باب: لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا.
- 6419حدثنا موسى بن إسماعيل، عن وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي ا  عنه قال:
قدم رهط من عكل على النبي صلى ا  عليه وسلم، كانوا في الصفة، فاجتووا المدينة، فقالوا: يا رسول ا ، أبغنا رسْلاً، فقال: (ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بإبل رسول ا  صلى ا  عليه وسلم). فأتوها، فشربوا من ألبانها وأبوالها، حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود، فأتى النبي صلى ا  عليه وسلم الصريخ، فبعث الطلب في آثارهم، فما ترجل النهار حتى أتي بهم، فأمر بمسامير فأحميت، فكحلهم، وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم، ثم ألقوا في الحرة، يستسقون فما سقوا حتى ماتوا.
قال أبو قلابة: سرقوا وقتلوا وحاربوا ا  ورسوله.
]ر:٢٣١[
]ش (كانوا في الصفة) نزلوا فيها. والصفة سقيفة في مسجد النبي صلى ا  عليه وسلم، كانت مسكن الغرباء والفقراء. (فكحلهم) أي جعل المسامير المحماة في أعينهم كالمكحلة حتى يذهب بصرهم.[
- 3-3-باب: سمر النبي صلى ا  عليه وسلم أعين المحاربين.
- 6420حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك:
أن رهطاً من عكل، أو قال: عرينة، ولا أعلمه إلا قال: من عكل، قدموا المدينة، فأمر لهم النبي صلى ا  عليه وسلم بلقاح، وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من أبوالها وألبانها، فشربوا حتى إذا برئوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم، فبلغ النبي صلى ا  عليه وسلم غدوة، فبعث الطلب في إثرهم، فما ارتفع النهار حتى جئ بهم، فأمر بهم فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم، فألقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون.
قال أبو قلابة: هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم، وحاربوا ا  ورسوله.
]ر:٢٣١[
]ش (غدوة) أي جاءه الخبر في وقت الغدوة، وهي من طلوع الشمس حتى الظهر.[
- 4-3-باب: فضل من ترك الفواحش.
- 6421حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عبد ا ، عن عبيد ا  بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا  عليه وسلم قال: (سبعة يظلهم ا  يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة ا ، ورجل ذكر ا  في خلاء ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق في المسجد، ورجلان تحابا في ا ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف ا ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه.(
]ر:٦٢٩[
- 6422حدثنا محمد بن أبي بكر: حدثنا عمر بن علي. وحدثني خليفة: حدثنا عمر بن علي: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي:
قال النبي صلى ا  عليه وسلم: (من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة.(
]ر:٦١٠٩[
]ش (توكل) تكفل، وأصل التوكيل الاعتماد على الشيء والوثوق به.[
- 5-3-باب: إثم الزناة.
وقول ا  تعالى: {ولا يزنون} /الفرقان: ٦٨/. {ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً} /الإسراء: ٣٢./
]ش (فاحشة) هي ما يشتد قبحه من الذنوب، قولاً أو فعلاً.
)ساء سبيلاً) قبح مسلكاً وطريقاً.[
- 6423أخبرنا داود بن شبيب: حدثنا همام، عن قتادة: أخبرنا أنس بن مالك قال: لأحدثنكم حديثاً لا يحدثكموه أحد بعدي، سمعته من النبي صلى ا  عليه وسلم ،
سمعت النبي صلى ا  عليه وسلم يقول: (لا تقوم الساعة - وإما قال: من أشراط الساعة - أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا، ويقل الرجال، ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد.(
]ر:٨٠[
- 6424حدثنا محمد بن المثنى: أخبرنا إسحق بن يوسف: أخبرنا الفضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا  عنهما قال:
قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن، ولا يقتل وهو مؤمن). قال عكرمة: قلت لابن عباس: كيف ينزع الإيمان منه؟ قال: هكذا، وشبك بين أصابعه، ثم أخرجها، فإن تاب عاد إليه هكذا، وشبك بين أصابعه.
]ر:٦٤٠٠[

- 6425حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة معروضة بعد.(
]ر:٢٣٤٣[
]ش (والتوبة معروضة بعد) باب التوبة مفتوح على من ارتكب هذه المعاصي بعد فعلها.[
- 6426حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان قال: حدثني منصور وسليمان، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة، عن عبد ا رضي ا عنه قال:
قلت: يا رسول ا ، أي الذنب أعظم؟ قال: (أن تجعل ندا وهو خلقك). قلت: ثم أي؟ قال: (أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك). قلت: ثم أي؟ قال: (أن تزاني حليلة جارك.(
قال يحيى: وحدثنا سفيان: حدثني واصل، عن أبي وائل، عن عبد ا : قلت: يا رسول ا : مثله.
قال عمرو: فذكرته لعبد الرحمن، وكان حدثنا، عن سفيان، عن الأعمش ومنصور وواصل، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة، قال: دعه دعه.
]ر:٤٢٠٧[
]ش (من أجل أن يطعم) أي لأنه يأكل معك ويكلفك نفقة، فتقتله حتى تتخلص من ذلك. (دعه دعه) أي قال عبد الرحمن بن مهدي: دع هذا الإسناد الذي فيه ذكر أبي ميسرة بن أبي وائل وعبد ا بن مسعود لأن هذا الحديث لم يروه أبو وائل عنه بدون واسطة.[
- 6-3-باب: رجم المحصن.
وقال الحسن: من زنى بأخته حده حد الزاني.
- 6427حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا سلمة بن كهيل قال: سمعت الشعبي يحدث ،
عن علي رضي ا عنه، حين رجم المرأة يوم الجمعة، وقال: قد رجمتها بسنة رسول ا صلى ا عليه وسلم.
]ش (المرأة) شراحة بنت مالك الهمدانية، قيل: جلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، فقيل له: أجمعت بين حدين عليها فقال: جلدتها بكتاب ا ، ورجمتها بسنة رسول ا صلى ا عليه وسلم. أي إن الجلد ثابت في القرآن، والرجم ثابت في السنة، والجمهور على أنه لا يجمع بين الجلد والرجم.[
- 6428حدثني إسحق: حدثنا خالد، عن الشيباني: سألت عبد ا بن أبي أوفى:
هل رجم رسول ا صلى ا عليه وسلم؟ قال: نعم، قلت: قبل سورة النور أم بعد؟ قال: لا أدري.
[6449]
]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: رجم اليهود أهل الذمة في الزنا، رقم: ١٧٠٢.
)قبل سورة النور) أي قبل نزول الآيات التي في سورة النور، والتي تبين عقوبة الجلد للزاني. قال العيني: قد وقع الدليل على أن الرجم وقع بعد سورة النور، لأن نزولها كان في قصة الإفك، واختلف: هل كان سنة أربع أو خمس أو ست، والرجم كان بعد ذلك، وقد حضره أبو هريرة رضي ا عنه. وإنما أسلم سنة سبع.[
- 6429حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد ا الأنصاري:
أن رجلاً من أسلم، أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فحدثه أنه قد زنى، فشهد على نفسه أربع شهادات، فأمر به رسول ا صلى ا عليه وسلم فرجم، وكان قد أحصن.
]ر:٤٩٦٩[
- 7-3-باب: لا يرجم المجنون والمجنونة.
وقال علي لعمر: أما علمت: أن القلم رفع عن المجنون حتى يفيق، وعن الصبي حتى يدرك، وعن النائم حتى يستيقظ.
]ش (يفيق) يصحو من جنونه. (يدرك) يبلغ، وهو معنى يحتلم.[
- 6430حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
أتى رجل رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو في المسجد، فناداه فقال: يا رسول ا ، إني زنيت، فأعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات، فلما شهد على نفسه أربع شهادات، دعاه النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (أبك جنون). قال: لا، قال: (فهل أحصنت). قال: نعم، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (اذهبوا به فارجموه.(
قال ابن شهاب: فأخبرني من سمع جابر بن عبد ا قال: فكنت فيمن رجمه، فرجمناه بالمصلى، فلما أذلقته الحجارة هرب، فأدركناه بالحرة فرجمناه.
]ر:٤٩٧٠[
]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: من اعترف على نفسه بالزنا، رقم: ١٦٩١.[
- 8-3-باب: للعاهر الحجر.
- 6431حدثنا أبو الوليد: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها قالت:

اختصم سعد وابن زمعة، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش، واحتجبي منه يا سودة). زاد لنا قتيبة عن الليث: (وللعاهر الحجر.(
]ر:١٩٤٨[
- 6432حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (الولد للفراش، وللعاهر الحجر.(
]ر:٦٣٦٩[
- 9-3-باب: الرجم في البلاط.
- 6433حدثنا محمد بن عثمان: حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان: حدثني عبد ا بن دينار، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
أتي رسول ا صلى ا عليه وسلم بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: (ما تجدون في كتابكم). قالوا: إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية، قال عبد ا بن سلام: ادعهم يا رسول ا بالتوراة، فأتي بها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له ابن سلام: ارفع يدك، فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول ا صلى ا عليه وسلم فرجما.
قال ابن عمر: فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجنأ عليها.
]ر:١٢٦٤[
]ش أخرجه مسلم في الدود، باب: رجم اليهود أهل الذمة في الزنا، رقم: ١٦٩٩.
)التجبية) الإركاب معكوساً، وقيل: أن يحمل الزانيان على حمار مخالفاً بين وجوههما. (البلاط) موضع إلى جانب المسجد كان مفروشاً بالبلاط.[
- 10-3-باب: الرجم بالمصلى.
- 6434حدثني محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن جابر:
أن رجلاً من أسلم، جاء النبي صلى ا عليه وسلم فاعترف بالزنا، فأعرض عنه النبي صلى ا عليه وسلم حتى شهد على نفسه أربع مرات، قال له النبي صلى ا عليه وسلم: (أبك جنون). قال: لا، قال: (آحصنت). قال: نعم، فأمر به فرجم بالمصلى، فلما أذلقته الحجارة فر، فأدرك فرجم حتى مات. فقال له النبي صلى ا عليه وسلم خيراً، وصلى عليه.
لم يقل يونس وابن جريج، عن الزُهري: فصلى عليه.
سئل أبو عبد ا : هل قوله: فصلى عليه، يصح أم لا؟ قال: رواه معمر، قيل له: رواه غير معمر؟ قال: لا.
]ر:٤٩٦٩[
]ش (خيراً) عند مسلم: أنه قال فيه: لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم، وورد غير ذلك.[
- 11-3-باب: من أصاب ذنباً دون الحد، فأخبر الإمام، فلا عقوبة عليه بعد التوبة، إذا جاء مستفتياً.
قال عطاء: لم يعاقبه النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٦٤٣٧[
وقال ابن جريج: ولم يعاقب الذي جامع في رمضان.
ولم يعاقب عمر صاحب الظبي.
وفيه: عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٥٠٣[
]ش (صاحب الظبي) أي الذي اصطاد ظبياً وهو محرم، وهو قبيصة بن جابر رضي ا عنه.[
- 6435حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رجلاً وقع بامرأته في رمضان، فاستفتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: (هل تجد رقبة). قال: لا، قال: (هل تستطيع صيام شهرين). قال: لا، قال: (فأطعم ستين مسكيناً.(
]ر:١٨٣٤[
- 6436وقال الليث، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عباد بن عبد ا بن الزبير، عن عائشة:
أتى رجل النبي صلى ا عليه وسلم في المسجد، قال: احترقت، قال: (مم ذاك). قال: وقعت بامرأتي في رمضان، قال له: (تصدق). قال: ما عندي شيء، فجلس، وأتاه إنسان يسوق حماراً ومعه طعام - قال عبد الرحمن: ما أدري ما هو - إلى النبي صلى ا عليه وسلم، فقال: (أين المحترق). فقال: ها أنا ذا، قال: (خذ هذا فتصدق به). قال: على أحوج مني، ما لأهلي طعام؟ قال: (فكلوه.(
قال أبو عبد ا : الحديث الأول أبين، قوله: (أطعم أهلك.(
]ر:١٨٣٣[
]ش أخرجه مسلم في الصيام، باب: تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم، رقم: ١١١٢.
)وقعت بامرأتي) جامعتها. (تصدق) أي بعد أن أخبر بعجزه عن العتق والصوم. (الأول) حديث أبي عثمان النهدي. (أبين) أوضح شيء في الباب.[

- 12-3-باب: إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه.
- 6437حدثني عبد القدوس بن محمد: حدثني عروة بن عاصم الكلابي: حدثنا همام بن يحيى: حدثنا إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
كنت عند النبي صلى ا عليه وسلم فجاءه رجل فقال: يا رسول ا ، إني أصبت حداً فأقمه علي، قال: ولم يسأله عنه، قال: وحضرت الصلاة، فصلى مع النبي صلى ا عليه وسلم، فلما قضى النبي صلى ا عليه وسلم الصلاة، قام إليه رجل فقال: يا رسول ا ، إني أصبت حداً، فأقم في كتاب ا ، قال: (أليس قد صليت معنا). قال: نعم، قال: (فإن ا قد غفر لك ذنبك، أو قال: حدك.(
]ش أخرجه مسلم في التوبة، باب: قوله إن الحسنات يذهبن السيئات، رقم: ٢٧٦٤.
)أصبت حداً) فعلت فعلاً يوجب الحد. (كتاب ا ) أي حكم كتاب ا تعالى. (حدك) إثم الذنب الذي يوجب الحد.[
- 13-3-باب: هل يقول الإمام للمقر: لعلك لمست أو غمزت.
- 6438حدثني عبد ا بن محمد الجعفي: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
لما أتى ماعز بن مالك النبي صلى ا عليه وسلم قال له: (لعلك قبلت، أو غمزت، أو نظرت). قال: لا يا رسول ا ، قال: (أنكتها). لا يكني، قال: فعند ذلك أمر برجمه.
]ش (لما أتى ماعز) أي واعترف بالزنا، وانظر: ٤٩٦٩ وأطرافه.
)غمزت) أي فظننت أن هذا زنا، والغمز هو: الجس برؤوس الأصابع، أو وضع اليد على العضو، أو هو: إشارة العين. (لا يكني) أي صرح بهذا اللفظ ولم يكن عنه بما يدل عليه وفي معناه.[
- 14-3-باب: سؤال الإمام المقر: هل أحصنت.
- 6439حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة: أن أبا هريرة قال:
أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد، فناداه: يا رسول ا ، إني زنيت، يريد نفسه، فأعرض عنه النبي صلى ا عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله، فقال: يا رسول ا ، إني زنيت، فأعرض عنه، فجاء لشق وجه النبي صلى ا عليه وسلم الذي أعرض عنه، فلما شهد على نفسه أربع شهادات، دعاه النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (أبك جنون). قال: لا يا رسول ا ، فقال: (أحصنت). قال: نعم يا رسول ا ، قال: (اذهبوا به فارجموه.(
قال ابن شهاب: أخبرني من سمع جابراً قال: فكنت فيمن رجمه، فرجمناه بالمصلى، فلما أذلقته الحجارة جمز، حتى أدركناه بالحرة فرجمناه.
]ر: ٤٩٧٠[
]ش (رجل من الناس) يعني: ليس من أكابر الناس ولا من المشهورين فيهم. (يريد نفسه) أي لم يكن مستفتياً عن غيره، مسنداً ذلك إلى نفسه على سبيل الفرض، كما هو عادة المستفتي لغيره.[
- 15-3-باب: الاعتراف بالزنا.
- 6440حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان قال: حفظناه من في الزُهري قال: أخبرني عبيد ا : أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قالا:
كنا عند النبي صلى ا عليه وسلم فقام رجل فقال: أنشدك ا إلا قضيت بيننا بكتاب ا ، فقام خصمه، وكان أفقه منه، فقال: اقض بيننا بكتاب ا وأذن لي؟ قال: (قل). قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا فزنى بامرأته، فافتديت منه بمائة شاة وخادم، ثم سألت رجالاً من أهل العلم، فأخبروني: أن على ابني جلد مائة وتغريب عام، وعلى امرأته الرجم. فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب ا جل ذكره، المائة شاة والخادم ردّ، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها .(فغدا عليها فاعترفت فرجمها.
قلت لسفيان: لم يقل: فأخبروني أن على ابني الرجم؟ فقال: أشك فيها من الزُهري، فربما قلتُها، وربما سكت.
]ر: ٢١٩٠[
- 6441حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن الزُهري، عن عبيد ا ، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
قال عمر: لقد خشيت أن يطول بالناس زمان، حتى يقول قائل: لا نجد الرجم في كتاب ا ، فيضلوا بترك فريضة أنزلها ا ، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن، إذا قامت البينة، أو كان الحمل أو الاعتراف - قال سفيان: كذا حفظت - ألا وقد رجم رسول ا صلى ا عليه وسلم ورجمنا بعده.
]ر: ٢٣٣٠[
]ش (يطول بالناس زمان) يمضي عليهم زمان طويل بعد وفاة رسول ا صلى ا عليه وسلم. (لا نجد الرجم) أي لا نجد حكمه أو مشروعيته.
)فريضة) حكم مقدر ومشروع ومفروض العمل به. (أنزلها ا ) في كتابه، ثم نسخت قراءتها وبقي حكمها. أو المراد: بينها على لسان نبيه صلى ا عليه وسلم. (أحصن) تزوج. (البينة) الشهود. (كان الحمل) ثبت الحمل أو ظهر. (الاعتراف) الإقرار على نفسه بالزنا.[

- 16-3-باب: رجم الحبلى في الزنا إذا أحصنت.

- 6442حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس قال:

كنت أقرئ رجالاً من المهاجرين، منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا في منزله بمنى، وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها، إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال: لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم، فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في فلان؟ يقول: لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً، فوا ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت، فغضب عمر، ثم قال: إني إن شاء ا لقائم العشية في الناس، فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم. قال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وأن لا يعوها، وأن لا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس، فتقول ما قلت متمكناً، فيعي أهل العلم مقالتك ،ويضعونها على مواضعها. فقال عمر: وا - إن شاء ا - لأقومن بذلك أو ل مقام أقومه بالمدينة. قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس، حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل جالساً إلى ركن المنبر، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأيته مقبلاً، قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلاف، فأنكر علي وقال: ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله، فجلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذنون قام، فأثنى على ا بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإني قائل لكم مقالة قد قُدر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي: إن ا بعث محمداً صلى ا عليه وسلم بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل ا آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، رجم رسول ا صلى ا عليه وسلم ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: وا ما نجد آية الرجم في كتاب ا ، فيضلوا بترك فريضة أنزلها ا ، والرجم في كتاب ا حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الاعتراف، ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب ا : أن لا ترغبوا عن آبائكم، فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ألا ثم إن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا تطروني كما أطريَ عيسى بن مريم، وقولوا: عبد ا ورسوله.(

ثم إنه بلغني قائل منكم يقول: وا لو قد مات عمر بايعت فلاناً، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن ا وقى شرها، وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، من بايع رجلاً من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه، تغرة أن يقتلا، وإنه قد كان من خبرنا حين توفى ا نبيه صلى ا عليه وسلم أن الأنصار خالفونا، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نريدهم، فلما دنونا منهم، لقينا منهم رجلان صالحان، فذكرا ما تمالأ عليه القوم، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمركم، فقلت: وا لنأتينهم، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا سعد بن عبادة، فقلت: ما له؟ قالوا: يوعك، فلما جلسنا قليلاً تشهد خطيبهم، فأثنى على ا بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن أنصار ا وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين رهط، وقد دفت دافة من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، وأن يحضنونا من الأمر. فلما سكت أردت أن أتكلم، وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، فلما أردت أن أتكلم، قال أبو بكر: على رسلك، فكرهت أن أغضبه، فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر، وا ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري، إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت، فقال: ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل، ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً ،وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح، وهو جالس بيننا، فلم أكره مما قال غيرها، كان وا أن أقدّم فتضرب عنقي، لا يقربني ذلك من إثم، أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئاً لا أجده الآن. فقال قائل من الأنصار: أنا جُذيلها المحكك، وعُذيقها المرجب، منا أمير، ومنكم أمير، يا معشر قريش. فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات، حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته، وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار. ونزونا على سعد بن عبادة، فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عبادة، فقلت: قتل ا سعد بن عبادة، قال عمر: وإنا وا ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة: أن يبايعوا رجلاً منهم بعدنا، فإما بايعناهم على ما لا نرضى، وإما نخالفهم فيكون فساد، فمن بايع رجلاً على غير مشورة من المسلمين، فلا يتابع هو ولا الذي بايعه، تغرة أن يقتلا.

]ر: ٢٣٣٠[

]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: رجم الثيب في الزنا، رقم: ١٦٩١.

)أقرئ) قرآناً. (هل لك في فلان) ألا أخبرك بما قال. (فلاناً) يعني طلحة بن عبيد ا رضي ا عنه. (فلتة) فجأة من غير تدبر، ووقعت من غير مشورة من جميع من كان ينبغي أن يشاور. (غوغاءهم) السفلة المتسرعون إلى الشر، وهو في الأصل صغار الجراد حين يبدأ بالطيران.

)يغلبون على قربك) يمنعون أصحاب الرأي من الناس أن يكونوا في المكان القريب منك، عند قيامك للخطبة، ويكونون هم في القرب منك لغلبتهم. (يطيرها) يحمل مقالتك على غير وجهها وحقيقتها.

)لا يعوها) لا يحفظوها ولا يفهموها. (عقب) آخره أو بعده. (عجلنا الرواح) أسرعنا بالذهاب. (زاغت) زالت ومالت عن وسط السماء. (أنشب) أمكث. (المؤذنون) أي المؤذن الذي يؤذن بين يدي الخطيب حين يجلس على المنبر، ويكون قد سكت قبله المؤذن الذي يؤذن خارج المسجد. (لعلها بين يدي أجلي) أي بقرب موتي. (آية الرجم) هي قوله تعالى فيما نسخ تلاوته وبقي حكمه: [الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما]. (كفر) كفران حق ونعمة، أو خروج عن الإسلام إن استحله. (وقى شرها) حماهم وحفظهم من شر العجلة فيها. (من تقطع الأعناق إليه) أي أعناق الإبل من كثرة السير، والمعنى: ليس فيكم مثل أبي بكر رضي ا عنه في الفضل، ولذلك مضت خلافته - على ما كان في بيعته من عجلة - بخير وسلامة، فلا يطمعن أحد منكم في مثل ذلك. (تغرة أن يقتلا) تغرة مصدر غرر بنفسه تغريراً وتغرة إذا عرضها للهلاك، أي خوفاً من أن يقتل المبايع والمتابع.

)قد كان من خبرنا..) أي حين اجتمعنا في منزل رسول ا صلى ا عليه وسلم ولم يجتمع الأنصار. وفي نسخة (من خيرنا) أي أبو بكر رضي ا عنه. (أن الأنصار) في نسخة (ألا إن الأنصار). (تمالأ) اتفق. (رجلان) هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي رضي ا عنهما.

)اقضوا أمركم) افصلوا في أمركم واختياركم لخليفتكم. (مزمل) ملتف في ثوب. (يوعك) تصيبه الحمى. (تشهد) قال كلمة الشهادة. (خطيبهم) قيل كان ثابت بن قيس بن شماس. (كتيبة الإسلام) الكتيبة هي الجيش المجتمع الذي لا ينتشر، والمراد: أنهم أكثر المسلمين ومجتمع الإسلام. (رهط) نفر يسير بمنزلة الرهط، وهو ما دون العشرة من الرجال. (دفت دافة) جاء عدد قليل، والدافة الرفقة يسيرون سيراً ليناً، والمعنى: إنكم قوم غرباء مطرودون، أقبلتم من مكة إلينا. (أن يختزلونا) أن يقتطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا. (يحضنونا) يخرجونا من الإمارة والحكم ويستأثروا به علينا. (زورت) من التزوير، وهو التحسين والتزيين. (أداري منه بعض الحد) أدفع عنه بعض ما يعتريه من الغضب ونحوه. (على رسلك) اتئد واستعمل الرفق. (أوقر) أكثر وقاراً، وهو الرزانة عند الطلب والتأني في الأمور. (بديهته) هي: سداد الرأي عند المفاجأة، والمعرفة يجدها الإنسان في نفسه من غير إعمال للفكر ولا علم بأسبابها. (يعرف هذا الأمر) الخلافة. (غيرها) أي ما كرهت إلا قوله وإشارته إلي. (تسول) تزين.

)جذيلها المحكك) أصله عود ينصب في العطن لتحتك به الإبل الجربى، أي أنا ممن يستشفى برأيه، كما تستشفي الإبل الجربى بالاحتكاك به.

)عذيقها المرجب) هو القنو العظيم من النخيل. والقنو الغصن، والمراد: أنه داهية عالم في الأمور. (اللغط) الصوت والضجيج. (فرقت) خشيت.

)نزونا) وثبنا عليه. (قتلتم سعد بن عبادة) خذلتموه وأعرضتم عنه واحتسبتموه في عداد القتلى. (قتل ا سعد بن عبادة) القائل هو عمر رضي ا عنه. والمعنى: إن ا تعالى هو الذي قدر خذلانه وعدم صيرورته خليفة، أو هو دعاء عليه، لأن موقفه كان ربما أحدث فرقة في المسلمين.[

- 17-3-باب: البكران يجلدان وينفيان.

}والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين ا إن كنتم تؤمنون با واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين} /النور: ٢ - ٣./

قال ابن عيينة: رأفة في إقامة الحد.

]ش (فاجلدوا) من الجلد وهو ضرب الجلد. (بهما) بسببهما. (رأفة) رقة ورحمة فتخففوا عنهما العقوبة. (في دين ا ) في إقامة شرع ا تعالى وتنفيذ حدوده. (طائفة) جماعة وفئة. (الزاني لا ينكح..) أي الفاسق الذي من أنه وعادته الزنا لا يرغب في نكاح الصالحات من النساء وهن لا يرغبن به، وإنما يرغب بمن كانت على شاكلته من الخبث لفجور أو شرك. وكذلك الفاسقة المعتادة للفجور لا ترغب في نكاح الأتقياء وهم لا يرغبون بها، وإنما يرغب - ويرغب بها - من كان على شاكلتها.

)ذلك) أي الزواج بالزناة والزواني.[

- 6443/6444حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز: أخبرنا ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال:

سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن: جلد مائة وتغريب عام.

قال ابن شهاب: وأخبرني عروة بن الزبير: أن عمر بن الخطاب غرب، ثم لم تزل تلك السنة.

- (6444)حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن: بنفي عام، وبإقامة الحد عليه.

]ر:٢١٩٠[

]ش (وبإقامة الحد) هكذا في النسخة التي شرح عليها ابن حجر، وفي نسخة العيني (بنفي عام وبإقامة الحد) أي ملتبساً بها، جامعاً بينهما.[

- 18-3-باب: نفي أهل المعاصي والمخنثين.

]ش (المخنثين) جمع مخنث وهو الذكر الذي يتشبه بكلامه وتصرفاته بالنساء.[

- 6445حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:

لعن النبي صلى ا عليه وسلم المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: (أخرجوهم من بيوتكم). وأخرج فلاناً، وأخرج عمر فلاناً.

]ر:٥٥٤٧[
- 19-3-باب: من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه.
- 6446حدثنا عاصم بن علي: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزُهري، عن عبيد ا ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد:
أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي صلى ا عليه وسلم وهو جالس فقال: يا رسول ا ، اقض بكتاب ا ، فقام خصمه فقال: صدق، اقض له يا رسول ا بكتاب ا ، إن ابني كان عسيفاً على هذا فزنى بامرأته، فأخبروني أن على ابني الرجم، فافتديت بمائة من الغنم ووليدة، ثم سألت أهل العلم، فزعموا أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام، فقال: (والذي نفسي بيده، لأقضين بينكما بكتاب ا ، أما الغنم والوليدة فردّ عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، وأما أنت يا أنيس، فاغد على امرأة هذا فارجمها). فغدا أنيس فرجمها.
]ر:٢١٩٠[
- 20-3-باب: قول ا تعالى.
}ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات وا أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم وا غفور رحيم} /النساء: ٢٥/.
غير مسافحات: زواني. ولا متخذات أخذان: أخلاء.
]ش (طولاً) سعة وقدرة. (ينكح) يتزوج. (المحصنات) الحرائر العفائف.
)فتياتكم) جمع فتاة والمراد بها المرأة المملوكة، وهي الأمة. (بعضكم..) أي أنتم جميعاً مؤمنون وأبناء آدم، فلا عار في نكاح الأمة طالما أنها عفيفة مؤمنة. (أهلهن) مالكيهن. (أجورهن) مهورهن. (بالمعروف) عن طيب نفس دون بخس أو استهانة بهن. (محصنات) متعففات بالزواج.
)مسافحات) من السفاح وهو الزنا. (أخدان) جمع خدن وهو الصاحب.
)أحصن) تزوجن. (بفاحشة) بزنا. (العذاب) العقوبة والحد. (العنت) الوقوع في الزنا، وهو في الأصل المشقة والحرج. (أخلاء) جمع خليل وهو الصاحب.[
- 21-3-باب: إذا زنت الأمة.
- 6447حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة، عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن؟ قال: (إذا زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير.(
قال ابن شهاب: لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة.
]ر:٢٠٤٦[
- 22-3-باب: لا يثرب على الأمة إذا زنت ولا تنفى.
]ش (لا يثرب) من التثريب وهو اللوم والتعنيف.[
- 6448حدثنا عبد ا بن يوسف: حدثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة أنه سمعه يقول:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إذا زنت الأمة فتبين زناها، فليجلدها ولا يثرب، ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب، ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر.(
تابعه إسماعيل بن أمية، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٢٠٤٥[
- 23-3-باب: أحكام أهل الذمة وإحصانهم، إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام.
- 6449حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الشيباني: سألت عبد ا بن أبي أوفى عن الرجم فقال:
رجم النبي صلى ا عليه وسلم، فقلت: أقبل النور أم بعده؟ قال: لا أدري.
تابعه علي بن مسهر، وخالد بن عبد ا ، والمحاربي، وعبيدة بن حميد، عن الشيباني. وقال بعضهم: المائدة، والأول أصح.
]ر:٦٤٢٨[
]ش (بعضهم) بعض هؤلاء المتابعين، قيل: إنه عبيدة بن حميد. (المائدة) أي ذكر سورة المائدة بدل سورة النور. (الأول) الذي فيه ذكر سورة النور.[
- 6450حدثنا إسماعيل بن عبد ا : حدثني مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما أنه قال:
إن اليهود جاؤوا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما تجدون في التوراة في شأن الرجم). فقالوا: نفضحهم ويجلدون، قال عبد ا بن سلام: كذبتم إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد ا بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، قالوا: صدق يا محمد فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول ا صلى ا عليه وسلم فرجما، فرأيت الرجل يحني على المرأة، يقيها الحجارة.

]ر:١٢٦٤[
- 24-3-باب: إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا، عند الحاكم والناس، هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به.
- 6451حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد ا ابن عبد ا بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه:
أن رجلين اختصما إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب ا ، وقال الآخر، وهو أفقههما: أجل يا رسول ا ، فاقض بيننا بكتاب ا ، وأذن لي أن أتكلم، قال: (تكلم). قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا - قال مالك: والعسيف الأجير - فزنى بامرأته، فأخبروني أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي، ثم إني سألت أهل العلم، فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وإنما الرجم على امرأته، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أما والذي نفسي بيده، لأقضين بينكما بكتاب ا ، أما غنمك وجاريتك فردّ عليك). وجلد ابنه مائة وغربه عاماً، وأمر أنيساً الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر: (فإن اعترفت فارجمها). فاعترفت فرجمها.
]ر:٢١٩٠[
- 25-3-باب: من أدب أهله أو غيره دون السلطان.
وقال أبو سعيد: عن النبي صلى ا عليه وسلم: (إذا صلى، فأراد أحد أن يمر بين يديه فليدفعه، فإن أبي فليقاتله). وفعله أبو سعيد.
]ر:٤٨٧[
- 6452/6453حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت:
جاء أبو بكر رضي ا عنه، ورسول ا صلى ا عليه وسلم واضع رأسه على فخذي، فقال: حبست رسول ا صلى ا عليه وسلم والناس، وليسوا على ماء، فعاتبني وجعل يطعن بيده في خاصرتي، ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول ا صلى ا عليه وسلم، فأنزل ا آية التيمم.
- (6453)حدثنا يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب: أخبرني عمرو: أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه، عن أبيه، عن عائشة قالت:
أقبل أبو بكر، فلكزني لكزة شديدة، وقال: حبست الناس في قلادة، فبي الموت، لمكان رسول ا صلى ا عليه وسلم، وقد أوجعني. نحوه. لكز ووكز واحد.
]ر:٣٢٧[
]ش (فلكزني) من اللكز، وهو الضرب بقبضة اليد على العضد. (نحوه) نحو الحديث المذكور.[
- 26-3-باب: من رأى مع امرأته رجلاً فقتله.
- 6454حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة: حدثنا عبد الملك، عن وراد كاتب المغيرة، عن المغيرة قال: قال سعد بن عبادة:
لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح، فبلغ ذلك النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (أتعجبون من غيرة سعد، لأنا أغَير منه، وا أغَير مني.(
[6980]
]ش (غير مصفح) ضربته بحد السيف لا بصفحه، وهو عرضه.
)أتعجبون) أترون أن غيرته شديدة تثير العجب. والغيرة: ما يحمل على المنع من النظر ونحوه لأجنبي، وغيرة ا تعالى ورسوله صلى ا عليه وسلم منعهما عن المعاصي.[
- 27-3-باب: ما جاء في التعريض.
- 6455حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم جاءه أعرابي فقال: يا رسول ا ، إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، فقال: (هل لك من إبل). قال: نعم، قال: (ما ألوانها). قال: حمر، قال: (هل فيها من أورق). قال: نعم، قال: (فأنى كان ذلك). قال: أراه عرق نزعه، قال: (فلعل ابنك هذا نزعه عرق.(
]ر:٤٩٩٩[
- 28-3-باب: كم التعزير والأدب.
]ش (التعزير) هو في اللغة: مصدر عزره إذا أدبه أو منعه ورده، من العزر وهو اللوم والمنع والرد. وشرعاً: تأديب القاضي المذنب بعقوبة غير مقدرة من قبل الشارع، يراها رادعة لهذا المجرم وأمثاله، ولا يبلغ بها الحد المقدر شرعاً. (الأدب) أي التأديب، وهو أعم من التعزير ،لأنه يكون بسبب معصية وبغيرها، والتعزير لا يكون إلا بسببها.[
- 6456/6458حدثنا عبد ا بن يوسف: حدثنا الليث: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد ا ، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد ا ، عن أبي بردة رضي ا عنه قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود ا .(
]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: قدر أسواط التعزير، رقم: ١٧٠٨. (حد) هو العقوبة المقدرة من الشارع.[
- (6457)حدثنا عمرو بن علي: حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا مسلم بن أبي مريم: حدثني عبد الرحمن بن جابر ، عمن سمع النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود ا .(

- (6458)حدثنا يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب: أخبرني عمرو: أن بكيراً حدثه قال: بينما أنا جالس عند سليمان بن يسار، إذ جاء عبد الرحمن بن جابر، فحدث سليمان بن يسار، ثم أقبل علينا سليمان بن يسار فقال: حدثني عبد الرحمن بن جابر: أن أباه حدثه: أنه سمع أبا بردة الأنصاري قال:
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله).
- 6459حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: حدثنا أبو سلمة: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال، فقال له رجال من المسلمين: فإنك يا رسول الله تواصل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أيكم مثلي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقين). فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً، ثم رأوا الهلال، فقال: (لو تأخر لزدتكم .(كالمنكل بهم حين أبوا.
تابعه شعيب، ويحيى بن سعيد، ويونس، عن الزُهري.
وقال عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
]ر:١٨٦٤[
- 6460حدثني عياش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا معمر، عن الزُهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر:
أنهم كانوا يُضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاماً جزافاً، أن يبيعوه في مكانهم، حتى يؤووه إلى رحالهم.
]ر:٢٠١٧[
- 6461حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزُهري: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:
ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى إليه حتى تنتهك من حرمات الله، فينتقم لله.
]ر:٣٣٦٧[
- 29-3-باب: من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة.
]ش (أظهر الفاحشة) تعاطى ما يدل عليها عادة، من غير أن يثبت ذلك عليه ببينة أو إقرار. (اللطخ) الرمي بالشر. (التهمة) من اتهمته إذا ظننت فيه ما نسب إليه دون تحقق منه.[
- 6462حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: قال الزُهري، عن سهل بن سعد قال:
شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة، فرق بينهما، فقال زوجها: كذبت عليها إن أمسكتها.
قال: فحفظت ذاك من الزُهري: إن جاءت به كذا وكذا فهو، وإن جاءت به كذا وكذا، كأنه وحرة، فهو.
وسمعت الزُهري يقول: جاءت به للذي يكره.
]ر:٤١٣[
]ش (سمعت الزُهري) القائل هو سفيان.[
- 6463/6464حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن القاسم بن محمد قال: ذكر ابن عباس المتلاعنين، فقال عبد الله بن شداد:
هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو كنت راجماً امرأة عن غير بينة). قال: لا، تلك امرأة أعلنت.
]ش (أعلنت) أظهرت السوء والفجور، أي اشتهر عنها وشاع، ولكنها لم تقم عليها بينة ولا اعترفت.[
- (6464)حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس رضي الله عنهما:
ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف، وأتاه رجل من قومه يشكو أنه وجد مع أهله رجلاً، فقال عاصم: ما ابتليت بهذا إلا لقولي، فذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته، وكان ذلك الرجل مصفراً، قليل اللحم، سبط الشعر، وكان الذي ادعى عليه أنه وجده عند أهله آدم خدلاً، كثير اللحم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم بين). فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده عندها، فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما، فقال رجل لابن عباس في المجلس: هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لو رجمت أحداً بغير بينة رجمت هذه). فقال: لا، تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء.
]ر:٥٠٠٤[
- 30-3-باب: رمي المحصنات.
}والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون. إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم} /النور: ٤ - ٥./
}إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم} /النور: ٢٣./
وقول الله: {والذين يرمون أزواجهم} /النور: ٦/. {ثم لم يأتوا} الآية /النور: ٤./
]ش (يرمون) يتهمون بالزنا. (المحصنات) العفيفات والحرائر المسلمات.

)الغافلات) السليمات الصدور، النقيات القلوب، اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر، ولا يقع في نفوسهن فعل الفاحشة. (والذين..) الآية بتمامها: {والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات با إنه لمن الصادقين} أي يحاف أربع مرات، يقول كل مرة: أشهد با تعالى إني لصادق فيما اتهمت به زوجتي من الزنا.
)الآية) ذكرت بتمامها أول الباب.[
- 6465حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا سليمان، عن ثور بن زيد عن أبي الغيث، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (اجتنبوا السبع الموبقات). قالوا: يا رسول ا ، وما هن؟ قال: (الشرك با ، والسحر، وقتل النفس التي حرم ا إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات.(
]ر:٢٦١٥[
- 31-3-باب: قذف العبيد.
- 6466حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن فضيل بن غزوان، عن ابن أبي نعم، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
سمعت أبا القاسم صلى ا عليه وسلم يقول: (من قذف مملوكه، وهو بريء مما قال، جلد يوم القيامة، إلا أن يكون كما قال.(
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا، رقم: ١٦٦٠.
)قذف مملوكه) اتهم عبده أو أمته بالزنا.[
- 32-3-باب: هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه.
وقد فعله عمر.
]ش (فعله عمر) فقد كتب إلى عامله برجل أقيم عليه الحد: إن عاد فحدوه. [فتح.[[
- 6467حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا ابن عيينة، عن الزُهري، عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة، عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا:
جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: أنشدك ا إلا قضيت بيننا بكتاب ا ، فقام خصمه، وكان أفقه منه، فقال: صدق، اقض بيننا بكتاب ا ، وأذن لي يا رسول ا ، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (قل). فقال: إن ابني عسيفاً كان في أهل هذا، فزنى بامرأته، فافتديت منه بمائة شاة وخادم، وإني سألت رجالاً من أهل العلم، فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم، فقال: (والذي نفسي بيده، لأقضين بينكما بكتاب ا ، المائة والخادم ردّ عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، ويا أنيس اغد على امرأة هذا فسلها، فإن اعترفت فارجمها). فاعترفت فرجمها.
]ر: ٢١٩٠[
]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: من اعترف على نفسه بالزنا، رقم: ١٦٩٧ - ١٦٩٨.[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 91 -2-كتاب الدّيات.

وقول ا تعالى:{ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم} /النساء: ٩٣./
]ش (الديات) جمع دية، وهي ما جعل بدل النفس أو العضو من المال.
)متعمداً) قاصداً قتله بغير حق.[
- 6468حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عبد ا :
قال رجل: يا رسول ا ، أي الذنب أكبر عند ا ؟ قال: (أن تدعو ندا وهو خلقك). قال: ثم أي؟ قال: (ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك). قال: ثم أي؟ قال: (ثم أن تزاني بحليلة جارك). فأنزل ا عز وجل تصديقها: {والذين لا يدعون مع ا إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم ا إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك}. الآية.
]ر:٤٢٠٧[
]ش (ذلك) أي الشرك أو القتل أو الزنا. (الآية) الفرقان: ٦٨. وتتمتها: {يلق أثاماً}: ينل عقوبة.[
- 6469حدثنا علي: حدثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا يزال المؤمن في فسحة من دينه، ما لم يصب دماً حراماً.(
]ش (فسحة من دينه) منشرح الصدر مطمئن النفس، في سعة من رحمة ا عز وجل. (ما لم يصب دماً حراماً) طالما أنه لم يقتل نفساً بغير حق.[
- 6470حدثني أحمد بن يعقوب: حدثنا إسحق بن سعيد: سمعت أبي يحدث، عن عبد ا بن عمر قال:
إن من ورطات الأمور، التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها، سفك الدم الحرام بغير حله.
]ش (ورطات) جمع ورطة، وهي الشيء الذي قلما ينجو منه، أو هي الهلاك. (لا مخرج) لا سبيل للخلاص منها. (سفك الدم الحرام) قتل النفس المعصومة. (بغير حله) بغير حق يبيح القتل.[
- 6471حدثنا عبيد ا بن موسى، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد ا قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (أول ما يقضى بين الناس في الدماء.(
]ر:٦١٦٨[

- 6472حدثنا عبدان: حدثنا عبد ا : حدثنا يونس، عن الزُهري: حدثنا عطاء بن يزيد: أن عبيد ا بن عدي حدثه: أن المقداد بن عمرو الكندي، حليف بني زهرة، حدثه، وكان شهد بدراً مع النبي صلى ا عليه وسلم، أنه قال:
يا رسول ا ، إن لقيت كافراً فاقتتلنا، فضرب يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ بشجرة وقال: أسلمت ، آقتله بعد أن قالها؟ قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تقتله). قال: يا رسول ا ، فإنه طرح إحدى يدي، ثم قال ذلك بعدما قطعها، آقتله؟ قال: (لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله، وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال.(
وقال حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى ا عليه وسلم للمقداد: (إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار، فأظهر إيمانه فقتلته؟ فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة من قبل.(
]ر:٣٧٩٤[
- 1-3-باب: قول ا تعالى: {ومن أحياها} /المائدة: ٣٢./
قال ابن عباس: من حرم قتلها إلا بحق {فكأنما أحيا الناس جميعاً} /المائدة: ٣٢./
]ش (قتلها) قتل النفس البشرية. (بحق) يستوجب القتل شرعاً. (أحيا الناس جميعاً) أي لأن ترك النفس حية دون اعتداء عليها يستلزم بقاء النفوس حية حتى تموت الموت المقدر عليها في آجالها. وكذلك قتل النفس بغير حق يستلزم أن يكثر القتل ويفشو، فربما أفنى البشرية جميعها.[

- 6473حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد ا بن مرة، عن مسروق، عن عبد ا رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا تقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها.(
]ر:٣١٥٧[
- 6474حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة قال: واقد بن عبد ا أخبرني، عن أبيه: سمع عبد ا بن عمر ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض.(
]ر:١٦٥٥[
- 6475حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير قال:
قال لي النبي صلى ا عليه وسلم في حجة الوداع: (استنصت الناس، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.(
رواه أبو بكرة وابن عباس عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:١٢١ - وانظر: ١٦٥٢ - ١٦٥٤[
- 6476حدثني محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد ا بن عمرو ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الكبائر: الإشراك با ، وعقوق الوالدين، أو قال: اليمين الغموس). شك شعبة.
وقال معاذ: حدثنا شعبة قال: (الكبائر: الإشراك با ، واليمين الغموس، وعقوق الوالدين، أو قال: وقتل النفس.(
]ر:٦٢٩٨[
- 6477حدثنا إسحق بن منصور: حدثنا عبد الصمد: حدثنا شعبة: حدثنا عبيد ا بن أبي بكر: سمع أنساً رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الكبائر.(
وحدثنا عمرو: حدثنا شعبة، عن ابن أبي بكر، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أكبر الكبائر: الإشراك با ، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وقول الزور، أو قال: وشهادة الزور.(
]ر:٢٥١٠[
- 6478حدثنا عمرو بن زرارة: حدثنا هشيم: حدثنا حصين: حدثنا أبو ظبيان قال: سمعت أسامة بن زيد بن حارثة رضي ا عنهما يحدث قال:
بعثنا رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى الحرقة من جهينة، قال: فصبحنا القوم فهزمناهم، قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، قال: فلما غشيناه قال: لا إله إلا ا ، قال: فكف عنه الأنصاري، فطعنته برمحي حتى قتلته، قال: فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى ا عليه وسلم، قال: فقال لي: (يا أسامة، أقتلته بعد ما قال لا إله إلا ا ). قال: قلت: يا رسول ا ، إنما كان متعوذاً، قال: (أقتلته بعدما قال لا إله إلا ا ). قال: فما زال يكررها علي، حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.
]ر:٤٠٢١[
]ش (الحرقة) قبيلة من جهينة، وكان هذا البعث في رمضان سنة سبع أو ثمان.[
- 6479حدثنا عبد ا بن يوسف: حدثنا الليث: حدثنا يزيد، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عن عبادة بن الصامت رضي ا عنه قال:
إني من النقباء الذين بايعوا رسول ا صلى ا عليه وسلم، بايعناه على أن لا نشرك با شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل النفس التي حرم ا ، ولا ننتهب، ولا نعصي، بالجنة إن فعلنا ذلك، فإن غشينا من ذلك شيئاً، كان قضاء ذلك إلى ا .
]ر:١٨[
]ش (فعلنا ذلك) تركنا ما نهينا عنه. (غشينا) أصبنا ووقعنا فيما نهينا عنه. (قضاء) حكم.[

- 6480حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من حمل علينا السلاح فليس منا.(
رواه أبو موسى، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
- 6659]وانظر: ٦٦٦٠[
]ش (حمل علينا السلاح) قاتلنا بسبب ديننا، أو استحل قتالنا. (فليس منا) ليس على طريقنا، أو هو خارج عن ملتنا.[
- 6481حدثنا عبد الرحمن بن المبارك: حدثنا حماد بن زيد: حدثنا أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال:
ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة، فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع، فإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار). قلت: يا رسول ا ، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: (إنه كان حريصاً على قتل صاحبه.(
]ر:٣١[
- 2-3-باب: قول ا تعالى:
}يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم} /البقرة: ١٧٨./
]ش (كتب) فرض وشرع. (القصاص) معاقبة الجاني المتعمد بمثل جنايته. (عفي..) أي إذا عفا المجني عليه أو أولياؤه عن القصاص وقبلوا الدية. (فاتباع بالمعروف) يطالب ولي المقتول بالدية دون إساءة أو تعنيف، ولا يأخذ أكثر من حقه. (أداء إليه..) يعطي القاتل الدية للولي بدون مماطلة أو إضرار. (ذلك) أي تشريع الدية بدل القصاص عند العفو.
)اعتدى) تجاوز حد الشرع بأن قتل القاتل بعد العفو أو أخذ الدية، أو قتل غيره من أفراد عشيرته.[
- 3-3-باب: سؤال القاتل حتى يقر، والإقرار في الحدود.
- 6482حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن يهودياً رض رأس جارية بين حجرين، فقيل لها: من فعل بك هذا؟ أفلان أو فلان، حتى سمي اليهودي، فأتي به النبي صلى ا عليه وسلم، فلم يزل به حتى أقر به، فرُض رأسه بالحجارة.
]ر:٢٢٨٢[
- 4-3-باب: إذا قتل بحجر أو بعصا.
- 6483حدثنا محمد: أخبرنا عبد ا بن إدريس، عن شعبة، عن هشام بن زيد ابن أنس، عن جده أنس بن مالك قال:
خرجت جارية عليها أوضاح بالمدينة، قال: فرماها يهودي بحجر، قال: فجيء بها إلى النبي صلى ا عليه وسلم وبها رمق، فقال لها رسول ا صلى ا عليه وسلم: (فلان قتلك). فرفعت رأسها، فأعاد عليها، قال: (فلان قتلك). فرفعت رأسها، فقال لها في الثالثة: (فلان قتلك). فخفضت رأسها، فدعا به رسول ا صلى ا عليه وسلم فقتله بين الحجرين.
]ر:٢٢٨٢[
- 5-3-باب: قول ا تعالى:
}أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الظالمون} /المائدة: ٤٥./
]ش (أن النفس..) تقتل النفس بمقابل قتل النفس، ويتلف العضو بمقابل إتلاف العضو، وهكذا. (قصاص) أي يجرح الجارح مثل جرحه إن أمكن تحقيق المماثلة بين الجرحين. (فمن تصدق به) فمن عفا من أصحاب القصاص عن حقه فيه. (كفارة له) يمحو ا تعالى له بسبب عفوه بعض ذنوبه أو كلها. (بما أنزل ا ) بشرع ا تعالى. (الظالمون) المتعدون على الحقوق، المتجاوزون للعدالة والحق، إذ لم ينصفوا المظلوم من الظالم، ولم يوصلوا الحقوق إلى أصحابها.[
- 6484حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش، عن عبد ا بن مرة، عن مسروق، عن عبد ا قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا يحل دم امرئ مسلم، يشهد أن لا إله إلا ا وأني رسول ا ، إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمفارق لدينه التارك للجماعة.(
]ش أخرجه مسلم في القسامة، باب: ما يباح به دم المسلم، رقم: ١٦٧٦.
)لا يحل دم امرئ) لا يباح قتله.
)النفس بالنفس) تزهق نفس القاتل عمداً بغير حق، بمقابلة النفس التي أزهقها.
)الثيب الزاني) الثيب من سبق له زواج، ذكرا أم أنثى، فيباح دمه إذا زنى.
)المفارق) التارك المبتعد، وهو المرتد. وفي رواية (والمارق من الدين) وهو الخارج منه خروجاً سريعاً.
)التارك للجماعة) المفارق لجماعة المسلمين.[
- 6-3-باب: من أقاد بالحجر.
- 6485حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس رضي ا عنه:

أن يهودياً قتل جارية على أوضاح لها، فقتلها بحجر، فجيء بها إلى النبي صلى ا عليه وسلم وبها رمق، فقال: (أقتلك فلان). فأشارت برأسها: أن لا، ثم قال الثانية، فأشارت برأسها: أن لا، ثم سألها الثالثة: فأشارت برأسها: أن نعم، فقتله النبي صلى ا عليه وسلم بحجرين.
]ر:٢٢٨٢[
- 7-3-باب: من قتل له قتيل فهو بخير النظرين.
- 6486حدثنا أبو نعيم: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن خزاعة قتلوا رجلاً.
وقال عبد ا بن رجاء: حدثنا حرب، عن يحيى: حدثنا أبو سلمة: حدثنا أبو هريرة:
أنه عام فتح مكة، قتلت خزاعة رجلاً من بني ليث، بقتيل لهم في الجاهلية، فقام رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: (إن ا حبس عن مكة الفيل، وسلط عليهم رسوله والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ألا وإنما أحلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، لا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد. ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما يودى وإما يقاد.(
فقام رجل من أهل اليمن، يقال له أبو شاه، فقال: اكتب لي يا رسول ا . فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (اكتبوا لأبي شاه). ثم قام رجل من قريش، فقال: يا رسول ا ، إلا الإذخر، فإنما نجعله في بيوتنا وقبورنا. فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إلا الإذخر.(
وتابعه عبيد ا ، عن شيبان في الفيل.
وقال بعضهم: عن أبي نعيم: (القتل.(
وقال عبيد ا : (إما أن يقاد أهل القتيل.(
]ر:١١٢[
]ش (ساعتي هذه حرام) عادت حرمتها من هذه الساعة التي أنا فيها.
)بخير النظرين) بين أمرين يختار الأنسب له منهما. (يودى) يعطي الدية.
)يقاد) يقتص من القاتل.[
- 6487حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
كانت في بني إسرائيل قصاص ولن تكن فيهم الدية، فقال ا لهذه الأمة: {كتب عليكم القصاص في القتلى - إلى هذه الآية - فمن عفي له من أخيه شئ}. قال ابن عباس: فالعفو أن يقبل الدية في العمد، قال: {فاتباع بالمعروف}. أن يطلب بمعروف ويؤدي بإحسان.
]ر:٤٢٢٨[
- 8-3-باب: من طلب دم امرئ بغير حق.
- 6488حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن عبد ا بن أبي الحسين: حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أبغض الناس إلى ا ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه.(
]ش (أبغض الناس) أكثرهم عقاباً منه وبعداً عن رحمته. (ملحد) ظالم مائل عن الحق والعدل بارتكاب المعصية. (مبتغ) طالب ومتبع. (سنة الجاهلية) طريقتها وعاداتها وأخلاق أهلها. (مطلب) متكلف للطلب وساع وراءه في كل مكان. (بغير حق) يستبيح دمه. (ليهريق دمه) ليسيله، وهو كناية عن القتل.[
- 9-3-باب: العفو في الخطأ بعد الموت.
- 6489حدثنا فروة: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: هزم المشركون يوم أحد. وحدثني محمد بن حرب: حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا، عن هشام، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
صرخ إبليس يوم أحد في الناس: يا عباد ا أخراكم، فرجعت أولاهم على أخراهم، حتى قتلوا اليمان، فقال حذيفة: أبي أبي، فقتلوه. فقال حذيفة: غفر ا لكم. وقد انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف.
]ر:٣١١٦[
- 10-3-باب: قول ا تعالى:
}وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من ا وكان ا عليماً حكيماً} /النساء: ٩٢./
]ش (وما كان..) ليس من خلقه ولا من شأنه. (خطأ) أي يقع منه القتل خطأ. (فتحرير رقبة) عتق مملوك عبد أو أمة. (مسلمة) معطاة. (أهله) ورثته. (يصدقوا) يعفوا. (عدو لكم) أولياؤه كفار محاربون لنا. (ميثاق) عهد وهدنة. (توبة..) أي جعل ا تعالى ذلك توبة من قتل النفس بغير حق خطأ، رحمة منه سبحانه.[
- 11-3-إذا أقر بالقتل مرة قُتل به.
- 6490حدثني إسحق: أخبرنا حبان: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك:

أن يهودياً رض رأس جارية بين حجرين، فقيل لها: من فعل بك هذا، أفلان، أفلان؟ حتى سمي اليهودي، فأومأت برأسها. فجيء باليهودي فاعترف، فأمر به النبي صلى ا عليه وسلم فرُض رأسه بالحجارة. وقد قال همام: بحجرين.
]ر:٢٢٨٢[
- 12-3-باب: قتل الرجل بالمرأة.
- 6491حدثنا مسدد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قتل يهودياً بجارية قتلها على أوضاح لها.
]ر:٢٢٨٢[
]ش (على أوضاح) أي من أجلها، وهي جمع وضح، نوع من الحلي يعمل من فضة، سميت به لبياضها، والوضح البياض من كل شيء.[
- 13-3-باب: القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات.
وقال أهل العلم: يقتل الرجل بالمرأة.
ويذكر عن عمر: تقاد المرأة من الرجل، في كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح.
وبه قال عمر بن عبد العزيز: وإبراهيم، وأبو الزناد عن أصحابه. وجرحت أخت الربيع إنساناً، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (القصاص.(
]ر:٢٥٥٦[
]ش (أهل العلم) أي جمهور العلماء. (تقاد..) يقتص منها إذا قتلت الرجل، ويقطع عضوها إذا قطعته منه، وكذلك يقتص لها منه إن فعل بها ذلك.
)يبلغ نفسه) يصل إلى إزهاق الروح والموت. (أصحابه) أصحاب أبي الزناد مثل عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، رحمهم ا تعالى. (أخت الربيع) أم حارثة رضي ا عنهما، والحديث رواه مسلم في القسامة. باب: إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها، رقم: ١٦٧٥.[
- 6492حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان: حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد ا بن عبد ا ، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
لددنا النبي صلى ا عليه وسلم في مرضه، فقال: (لا تلدوني). فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: (لا يبقى أحد منكم إلا لُد، غير العباس، فإنه لم يشهدكم.(
]ر:٤١٨٩[
- 14-3-باب: من أخذ حقه، أو اقتص دون السلطان.
- 6493حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد: أن الأعرج حدثه: أنه سمع أبا هريرة يقول:
إنه سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة.(
وبإسناده: (لو اطلع في بيتك أحد، ولم تأذن له، خذفته بحصاة، ففقأت عينه ما كان عليك من جناح.(
- 6506]وانظر: ٢٣٦[
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: تحريم النظر في بيت غيره، رقم: ٢١٥٨.
)خذفته) رميته بالحصاة من بين إصبعين الإبهام والسبابة. (ففقأت عينه) قلعتها. (جناح) إثم ومؤاخذة.[
- 6494حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن حميد:
أن رجلاً اطلع في بيت النبي صلى ا عليه وسلم، فسدد إليه مشقصاً. فقلت: من حدثك؟ قال: أنس بن مالك.
]ر:٥٨٨٨[
- 15-3-باب: إذا مات في الزحام أو قُتِل.
- 6495حدثني إسحق بن منصور: أخبرنا أبو أسامة قال: هشام أخبرنا عن أبيه، عن عائشة قالت:
لما كان يوم أحد هزم المشركون، فصاح إبليس: أي عباد ا أخراكم، فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم، فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان، فقال: أي عباد ا أبي أبي، قالت: فوا ما احتجزوا حتى قتلوه، قال حذيفة: غفر ا لكم.
قال عروة: فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق با .
]ر:٣١١٦[
- 16-3-باب: إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له.
- 6496حدثنا المكي بن إبراهيم: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال:
خرجنا مع النبي صلى ا عليه وسلم إلى خيبر، فقال رجل منهم: أسمعنا يا عامر من هُنياتك، فحدا بهم، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (من السائق). قالوا: عامر، فقال: (رحمه ا ). فقالوا: يا رسول ا ، هلا أمتعتنا به، فأصيب صبيحة ليلته، فقال القوم: حبط عمله، قتل نفسه، فلما رجعت وهم يتحدثون أن عامراً حبط عمله، فجئت إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقلت: يا نبي ا ، فداك أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله، فقال: (كذب من قالها، إن له لأجرين اثنين، إنه لجاهد مجاهد، وأي قتل يزيده عليه ).

]ر:٢٣٤٥[
]ش (هلا أمتعتنا به) أي وجبت له الشهادة بدعائك، فلو لم تدع له وتركته لنا، لنتمتع به. (كذب) أخبر بخلاف الواقع. (جاهد مجاهد) جاهد في الخير، مجاهد في سبيل ا تعالى. (يزيده عليه) على الأجر الذي ناله عند ا عز وجل.[
- 17-3-باب: إذا عض رجلاً فوقعت ثناياه.
- 6497حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا قتادة قال: سمعت زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين:
أن رجلاً عض يد رجل، فنزع يده من فيه، فوقعت ثنيتاه، فاختصموا إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (يعَض أحدكم أخاه كما يعَض الفحل؟ لا دية له.(
]ش أخرجه مسلم في القسامة، باب: الصائل على نفس الإنسان أو عضوه..، رقم: ١٦٧٣.
)رجلاً) قيل هو يعلى بن أمية، وقيل أجير له. (ثنيتاه) مثنى ثنية، وهي إحدى السنين اللتين في مقدم الأسنان ووسطها. (الفحل) الذكر من الحيوان. (لا دية له) لا تثبت له الدية.[
- 6498حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه قال:
خرجت في غزوة، فعض رجل فانتزع ثنيته، فأبطلها النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٢١٤٦[
- 18-3-باب: {السن بالسن} /المائدة: ٤٥./
]ش (السن بالسن) تقلع السن بالسن قصاصاً، إذا كانت الجناية عمداً.[
- 6499حدثنا الأنصاري: حدثنا حميد، عن أنس رضي ا عنه:
أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها، فأتوا النبي صلى ا عليه وسلم فأمر بالقصاص.
]ر:٢٥٥٦[
- 19-3-باب: دية الأصابع.
- 6500حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (هذه وهذه سواء). يعني الخنصر والإبهام.
حدثنا محمد بن بشار: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم، نحوه.
]ش (سواء) يعني في الدية، لا فرق بين أصابع اليد في مقدار الدية، وهي عشر دية النفس.[
- 20-3-باب: إذا أصاب قوم من رجل، هل يُعاقب أو يُقتص منهم كلهم.
وقال مطرف، عن الشعبي، في رجلين شهدا على رجل أنه سرق، فقطعه عليّ، ثم جاءا بآخر وقالا: أخطأنا، فأبطل شهادتهما، وأخذا بدية الأول، وقال: لو علمت أنكما تعمدتما لقطعتكما.
وقال لي ابن بشار: حدثنا يحيى، عن عبيد ا ، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما: أن غلاما قُتل غيلة، فقال عمر: لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم.
وقال مغيرة بن حكيم، عن أبيه: إن أربعة قتلوا صبياً، فقال عمر مثله.
وأقاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة.
وأقاد عمر من ضربة بالدرة. وأقاد عليّ من ثلاثة أسواط.
واقتص شريح من سوط وخموش.
]ش (أخذا بدية الأول) أي أوجب عليهما دية يده التي قطعت بشهادتهما.
)تعمدتما) بشهادتكما قطع يده. (لقطعتكما) لقطعت يد كل منكما قصاصاً.
)غيلة) غفلة وخديعة. (فيها) في هذه الفعلة واحتج الجمهور بهذا الأثر: على أنه إذا قتل اثنان فأكثر واحداً، عمداً، قتل به الجميع قصاصاً. (أقاد) أمر بالقود وهو القصاص. (لطمة) هي الضرب بالكف على الوجه.
)الدرة) الآلة التي يضرب بها، كالسوط والعصا. (ثلاثة أسواط) ثلاث جلدات زادها مقيم الحد على المجلود، فاعترف بذلك، فأمر المجلود أن يقتص منه ويضربه مقابلها. (خموش) جمع خمش، وهو جرح ظاهر البشرة.[
- 6501حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان: حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد ا بن عبد ا قال: قالت عائشة:
لددنا رسول ا صلى ا عليه وسلم في مرضه، وجعل يشير إلينا: (لا تلدوني). قال: فقلنا: كراهية المريض بالدواء، فلما أفاق قال: (ألم أنهكم أن تلدوني). قال: قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا يبقى منكم أحد إلا لُد وأنا أنظر إلا العباس، فإنه لم يشهدكم.(
]ر:٤١٨٩[
- 21-3-باب: القسامة.
وقال الأشعث بن قيس: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (شاهداك أو يمينه.(
]ر:٢٣٨٠[
وقال ابن أبي مليكة: لم يقد بها معاوية.

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة، وكان أمَرَه على البصرة، في قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين: إن وجد أصحابه بينة، وإلا فلا تظلم الناس، فإن هذا لا يقضى فيه إلى يوم القيامة.

]ش (لم يقد بها) لم يحكم بالقصاص في القسامة. (السمانين) جمع سمان، وهو الذي يبيع السمن. (إن وجد..) أي لا يحكم في مثل هذه القضية في الدنيا، لأن فيها الشهادة على الغائب، وشهادة من لا يصلح لها، ممن لا تتوفر فيهم العدالة المطلوبة.[

- 6502حدثنا أبو نعيم: حدثنا سعيد بن عبيد، عن بشير بن يسار:

زعم أن رجلاً من الأنصار يقال له سهل بن أبي حثمة أخبره: أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر، فتفرقوا فيها، فوجدوا أحدهم قتيلاً، وقالوا للذي وجد فيهم: قد قتلتم صاحبنا، قالوا: ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً، فانطلقوا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقالوا: يا رسول ا ، انطلقنا إلى خيبر، فوجدنا أحدنا قتيلاً، فقال: (الكُبْرَ الكُبْرَ). فقال لهم: (تأتون بالبينة على من قتله). قالوا: ما لنا بينة، قال: (فيحلفون). قالوا: لا نرضى بأيمان اليهود، فكره رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يبطل دمه، فوداه مائة من إبل الصدقة.

]ر:٢٥٥٥[

]ش (الكُبْرَ الكُبْرَ) قدموا في الكلام أكبركم. (بالبينة) بالشهود على قتله.

)يبطل دمه) يتركه يذهب هدراً بدون دية.[

- 6503حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الأسدي: حدثنا الحجاج بن أبي عثمان: حدثني أبو رجاء من آل أبي قلابة: حدثني أبو قلابة:

أن عمر بن عبد العزيز أبرز سريره يوماً للناس، ثم أذن لهم فدخلوا، فقال: ما تقولون في القسامة؟ قال: نقول: القسامة القود بها حق، وقد أقادت بها الخلفاء. قال لي: ما تقول يا أبا قلابة؟ ونصبني للناس، فقلت: يا أمير المؤمنين، عندك رؤوس الأجناد وأشراف العرب، أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق أنه قد زنى، ولم يروه، أكنت ترجمه؟ قال: لا. قلت: أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص أنه سرق، أكنت تقطعه ولم يروه؟ قال: لا، قلت: فوا ما قتل رسول ا صلى ا عليه وسلم أحداً قط إلا في إحدى ثلاث خصال: رجل قتل بجريرة نفسه فقتل، أو رجل زنى بعد إحصان، أو رجل حارب ا ورسوله، وارتد عن الإسلام. فقال القوم: أو ليس قد حدث أنس بن مالك: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قطع في السرَق، وسمر الأعين، ثم نبذهم في الشمس؟ فقلت: أنا أحدثكم حديث أنس، حدثني أنس: أن نفراً من عكل ثمانية، قدموا على رسول ا صلى ا عليه وسلم فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا الأرض فسقمت أجسامهم، فشكوا ذلك إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، قال: (أفلا تخرجون مع راعينا في إبله، فتصيبون من ألبانها وأبوالها). قالوا: بلى، فخرجوا فشربوا من ألبانها وأبوالها، فصحوا، فقتلوا راعي رسول ا صلى ا عليه وسلم وأطردوا النعم، فبلغ ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم فأرسل في آثارهم، فأدركوا فجيء بهم، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم، ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا، قلت: وأي شيء اشتد مما صنع هؤلاء، ارتدوا عن الإسلام، وقتلوا وسرقوا.

فقال عنبسة بن سعيد: وا إن سمعت كاليوم قط، فقلت: أترد علي حديثي يا عنبسة؟ قال: لا، ولكن جئت بالحديث على وجهه، وا لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم، قلت: وقد كان في هذا سنة من رسول ا صلى ا عليه وسلم، دخل عليه نفر من الأنصار، فتحدثوا عنده، فخرج رجل منهم بين أيديهم فقُتل، فخرجوا بعده، فإذا هم بصاحبهم يتشحط في الدم، فرجعوا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقالوا: يا رسول ا ، صاحبنا كان تحدث معنا، فخرج بين أيدينا، فإذا نحن به يتشحط في الدم، فخرج رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: (بمن تظنون، أو ترون، قتله). قالوا: نرى أن اليهود قتلته. فأرسل إلى اليهود فدعاهم، فقال: (آنتم قتلتم هذا). قالوا: لا، قال: (أترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه). فقالوا: ما يبالون أن يقتلونا أجمعين، ثم ينتفلون، قال: (أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم). قالوا: ما كنا لنحلف، فوداه من عنده، قلت: وقد كانت هذيل خلعوا خليعاً لهم في الجاهلية، فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء، فانتبه له رجل منهم، فحذفه بالسيف فقتله، فجاءت هذيل، فأخذوا اليماني فرفعوه إلى عمر بالموسم، وقالوا: قتل صاحبنا، فقال: إنهم قد خلعوه، فقال: يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه، قال: فأقسم منهم تسعة وأربعون رجلاً، وقدم رجل منهم من الشأم، فسألوه أن يقسم، فافتدى يمينه منهم بألف درهم، فأدخلوا مكانه رجل آخر، فدفعه إلى أخي المقتول، فقرنت يده بيده، قالوا: فانطلقنا والخمسون الذين أقسموا، حتى إذا كانوا بنخلة، أخذتهم السماء، فدخلوا في غار في الجبل، فانهجم الغار على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعاً، وأفلت القرينان، واتبعهما حجر فكسر رجل أخي المقتول، فعاش حولاً ثم مات، قلت: وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلا بالقسامة، ثم ندم بعدما صنع، فأمر بالخمسين الذين أقسموا، فمحوا من الديوان، وسيرهم إلى الشأم.

]ر:٢٣١[

]ش أخرجه مسلم في القسامة، باب: حكم المحاربين والمرتدين، رقم: ١٦٧١.

)نصبني للناس) أظهرني حتى يراني الناس، وكان قد أجلسه خلف سريره للإفتاء والعلم. (السرق) السرقة، أو جمع سارق. (نبذهم) ألقاهم وطرحهم.

)إن سمعت كاليوم قط) ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم أبداً.

)يتشحط) يضطرب. (نفل) حلف، وأصل النفل النفي، سميت يمين القسامة به لأنها تنفي القصاص. (فواده) أعطى ديته. (خلعوا خليعاً) نقضوا حلفه، وكانوا إذا فعلوا ذلك لم يطالبوه بجناية. (فطرق) هجم عليهم ليلاً. (فحذفه) رماه. (أخذتهم السماء) هطلت المطر عليهم. (انهجم الغار) سقط. (أفلت) نجا وخلص. (القرينان) أخو المقتول والرجل الذي أكمل الخمسين، وهما اللذان قرنت يد أحدهما بالآخر.[

- 22-3-من اطلع في بيت قوم ففقؤا عينه، فلا دية له.

- 6504حدثنا أبو اليمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عبيد ا بن أبي بكر بن أنس، عن أنس رضي ا عنه:
أن رجلاً اطلع من حجر في بعض حجر النبي صلى ا عليه وسلم، فقام إليه بمشقص، أو مشاقص، وجعل يختله ليطعنه.
]ر:٥٨٨٨[
- 6505حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ليث، عن ابن شهاب: أن سهل بن سعد الساعدي أخبره:
أن رجلاً اطلع في جحر في باب رسول ا صلى ا عليه وسلم، ومع رسول ا صلى ا عليه وسلم مدرى يحك به رأسه، فلما رآه رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لو أعلم أنك تنتظرني، لطعنت به في عينيك). قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إنما جعل الإذن من قبل البصر.(
]ر:٥٥٨٠[
]ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: تحريم النظر في بيت غيره، رقم: ٢١٥٦.
)تنتظرني) تنظرني. (من قبل البصر) بسبب النظر إلى البيوت، لئلا يطلع على عورة أهلها.[
- 6506حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:
قال أبو القاسم صلى ا عليه وسلم: (لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه، لم يكن عليك جناح.(
]ر:٦٤٩٣[
- 23-3-باب: العاقلة.
- 6507حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة: حدثنا مطرف قال: سمعت الشعبي قال: سمعت أبا جحيفة قال:
سألت علياً رضي ا عنه: هل عندكم شيء ما ليس في القرآن؟ وقال مرة: ما ليس عند الناس؟ فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما عندنا إلا ما في القرآن، إلا فهماً يعطى رجل في كتابه، وما في الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر.
]ر:١١١[
- 24-3-باب: جنين المرأة.
- 6508حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، وحدثنا إسماعيل: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن امرأتين من هذيل، رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها، فقضى رسول ا صلى ا عليه وسلم فيها بغرة، عبد أو أمة.
]ر:٥٤٢٦[
- 6509/6510حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا هشام، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، عن عمر رضي ا عنه:
أنه استشارهم في إملاص المرأة، فقال المغيرة:
قضى النبي صلى ا عليه وسلم بالغرة، عبد أو أمة، فشهد محمد بن سلمة: أنه شهد النبي صلى ا عليه وسلم قضى به.
]ش أخرجه مسلم في القسامة، باب: دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ..، رقم: ١٦٨٢.
)إملاص المرأة) أن يضرب بطنها فتلقي جنينها، وهو في اللغة: انزلاق الولد قبل الولادة. (بالغرة) فسرت بالعبد أو الأمة، وقيل: هي من العبيد ما بلغت قيمته نصف عشر دية الحر. (أمة) امرأة مملوكة.[
- (6510)حدثنا عبيد ا بن موسى، عن هشام، عن أبيه:
أن عمر نشد الناس: من سمع النبي صلى ا عليه وسلم قضى في السقط؟ فقال المغيرة: أنا سمعته قضى فيه بغرة، عبد أو أمة.
قال: ائت بمن يشهد معك على هذا. فقال محمد بن سلمة: أنا أشهد على النبي صلى ا عليه وسلم بمثل هذا.
حدثني محمد بن عبد ا : حدثنا محمد بن سابق: حدثنا زائدة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر: أنه استشارهم في إملاص المرأة، مثله.
[6887]
]ش (السقط) الجنين يسقط من بطن أمه قبل تمامه، ذكراً كان أم أنثى.[
- 25-3-باب: جنين المرأة، وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد، لا على الولد.
]ش (العقل) دية المقتولة. (الوالد) والد القاتلة. (عصبة الوالد) الوارثون من الذكور. (لا على الولد) إذا لم يكن من عصبة القاتلة.[
- 6511/6512حدثنا عبد ا بن يوسف: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني لحيان بغرة، عبد أو أمة، ثم أن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت، فقضى رسول ا صلى ا عليه وسلم أن ميراثها لبنيها وزوجها، وأن العقل على عصبتها.
- (6512)حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي ا عنه قال:
اقتتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فاختصموا إلى النبي صلى ا عليه وسلم، فقضى أن دية جنينها غرة، عبد أو وليدة، وقضى أن دية المرأة على عاقلتها.
]ر:٥٤٢٦[
- 26-3-باب: من استعان عبداً أو صبياً.

ويذكر: أن أم سلمة بعثت إلى معلم الكتاب: ابعث إلي غلماناً ينفشون صوفاً، ولا تبعث إلي حراً.
]ش (غلماناً) صبية دون البلوغ. (ولا تبعث إلي حراً) وذلك لأنه من استعان بعبد بغير إذن سيده فأصابه شيء فمات ضمن قيمته من ماله، ومن استعان بصبي لم يبلغ بدون إذن وليه فأصابه شيء فمات، كانت ديته على عاقلته، وهي لا تريد أن تحمل غيرها نتائج عملها. وقيل غير ذلك].
- 6513حدثني عمر بن زرارة: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد العزيز، عن أنس قال:
لما قدم رسول ا صلى ا عليه وسلم المدينة، أخذ أبو طلحة بيدي، فانطلق بي إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، إن أنساً غلام كيس فليخدمك، قال: فخدمته في الحضر والسفر، فوا ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا، ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا.
]ر:٢٦١٦[
- 27-3-باب: المعدن جُبار والبئر جُبار.
- 6514حدثنا عبد ا بن يوسف: حدثنا الليث: حدثنا ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (العجماء جرحها جُبار، والبئر جُبار، والمعدن جُبار، وفي الركاز الخمس.(
]ر:١٤٢٨[
- 28-3-باب: العجماء جُبار.
وقال ابن سيرين: كانوا لا يضمنون من النفحة، ويضمنون من رد العنان.
وقال حماد: لا تضمن النفحة إلا أن ينخس إنسان الدابة.
وقال شريح: لا يضمن ما عاقبت، أن يضربها فتضرب برجلها.
وقال الحكم وحماد: إذا ساق المكاري حماراً عليه امرأة فتخر، لا شيء عليه.
وقال الشعبي: إذا ساق دابة فأتعبها، فهو ضامن لما أصابت، وإن كان خلفها مترسلاً لم يضمن.
]ش (كانوا) أي العلماء من الصحابة والتابعين. (من النفحة) ما تلف بسبب ضربة رجل الدابة. (رد العنان) هو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب حيث أراد، فإذا لفتها به إلى جهة فضربت برجلها شيئاً ضمنه، وإذا ضربت دون ذلك لا يضمن. (ينخس) من النخس وهو غرز مؤخر الدابة أو جنبها بعود ونحوه. (ما عاقبت) أي ما أتلفته عقوبة. كأن ضربها أحد فضربته، فأتلفت شيئاً بضربها من مال أو نفس. (المكاري) الذي يؤاجر الدواب. (فتخر) فتسقط. (مترسلاً) متسهلاً في السير، لا يسوقها ولا يحثها.[
- 6515حدثنا مسلم: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (العجماء عقلها جُبار، والبئر جُبار، والمعدن جُبار، وفي الركاز الخمس.(
]ر:١٤٢٨[
]ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: جرح العجماء جبار والمعدن والبئر جبار، رقم: ١٧١٠.
)عقلها) ديتها. (جبار) هدر، أي لا دية فيما أتلفته من نفس أو عضو.[
- 29-3-باب: إثم من قتل ذميا بغير جرم.
- 6516حدثنا قيس بن حفص: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الحسن: حدثنا مجاهد، عن عبد ا بن عمرو ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من قتل نفساً معاهداً لم يُرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً.(
]ر:٢٩٩٥[
- 30-3-باب: لا يقتل المسلم بالكافر.
- 6517حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا مطرف: أن عامراً حدثهم، عن أبي جحيفة قال: قلت لعلي. وحدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة: حدثنا مطرف: سمعت الشعبي يحدث قال: سمعت أبا جحيفة قال:
سألت علياً رضي ا عنه: هل عندكم شيء مما ليس في القرآن؟ وقال ابن عيينة مرة: ما ليس عند الناس؟ فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما عندنا إلا ما في القرآن، إلا فهماً يعطى رجل في كتابه، وما في الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر.
]ر:١١١[
- 31-3-باب: إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب.
رواه أبو هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٢٢٨٠[
- 6518/6519حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا تخيروا بين الأنبياء.(
- (6519)حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال:
جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى ا عليه وسلم قد لُطم وجهه، فقال: يا محمد، إن رجلاً من أصحابك من الأنصار لطم وجهي، قال: (ادعوه). فدعوه، قال: (ألطمت وجهه). قال: يا رسول ا ، إني مررت باليهود فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى

على البشر، قال: قلت: أعلى محمد صلى ا عليه وسلم؟ قال: فأخذتني غضبة فلطمته، قال: (لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي، أم جوزي بصعقة الطور.(
]ر:٢٢٨١[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 92 -2-كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم.

]ش (المرتدين) الجائرين عن القصد والباغين، الذين يردون الحق مع العلم به.[

- 1-3-باب: إثم من أشرك با ، وعقوبته في الدنيا والآخرة.

قال ا تعالى: {إن الشرك لظلم عظيم} /لقمان: ١٣/. و{لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين} /الزمر: ٦٥/.

]ش (ليحبطن عملك) ليبطلن ويذهب ثوابه.[

- 6520حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد ا رضي ا عنه قال:
لما نزلت هذه الآية: {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم}. شق ذلك على أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم، وقالوا: أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إنه ليس بذلك، ألا تسمعون إلى قول لقمان: {إن الشرك لظلم عظيم.{
]ر:٣٢[

- 6521حدثنا مسدد: حدثنا بشر بن المفضل: حدثنا الجريري. وحدثني قيس بن حفص: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم: أخبرنا سعيد الجريري: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (أكبر الكبائر: الإشراك با ، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور، وشهادة الزور - ثلاثاً - أو: قول الزور). فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت.
]ر:٢٥١١[

- 6522حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم: أخبرنا عبيد ا بن موسى: أخبرنا شيبان، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد ا بن عمرو رضي ا عنهما قال:
جاء أعرابي إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، ما الكبائر؟ قال: (الإشراك با ). قال: ثم ماذا؟ قال: (ثم عقوق الوالدين). قال: ثم ماذا؟ قال: (ثم عقوق الوالدين). قال: ثم ماذا؟ قال: (اليمين الغموس). قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: (الذي يقتطع مال امرئ مسلم، هو فيها كاذب.(
]ر:٦٢٩٨[

]ش (اليمين الغموس) هي أن يحلف على خلاف ما يعلم، متعمداً الكذب في ذلك. (يقتطع مال امرئ) يأخذ بسببها قطعة من ماله بغير حق.[

- 6523حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا سفيان، عن منصور والأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي ا عنه قال:
قال رجل: يا رسول ا ، أنؤاخذ بماعملنا في الجاهلية؟ قال: (من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر.(

]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية، رقم: ١٢٠.
)نؤاخذ) نعاقب. (أحسن في الإسلام) استمر على دينه وترك المعاصي.
)أساء) ارتد. (بالأول) بما عمل حال الكفر. (الآخر) ما اكتسبه من معصية بعد إسلامه.[

- 2-3-باب: حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم.

وقال ابن عمر والزُهري وإبراهيم: تقتل المرتدة.

وقال ا تعالى: {كيف يهدي ا قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات وا لا يهدي القوم الظالمين. أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة ا والملائكة والناس أجمعين. خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن ا غفور رحيم. إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون} /آل عمران: ٨٦ - ٩٠/.

وقال: {يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين} /آل عمران: ١٠٠/.

وقال: {إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن ا ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً} /النساء: ١٣٧/.

وقال: {من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي ا بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين} /المائدة: ٥٤/.

}ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من ا ولهم عذاب عظيم. ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن ا لا يهدي القوم الكافرين. أولئك الذين طبع ا على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون. لا جرم - يقول: حقاً - أنهم في الآخرة هم الخاسرون - إلى قوله - إن ربك من بعدها لغفور رحيم} /النحل: ١٠٦ - ١١٠/.

}ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون} /البقرة: ٢١٧/.

]ش (استتابتهم) أي المرتدين. (البينات) قامت الحجج والبراهين على ما جاء به رسول ا صلى ا عليه وسلم. (ينظرون) يؤخرون عن العذاب. (ازدادوا كفراً) استمروا عليه إلى الممات. (الضالون) المنحرفون عن منهج الحق إلى الضلال والغي. (فريقاً) طائفة وفئة. (الذين أوتوا الكتاب) اليهود أو النصارى. (سبيلاً) مخرجاً وفرجاً مما هم فيه من حيرة وضلال، وطريقاً إلى الحق والرشاد. (أذلة على المؤمنين) يتواضعون لهم ويعطفون عليهم ويرحمونهم. (أعزة على الكافرين) يستعلون بإيمانهم على أهل الكفر والضلال. ولا يذلون لهم، ولا هوادة بينهم وبينهم. (شرح بالكفر صدراً) اعتقده وطابت به نفسه. (استحبوا) آثروا ورغبوا. (طبع) ختم عليها بحيث لا تدرك الحق ولا تسمعه ولا تبصره. (يقول حقاً) هذه تفسير لكلمة لا جرم، وليست من التلاوة. (إلى قوله) وتتمتها: {ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا} )فتنوا) عذبوا وأذوا ليتركوا دينهم. (حبطت) بطلت وذهب ثوابها.[

- 6524حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة قال:

أتي علي رضي ا عنه بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم، لنهي رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تعذبوا بعذاب ا ). ولقتلتهم، لقول رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من بدل دينه فاقتلوه.(

]ر:٢٨٥٤[

- 6525حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن قرة بن خالد: حدثني حميد بن هلال: حدثنا أبو بردة، عن أبي موسى قال:

أقبلت إلى النبي صلى ا عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري، ورسول ا صلى ا عليه وسلم يستاك، فكلاهما سأل، فقال: (يا أبا موسى، أو: يا عبد ا بن قيس). قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت، فقال: (لن، أو: لا نستعمل على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى، أو يا عبد ا بن قيس، إلى اليمن). ثم أتبعه معاذ بن جبل، فلما قدم عليه ألقى له وسادة، قال: انزل، وإذا رجل عنده موثق، قال: ما هذا؟ قال: كان يهودياً فأسلم ثم تهود، قال: اجلس، قال: لا أجلس حتى يُقتل، قضاء ا ورسوله، ثلاث مرات. فأمر به فقتل، ثم تذاكرا قيام الليل، فقال أحدهما: أما أنا فأقوم وأنام، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي.

]ر:٢١٤٢[

]ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها، رقم: ١٧٣٣.

)يستاك) يدلك أسنانه بالسواك. (سأل) طلب الولاية. (يا أبا موسى) أي ما تقول؟ وما هذا الطلب. (قلصت) انزوت وارتفعت. (موثق) مربوط بقيد.

)في نومتي) بسبب نومي. (ما أرجو في قومتي) مثل ما أرجو في قيامي بالليل من الأجر.[

- 3-3-باب: قتل من أبى قبول الفرائض، وما نسبوا إلى الردة.

- 6526حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة: أن أبا هريرة قال:

لما توفي النبي صلى ا عليه وسلم واستخلف أبو بكر، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا ا ، فمن قال: لا إله إلا ا ، عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ،وحسابه على ا ). قال أبو بكر: وا لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، وا لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر: فوا ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح ا صدر أبي بكر للقتال ،فعرفت أنه الحق.

]ر:١٣٣٥[

- 3-4-باب: إذا عرض الذمي بسب النبي صلى ا عليه وسلم ولم يصرح، نحو قوله: السام عليكم.

]ش (عرض) من التعريض وهو خلاف التصريح.[

- 6527حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد ا : أخبرنا شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

مر يهودي برسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: السام عليك، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (وعليك). فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أتدرون ما يقول؟ قال: السام عليك). قالوا: يا رسول ا ، ألا نقتله؟ قال: (لا، إذا سلم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم.(

]ش (السام) هو الموت. (وعليكم) ما تستحقون من اللعنة والعذاب والموت.[

- 6528حدثنا أبو نعيم، عن ابن عيينة، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها قالت:

استأذن رهط من اليهود على النبي صلى ا عليه وسلم فقالوا: السام عليك، فقلت: بل عليكم السام واللعنة، فقال: (يا عائشة، إن ا رفيق يحب الرفق في الأمر كله). قلت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: (قلت: وعليكم.(

]ر:٢٧٧٧[

- 6529حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان ومالك بن أنس قالا: حدثنا عبد ا بن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي ا عنهما يقول:

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن اليهود إذا سلموا على أحدكم إنما يقولون: سام عليك، فقل: عليك.(

]ر:٥٩٠٢[

- 6530حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق قال: قال عبد ا :

كأني أنظر إلى النبي صلى ا عليه وسلم يحكي نبياً من الأنبياء، ضربه قومه فأدموه، فهو يمسح الدم عن وجهه، ويقول: (رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون(
]ر:٣٢٩٠[
- 5-3-باب: قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم.
وقول ا تعالى: {وما كان ا ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون} /التوبة: ١١٥./
وكان ابن عمر يراهم شرار خلق ا ، وقال: إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار، فجعلوها على المؤمنين.
]ش (الخوارج) جمع خارجة، أي طائفة خرجوا عن الدين القويم، وهم مبتدعون، وسمّوا بذلك لأنهم خرجوا على خيار المسلمين. وكل من خرج عن جماعة المسلمين، التي تعمل بكتاب ا تعالى وسنة رسوله صلى ا عليه وسلم وما أجمعت عليه الأمة فهو خارجي. (الملحدين) جمع ملحد، وهو من عدل عن الحق ومال إلى الباطل. وفي أيامنا هذه: هو من ينكر وجود الخالق سبحانه، أو من ينكر الدين السماوي المنزل من عند ا عز وجل، أو ينكر النبوات. (ما يتقون) ما يحذرون به الضلال ويخافون عاقبته. (انطلقوا..) أي حرفوا معاني كتاب ا عز وجل، بحملهم الآيات على غير ما أنزلت له.[
- 6531حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا خيثمة: حدثنا سويد بن غفلة: قال علي رضي ا عنه:
إذا حدثتكم عن رسول ا صلى ا عليه وسلم حديثاً، فوا لأن أخر من السماء، أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم، فإن الحرب خدعة، وإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (سيخرج قوم في آخر الزمان، أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة.(
]ر:٣٤١٥[
- 6532حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا عبد الوهاب قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: أخبرني محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، وعطاء بن يسار:
أنهما أتيا أبا سعيد الخدري، فسألاه عن الحرورية: أسمعت النبي صلى ا عليه وسلم؟ قال: لا أدري ما الحرورية؟ سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (يخرج في هذه الأمة - ولم يقل منها - قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم، أو حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامي إلى سهمه، إلى نصله، إلى رصافه، فيتمارى في الفوقة، هل علق بها من الدم شيء.(
]ر:٣٤١٤[
]ش (ولم يقل منها) أي لم يقل النبي صلى ا عليه وسلم من هذه الأمة بكلمة من، لأنهم ليسوا منها في الحقيقة.[
- 6533حدثنا يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب قال: حدثني عمر: أن أباه حدثه، عن عبد ا بن عمر، وذكر الحرورية، فقال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية.(
]ش (وذكر الحرورية) هم الخوارج، ينسبون إلى حروراء، وهو موضع في العراق اجتمعوا فيه أول ما خرجوا. (يمرقون) يخرجون سريعين.
)مروق السهم) كما يدخل السهم من جهة ويخرج من الأخرى. (الرمية) الهدف الذي يرمي.[
- 6-3-باب: من ترك قتال الخوارج للتألف، ولئلا ينفر الناس عنه.
- 6534حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد قال:
بينا النبي صلى ا عليه وسلم يقسم، جاء عبد ا بن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا رسول ا ، فقال: (ويحك، ومن يعدل إذا لم أعدل). قال عمر بن الخطاب: ائذن لي فأضرب عنقه، قال: (دعه، فإن له أصحاباً، يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل إحدى يديه، أو قال: ثدييه، مثل ثدي المرأة، أو قال: مثل البضعة تدردر، يخرجون على حين فرقة من الناس.(
قال أبو سعيد: أشهد سمعت من النبي صلى ا عليه وسلم، وأشهد أن علياً قتلهم، وأنا معه، جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى ا عليه وسلم، قال: فنزلت فيه: {ومنهم من يلمزك في الصدقات.{
]ر:٣٤١٤[
]ش (يلمزك في الصدقات) يعيبك في قسمتها. /التوبة:٥٨/]؟؟.
- 6535حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الشيباني: حدثنا يسير بن عمرو قال: قلت لسهل بن حنيف:
هل سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول في الخوارج شيئاً؟ قال: سمعته يقول، وأهوى بيده قبل العراق: (يخرج منه قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية.(
]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: الخوارج شر الخلق والخليقة، رقم: ١٠٦٨.
)لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة، وهي عظم في أعلى الصدر، والمراد: أنه لا يصل إلى قلوبهم. (يمرقون..) انظر الحديث (٦٥٣٣ )[.
- 7-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان، دعواهما واحدة.(
- 6536حدثنا علي: حدثنا سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:

قال رسول ا   صلى ا   عليه وسلم: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان، دعواهما واحدة.(
]ر:٣٤١٣[
- 8-3-باب: ما جاء في المتأولين.
- 6537قال أبو عبد ا  : وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير: أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه: أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول:
سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول ا   صلى ا   عليه وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول ا   صلى ا   عليه وسلم كذلك، فكدت أساوره في الصلاة، فانتظرته حتى سلم، ثم لبَبْتُه بردائه أو بردائي، فقلت: من أقرأك هذه السورة؟ قال: أقرأنيها رسول ا   صلى ا   عليه وسلم، قلت له: كذبت، فوا   إن رسول ا   صلى ا   عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها، فانطلقت أقوده إلى رسول ا   صلى ا   عليه وسلم فقلت: يا رسول ا  ، إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، وأنت أقرأتني سورة الفرقان، فقال رسول ا   صلى ا   عليه وسلم: (أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام). فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها، فقال رسول ا   صلى ا   عليه وسلم: (هكذا أنزلت). ثم قال رسول ا   صلى ا   عليه وسلم: (اقرأ يا عمر). فقرأت، فقال:) هكذا أنزلت). ثم قال: (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه.(
]ر:٢٢٨٧[
- 6538حدثنا إسحق بن إبراهيم: أخبرنا وكيع (ح). حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد ا   رضي ا   عنه قال:
لما نزلت هذه الآية: {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم}. شق ذلك على أصحاب النبي صلى ا   عليه وسلم، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول ا   صلى ا   عليه وسلم: (ليس كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: {يا بني لا تشرك با   إن الشرك لظلم عظيم.({
]ر:٣٢[
- 6539حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا  : أخبرنا معمر، عن الزُهري: أخبرني محمود بن الربيع قال: سمعت عتبان بن مالك يقول:
غدا علي رسول ا   صلى ا   عليه وسلم، فقال رجل: أين مالك بن الدخشن؟ فقال رجل منا: ذلك منافق، لا يحب ا   ورسوله، فقال النبي صلى ا   عليه وسلم: (ألا تقولونه: يقول لا إله إلا ا  ، يبتغي بذلك وجه ا   ). قال: بلى، قال: (فإنه لا يوافي عبد يوم القيامة به، إلا حرم ا   عليه النار.(
]ر:٤١٤[
]ش (ألا تقولونه) تظنونه. (يوافي) يأتي. (به) بهذا القول بشرطه.[
- 6540حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن فلان قال: تنازع أبو عبد الرحمن وحبان بن عطية، فقال أبو عبد الرحمن لحبان: لقد علمت ما الذي جرأ صاحبك على الدماء، يعني علياً، قال: ما هو لا أبا لك؟ قال: شيء سمعته يقوله، قال: ما هو؟ قال:
بعثني رسول ا   صلى ا   عليه وسلم والزبير وأبا مرثد، وكلنا فارس، قال: (انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج - قال أبو سلمة: هكذا قال أبو عوانة: حاج - فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين، فأتوني بها). فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول ا   صلى ا   عليه وسلم، تسير على بعير لها، وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول ا   صلى ا   عليه وسلم إليهم، فقلنا: أين الكتاب الذي معك؟ قالت: ما معي كتاب، فأنخنا بها بعيرها، فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئاً، فقال صاحبي: ما نرى معها كتاباً، قال: فقلت: لقد علمنا ما كذب رسول ا   صلى ا   عليه وسلم، ثم حلف علي: والذي يحلف به، لتخرجن الكتاب أو لأجردنك، فأهوت إلى حجزتها، وهي محتجزة بكساء، فأخرجت الصحيفة، فأتوا بها رسول ا   صلى ا   عليه وسلم، فقال عمر: يا رسول ا  ، قد خان ا   ورسوله والمؤمنين، دعني فأضرب عنقه، فقال رسول ا   صلى ا   عليه وسلم: (يا حاطب، ما حملك على ما صنعت). قال: يا رسول ا  ، ما لي أن لا أكون مؤمناً با   ورسوله؟ ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع بها عن أهلي ومالي، وليس من أصحابك أحد إلا له هنالك من قومه من يدفع ا   به عن أهله وماله، قال: (صدق، ولا تقولوا له إلا خيراً). قال: فعاد عمر فقال: يا رسول ا  ، قد خان ا   ورسوله والمؤمنين، دعني فلأضرب عنقه، قال: (أو ليس من أهل بدر، وما يدريك، لعل ا   اطلع عليهم فقال: اعملوا ما شئتم، فقد أوجبت لكم الجنة). فاغرورقت عيناه، فقال: ا   ورسوله أعلم.
قال أبو عبد ا  : خاخ أصح، ولكن كذا قال أبو عوانة: حاج، وحاج تصحيف، وهو موضع، وهشيم يقول: خاخ.
]ر:٢٨٤٥[
]ش (فلان) هو سعد بن عبيدة، تابعي، روى عن جماعة منهم ابن عمر والبراء رضي ا   عنهم.
)قال: ماهو؟ قال: بعثني) أي قال حبان لأبي عبد الرحمن: ماهو؟ قال أبو عبد الرحمن: قال علي رضي ا   عنه: بعثني.. فقال الثانية من عادتهم إسقاطها في الخط.
)قال أبو سلمة: هكذا قال أبو عوانة: حاج) أبو سلمة هو موسى بن إسماعيل شيخ البخاري. قال النووي: قال العلماء: هو غلط من أبي عوانة، وكأنه اشتبه عليه بمكان آخر يقال له: ذات حاج، وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج، وأما روضة خاخ فإنها بين مكة والمدينة بقرب المدينة، وهو المقصود هنا.

)تصحيف) صحف الكلمة كتبها أو قرأها على غير صحتها لاشتباه في الحروف، وتصحفت الكلمة تغيرت إلى خطأ.[

بسم ا الرحمن الرحيم.

# - 93 -2-كتاب الإكراه.

قول ا تعالى: {إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من ا ولهم عذاب عظيم} /النحل: ١٠٦/.
وقال: {إلا أن تتقوا منهم تقاة} /آل عمران: ٢٨/: وهي تقية.
وقال: {إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض - إلى قوله - عفوا غفوراً} /النساء: ٩٧ - ٩٩/.
وقال: {والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً} /النساء: ٧٥/.
فعذر ا المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر ا به، والمكره لا يكون إلا مستضعفاً، غير ممتنع من فعل ما أمر به.
وقال الحسن: التقية إلى يوم القيامة.
وقال ابن عباس، فيمن يكرهه اللصوص فيطلق: ليس بشيء.
وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن.
وقال النبي صلى ا عليه وسلم: (الأعمال بالنية.(
]ر:١[
]ش (الإكراه) هو إلزام المرء بما لا يريده. (من أكره) على الكفر فتلفظ به.
)وقلبه مطمئن..) ساكن، والإيمان مستقر فيه. (شرح بالكفر..) اعتقده ورضي به. (تقاة) ما تتقون به شر الكفار اتقاء. (ظالمي أنفسهم) بتركهم الهجرة وبقائهم في دار الكفر. (فيم كنتم) لأي شيء مكثتم وتركتم الهجرة.
)مستضعفين) لا نقدر على الخروج من البلد ولا الذهاب في الأرض.
)إلى قوله) وتتمتها: {قالوا ألم تكن أرض ا واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً. إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً. فأولئك عسى ا أن يعفو عنهم وكان ا عفواً غفوراً}. (لا يستطيعون حيلة..) لا يقدرون على التخلص من أيدي الكفار، كما أنهم لا يعرفون مسالك الطرق. (يعفو عنهم) بترك الهجرة وإقامتهم في ديار الكفر. (القرية) مكة.
)لدنك) عندك. (ولياً) يتولى أمرنا ويستنقذنا من أعدائنا.
)نصيراً) ينصرنا ويمنع أذى العدو عنا. (التقية) أي اتخاذ ما يقي من شر العدو دون نفاق أو رضاً بالباطل. (إلى يوم القيامة) أي مشروعة دوماً وليست مختصة بعهد رسول ا صلى ا عليه وسلم. (وبه) أي بقول ابن عباس رضي ا عنهما.[
- 6541حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن هلال بن أسامة: أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره، عن أبي هريرة:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يدعو في الصلاة: (اللهم أنج عياش ابن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، والوليد بن الوليد، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، وابعث عليهم سنين كسني يوسف.(
]ر:٩٦١[
- 1-3-باب: من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر.
]ش (الهوان) الإهانة والإذلال والتحقير.[
- 6542حدثنا محمد بن عبد ا بن حوشب الطائفي: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون ا ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار.(
]ر:١٦[
- 6543حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا عباد، عن إسماعيل: سمعت سعيد بن زيد يقول:
لقد رأيتني، وإن عمر موثقي على الإسلام، ولو انقض أحد مما فعلتم بعثمان، كان محقوقاً أن ينقض.
]ر:٣٦٤٩[
- 6544حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل: حدثنا قيس، عن خباب بن الأرت قال:
شكونا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو لنا؟ فقال: (قد كان من قبلكم، يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، فما يصده ذلك عن دينه، وا ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا ا ، والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون.(

]ر:٣٤١٦[
- 2-3-باب: في بيع المكره ونحوه، في الحق وغيره.
- 6545حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: (انطلقوا إلى يهود). فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس، فقام النبي صلى ا عليه وسلم فناداهم: (يا معشر يهود، أسلموا تسلموا). فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم، فقال: (ذلك أريد). ثم قالها الثانية، فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم، ثم قال الثالثة، فقال: (اعلموا أن الأرض ورسوله، وإني أريد أن أجليكم، فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه، وإلا فاعلموا أن الأرض ورسوله.(
]ر:٢٩٩٦[
]ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب: إجلاء اليهود من الحجاز، رقم: ١٧٦٥.
)بيت المدراس) الموضع الذي كانوا يقرؤون فيه التوراة. (ذلك أريد) هذا ما أريد بقولي أسلموا: أن تعترفوا أنني بلغتكم، حتى تسقط عني المسؤولية، وتقوم عليكم الحجة. (أجليكم) أخرجكم عن أرضكم. (وجد منكم بماله شيئاً) تعلقاً به ومحبة له.[
- 3-3-باب: لا يجوز نكاح المكره.
}ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن ا من بعد إكراههن غفور رحيم} /النور: ٣٣./
]ش (فتياتكم) جمع فتاة، والمراد بها هنا الأمة، أي المرأة المملوكة.
)البغاء) الزنا. (إن أردن تحصناً) وهن يرغبن بالعفة، وليس الشرط بقيد، بل يحرم إكراههن مطلقاً، أردن العفة أم لا.[
- 6546حدثنا يحيى بن قزعة: حدثنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الأنصاري، عن خنساء بنت خذام الأنصارية:
أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك، فأتت النبي صلى ا عليه وسلم فرد نكاحها.
]ر:٤٨٤٥[
- 6547حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أبي عمرو، وهو ذكوان، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
قلت: يا رسول ا ، يستأمر النساء في أبضاعهن؟ قال: (نعم). قلت: فإن البكر تستأمر فتستحي فتسكت؟ قال: (سكاتها إذنها.(
]ر:٤٨٤٤[
]ش أخرجه مسلم في النكاح، باب: استئذان الثيب في النكاح..، رقم: ١٤٢٠.
)أبضاعهن) جمع بضع وهو الفرج، وقيل: إبضاعهن، مصدر أبضع، أي زواجهن.[
- 4-3-باب: إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه لم يجز.
وبه قال بعض الناس، وقال: فإن نذر المشتري فيه نذراً، فهو جائز بزعمه، وكذلك إن دبره.
]ش (بعض الناس) قيل: أراد بهم الحنفية. (جائز) نافذ وصحيح. (بزعمه) على قوله. (دبره) من التدبير وهو تعليق عتق العبد على موت السيد. وحاصل كلامه: أن الإكراه يمنع صحة الهبة أو عقد البيع، ولا تنتقل فيه الملكية إلى المشتري أو الموهوب له، إلا إذا جعل المبيع أو الموهوب نذراً أو دبره، فإنه ينفذ تصرفه، ويصحح العقد الذي وقع مع الإكراه.
)واحد) من حيث المعنى.[
- 6548حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي ا عنه:
أن رجلاً من الأنصار دبر مملوكاً، ولم يكن له مال غيره، فبلغ ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال: (من يشتريه مني). فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم. قال: فسمعت جابراً يقول: عبداً قبطياً، مات عام أول.
]ر:٢٠٣٤[
- 5-3-باب: من الإكراه.
}كُرْهاً} /الأحقاف: ١٥/ و{كَرْهاً} /آل عمران: ٨٣/: واحد.
- 6549حدثنا حسين بن منصور: حدثنا أسباط بن محمد: حدثنا الشيباني سليمان بن فيروز، عن عكرمة، عن ابن عباس. قال الشيباني: وحدثني عطاء أبو الحسن السوائي، ولا أظنه إلا ذكره عن ابن عباس رضي ا عنهما:
} يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كَرْهاً}. الآية. قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته: إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجوها، وإن شاؤوا لم يزوجوها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك.
]ر:٤٣٠٣[
- 6-3-باب: إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها.
لقوله تعالى: {ومن يكرههن فإن ا من بعد إكراههن غفور رحيم} /النور: ٣٣./
وقال الليث: حدثني نافع: أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته: أن عبداً من رقيق الإمارة وقع على وليدة من الخمس، فاستكرهها حتى اقتضها، فجلده عمر الحد ونفاه، ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها.

قال الزُهري، في الأمة البكر يفترعها الحر: يقيم ذلك الحكم من الأمة العذراء بقدر قيمتها ويجلد، وليس في الأمة الثيب في قضاء الأئمة غرم، ولكن عليه الحد.
]ش (ومن يكرههن..) انظر الباب [٣]. (رقيق الإمارة) أي من مال الخليفة. (وقع على..) زنى بأمة من خمس الغنيمة الذي يعود التصرف فيه للإمام الخليفة. (اقتضها) أزال بكارتها، مأخوذ من القضة وهي عذرة البكر. (يفترعها) يزيل بكارتها. (العذراء) البكر. (بقدر قيمتها) أي يقدر الحاكم العدل قيمة الأمة بكراً وقيمتها ثيباً. ويحكم بالفرق بينهما على الذي أزال بكارتها. (غرم) غرامة.[

- 6550حدثنا أبو اليمان: حدثنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (هاجر إبراهيم بسارة، دخل بها قرية فيها ملك من الملوك، أو جبار من الجبابرة، فأرسل إليه: أن أرسل إلي بها، فقام إليها، فقامت تتوضأ وتصلي، فقالت: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك، فلا تسلط علي الكافر، فغُط حتى ركض برجله.(
]ر:٢١٠٤[

- 7-3-يمين الرجل لصاحبه: إنه أخوه، إذا خاف عليه القتل أو نحوه.
وكذلك كل مكره يخاف، فإنه يَذب عنه الظالم، ويقاتل دونه ولا يخذله، فإن قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص.
وإن قيل له: لتشربن الخمر، أو لتأكلن الميتة، أو لتبيعن عبدك، أو تقر بدَين، أو تهب هبة، أو تحل عقدة، أو لنقتلن أباك أو أخاك في الإسلام، وما أشبه ذلك، وسعه ذلك، لقول النبي صلى ا عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم.(
وقال بعض الناس: لو قيل لتشربن الخمر، أو لتأكلن الميتة، أو لنقتلن ابنك أو أباك، أو ذا رحم محرم، لم يسعه، لأن هذا ليس بمضطر. ثم ناقض فقال: إن قيل له: لنقتلن أباك أو ابنك، أو لتبيعن هذا العبد، أو لتقرن بدَين أو تهب، يلزمه في القياس، ولكنا نستحسن ونقول: البيع والهبة، وكل عقدة في ذلك باطل. فرقوا بين كل ذي رحم محرم، وغيره، بغير كتاب ولا سنة. وقال النبي صلى ا عليه وسلم: (قال إبراهيم لامرأته: هذه أختي، وذلك في ا .(
]ر:٣١٧٩[
وقال النخعي: إذا كان المستحلف ظالماً فنية الحالف، وإن كان مظلوماً فنية المستحلف.
]ش (فإنه) أي فإن المسلم. (يذب) يدفع. (دون المظلوم) أي دفاعاً عنه، وقتل الظالم أو جرحه. (فلا قود..) لا قصاص عليه ولا دية. (تحل عقدة) تحل تفسخ، أي تفسخ عقداً أمضيته، أو تبطل تصرفاً قمت به. (وسعه ذلك) جاز له فعل الأشياء التي طلبت منه ليخلص أباه أو أخاه من القتل.
)بعض الناس) قيل أراد بهم الحنفية. (لم يسعه) لم يجز له فعل ما طلب منه. (ليس بمضطر) أي ليس بمكره، لأن الإكراه يكون فيما يتوجه إلى الإنسان في خاصة نفسه لا في غيره. (ناقض..) أي ناقض قوله بعدم الجواز في الصورة الأولى وعدم اعتبار الإكراه فيها، بقوله به في الصورة الثانية واعتبار الإكراه فيها، من حيث القياس، أي قواعد الشرع التي تقرر رفع الحرج تستدعي ذلك. وأيضا: قولهم بعدم الإكراه يستلزم صحة بيع العبد والإقرار بالدين أو الهبة، بينما قالوا بعدم صحة ذلك استحساناً، وهذا تناقض. والاستحسان هو العدول عن مقتضى القياس لوجه أقوى يقتضي ذلك العدول. (فرقوا..) أي لو قال له: لتقتلن هذا الرجل الأجنبي أو لتبيعن كذا، فباع، لزمه البيع، ولو قيل له ذلك في ذي الرحم لم يلزمه. (بغير كتاب..) أي بغير دليل. (وقال النبي..) أراد به الاستشهاد على عدم الفرق بين الأجنبي وغيره في هذا الباب، لأنه أخوه في الإسلام. (فنية..) أي هي المعتبرة.[
- 6551حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أن سالماً أخبره: أن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما أخبره:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان ا في حاجته.(
]ر:٢٣١٠[
- 6552حدثنا محمد بن عبد الرحيم: حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا هشيم: أخبرنا عبيد ا بن أبي بكر بن أنس، عن أنس رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً). فقال رجل: يا رسول ا ، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: (تحجزه، أو تمنعه، من الظلم فإن ذلك نصره.(
]ر:٢٣١١[

بسم ا الرحمن الرحيم.
## - 94 -2-كتاب الحيل.
- 1-3-باب: في ترك الحيل، وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها.
]ش (الحيل) جمع حيلة، وهي ما يتوصل به إلى المقصود بطريق خفي.[
- 6553حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي ا عنه يخطب قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (يا أيها الناس، إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى ا ورسوله، فهجرته إلى ا ورسوله، ومن هاجر إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه.(

]ر:١[
- 2-3-باب: في الصلاة.
- 6554حدثني إسحق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يقبل ا صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ.(
]ر:١٣٥[
- 3-3-باب: في الزكاة، وأن لا يفرق بين مجتمع، ولا يُجمع بين متفرق، خشية الصدقة.
- 6555حدثنا محمد بن عبد ا الأنصاري: حدثنا أبي: حدثنا ثمامة بن عبد ا ابن أنس: أن أنساً حدثه:
أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ولا يُجمع بين متفرق، ولا يُفرق بين مجتمع، خشية الصدقة(
]ر:١٣٨٠[
- 6556حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد ا :
أن أعرابياً جاء إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم ثائر الرأس، فقال: يا رسول ا ، أخبرني ماذا فرض ا علي من الصلاة؟ فقال: (الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً). فقال: أخبرني بما فرض ا علي من الصيام؟ قال: (شهر رمضان إلا أن تطوع شيئاً). قال: أخبرني بما فرض ا علي من الزكاة؟ قال: فأخبره رسول ا صلى ا عليه وسلم بشرائع الإسلام. قال: والذي أكرمك، لا أتطوع شيئاً، ولا أنقص مما فرض ا علي شيئاً. فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أفلح إن صدق، أو: أدخل الجنة إن صدق.(
]ر:٤٦[
وقال بعض الناس: في عشرين ومائة بعير حِقتان، فإن أهلكها متعمداً، أو وهبها، أو احتال فيها فراراً من الزكاة، فلا شيء عليه.
]ش (بعض الناس) قيل: الحنفية. (فلا شيء عليه) من الزكاة ويأثم بفعله.[
- 6557حدثني إسحق: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع، يفر منه صاحبه، فيطلبه ويقول: أنا كنزك، قال: وا لن يزال يطلبه، حتى يبسط يده فيلقمها فاه). وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا ما رب النعَم لم يعط حقها تُسلط عليه يوم القيامة، فتخبط وجهه بأخفافها.(
]ر:١٣٣٧ - ١٣٣٨[
وقال بعض الناس: في رجل له إبل، فخاف أن تجب عليه الصدقة، فباعها بإبل مثلها أو بغنم أو ببقر أو بدراهم، فراراً من الصدقة بيوم احتيالاً، فلا شيء عليه. وهو يقول: إن زكى إبله قبل أن يحول الحول بيوم أو بستة جازت عنه.
]ش (يبسط يده) يمدها، أي صاحب المال. (فيلقمها فاه) يدخلها في فمه.
)إذا ما رب النعم) ما زائدة، الرب المالك، والنعم الإبل والبقر والغنم، والظاهر أن المراد هنا الإبل خاصة. (بعض الناس) يريد أبا حنيفة رحمه ا تعالى، وكذلك فيما سيأتي. ومراده هنا: بيان أن في قوله تناقضاً، لأنه جازت عنده التزكية قبل الحول بيوم، فكيف يسقطه في ذلك اليوم. قال العيني: وقال صاحب التلويح: ما ألزم البخاري أبا حنيفة من التناقض فليس بتناقض، لأنه لا يوجب الزكاة إلا بتمام الحول، ويجعل من قدمها كمن قدم ديناً مؤجلاً.[
- 6558حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة، عن ابن عباس أنه قال:
استفتى سعد بن عبادة الأنصاري رسول ا صلى ا عليه وسلم في نذر كان على أمه، توفيت قبل أن تقضيه، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (اقضه عنها.(
]ر:٢٦١٠[
وقال بعض الناس: إذا بلغت الإبل عشرين ففيها أربع شياه، فإن وهبها قبل الحول أو باعها فراراً أو احتيالاً لإسقاط الزكاة، فلا شيء عليه، وكذلك إن أتلفها فمات، فلا شيء في ماله.
]ش غرضه من الإتيان بالحديث بيان: أن النذر لا يسقط بالموت، وكذلك جميع حقوق ا تعالى، وهو يرد بهذا على من يقول بسقوط الزكاة أو بالاحتيال.[
- 4-3-باب: الحيلة في النكاح.
- 6559حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد ا قال: حدثني نافع، عن عبد ا رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم نهى عن الشغار. قلت لنافع: ما الشغار؟ قال: ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق، وينكح أخت الرجل وينكحه أخته بغير صداق.
]ر:٤٨٢٢[
وقال بعض الناس: إن احتال حتى تزوج على الشغار فهو جائز، والشرط باطل.
وقال في المتعة: النكاح فاسد، والشرط باطل. وقال بعضهم: المتعة والشغار جائز، والشرط باطل.
]ش (بغير صداق) أي بغير مهر، وصورة نكاح الشغار: أن يقول الرجل: إني أزوجك ابنتي أو أختي على أن تزوجني ابنتك أو أختك، فيكون أحد العقدين عوضاً عن الآخر. فقال الحنفية: العقدان جائزان، ويبطل الشرط، ويثبت لكل منهما مهر المثل بالدخول. وهذا هو الأصح في مذهب الشافعية، إلا إن ذكر في العقد أن بضع - أي فرج - كل منهما مهر للأخرى، فهو باطل عندهم. وقال

المالكية والحنابلة ببطلان هذا العقد مطلقاً، ذكر البضع أم لم يذكر. (المتعة) هي: أن يتزوج المرأة بشرط أن يتمتع بها أياماً ثم يخلي سبيلها، ويشترط فيها لفظ التمتع، كمتعيني بنفسك ،أو: أتمتع بك. (قال بعضهم) قيل: أشار إلى ما نقل عن زفر - أحد أصحاب أبي حنيفة رحمهم الله تعالى - أنه أجاز النكاح المؤقت، أي صححه، وألغى الوقت، لأنه شرط فاسد، والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة.[

- 6560حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد الله بن عمر: حدثنا الزُهري، عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي، عن أبيهما:
أن علياً رضي الله عنه قيل له: إن ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأساً، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر، وعن لحوم الحمر الإنسية.
]ر:٣٩٧٩[
وقال بعض الناس: إن احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد. وقال بعضهم: النكاح جائز والشرط باطل.

- 5-3-باب: ما يكره من الاحتيال في البيوع، ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ.

- 6561حدثنا إسماعيل: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ.(
]ر:٢٢٢٦[

- 6-3-باب: ما يكره من التناجش.

- 6562حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش.
]ر:٣٥ ٢]؟؟؟

- 7-3-باب: ما ينهى من الخداع في البيوع.
وقال أيوب: يخادعون الله كأنما يخادعون آدمياً، لو أتوا الأمر عياناً كان أهون علي.
]ش (لو أتوا..) لو أعلنوا بأخذ الزائد على الثمن معاينة بلا تدليس لكان أسهل.[

- 6563حدثنا إسماعيل: حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:
أن رجلاً ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يُخدع في البيوع، فقال: (إذا بايعت فقل لا خلابة.(
]ر:٢٠١١[
]ش (خلابة) خديعة، ولا يدخل في الخداع الثناء على السلعة والإطناب في مدحها، فإنه يتجاوز عنه ولا ينقض به البيع.[

- 8-3-باب: ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة، وأن لا يكمل لها صداقها.

- 6564حدثنا أبو اليمان: حدثنا شعيب، عن الزُهري قال: كان عروة يحدث:
أنه سأل عائشة: {وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء}. قالت: هي اليتيمة في حجر وليها، فيرغب في مالها وجمالها، فيريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها، فنُهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق، ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد، فأنزل الله: {ويستفتونك في النساء}. فذكر الحديث.
]ر:٢٣٦٢[

- 9-3-باب: إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت، فقضي بقيمة الجارية الميتة، ثم وجدها صاحبها فهي له، ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمناً.
وقال بعض الناس: الجارية للغاصب، لأخذه القيمة. وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها، فغصبها، واعتل بأنها ماتت، حتى يأخذ ربها قيمتها، فتطيب للغاصب جارية غيره. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أموالكم عليكم حرام.(
]ر:١٦٥٤[
]ش (جارية) امرأة مملوكة. (لأخذه) أي لأخذ صاحب الجارية قيمتها.[
)ولكل غادر لواء يوم القيامة.(

- 6565حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به.(
]ر:٣٠١٦[

- 6566حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن هشام، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، وأقضي له على نحو مما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذ، فإنما أقطع له قطعة من النار.(
]ر:٢٣٢٦[

- 10-3-باب: في النكاح.

- 6567حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تنكح البكر حتى تستأذن، ولا الثيب حتى تستأمر). فقيل: يا رسول الله ، كيف إذنها؟ قال: (إذا سكتت.(

]ر:٤٨٤٣[
وقال بعض الناس: إن لم تستأذن البكر ولم تزوج، فاحتال رجل، فأقام شاهدين زوراً: أنه تزوجها برضاها، فأثبت القاضي نكاحها، والزوج يعلم أن الشهادة باطلة، فلا بأس أن يطأها، وهو تزويج صحيح.
- 6568حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: حدثنا يحيى بن سعيد، عن القاسم:
أن امرأة من ولد جعفر، تخوفت أن يزوجها وليها وهي كارهة، فأرسلت إلى شيخين من الأنصار: عبد الرحمن ومجمع ابني جارية، قالا: فلا تخشين، فإن خنساء بنت خذام أنكحها أبوها وهي كارهة، فرد النبي صلى ا عليه وسلم ذلك.
قال سفيان: وأما عبد الرحمن فسمعته يقول عن أبيه: إن خنساء.
]ر:٤٨٤٥[
- 6569حدثنا أبو نعيم: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تُنكح الأيم حتى تُستأمر، ولا تُنكح البكر حتى تُستأذن). قالوا: كيف إذنها؟ قال: (أن تسكت.(
]ر:٤٨٤٣[
وقال بعض الناس: إن احتال إنسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها، فأثبت القاضي نكاحها إياه، والزوج يعلم أنه لم يتزوجها قط، فإنه يسعه هذا النكاح، ولا بأس بالمقام له معها.
- 6570حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ذكوان، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (البكر تُستأذن). قلت: إن البكر تستحيي؟ قال: (إذنها صُماتها.(
]ر:٤٨٤٤[
وقال بعض الناس: إن هوي إنسان جارية يتيمة أو بكراً، فأبت، فاحتال فجاء بشاهدي زور على أنه تزوجها، فأدركت، فرضيت اليتيمة، فقبل القاضي بشهادة الزور، والزوج يعلم ببطلان ذلك، حل له الوطء.
]ش (جارية) هي الصغيرة الفتية من النساء. (يتيمة) لا أب لها. (فأدركت) فبلغت.[
- 11-3-باب: ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر، وما نزل على النبي صلى ا عليه وسلم في ذلك.
- 6571حدثنا عبيد ا بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يحب الحلواء، ويحب العسل، وكان إذا صلى العصر أجاز على نسائه فيدنو منهن، فدخل على حفصة، فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس، فسألت عن ذلك، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل، فسقت رسول ا صلى ا عليه وسلم منه شربة، فقلت: أما وا لنحتالن له، فذكرتُ ذلك لسودة، وقلت لها: إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك، فقولي له: يا رسول ا ، أكلت مغافير، فإنه سيقول: لا، فقولي له: ما هذه الريح، وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم يشتد عليه أن توجد منه الريح، فإنه سيقول: سقتني حفصة شربة عسل ،فقولي له: جرست نحله العرفط، وسأقول ذلك، وقوليه أنت يا صفية، فلما دخل على سودة، قلت: تقول سودة: والذي لا إله إلا هو، لقد كدت أن أبادئه بالذي قلت لي وإنه لعلى الباب، فرقاً منك، فلما دنا رسول ا صلى ا عليه وسلم قلت: يا رسول ا ، أكلت مغافير؟ قال: (لا) .قلت: فما هذه الريح؟ قال: (سقتني حفصة شربة عسل). قلت: جرست نحله العرفط، فلما دخل علي قلت له مثل ذلك، ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك، فلما دخل على حفصة قالت له: يا رسول ا ، ألا أسقيك منه؟ قال: (لا حاجة لي به). قالت: تقول سودة: سبحان ا ، لقد حرمناه، قالت: قلت لها: اسكتي.
]ر:٤٩١٨[
]ش (أجاز على نسائه) مر عليهن ومشى بحجرهن، يتمم بقية يومه.
)أبادئه) في نسخة. (أبادره). (أكلت مغافير) هو صمغ كالعسل له رائحة كريهة، قال في الفتح: إنما ساغ لهن أن يقلن: أكلت مغافير، لأنهن أوردنه على طريق الاستفهام، بدليل جوابه بقوله: (لا). وأردن بذلك التعريض لا صريح الكذب، فهذا وجه الاحتيال في قول عائشة: لنحتالن له، ولو كان كذباً محضاً لم يسم حيلة، إذ لا شبهة لصاحبه.[
- 12-3-باب: ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون.
- 6572حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد ا بن عامر ابن ربيعة:
أن عمر بن الخطاب رضي ا عنه خرج إلى الشأم، فلما جاء سرغ، بلغه أن الوباء وقع بالشأم، فأخبره عبد الرحمن بن عوف: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه). فرجع عمر من سرغ.
وعن ابن شهاب، عن سالم بن عبد ا : أن عمر إنما انصرف من حديث عبد الرحمن.
]ر:٥٣٩٧[
- 6573حدثنا أبو اليمان: حدثنا شعيب، عن الزُهري: حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص: أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعداً:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم ذكر الوجع فقال: (رجز، أو عذاب، عُذب به بعض الأمم، ثم بقي منه بقية، فيذهب المرة ويأتي الأخرى، فمن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه، ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج فراراً منه.(
]ر:٣٢٨٦[
- 13-3-باب: في الهبة والشفعة.

وقال بعض الناس: إن وهب هبة، ألف درهم أو أكثر، حتى مكث عنده سنين، واحتال في ذلك، ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما. فخالف الرسول صلى ا عليه وسلم في الهبة، وأسقط الزكاة.

]ش (واحتال في ذلك) أي تواطأ الواهب مع الموهوب له على أن لا يتصرف في الهبة، ويرجعها إلى الواهب قبل تمام الحول عليها عنده، ثم يعود فيهبها إليه بعد مرور الحول، هكذا يتبادلان المال بينهما بحيث لا يمضي عليه حول كامل عند أحدهما، فلا تجب الزكاة. (فخالف الرسول..) في النهي عن الرجوع بالهبة. (وأسقط..) أي أضاعها على الفقير. وذكر الشراح أن البخاري رحمه ا تعالى أراد بقوله (بعض الناس) أبا حنيفة رحمه ا تعالى، ورد عليه العيني: بأن هذا الاحتيال لم يقل به أبو حنيفة ولا أصحابه رحمهم ا تعالى، وإن كانوا يقولون بجواز الرجوع بالهبة، فلذلك قيود وشروط، وأدلة يعتمد عليها، تحمي هذا الإمام وأصحابه رحمهم ا تعالى، من مخالفة رسول ا صلى ا عليه وسلم، أو الاحتيال للفرار من فريضة من فرائض الإسلام.[

- 6574حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه، ليس لنا مثل السوء.(

]ر:٢٤٤٩[

- 6575حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد ا قال:

إنما جعل النبي صلى ا عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود، وصرفت الطرق، فلا شفعة.

]ر:٢٠٩٩[

وقال بعض الناس: الشفعة للجوار، ثم عمد إلى ما شدده فأبطله، وقال: إن اشترى داراً، فخاف أن يأخذ الجار بالشفعة، فاشترى سهماً من مائة سهم، ثم اشترى الباقي، وكان للجار الشفعة في السهم الأول، ولا شفعة له في باقي الدار، وله أن يحتال في ذلك.

]ش (بعض الناس) أراد أبا حنيفة رحمه ا تعالى. (ما شدده..) ما أثبته من الشفعة للجار. وخلاصة المسألة: أنه إذا أراد أحد أن يشتري داراً، اشترى جزءاً منها، فيصير شريكاً لمالكها الأصلي، ثم يشتري باقيها، فيكون هو أولى بها من الجار لأنه شريك، فلا تثبت شفعة للجار. وأجاب العيني عن هذا بأنه لا تناقض ولا احتيال، لأن الشفعة للجار يستحقها بعد الشريك، والشريك أولى، على أن القائل بهذا أبو يوسف، وكرهها محمد، رحمهما ا تعالى.[

- 6576/6577حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة: سمعت عمرو بن الشريد قال:

جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي، فانطلقت معه إلى سعد، فقال أبو رافع للمسور: ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داري؟ فقال: لا أزيده على أربعمائة، إما مقطعة وإما منجمة، قال: أعطيت خمسمائة نقداً فمنعته، ولولا أني سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (الجار أحق بصَقَبِه). ما بعتكه، أو قال: ما أعطيتكه.

قلت لسفيان: إن معمراً لم يقل هكذا، قال: لكنه قال لي هكذا.

وقال بعض الناس: إذا أراد أن يقطع الشفعة فله أن يحتال حتى يبطل الشفعة، فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها، ويدفعها إليه، ويعوضه المشتري ألف درهم، فلا يكون للشفيع فيها شفعة.

]ش (بصقبه) ويروى. (بسقبه) وهو القرب والملاصقة، أي أحق ببره ومعونته وعدم إساءته، والمراد به هنا الشفعة. (يحدها) أي يصف حدودها التي تميزها. ويروى: (ونحوها) أي ونحو الدار، وهو أظهر كما قال الشراح.[

- (6577)حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع:

أن سعداً ساومه بيتاً بأبعمائة مثقال، فقال: لولا أني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (الجار أحق بصقبه). لما أعطيتك.

]ر:٢١٣٩[

وقال بعض الناس: إن اشترى نصيب دار، فأراد أن يبطل الشفعة، وهب لابنه الصغير، ولا يكون عليه يمين.

]ش (وهب) أي ما اشتراه. (ولا يكون..) في تحقق الهبة وشروطها.[

- 14-3-باب: احتيال العامل ليهدى له.

- 6578حدثنا عبيد ا بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن أبي حميد الساعدي قال:

استعمل رسول ا صلى ا عليه وسلم رجلاً على صدقات بني سليم، يدعى ابن اللتبية، فلما جاء حاسبه، قال: هذا مالكم وهذا هدية. فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (فهلا جلست في بيت أبيك وأمك، حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً). ثم خطبنا، فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: (أما بعد، فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني ا ، فيأتي فيقول: هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته، وا لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي ا يحمله يوم القيامة، فلأعرفن أحداً منكم لقي ا يحمل بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر). ثم رفع يده حتى رئي بياض إبطه، يقول: (اللهم هل بلغت). بصر عيني وسمع أذني.

]ر:٨٨٣[

]ش (فلأعرفن) أي وا لأعرفن. (بصر عيني وسمع أذني) أبصرت عيناي رسول ا صلى ا عليه وسلم ناطقاً ورافعاً يديه وسمعت كلامه. وضبط بصر وسمع بضم الصاد وكسر الميم على أنهما فعلان ماضيان، وضبطا بسكون الصاد والميم على أنهما مصدران.[

- 6579/6580حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع قال:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (الجار أحق بصَقَبِه.(

وقال بعض الناس: إن اشترى داراً بعشرين ألف درهم، فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم، وينقده تسعة آلاف درهم، وتسعمائة درهم، وتسعة وتسعين، وينقده ديناراً بما بقي من العشرين ألفا. فإن طلب الشفيع أخذها بعشرين ألف درهم، وإلا فلا سبيل له على الدار، فإن استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع إليه، وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهماً ودينار، لأن البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار، فإن وجد بهذه الدار عيباً، ولم تستحق، فإنه يردها عليه بعشرين ألف درهم.
قال: فأجاز هذا الخداع بين المسلمين، وقال النبي صلى ا عليه وسلم: (بيع المسلم، لا داء ولا خبثة ولا غائلة.(
]ش (استحقت) ظهرت مستحقة لغير البائع، أي مملوكة لغيره.
)الصرف في الدينار) أي حين أعطاه الدينار بدل ما بقي من العشرين ألفاً. (داء) على شرط أن لا يكون مرض في المشتري، أو آفة تنقص قيمته. (خبثة) هي أن يكون المبيع من كسب غير طيب ولا مشروع.
)غائلة) ما يكون فيه هلاك مال المشتري، من تدليس ونحوه.[
- (6580)حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد:
أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتاً بأربعمائة مثقال، وقال: لولا أني سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (الجار أحق بصَقَبِه). ما أعطيتك.
]ر:٢١٣٧[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 95 -2-كتاب التعبير.

- 1-3-باب: أول ما بدئ به رسول ا صلى ا عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة.
- 6581حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، وحدثني عبد ا بن محمد: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر: قال الزُهري: فأخبرني عروة، عن عائشة رضي ا عنها أنها قالت:
أول ما بدئ به رسول ا صلى ا عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه، وهو التعبد، الليالي ذوات العدد، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: {اقرأ باسم ربك الذي خلق - حتى بلغ - علم الإنسان ما لم يعلم}). فرجع بها ترجف بوادره، حتى دخل على خديجة، فقال: (زملوني زملوني). فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال: (يا خديجة، ما لي). وأخبرها الخبر، وقال: (قد خشيت على نفسي). فقالت له: كلا، أبشر، فوا لا يخزيك ا أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد ابن عبد العزى بن قصي، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء ا أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: أي ابن عم، اسمع من ابن أخيك، فقال ورقة: ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره النبي صلى ا عليه وسلم ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، ياليتني فيها جذعاً، أكون حياً حين يخرجك قومك. فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أو مخرجي هم). فقال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً. ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى ا عليه وسلم، فيما بلغنا، حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل، فقال: يا محمد، إنك رسول ا حقا. فيسكن لذلك جأشه، وتقر نفسه، فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك.
]ر:٣[
قال ابن عباس: {فالق الإصباح} /الأنعام: ٩٦/: ضوء السمش بالنهار، وضوء القمر بالليل.
]ش (جذعاً) شاباً فتياً، وهو منصوب على أنه خبر لكان المقدرة.
)فترة حتى..) ذكر في الفتح أن الكلام من هنا إلى آخر الحديث من كلام الزُهري. (غدا منه مراراً) ذهب بسبب ذلك الحزن عدة مرات. (يتردى) يسقط نفسه. (شواهق الجبال) مرتفعاتها العالية. (تبدى) ظهر. (جأشه) اضطرابه. (تقر) تطمئن وتهدأ. (فالق) من الفلق وهو شق الشيء. وقيل: خلق وفطر وفلق بمعنى واحد. (الإصباح) هو في الأصل: مصدر أصبح إذا دخل في الصبح، وسمي به الصبح. وأتى بهذا التعليق هنا لمناسبة ذكر (فلق الصبح) في الحديث.[
- 2-3-باب: رؤيا الصالحين.
وقوله تعالى: {لقد صدق ا رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء ا آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً} /الفتح: ٢٧./
]ش (محلقين) من التحليق، وهو المبالغة والتكثير في إزالة الشعر وجزه.
)من دون ذلك) من قبل دخول المسجد الحرام. (فتحاً) هو فتح خيبر الذي كان بعد العود من الحديبية وقبل عمرة القضاء.[
- 6582حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (الرؤيا الحسنة، من الرجل الصالح، جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.(
- 6593]وانظر: ٦٥٨٦ - ٦٥٨٧[
]ش (الحسنة) باعتبار حسن ظاهرها أو حسن تأويلها. (الرجل) أي الإنسان رجلاً أو امرأة. (من النبوة) لأن الأنبياء يخبرون بما سيكون والرؤيا تدل على ما يكون. وقيل: هذا في حق رؤيا الأنبياء دون غيرهم، وكان الأنبياء يوحى إليهم في منامهم كما يوحى إليهم في اليقظة.[
- 3-3-باب: الرؤيا من ا .
- 6583حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا يحيى، هو ابن سعيد، قال: سمعت أبا سلمة قال: سمعت أبا قتادة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الرؤيا الصادقة من ا ، والحلم من الشيطان.(
]ر:٣١١٨[
- 6584حدثنا عبد ا بن يوسف: حدثنا الليث: حدثني ابن الهاد، عن عبد ا بن خباب، عن أبي سعيد الخدري:
أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها، فإنما هي من ا ، فليحمد ا عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرها، ولا يذكرها لأحد، فإنها لا تضره.(
[6638]
]ش (من ا ) الإضافة إلى ا تعالى تشريف. (لا تضره) لا يصيبه أذى بسببها.[
- 4-3-باب: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.
- 6585حدثنا مسدد: حدثنا عبد ا بن يحيى بن أبي كثير، وأثنى عليه خيراً، لقيته باليمامة، عن أبيه: حدثنا أبو سلمة، عن أبي قتادة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الرؤيا الصالحة من ا ، والحلم من الشيطان، فإذا حلم فليتعوذ منه، وليبصق عن شماله، فإنها لا تضره.(
وعن أبيه: حدثنا عبد ا بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي صلى ا عليه وسلم مثله.
]ر:٣١١٨[
- 6586حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.(
]ر:٦٥٨٢[
]ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا، رقم: ٢٢٦٤.[
- 6587حدثنا يحيى بن قزعة: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.(
رواه ثابت، وحميد، وإسحق بن عبد ا ، وشعيب، عن أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
- 6614]وانظر: ٦٥٨٢[
]ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا، رقم: ٢٢٦٣.[
- 6588حدثني إبراهيم بن حمزة: حدثني ابن أبي حازم والدراوردي، عن يزيد، عن عبد ا بن خباب، عن أبي سعيد الخدري:
أنه سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.(
- 5-3-باب: المبشرات.
- 6589حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: حدثني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (لم يبق من النبوة إلا المبشرات). قالوا: وما المبشرات؟ قال: (الرؤيا الصالحة.(
]ش (لم يبق) أي بعد نبوته صلى ا عليه وسلم. (المبشرات) جمع مبشرة من التبشير، وهو إدخال السرور والفرح على المبشر، والمراد أن الوحي ينقطع بموته صلى ا عليه وسلم، ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا.[
- 6-3-باب: رؤيا يوسف.
وقوله تعالى: {إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للإنسان عدو مبين. وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق إن ربك عليم حكيم}. /يوسف: ٤ - ٦/.
وقوله تعالى: {يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم. رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين} /يوسف: ١٠٠ - ١٠١/.
قال أبو عبد ا : فاطر والبديع والمبدئ والبارئ والخالق واحد. قال أبو عبد ا : من البدو: بادئة.
]ش (رأيت) في منامي. (فيكيدوا..) يحتالوا في هلاكك ويدبروا ما فيه الخلاص منك. (مبين) ظاهر العداوة. (يجتبيك) يختارك ويصطفيك.
)تأويل الأحاديث) تفسير الرؤيا وتعبيرها. (آل يعقوب) نسله وذريته.

)أبويك) جدك وأبي جدك. (حقاً) واقعاً ويقظة. (البدو) البادية. (نزغ) أفسد، وأغوى. (فاطر) خالق. (وليي) متولي شأني. (توفني) اقبضني إليك. (بادئة) بادية.[
- 7-3-باب: رؤيا إبراهيم عليه السلام.
وقوله تعالى: {فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء ا من الصابرين. فلما أسلما وتله للجبين. وناديناه أن يا إبراهيم. قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين} /الصافات: ١٠٢ - ١٠٥/.
قال مجاهد: أسلما: سلما ما أمرا به، وتله: وضع وجهه بالأرض.
]ش (بلغ معه السعي) وصل إلى حال يستطيع فيها أن يسعى مع أبيه في أشغاله وحوائجه. (أني أذبحك) أومر بذبحك. (صدقت الرؤيا) حققت ما أمرت به في المنام، وحصل المقصود إذ ظهر منك كمال الطاعة والانقياد لأمر ا عز وجل.[
- 8-3-باب: التواطؤ على الرؤيا.
]ش (التواطؤ) توافق جماعة على شيء واحد في رؤياهم ولو اختلفت عباراتهم.[
- 6590حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد ا ، عن ابن عمر رضي ا عنه:
أن أناساً أروا ليلة القدر في السبع الأواخر، وأن أناساً أروا أنها في العشر الأواخر، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (التمسوها في السبع الأواخر.(
]ر:١٩١١[
- 9-3-باب: رؤيا أهل السجون والفساد والشرك.
لقوله تعالى: {ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون با وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك با من شيء ذلك من فضل ا علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون. يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون - وقال الفضيل لبعض الأتباع: يا عبد ا : أرباب متفرقون - خير أم ا الواحد القهار. ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباءكم ما أنزل ا بها من سلطان إن الحكم إلا أمر أن لا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون. يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمراً وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان. وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون. قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين. وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون. يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون. قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون. ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك} /يوسف: ٣٦ - ٥٠/.
وادكر: افتعل من ذكر، أمة: قرن، وتقرأ: أمه: نسيان.
وقال ابن عباس: يعصرون: الأعناب والدهن. تحصنون: تحرسون.
]ش (أراني) أرى نفسي في المنام. (خمراً) عنباً ليصير خمراً. (نبئنا) أخبرنا. (بتأويله) بتعبيره وتفسيره. (ترزقانه) تطعمانه وتأكلانه. (ملة) دين وطريقة. (متفرقون) متعددون ومتنوعون. (سميتموها) آلهة وأرباباً، وهي حجارة جامدة. (ما أنزل..) لا حجة لكم في عبادتها ولا برهان.
)الحكم) الأمر والنهي والقضاء. (القيم) المستقيم الثابت بالأدلة والبراهين.
)قضي..) فرغ من الأمر الذي سألتما عنه، ووجب حكم ا تعالى عليكما بالذي أخبرتكما به. (ظن) علم وتحقق. (اذكرني) اذكر له أن في السجن غلاماً مظلوماً طال حبسه. (ربك) سيدك. (ذكر ربه) أن يذكره لسيده أو عنده. (فلبث) مكث. (بضع) ما بين ثلاث إلى تسع. (عجاف) مهازيل في غاية الهزال، جمع عجفاء. (الملأ) الأشراف من العلماء والحكماء.
)أفتوني) بينوا لي ما تدل عليه. (تعبرون) تفسرون. (أضغاث أحلام) أخلاط مشتبهة رأيتها في منامك لا تدل على شيء. (بتأويل) بتفسير.
)ادكر) تذكر. (أمة) حين من الزمن ومدة طويلة. (أنبئكم..) أخبركم عمن عنده تفسير ذلك. (الصديق) البليغ في الصدق. (دأباً) مواصلين في زراعتكم كعادتكم. (حصدتم) قطعتم سوقه وأخذتموه. (فذروه) فاتركوه.
)شداد) على الناس لما فيها من الجدب والقحط. (يأكلن) يفنى فيهن.
)ما قدمتم لهن) ما ادخرتم لهذه السنين. (تحصنون) تخبئون وتدخرون للبذر ونحوه. (يغاث الناس) من الغوث وهو الإعانة والنصرة، أو الغيث وهو المطر النافع. (يعصرون) العنب والزيتون والسمسم ونحوها لكثرة الزروع والثمار. (ربك) سيدك الملك. (أمه) وهذه قراءة غير متواترة ولا مشهورة، وهي من الشواذ، ونسبت إلى ابن عباس رضي ا عنهما وغيره.[
- 6591حدثنا عبد ا : حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزُهري: أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لو لبثت في السجن ما لبث يوسف، ثم أتاني الداعي لأجبته.(
]ر:٣١٩٢[
- 10-3-باب: من رأى النبي صلى ا عليه وسلم في المنام.
- 6592حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا ، عن يونس، عن الزُهري: حدثني أبو سلمة: أن أبا هريرة قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي.(
قال أبو عبد ا : قال ابن سيرين: إذا رآه في صورته.
]ش أخرجه مسلم في الرؤيا، باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني. رقم: ٢٢٦٦. في الحديث: أن رؤية النبي صلى ا عليه وسلم في المنام صحيحة لا تنكر، وليست بأضغاث أحلام، ولا من تشبيهات الشيطان. وقيل: إذا رئي على الصفات الحميدة دل ذلك على الخصب والأمطار الكثيرة، وكثرة الرحمة، ونصرة المجاهدين، وظهور الدين، وظفر الغزاة والمقاتلين، ودمار الكفار وظفر المسلمين بهم، وصحة الدين. وإذا رئي على صفات مكروهة، ربما دل ذلك على الحرارة وظهور الفتن والبدع، وضعف الدين.
)فسيراني في اليقظة) قيل: المراد أهل عصره، أي من رآه في المنام وفقه ا تعالى للهجرة إليه والتشرف بلقائه صلى ا عليه وسلم. أو: يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الاخرة، أو يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة. (لا يتمثل الشيطان بي) لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي. (إذا رآه في صورته) أي أن رؤيته للنبي صلى ا عليه وسلم لا تعتبر إلا إذا رآه على صفته التي وصف بها.[
- 6593حدثنا معلى بن أسد: حدثنا عبد العزيز بن مختار: حدثنا ثابت البناني، عن أنس رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتخيل بي، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.(
]ر:٦٥٨٢[
]ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا، رقم: ٢٢٦٤.
)فقد رآني) أي إن رؤياه صحيحة، لا تكون أضغاثاً، ولا من تشبيهات الشيطان. (لا يتخيل بي) لا يتمثل ولا يتصور.[
- 6594/6595حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عبيد ا بن أبي جعفر: أخبرني أبو سلمة، عن أبي قتادة قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (الرؤيا الصالحة من ا ، والحلم من الشيطان، فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثاً وليتعوذ من الشيطان، فإنها لا تضره، وإن الشيطان لا يتراءى بي.(
]ش (لا يتراءى بي) وفي نسخة. (لا يتزايا بي) أي لا يقصدني لأن يصير مرئياً بصورتي.[
- (6595)حدثنا خالد بن خلي: حدثنا محمد بن حرب: حدثني الزبيدي، عن الزُهري: قال أبو سلمة: قال أبو قتادة رضي ا عنه:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (من رآني فقد رأى الحق.(
تابعه يونس وابن أخي الزُهري.
]ر:٣١١٨[
]ش (رأى الحق) الرؤيا الصحيحة الثابتة، لا أضغاث أحلام ولا خيالات باطلة.[
- 6596حدثنا عبد ا بن يوسف: حدثنا الليث: حدثني ابن الهاد، عن عبد ا بن خباب، عن أبي سعيد الخدري:
سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتكونني.(
]ش (لا يتكونني) لا يتشكل بشكلي.[
- 11-3-باب: رؤيا الليل.
رواه سمرة.
]ر:٦٦٤٠[
- 6597حدثنا أحمد بن المقدام العجلي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (أعطيت مفاتيح الكلم، ونصرت بالرعب، وبينما أنا نائم البارحة إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي.(
قال أبو هريرة: فذهب رسول ا صلى ا عليه وسلم وأنتم تنتقلونها.
]ر: ٢٨١٥[
]ش (مفاتيح الكلم) هي اللفظ القليل الذي يفيد معاني كثيرة، وهذا غاية البلاغة. (البارحة) اسم الليلة الماضية. (تنتقلونها) ينقلها بعضكم إلى بعض، وفي رواية (تنتفلونها) أي تغتنمونها، وفي أخرى (تنتثلونها) وهي الصواب، أي تستخرجون ما فيها، قال النووي: يعني ما فتح على المسلمين من الدنيا، وهو يشمل الغنائم.[
- 6598حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (أراني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلاً آدم، كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم، قد رجلها، تقطر ماء، متكئاً على رجلين أو على عواتق رجلين، يطوف بالبيت، فسألت: من هذا؟ فقيل: المسيح ابن مريم، ثم إذا أنا برجل جعد قطط، أعور العين اليمنى، كأنها عنبة طافية. فسألت: من هذا؟ فقيل: المسيح الدجال
).

]ر:٣٢٥٦[
- 6599حدثنا يحيى: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد ا  ابن عبد ا  : أن ابن عباس كان يحدث: أن رجلاً أتى رسول ا  صلى ا  عليه وسلم فقال: إني رأيت الليلة في المنام، وساق الحديث.
وتابعه سليمان بن كثير، وابن أخي الزُهري، وسفيان بن حسين، عن الزُهري، عن عبيد ا ، عن ابن عباس، عن النبي صلى ا  عليه وسلم.
وقال الزبيدي، عن الزُهري، عن عبيد ا  : أن ابن عباس، أو أبا هريرة، عن النبي صلى ا  عليه وسلم.
وقال شعيب، وإسحق بن يحيى، عن الزُهري: كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى ا  عليه وسلم، وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد.
[6639]
]ش (ساق الحديث) ذكر الحديث الذي سيأتي بتمامه في موضعه الآخر.
)معمر) بن راشد. (لا يسنده) أي الحديث المذكور، بل يقول: كان ابن عباس ولا يذكر عبيد ا  بن عبد ا  في السند. (حتى كان بعد) حتى أسنده بعد ذلك، عندما جاءه زمعة بكتاب فيه: عن الزُهري، عن عبيد ا  عن ابن عباس. فكان لا يشك فيه بعد. [عيني ]].
- 12-3-باب: الرؤيا بالنهار.
وقال ابن عون، عن ابن سيرين: رؤيا النهار مثل رؤيا الليل.
- 6600حدثنا عبد ا  بن يوسف: أخبرنا مالك، عن إسحق بن عبد ا  بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك يقول:
كان رسول ا  صلى ا  عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان، وكانت تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها يوماً فأطعمته، وجعلت تفلي رأسه، فنام رسول ا  صلى ا  عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول ا ؟ قال: (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل ا ، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكاً على الأسرة، أو: مثل الملوك على الأسرة). شك إسحق، قالت: فقلت: يا رسول ا ، ادع ا  أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول ا  صلى ا  عليه وسلم، ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت: ما يضحكك يا رسول ا ؟ قال: (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل ا ). كما قال في الأولى، قالت: فقلت: يا رسول ا  ادع ا  أن يجعلني منهم، قال: (أنت من الأولين). فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت.
]ر:٢٦٣٦[
- 13-3-باب: رؤيا النساء.
- 6601/6602حدثنا سعيد بن عفير: حدثني الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت:
أن أم العلاء، امرأة من الأنصار بايعت رسول ا  صلى ا  عليه وسلم، أخبرته: أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة، قالت: فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا، فوجع وجعه الذي توفي فيه، فلما توفي غُسل وكُفن في أثوابه، دخل رسول ا  صلى ا  عليه وسلم، فقلت: رحمة ا  عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك ا ، فقال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (وما يدريك أن ا  أكرمه). فقلت: بأبي أنت يا رسول ا ، فمن يكرمه ا ؟ فقال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (أما هو فوا  لقد جاءه اليقين، وا  إني لأرجو له الخير، ووا  ما أدري وأنا رسول ا  ماذا يفعل بي.(
فقالت: وا  لا أزكي بعده أحداً أبداً.
- (6602)حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري بهذا ،
وقال: (ما أدري ما يفعل به). قالت: وأحزنني فنمت، فرأيت لعثمان عيناً تجري، فأخبرت رسول ا  صلى ا  عليه وسلم فقال: (ذلك عمله.(
]ر:١١٨٦[
- 14-3-باب: الحلم من الشيطان. وإذا حلم فليبصق عن يساره، وليستعذ با  عز وجل.
- 6603حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة: أن أبا قتادة الأنصاري، وكان من أصحاب النبي صلى ا  عليه وسلم وفرسانه، قال:
سمعت رسول ا  صلى ا  عليه وسلم يقول: (الرؤيا من ا ، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره، وليستعذ با  منه، فلن يضره.(
]ر:٣١١٨[
- 15-3-باب: اللبن.
- 6604حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا  : أخبرنا يونس، عن الزُهري: أخبرني حمزة بن عبد ا  : أن ابن عمر قال:
سمعت رسول ا  صلى ا  عليه وسلم يقول: (بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت منه، حتى إني لأرى الري يخرج من أظفاري، ثم أعطيت فضلي - يعني - عمر). قالوا: فما أولته يا رسول ا ؟ قال: (العلم.(
]ر:٨٢[
- 16-3-باب: إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافره.

- 6605حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: حدثني حمزة بن عبد ا بن عمر: أنه سمع عبد ا بن عمر رضي ا عنهما يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت منه، حتى إني لأرى الري يخرج من أطرافي، فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب). فقال من حوله: فما أولت ذلك يا رسول ا ؟ قال: (العلم.(
]ر:٨٢[
- 17-3-باب: القميص في المنام.
- 6606حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني أبو أمامة بن سهل: أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (بينما أنا نائم، رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره). قالوا: ما أولت يا رسول ا ؟ قال: (الدين.(
]ر:٢٣[
- 18-3-باب: جر القميص في المنام.
- 6607حدثنا سعيد بن عفير: حدثني الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني أبو أمامة بن سهل، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه أنه قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (بينا أنا نائم، رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرض علي عمر بن الخطاب، وعليه قميص يجتره). قالوا: فما أولته يا رسول ا ؟ قال: (الدين.(
]ر:٢٣[
- 19-3-باب: الخضر في المنام، والروضة الخضراء.
]ش (الخضر) بسكون الضاد، جمع أخضر، وفي رواية (الخضرة.[(
- 6608حدثنا عبد ا بن محمد الجعفي: حدثنا حرمي بن عمارة: حدثنا قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين قال: قال قيس بن عباد:
كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر، فمر عبد ا بن سلام، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فقلت له: إنهم قالوا كذا وكذا، قال: سبحان ا ، ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم، إنما رأيت كأنما عمود وضع في روضة خضراء، فنصب فيها، وفي رأسها عروة، وفي أسفلها منصف، والمنصف الوصيف، فقيل: ارقه، فرقيت حتى أخذت بالعروة، فقصصتها على رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يموت عبد ا وهو آخذ بالعروة الوثقى.(
]ر:٣٦٠٢[
- 20-3-باب: كشف المرأة في المنام.
- 6609حدثنا عبيد ا بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أريتك في المنام مرتين، إذا رجل يحملك في سرقة من حرير، فيقول: هذه امرأتك، فأكشفها فإذا هي أنت، فأقول: إن يكن هذا من عند ا يمضه.(
]ر:٣٦٨٢[
- 21-3-باب: ثياب الحرير في المنام.
- 6610حدثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية: أخبرنا هشام، عن ابنه، عن عائشة قالت:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أريتك قبل أن أتزوجك مرتين، رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير، فقلت له: اكشف، فكشف فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند ا يمضه، ثم أريتك يحملك في سرقة من حرير، فقلت: اكشف، فكشف، فإذا هي أنت، فقلت: إن يك هذا من عند ا يمضه.(
]ر:٣٦٨٢[
- 22-3-باب: المفاتيح في اليد.
- 6611حدثنا سعيد بن عفير: حدثنا الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي.(
قال أبو عبد ا : وبلغني أن جوامع الكلم: أن ا يجمع الأمور الكثيرة، التي كانت تكتب في الكتب قبله، في الأمر الواحد، والأمرين، أو نحو ذلك.
]ر:٢٨١٥[
- 23-3-باب: التعليق بالعروة والحلقة.
- 6612حدثني عبد ا بن محمد: حدثنا أزهر، عن ابن عون (ح). وحدثني خليفة: حدثنا معاذ: حدثنا ابن عون، عن محمد: حدثنا قيس بن عباد، عن عبد ا بن سلام قال:

رأيت كأني في روضة، وسط الروضة عمود، في أعلى العمود عروة، فقيل لي: ارقه، قلت: لا أستطيع، فأتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت، فاستمسكت بالعروة، فانتبهت وأنا مستمسك بها، فقصصتها على النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (تلك الروضة روضة الإسلام، وذلك العمود عمود الإسلام ،وتلك العروة عروة الوثقى، لا تزال مستمسكاً بالإسلام حتى تموت.(
]ر:٣٦٠٢[
- 24-3-باب: عمود الفسطاط تحت وسادته.
]ش (عمود الفسطاط..) أي هذا باب من رأى عمود الفسطاط تحت وسادته، والعمود ما ترفع عليه الخيمة من الخشب، أو ما ترفع عليه البيوت من حجارة ونحوها. والفسطاط هو الخيمة الكبيرة. والوسادة المخدة. وهذا الباب يوجد بدون حديث. ولعل البخاري رحمه ا تعالى ترجم له أولاً ،ثم لم يجد فيه حديثاً يوافق شرطه، فتركه هكذا.[
- 25-3-باب: الإستبرق ودخول الجنة في المنام.
- 6613حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير، لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه، فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على النبي صلى ا عليه وسلم، فقال: (إن أخاك رجل صالح، أو قال: إن عبد ا رجل صالح.(
]ر:٤٢٩[
]ش (سرقة) قطعة. (أهوي) أشير. قال العيني: قد يعبر الحرير في المنام بالشرف بالدين والعلم، لأن الحرير من أشرف ملابس الدنيا، وكذلك العلم بالدين أشرف العلوم. ورؤية دخول الجنة في المنام تدل على دخولها في اليقظة يوم القيامة، ويعبر أيضاً بالدخول في الإسلام الذي هو سبب لدخول الجنة.[
- 26-3-باب: القيد في المنام.
- 6614حدثنا عبد ا بن صباح: حدثنا معتمر: سمعت عوفاً: حدثنا محمد بن سيرين: أنه سمع أبا هريرة يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة). وما كان من النبوة فإنه لا يكذب. قال محمد: وأنا أقول هذه، قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاث: حديث النفس، وتخويف الشيطان، وبشرى من ا ،فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل، قال: وكان يكره الغُل في النوم، وكان يعجبهم القيد، ويقال: القيد ثبات في الدين.
وروى قتادة، ويونس، وهشام، وأبو هلال، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم، وأدرجه بعضهم كله في الحديث، وحديث عوف أبين. وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي صلى ا عليه وسلم في القيد.
قال أبو عبد ا : لا تكون الأغلال إلا في الأعناق.
]ر:٦٥٨٧[
]ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا، رقم: ٢٢٦٣.
)اقترب الزمان) انتهت مدته بدنو قيام الساعة. (لا تكاد تكذب) تقع غالباً على الوجه المرئي، لا تحتاج إلى التعبير فلا يدخلها الكذب. (قال محمد) هو ابن سيرين. (هذه) أي المقالة، قال العيني: ووقع في شرح ابن بطال: وأنا أقول: هذه الأمة، يعني أن رؤيا هذه الأمة صادق كلها، صالحها وفاجرها، ليكون صدق رؤياهم زجراً لهم وحجة عليهم، لدروس أعلام الدين وطموس آثاره بموت العلماء وظهور المنكر. (وكان يقال) قيل: القائل هو أبو هريرة، وقيل: هو مرفوع إلى النبي صلى ا عليه وسلم، كما هو ظاهر رواية مسلم. وقيل: الحكمة من اختصاص ذلك بآخر الزمان: أن المؤمن في ذلك الوقت يكون غريباً، فيقل أنيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت، فيكرم بالرؤيا الصادقة. (حديث النفس) هو ما كان في اليقظة في خيال الشخص، فيرى ما يتعلق به عند المنام. (تخويف الشيطان) وهو الحلم ورؤية ما يكره. (بشرى من ا ) وهي المبشرات، وهي رؤيا المحبوبات. (وكان) أي أبو هريرة رضي ا عنه أو النبي صلى ا عليه وسلم. (الغل) الحديد الذي يجعل في العنق، وكرهه لأنه من صفات أهل النار، وقد يفسر بأداة تؤذي أو بالكفر، وإذا انضم إليه القيد - وهو الحديد الذي في اليدين - يدل على زيادة المكروه. وأما رؤية القيد وحده فإنه محمود. (ثبات في الدين) يمنع الخطايا ويقيد عنها.
)أدرجه بعضهم كله) أي جعل جميع الألفاظ المذكورة من لفظ: الرؤيا ثلاث.. إلى: في الدين، من جملة الألفاظ المرفوعة في الحديث إلى النبي صلى ا عليه وسلم، كما جاء في رواية مسلم. (أبين) أظهر، حيث فصل المرفوع عن الموقوف. (لا تكون الأغلال..) أي لا يقال لما في اليد ونحوها غل.[
- 27-3-باب: العين الجارية في المنام.
- 6615حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت ،
عن أم العلاء، وهي امرأة من نسائهم، بايعت رسول ا صلى ا عليه وسلم، قالت: طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى، حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين، فاشتكى فمرضناه حتى توفي، ثم جعلناه في أثوابه، فدخل علينا رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقلت: رحمة ا عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك ا ، قال: (وما يدريك). قلت: لا أدري وا ، قال: (أما هو فقد جاءه اليقين، إني لأرجو له الخير من ا ، وا ما أدري - وأنا رسول ا - ما يفعل بي ولا بكم.(
قالت أم العلاء: فوا لا أزكي أحداً بعده، قالت: ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري، فجئت رسول ا صلى ا عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال: (ذاكِ عمله يجري له.(
]ر:١١٨٦[

- 28-3-باب: نزع الماء من البئر حتى يروى الناس.
رواه أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
]ر:٣٤٦٤[
- 6616حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير: حدثنا شعيب بن حرب: حدثنا صخر بن جويرية: حدثنا نافع: أن ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بينا أنا على بئر أنزع منها إذ جاء أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو، فنزع ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، فغفر الله له، ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر، فاستحالت في يده غرباً، فلم أر عبقرياً من الناس يفري فريه، حتى ضرب الناس بعطن.(
]ر:٣٤٣٤[
]ش (ذنوباً) الذنوب: الدلو الممتلئ. (غرباً) الغرب: الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر، فإذا فتحت الراء فهو الماء الذي يسيل بين البئر والحوض. (حتى ضرب الناس بعطن) العطن: ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الإبل، وضرب: أي ضربت الإبل بعطن، بركت، والعطن للإبل كالوطن للناس، لكن غلب على بركها حول الحوض.[
- 29-3-باب: نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف.
- 6617حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا موسى، عن سالم، عن أبيه ،
عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في أبي بكر وعمر قال: (رأيت الناس اجتمعوا، فقام أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، ثم قام ابن الخطاب، فاستحالت غرباً، فما رأيت في الناس من يفري فريه، حتى ضرب الناس بعطن.(
]ر:٣٤٣٤[
- 6618حدثنا سعيد بن عفير: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني سعيد: أن أبا هريرة أخبره:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بينا أنا نائم، رأيتني على قليب، وعليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، ثم استحالت غرباً، فأخذها عمر بن الخطاب، فلم أر عبقرياً من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب، حتى ضرب الناس بعطن.(
]ر:٣٤٦٤[
- 30-3-باب: الاستراحة في المنام.
- 6619حدثنا إسحق بن إبراهيم: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بينا أنا نائم، رأيت أني على حوض أسقي الناس، فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني، فنزع ذنوبين وفي نزعة ضعف، والله يغفر له، فأتى ابن الخطاب فأخذ منه، فلم يزل ينزع حتى تولى الناس، والحوض يتفجر.(
]ر:٣٤٦٤[
]ش (تولى الناس) أعرض الناس وذهبوا مكتفين. (يتفجر) يتدفق ويسيل.[
- 31-3-باب: القصر في المنام.
- 6620حدثنا سعيد بن عفير: حدثني الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:
بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بينا أنا نائم، رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، قلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرته فوليت مدبراً). قال أبو هريرة: فبكى عمر بن الخطاب ثم قال: أعليك، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أغار؟
]ر:٣٠٧٠[
- 6621حدثنا عمرو بن علي: حدثنا معتمر بن سليمان: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لرجل من قريش، فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب، إلا ما أعلم من غيرتك). قال: وعليك أغار يا رسول الله ؟
]ر:٣٤٧٦[
- 32-3-باب: الوضوء في المنام.
- 6622حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:
بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر، فذكرت غيرته فوليت مدبراً). فبكى عمر وقال: عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار.
]ر:٣٠٧٠[
- 33-3-باب: الطواف بالكعبة في المنام.
- 6623حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني سالم بن عبد الله ابن عمر: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم، سبط الشعر، بين رجلين، ينطف رأسه ماء، فقلت: من هذا؟ قالوا: ابن مريم، فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم، جعد الرأس، أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا الدجال، أقرب الناس به شبهاً ابن قطن.(
وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة.
]ر:٣٢٥٦[
- 34-3-باب: إذا أعطى فضله غيره في النوم.
- 6624حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر: أن عبد الله بن عمر قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري، ثم أعطيت فضله عمر.(
قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: (العلم.(
]ر:٨٢[
- 35-3-باب: الأمن وذهاب الروع في المنام.
- 6625حدثني عبيد الله بن سعيد: حدثنا عفان بن مسلم: حدثنا صخر بن جويرية: حدثنا نافع: أن ابن عمر قال:
إن رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله، وأنا غلام حديث السن، وبيتي المسجد قبل أن أنكح، فقلت في نفسي: لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء، فلما اضطجعت ليلة قلت: اللهم إن كنت تعلم في خيراً فأرني رؤيا، فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان، في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد، يقبلان بي إلى جهنم، وأنا بينهما أدعو الله: اللهم أعوذ بك من جهنم، ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد، فقال: لم ترع، نعم الرجل أنت، لو تكثر الصلاة. فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم، فإذا هي مطوية كطي البئر، لها قرون كقرون البئر، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد، وأرى فيها رجالاً معلقين بالسلاسل، رؤوسهم أسفلهم، عرفت فيها رجالاً من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين. فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن عبد الله رجل صالح). فقال نافع: لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة.
]ر:٤٢٩[
]ش (فيقول فيها) يعبرها. (مقمعة) عصا معوجة الرأس. (لم ترع) من الروع، وهو الخوف. (شفير) حرف وجانب.[
- 36-3-باب: الأخذ على اليمين في النوم.
- 6626حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن سالم، عن ابن عمر قال:
كنت غلاماً شاباً عزباً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكنت أبيت في المسجد، وكان من رأى مناماً قصه على النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: اللهم إن كان لي عندك خير فأرني مناماً يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنمت، فرأيت ملكين أتياني، فانطلقا بي، فلقيهما ملك آخر، فقال لي: لن تراع، إنك رجل صالح. فانطلقا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم، فأخذا بي ذات اليمين. فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة أنها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (إن عبد الله رجل صالح، لو كان يكثر الصلاة من الليل.(
قال الزُهري: وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل.
]ر:٤٢٩[
]ش (يعبره) يؤوله ويفسره.[
- 37-3-باب: القدح في النوم.
- 6627حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت منه، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب). قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: (العلم.(
]ر:٨٢[
- 38-3-باب: إذا طار الشيء في المنام.
- 6628حدثني سعيد بن محمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن عبيدة ابن نشيط قال: قال عبيد الله بن عبد الله: سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر، فقال ابن عباس: ذكر لي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بينا أنا نائم، رأيت أنه وضع في يدي سواران من ذهب، ففظعتهما وكرهتهما، فأذن لي فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان). فقال عبيد الله: أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن، والآخر مسيلمة.
]ر:٣٤٢٤[
]ش (عن ابن عبيدة بن نشيط) هو عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي، قتله الخوارج بقديد سنة ثلاثين ومائة، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث. (يخرجان) تظهر شوكتهما ودعواهما النبوة، ويحاربهما المسلمون بعده صلى الله عليه وسلم.[

- 39-3-باب: إذا رأى بقراً تنحر.
- 6629حدثني محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى - أراه -
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو الهجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت فيها بقراً، وا خير، فإذا هم المؤمنون يوم أحد، وإذا الخير ما جاء ا به من الخير، وثواب الصدق الذي آتانا ا به بعد يوم بدر.(
]ر:٣٤٢٥[
]ش (وا خير) أي ثواب ا تعالى للمقبولين خير لهم من بقائهم في الدنيا، أو صنع ا خير لكم. وقيل: الأولى أن يقال: إنه من جملة الرؤيا، وأنها كلمة سمعها عند رؤياه البقر، بدليل تأويله لها بقوله صلى ا عليه وسلم: (وإذا الخير ما جاء به ا .[(
- 40-3-باب: النفخ في المنام.
- 6630حدثني إسحق بن إبراهيم الحنظلي: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة ،
عن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (نحن الآخرون السابقون). وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (بينا أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض، فوضع في يدي سوارين من ذهب، فكبرا علي وأهماني، فأوحي إلي أن أنفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما: صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة.(
]ر: ٨٣٦ - ٤١١٦[
- 41-3-باب: إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة، فأسكنه موضعاً آخر.
]ش (كورة) هي الناحية. وفي نسخة: (كوة) وهي الثقب غير النافذ في الجدار. (فأسكنه) وضعه.[
- 6631حدثنا إسماعيل بن عبد ا : حدثني أخي عبد الحميد، عن سليمان بن بلال، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد ا ، عن أبيه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس، خرجت من المدينة، حتى قامت بمهيعة - وهي الجحفة - فأولت أن وباء المدينة نقل إليها.(
[6632 - 6633]
]ش (ثائرة) شعر رأسها منتشر غير منتظم. (الجحفة) اسم مكان هو ميقات أهل مصر، وقيل: هذا التفسير مدرج من قول موسى بن عقبة. (وباء) مرض.[
- 42-3-باب: المرأة السوداء.
- 6632حدثنا أبو بكر المقدمي: حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا موسى: حدثني سالم بن عبد ا ، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
في رؤيا النبي صلى ا عليه وسلم في المدينة: (رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس، خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة، فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة). وهي الجحفة.
]ر:٦٦٣١[
- 43-3-باب: المرأة الثائرة الرأس.
- 6633حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثني أبو بكر بن أبي أويس: حدثني سليمان، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس، خرجت من المدينة، حتى قامت بمهيعة، فأولت أن وباء المدينة ينقل إلى مهيعة). وهي الجحفة.
]ر:٦٦٣١[
- 44-3-باب: إذا هز سيفاً في المنام.
- 6634حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد ا بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى - أراه -
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (رأيت في رؤياي أني هززت سيفاً فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أخرى، فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء ا به من الفتح، واجتماع المؤمنين.(
]ر:٣٤٢٥[
- 45-3-باب: من كذب في حلمه.
- 6635حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم، وهم له كارهون، أو يفرون منه، صُب في أذنه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة عُذب، وكُلف أن ينفخ فيها، وليس بنافخ.(
قال سفيان: وصله لنا أيوب.
وقال قتيبة: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن عكرمة، عن أبي هريرة: قوله: (من كذب في رؤياه.(
وقال شعبة، عن أبي هاشم الرماني: سمعت عكرمة: قال أبو هريرة: قوله: (من صور صورة، ومن تحلم، ومن استمع.(
حدثنا إسحق: حدثنا خالد، عن أبي خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: (من استمع، ومن تحلم، ومن صور). نحوه.
تابعه هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله.

]ش (تحلم بحلم) تكلف الحلم، أو ادعى أنه رأى حلماً. (كلف) يوم القيامة. وذلك التكليف نوع من العذاب. (يعقد) يوصل. (لن يفعل) لن يقدر على ذلك، وهو كناية عن استمرار العذاب عليه. (كارهون) لا يريدون سماعه.
)الآنك) الرصاص المذاب. (ينفخ فيها) الروح. (ليس بنافخ) ليس بقادر على النفخ. (قوله) يعني موقوفا على ابن عباس رضي ا عنهما من قوله.[

- 6636حدثناً علي بن مسلم: حدثنا عبد الصمد: حدثنا عبد الرحمن بن عبد ا بن دينار، مولى ابن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر :
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إن من أفرى الفرى أن يري عينه ما لم تر.(
]ش (أفرى الفرى) أشد الكذب وأكذب الكذبات، والفرى جمع الفرية، وهي الكذبة الفادحة التي يتعجب منها.(يري عينه) يدعي أنه رأى رؤيا وهو لم ير شيئاً.[

- 46-3-باب: إذا رأى ما يكره، فلا يخبر بها ولا يذكرها.

- 6637حدثنا سعيد بن الربيع: حدثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة يقول:
لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني، حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنت أرى الرؤيا تمرضني، حتى سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (الرؤيا الحسنة من ا ، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ با من شرها، ومن شر الشيطان، وليتفل ثلاثاً، ولا يحدث بها أحداً، فإنها لن تضره.(
]ر:٣١١٨[

- 6638حدثنا إبراهيم بن حمزة: حدثني ابن أبي حازم والدراوردي، عن يزيد، عن عبد ا بن خباب، عن أبي سعيد الخدري:
أنه سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها، فإنها من ا ، فليحمد ا عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرها، ولا يذكرها لأحد، فإنها لن تضره.(
]ر:٦٥٨٤[

- 47-3-باب: من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب.

- 6639حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة: أن ابن عباس رضي ا عنهما كان يحدث:
أن رجلاً أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل، فأرى الناس يتكففون منها، فالمستكثر والمستقل، وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ،ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وُصل. فقال أبو بكر: يا رسول ا ، بأبي أنت، وا لتدعني فأعبرها، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (اعبرها). قال: أما الظلة فالإسلام، وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن، حلاوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك ا ، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول ا ، بأبي أنت، أصبت أم أخطأت؟ قال النبي صلى ا عليه وسلم: (أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً). قال: فوا لتحدثني بالذي أخطأت، قال: (لا تقسم.(
]ر:٦٥٩٩[
]ش أخرجه مسلم في الرؤيا، باب: في تأويل الرؤيا، رقم: ٢٢٦٩.
)ظلة) سحابة لها ظل، وقيل: كل ما أظل من سقيفة ونحوها. (تنطف) تقطر وتسيل. (يتكففون) يأخذون بأكفهم. (سبب) حبل.[

- 48-3-باب: تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح.

- 6640حدثنا مؤمل بن هشام، أبو هشام: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم: حدثنا عوف: حدثنا أبو رجاء: حدثنا سمرة بن جندب رضي ا عنه قال:
كان رسول اً صلى اً عليه وسلم - يعني - مما يكثر أن يقول لأصحابه: (هل رأى أحد منكم من رؤيا). قال: فيقص عليه من شاء ا أن يقص، وإنه قال ذات غداة: (إنه أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي انطلق، وإني انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه، فيتدهده الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به مرة الأولى، قال: قلت لهما: سبحان ا ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا، فأتينا على رجل مستلق لقفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه - قال: وربما قال أبو رجاء: فيشق - قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل مل فعل المرة الأولى، قال: قلت: سبحان ا ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فأتينا على مثل التنور - قال: وأحسب أنه كان يقول - فإذا فيه لغط وأصوات، قال: فاطلعنا فيه، فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا، قال: قلت لهما: ما هؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا، فأتينا على نهر - حسبت أنه كان يقول - أحمر مثل الدم، وإذا في النهر رجل سابح يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة، فيفغر له فاه فيلقمه حجراً فينطلق يسبح، ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجراً، قال: قلت لهما: ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا، فأتينا

على رجل كريه المرآة، كأكره ما أنت راء رجلاً مرآة، فإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها، قال: قلت لهما: ما هذا؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فأتينا على روضة معتمة، فيها من كل لون الربيع، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل، لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط، قال: قلت لهما: ما هذا ما هؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا فانتهينا إلى روضة عظيمة، لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن، قال: قالا لي: ارق فيها، قال: فارتقينا فيها، فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها، فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشطر كأقبح ما أنت راء، قال: قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، قال: وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة، قال: قالا لي: هذه جنة عدن وهذاك منزلك، قال: فسما بصري صعداً، فإذا قصر مثل الربابة البيضاء، قال: قالا لي: هذاك منزلك، قال: قلت لهما: بارك الله فيكما ذراني فأدخله، قالا: أما الآن فلا، وأنت داخله ،قال: قلت لهما: فإني قد رأيت منذ الليلة عجباً، فما هذا الذي رأيت؟ قال: قالا لي: أما إنا سنخبرك، أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة، وأما الرجل الذي أتيت عليه، يشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، فإنه الرجل يغدو من بيته، فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور، فإنهم الزناة والزواني، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة، فإنه آكل الربا، وأما الرجل الكريه المرآة، الذي عند النار يحشها ويسعى حولها، فإنه مالك خازن جهنم، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة). قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وأولاد المشركين، وأما القوم الذين كانوا شطراً منهم حسن وشطراً منهم قبيح، فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحا وآخر سيئاً، تجاوز الله عنهم.(

]ر:٨٠٩[

]ش أخرجه مسلم في الرؤيا، باب: رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم، رقم: ٢٢٧٥.

)فيتدهده) ينحط من علو إلى سفل، وفي رواية (فيتدأدأ) أي يتدحرج. (فيشرشر) يقطع. (فيشق) أي بدل (فيشرشر). (ضوضوا) رفعوا أصواتهم مختلطة. (المرآة) المنظر. (معتمة) وفي نسخة (معتمة) أي غطاها الخصب، أي كثيرة النبت. (لون الربيع) وفي نسخة (نور الربيع) أي زهر الشجر في الربيع. (ارق) اصعد. (المحض) اللبن الخالص من الماء.

)فسما بصري) نظر إلى فوق. (صعداً) صاعداً في ارتفاع كثير. (الربابة) السحابة، وقيل: السحابة التي ركب بعضها بعضاً. (ذراني) اتركاني.

)فإنهم الزناة) قال في الفتح: مناسبة العري لهم لاستحقاقهم أن يفضحوا، لأن عادتهم أن يستتروا في الخلوة فعوقبوا بالهتك. والحكمة في إتيان العذاب لهم من تحتهم كون جنايتهم من أعضائهم السفلى. (الفطرة) أصل الخلقة التي خلقه الله تعالى عليها، قبل أن تغيره المجتمعات الآثمة والنفوس الشريرة، وهذه الفطرة هي الإيمان بالله تعالى وتوحيده.[

بسم الله الرحمن الرحيم.

## - 96 -2-كتاب الفتن.

- 1-3-باب: ما جاء في قول الله تعالى:{واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة} /الأنفال: ٢٥/. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن.

]ش (واتقوا فتنة) احذروا واجتنبوا ابتلاء واختبار. (الذين ظلموا) بارتكاب المعاصي ومخالفة شرع الله عز وجل.[

- 6641حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا بشر بن السري: حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قالت أسماء ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنا على حوضي أنتظر من يرد علي، فيؤخذ بناس من دوني، فأقول: أمتي، فيقول: لا تدري، مشوا على القهقرى). قال ابن أبي مليكة: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نفتن.

]ر:٦٢٢٠[

- 6642حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل قال: قال عبد الله :

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أنا فرطكم على الحوض، فليرفعن إلي رجال منكم، حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي، يقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك.(

]ر:٦٢٠٥[

- 6643حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد يقول:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (أنا فرطكم على الحوض، من ورده شرب منه، ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبداً، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم.(

قال أبو حازم: فسمعني النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا، فقال: هكذا سمعت سهلاً؟ فقلت: نعم، قال: وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال: (إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما بدلوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي.(

]ر:٦٢١٢[

- 2-3-باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (سترون بعدي أموراً تنكرونها.(

وقال عبد الله بن زيد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اصبروا حتى تلقوني على الحوض.(

]ر:٤٠٧٥[
- 6644حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد: حدثنا الأعمش: حدثنا زيد بن وهب: سمعت عبد ا قال:
قال لنا رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إنكم سترون بعدي أثرة وأموراً تنكرونها). قالوا: فما تأمرنا يا رسول ا ؟ قال: (أدوا إليهم حقهم، وسلوا ا حقكم.(
]ر:٣٤٠٨[
- 6645/6646حدثنا مسدد، عن عبد الوارث، عن الجعد، عن أبي رجاء، عن ابن عباس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من كره من أميره شيئاً فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية.(
]ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن..، رقم: ١٨٤٩.
)كره من أميره شيئاً) رأى منه ما يكره وينكر في شرع ا عز وجل، أو ما يسيئه هو ويكرهه. (خرج من السلطان) من طاعته. (شبراً) قدر شبر وهو كناية عن عدم الطاعة بأدنى شيء. (جاهلية) كموت أهل الجاهلية من حيث إنهم لم يعرفوا طاعة الإمام.[
- (6646)حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان: حدثني أبو رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات، إلا مات ميتة جاهلية). [٦٧٢٤[
- 6647حدثنا إسماعيل: حدثني ابن وهب، عن عمرو، عن بكير، عن بسر بن سعيد، عن جنادة بن أبي أمية قال:
دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض، قلنا: أصلحك ا ، حدث بحديث ينفعك ا به، سمعته من النبي صلى ا عليه وسلم، قال: دعانا النبي صلى ا عليه وسلم فبايعناه، فقال فيما أخذ علينا: أن بايعنا على السمع والطاعة، في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفرا بواحاً، عندكم من ا فيه برهان.
[6774]
]ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية..، رقم: ١٧٠٩.
)أصلحك ا ) كلمة اعتادوا أن يقولوها عند الطلب، أو المراد الدعاء له بإصلاح جسمه ليعافى من مرضه. (أخذ علينا) اشترط علينا. (على السمع والطاعة) تعالى ورسوله صلى ا عليه وسلم. (منشطنا) حالة نشاطنا. (مكرهنا) في الأشياء التي نكرهها وتشق علينا. (أثرة علينا) استئثار الأمراء بحظوظهم واختصاصهم إياها بأنفسهم، أي ولو منعنا حقوقنا. (الأمر) الملك والإمارة. (كفراً) منكراً محققاً تعلمونه من قواعد الإسلام، فتكون المنازعة بالإنكار عليهم. أو كفراً ظاهراً، فينازعون بالقتال والخروج عليهم وخلعهم. (بواحاً) ظاهراً وبادياً. (برهان) نص آية، أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل.[
- 6648حدثنا محمد بن عرعرة: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أسيد بن حضير:
أن رجلاً أتى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، استعملت فلاناً ولم تستعملني؟ قال: (إنكم سترون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني.(
]ر:٣٥٨١[
- 3-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء.(
- 6649حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: أخبرني جدي قال: كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى ا عليه وسلم بالمدينة، ومعنا مروان، قال أبو هريرة:
سمعت الصادق المصدوق يقول: (هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش). فقال مروان: لعنة ا عليهم غلمة. فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول: بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشأم، فإذا رآهم غلماناً أحداثاً قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم؟ قلنا: أنت أعلم.
]ر:٣٤٠٩[
- 3-4-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (ويل للعرب من شر قد اقترب.(
- 6650حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا ابن عيينة: أنه سمع الزُهري، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش رضي ا عنهن أنها قالت:
استيقظ النبي صلى ا عليه وسلم من النوم محمراً وجهه يقول: (لا إله إلا ا ، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه). وعقد سفيان تسعين أو مائة، قيل: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: (نعم، إذا كثر الخبث.(
]ر:٣١٦٨[
- 6651حدثنا أبو نعيم: حدثنا ابن عيينة، عن الزُهري. وحدثني محمود: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد رضي ا عنهما قال:
أشرف النبي صلى ا عليه وسلم على أطم من آطام المدينة، فقال: (هل ترون ما أرى). قالوا: لا، قال: (فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر.(
]ر:١٧٧٩[
- 3-5-باب: ظهور الفتن.
- 6652حدثنا عياش بن الوليد: أخبرنا عبد الأعلى: حدثنا معمر، عن الزُهري، عن سعيد، عن أبي هريرة ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يتقارب الزمان، وينقص العلم، ويلقى الشح، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج). قالوا: يا رسول ا ، أيما هو؟ قال: (القتل القتل). وقال شعيب، عن يونس، والليث، وابن أخي الزُهري، عن الزُهري، عن حميد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٥٦٩٠[
]ش أخرجه مسلم في العلم، باب: رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن..، رقم: ١٥٧.
)ينقص العلم) في رواية (العمل.[(
- 6653/6656حدثنا عبيد ا بن موسى، عن الأعمش، عن شقيق قال: كنت مع عبد ا وأبي موسى فقالا:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل، ويرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهرج). والهرج القتل.
]ش أخرجه مسلم في العلم، باب: رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن..، رقم: ٢٦٧٢.
)ينزل فيها الجهل) يتمكن في الناس برفع العلم بموت العلماء.[
- (6654)حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا شقيق قال: جلس عبد ا وأبو موسى فتحدثا: فقال أبو موسى:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن بين يدي الساعة لأياماً، يرفع فيها العلم، وينزل فيها الجهل، ويكثر الهرج). والهرج القتل.
- (6655)حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: إني لجالس مع عبد ا وأبي موسى رضي ا عنهما، فقال أبو موسى: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم، مثله، والهرج بلسان الحبشة القتل.
- (6656)حدثنا محمد: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد ا ، وأحسبه رفعه ،
قال: (بين يدي الساعة أيام الهرج، يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل). قال أبو موسى: والهرج: القتل بلسان الحبشة.
وقال أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الأشعري أنه قال لعبد ا : تعلم الأيام التي ذكر النبي صلى ا عليه وسلم أيام الهرج؟ نحوه.
وقال ابن مسعود:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء.(
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: قرب الساعة، رقم: ٢٩٤٩.
)تدركهم الساعة) تقوم عليهم القيامة.[
- 6-3-باب: لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه.
- 6657حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن الزبير بن عدي قال:
أتينا أنس بن مالك، فشكونا إليه ما يلقون من الحجاج، فقال: اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم صلى ا عليه وسلم
]ش (ما يلقون) من ظلمه لهم وتعديه عليهم، وفيه التفات حيث انتقل من التكلم إلى الغيبة. (الذي بعده شر منه) يكون فيه الخير والشر أكثر منه أحياناً، وقد يكون زمان خيراً من سابقه بكثير، فلا حجة في هذا ونحوه لمن يؤثرون الراحة والانهزام، فيتركون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويستسلمون للشر والفساد والظلم والطغيان. وفي بعض النسخ (أشر منه) بالهمزة، والأولى أفصح وأصوب.[
- 6658حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري (ح). وحدثنا إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن هند بنت الحارث الفراسية: أن أم سلمة زوج النبي صلى ا عليه وسلم قالت:
استيقظ رسول ا صلى ا عليه وسلم ليلة فزعاً، يقول: (سبحان ا ، ماذا أنزل ا من الخزائن، وماذا أنزل من الفتن، من يوقظ صواحب الحجرات - يريد أزواجه لكي يصلين - رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة.(
]ر:١١٥[
- 7-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (من حمل علينا السلاح فليس منا.(
- 6659حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من حمل علينا السلاح فليس منا.(
]ر:٦٤٨٠[
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا، رقم: ٩٨.
)فليس منا) ليس على طريقتنا ولا متبعاً لسنتنا، وعليه: فقتال المسلمين بغير حق معصية كبيرة قد تجر إلى الكفر، ومن استحلها فقد كفر، لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه، لا أنه يقاتله أو يرعبه.[
- 6660حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (من حمل علينا السلاح فليس منا.(
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا، رقم: ١٠٠.[
- 6661حدثنا محمد: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام: سمعت أبا هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري، لعل الشيطان ينزغ في يده، فيقع في حفرة من النار.(

]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، رقم: ٢٦١٧.
)ينزغ في يده) يزين له تحقيق الضربة، من نزغ الشيطان وهو الحمل والإغراء على الفساد. وفي رواية (ينزع) أي يرمي بها ويحقق الضربة.
)في حفرة من نار) كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به إلى دخول النار.[
- 6662/6663حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان قال: قلت لعمرو: يا أبا محمد: سمعت جابر بن عبد ا يقول:
مر رجل بسهام في المسجد، فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أمسك بنصالها). قال: نعم.
- (6663)حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر:
أن رجلاً مر في المسجد بأسهم قد بدا نصولها، فأمر أن يأخذ بنصولها، لا يخدش مسلماً.
]ر:٤٤٠[
]ش (بدا) ظهر. (نصولها) جمع نصل، وهو حديدة السهم. (فأمر) الآمر هو رسول ا صلى ا عليه وسلم. (يخدش) من الخدش وهو قشر الجلد بعود أو نحوه، وهو أول الجراح.[
- 6664حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إذا مر أحدكم في مسجدنا، أو في سوقنا، ومعه نبل، فليمسك على نصالها، أو قال: فليقبض بكفه، أن يصيب أحداً من المسلمين منها بشيء.(
]ر:٤٤١[
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق..، رقم: ٢٦١٥.[
- 8-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض.(
- 6665حدثنا عمر بن حفص: حدثني أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا شقيق قال: قال عبد ا :
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر.(
]ر:٤٨[
- 6666حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة: أخبرني واقد بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر:
أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (لا ارجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض.(
]ر:١٦٥٥[
- 6667حدثنا مسدد: حدثنا يحيى: حدثنا قرة بن خالد: حدثنا ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، وعن رجل آخر، هو أفضل في نفسي من عبد الرحمن بن أبي بكرة: عن أبي بكرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم خطب الناس فقال: (ألا تدرون أي يوم هذا). قالوا: ا ورسوله أعلم، قال: حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: (أليس بيوم النحر). قلنا: بلى يا رسول ا ، قال: (أي بلد هذا، أليست بالبلدة). قلنا: بلى يا رسول ا ، قال: (فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، وأبشاركم، عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت). قلنا: نعم، قال: (اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فإنه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له). فكان كذلك، قال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض). فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي، حين حرقه جارية بن قدامة، قال: أشرفوا على أبي بكرة، فقالوا: هذا أبو بكرة يراك، قال عبد الرحمن: فحدثتني أمي، عن أبي بكرة أنه قال: لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة.
]ر:٦٧[
]ش (رجل آخر) هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف. (أبشاركم) جمع بشرة وهي ظاهر الجلد من الإنسان. (فكان كذلك) من كلام محمد بن سيرين، أي وقع ما قاله صلى ا عليه وسلم، فقد بلغ كثيرون غيرهم، وكان المبلغون أحفظ وأكثر فهماً من المبلغين.
(ابن الحضرمي) هو عبد ا بن عمرو بن الحضرمي. وكان معاوية رضي ا عنه أرسل ابن الحضرمي يستنصر أهل البصرة على علي رضي ا عنهم، فوجه علي رضي ا عنه جارية بن قدامة فحصره، فتحصن ابن الحضرمي في دار فأحرقها عليه. وكان هذا سنة ثمان وثلاثين. [عيني - فتح]. (أشرفوا على أبي بكرة) ليروا هل هو منقاد لعلي رضي ا عنه أم لا، وكان أبو بكرة رضي ا عنه يسكن البصرة. (يراك) وما صنعت بابن الحضرمي، أي ولم ينكر عليك بكلام ولا بسلاح. (أمي) هالة بنت غليظ العجلية رضي ا عنها. (ما بهشت بقصبة) ما دفعتهم بها، قال ذلك حين سمعهم قالوا ما قالوا، لأنه رضي ا عنه كان يكره الفتنة بين المسلمين، ولا يرى التحرك إليها مع إحدى الطائفتين، بل يؤثر العزلة في هذا.[
- 6668حدثنا أحمد بن إشكاب: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا ترتدوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض.(
]ر:١٦٥٢[
- 6669حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك: سمعت أبا زرعة ابن عمرو بن جرير، عن جده جرير قال:
قال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم في حجة الوداع: (استنصت الناس). ثم قال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض.(
]ر:١٢١[
- 9-3-باب: تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم.
- 6670/6671حدثنا محمد بن عبيد ا : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

قال إبراهيم: وحدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد فيها ملجأ، أو معاذاً، فليعذ به.(
- (6671)حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد ملجأ، أو معاذاً، فليعذ به.(
]ر:٣٤٠٦[
- 10-3-باب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما.
- 6672حدثنا عبد ا بن عبد الوهاب: حدثنا حماد، عن رجل لم يسمه، عن الحسن قال:
خرجت بسلاحي ليالي الفتنة، فاستقبلني أبو بكرة فقال: أين تريد؟ قلت: أريد نصرة ابن عم رسول ا صلى ا عليه وسلم. قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار). قيل: فهذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: (إنه أراد قتل صاحبه.(
قال حماد بن زيد: فذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد، وأنا أريد أن يحدثاني به، فقالا: إنما روى هذا الحديث: الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكرة.
حدثنا سليمان: حدثنا حماد بهذا.
وقال مؤمل: حدثنا حماد بن زيد: حدثنا أيوب، ويونس، وهشام، ومعلى بن زياد، عن الحسن، عن الأحنف، عن أبي بكرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
ورواه معمر، عن أيوب.
ورواه بكار بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أبي بكرة.
وقال غندر: حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي بكرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم، ولم يرفعه سفيان، عن منصور.
]ر:٣١[
]ش (رجل) هو عمرو بن عبيد. (فتح الباري). (الفتنة) الحرب التي وقعت بين علي ومن معه، وعائشة ومن معها، رضي ا عنهم جميعاً، يوم الجمل وصفين [عيني]. (من أهل النار) مستحق لدخولها، وقد يعفو ا عنه. قال العيني: المراد بما في الحديث: المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه. ونقل عن الكرماني أنه قال: علي رضي ا عنه ومعاوية كانا مجتهدين، غاية ما في الباب أن معاوية كان مخطئاً في اجتهاده وله أجر واحد، وكان لعلي رضي ا عنه أجران. (حدثنا سليمان.. بهذا) قال في الفتح: سليمان هو ابن حرب، والظاهر أن قوله (بهذا) إشارة إلى موافقة الرواية التي ذكرها حماد بن زيد عن أيوب ويونس بن عبيد.[
- 11-3-باب: كيف الأمر إذا لم تكن جماعة.
- 6673حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جابر: حدثني بسر بن عبيد ا الحضرمي: أنه سمع أبا إدريس الخولاني: أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول:
كان الناس يسألون رسول ا صلى ا عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول ا ، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا ا بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: (نعم). قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم، وفيه دخن). قلت: وما دخنه؟ قال: (قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر). قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم، دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها). قلت: يا رسول ا صفهم لنا، قال: (هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا). قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم). قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: (فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك.(
]ر:٣٤١١[
- 12-3-باب: من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم.
- 6674حدثنا عبد ا بن يزيد: حدثنا حيوة وغيره قال: حدثنا أبو الأسود. وقال الليث: عن أبي الأسود قال:
قطع على أهل المدينة بعث، فاكتتبت فيه، فلقيت عكرمة فأخبرته، فنهاني أشد النهي ثم قال: أخبرني ابن عباس: أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين، يكثرون سواد المشركين على رسول ا صلى ا عليه وسلم، فيأتي السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله، أو يضربه فيقتله، فأنزل ا تعالى: {إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم.{
]ر:٤٣٢٠[
- 13-3-باب: إذا بقي في حثالة من الناس.
- 6675حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب: حدثنا حذيفة قال:
حدثنا رسول ا صلى ا عليه وسلم حديثين، رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر: حدثنا: (أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة). وحدثنا عن رفعها قال: (ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر الوكت، ثم ينام النومة فتقبض فيبقى فيها أثرها مثل أثر المجل، كجمر دحرجته على رجلك فنفط، فتراه منتبراً وليس فيه شيء، ويصبح الناس يتبايعون، فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة، فيقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً، ويقال للرجل: ما أعقله وما أظرفه وما

أجلاده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان). ولقد أتى علي زمان، ولا أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلماً رده علي الإسلام، وإن كان نصرانياً رده علي ساعيه، وأما اليوم: فما كنت أبايع إلا فلاناً وفلاناً.
]ر:٦١٣٢[
- 14-3-باب: التعرب في الفتنة.
- 6676حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة ابن الأكوع:
أنه دخل على الحجاج فقال: يا ابن الأكوع، ارتددت على عقبيك، تعربت؟ قال: لا، ولكن رسول ا صلى ا عليه وسلم أذن لي في البدو.
وعن يزيد بن أبي عبيد قال: لما قتل عثمان بن عفان، خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة، وتزوج هناك امرأة، وولدت له أولاداً، فلم يزل بها، حتى قبل أن يموت بليال، نزل المدينة.
]ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه، رقم: ١٨٦٢.
)ارتددت على عقبيك) خرجت من دار هجرتك من غير عذر، وكانوا يعدون هذا كالمرتد. (تعربت) من التعرب وهو الإقامة في البادية والسكن مع الأعراب وكان يحرم على المهاجر أن ينتقل من دار هجرته إلى البادية إلا أن يأذن له رسول ا صلى ا عليه وسلم. (البدو) الإقامة في البادية. (الربذة) موضع في البادية بين مكة والمدينة، قريب من المدينة.[
- 6677حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن عبد ا ابن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه أنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن.(
]ر:١٩[
- 15-3-باب: التعوذ من الفتن.
- 6678حدثنا معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه قال:
سألوا النبي صلى ا عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة، فصعد النبي صلى ا عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال: (لا تسألوني عن شيء إلا بينت لكم). فجعلت أنظر يميناً وشمالاً، فإذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي، فأنشأ رجل، كان إذا لاحى يدعى إلى غير أبيه، فقال: يا نبي ا من أبي؟ فقال: (أبوك حذافة). ثم أنشأ عمر فقال: رضينا با رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، نعوذ با من سوء الفتن. فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط، إنه صورت لي الجنة والنار، حتى رأيتهما دون الحائط.(
قال: فكان قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية: {يا أيها الذين آمنوا لا تسألواعن أشياء إن تبد لكم تسؤكم.{
وقال عباس النرسي: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد: حدثنا قتادة: أن أنساً حدثهم: أن نبي ا صلى ا عليه وسلم، بهذا، وقال: كل رجل لافاً رأسه في ثوبه يبكي. وقال: عائذاً با من سوء الفتن، أو قال: أعوذ با من سوأى الفتن.
وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد ومعتمر، عن أبيه، عن قتادة: أن أنساً حدثهم، عن النبي صلى ا عليه وسلم بهذا. وقال: عائذاً با من شر الفتن.
]ر:٦٠٠١[
- 16-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (الفتنة من قبل المشرق.(
- 6679/6680حدثني عبد ا بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزُهري، عن سالم، عن أبيه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر فقال: (الفتنة ها هنا، الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان، أو قال: قرن الشمس.(
- (6680)حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أنه سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول: (ألا إن الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان.(
]ر:٢٩٣٧[
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: الفتنة من المشرق حيث يطلع..، رقم: ٢٩٠٥.[
- 6681حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال:
ذكر النبي صلى ا عليه وسلم: (اللهم بارك لنا في شأمنا، اللهم بارك لنا في يمننا). قالوا: يا رسول ا ، وفي نجدنا؟ قال: (اللهم بارك لنا في شأمنا، اللهم بارك لنا في يمننا). قالوا: يا رسول ا ، وفي نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة: (هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان.(
]ر:٩٩٠ - ٢٩٣٧[
- 6682حدثنا إسحق الواسطي: حدثنا خالد، عن بيان، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير قال:
خرج علينا عبد ا بن عمر، فرجونا أن يحدثنا حديثاً حسناً، قال: فبادرنا إليه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، حدثنا عن القتال في الفتنة، وا يقول: {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة}. فقال: هل تدري ما الفتنة، ثكلتك أمك؟ إنما كان محمد صلى ا عليه وسلم يقاتل المشركين، وكان الدخول في دينهم فتنة، وليس كقتالهم على الملك.
]ر:٤٢٤٣[

- 17-3-باب: الفتنة التي تموج كموج البحر.
وقال ابن عيينة، عن خلف بن حوشب: كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن، قال امرؤ القيس:
الحرب أول ما تكون فتية - تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا اشتعلت وشب ضرامها - ولت عجوزاً غير ذات حليل
شمطاء يُنكر لونها وتغيرت - مكروهة للشم والتقبيل
]ش (كانوا) أي السلف من الصحابة والتابعين. (يتمثلوا) أي ينشدوها، ليستحضروا في أذهانهم مصير الفتن وما تجر إليه، فيصدهم ذلك عن الدخول فيها، وعدم الاغترار بظاهر أمرها. (فتية) شابة. (شب) اتقد.
)ضرامها) ما اشتعل من الحطب. (حليل) زوج. (شمطاء) من الشمط، وهو اختلاط الشعر الأبيض بالشعر الأسود. (ينكر لونها) يبدل حسنها بقبيح.[
- 6683حدثنا عمرو بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا شقيق: سمعت حذيفة يقول:
بينا نحن جلوس عند عمر، إذ قال: أيكم يحفظ قول النبي صلى ا عليه وسلم في الفتنة؟ قال: (فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره، تكفرها الصلاة والصدقة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). قال: ليس عن هذا أسألك، ولكن التي تموج كموج البحر، قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إن بينك وبينها باباً مغلقاً، قال عمر: أيكسر الباب أم يفتح؟ قال: لا، بل يكسر، قال عمر: إذا لا يغلق أبداً، قلت: أجل. قلنا لحذيفة: أكان عمر يعلم الباب؟ قال: نعم، كما يعلم أن دون غد ليلة، وذلك أني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط. فهبنا أن نسأله: من الباب؟ فأمرنا مسروقاً فسأله، فقال: من الباب؟ قال: عمر.
]ر:٥٠٢[
- 6684حدثنا سعيد بن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر، عن شريك بن عبد ا ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي موسى الأشعري قال:
خرج النبي صلى ا عليه وسلم إلى حائط من حوائط المدينة لحاجته، وخرجت في إثره، فلما دخل الحائط جلست على بابه، وقلت: لأكونن اليوم بواب النبي صلى ا عليه وسلم، ولم يأمرني، فذهب النبي صلى ا عليه وسلم وقضى حاجته، وجلس على قُف البئر، فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل، فقلت: كما أنت حتى أستأذن لك، فوقف فجئت إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقلت: يا نبي ا ، أبو بكر يستأذن عليك، قال: (ائذن له وبشره بالجنة). فدخل، فجاء عن يمين النبي صلى ا عليه وسلم، فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فجاء عمر فقلت: كما أنت حتى أستأذن لك، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (ائذن له وبشره بالجنة). فجاء عن يسار النبي صلى ا عليه وسلم، فكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر، فامتلأ القُف، فلم يكن فيه مجلس، ثم جاء عثمان فقلت: كما أنت حتى أستأذن لك، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (ائذن له وبشره بالجنة، معها بلاء يصيبه). فدخل فلم يجد معهم مجلساً، فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر، فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر، فجعلت أتمنى أخاً لي، وأدعو ا أن يأتي.
قال ابن المسيب: فتأولت ذلك قبورهم، اجتمعت ها هنا، وانفرد عثمان.
]ر:٣٤٧١[
- 6685حدثني بشر بن خالد: أخبرنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان: سمعت أبا وائل قال:
قيل لأسامة: ألا تكلم هذا؟ قال: قد كلمته ما دون أن أفتح باباً أكون أول من يفتحه، وما أنا بالذي أقول لرجل، بعد أن يكون أميراً على رجلين: أنت خير، بعدما سمعت من رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (يجاء برجل فيطرح في النار، فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه، فيطيف به أهل النار فيقولون: أي فلان، ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: إني كنت آمر بالمعروف ولا أفعله، وأنهى عن المنكر وأفعله.(
]ر:٣٠٩٤[
]ش (فيطيف به أهل النار) يجتمعون حوله ويتحلقون.[
- 6686حدثنا عثمان بن الهيثم: حدثنا عوف، عن الحسن، عن أبي بكرة قال:
لقد نفعني ا بكلمة أيام الجمل، لما بلغ النبي صلى ا عليه وسلم أن فارساً ملكوا ابنة كسرى قال: (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة.(
]ر:٤١٦٣[
- 6687/6690حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا يحيى بن آدم: حدثنا أبو بكر ابن عياش: حدثنا أبو حصين: حدثنا أبو مريم، عبد ا بن زياد الأسدي، قال:
لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة، بعث علي عمار بن ياسر وحسن بن علي، فقدما علينا الكوفة، فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه، وقام عمار أسفل من الحسن، فاجتمعنا إليه، فسمعت عماراً يقول: إن عائشة قد سارت إلى البصرة، ووا إنها لزوجة نبيكم صلى ا عليه وسلم في الدنيا والآخرة، ولكن ا تبارك وتعالى ابتلاكم، ليعلم إياه تطيعون أم هي
.
- (6688)حدثنا أبو نعيم: حدثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن أبي وائل: قام عمار على منبر الكوفة، فذكر عائشة، وذكر مسيرها، وقال: إنها زوجة نبيكم صلى ا عليه وسلم في الدنيا والآخرة، ولكنها مما ابتليتم.
- (6689)حدثنا بدل بن المحبر: حدثنا شعبة: أخبرني عمرو: سمعت أبا وائل يقول:

دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار، حيث بعثه عليّ إلى أهل الكوفة يستنفرهم، فقالا: ما رأيناك أتيت أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمت؟ فقال عمار: ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، وكساهما حلة حلة، ثم راحوا إلى المسجد.
]ش (إسراعك في هذا الأمر) إسراعك في استنفار الناس لقتال بعضهم بعضاً. (إبطائكما عن هذا الأمر) وهو نصرة الإمام الحق. (كساهما) أعطاهما، والمعطي هو أبو مسعود رضي ا عنه. (حلة) ثوبين من نوع واحد، أو إزاراً ورداء.[
- (6690)حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة:
كنت جالساً مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار، فقال أبو مسعود: ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه غيرك، وما رأيت منك شيئاً منذ صحبت النبي صلى ا عليه وسلم أعيب عندي من استسراعك في هذا الأمر، قال عمار: يا أبا مسعود، وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئاً منذ صحبتما النبي صلى ا عليه وسلم أعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر. فقال أبو مسعود، وكان موسراً: يا غلام هات حلتين، فأعطى إحداهما أبا موسى والأخرى عماراً، وقال: روحا فيه إلى الجمعة.
]ر:٣٥٦١[
- 18-3-باب: إذا أنزل ا بقوم عذاباً.
- 6691حدثنا عبد ا بن عثمان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري: أخبرني حمزة بن عبد ا بن عمر: أنه سمع ابن عمر رضي ا عنهما يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا أنزل ا بقوم عذاباً، أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم.(
]ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: الأمر بحسن الظن با تعالى..، رقم: ٢٨٧٩.
)من كان فيهم) أي من الصالحين. (بعثوا على أعمالهم) حوسبوا وجوزوا حسب أعمالهم، فيثاب الصالح لأنه كان تمحيصاً له، ويعاقب غيره.[
- 19-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم للحسن بن علي: (إن ابني هذا لسيد، ولعل ا أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ).
- 6692حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: حدثنا إسرائيل أبو موسى، ولقيته بالكوفة جاء إلى ابن شبرمة، فقال:
أدخلني على عيسى فأعظه، فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل، قال: حدثنا الحسن قال: لما سار الحسن بن علي رضي ا عنهما إلى معاوية بالكتائب، قال عمرو بن العاص لمعاوية: أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخراها، قال معاوية: من لذاراري المسلمين؟ فقال: أنا، فقال عبد ا بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة: نلقاه فنقول له الصلح، قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة قال: بينا النبي صلى ا عليه وسلم يخطب، جاء الحسن، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (ابني هذا سيد، ولعل ا أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.(
]ر:٢٥٥٧[
]ش (ابني هذا سيد) فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسيادته، لأن الكريم يصلح أن يكون سيداً.[
- 6693حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، قال: قال عمرو: أخبرني محمد بن علي: أن حرملة مولى أسامة أخبره - قال عمرو: وقد رأيت حرملة - قال:
أرسلني أسامة إلى علي وقال: إنه سيسألك الآن فيقول: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول لك: لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره. فلم يعطني شيئاً، فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي.
]ش (ما خلف صاحبك) ما السبب في تخلفه عن مساعدتي. (شدق) جانب الفم من الداخل، وقوله كناية عن الموافقة له ولو في حالة الموت، ولكن في غير قتال المسلمين. (أمر) يعني قتال المسلمين. (شيئاً) أي من المال، والظاهر أن أسامة رضي ا عنه أرسله لهذا الغرض. (فأوقروا لي راحلتي) حملوها ما تطيق حمله، والراحلة واحدة الإبل التي تصلح للركوب، ذكراً كانت أم أنثى.[
- 20-3-باب: إذا قال عند القوم شيئاً، ثم خرج فقال بخلافه.
- 6694حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حشمه وولده، فقال:
إني سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة). وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع ا ورسوله، وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع ا ورسوله ثم ينصب له القتال، وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه، ولا تابع في هذا الأمر، إلا كانت الفيصل بيني وبينه.
]ر:٣٠١٦[
]ش (حشمه) خاصته الذين يغضبون لغضبه. (غادر) تارك للوفاء بالعهد.
)لواء) راية. (بيع ا ) شرط ما أمر ا به من البيعة. (ينصب) الذي يبايع. (له) للمبايَع. (خلعه) أي خلع يزيد عن الخلافة ولم يبايعه فيها.
)الأمر) الخلافة. (الفيصل) الحاجز والقاطع.[
- 6695حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب، عن عوف، عن أبي المنهال قال:
لما كان ابن زياد ومروان بالشأم، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب القراء بالبصرة، فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره، وهو جالس في ظل عُلية له من قصب، فجلسنا إليه، فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال: يا أبا برزة، ألا ترى

ما وقع فيه الناس؟ فأول شيء سمعته تكلم به: إني احتسبت عند ا أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب، كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة، وإن ا أنقذكم بالإسلام وبمحمد صلى ا عليه وسلم، حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم ،إن ذاك الذي بالشأم، وا إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن هؤلاء الذين بين أظهركم، وا إن يقاتلون إلا على الدنيا، وإن ذاك الذي بمكة وا إن يقاتل إلا على الدنيا.
[6843]
]ش (ابن زياد) ابن أبي سفيان الأموي، بالاستلحاق. (وثب) خرج على الخلافة. (القراء) طائفة سموا أنفسهم توابين، لتوبتهم وندمهم على ترك مساعدة الحسين رضي ا عنه، وكان أميرهم صرد الخزاعي. وكانت دعواهم: إنا نطلب دم الحسين ولا نريد الإثارة، غلبوا على البصرة ونواحيها. وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية. (علية) غرفة عالية. (يستطعمه الحديث) يستفتحه ويطلب منه التحديث. (احتسبت عند ا ) تقربت إليه. (ساخطاً) بسبب تقاتلهم على الدنيا. (بلغ بكم ما ترون) من العزة والكثرة والهداية.[
- 6696/6697حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان قال:
إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى ا عليه وسلم، كانوا يومئذ يُسرون واليوم يجهرون.
- (6697)حدثنا خلاد: حدثنا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء، عن حذيفة قال:
إنما كان النفاق على عهد النبي صلى ا عليه وسلم، فأما اليوم: فإنما هو الكفر بعد الإيمان.
- 21-3-باب: لا تقوم الساعة حتى يُغبط أهل القبور.
- 6698حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه.(
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل..، رقم: ١٥٧.
)يا ليتني مكانه) أي يا ليتني أكون ميتاً مثله، وذلك لكثرة الفتن، والخوف من ذهاب الدين، لغلبة أهل الباطل وظهور المعاصي والمنكرات.[
- 22-3-باب: تغيير الزمان حتى تُعبد الأوثان.
- 6699حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: قال سعيد بن المسيب: أخبرني أبو هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة.(
وذو الخلصة: طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية.
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس..، رقم: ٢٩٠٦.
)تضطرب) يضرب بعضها بعضاً. (أليات) جمع ألية، وهي عجيزة الإنسان، وهو كناية عن عود عبادة الأصنام وطواف هؤلاء النساء حولها والسفر إليها. (طاغية) صنم، واسم لكل باطل وما يعبد من دون ا تعالى.[
- 6700حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثني سليمان، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان، يسوق الناس بعصاه.(
]ر:٣٣٢٩[
- 23-3-باب: خروج النار.
وقال أنس: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب.(
]ر:٣١٥١[
- 6701حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: قال سعيد بن المسيب: أخبرني أبو هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز، تضيء أعناق الإبل ببصرى.(
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى تخرج نار..، رقم: ٢٩٠٢.
)لا تقوم الساعة..) هو كناية عن تحقق وقوع ذلك، لا أن هذا من علامات قرب قيام الساعة. (تضيء..) وهذا كناية عن قوة النار وسعة انتشارها.
)ببصرى) بلدة من بلاد الشام. وقيل: إن هذا قد وقع سنة أربع وخمسين وستمائة هجرية.[
- 6702حدثنا عبد ا بن سعيد الكندي: حدثنا عقبة بن خالد: حدثنا عبيد ا ، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن جده حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً.(
قال عقبة: وحدثنا عبيد ا : حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم مثله، إلا أنه قال: (يحسر عن جبل من ذهب.(
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات..، رقم: ٢٨٩٤.
)يوشك) يقرب. (يحسر) ينكشف بعد أن يذهب ماؤه. (الفرات) النهر المشهور شمال بلاد الشام. (فلا يأخذ..) لما ينشأ عن ذلك من الفتنة واقتتال الناس عليه.[
- 6703حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة: حدثنا معبد: سمعت حارثة بن وهب قال:

سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (تصدقوا، فسيأتي على الناس زمان، يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها.(
قال مسدد: حارثة أخو عبيد ا بن عمر لأمه.
]ر:١٣٤٥[
- 6704حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، يكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة. وحتى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول ا ، وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج، وهو القتل. وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهم رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي به. وحتى يتطاول الناس في البنيان. وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه. وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس - يعني - آمنوا أجمعون، فذلك حين: {لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً}. ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه. ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه. ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها.(
]ر:٣٤١٣[
]ش (دجالون) خلاطون بين الحق والباطل مموهون. والفرق بينهم وبين الدجال الأكبر أنهم يدعون النبوة وهو يدعي الإلهية. ولكنهم كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل الكبير، وقد وجد كثير منهم ففضحهم ا تعالى وأهلكهم. (يقبض العلم) بموت العلماء. (تكثر الزلازل) خصص الزلازل والمراد كل ما يجري ذاك الزمن. (يتقارب الزمان) أي يتقارب من أهله في الجهل، ويحتمل حمله على تعادل الليل والنهار دائماً. (فيفيض) يزيد عن الحاجة كثرة كبيرة. قيل: هو إشارة إلى ما وقع زمن عمر بن عبد العزيز. (يهم) يحزن. (أرب) حاجة. (يتطاول) أي كل من يبني بناء يريد أن يكون بناؤه أرفع وأضخم وأفخم من بناء غيره، مفاخرة ورياء.
)فذلك) أي فهذا الوقت. (كسبت في إيمانها خيراً) آمنت إيماناً صادقاً وعملت بمقتضاه فلم ترتكب الكبائر وتصر عليها. /الأنعام: ١٥٨/.
)فلا يتبايعانه) لا يتمكنان من إمضاء عقد البيع. (لقحته) الناقة الحلوب. والقريبة العهد بالولادة. (يليط) يطين ويصلح. (أكلته) لقمته [.
- 24-3-باب: ذكر الدجال.
- 6705حدثنا مسدد: حدثنا يحيى: حدثنا إسماعيل: حدثني قيس قال: قال لي المغيرة بن شعبة:
ما سأل أحد النبي صلى ا عليه وسلم عن الدجال ما سألته، وإنه قال لي: (ما يضرك منه). قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء، قال: (هو أهون على ا من ذلك.(
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: في الدجال وهو أهون على ا عز وجل، رقم: ٢٩٣٩.
)ما يضرك منه) أي ما الذي تهتم به وتسأل عنه وتتعب نفسك في شأنه.
)أهون) أحقر وأذل من أن يجعل ا تعالى ما معه سبباً لضلال المؤمنين، بل هو ليزداد المؤمنون إيماناً، وتظهر حقيقة الكافرين والمنافقين بالافتتان بما معه.[
6705م - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر - أراه -
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أعور عين اليمنى، كأنها عنبة طافية.(
]ر:٣٢٥٦[
- 6706حدثنا سعد بن حفص: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن إسحق بن عبد ا ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (يجيء الدجال، حتى ينزل في ناحية المدينة، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل كافر ومنافق(
]ر:١٧٨٢[
- 6707حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا محمد بن بشر: حدثنا مسعر: حدثنا سعد ابن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي بكرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يدخل المدينة رعب المسيح، لها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان.(
قال: وقال ابن إسحق، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه قال: قدمت البصرة، فقال لي أبو بكرة: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم، بهذا.
حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان.(
]ر:١٧٨٠[
- 6708حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد ا : أن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما قال:
قام رسول ا صلى ا عليه وسلم في الناس، فأثنى على ا بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال: (إني لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذره قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: إنه أعور، وإن ا ليس بأعور.(

]ر:٣١٥٩[
- 6709حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد ا بن عمر:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (بينا أنا نائم أطوف بالكعبة، فإذا رجل سبط الشعر، ينطف أو يهراق رأسه ماء، قلت: من هذا؟ قالوا: ابن مريم، ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس، أعور العين، كأن عينه عنبة طافية، قالوا: هذا الدجال، أقرب الناس به شبهاً ابن قطن). رجل من خزاعة.
حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر - أراه - عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أعور عين اليمنى، كأنها عنبة طافية.(
]ر:٣٢٥٦[
- 6710حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة: أن عائشة رضي ا عنها قالت:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال.
]ر:٧٩٨[
- 6711حدثنا عبدان: أخبرني أبي، عن شعبة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال في الدجال: (إن معه ماء وناراً، فناره ماء بارد، وماؤه نار.(
قال أبو مسعود: أنا سمعته من رسول ا صلى ا عليه وسلم.
]ر:٣٢٦٦[
- 6712حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر.(
فيه أبو هريرة وابن عباس، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
- 6973]وانظر: ١٤٨٠ - ٣١٦٠[
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: ذكر الدجال وصفته وما معه، رقم: ٢٩٣٣.
)الأعور الكذاب) هو المسيح الدجال.[
- 25-3-باب: لا يدخل الدجال المدينة.
- 6713حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني عبيد ا بن عبد ا ابن عتبة بن مسعود: أن أبا سعيد قال:
حدثنا رسول ا صلى ا عليه وسلم يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما يحدثنا به أنه قال: (يأتي الدجال، وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل، وهو خير الناس، أو من خيار الناس، فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول ا صلى ا عليه وسلم حديثه، فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته، هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله، ثم يحييه، فيقول: وا ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم، فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه.(
]ر:١٧٨٣[
- 6714حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن نعيم بن عبد ا المجمر، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون، ولا الدجال.(
]ر:١٧٨١[
- 6715حدثني يحيى بن موسى: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (المدينة يأتيها الدجال، فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يقربها الدجال، قال: ولا الطاعون إن شاء ا .(
]ر:١٧٨٢[
]ش (يحرسونها) يحفظونها. (الطاعون) مرض. (إن شاء ا ) محتمل للتعليق ومحتمل للتبرك، وهو أولى.[
- 26-3-باب: يأجوج ومأجوج.
- 6716حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري (ح). وحدثنا إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أن زينب بنت أبي سلمة حدثته، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن زينب بنت جحش:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم دخل عليها يوماً فزعاً يقول: (لا إله إلا ا ، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه). وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها: قالت زينب بنت جحش: فقلت: يا رسول ا ، أفنهلك وفينا الصالحون؟ قال: (نعم، إذا كثر الخبث.(
]ر:٣١٦٨[
- 6717حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه). وعقد وهيب تسعين.

]ر:٣١٦٩[

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 97 -2-كتاب الأحكام.

- 1-3-باب: قول ا تعالى: {أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} /النساء: ٥٩./

]ش (أولي الأمر منكم) الحكام المسلمين العادلين، إذا أمروكم بما ليس فيه مخالفة لشرع ا عز وجل.[

- 6718حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا ، عن يونس، عن الزُهري: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن: أنه سمع أبا هريرة رضي ا عنه:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من أطاعني فقد أطاع ا ، ومن عصاني فقد عصى ا ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني.(

]ر:٢٧٩٧[

]ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية..، رقم: ١٨٣٥.

)أميري) هو كل من يتولى على المسلمين، ويعمل فيهم بما شرعه رسول ا صلى ا عليه وسلم.[

- 6719حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد ا بن دينار، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.(

]ر:٨٥٣[

- 2-3-باب: الأمراء من قريش.

- 6720حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال: كان محمد بن جبير ابن مطعم يحدث: أنه بلغ معاوية، وهم عنده في وفد من قريش: أن عبد ا بن عمرو يحدث:

أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب، فقام فأثنى على ا بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب ا ، ولا تؤثر عن رسول ا صلى ا عليه وسلم، وأولئك جهالكم، فإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (إن هذا الأمر في قريش، لا يعاديهم أحد إلا كبه ا في النار على وجهه، ما أقاموا الدين.(

تابعه نعيم، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزُهري، عن محمد بن جبير.

]ر:٣٣٠٩[

- 6721حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا عاصم بن محمد: سمعت أبي يقول: قال ابن عمر:

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان.(

]ر:٣٣١٠[

- 3-3-باب: أجر من قضى بالحكمة.

لقوله تعالى: {ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الفاسقون} /المائدة: ٤٧./

- 6722حدثنا شهاب بن عباد: حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد ا قال:

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه ا مالاً، فسلطه على هلكته في الحق، وآخر آتاه ا حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها.(

]ر:٧٣[

- 4-3-باب: السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية.

- 6723حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي، كأن رأسه زبيبة.(

]ر:٦٦١[

- 6724حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن الجعد، عن أبي رجاء، عن ابن عباس يرويه قال:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر، فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت، إلا مات ميتة جاهلية.(

]ر:٦٦٤٥[

- 6725حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد ا : حدثني نافع، عن عبد ا رضي ا عنه ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره، ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة.(

]ر:٢٧٩٦[

]ش أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية..، رقم: ١٨٣٩.[

- 6726حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي ا عنه قال:
بعث النبي صلى ا عليه وسلم سرية، وأمر عليهم رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يطيعوه، فغضب عليهم، وقال: أليس قد أمر النبي صلى ا عليه وسلم أن تطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: قد عزمت عليكم لما جمعتم حطباً وأوقدتم ناراً، ثم دخلتم فيها. فجمعوا حطباً، فأوقدوا، فلما هموا بالدخول، فقام ينظر بعضهم إلى بعض، قال بعضهم: إنما تبعنا النبي صلى ا عليه وسلم فراراً من النار، أفندخلها؟ فبينما هم كذلك إذ خمدت النار، وسكن غضبه، فذكر للنبي صلى ا عليه وسلم فقال: (لو دخلوها ما خرجوا منها أبداً، إنما الطاعة في المعروف.(
]ر:٤٠٨٥[
]ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية..، رقم: ١٨٤٠.
)عزمت عليكم) آمركم وأؤكد أمري لكم وأجد فيه. (ما خرجوا..) لأن الدخول فيها معصية، فإذا استحلوها كفروا واستحقوا الخلود فيها، وهذا جزاء من جنس العمل. (الطاعة) للأمر واجبة. (المعروف) هو ما لا يتنافى مع الشرع.[
- 5-3-باب: من لم يسأل الإمارة أعانه ا عليها.
- 6727حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا جرير بن حازم، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة قال:
قال لي النبي صلى ا عليه وسلم: (يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها عن مسألة وُكِلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير.(
]ر:٦٢٤٨[
- 6-3-باب: من سأل الإمارة وُكِل إليها.
- 6728حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا يونس، عن الحسن قال: حدثني عبد الرحمن بن سمرة قال:
قال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإن أعطيتها عن مسألة وُكِلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، فأت الذي هو خير، وكفر عن يمينك.(
]ر:٦٢٤٨[
- 7-3-باب: ما يُكره من الحرص على الإمارة.
- 6729حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة وبئست الفاطمة.(
وقال محمد بن بشار: حدثنا عبد ا بن حمران: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عمر بن الحكم، عن أبي هريرة، قوله.
]ش (ندامة) لمن لم يعمل فيها بما ينبغي عليه. (فنعم المرضعة) أول الإمارة، لأن معها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية. (بئست الفاطمة) آخرها، لأن معه القتل والعزل والمطالبة بالتبعات يوم القيامة.
)قوله) أي موقوفاً على أبي هريرة رضي ا عنه من قوله.[
- 6730حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي ا عنه قال:
دخلت على النبي صلى ا عليه وسلم أنا ورجلان من قومي، فقال أحد الرجلين: أمرنا يا رسول ا ، وقال الآخر مثله، فقال: (إنا لا نولي هذا من سأله، ولا من حرص عليه.(
]ر:٢١٤٢[
- 8-3-باب: من استرعي رعية فلم ينصح.
- 6731/6732حدثنا أبو نعيم: حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن: أن عبيد ا بن زياد، عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه، فقال له معقل: إني محدثك حديثاً سمعته من رسول ا صلى ا عليه وسلم:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (ما من عبد يسترعيه ا رعية، فلم يحطها بنصحه، إلا لم يجد رائحة الجنة.(
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار. وفي الإمارة، باب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر..، رقم: ١٤٢.
)يسترعيه رعية) يستحفظه عليها. (لم يحطها) لم يتعهد أمرها ويحفظها.
)لم يجد رائحة الجنة) لم يشم رائحتها، وهو كناية عن عدم دخولها إن استحل ذلك، أو تأخر دخوله إن اعتقد حرمة فعله.[
- (6732)حدثنا إسحق بن منصور: أخبرنا حسين الجعفي قال: زائدة ذكره عن هشام، عن الحسن قال: أتينا معقل بن يسار نعوده، فدخل علينا عبيد ا ، فقال له معقل: أحدثك حديثاً سمعته من رسول ا صلى ا عليه وسلم ،
فقال: (ما من وال يلي رعية من المسلمين، فيموت وهو غاش لهم، إلا حرم ا عليه الجنة.(
]ش (غاش لهم) لم يقم فيهم بالعدل، ولم يأخذهم بشرع ا عز وجل وأمره ونهيه. (حرم..) أنفذ عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين. قال ابن بطال: هذا وعيد شديد على أئمة الجور، فمن ضيع من استرعاه ا أو خانهم أو ظلمهم، فقد توجه إليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة، فكيف يقدر على التحلل من ظلم أمة عظيمة. [فتح، عيني.[]
- 9-3-باب: من شاق شق ا عليه.

- 6733حدثنا إسحق الواسطي: حدثنا خالد، عن الجريري، عن طريف أبي تميمة قال:
شهدت صفوان وجندباً وأصحابه وهو يوصيهم، فقالوا: هل سمعت من رسول ا صلى ا عليه وسلم شيئاً؟ قال: سمعته يقول: (من سمع سمع ا به يوم القيامة، قال: ومن شاق شق ا عليه يوم القيامة.(
فقالوا: أوصنا. فقال: إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه، فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيباً فليفعل، ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كف من دم أهراقه فليفعل.
قلت لأبي عبد ا : من يقول سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم، جندب؟ قال: نعم جندب.
]ر:٦١٣٤[
]ش (سمع) عمل للسمعة والفخر، وقيل: أشاع عيوب المؤمنين. (سمع ا به) يظهر ا للناس سريرته. ويملأ أسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر، جزاء لفعله. (شاق) ضلل الناس وحملهم على ما يشق عليهم، أو أثار الخلاف بينهم، أو كشف مساوئهم ومعايبهم. (أهراقه) أساله بغير حق.[
- 10-3-باب: القضاء والفتيا في الطريق.
وقضى يحيى بن يعمر في الطريق. وقضى الشعبي على باب داره.
- 6734حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، حدثنا أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
بينما أنا والنبي صلى ا عليه وسلم خارجان من المسجد، فلقينا رجل عند سدة المسجد، فقال: يا رسول ا ، متى الساعة؟ قال النبي صلى ا عليه وسلم: (ما أعددت لها). فكأن الرجل استكان، ثم قال: يا رسول ا ، ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة، ولكني أحب ا ورسوله، قال: (أنت مع من أحببت.(
]ر:٣٤٨٥[
]ش (سدة المسجد) المظلة عند بابه، للوقاية من المطر والشمس. وقيل: الساحة أمامه. (استكان) خضع.[
- 11-3-باب: ما ذكر أن النبي صلى ا عليه وسلم لم يكن له بواب.
- 6735حدثنا إسحق بن منصور: أخبرنا عبد الصمد: حدثنا شعبة: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك:
يقول لامرأة من أهله: تعرفين فلانة؟ قالت: نعم، قال: فإن النبي صلى ا عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر، فقال: (اتقي ا واصبري). فقالت: إليك عني، فإنك خلو من مصيبتي. قال: فجاوزها ومضى، فمر بها رجل فقال: ما قال لك رسول ا صلى ا عليه وسلم؟ قالت: ما عرفته، قال: إنه لرسول ا صلى ا عليه وسلم، قال: فجاءت إلى بابه فلم تجد عليه بواباً، فقالت: يا رسول ا ، وا ما عرفتك، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن الصبر عند أول صدمة.(
]ر:١١٩٤[
]ش (خلو) خال. (رجل) هو الفضل بن العباس رضي ا عنهما.[
- 12-3-باب: الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه، دون الإمام الذي فوقه.
- 6736حدثنا محمد بن خالد الذهلي: حدثنا الأنصاري محمد: حدثنا أبي، عن ثمامة، عن أنس: أن قيس بن سعد:
كان يكون بين يدي النبي صلى ا عليه وسلم، بمنزلة صاحب الشرط من الأمير.
]ش (قيس بن سعد) بن عبادة الأنصاري الخزرجي رضي ا عنهما.
)صاحب الشرط) جمع شرطة، وهم أول الجيش ونخبته. سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات، وصاحبهم كبيرهم.
قال في الفتح: وفي الحديث تشبيه ما مضى بما حدث بعده. لأن صاحب الشرطة لم يكن موجوداً في العهد النبوي عند أحد من العمال، وإنما حدث في دولة بني أمية، فأراد أنس بن مالك تقريب حال قيس بن سعد عند السامعين، فشبهه بما يعهدونه.[
- 6737/6738حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن قرة بن خالد: حدثني حميد بن هلال: حدثنا أبو بردة، عن أبي موسى:
أن النبي صلى ا عليه وسلم بعثه وأتبعه بمعاذ.
- (6738)حدثني عبد ا بن الصباح: حدثنا محبوب بن الحسن: حدثنا خالد، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى:
أن رجلاً أسلم ثم تهود، فأتى معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى، فقال: ما لهذا؟ قال: أسلم ثم تهود، قال: لا أجلس حتى أقتله، قضاء ا تعالى ورسوله صلى ا عليه وسلم.
]ر:٢١٤٢[
- 13-3-باب: هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان.
- 6739حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا عبد الملك بن عمير: سمعت عبد الرحمن ابن أبي بكرة قال:
كتب أبو بكرة إلى ابنه، وكان بسجستان، بأن لا تقضي بين اثنين وأنت غضبان، فإني سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان.(
]ش أخرجه مسلم في الأقضية، باب: كراهة قضاء القاضي وهو غضبان، رقم: ١٧١٧.
)بسجستان) إقليم من أقاليم العراق إلى جهة الهند.[
- 6740حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد ا : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود الأنصاري قال:

جاء رجل إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، إني وا لأتأخر عن صلاة الغداة، من أجل فلان مما يطيل بنا فيها، قال: فما رأيت النبي صلى ا عليه وسلم قط أشد غضباً في موعظة منه يومئذ، ثم قال: (أيها الناس، إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليوجز، فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة.(
]ر:٩٠[
]ش أخرجه مسلم في الصلاة، باب: أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، رقم: ٤٦٦.[
- 6741حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني: حدثنا حسان بن إبراهيم: حدثنا يونس: قال محمد: أخبرني سالم: أن عبد ا بن عمر أخبره:
أنه طلق امرأته وهي حائض، فذكر عمر للنبي صلى ا عليه وسلم، فتغيظ فيه رسول ا صلى ا عليه وسلم، ثم قال: (ليراجعها، ثم ليمسكها حتى تطهر، ثم تحيض فتطهر، فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها.(
]ر:٤٦٢٥[
- 14-3-باب: من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس، إذا لم يخف الظنون والتهمة.
كما قال النبي صلى ا عليه وسلم لهند: (خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف.(
]ر:٢٠٩٧[
وذلك إذا كان أمراً مشهوراً.
]ش (إذا كان..) أي إذا كانت القضية التي يقضي فيها مشتهرة.[
- 6742حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: حدثني عروة: أن عائشة رضي ا عنها قالت:
جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت: يا رسول ا ، وا ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك، وما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك. ثم قالت: إن أبا سفيان رجل مسيك، فهل علي من حرج أن أطعم من الذي له عيالنا؟ قال لها: (لا حرج عليك أن تطعميهم من معروف.(
]ر:٢٠٩٧[
- 15-3-باب: الشهادة على الخط المختوم، وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه، وكتاب الحاكم إلى عامله والقاضي إلى القاضي.
وقال بعض الناس: كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود، ثم قال: إن كان القتل خطأ فهو جائز، لأن هذا مال بزعمه، وإنما صار مالاً بعد أن ثبت القتل، فالخطأ والعمد واحد.
وقد كتب عمر إلى عامله في الحدود.
وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كُسرت.
وقال إبراهيم: كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم.
وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي. ويروى عن ابن عمر نحوه.
وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي: شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة، وإياس بن معاوية، والحسن، وثمامة بن عبد ا بن أنس، وبلال بن أبي بردة، وعبد ا بن بريدة الأسلمي، وعامر بن عبدة، وعباد بن منصور، يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود، فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب: إنه زور، قيل له: اذهب فالتمس المخرج من ذلك.
وأول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد ا .
وقال لنا أبو نعيم: حدثنا عبيد ا بن محرز: جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة، وأقمت عنده البينة: أن لي عند فلان كذا وكذا، وهو بالكوفة، وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه.
وكره الحسن وأبو قلابة: أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها، لأنه لا يدري لعل فيها جَوراً.
وقد كتب النبي صلى ا عليه وسلم إلى أهل خيبر: (إما أن تدوا صاحبكم، وإما أن تؤذنوا بحرب.(
]ر:٦٧٦٩[
وقال الزُهري، في الشهادة على المرأة من وراء الستر: إن عرفتها فاشهد، وإلا فلا تشهد.
]ش (كتاب الحاكم.. والقاضي..) بأن يكتب له بما قضى فيه أو حكم لينفذه. (واحد) في أول الأمر حكمهما واحد، في كونهما جناية على النفس، وإنما يصير الخطأ مالاً بعد الثبوت عند الحاكم. (المخرج) ما يخلصك مما في الكتاب، من قدح في البينة، أو بما يدل على البراءة من المشهود به. (البينة) الشهود. (جوراً) ظلماً للورثة.[
- 6743حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك قال:
لما أراد النبي صلى ا عليه وسلم أن يكتب إلى الروم، قالوا: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا مختوماً، فاتخذ النبي صلى ا عليه وسلم خاتماً من فضة، كأني أنظر إلى وبيصه، ونقشه: محمد رسول ا .
]ر:٦٥[
- 16-3-باب: متى يستوجب الرجل القضاء.
وقال الحسن: أخذ ا على الحكام أن لا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس، ولا يشتروا بآياته ثمناً قليلاً، ثم قرأ: {يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيُضلك عن سبيل ا إن الذين يضلون عن سبيل ا لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب} /ص: ٢٦/. وقرأ: {إنا أنزلنا التوارة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استُحفظوا - استُودعوا - من كتاب ا وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً

ومن لم يحكم بما أنزل ا  فأولئك هم الكافرون} /المائدة: ٤٤/. وقرأ: {وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمان وكلاً آتينا حكماً وعلماً} /الأنبياء: ٧٨ - ٧٩/. فحمد سليمان ولم يلم داود، ولولا ما ذكر ا  من أمر هذين لرأيت أن القضاة هلكوا، فإنه أثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده.
وقال مزاحم بن زفر: قال لنا عمر بن عبد العزيز: خمس إذا أخطأ القاضي منهن خطة، كانت فيه وصمة: أن يكون فهماً، حليماً، عفيفاً، صليباً، عالماً سؤولاً عن العلم.
]ش (يستوجب) يصير أهلاً للقضاء ويستحق أن يكون قاضياً، أو: يجب عليه القضاء. (الحسن) البصري رحمه ا  تعالى. (أخذ ا  ..) ألزمهم.
)الهوى) ما تحبه النفس وتشتهيه وإن خالف الحق والعدل. (لا يخشوا الناس) لا يخافوهم عند الحكم بالحق وإنما يخافون ا  عز وجل.
)لا يشتروا بآياته..) لا يستبدلوا بالعمل والحكم بمقتضاها عرضاً من أعراض الدنيا، لأنه قليل لا شأن له عند ا  تعالى مهما عظم وكثر.
)جعلناك خليفة) صيرناك خلفاً عمن قبلك على الملك من الأرض والحكم فيها.(بالحق) بالعدل. (سبيل ا ) شريعته وما بينه فيها وشرعه من الأحكام. (بما نسوا) بسبب نسيانهم. (هدى) بيان. (نور) إيضاح كاشف للشبهات ومزيل لظلمات الجهل والضلال. (أسلموا) انقادوا لحكم ا  تعالى وأسلموا أنفسهم له. (هادوا) تابوا ورجعوا من الكفر والعصيان إلى الطاعة والإيمان. (الربانيون) جمع رباني وهو العالم بالرب تعالى المواظب على طاعته المعلم للناس طريق الخير. (الأحبار) العلماء والفقهاء جمع حبر. (الحرث) الزرع. (نفشت) رعت ليلاً بلا راع.
)ففهمناها..) ألهمناه الحكم الصواب في تلك القضية. (آتينا) أعطينا.
)فحمد) أي أثنى عليه. (ولولا..) أي لولا ما بينه ا  تعالى في قضية داود وسليمان عليهما السلام من الثناء عليهما في الحكم، من أصاب الحقيقة ومن أخطأها عن غير عمد، لكان في ظني أن قضاة الزمان محكوم عليهم بالهلاك، لأن أحدهم ربما لم يكن قضاؤه هو الصواب وعين الحق، فينطبق عليه أنه لم يحكم بما أنزل ا  تعالى، سواء كان عامداً أم غير عامد، ولكن قصتهما أظهرت أنه لا إثم على من أخطأ الصواب عن غير قصد وبعد اجتهاد منه. (أخطأ) تجاوزها وفاتته. (خطة) صفة. (وصمة) عيب وعار. (فهماً) صيغة مبالغة من الفهم. (عفيفاً) يتنزه عن القبائح ويكف عن الحرام. (صليباً) من الصلابة، أي قوياً شديداً، يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى، ويستخلص الحق ممن هو عليه ولا يتهاون فيه.
)سؤولاً..) كثير السؤال عنه والمذاكرة له مع العلماء.[
- 17-3-باب: رزق الحكام والعاملين عليها.
وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء أجراً. وقالت عائشة: يأكل الوصي بقدر عمالته. وأكل أبو بكر وعمر.
]ش (رزق الحكام) العطاء الذي يرتب من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين. (العاملين عليها) جمع عامل وهو من يتولى أمراً من أعمال المسلمين كالولاة وجباة الزكاة. (يأكل) يأخذ. (الوصي) الذي يقوم على مال اليتيم بما يصلحه. (عمالته) أجرة عمله. (أكل..) أي أخذ أجراً من بيت مال المسلمين على قيامهما بمصالحهم أيام خلافتهما.[
- 6744حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني السائب بن يزيد، ابن اخت نمر: أن حويطب بن عبد العزى أخبره : أن عبد ا  بن السعدي أخبره:
أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أُعْطِيتَ العمالة كرهتَها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إن لي أفراساً و أعبداً، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردتُ الذي أردتَ، فكان رسول ا  صلى ا  عليه وسلم يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالاً، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال النبي صلى ا  عليه وسلم: (خذه، فتموله، وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه، وإلا فلا تتبعه نفسك.(
وعن الزُهري قال: حدثني سالم بن عبد ا : أن عبد ا  بن عمر قال: سمعت عمر يقول: كان النبي صلى ا  عليه وسلم يعطيني العطاء ،
فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالاً، فقلت: أعطه من هو أفقر إليه مني، فقال النبي صلى ا  عليه وسلم: (خذه، فتموله، وتصدق به، فما جاءك من هذا المال و أنت غير مشرف ولا سائل فخذه، وما لا فلا تتبعه نفسك.(
]ر : ١٤٠٤[
]ش (تلي ..) تتولى القيام بشيء من الأعمال لهم كالقضاء ونحوه.
)ما تريد) ما هو قصدك من فعل هذا.[
- 18-3-باب من قضى ولاعن في المسجد.
ولاعن عمر عند منبر النبي صلى ا  عليه وسلم. وقضى شريح والشَعبي ويحيى بن يعمر في المسجد. و قضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر. وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان في الرحبة خارجاً من المسجد.
]ش (الرحبة) الساحة والمكان المتسع أمام باب المسجد، غير منفصل عنه.[
- 6846 / 6745حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: قال الزُهري، عن سهل بن سعد قال: شهدت المتلاعِنَيْن، وأنا ابن خمس عشرة سنة، وفُرق بينهما.

- (6746)حدثنا يحيى: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج: أخبرني ابن شهاب، عن سهل أخي بني ساعدة:
أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال:
أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيقتله؟ فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد.
]ر:٤١٣[
- 19-3-باب: من حكم في المسجد، حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام.
و قال عمر: أخرجاه من المسجد، وضربه. ويذكر عن علي نحوه.
]ش (يخرج) من وجب عليه الحد. (فيقام) عليه الحد خارج المسجد. (أخرجاه) أي الذي وجب عليه الحد. (ضربه) أمر بضربه الحد.
- 6747حدثنا يحيى بن بكير: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة و سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:
أتى رجل رسول ا صلى ا عليه و سلم و هو في المسجد، فناداه فقال: يا رسول ا ، إني زنيت، فأعرض عنه، فلما شهد على نفسه أربعاً قال: (أبك جنون). قال: لا، قال: (اذهبوا به فارجموه.(
قال ابن شهاب: فأخبرني من سمع جابر بن عبد ا قال: كنت فيمن رجمه بالمصلى.
رواه يونس ومعمر وابن جريج، عن الزُهري، عن أبي سلمه، عن جابر، عن النبي صلى ا عليه و سلم، في الرجم.
]ر:٤٩٧٠[
]ش (بالمصلى) المكان الذي يصلى فيه على الجنائز عند البقيع، وهو مقبرة أهل المدينة.[
- 20-3-باب: موعظة الإمام للخصوم.
- 6748حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي ا عنها:
أن رسول ا صلى ا عليه و سلم قال: (إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً فلا يأخذه، فإنما أقطع له قطعة من النار.(
]ر:٢٣٢٦.[
- 21-3-باب: الشهادة تكون عند الحاكم، في ولايته القضاء أو قبل ذلك، للخصم.
وقال شريح القاضي، وسأله إنسان الشهادة، فقال: ائت الامير حتى أشهد لك.
وقال عكرمة: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: لو رأيت رجلاً على حد، زناً أو سرقة، و أنت أمير؟ فقال: شهادتك شهادة رجل من المسلمين، قال: صدقت. قال عمر: لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب ا ، لكتبت آية الرجم بيدي.
]ر:٦٤٤١.[
وأقر ماعز عند النبي صلى ا عليه و سلم بالزنا أربعاً فأمر برجمه، ولم يذكر أن النبي صلى ا عليه وسلم أشهد من حضره.
]ر:٤٩٦٩، ٤٩٧٠.[
وقال حماد: إذا أقر مرة عند الحاكم رُجم. وقال الحكم: أربعاً.
]ش (الشهادة ..) أي إذا كان الحاكم شاهداً للخصم الذي هو أحد المتحاكمين عنده، هل يحكم بشهادته أم لا؟ سواء تحملها زمن توليه القضاء أم قبله.
)ائت الامير) أي تقاض عند غيري من سلطان أو غيره. (على حد) على
معصية توجب حدا. (أمير) حاكم أو قاض، أي و شهدت عندك بهذا.
)شهادة رجل) أي كشهادة رجل واحد، فلا تقبل ما لم يشهد معك غيرك، تتمة العدد المطلوب في الشهادة حسب الحد. و في رواية (لو رأيت(..
و المعنى أنه لا يحكم حتى يشهد على ذلك غيره. سدا للذريعة، أي لئلا يتخذ حكام السوء وسيلة للظلم، فيدعوا العلم بالحال إذا أرادوا أن يحكموا بشيء لمن مالوا إليه. (آية الرجم) وهي: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتة نكالاً من ا وا عزيز حكيم. والشيخ والشيخة الثيب والثيبة. واستدل بقوله هذا على أنه يشهد أنها لم تنسخ، ولكن لم يلحقها
بالمصحف بشهادته وحده. [فتح]. والجمهور على نسخ تلاوة هذه الآية وبقاء حكمها[.
- 6749حدثنا قتيبة: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى، عن عمر بن كثير، عن أبي محمد مولى أبي قتادة: أن أبا قتادة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم حنين: (من له بينة على قتيل قتله فله سلبه). فقمت لألتمس بينة على قتيل، فلم أرَ أحداً يشهد لي، فجلست، ثم بدا لي فذكرت أمره إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال رجل من جلسائه، سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي، قال: فأرضه منه، فقال أبو بكر: كلا، لا يعطه أصيبغ من قريش و يدع أسداً من أسد ا ، يقاتل عن ا ورسوله، قال: فأمر رسول ا صلى ا عليه و سلم فأداه إلي، فاشتريت منه خرافاً، فكان أول مال تأثلتُه.
قال لي عبد ا ، عن الليث: فقام النبي صلى ا عليه و سلم فأداه إلي.
]ر:١٩٩٤[
وقال أهل الحجاز: الحاكم لا يقضي بعلمه، شهد بذلك في ولايته أو قبلها، ولو أقر خصم عنده لآخر بحق في مجلس القضاء، فإنه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعوا بشاهدين فيحضرهما إقراره.
وقال بعض أهل العراق: ما سمع أو رآه في مجلس القضاء قضى به، وما كان في غيره لم يقض إلا بشاهدَين.

وقال آخرون منهم: بل يقضي به، لأنه مؤتمن، وإنما يراد من الشهادة معرفة الحق، فعلمه أكثر من الشهادة.
و قال بعضهم: يقضي بعلمه في الأموال، ولا يقضي في غيرها.
وقال القاسم: لا ينبغي للحاكم أن يقضي قضاء بعلمه دون علم غيره، مع أن علمه أكثر من شهادة غيره، ولكن فيه تعرضاً لتهمة نفسه عند المسلمين، وإيقاعاً لهم في الظنون، وقد كره النبي صلى ا عليه وسلم الظن فقال: (إنما هذه صفية.(
]ش ( أهل الحجاز ) المراد مالك رحمه ا تعالى و من وافقه في هذه المسألة. (بعض أهل العراق) المراد أبو حنيفة رحمه ا تعالى ومن وافقه. (آخرون) المراد أبو يوسف صاحب أبي حنيفة رحمه ا تعالى و من وافقه. وهو قول الشافعي رحمه ا تعالى. (القاسم) هو ابن عبد الرحمن بن عبد ا بن مسعود رضي ا عنه، كما ذكر في الفتح، ورجح العيني: أنه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي ا عنه، لأنه هو المراد إذا أطلق عند الفقهاء.
- 6750حدثنا عبد العزيز بن عبد ا الأويسي: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين:
أن النبي صلى ا عليه وسلم أتته صفية بنت حيي، فلما رجعت انطلق معها، فمر به رجلان من الأنصار، فدعاهما فقال: (إنما هي صفية) . قالا: سبحان ا ، قال: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.(
رواه شعيب، وابن مسافر، وابن أبي عتيق، و اسحق بن يحيى، عن الزُهري، عن علي، يعني ابن حسين، عن صفية، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:١٩٣٠[
- 22-3-باب: أمر الموالي إذا وجه أميرين إلى موضع: أن يتطاوعا ولا يتعاصيا.
- 6751حدثنا محمد بن بشار: حدثنا العقدي: حدثنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة قال: سمعت أبي قال:
بعث النبي صلى ا عليه وسلم أبي ومعاذ بن جبل إلى اليمن، فقال: (يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا). فقال له أبو موسى: إنه يُصنع بأرضنا البتع؟ فقال: (كل مسكر حرام.(
وقال أبو النضر، وأبو داود، ويزيد بن هارون، ووكيع، عن شعبة، عن
سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى ا عليه وسلم. [ر:٢٨٧٣[
- 23-3-باب: إجابة الحاكم الدعوة.
وقد أجاب عثمان بن عفان عبداً للمغيرة بن شعبة.
- 6725حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان: حدثني منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (فكوا العاني وأجيبوا الداعي.(
]ر:٢٨٨١[
- 24-3-باب: هدايا العمال.
- 6753حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان، عن الزُهري: أنه سمع عروة: أخبرنا أبو حميد الساعدي قال:
استعمل النبي صلى ا عليه وسلم رجلاً من بني أسد، يقال له ابن الأتبية، على صدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لي، فقام النبي صلى ا عليه و سلم على المنبر - قال سفيان أيضا: فصعد المنبر - فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: (ما بال العامل نبعثه، فيأتي فيقول: هذا لك وهذا لي، فهلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى أم لا؟ والذي نفسي بيده، لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته: إن كان بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر). ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه: (ألا هل بلغت). ثلاثاً.
قال سفيان: قصه علينا الزُهري، وزاد هشام: عن أبيه عن أبي حميد
قال: سمع أذناي، وأبصرته عيني، وسلوا زيد بن ثابت، فإنه سمعه معي.
ولم يقل الزُهري: سمع أذني.
]ر:٨٨٣[
}خوار{:/ الأعراف: ١٤٨/ و/طه: ٨٨/: صوت، والجؤار من
}تجأرون{ / النحل: ٥٣/: كصوت البقرة.
]ش (تجأرون) من جأر إذا صاح، وجأر إلى ا تعالى تضرع إليه بالدعاء، وجأر وخار بمعنى واحد، إلا أنه بالخاء للبقر وغيرها من الحيوان، وبالجيم للبقر وللناس. وأتى بهذه اللفظة لورود لفظة (خوار(
في الحديث السابق بلفظ (جؤار) في رواية أخرى.[
- 25-3-باب : استقضاء الموالي واستعمالهم.
- 6754حدثنا عثمان بن صالح: حدثنا عبد ا بن وهب: أخبرني ابن جريج: أن نافعاً أخبره: أن ابن عمر رضي ا عنهما أخبره قال:
كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب النبي صلى ا عليه وسلم في مسجد قباء، فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة.
]ر:٦٦٠[
- 26-3-باب : العرفاء للناس.

- 6755حدثنا اسماعيل بن أبي أويس: حدثني اسماعيل بن ابراهيم، عن عمه موسى ابن عقبة: قال ابن شهاب: حدثني عروة بن الزبير: أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال، حين أذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن: (إني لا أدري من أذن فيكم ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم). فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم، فرجعوا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فأخبروه: أن الناس قد طيبوا وأذنوا.
]ر:٢١٨٤[
- 27-3-باب : ما يكره من ثناء السلطان، وإذا خرج قال غير ذلك.
- 6756حدثنا أبو نعيم: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد ا بن عمر، عن أبيه: قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا، فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: كنا نعدها نفاقاً.
]ش (فنقول لهم) نثني عليهم. (نفاقاً) شبيهاً بالنفاق لأنه إظهار خلاف ما في الباطن[.
- 6757حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن يزيد بن ابي حبيب، عن عراك، عن أبي هريرة: أنه سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (إن شر
الناس ذو الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه.(
]ر:٥٧١١[
- 28-3-باب: القضاء على الغائب.
- 6758حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها:
أن هند قالت للنبي صلى ا عليه وسلم: إن أبا سفيان رجل شحيح، فأحتاج أن آخذ من ماله؟ قال: (خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف.(
]ر:٢٠٩٧[
- 29-3-باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه، فإن قضاء الحاكم لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً.
- 6759حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته: أن أم سلمة زوج النبي صلى ا عليه وسلم أخبرتها ،
عن رسول ا صلى ا عليه وسلم : أنه سمع خصومة بباب حجرته، فخرج إليهم فقال:
)إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم، فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض، فأحسب أنه صادق فأقضي له بذلك، فمن قضيت له بحق مسلم، فإنما هي قطعة من النار، فليأخذها أو ليتركها.(
]ر:٢٣٢٦[
- 6760حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى ا عليه وسلم أنها قالت:
كان عتبة بن أبي وقاص، عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص، أن ابن وليدة زمعة مني، فاقبضه إليك، فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال: ابن
أخي، قد كان عهد إلي فيه، فقام إليه عبد بن زمعة فقال: أخي و ابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فتساوقا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال سعد: يا رسول ا ، ابن أخي كان عهد إلي فيه، وقال عبد بن زمعة: أخي وابن وليدة أبي ،
ولد على فراشه، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (هو لك يا عبد بن زمعة). ثم قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (الولد للفراش، وللعاهر الحَجَر). ثم قال لسودة بنت زمعة: (احتجبي منه). لما رأى من شبهه بعتبة، فما رآها حتى لقي ا تعالى.
]ر:١٩٤٨[
- 30-3-باب: الحكم في البئر ونحوها .
- 6761حدثنا إسحق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا سفيان، عن منصور والأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد ا :
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا يحلف على يمين صَبْرٍ، يَقتَطِعُ مالاً وهو فيها فاجر، إلا لقي ا وهو عليه غضبان). فأنزل ا : { إن الذين يشترون بعهد ا وأيمانهم ثمناً قليلاً}. الآية، فجاء الأشعث وعبد ا يُحدثهم، فقال: في نزلت وفي رجل خاصمته في بئرٍ، فقال النبي صلى ا عليه وسلم : (ألك بينة). قلت: لا، قال: (فليحلف). قلت إذن يحلف، فنزلت: {إن الذين يشترون بعهد ا }. الآية.
]ر:٢٢٢٩[
- 31-3-باب القضاء في كثير المال وقليله.
وقال ابن عيينة، عن ابن شبرمة: القضاء في قليل المال و كثيره سواء.
- 6762حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني عروة بن الزبير: أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته، عن أمها أم سلمة قالت:
سمع النبي صلى ا عليه وسلم جَلَبَةَ خصام عند بابه، فخرج عليهم فقال: ( إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم، فلعل بعضاً أن يكون أبلغ من بعض، أقضي له بذلك، وأحسب أنه صادق، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار، فليأخذها أو ليدعها ).

]ر:٢٣٢٦[
- 32-3-باب: بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم.
وقد باع النبي صلى ا عليه وسلم مدبراً من نُعيم بن النحام.
]ش (ضياعهم) بكسر الضاد، جمع ضيعة وهي العقار[.
- 6763حدثنا ابن نمير: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا إسماعيل: حدثنا سلمة ابن كهيل، عن عطاء، عن جابر بن عبد ا قال:
بلغ النبي صلى ا عليه وسلم أن رجلاً من أصحابه أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ، لم يكن له مال غيره، فباعه بثمانمائة درهم، ثم أرسل بثمنه إليه.
]ر:٢٠٣٤[
]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: الإبتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة. وفي الأيمان، باب: جواز بيع المدبر، رقم: ٩٩٧.[
- 33-3-باب: من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً.
- 6764حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد ا ابن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي ا عنهما يقول:
بعث رسول ا صلى ا عليه وسلم بعثاً، وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن في إمارته، وقال: (إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبله، وايم ا إن كان لخليقاً للإمرة، وإن كان لَمِنْ أَحَب الناس الي، و إن هذا لمن أحب الناس إلي بعده ).
]ر:٣٥٢٤[
- 34-3-باب: الألد الخصِم، وهو الدائم في الخصومة.
}لُدا{ / مريم: ٩٧/: عُوجاً. { ألد } / البقرة: ٢٠٤/: أعوج.
]ش (لداً) جمع ألد، وهو المجادل بالباطل والشديد الخصومة. (عوجاً)
عن الحق، جمع أعوج.[
- 6765حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج: سمعت ابن أبي مليكة يحدث، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : ( أبغض الرجال إلى ا الألد الخصِم.(
]ر:٢٣٢٥[
- 35-3-باب: إذا قضى الحاكم بجَورٍ، أو خلاف أهل العلم فهو رد.
- 6766حدثنا محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: بعث النبي صلى ا عليه وسلم خالدًا (ح). وحدثني أبو عبد ا نُعيم بن حماد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن سالم، عن أبيه قال:
بعث النبي صلى ا عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فقالوا صبأنا صبأنا، فجعل خالد يقتل ويأسر، ودفع إلى كل رجل منا أسيره، فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيره، فقلت: وا لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجلاً من أصحابي أسيره، فذكرنا ذلك للنبي صلى ا عليه وسلم، فقال: (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد). مرتين.
]ر:٤٠٨٤[
- 36-3-باب: الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم.
- 6767حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد: حدثنا أبو حازم المديني، عن سهل بن سعد الساعدي قال: كان قتالاً بين بني عمرو، فبلغ ذلك النبي صلى ا عليه وسلم، فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم، فلما حضرت صلاة العصر، فأذن بلال وأقام، وأمر أبا بكر فتقدم، وجاء النبي صلى ا عليه وسلم وأبو بكر في الصلاة، فشق الناس حتى قام خلف أبي بكر، فتقدم في الصف الذي يليه، قال: وصفح القوم، وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ، فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه التفت، فرأى النبي صلى ا عليه وسلم خلفه، فأومأ إليه النبي صلى ا عليه وسلم :(أن امضه). وأومأ بيده هكذا، و لبث أبو بكر هنيةً يحمد ا على قول النبي صلى ا عليه وسلم، ثم مشى القهقرى، فلما رأى النبي صلى ا عليه وسلم ذلك تقدم، فصلى النبي صلى ا عليه وسلم بالناس، فلما قضى صلاته قال: (يا أبا بكر، ما منعك إذ أومأت إليك أن لا تكون مضيت). قال: لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم النبي صلى ا عليه وسلم، وقال للقوم: (إذا نابكم أمر فليسبح الرجال وليصفح النساء.(
]ر:٦٥٢[
]ش (هنية) زمناً يسيراً.(نابكم) في نسخة (رابَكُم) حدث ما تشكون فيه[.
- 37-3-باب: يُستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً.
- 6768حدثنا محمد بن عبيد ا أبو ثابت: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت قال:
بعث إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها، فيذهب قرآن كثير، و إني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول ا صلى ا عليه وسلم؟ فقال عمر: هو وا خير، فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح ا صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: وإنك رجل شابٌّ عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول ا صلى ا عليه وسلم، فتتبع القرآن فاجمعه. قال زيد: فوا لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علي مما كلفني من جمع القرآن. قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول ا صلى ا عليه وسلم؟ قال أبو بكر: هو وا خير،

فلم يزل يحث مراجعتي حتى شرح ا  صدري للذي شرح ا  له صدر أبي بكر وعمر، ورأيت في ذلك الذي رأيا، فتتبعت القرآن أجمعه من العُسُبِ والرقاع و اللخاف وصدور الرجال، فوجدت في آخر سورة التوبة: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم}. إلى آخرها مع خزيمة، أو أبي خزيمة، فألحقتها في سورتها، فكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه ا  عز وجل، ثم عند عمر حياته حتى توفاه ا ، ثم عند حفصة بنت عمر.
قال محمد بن عبيد ا : اللخاف يعني الخزف.
]ر:٤٤٠٢[
]ش (يحث مراجعتي) يراجعني بصورة متواصلة، مظهراً حرصه على ذلك العمل، ويحرضني على الإسراع به. (محمد بن عبيد ا ) هو شيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث. (اللخاف) جمع لخفة، وهي حجر أبيض عريض رقيق، وقد فُسر بالخزف، قال في المصباح المنير: الخزف الطين المعمول آنية قبل أن يُطبخ، وهو الصلصال، فإذا شوي فهو الفخّار. وفي المعجم الوسيط: هو الفخّار نفسه[.
- 38-3-باب: كتاب الحاكم إلى عماله، والقاضي إلى أمنائه.
- 6769حدثنا عبد ا  بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي ليلى(ح). حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي ليلى بن عبد ا  بن عبد الرحمن بن سهل، عن سهل بن أبي حثْمة: أنه أخبره هو ورجال من كُبراء قومه:
أن عبد ا  بن سهل ومُحَيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم، فأخِبرَ محيصة أن عبد ا  قُتِل و طرح في فقير أو عين، فأتى يهود فقال: أنتم وا  قتلتموه، قالوا: ما قتلناه وا ، ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم، فأقبل هو وأخوه حويصة، وهو أكبر منه، وعبد الرحمن بن سهل، فذهب ليتكلم، وهو الذي كان بخيبر، فقال النبي صلى ا  عليه وسلم لمحيصة: (كبر كبر). يريد السن، فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة، فقال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم : ( إما أن يدوا صاحبكم، وإما أن يُؤذِنوا بحرب). فكتب رسول ا  صلى ا  عليه وسلم إليهم به، فكتبوا: ما قتلناه، فقال رسول ا  لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن: (أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم). فقالوا: لا، قال: (أفتحلف لكم يهود). قالوا: ليسوا بمسلمين، فوداه رسول ا  صلى ا  عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى أدخلت الدار، قال سهل: فركضتني منها ناقة.
]ر:٢٥٥٥[
]ش (جهد) فقر وشدة و ضيق عيش. (فقير) الفقير فم القناة، والحُفيرة التي يغرس فيها الفسيلة. (عين ) مكان نبع الماء من الأرض. (فذهب ليتكلم) أي شرع محيصة بالكلام. (يؤذنوا) يعلموا ويخبروا. (فوداه.. من عنده) أعطاه الدية من عنده صلى ا  عليه وسلم قطعاً للنزاع وجبراً لخاطرهم، وإلا فاستحقاقهم لم يثبت.[
- 39-3-باب: هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور.
- 6770حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب: حدثنا الزُهري، عن عبيد ا  بن عبد ا ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا:
جاء أعرابي فقال: يا رسول ا ، اقض بيننا بكتاب ا ، فقام خصمه فقال: صدق، فاقض بيننا بكتاب ا ، فقال الأعرابي: إن ابني كان عسيفاً على هذا فزنى بامرأته، فقالوا لي: على ابنك الرجم، ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة، ثم سألت أهل العلم فقالوا : إنما على ابنك جلد مائة وتغريب عام، فقال النبي صلى ا  عليه وسلم : (لأقضين بينكما بكتاب ا ، أما الوليدة و الغنم فرد عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، وأما أنت يا أنيس - لرجل - فاغد على إمرأة  هذا فارجمها). فغدا عليها أنيس فرجمها.
]ر:٢١٩٠[
]ش (فقال الأعرابي) الظاهر أن هذا سهو من أحد الرواة أو النساخ، لأن الذي كان عسيفاً هو ولد خصمه، والأعرابي هو المزني بزوجته. (فارجمها) إن اعترفت[.
- 40-3-باب: ترجمة الحكام، وهل يجوز ترجمان واحد.
وقال خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت: أن النبي صلى ا  عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى ا  عليه وسلم كتبهن وأقرأته كتبهم إذا كتبوا إليه.
وقال عمر، وعنده عليّ وعبد الرحمن وعثمان: ماذا تقول هذه؟ قال عبد الرحمن ابن حاطب: فقلت: تخبرك بصاحبها الذي صنع بها.
وقال أبو جمرة: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس.
]ر:٨٧[
وقال بعض الناس: لا بد للحاكم من مترجمَيْن.
]ش (كتاب اليهود) كتابتهم و خطهم يعني لغتهم. (كتبه) التي أرسلها إليهم. (أقرأته) قرأت عليه كتبهم التي بعثوا بها إليه. (هذه) إشارة إلى إمرأة أعجمية كانت حاضرة عندهم، وقد زنت وحملت فأقرت على نفسها، و أخبرت عمن زنى بها. (فقلت) أي مترجماً عنها لعمر رضي ا  عنه.) بصاحبها) أي الذي زنى بها، وهو عبد اسمه برغوس. (صنع بها) الزنا الذي كانت نتيجته الحمل. (أترجم..) أبين للناس ما أسمعه منه. (بعض الناس) مراده الشافعي رحمه ا  تعالى، وقيل: محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رحمهم ا  تعالى، فإنهما قالا: لا بد من مترجمين ينزلان منزلة الشاهدين، حتى يقضى بقولهما[.
- 6711حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني عبيد ا  بن عبد ا : أن عبد ا  بن عباس أخبره: أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا، فإن كذبني فكذبوه، فذكر الحديث، فقال للترجمان: قل له: إن كان ما تقول حقاً، فسيملك موضع قدمي هاتين.

]ر:٧[
- 41-3-باب: محاسبة الإمام عماله.
- 6722حدثنا محمد: أخبرنا عبدة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي حُميد الساعدي:
أن النبي صلى ا عليه وسلم استعمل ابن الأتبية على صدقات بني سُليم، فلما جاء إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم وحاسبه قال: هذا الذي لكم، وهذه هدية أهديت لي، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (فهلا جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً). ثم قام رسول ا صلى ا عليه وسلم فخطب الناس، وحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: ( أما بعد، فإني أستعمل رجالاً منكم على أمور مما ولاني ا ، فيأتي أحدكم فيقول: هذا لكم وهذه هدية أهديت لي، فهلا جلس في بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً، فوا ، لا يأخذ أحدكم منها شيئاً - قال هشام - بغير حقه، إلا جاء ا يحمله يوم القيامة، ألا فلا أعرفن ما جاء ا رجل ببعير له رغاء، أو ببقرة لها خوار، أو شاةً تيعر). ثم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه: (ألا هل بلغت.(
]ر:٨٨٣[
- 42-3-باب: بطانة الإمام وأهل مشورته.
البطانة: الدخَلاء.
- 6773حدثنا أصبغ: أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ما بعث ا من نبي، ولا استخلف من خليفة، إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، فالمعصوم من عصم ا تعالى.(
وقال سليمان، عن يحيى: أخبرني ابن شهاب بهذا. و عن ابن أبي عتيق ،
وموسى، عن ابن شهاب مثله. وقال شعيب، عن الزُهري: حدثني أبو سلمة، عن أبي سعيد قوله. وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام:حدثني الزُهري: حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم .وقال ابن أبي حسين وسعيد بن زياد، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد قوله. وقال عبيد ا بن أبي جعفر: حدثني صفوان، عن أبي سلمة، عن أبي أيوب قال: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٦٢٣٧[
- 43-3-باب: كيف يبايع الإمام الناس.
- 6774حدنا إسماعيل: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني عبادة بن الوليد: أخبرني أبي، عن عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول ا صلى ا عليه وسلم على السمع و الطاعة في المنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم، أو: نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في ا لومة لائم.
]ر:٦٦٤٧[
- 6775حدثنا عمرو بن علي: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا حميد، عن أنس رضي ا عنه: خرج النبي صلى ا عليه وسلم في غداة باردة، والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق، فقال:
)اللهم إن الخير خير الآخرة - فاغفر للأنصار و المهاجرة.(
فأجابوا:
نحن الذين بايعوا محمدا - على الجهاد ما بقينا أبدا
]ر:٢٦٧٩[
- 6776حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن عبد ا بن دينار ،
عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما قال:
كنا إذا بايعنا رسول ا صلى ا عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا: (فيما استطعتم.(
]ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع، رقم: ١٨٦٧.
)على السمع والطاعة) أن أسمع وأطيع فيما أومر به من المعروف. (فيما استطعتم) فيما يكون في طاقتكم ووسعكم، قاله صلى ا عليه وسلم إشفاقاً عليهم ورحمة بهم[.
- 6777حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان: حدثنا عبد ا بن دينار قال: شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال: كتب: إني أقر بالسمع والطاعة لعبد ا عبد الملك أمير المؤمنين، على سنة ا وسنة رسوله ما استطعت، وإن بني قد أقروا بمثل ذلك.

[6779، 6844]
- 6778حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا هُشَيْم: أخبرنا سيار، عن الشعبي، عن جرير بن عبد ا قال:
بايعت النبي صلى ا عليه وسلم على السمع والطاعة، فلقنني:(فيما استطعت، والنصح لكل مسلم.(
]ر:٥٧[

- 6779حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني عبد ا بن دينار قال: لما بايع الناس عبد الملك، كتب إليه عبد ا بن عمر: إلى عبد ا عبد الملك أمير المؤمنين، إني أقر بالسمع والطاعة لعبد ا عبد الملك أمير المؤمنين، على سنة ا وسنة رسوله فيما استطعت، وإن بني قد أقروا بذلك.
]ر:٦٧٧٧[
- 6780حدثنا عبد ا بن مسلمة: حدثنا حاتم، عن يزيد قال: قلت لسلمة: على أي شيء بايعتم النبي صلى ا عليه وسلم يوم الحديبية؟ قال: على الموت.
]ر:٢٨٠٠[
- 6781حدثنا عبد ا بن محمد بن أسماء: حدثنا جويرية، عن مالك ،
عن الزُهري: أن حميد بن عبد الرحمن أخبره: أن المسور بن مخرمة
أخبره: أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا، فقال لهم عبد الرحمن: لست بالذي أنافسكم على هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم، فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن، فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم، فمال الناس على عبد الرحمن، حتى ما أرى أحداً من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه، ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي، حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان، قال المسور: طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظتُ، فقال أراك نائماً، فوا ما اكتحلت هذه الثلاث بكبير نوم، انطلق فادعوا الزبير وسعداً، فدعوتهما له فشاورهما، ثم دعاني فقال: ادع لي عِلِيا، فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل، ثم قام عليّ من عنده وهو على طمع، وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئاً، ثم قال: ادع لي عثمان، فدعوته، فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح، فلما صلى للناس الصبح، واجتمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد، وكانوا وافوا تلك الحَجة مع عمر، فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال: أما بعد يا علي، إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلاً. فقال: أبايعك على سنة ا ورسوله والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمن، وبايعه الناس: المهاجرون، والأنصار، وأمراء الأجناد، والمسلمون.
]ش (الرهط) ما دون العشرة من الرجال. (ولاهم) جعل أمر اختيار الخليفة إليهم، وهم: عثمان، وعلي، وطلحة بن عبيد ا ، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، رضي ا عنهم.قال الطبري: فلم يكن أحد من أهل الإسلام يومئذ له منزلتهم من الدين والهجرة والسابقة والفضل، والعلم بسياسة الأمر [عيني]. (أنافسكم) أنازعكم. (الأمر) تولي الخلافة. (فمال الناس على عبد الرحمن) قصدوه كلهم بعضاً بعد بعض. (يطأ عقبه) يمشي خلفه، وهو كناية عن الإعراض. (طرقني) أتاني ليلاً. (هجع) قطعة من الليل، من الهجوع وأصله النوم في الليل خاصة. (ما اكتحلت) كناية عن النوم، أي ما دخل النوم جفن عيني كما يدخلها الكحل، (فناجاه) تكلم معه على انفراد سراً. (ابهار الليل) انتصف، وبهرة كل شيء وسطه، وقيل معظمه. (على طمع) أي أن يوليه.(شيئاً) من المخالفة. (صلى للناس) صلى بهم إماماً. (أمراء الأجناد) هم معاوية أمير الشام، وعمير بن سعد أمير حمص، والمغيرة بن شعبة أمير الكوفة، وأبو موسى الأشعري أمير البصرة، وعمرو ابن العاص أمير مصر، رضي ا عنهم. (وافوا تلك الحجة) قدموا إلى مكة، فحجوا مع عمر رضي ا عنه ورافقوه إلى المدينة. (يعدلون بعثمان) يجعلون غيره مساوياً له ويرضون به. (فلا تجعلن على نفسك سبيلاً) أي شيئاً من الملامة إذا لم توافق الجماعة[.
- 44-3-باب: من بايع مرتين.
- 6782حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال:
بايعنا النبي صلى ا عليه وسلم تحت الشجرة، فقال لي: (يا سلمة ألا تبايع). قلت: يا رسول ا ، قد بايعت في الأول، قال: (وفي الثاني.(
]ر:٢٨٠٠[
]ش (في الأول) في الزمان الأول. (وفي الثاني) أي وتبايع أيضاً في الوقت الثاني. قال المهلب: أراد أن يؤكد بيعة سلمة، لعلمه بشجاعته وغنائه في الإسلام، وشهرته بالثبات، فلذلك أمره بتكرير المبايعة، ليكون في ذلك فضيلة. [فتح، عيني.[[
- 45-3-باب: بيعة الأعراب.
- 6783حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد ا رضي ا عنهما:
أن أعرابيا بايع رسول ا صلى ا عليه وسلم على الإسلام، فأصابه وعك، فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال : أقلني بيعتي، فأبى، فخرج، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (المدينة كالكير، تنفي خبثها، وتصنع طيبها.(
]ر:١٧٨٤[
]ش أخرجه مسلم في الحج، باب: المدينة تنفي خبثها، رقم: ١٣٨٣.
)وعك) الحمى وألمها وإرعادها. (أقلني بيعتي) ائذن لي بترك بعض لوازم بيعتي على الإسلام وهي الهجرة. (فأبى) أن يقيله لأن الهجرة كانت فرضاً، وتركها معصية، فلا يعين عليها صلى ا عليه وسلم . (وتصنع طيبها) ذكر في الفتح أن الأكثرين ضبطوها هكذا، والمعنى: أنها إذا نفت الخبث تميز الطيب واستقر فيها[.
- 46-3-باب: بيعة الصغير.
- 6784حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا عبد ا بن يزيد: حدثنا سعيد، هو ابن أبي أيوب، قال: حدثني أبو عقيل زُهرة بن معبد، عن جده عبد ا بن هشام، وكان قد أدرك النبي صلى ا عليه وسلم، وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول ا صلى ا

عليه وسلم، فقالت: يا رسول ا بايعه، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (هو صغير). فمسح رأسه ودعا له، وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله.
]ر:٢٣٦٨[
- 47-3-باب: من بايع ثم استقال البيعة.
- 6785حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن محمد بن المنكدر ،
عن جابر ابن عبد ا :
أن أعرابيا بايع رسول ا صلى ا عليه وسلم على الإسلام، فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة، فأتى الأعرابي إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال:
يا رسول ا ، أقلني بيعتي، فأبى رسول ا صلى ا عليه وسلم، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (إنما المدينة كالكير، تنفي خبثها وتنصع طيبها.(
]ر:١٧٨٤[
- 48-3-باب: من بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا.
- 6786حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (ثلاثة لا يكلمهم ا يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنياه، إن أعطاه ما يريد وفى له وإلا لم يف له، ورجل بايع رجلاً بسلعةٍ بعد العصر، فحلف با لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه، فأخذها، ولم يعط بها.(
]ر:٢٢٣٠[
- 49-3-باب: بيعة النساء.
رواه ابن عباس، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:٩٣٦[
- 6787حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري. وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني أبو إدريس الخولاني: أنه سمع عبادة بن الصامت يقول:
قال لنا رسول ا صلى ا عليه وسلم ونحن في مجلس: (تبايعوني على أن لا تشركوا با شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتانٍ تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على ا ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره ا ، فأمره إلى ا : إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه).فبايعناه على ذلك.
]ر:١٨[
- 6788حدثنا محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُهري ،
عن عروة، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية: {لا يشركن با شيئاً}. قالت: وما مست يد رسول ا صلى ا عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها.
]ر:٤٦٠٩[
]ش (يد امرأة) أي غير محارمه اللاتي يحرم عليه نكاحهن على التأبيد.
)يملكها) يملك التمتع بها بالنكاح أو بملك اليمين، وهي الأمة[.
- 6789حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن حفصة، عن أم عطية قالت:
بايعنا النبي صلى ا عليه وسلم، فقرأ علينا: {أن لا يشركن با شيئاً}. ونهانا عن النياحة، فقبضت امرأة منا يدها، فقالت: فلانة أسعدتني، وأنا أريد أن أجزيها. فلم يقل شيئاً، فذهَبَت ثم رجعَت، فما وفت امرأة إلا أم سُليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، أو ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ.
]ر:١٢٤٤[
- 50-3-باب: من نكث بيعة.
وقال ا تعالى: {إن الذين يبايعونك إنما يبايعون ا يد ا فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليهُ ا فسيؤتيه أجراً عظيماً} / الفتح:١٠/.
]ش (يبايعونك) تحت الشجرة يوم الحديبية. (نكث) نقض البيعة ولم يفِ
بما تقتضيه من النصرة والجهاد. (ينكث على نفسه) لا يضر إلا نفسه، ولا يعود وبال ذلك إلا عليه[.
- 6790حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عمر بن المنكدر: سمعت جابراً قال:
جاء أعرابيٌ إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: بايعني على الإسلام، فبايعه على الإسلام، ثم جاء الغد محموماً، فقال: أقلني، فأبى، فلما ولى، قال: (المدينة كالكير، تنفي خبثها وتنصع طيبها.(
]ر:١٧٨٤[
- 51-3-باب: الإستخلاف.

- 6791حدثنا يحيى بن يحيى: أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد: سمعت القاسم بن محمد قال:
قالت عائشة رضي ا عنها: وارأساه، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم :(ذاكِ لو كان وأنا حيٌّ فأستغفر لك وأدعو لك). فقالت عائشة: واثكلياه، وا إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذاك لظللتَ
آخر يومك معرساً ببعض أزواجك، فقال النبي صلى ا عليه وسلم : (بل أنا وارأساه، لقد هممت، أو أردت، أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد، أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: يأبى ا ويدفع المؤمنون، أو: يدفع ا ويأبى المؤمنون.(
]ر:٥٣٤٢[
- 6792حدثنا محمد بن يوسف: أخبرنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما قال:
قيل لعمر: ألا تستخلف؟ قال: إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول ا صلى ا عليه وسلم. فأثنوا عليه، فقال: راغب وراهب، وددت أني نجوت منها كفافاً، لا لي ولا علي، لا أتحملها حيا وميتاً.
]ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: الاستخلاف وتركه، رقم:١٨٢٣.
)تستخلف) تعين خليفة بعدك. (فأثنوا عليه) أثنى الصحابة الحاضرون على عمر رضي ا عنه. (راغب راهب) أي راغب في الثناء في حسن رأيي، راهب من إظهار ما بنفسه من الكراهة. وقيل: يعني: الناس راغب في الخلافة وراهب منها، فإن وليت الراغب خشيت أن لا يعان عليها، وإن وليت الراهب خشيت أن لا يقوم بها. وقيل: إني راغب عند ا ، راهب من عذابه، ولا أعول على ثنائكم. (كفافاً) لا لي ولا عليّ.(لا أتحملها) لا أجمع في تحمل تبعات الخلافة بين حياتي ومماتي[.
- 6793حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزهريّ:
أخبرني أنس بن مالك رضي ا عنه: أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر، وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى ا عليه وسلم، فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم، قال: كنت أرجو أن يعيش رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى يدبرنا، يريد بذلك أن يكون آخرهم، فإن يكُ محمد صلى ا عليه وسلم قد مات، فإن ا تعالى قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به بما هدى ا محمداً صلى ا عليه وسلم، وإن أبا بكر صاحب رسول ا صلى ا عليه وسلم ثاني اثنين، فإنه أولى المسلمين بأموركم، فقوموا فبايعوه، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعة العامة على المنبر. قال الزُهري، عن أنس بن مالك: سمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذٍ: اصعد المنبر، فلم يزل به حتى صعد المنبر، فبايعه الناس عامةً.
[6841]
]ش (الآخرة) الأخيرة، وأما الأولى فكانت يوم توفي النبي صلى ا عليه وسلم، وقال فيها: إن محمداً لم يمت، وإنه سيرجع، وكانت الثانية كالاعتذار عن الأولى. (يدبرنا) يموت بعدنا. (نوراً) قرآناً. (ثاني اثنين) كان واحد اثنين، وهما: رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبو بكر رضي ا عنه، حين اختبآ في الغار أثناء الهجرة. (بيعة العامة) عامة الناس، وكانت أعم وأشهر من البيعة التي وقعت في سقيفة بني ساعدة[.
- 6794حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال:
أتت النبي صلى ا عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يا رسول ا ، أرأيت إن جئت ولم أجدك؟ كأنها تريد الموت، قال: (إن لم تجديني فأتي أبا بكر(
]ر:٣٤٥٩[
- 6795حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان: حدثني قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر رضي ا عنه: قال لوفد بزاخة: تتبعون أذناب الإبل، حتى يري ا خليفة نبيه صلى ا عليه وسلم والمهاجرين أمراً يعذرونكم به.
]ش (بزاخة) موضع بالبحرين، أو ماء لبني أسد وغطفان، وهذا الموضع كان فيه حرب للمسلمين أيام أبي بكر رضي ا عنه، وهؤلاء كانوا قد ارتدوا، ثم تابوا وأرسلوا وفدهم إلى الصديق يعتذرون إليه فأحب أن لا يقضي فيهم حتى يشاور أصحابه في أمرهم، فقال لهم ما قال. (تتبعون أذناب الإبل) تبقون مع إبلكم في الصحاري ترعونها. (يري) بعد التشاور. (أمراً يعذرونكم به) رأياً وحكماً يكون سبباً لقبولكم والعفو عنكم.[
- 6796حدثني محمد بن المثنى: حدثناغندر: حدثنا شعبة، عن عبد الملك: سمعت جابر بن سمرة قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (يكون اثنا عشر أميراً) فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: (كلهم من قريش.(
]ش أخرجه مسلم في الإمارة. باب: الناس تبع لقريش والخلافة في قريش، رقم: ١٨٢١.
)يكون اثنا عشر أميراً) أي تجتمع عليهم الأمة، ويكون الدين وأهله في زمانهم عزيزاً منيعاً.
- 52-3-باب: إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة.
وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت.
]ش (الريب) جمع ريبة، وهي التهمة والمعصية. (بعد المعرفة) أي بعد معرفة الحاكم بهم وبفجورهم في بيوتهم، حتى لا يتأذى بهم جوارهم. (ناحت) رفعت صوتها بالبكاء على أخيها، وقد نهاها عمر رضي ا عنه عن ذلك فلم تنته.
- 6797حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (والذي نفسي بيده، لقد هممت أن آمر بحطب يُحتَطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجال فأُحرق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده، لو يعلم أحدهم أنه يجد عَرقاً سميناً، أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء.(
]ر:٦١٨[

- 53-3-باب: هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه.

- 6798حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد ا بن كعب بن مالك: أن عبد ا بن كعب بن مالك، وكان قائد كعب من بنيه حين عمي، قال: سمعت كعب بن مالك قال:

لما تخاف عن رسول ا صلى ا عليه وسلم في غزوة تبوك، فذكر حديثه، ونهى رسول ا صلى ا عليه وسلم المسلمين عن كلامنا، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، وآذن رسول ا صلى ا عليه وسلم بتوبة ا علينا.

]ر:٢٦٠٦

]

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 98 -2-كتاب التمني.

]ش (التمني) من الأمنية وهي البغية، وتمنى الشيء أحب أن يصير إليه ،

فإن كان في خير من غير أن يتعلق بحسد فهو مطلوب، وإلا فهو مذموم.

وقيل: هو طلب ما لا يمكن حصوله.[

- 1-3-باب: ما جاء في التمني، ومن تمنى الشهادة.

- 6799/6800حدثنا سعيد بن عفير: حدثني الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:

سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (والذي نفسي بيده، لولا أن رجالاً يكرهون أن يتخلفوا بعدي، ولا أجد ما أحملهم، ما تخلفت، لوددت أني أقتَل في سبيل ا ، ثم أحيا ثم أقتَل، ثم أحيا ثم أقتَل، ثم أحيا ثم أقتَل.(

- (6800)حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (والذي نفسي بيده، وددت أني أقاتل في سبيل ا فأقتَل، ثم أحيا ثم أقتَل، ثم أحيا ثم أقتَل، ثم أحيا ثم أقتَل، ثم أحيا). فكان أبو هريرة يقولهن ثلاثاً، أشهد با .

]ر:٢٦٤٤[

- 2-3-باب: تمني الخير.

وقول النبي صلى ا عليه وسلم : (لو كان لي أحدٌ ذهباً.(

- 6801حدثنا إسحق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام: سمع أبا هريرة ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لو كان عندي أحدٌ ذهباً لأحببت أن لا يأتي علي ثلاث وعندي منه دينار - ليس شيء أرصده في دَين علي - أجد من يقبله.(

]ر:٢٢٥٩[

]ش (أجد من يقبله) أي من يحتاج ذلك الدرهم وأن يأخذه مني صدقة أو غيرها[.

- 3-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم : (لو استقبلت من أمري ما استدبرت.(

- 6802حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: حدثني عروة: أن عائشة قالت:

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقتُ الهدي، ولحللت مع الناس حين حلوا.(

]ر:٢٩٠[

]ش (لو استقبلت من أمري ما استدبرت) لو علمت في أول الحال ما علمت آخراً، من جواز العمرة في أشهر الحج. (ما سقت الهدي) ما أتيت بالهدي الذي يمنعني من التحال حتى يبلغ محله[.

- 6803حدثنا الحسن بن عمر: حدثنا يزيد، عن حبيب، عن عطاء، عن جابر بن عبد ا قال:

كنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم فلبينا بالحج، وقدمنا مكة لأربع خلَون من ذي الحجة، فأمرنا النبي صلى ا عليه وسلم أن نطوف بالبيت وبالصفا والمروة، وأن نجعلها عمرة ولنحل، إلا من كان معه هدي، قال: ولم يكن مع أحد منا هدي غير النبي صلى ا عليه وسلم وطلحة، وجاء عليّ من اليمن معه الهدي، فقال: أهللت بما أهل به رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقالوا: أننطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر؟ قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت، ولولا أن معي الهدي لحللت). قال: ولقيه سراقة وهو يرمي جمرة العقبة، فقال: يا رسول ا ، ألنا هذه خاصة؟ قال: (لا، بل لأبد). قال: وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض، فأمرها النبي صلى ا عليه وسلم أن تنسك المناسك كلها، غير أنها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر، فلما نزلوا البطحاء، قالت عائشة: يا رسول ا : أتنطلقون بحجة وعمرة، وأنطلق بحجة؟ قال: ثم أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أن ينطلق معها إلى التنعيم، فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج.

]ر:١٤٨٢[

- 4-3-باب: قوله صلى ا عليه وسلم : ليت كذا وكذا.

- 6804حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان بن بلال: حدثني يحيى بن سعيد: سمعت عبد ا بن عامر بن ربيعة قال: قالت عائشة ،

أرق النبي صلى ا عليه وسلم ذات ليلة، فقال: (ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة). إذ سمعنا صوت السلاح، قال: (من هذا). قيل: سعد يا رسول ا ، جئت أحرسك، فنام النبي صلى ا عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه.

قال أبو عبد ا  : وقالت عائشة: قال بلال:
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة - بواد وحولي إذخر وجليل
فأخبرت النبي صلى ا  عليه وسلم.
]ر:١٧٩٠، ٢٧٢٩[
]ش (أرق) سهر. (غطيطه) صوت النائم ونفخه[.
- 5-3-باب: تمني القرآن والعلم.
- 6805حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم : (لا تحاسد إلا في اثنتين: رجل آتاه ا  القرآن، فهو يتلوه آناء الليل والنهار، يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه ا  مالاً ينفقه في حقه فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل.(
حدثنا قتيبة: حدثنا جرير بهذا.
]ر:٤٧٣٨[
- 6-3-باب: ما يُكره من التمني.
Or one of the following two signs (to inform the program that the paragraph has started):
}ولا تتمنوا ما فضل ا  به بعضكم على بعض للرجل نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا ا  من فضله إن ا  كان بكل شيء عليماً}./النساء: ٣٢. /
]ش (لا تتمنوا) لا يتمن أحد أن يكون له ما خص ا  تعالى به غيره، ومنه تمني النساء أن يكون لهن ما للرجال من الخصائص و المنازل. (اكتسبوا) أصابوا و أحرزوا. (من فضله) من خزائن نعمه التي لا نفاد لها[.
- 6806حدثنا حسن بن الربيع: حدثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن النضر بن أنس قال:
قال أنس رضي ا  تعالى عنه: لولا أني سمعت النبي صلى ا  عليه وسلم يقول: (لا تتمنوا الموت). لتمنيت.
]ر:٥٣٤٧[
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: كراهة تمني الموت لضر نزل به، رقم: ٢٦٨٠.
والمعنى في النهي عن تمني الموت: هو أن ا  عز وجل قدر الآجال فمتمني الموت غير راضٍ بقدر ا  ولا مسلم بقضائه[.
- 6807حدثنا محمد: حدثنا عبدة، عن ابن أبي خالد، عن قيس قال: أتينا خباب ابن الأرت نعوده وقد اكتوى سبعاً، فقال: لولا أن رسول ا  صلى ا  عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.
]ر:٥٣٤٨[
- 6808حدثناعبد ا  بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن أبي عبيد، اسمه سعد بن عبيد، مولى عبد الرحمن بن أزهر:
أن رسول ا  صلى ا  عليه وسلم قال: (لا يتمنى أحدكم الموت، إمّا محسناً فلعله يزداد، وإما مسيئاً فلعله يَسْتَعْتِبْ.(
]ر:٥٣٤٩[
]ش (إما محسناً) إما أن يكون محسناً. (يستعتب) يسترضي ا  تعالى بالتوبة. وظاهر الحديث أنه مرسل، وقد سبق في مواضعه مرفوعاً عن أبي هريرة رضي ا  عنه[.
- 7-3-باب: قول الرجل: لولا ا  ما اهتدينا.
- 6809حدثنا عبدان: أخبرني أبي، عن شعبة: حدثنا أبو إسحق، عن البراء بن عازب قال:
كان النبي صلى ا  عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الأحزاب، ولقد رأيته وارى التراب بياض بطنه، يقول: (لولا أنت ما اهتدينا نحن، ولا تصدقنا ولا صلينا، فأنزِلَنْ سكينةً علينا، إن الألى - وربما قال:
- الملا - قد بغوا علينا، إذا أرادوا فتنةً أَبَيْنا أَبَيْنا). يرفع بها صوته.
]ر:٢٦٨١[
- 8-3-باب: كراهية تمني لقاء العدو.
ورواه الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا  عليه وسلم.
]ر:٢٨٦٣[
- 6810حدثني عبد ا  بن محمد: حدثنا معاوية بن عمرو: حدثنا أبو إسحق، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، مولى عمر بن عبيد ا ، وكان كاتباً له، قال:
كتب إليه عبد ا  بن أبي أوفى فقرأته، فإذا فيه: أن رسول ا  صلى ا  عليه وسلم قال: (لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا ا  العافية.(
]ر:٢٦٦٣[
- 9-3-باب: ما يجوز من اللو.
وقوله تعالى: {لو أن لي بكم قوة} /هود:٨٠/
]ش (لو أن..) معنى الآية: لو كان لي فيكم منعة وأنصار، لقاتلتكم. واحتج بها البخاري على جواز استعمال لو في الكلام[.
- 6811حدثنا علي بن عبد ا  : حدثنا سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن القاسم بن محمد قال:

ذكر ابن عباس المتلاعنَيْن، فقال عبد ا بن شداد: أهي التي قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (لو كنت راجماً امرأة من غير بينة). قال: لا، تلك امرأة أعلنت.
]ر:٥٠٠٤[
- 6812حدثنا عليّ: حدثنا سفيان: قال عمرو: حدثنا عطاء قال: أعتم النبي صلى ا عليه وسلم بالعِشاء فخرج عمر فقال: الصلاة يا رسول ا ، رقد النساء والصبيان. فخرج ورأسه يقطر يقول: (لولا أن أشق على أمتي أو: على الناس - وقال سفيان أيضاً: على أمتي - لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة.(
قال ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: أخر النبي صلى ا عليه وسلم هذه الصلاة، فجاء عمر فقال: يا رسول ا ، رقد النساء و الولدان. فخرج وهو يمسح الماء عن شِقه يقول: (إنه للوقت، لولا أن أشُق على أمتي). وقال عمرو: حدثنا عطاء، ليس فيه ابن عباس، أما عمرو فقال: رأسه يقطر، وقال ابن جريج: يمسح الماء عن شقه، وقال عمرو: (لولا أن أشق على أمتي). وقال ابن جريج: (إنه للوقت، لولا أن أشق على أمتي.(
وقال إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن: حدثني محمد بن مسلم عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى ا عليه وسلم .
]ر:٥٤٥[
]ش (أعتم) أبطأ حتى دخلت ظلمة الليل. (للوقت) أي هذا الوقت هو وقت هذه الصلاة المختار، فلولا أن أشق على الناس لحكمت عليهم أن يصلوها في هذه الساعة. والمراد بقال وقال الإشارة إلى اختلاف الروايات.[
- 6813حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن:
سمعت أبا هريرة رضي ا عنه: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك.(
]ر:٨٤٧[
- 6814حدثنا عياش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا حميد، عن ثابت، عن أنس رضي ا عنه قال:
واصل النبي صلى ا عليه وسلم آخر الشهر، وواصل أناس من الناس، فبلغ النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (لو مُد بي الشهر، لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم، إني لست مثلكم، إني أظل يطعمني ربي ويسقين.(
تابعه سليمان بن مغيرة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر:١٨٦٠[
]ش (مد بي الشهر) استمر ولم ينته. (المتعمقون) المتكلفون المتشددون.
- 6815حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري. وقال الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب: أن سعيد بن المسيب أخبره: أن أبا هريرة قال:
نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم عن الوصال، قالوا: فإنك تواصل، قال: (أيكم مثلي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقين). فلما أبوا أن ينتهوا، واصل بهم يوماً، ثم يوماً، ثم رأوا الهلال، فقال: (لو تأخر لزدتكم). كالمنكل لهم.
]ر:١٨٦٤[
- 6816حدثنا مسدد: حدثنا أبو الأحوص: حدثنا أشعث، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة قالت:
سألت النبي صلى ا عليه وسلم عن الجَدْر أَمِنَ البيت هو؟ قال: (نعم). قلت: فما بالهم لم يدخلوه في البيت؟ قال: (إن قومك قصرت بهم النفقة). قلت: فما شأن بابه مرتفعاً؟ قال: (فعل ذاكِ قومكِ ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا، لولا أن قومك حديث عهد بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم، أن أدخل الجدر في البيت، وأن ألصق بابه في الأرض.(
]ر:١٢٦[
- 6817حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم :
) لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار وادياً، أو شعباً، لسلكتُ وادي الأنصار، أو شعب الأنصار.(
]ر:٣٥٦٨[
- 6818حدثنا موسى: حدثنا وهيب، عن عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد ا بن زيد، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال:
) لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها.(
تابعه أبو التياح، عن أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم : في الشعب.
]ر:٤٠٧٥، ٤٠٧٧[
]ش (في الشعب) يعني في قوله (شعباً.[(
- 10-3-باب: ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام.
وقول ا تعالى: {فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون} /التوبة: ١٢٢/.
ويسمى الرجل طائفة لقوله تعالى: {وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا{

/الحجرات: ٩/. فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الآية.
وقوله تعالى:{إن جاءكم فاسق بنبأٍ فتبينوا} /الحجرات: ٦./
وكيف بعث النبي صلى ا عليه وسلم أمراءه واحداً بعد واحد فإن سها أحد منهم رُد إلى السنة.
]ش (نفر) خرج وانطلق. (فرقة) جماعة كثيرة. (طائفة) جماعة قليلة، وقد تطلق على الواحد، وهذا هو مراد البخاري رحمه ا تعالى بذكر الآية، لأن طلب العلم فرض كفاية، ويسقط الطلب بفعل الواحد. (ليتفقهوا..) ليتعرفوا أحكام الشريعة. (يحذرون)عذاب ا عز وجل ومعصيته.) بنبأ) بخبر، والمراد بذكر الآية بيان وجوب العمل بخبر الواحد، لأن ا تعالى أمر بالتبين عند الفسق، فدل على أنه لا يجب حيث لا فسق، وأن الخبر يقبل. (السنة) طريق الحق ومنهج الصواب[.
- 6819حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة: حدثنا مالك بن الحويرث قال:
أتينا النبي صلى ا عليه وسلم ونحن شَبَبَة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم رفيقاً، فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا، أو قد اشتقنا، سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه، قال:(ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم، وعلموهم ومروهم). وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها: (وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكبركم.(
]ر:٦٠٢[
]ش (رفيقاً) وفي بعض النسخ (رقيقاً) بقافين، وهما متقاربان في المعنى[
- 6820حدثنا مسدد، عن يحيى، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن
مسعود قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم:
) لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره، فإنه يؤذن - أو قال ينادي - ليرجع قائمكم وينبه نائمكم، وليس الفجر أن يقول هكذا - وجمع يحيى كفيه - حتى يقول هكذا). ومد يحيى إصبعيه السبابتين.
]ر:٥٩٦[
]ش (أن يقول هكذا) مستطيلاً غير منتشر وهو الفجر الكاذب. (حتى يقول هكذا) يصير مستطيلاً منتشراً في الأفق، ممدوداً من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق.[
- 6821حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد ا بن دينار: سمعت عبد ا بن عمر رضي ا عنهما، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال:
) إن بلالاً ينادي بِليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم.(
]ر:٥٩٢[
- 6822حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن الحكم عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد ا قال:
صلى بنا النبي صلى ا عليه وسلم الظهر خمساً، فقيل: أزِيدَ في الصلاة؟ قال:(وما ذاك). قالوا: صليتَ خمساً، فسجد سجدتين بعد ما سلم.
]ر:٣٩٢[
- 6823حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة ،
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: اقصرت الصلاة يا رسول ا أم نسيت؟ فقال: (أصدق ذو اليدين). فقال الناس: نعم، فقام رسول ا صلى ا عليه وسلم فصلى ركعتين أخريين ثم سلم، ثم كبر، ثم سجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع، ثم كبر، فسجد مثل سجوده ثم رفع.
]ر:٤٦٨[
- 6824حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد ا بن دينار، عن عبد ا بن عمر قال:
بْينا الناس بِقُباء في صلاة الصبح، إذ جاءهم آت فقال: إن رسول ا صلى ا عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشأم، فاستداروا إلى الكعبة.
]ر:٣٩٥[
- 6825حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي أسحق، عن البراء قال:
لما قدم رسول ا صلى ا عليه وسلم المدينة، صلى نحو بيت المقدس ستة عشر، أو سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن يُوَجه إلى الكعبة، فأنزل ا تعالى: {قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها}.فوُجهَ نحو الكعبة، وصلى معه رجل العصر، ثم خرج، فمر على قوم من الأنصار، فقال: هو يشهد أنه صلى مع النبي صلى ا عليه وسلم، وأنه قد وُجه إلى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر.
]ر:٤٠[
]ش (تقلب وجهك) تردده وتصرف نظرك. (في السماء) من جهة السماء. ( فلنولينك) لنوجهنك. (قبلة ترضاها) جهة تتجه إليها في صلاتك، وتحبها ويميل إليها قلبك./البقرة:١٤٤./
)فانحرفوا) مالوا إلى جهة الكعبة. (ركوع) راكعون[.
- 6826حدثني يحيى بن قزعة: حدثني مالك، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:

كنت أسقي أبا طلحة الأنصاري وأبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب شراباً من فَضِيخ، وهو تمر، فجاءهم آت فقال: إن الخمر قد حرمت، فقال أبو طلحة: يا أنس، قم إلى هذه الجرار فاكسرها، قال أنس: فقمت إلى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى انكسرت.
]ر:٢٣٣٢[
]ش (آت)مخبر، قال في الفتح: وإن من جملة ما ورد في بعض طرقه: فو ا ما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل، وهو حجّة قوية في قبول خبر الواحد، لأنهم أثبتوا به نسخ الشيء الذي كان مباحاً، حتى أقدموا من أجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك.(الجرار)جمع جرّة، وهي إناء يوضع فيه المائعات.(مهراس)حجر مستطيل ينقر ويدق فيه ويتوضأ منه.[
- 6827حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن أبي إسحق، عن صلة، عن حذيفة:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال لأهل نجران: (لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين). فاستشرف لها أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم فبعث أبا عبيدة.
]ر:٣٥٣٥[
- 6828حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس رضي ا عنه: قال النبي صلى ا عليه وسلم:
) لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة.(
]ر:٣٥٣٤[
- 6829حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حُنين، عن ابن عباس ،
عن عمر رضي ا عنهم قال: وكان رجل من الأنصار، إذا غاب عن رسول ا صلى ا عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون من رسول ا صلى ا عليه وسلم، وإذا غبتُ عن رسول ا صلى ا عليه وسلم وشهده أتاني بما يكون من رسول ا صلى ا عليه وسلم.
]ر:٨٩[
- 6830حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غُندر: حدثنا شعبة، عن زبيد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم بعث جيشاً، وأمر عليهم رجلاً، فأوقد ناراً، وقال: ادخلوها، فأرادوا أن يدخلوها، وقال آخرون: إنما فررنا منها، فذكروا للنبي صلى ا عليه وسلم، فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: (لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة). وقال للآخرين: (لا طاعة في المعصية، إنما الطاعة في المعروف.(
]ر:٤٠٨٥[
- 6831/6832حدثنا زهير بن حرب: حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن عبيد ا بن عبد ا أخبره: أن أبا هريرة وزيد بن خالد أخبراه:
أن رجلين اختصما إلى النبي صلى ا عليه وسلم.
- (6832)وحدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة بن مسعود: أن أبا هريرة قال:
بينما نحن عند رسول ا صلى ا عليه وسلم إذ قام رجل من الأعراب فقال: يا رسول ا ، اقض لي بكتاب ا ، فقام خصمه فقال: صدق يا رسول ا ، اقض له بكتاب ا وأْذَنْ لي، فقال له النبي صلى ا عليه وسلم : (قل). فقال: إن ابني كان عسيفاً على هذا - والعسيف الأجير - فزنا بامرأته، فأخبروني أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة، ثم سألت أهل العلم، فأخبروني أن على امرأته الرجم، وإنما على ابني جلد مائة وتغريب عام، فقال: (والذي نفسي بيده، لأقضيَن بينكما بكتاب ا ، أما الوليدة و الغنم فردوها، وأما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام، وأما أنت يا أُنَيْس - لرجل من أسلم - فاغدوا على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها). فغدا عليها أُنَيْس فاعترفت فرجمها.
]ر:٢١٩٠[
- 11-3-باب: بعث النبي صلى ا عليه وسلم الزبير طليعة وحده.
- 6833حدثنا عليّ بن عبد ا : حدثنا سفيان: حدثنا ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد ا قال:
ندب النبي صلى ا عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، فقال: ( لكل نبي حواري، وحواري الزبير.(
قال سفيان: حفظته من ابن المنكدر، وقال له أيوب: يا أبا بكر حدثهم عن جابر، فإن القوم يعجبهم أن تحدثهم عن جابر، فقال في ذلك المجلس: سمعت جابراً - فتتابع بين أحاديث سمعت جابراً - قلت لسفيان: فإن الثوري يقول: يوم قريظة، فقال: كذا حفظته منه كما أنك جالس، يوم الخندق. قال سفيان: هو يوم واحد، وتبسم سفيان.
]ر:٢٦٩١[
- 12-3-باب: قول ا تعالى: {لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم{
/الأحزاب:٥٣/. فإذا أذن له واحد جاز.
- 6834حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى:
أن النبي صلى ا عليه وسلم دخل حائطاً وأمرني بحفظ الباب، فجاء رجل يستأذن، فقال: (ائْذَن له وبشره بالجنة). فإذا أبو بكر، ثم جاء عمر فقال: (ائذن له وبشره بالجنة). ثم جاء عثمان فقال: (ائذن له وبشره بالجنة.(
]ر:٣٤٧١[

- 6835حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى، عن عبيد بن حُنَين: سمع ابن عباس، عن عمر رضي ا عنهم قال:
جئت فإذا رسول ا صلى ا عليه وسلم في مشربةٍ له، وغلام لرسول ا صلى ا عليه وسلم أسود على رأس الدرجة، فقلت: قل هذا عمر بن الخطاب، فأذن لي.
]ر:٨٩[
- 13-3-باب: ما كان يبعث النبي صلى ا عليه وسلم من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد.
وقال ابن عباس: بعث النبي صلى ا عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه إلى عظيم بصرى: أن يدفعه إلى قيصر.
]ر:٧[
- 6836حدثنا يحيى بن بكير: حدثني الليث، عن يونس، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة: أن عبد ا بن عباس أخبره:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه كسرى مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول ا صلى ا عليه وسلم : (أن يمزقوا كل ممزق.(
]ر:٦٤[
- 6837حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن يزيد بن أبي عبيد: حدثنا سلمة بن الأكوع:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال لرجل من أسلم: (أذن في قومك، أو في الناس - يوم عاشوراء - أن من أكل فليتم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم.(
]ر:١٨٢٤[
- 14-3-باب: وصاة النبي صلى ا عليه وسلم وفود العرب أن يُبَلغوا من وراءهم.
قاله مالك بن الحويرث.
]ر:٦٠٢[
- 6838حدثنا علي بن الجَعد: أخبرنا شعبة. وحدثني إسحق: أخبرنا النضر: أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة قال:
كان ابن عباس يقعدني على سريره، فقال: إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (من الوفد). قالوا: ربيعة، قال: (مرحباً بالوفد أو القوم، غير خزايا ولا ندامى). قالوا: يا رسول ا ، إن بيننا وبينك كفار مُضَر، فمُرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا، فسألوا عن الأشربة، فنهاهم عن أربع، وأمرهم بأربع، أمرهم بالإيمان با ، قال: (هل تدرون ما الإيمان با ). قالوا: ا ورسوله أعلم، قال: (شهادة ان لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأن محمداً رسول ا ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة - وأظن فيه - صيام رمضان، وتؤتوا من المغانم الخُمُس). ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزَفت والنقير. وربما قال: (المقَير). قال: (احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم.(
]ر:٥٣[
- 15-3-باب: خبرالمرأة الواحدة.
- 6839حدثنا محمد بن الوليد: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن توبة العنبري قال: قال لي الشعبي: أرأيت حديث الحسن، عن النبي صلى ا عليه وسلم؟ وقاعدت ابن عمر قريباً من سنتين أو سنة ونصف، فلم أسمعه يحدث عن النبي صلى ا عليه وسلم غير هذا، قال: كان ناس م أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم، فيهم سعد، فذهبوا يأكلون من لحم، فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي صلى ا عليه وسلم : إنه لحم ضب، فأمسكوا، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (كلوا، أو اطعموا، فإنه حلال - أو قال: لا بأس به، شك فيه - ولكنه ليس من طعامي.(
]ر:٥٢١٦[
]ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: إباحة الضب، رقم: ١٩٤٤.
)امرأة) هي ميمونة رضي ا عنها. (ليس من طعامي) الطعام المألوف لدي. وفي الحديث: أن خبر المرأة الواحدة العدلة يعمل به، لأنهم أمسكوا على الأكل عندما سمعوا كلام تلك المرأة التي نادتهم
.[
بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 99 -2-كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة.

- 6840حدثنا الحُمَيدي: حدثنا سفيان، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال:
قال رجل من اليهود لعمر: يا أمير المؤمنين، لو أن علينا نزلت هذه الآية: {اليوم أكملتُ لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً}. لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، فقال عمر: إني لأعلم أي يوم نزلت هذه الآية، نزلت يوم عرفة، في يوم جمعة.
سمع سفيان مسعراً، ومسعر قيساً، وقيس طارقاً.
]ر:٤٥[
- 6841حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك:

أنه سمع عمر، الغد حين بايع المسلمون أبا بكر، واستوى على منبر رسول ا صلى ا عليه وسلم، تشهد قبل أبي بكر فقال: أما بعد، فاختار ا لرسوله صلى ا عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم، وهذا الكتاب الذي هدى ا به رسولكم، فخذوا به تهتدوا لما هدى ا به رسوله.
]ر:٦٧٩٣[
- 6842حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وُهَيب، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
ضمني إليه النبي صلى ا عليه وسلم وقال: (اللهم علمه الكتاب.(
]ر:٧٥[
- 6843حدثنا عبد ا بن صباح: حدثنا مُعتَمِر قال: سمعت عوفاً: أن أبا المنهال حدثه:
أنه سمع أبا برزة قال: إن ا يغنيكم - أو: نعشكم - بالإسلام وبمحمد صلى ا عليه وسلم . قال أبو عبد ا : وقع ها هنا يغنيكم، وإنما هو نعشكم، يُنظَر في أصل كتاب الإعتصام.
]ر:٦٦٩٥[
]ش (ينظر..) قال في الفتح: فيه إشارة إلى أنه صنف كتاب الإعتصام مفرداً، وكتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا الكتاب، كما صنع في كتاب الأدب المفرد، فلما رأى اللفظة مغايرة لما عنده أنه الصواب أحاله على مراجعة ذلك الأصل، وكأنه كان في هذه الحالة غائباً عنه، فأمر بمراجعته وأن يصلح منه.[
- 6844حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد ا بن دينار:
أن عبد ا بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه: وأقِر بذلك بالسمع والطاعة على سنة ا وسنة رسوله فيما استطعت.
]ر:٦٧٧٧[
- 1-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم : (بُعِثتُ بجوامع الكلم.(
- 6845حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال:
)بُعِثتُ بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوُضِعت في يدي). قال أبو هريرة: فقد ذهب رسول ا صلى ا عليه وسلم وأنتم تَلْغَثونها، أو تَرْغَثونها، أو كلمة تشبهها.
]ر:٢٨١٥[
]ش (بالرعب) الخوف، أي: بمجرد الخبر الواصل إلى العدو يفزعون مني، وربما يؤمنون. (تلغثونها) من اللغيث، وهو الطعام المخلوط بالشعير، والمعنى: تأكلونها كيفما اتفق. وقيل: اللغيث ما يبقى في الكيل من الحب، والمعنى: تأخذون المال، فتفرقونه بعد أن تحوزوه. (ترغثونها) ترضعونها، من رغث الجدي أمه أي رضعها، يقال: ناقة رغوث أي غزيرة اللبن. (كلمة تشبهها) تشبه إحدى الكلمتين في اللفظ والمعنى، مثل: تنتثلونها، من الإنتثال وهو الاستخراج.[
- 6846حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثنا الليث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال:
)ما من الأنبياء نبي إلا أعطِيَ من الآيات ما مثله أومن، أو آمن، عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه ا إلي، فأرجو أني أكثرهم تابعاً يوم القيامة.(
]ر:٤٦٩٦[
- 2-3-باب: الاقتداء بسنن رسول ا صلى ا عليه وسلم.
وقول ا تعالى: {واجعلنا للمتقين إماماً} /الفرقان:٧٤/: قال: أئمة نقتدي بمن قبلنا، ويقتدي بنا من بعدنا.
وقال ابن عون: ثلاث أحبهن لنفسي ولأخواني: هذه السنة أن يتعلموها ويسألوا عنها، والقرآن أن يتفهموه ويسألوا عنه، ويدَعوا الناس إلا من خير.
]ش (قال) قيل: القائل هو مجاهد. (يدعوا الناس) يتركوهم ولا يتدخلوا
في شؤونهم.[
- 6847حدثنا عمرو بن عباس: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن واصل، عن أبي وائل قال:
جلست إلى شيْبَة في هذا المسجد، قال: جلس إلي عمر في مجلسك هذا، فقال: هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين، قلت: ما أنت بفاعل، قال: لم؟ قلت: لم يفعله صاحباك، قال: هما المرآن يُقتدى بهما.
]ر:١٥١٧[
- 6848حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان قال: سألت الأعمش فقال: عن زيد بن وهب: سمعت حذيفة يقول:
حدثنا رسول ا صلى ا عليه وسلم : (أن الأمانة نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال، ونزل القرآن فقرؤوا القرآن، وعلموا من السنة.(
]ر:٦١٣٢[
- 6849حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة: أخبرنا عمرو بن مُرة:
سمعت مُرة الهمداني يقول: قال عبد ا : إن أحسن الحديث كتاب ا ، وأحسن الهدي هدي محمد صلى ا عليه وسلم، وشر الأمور مُحدَثاتُها، و{إن ما توعدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين.{

]ر:٥٧٤٧[
]ش (الهدي) السمت والطريقة، وفي رواية(الهدى) وهو ضد الضلال. (شر الأمور) أسوؤها. (ومحدثاتها) جمع محدثة، قال في الفتح: والمراد به ما أحدث وليس له أصل في الشرع، ويسمى في عرف الشرع بدعة.
وما كان له أصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة، فالبدعة في الشرع مذمومة، بخلاف اللغة، فإن كل شيء أحدث على غير مثال يسمى بدعة، سواء كان محموداً أو مذموماً، وكذا القول في المحدثة. (بمعجزين) بفائتين من العذاب. /الأنعام: ١٣٤.[/
- 6850حدثنا مسدد: حدثنا سفيان: حدثنا الزُهري، عن عبيد ا ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد قالا:
كنا عند النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (لأقضيَن بينكما بكتاب ا ).
]ر:٢١٩٠[
- 6851حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فُلَيْح: حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال:
)كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى). قالوا: يا رسول ا ، ومن يأبى؟ قال: (من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى.(
]ش (أبى) امتنع عن قبول الدعوة أو عن امتثال الأمر.[
- 6852حدثنا محمد بن عبادة: أخبرنا يزيد: حدثنا سليم بن حيان، وأثنى عليه: حدثنا سعيد بن ميناء: حدثنا أو سمعت: جابر بن عبد ا يقول:
جاءت ملائكة إلى النبي صلى ا عليه وسلم وهو نائم، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلاً، فاضربوا له مثلاً، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمةً، والقلب يقظان، فقالوا: مَثَلُهُ كمثل رجل بنى داراً، وجعل فيها مأدبة وبعث داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة، فقالوا: أولوها له يفقهها، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: فالدار الجنة، والداعي محمد صلى ا عليه وسلم، فمن أطاع محمداً صلى ا عليه وسلم فقد أطاع ا ، ومن عصى محمداً صلى ا عليه وسلم فقد عصى ا ، ومحمد صلى ا عليه وسلم فرق بين الناس.
تابعه قتيبة، عن ليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جابر: خرج علينا النبي صلى ا عليه وسلم.
]ش (وأثنى عليه) أي أثنى يزيد على سليم بن حيان، والقائل بهذا هو محمد شيخ البخاري. (ملائكة) جاء أنهما جبريل وميكائيل عليهما السلام.
)مثله) صفته. (مأدبة) وليمة. (داعياً) من يدعو الناس إلى الوليمة. (أولوها) فسروها واكشفوها له كما هو تعبير الرؤيا. (يفقهها) يفهمها ويفهم المراد منها. (فرق) ميز المطيع من العاصي منهم.[
- 6854حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة قال: يا معشر القراء استقيموا، فقد سبقتم سبقاً بعيداً، فإن أخذتم يميناً وشمالاً، لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.
]ش (القراء) جمع قارئ، والمراد العالم بالقرآن والسنة. (استقيموا) اسلكوا طريق الاستقامة، وهي كناية عن التمسك بأمر ا تعالى والاقتداء بسنن رسول ا صلى ا عليه وسلم، فعلاً وتركاً. (سبقتم..) أي إن استقمتم سبقتم غيركم سبقاً ظاهراً إلى كل خير، وروي: (سُبِقْتُم) أي سبقكم السلف سبقاً متمكناً، فلعلكم تلحقون بهم بعض اللحوق. (أخذتم يميناً وشمالاً) خالفتم الأمر وأخذتم غير طريق الاستقامة[.
- 6854حدثنا أبو كُرَيب: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال:
)إنما مثلي ومثل ما بعثني ا به، كمثل رجل أتى قوماً فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العُريان، فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا، فانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق.(
]ر:٦١١٧[
- 6855حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ليث، عن عقيل، عن الزُهري: أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة، عن أبي هريرة قال:
لما توفي رسول ا صلى ا عليه وسلم واستُخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا ا ، فمن قال لا إله إلا ا عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على ا ). فقال: وا لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، وا لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. فقال عمر: فوا ما هو إلا أن رأيت ا قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق.
قال ابن بكير وعبد ا ، عن الليث: عناقاً، وهو أصح.
]ر:١٣٣٥[
]ش (حق المال) أي داخل تحت الاستثناء الرافع للعصمة المبيح للقتال. (عقالاً) هو الحبل الذي تُشَد به يد البعير مع ذراعه حتى لا يشرد. (عناقاً) العناق الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة.[
- 6856حدثني إسماعيل:حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب: حدثني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة: أن عبد ا بن عباس رضي ا عنهما قال:

قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، فنزل على بن أخيه الحُر بن قيس بن حصن، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر، وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته، كهولاً كانوا أو شباناً، فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي، هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه؟ قال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس: فاستأذن لعيينة، فلما دخل قال: يا ابن الخطاب، وا ما تعطينا الجَزْل، ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى هم بأن يقع به، فقال الحر: يا أمير المؤمنين، إن ا تعالى قال لنبيه صلى ا عليه وسلم : {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين}. وإن هذا من الجاهلين، فوا ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب ا .

]ر:٤٣٦٦[

- 6857حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي ا عنهما أنها قالت: أتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام، وهي قائمة تصلي، فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها نحو السماء فقالت: سبحان ا ، فقلت: آيةٌ؟ قال برأسها: أن نعم، فلما انصرف رسول ا صلى ا عليه وسلم حمد ا وأثنى عليه ثم قال: (ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار، وأوحي إلي أنكم تُفتَنون في القبور قريباً من فتنة الدجال، فأما المؤمن أو المسلم - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: محمد جاءنا بالبينات فأجبناه وآمنا، فيقال: نم صالحاً علمنا أنك موقن، وأما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته.(

]ر:٨٦[

- 6858حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (دعوني ما تركتكم، إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم.(

]ش أخرجه مسلم في الحج، باب: فرض الحج مرة في العمر. وفي الفضائل، باب: توقيره صلى ا عليه وسلم وترك إكثار سؤاله مما لا ضرورة إليه..، رقم: ١٣٣٧.

)دعوني) اتركوني ولا تسألوني. (بسؤالهم) كثرة أسئلتهم. (ما استطعتم) قدر استطاعتكم، بعد الإتيان بالقدر الواجب الذي لا بد منه. قال النووي رحمه ا تعالى في شرح مسلم: هذا من قواعد الإسلام ومن جوامع الكلم التي أعطيها صلى ا عليه وسلم، ويدخل فيه ما لا يحصى من الأحكام.[

- 3-3-باب: ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه.

وقوله تعالى: {لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم} /المائدة: ١٠١./

]ش (أشياء) نزل حكمها مجملاً. (تبد) تظهر وتفصل. (تسؤكم) يصبكم بسببها هم وكرب لما يصبح فيها من المشقة عليكم.[

- 6859حدثنا عبد ا بن يزيد المقرئ: حدثنا سعيد: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه:

أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إن أعظم المسلمين جرماً، من سأل عن شيء لم يُحرم، فحُرم من أجل مسألته.(

]ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: توقيره صلى ا عليه وسلم وترك إكثار سؤاله..، رقم: ٢٣٥٨.

)جرما) ذنباً وإثماً. (من أجل مسألته) بسبب سؤاله.[

- 6860حدثنا إسحق: أخبرنا عفان: حدثنا وهيب: حدثنا موسى بن عقبة: سمعت أبا النضر يحدث، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت:

أن النبي صلى ا عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير، فصلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس، ثم فقدوا صوته ليلة، فظنوا أنه قد نام، فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم، فقال: (ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم، حتى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كُتب عليكم ما قمتم به، فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة.(

]ر: ٦٩٨[

]ش (يتنحنح) من النحيح، وهو الصوت يردد في الجوف.[

- 6861حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال:

سئل رسول ا صلى ا عليه وسلم عن أشياء كرهها، فلما أكثروا عليه المسألة غضب، وقال: (سلوني). فقام رجل فقال: يا رسول ا ، من أبي؟ قال: (أبوك حذافة). ثم قام آخر فقال: يا رسول ا ، من أبي؟ فقال: (أبوك سالم مولى شيبة). فلما رأى عمر ما بوجه رسول ا صلى ا عليه وسلم من الغضب قال: إنا نتوب إلى ا عز وجل.

]ر: ٩٢[

- 6862حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة: حدثنا عبد الملك، عن وراد، كاتب المغيرة، قال: كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي ما سمعت من رسول ا صلى ا عليه وسلم، فكتب إليه:

إن نبي ا صلى ا عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة: (لا إله إلا ا وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.(

وكتب إليه: إنه كان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال. وكان ينهى عن عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات.

]ر: ٨٠٨[

]ش (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة.[
- 6863حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال:
كنا عند عمر فقال: نُهينا عن التكلف.
]ش (نهينا) أي نهانا رسول ا صلى ا عليه وسلم. (التكلف) قال في النهاية: أراد كثرة السؤال، والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها.[
- 6864حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري. وحدثني محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُهري: أخبرني أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن النبي صلى ا عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر، فلما سلم قام على المنبر، فذكر الساعة، وذكر أن بين يديها أموراً عظاماً، ثم قال: (من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فوا لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا). قال أنس: فأكثر الناس البكاء، وأكثر رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يقول: (سلوني). فقال أنس: فقام إليه رجل فقال: أين مدخلي يا رسول ا ؟ قال: (النار). فقام عبد ا بن حذافة فقال: من أبي يا رسول ا ؟ قال: (أبوك حذافة). قال: ثم أكثر أن يقول: (سلوني، سلوني). فبرك عمر على ركبتيه فقال: رضينا با رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى ا عليه وسلم رسولاً. قال: فسكت رسول ا صلى ا عليه وسلم حين قال عمر ذلك، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أولى، والذي نفسي بيده، لقد عرضت علي الجنة والنار آنفاً في عرض هذا الحائط، وأنا أصلي ،فلم أر كاليوم في الخير والشر.(
]ر: ٩٣[
]ش (أولى) أي كدتم تهلكون. يقال للرجل إذا أفلت من معضلة: أولى لك، أي كدت تهلك.[
- 6865حدثنا محمد بن عبد الرحيم: أخبرنا رَوح بن عبادة: حدثنا شعبة: أخبرني موسى بن أنس قال: سمعت أنس بن مالك قال:
قال رجل: يا نبي ا ، من أبي؟ قال: (أبوك فلان). ونزلت: {يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء}. الآية.
]ر: ٤٣٤٥[
- 6866حدثنا الحسن بن صباح: حدثنا شبابة: حدثنا ورقاء، عن عبد ا بن عبد الرحمن: سمعت أنس بن مالك يقول:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا ا خالق كل شيء، فمن خلق ا .(
]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها، رقم: ١٣٦.
)يبرح) يزال. (حتى يقولوا) يصل بهم التساؤل إلى أن يقولوا، وهذا تساؤل باطل بالبداهة، لأن كون ا تعالى غير مخلوق أمر ضروري، فالسؤال عنه تعنت، ومن عرض هذا التساؤل على خاطره فليقل: آمنت با ، ويقرأ سورة الإخلاص، و يتفل عن يساره وليستعذ با ، ليطرد عنه وساوس الشيطان. كما ثبت في صحيح مسلم (١٣٤): أن أبا هريرة رضي ا عنه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا وكذا؟ حتى يقول له: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ با ولينته). وعند أبي داود (٤٧٢٢): (فإذا قالوا ذلك فقولوا: ا أحد، ا الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً، وليستعذ من الشيطان.[(
- 6867حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي ا عنه قال:
كنت مع النبي صلى ا عليه وسلم في حرث بالمدينة، وهو يتوكأ على عسيب، فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه، لا يُسْمِعْكُم ما تكرهون، فقاموا إليه فقالوا: يا أبا القاسم، حدثنا عن الروح، فقام ساعة ينظر، فعرفت أنه يوحى إليه، فتأخرتُ عنه حتى صعد الوحي، ثم قال: {ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي.{
]ر: ١٢٥[
- 4-3-باب: الاقتداء بأفعال النبي صلى ا عليه وسلم.
- 6868حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد ا بن دينار، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
اتخذ النبي صلى ا عليه وسلم خاتماً من ذهب، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (إني اتخذت خاتماً من ذهب). فنبذه وقال: (إني لن ألبسه أبداً). فنبذ الناس خواتيمهم.
]ر: ٥٥٢٧[
- 5-3-باب: ما يكره من التعمق والتنازع في العلم، والغلو في الدين والبدع.
لقوله تعالى: {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على ا إلا الحق} /النساء: ١٧١./
]ش (لا تغلوا..) لا تجاوزوا حدوده ولا تشددوا فيه.[
- 6869حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا تواصلوا). قالوا: إنك تواصل، قال: (إني لست مثلكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني). فلم ينتهوا عن الوصال، قال: فواصل بهم النبي صلى ا عليه وسلم يومين، أو ليلتين، ثم رأوا الهلال، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (لو تأخر الهلال لزدتكم). كالمنكي لهم.
]ر: ١٨٦٤[
]ش (كالمنكي) من النكاية وهي القهر، وفي رواية: (كالمنكل) من النكال وهو العقوبة الرادعة.[
- 6870حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثني إبراهيم التيمي: حدثني أبي قال:

خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجر، وعليه سيف فيه صحيفة معلقة، فقال: والله ما عندنا من كتاب يُقرأ إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة، فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل، وإذا فيها: (المدينة حرم من عير إلى كذا، فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً). وإذا فيه: (ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً). وإذا فيها: (من والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.(
]ر: ١٧٧١[
]ش أخرجه مسلم في الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة. وفي العتق، باب: تحريم تولي العتيق غير مواليه، رقم: ١٣٧٠.[
- 6871حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا مسلم، عن مسروق قال: قالت عائشة رضي الله عنها:
صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ترخص فيه، وتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فحمد الله ثم قال: (ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه، فوالله إني أعلمهم بالله وأشدهم له خشية.(
]ر: ٥٧٥٠[
- 6872حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا وكيع، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال:
كاد الخيران أن يهلكا: أبو بكر وعمر، لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم، أشار أحدهما بالأقرع بن حابس الحنظلي أخي بني مجاشع، وأشار الآخر بغيره، فقال أبو بكر لعمر: إنما أردتَ خلافي، فقال عمر: ما أردتُ خلافك، فارتفعت أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت: {يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي - إلى قوله - عظيم.{
قال ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير: فكان عمر بعد - ولم يذكر ذلك عن أبيه، يعني أبا بكر - إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث، حدثه كأخي السرار، لم يسمعه حتى يستفهمه.
]ر: ٤١٠٩[
]ش (كأخي السرار) كصاحب المشاورة في خفض الصوت. (يستفهمه) من الاستفهام، وهو طلب الفهم.[
- 6873حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: (مروا أبا بكر يصلي بالناس). قالت عائشة: قلت: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل. فقال: (مروا أبا بكر فليصل بالناس). فقالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس. ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس). فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيراً.
]ر: ١٩٥[
- 6874حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب: حدثنا الزُهري، عن سهل بن سعد الساعدي قال:
جاء عويمر العجلاني إلى عاصم بن عدي، فقال: أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فيقتله، أتقتلونه به، سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها، فرجع عاصم فأخبره: أن النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل، فقال عويمر: والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء وقد أنزل الله تعالى القرآن خلف عاصم، فقال له: (قد أنزل الله فيكم قرآناً). فدعا بهما فتقدما فتلاعنا، ثم قال عويمر: كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتها، ففارقها ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها، فجرت السنة في المتلاعنَين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (انظروها، فإن جاءت به أحمر قصيراً مثل وحرة، فلا أراه إلا قد كذب، وإن جاءت به أسحم أعين ذا أليتين، فلا أحسب إلا قد صدق عليها). فجاءت به على الأمر المكروه.
]ر: ٤١٣[
- 6875حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني مالك بن أوس النصري، وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكراً لي من ذلك، فدخلت على مالك فسألته، فقال:
انطلقت حتى أدخل على عمر أتاه حاجبه يرفأ، فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون؟ قال: نعم، فدخلوا فسلموا وجلسوا، فقال: هل لك في علي وعباس؟ فأذن لهما، قال العباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم، استبا، فقال الرهط، عثمان وأصحابه: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر، فقال: اتئدوا، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا نورَث ما تركنا صدقة). يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه؟ قال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل عمر على علي وعباس فقال: أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك؟ قالا: نعم، قال: عمر: فإني محدثكم عن هذا الأمر، إن الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحداً غيره، فإن الله يقول: {ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم}. الآية، فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم، وقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله، فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟ فقالوا: نعم، ثم قال لعلي وعباس: أنشدكما الله هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم، ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنتما حينئذ - وأقبل على علي وعباس - تزعمان أن أبا بكر فيها كذا، والله يعلم: أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق، ثم توفى الله أبا بكر فقلت: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، ثم جئتماني وكَلِمَتُكُمَا على كلمة واحدة وأمْرُكُمَا جميع، جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك، وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها، فقلت: إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه، تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر، وبما عملتُ فيها منذ وليتها، وإلا فلا تكلماني فيها، فقلتما: ادفعها إلينا بذلك، فدفعتها إليكما بذلك، أنشدكم بالله، هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال الرهط: نعم، فأقبل على علي وعباس، فقال: أنشدكما بالله، هل دفعتها إليكما بذلك؟ قالا: نعم، قال: أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك، فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي فأنا أكفيكماها.
[ر: ٢٧٤٨]
- 6-3-باب: إثم من آوى محدِثاً.
رواه علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
[ر: ١٧٧١]
- 6876حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا عاصم قال: قلت لأنس:
أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؟ قال: نعم، (ما بين كذا إلى كذا، لا يُقطع شجرها، من أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.)
قال عاصم: فأخبرني موسى بن أنس: أنه قال: (أو آوى محدِثاً)
[ر: ١٧٦٨]
- 7-3-باب: ما يُذكر من ذم الرأي وتكلف القياس.
{ولا تقف} لا تقل {ما ليس لك به علم} /الإسراء: ٣٦/.
- 6877حدثنا سعيد بن تليد: حدثني ابن وهب: حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره، عن أبي الأسود، عن عروة قال: حج علينا عبد الله بن عمرو، فسمعته يقول:
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعاً، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناس جهال، يُسْتَفْتَون فيفتون برأيهم، فيُضِلون ويَضِلون.)
فحدثتُ به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد، فقالت: يا ابن أختي، انطلق إلى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه، فجئته فسألته، فحدثني به كنحو ما حدثني، فأتيت عائشة فأخبرتها، فعجبت فقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو.
[ر: ١٠٠]
- 6878حدثنا عبدان: أخبرنا أبو حمزة: سمعت الأعمش قال: سألت أبا وائل: هل شهدت صفين؟ قال: نعم، فسمعت سهل بن حُنَيف يقول: (ح). وحدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال سهل بن حُنَيف:
يا أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم، لقد رأيتُني يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته، وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يُفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه غير هذا الأمر. قال: وقال أبو وائل: شهدت صفين وبِئْسَتْ صفين.
[ر: ٣٠١٠]
[ش (بئست صفين) أي بئس ما حصل فيها.]
- 8-3-باب: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يُسأل مما لم يُنزل عليه الوحي، فيقول: (لا أدري). أو لم يجب حتى يُنزل عليه الوحي، ولم يقل برأي ولا بقياس.
لقوله تعالى: {بما أراك الله} /النساء: ١٠٥/. وقال ابن مسعود: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت، حتى نزلت الآية
.
[ر: ١٢٥]
- 6879حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: سمعت ابن المنكدر يقول:
سمعت جابر بن عبد الله يقول: مرضت، فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، وأبو بكر، وهما ماشيان، فأتاني وقد أغمي علي، فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأفقت، فقلت: يا رسول الله، وربما قال سفيان: فقلت: أي رسول الله، كيف أقضي في مالي، كيف أصنع في مالي؟ قال: فما أجابني بشيء حتى نزلت آية الميراث.
[ر: ١٩١]
- 9-3-باب: تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله، ليس برأي ولا تمثيل.
[ش (برأي) اجتهاد. (تمثيل) قياس، والمراد أن من كان يمكنه أن يحدث بالنصوص لا يحدث بالاجتهاد والرأي والقياس.]
- 6880حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي سعيد:
جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه، تعلمنا مما علمك الله، فقال: (اجتمعن في يوم كذا وكذا، في مكان كذا وكذا). فاجتمعن، فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله، ثم قال: (ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة، إلا كان لها حجاباً من النار). فقالت امرأة منهن: يا رسول الله؟ اثنين؟ قال: فأعادتها مرتين، ثم قال: (واثنين واثنين واثنين.)

]ر: ١٠١[
]ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: فضل من يموت له ولد فيحتسبه، رقم: ٢٦٣٣.
)ذهب الرجال بحديثك) استأثروا واختصوا به دوننا. (بين يديها) قدامها وفي حياتها.[
- 10-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق). وهم أهل العلم.
]ش (لا تزال..) أخرجه بهذا اللفظ مسلم: عن ثوبان رضي ا عنه، في كتاب الإمارة، باب: قوله صلى ا عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي..، رقم: ١٩٢٠. وتتمته: (لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر ا وهم كذلك.[(
- 6881حدثنا عبيد ا بن موسى، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين، حتى يأتيهم أمر ا وهم ظاهرون.(
]ر: ٣٤٤١[
- 6882حدثنا إسماعيل: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب: أخبرني حُمَيد قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (من يرد ا به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم ويعطي ا ، ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة، أو: حتى يأتي أمر ا .(
]ر: ٧١[
- 11-3-باب: في قول ا تعالى: {أو يلبسكم شيعاً} /الأنعام: ٦٥./
]ش (يلبسكم شيعاً) يجعلكم فرقاً، ويعمي عليكم أموركم، فتختلف أهواؤكم ويزداد تفرقكم.[
- 6883حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا سفيان: قال عمرو: سمعت جابر بن عبد ا رضي ا عنهما يقول:
لما نزل على رسول ا صلى ا عليه وسلم: {قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم}. قال: (أعوذ بوجهك). {أو من تحت أرجلكم}. قال: (أعوذ بوجهك). فلما نزلت: {أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض}. قال: (هاتان أهون، أو: أيسر.(
]ر: ٤٣٥٢[
- 12-3-باب: من شبه أصلاً معلوماً بأصل مبين، وقد بين النبي صلى ا عليه وسلم حكمهما، لِيُفْهِم السائل.
]ش (مبين) في رواية: (مبهم) قال في الفتح: وهذا أوضح في المراد. والمعنى: شبه أمراً مبهماً غير معلوم بأمر واضح معلوم.[
- 6884حدثنا أصبغ بن الفرج: حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:
أن أعرابياً أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، وإني أنكرته، فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم: (هل لك من إبل). قال: نعم، قال: (فما ألوانها). قال: حُمْر، قال: (هل فيها من أورق). قال: إن فيها لَوُرْقاً، قال: (فأنى تُرى ذلك جاءها). قال: يا رسول ا ، عرق نزعها. قال: (ولعل هذا عرق نزعه). ولم يرخص له في الانتفاء منه.
]ر: ٤٩٩٩[
- 6885حدثنا مسدَد: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:
أن امرأة جاءت إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقالت: إن أمي نذرت أن تحج، فماتت قبل أن تحج، أفأحج عنها؟ قال: (نعم، حُجي عنها، أرأيتِ لو كان على أمك دين أكنتِ قاضِيَتَهُ). قالت: نعم، فقال: (فاقضوا ا َ الذي له، فإن ا َ أحق بالوفاء.(
]ر: ١٧٥٤[
- 13-3-باب: ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل ا تعالى.
لقوله تعالى: {ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الظالمون} /المائدة:٤٥./
ومدح النبي صلى ا عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها.
ولا يتكلف من قبله، ومشاورة الخلفاء وسؤالهم أهل العلم.
]ش (اجتهاد القضاء) أي الاجتهاد في القضاء، أو اجتهاد متولي القضاء. والاجتهاد في اللغة: بذل الجهد في الطلب، واصطلاحاً: بذل الوسع للتوصل إلى معرفة حكم شرعي.[
- 6886حدثنا شهاب بن عباد: حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد ا قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه ا مالاً فسلطه على هلكته في الحق، وآخر آتاه ا حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها.(
]ر: ٧٣[
- 6887حدثنا محمد: أخبرنا معاوية: حدثنا هشام، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال:
سأل عمر بن الخطاب عن إملاص المرأة، هي التي يضرب بطنها فتلقي جنيناً، فقال: أيكم سمع من النبي صلى ا عليه وسلم فيه شيئاً؟ فقلت: أنا، فقال: ما هو؟ قلت: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (فيه غرة، عبد أو أمة). فقال: لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت، فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة - فجئت به، فشهد معي: أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (فيه غرة، عبد أو أمة.(
تابعه ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن المغيرة.
]ر: ٦٥٠٩[

]ش (لا تبرح) لا تزل من مكانك. (بالمخرج) بمن يشهد اك بذلك، ويخلصك مني، وغرضه رضي ا عنه: التثبت في الأخبار، خاصة ما يتعلق بالدين وبيان الأحكام.[
- 14-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (لتتبعن سَنَنَ من كان قبلكم.(
- 6888حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها، شبراً بشبر وذراعاً بذراع). فقيل: يا رسول ا ، كفارس والروم؟ فقال: (ومَن الناس إلا أولئك.(
]ش (بأخذ القرون) تسير بسيرة الأمم قبلها. (شبراً بشبر) الشبر ما بين رأس الإبهام ورأس الخنصر والكف مفتوحة مفرقة الأصابع، والمراد: بيان شدة اتباعهم والمبالغة في تقليدهم. وذكر فارس والروم لأنهم كانوا أكبر ممالك الأرض حينئذ، وأكثرهم رعية، وأوسعهم بلاداً، والناس إنما يقلدون من كان هذا حاله، وليس المراد الحصر. وكذلك ذكره لليهود والنصارى في الحديث الآتي، لأنهم كانوا المشهورين بالديانات السماوية.[
- 6889حدثنا محمد بن عبد العزيز: حدثنا أبو عمر الصنعاني، من اليمن، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لتتبعن سَنَنَ من كان قبلكم، شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم). قلنا: يا رسول ا ، اليهود والنصارى؟ قال: (فمن.(
]ر: ٣٢٦٩[
]ش أخرجه مسلم في العلم، باب: اتباع سنن اليهود والنصارى، رقم: ٢٦٦٩.[
- 15-3-باب: إثم من دعا إلى ضلالة، أو سن سُنة سيئة.
لقول ا تعالى: {ومن أوزار الذين يضلونهم}. الآية /النحل: ٢٥./
]ش (الآية) وهي بتمامها: {ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون} أوزارهم: جزاء ذنوبهم وعقاب ضلالهم. يزرون: يحملون أنفسهم من الأثقال.[
- 6890حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا الأعمش، عن عبد ا بن مُرة، عن مسروق، عن عبد ا قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (ليس من نفس تقتل ظلماً، إلا كان على بن آدم الأول كفل منها - وربما قال سفيان: من دمها - لأنه أول من سن القتل أولاً.(
]ر: ٣١٥٧[
- 16-3-باب: ما ذكر النبي صلى ا عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم، وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة، وما كان بها من مشاهد النبي صلى ا عليه وسلم والمهاجرين والأنصار، ومصلى النبي صلى ا عليه وسلم والمنبر والقبر.
- 6891حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد ا السلمي:
أن أعرابياً بايع رسول ا صلى ا عليه وسلم على الإسلام، فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة، فجاء الأعرابي إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ، أقلني بيعتي، فأبى رسول ا صلى ا عليه وسلم، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إنما المدينة كالكير، تنفي خبثها، وتَنْصَعُ طيبها.(
]ر: ١٧٨٤[
- 6892حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا معمر، عن الزُهري، عن عبيد ا بن عبد ا قال: حدثني ابن عباس رضي ا عنهما قال:
كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف، فلما كان آخر حجة حجها عمر، فقال عبد الرحمن بمنى: لو شهدتَ أمير المؤمنين أتاه رجل قال: إن فلاناً يقول: لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلاناً، فقال عمر: لأقومن العشية، فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم، قلت: لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس، يغلبون على مجلسك، فأخاف أن لا ينزلوها على وجهها، فيطير بها كل مُطِير، فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة، فتخلص بأصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم من المهاجرين والأنصار، فيحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها، فقال: وا لأقومن به في أول مقام أقومه بالمدينة. قال ابن عباس: فقدمنا المدينة، فقال: إن ا بعث محمداً صلى ا عليه وسلم بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل آية الرجم.
]ر: ٢٣٣٠[
- 6893حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد قال:
كنا عند أبي هريرة، وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخط، فقال: بخٍ بخٍ، أبو هريرة يتمخط في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منبر رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى حجرة عائشة مغشياً علي، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي، ويرى أني مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع.
]ش (ممشقان) مصبوغان بالمشق وهو الطين الأحمر. (كتان) نبات تتخذ من أليافه المنسوجة الثياب. (بخ بخ) كلمة تقال عند الرضا والإعجاب.
)لأخر) لأسقط. (فيضع رجله) خشية أن أصيب أحداً بأذى على ظنه.[
- 6894حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس قال:

سئل ابن عباس: أشهدت العيد مع النبي صلى ا عليه وسلم؟ قال: نعم، ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر، فأتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت، فصلى ثم خطب، ولم يذكر أذاناً ولا إقامة، ثم أمر بالصدقة، فجعل النساء يشرن إلى آذانهن وحلوقهن، فأمر بلالاً فأتاهن، ثم رجع إلى النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ٩٨[
]ش (يشرن..) أي يأخذن ما فيها من الحلي ويتصدقن بها. (فأتاهن) أتى مكانهن ليجمع ما تصدقن به.[
- 6895حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد ا بن دينار، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يأتي قباء ماشياً وراكباً.
]ر: ١١٣٤[
- 6896حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة:
قالت لعبد ا بن الزبير: ادفني مع صواحبي، ولا تدفني مع النبي صلى ا عليه وسلم في البيت، فإني أكره أن أزكى.
]ر: ١٣٢٧[
- 6897وعن هشام، عن أبيه:
أن عمر أرسل إلى عائشة: ائذني لي أن أدفن مع صاحبي، فقالت: إي وا ، قال: وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت: لا وا ، لا أوثرهم بأحد أبداً.
]ر: ١٣٢٨[
- 6898حدثنا أيوب بن سليمان: حدثنا أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن صالح بن كيسان: قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان يصلي العصر، فيأتي العوالي، والشمس مرتفعة.
وزاد الليث، عن يونس: وبعد العوالي أربعة أميال أو ثلاثة.
]ر: ٥٢٥[
- 6899حدثنا عمرو بن زرارة: حدثنا القاسم بن مالك، عن الجعيد: سمعت السائب بن يزيد يقول:
كان الصاع على عهد النبي صلى ا عليه وسلم مداً وثلثاً بمدكم اليوم، وقد زيد فيه.
سمع القاسم بن مالك الجعيد.
]ر: ٦٣٣٤[
- 6900حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن إسحق بن عبد ا بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (اللهم بارك لهم في مكيالهم، وبارك لهم في صاعهم ومدهم). يعني أهل المدينة.
]ر: ٢٠٢٣[
- 6901حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثنا أبو ضمرة: حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر:
أن اليهود جاؤوا إلى النبي صلى ا عليه وسلم برجل وامرأة زنيا، فأمر بهما فرجما، قريباً من حيث توضع الجنائز عند المسجد.
]ر: ١٢٦٤[
- 6902حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عمرو، مولى المطلب، عن أنس بن مالك رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم طلع له أحد، فقال: (هذا جبل يحبنا ونحبه، اللهم إن إبراهيم حرم مكة، وإني أحرم ما بين لابتيها.(
تابعه سهل، عن النبي صلى ا عليه وسلم في أحد.
]ر: ٢٧٣٢[
- 6903حدثنا ابن أبي مريم: حدثنا أبو غسان: حدثني أبو حازم، عن سهل:
أنه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة.
]ر: ٤٧٤[
- 6904حدثنا عمرو بن علي: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا مالك، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي.(
]ر: ١١٣٨[
- 6905حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد ا قال:
سابق النبي صلى ا عليه وسلم بين الخيل، فأرسلت التي ضمرت منها، وأمدها إلى الحفياء إلى ثنية الوداع، والتي لم تضمر، أمدها ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق، وإن عبد ا كان فيمن سابق.
]ر: ٤١٠[
- 6906حدثنا قتيبة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر (ح). وحدثني إسحق: أخبرنا عيسى، وابن إدريس، وابن أبي غنية، عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:

سمعت عمر على منبر النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ٥٢٦٦[
- 6907حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني السائب بن يزيد:
سمع عثمان بن عفان خطيباً على منبر النبي صلى ا عليه وسلم.
- 6908حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا هشام بن حسان: أن هشام بن عروة حدثه: عن أبيه: أن عائشة قالت:
كان يوضع لي ولرسول ا صلى ا عليه وسلم هذا المركن، فنشرع فيه جميعاً.
]ر: ٢٤٧[
]ش (المركن) وعاء يغسل فيه الثياب ويغتسل منه. (فنشرع فيه جميعاً) نمد أيدينا فيه لأخذ الماء منه معاً.[
- 6909حدثنا مسدد: حدثنا عباد بن عباد: حدثنا عاصم الأحول، عن أنس قال:
حالف النبي صلى ا عليه وسلم بين الأنصار وقريش في داري التي بالمدينة، وقنت شهراً يدعو على أحياء من بني سُليم.
]ر: ٢١٧٢[
]ش (حالف) عاقد وعاهد على المساعدة والتعاضد. (قنت) دعا في صلاته.[
- 6910حدثني أبو كُريب: حدثنا أبو أسامة: حدثنا بُريد، عن أبي بُردة قال:
قدمت المدينة، فلقيني عبد ا بن سلام، فقال لي: انطلق إلى المنزل، فأسقيك في قدح شرب فيه رسول ا صلى ا عليه وسلم، وتصلي في مسجد صلى فيه النبي صلى ا عليه وسلم. فانطلقت معه، فأسقاني سويقاً، وأطعمني تمراً، وصليت في مسجده.
]ر: ٣٦٠٣[
- 6911حدثنا سعيد بن الربيع: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير: حدثني عكرمة، عن ابن عباس: أن عمر رضي ا عنه حدثه قال:
حدثني النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أتاني الليلة آت من ربي، وهو بالعقيق، أن صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة وحَجة.(
وقال هارون بن إسماعيل: حدثنا علي: (عمرة في حَجة.(
]ر: ١٤٦١[
]ش (وقل عمرة وحجة) وفي رواية بالنصب، أي قل: نويت عمرة وحجة.[
- 6912حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن عبد ا بن دينار، عن ابن عمر:
وقت النبي صلى ا عليه وسلم قرناً لأهل نجد، والجحفة لأهل الشأم، وذا الحُلَيفة لأهل المدينة. قال: سمعت هذا من النبي صلى ا عليه وسلم، وبلغني أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ولأهل اليمن يَلَمْلَمْ). وذُكِر العراق، فقال: لم يكن عراق يومئذ.
]ر: ١٣٣[
- 6913حدثنا عبد الرحمن بن المبارك: حدثنا الفضيل: حدثنا موسى بن عقبة: حدثني سالم بن عبد ا ، عن أبيه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم: أنه أري وهو في معرسه بذي الحليفة، فقيل له: إنك ببطحاء مباركة.
]ر: ١٤٦٢[
- 17-3-باب: قول ا تعالى: {ليس لك من الأمر شيء} /آل عمران: ١٢٨./
- 6914حدثنا أحمد بن محمد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن الزُهري، عن سالم، عن ابن عمر:
أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول في صلاة الفجر، ورفع رأسه من الركوع، قال: (اللهم ربنا ولك الحمد). في الأخيرة، ثم قال: (اللهم العن فلاناً وفلاناً). فأنزل ا عز وجل: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون.{
]ر: ٣٨٤٢[
- 18-3-باب: قوله تعالى: {وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً} /الكهف: ٥٤./
وقوله تعالى: {ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن} /العنكبوت: ٤٦./
- 6915حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري (ح). حدثني محمد بن سلام: أخبرنا عتاب بن بشير، عن إسحق، عن الزُهري: أخبرني علي بن حسين: أن حسين بن علي رضي ا عنهما أخبره: أن علي بن أبي طالب قال:
إن رسول ا صلى ا عليه وسلم طرقه وفاطمة عليها السلام بنت رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال لهم: (ألا تصلون). فقال علي: فقلت: يا رسول ا ، إنما أنفسنا بيد ا ، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا. فانصرف رسول ا صلى ا عليه وسلم حين قال له ذلك، ولم يرجع إليه شيئاً، ثم سمعه وهو مدبر، يضرب فخذه، وهو يقول: {وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً.{
]ر: ١٠٧٥[
قال أبو عبد ا : يقال: ما أتاك ليلاً فهو طارق، ويقال: الطارق النجم، والثاقب المضيء، يقال: أثقب نارك للموقد.
]ش (ما أتاك..) يشير إلى قوله تعالى: {والسماء والطارق. وما أدراك ما الطارق. النجم الثاقب}. /الطارق: ١ - ٣/. وسمي النجم طارقاً لأنه يبدو في الليل، ووصف بالثاقب إذ كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه.
)للموقد) الذي يوقد النار.[
- 6916حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

بينا نحن في المسجد، خرج رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: (انطلقوا إلى يهود). فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس، فقام النبي صلى ا عليه وسلم فناداهم فقال: (يا معشر يهود، أسلموا تسلموا). فقالوا: بلغت يا أبا القاسم، قال: فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ذلك أريد، أسلموا تسلموا). فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم، فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ذلك أريد). ثم قالها الثالثة، فقال: (اعلموا أنما الأرض ورسوله، وأني أريد أن أجليكم من هذه الأرض، فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه، وإلا فاعلموا أنما الأرض ورسوله.(
]ر: ٢٩٩٦[
- 19-3-باب: قوله تعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطاً} /البقرة: ١٤٣/. وما أمر النبي صلى ا عليه وسلم بلزوم الجماعة، وهم أهل العلم.
- 6917حدثنا إسحق بن منصور: حدثنا أبو أسامة: حدثنا الأعمش: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يجاء بنوح يوم القيامة، فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب، فتُسأل أمته: هل بلغكم، فيقولون: ما جاءنا من نذير، فيقول: من شهودك، فيقول: محمد وأمته، فيجاء بكم فتشهدون، ثم قرأ رسول ا صلى ا عليه وسلم: {وكذلك جعلناكم أمة وسطاً - قال: عدلاً - لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً.{
وعن جعفر بن عون: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى ا عليه وسلم بهذا.
]ر: ٣١٦١[
- 20-3-باب: إذا اجتهد العامل أو الحاكم، فأخطأ خلاف الرسول من غير علم، فحكمه مردود.
لقول النبي صلى ا عليه وسلم: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد.(
]ر: ٢٥٥٠[
]ش (فأخطأ خلاف..) أي حكم بحكم مخالف للسنة، وهو يجهل ذلك، ثم تبين له أن السنة بخلاف حكمه، وجب عليه الرجوع إليها، ونقض ما حكم به.[
- 6918حدثنا إسماعيل، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف: أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث: أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة حدثاه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم بعث أخا بني عدي الأنصاري، واستعمله على خيبر، فقدم بتمر جنيب، فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أكل تمر خيبر هكذا). قال: لا وا يا رسول ا ، إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تفعلوا، ولكن مثل بمثل، أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا، وكذلك الميزان.(
]ر: ٢٠٨٩[
- 21-3-باب: أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ.
- 6919حدثنا عبد ا بن يزيد المقرئ المكي: حدثنا حيوة بن شريح: حدثني يزيد بن عبد ا بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص:
أنه سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر.(
قال: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم فقال: هكذا حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وقال عبد العزيز بن المطلب، عن عبد ا بن أبي بكر، عن أبي سلمة، عن النبي صلى ا عليه وسلم مثله.
]ش أخرجه مسلم في الأقضية، باب: بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، رقم: ١٧١٦.
)حكم) أراد أن يحكم. (فاجتهد) بذل جهده لتعرف الحق. (أصاب) وافق واقع الأمر في حكم ا عز وجل.[
- 22-3-باب: الحجة على من قال: إن أحكام النبي صلى ا عليه وسلم كانت ظاهرة، وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي صلى ا عليه وسلم وأمور الإسلام.
]ش (ظاهرة) أي لا تخفى على أحد إلا النادر منهم، وإنما كان بعضهم يغيب عن مجالس رسول ا صلى ا عليه وسلم ومواقفه، فيحدث بحديث يسمعه غيره ويحفظه، أو يحدث حادث فيشرع له حكم ونحو ذلك، فلا يعلم بهذا من كان غائباً حتى يطلعه عليه من حضر.[
- 6920حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن بن جريج: حدثني عطاء، عن عبيد بن عمير قال:
استأذن أبو موسى على عمر، فكأنه وجده مشغولاً فرجع، فقال عمر: ألم أسمع صوت عبد ا بن قيس؟ ائذنوا له. فدعي له، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: إنا كنا نؤمر بهذا. قال: فأتني على هذا ببينة أو لأفعلن بك، فانطلق إلى مجلس من الأنصار، فقالوا: لا يشهد إلا أصاغرنا، فقام أبو سعيد الخدري فقال: قد كنا نؤمر بهذا، فقال عمر: خفي علي هذا من أمر النبي صلى ا عليه وسلم، ألهاني الصفق بالأسواق.
]ر: ١٩٥٦[
- 6921حدثنا علي: حدثنا سفيان: حدثني الزُهري: أنه سمعه من الأعرج يقول: أخبرني أبو هريرة قال:
إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول ا صلى ا عليه وسلم، وا الموعد، إني كنت امرأ مسكيناً، ألزم رسول ا صلى ا عليه وسلم على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فشهدت من رسول ا صلى ا عليه وسلم ذات يوم، وقال: (من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي، ثم يقبضه، فلن ينسى شيئاً سمعه مني). فبسطت بردة كانت علي، فوالذي بعثه بالحق، ما نسيت شيئاً سمعته منه.

]ر: ١١٨[
]ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي ا عنه، رقم: ٢٤٩٢.[
- 23-3-باب: من رأى ترك النكير من النبي صلى ا عليه وسلم حجة، لا من غير الرسول.
- 6922حدثنا حماد بن حُميد: حدثنا عبيد ا بن معاذ: حدثنا أبي: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن المنكدر قال:
رأيت جابر بن عبد ا يحلف با : أن ابن الصياد الدجال، قلت: تحلف با ؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى ا عليه وسلم، فلم ينكره النبي صلى ا عليه وسلم.
]ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: ذكر ابن صياد، رقم: ٢٩٢٩.
)ابن الصياد الدجال) أي هو الدجال، وحلف عمر بالظن، ولعله فهم هذا بالعلامات والقرائن.[
- 24-3-باب: الأحكام التي تعرف بالدلائل، وكيف معنى الدلالة وتفسيرها.
وقد أخبر النبي صلى ا عليه وسلم أمر الخيل وغيرها، ثم سئل عن الحمر، فدلهم على قوله تعالى: {فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره.{
وسئل النبي صلى ا عليه وسلم عن الضب، فقال: (لا آكله ولا أحرمه). وأكل على مائدة النبي صلى ا عليه وسلم الضب، فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام.
- 6923حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (الخيل لثلاثة: لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر، فأما الذي له أجر: فرجل ربطها في سبيل ا ، فأطال لها في مرج أو روضة، فما أصابت في طِيَلِها ذلك من المرج والروضة كان له حسنات، ولو أنها قطعت طِيَلَها، فاستنت شرفاً أو شرفين، كانت آثارها وأوراثها حسنات له، ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له، وهي لذلك الرجل أجر. ورجل ربطها تغنياً وتعففاً، ولم ينسَ حق ا في رقابها ولا ظهورها، فهي له ستر. ورجل ربطها فخراً ورياء، فهي على ذلك وزر.(
وسئل رسول ا صلى ا عليه وسلم عن الحمر، قال: (ما أنزل ا علي فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة: {فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره.{
]ر: ٢٢٤٢[
- 6924حدثنا يحيى: حدثنا ابن عيينة، عن منصور بن صفية، عن أمه، عن عائشة: أن امرأة سألت النبي صلى ا عليه وسلم.
حدثنا محمد، هو ابن عقبة: حدثنا الفضيل بن سليمان النميري البصري: حدثنا منصور بن عبد الرحمن ابن شيبة: حدثتني أمي، عن عائشة رضي ا عنها:
أن امرأة سألت النبي صلى ا عليه وسلم عن الحيض، كيف تغتسل منه؟ قال: (تأخذين فرصة ممسكة، فتتوضئين بها). قالت: كيف أتوضأ بها يا رسول ا ؟ قال النبي صلى ا عليه وسلم: (توضئي). قالت: كيف أتوضأ بها يا رسول ا ؟ قال النبي صلى ا عليه وسلم: (توضئين بها .(قالت عائشة: فعرفت الذي يريد رسول ا صلى ا عليه وسلم فجذبتها إلي فعلمتها.
]ر: ٣٠٨[
]ش (ابن شيبة) تكتب كلمة ابن شيبة هكذا بالألف، لأن شيبة جد منصور لأمه، وليس هو أبا أبيه عبد الرحمن، واسم أمه صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة الحجبي رضي ا عنه [فتح]. (فتتوضئين بها) تتنظفين وتتطهرين.[
- 6925حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:
أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن: أهدت إلى النبي صلى ا عليه وسلم سمناً وأقِطاً وأضبا، فدعا بهن النبي صلى ا عليه وسلم، فأكلن على مائدته، فتركهن النبي صلى ا عليه وسلم كالمتقذر لهن، ولو كن حراماً ما أُكِلْنَ على مائدته، ولا أمر بأكلهن.
]ر: ٢٤٣٦[
- 6926حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد ا قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته). وإنه أتي ببدر، قال ابن وهْب: يعني طبقاً، فيه خضرات من بقول، فوجد لها ريحاً، فسأل عنها فأخبر بما فيها من البقول، فقال: (قربوها). فقربوها إلى بعض أصحابه كان معه، فلما رآه كره أكلها قال: (كل فإني أناجي من لا تناجي.(
وقال ابن عفير، عن ابن وهب: بقدر فيه خضرات، ولم يذكر الليث وأبو صفوان، عن يونس: قصة القدر، فلا أدري هو من قول الزُهري أو في الحديث.
]ر: ٨١٦[
- 6927حدثني عبيد ا بن سعد بن إبراهيم: حدثنا أبي وعمي قالا: حدثنا أبي، عن أبيه: أخبرني محمد بن جبير، أن أباه جبير بن مطعم أخبره:
أن امرأة أتت رسول ا صلى ا عليه وسلم فكلمته في شيء، فأمرها بأمر، فقالت: أرأيت يا رسول ا إن لم أجدك؟ قال: (إن لم تجديني فأتي أبا بكر.(
زاد الحميدي، عن إبراهيم بن سعد: كأنها تعني الموت.
]ر: ٣٤٥٩[

- 25-3-باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء.(
وقال أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني حميد بن عبد الرحمن: سمع معاوية يحدث رهطاً من قريش بالمدينة، وذكر كعب الأحبار فقال: إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب.
]ش (لنبلو عليه الكذب) أي نجد بعض ما يخبرنا عنه يقع بخلاف ما يخبرنا به، ويقع ذلك خطأ منه، أو لأن ما يخبر به محرف في الأصل، وليس المراد أنه يتعمد الكذب.[
- 6928حدثني محمد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:
كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: {آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم}). الآية.
]ر: ٤٢١٥[
- 6929حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا إبراهيم: أخبرنا ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله:
أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث، تقرؤونه محضاً لم يُشَبْ، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب، وقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً؟ ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا والله، ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم.
]ر: ٢٥٣٩[
]ش (محضاً) صرفاً خالصاً، ليس فيه تغيير ولا تبديل ولا تحريف.[
- 26-3-باب: كراهية الاختلاف.
- 6930/6931حدثنا إسحق: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه.(
قال أبو عبد الله: سمع عبد الرحمن سلاماً.
- (6931)حدثنا إسحق: أخبرنا عبد الصمد: حدثنا همام: حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه.(
قال أبو عبد الله: وقال يزيد بن هارون، عن هارون الأعور: حدثنا أبو عمران، عن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
]ر: ٤٧٧٣[
- 6932حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزُهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال:
لما حُضِرَ النبي صلى الله عليه وسلم قال، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال: (هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده). قال عمر: إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع، وعندكم القرآن. فحسبنا كتاب الله. واختلف أهل البيت، اختصموا: فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قوموا عني.(
قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم.
]ر: ١١٤[
- 27-3-باب: نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم إلا ما تُعرف إباحته، وكذلك أمره.
نحو قوله حين أحلوا: (أصيبوا من النساء). وقال جابر: ولم يعزم عليهم، ولكن أحلهن لهم.
]ر: ٦٩٣٣[
وقالت أم عطية: نهينا عن اتباع الجنازة ولم يُعزم علينا.
]ر: ١٢١٩[
]ش (ما تعرف إباحته) بقرينة أو بقيام دليل على ذلك. (وكذلك أمره) أي يجب امتثاله وتحرم مخالفته، ما لم تدل قرينة أو يقم دليل على إرادة الندب ونحوه. (ولم يعزم..) أي لم يشدد علينا في النهي، فدل على أنه للكراهة لا للتحريم.[
- 6933حدثنا المكي بن إبراهيم، عن بن جريج: قال عطاء: قال جابر.
قال أبو عبد الله: وقال محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء: سمعت جابر بن عبد الله في أناس معه قال:
أهللنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصاً ليس معه عمرة، قال عطاء: قال جابر: فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة، فلما قدمنا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نحل، وقال: (أحلوا وأصيبوا من النساء). قال عطاء: قال جابر: ولم يعزم عليهم، ولكن أحلهن لهم، فبلغه أنا نقول: لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس، أمرنا أن نحل إلى نسائنا، فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي، قال: ويقول جابر بيده هكذا، وحركها، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (قد علمتم أني أتقاكم لله، وأصدقكم وأبركم، ولولا هديي لحللت كما تحلون، فحلوا، فلو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت). فحللنا وسمعنا وأطعنا.
]ر: ١٤٨٢[

]ش أخرجه مسلم في الحج، باب: بيان وجوه الإحرام..، رقم: ١٢١٣.
)أحلوا) تحللوا من الإحرام. (أصيبوا..) جامعوا النساء، وهذا الأمر للإباحة وليس للوجوب، لأنه جاء بعد الحظر، أي المنع من معاشرة النساء حال الإحرام. (المذي) بلل لزج يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء وثوران الشهوة، ولا يجب فيه الغسل، وهو نجس، وخروجه يوجب الوضوء. وفي رواية (المني). (هكذا، وحركها) أمالها إشارة إلى تقطر ما يخرج من الذكر وكيفيته.[

- 6934حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن ابن بريدة: حدثني عبد ا المزني ،

عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (صلوا قبل صلاة المغرب). قال في الثالثة: (لمن شاء). كراهية أن يتخذها الناس سنة.

]ر: ١١٢٨[

- 28-3-باب: قول ا تعالى: {وأمرهم شورى بينهم} /الشورى: ٣٨/. {وشاورهم في الأمر} /آل عمران: ١٥٩/. وأن المشاورة قبل العزم والتبين، لقوله: {فإذا عزمت فتوكل على ا }. /آل عمران: ١٥٩/. فإذا عزم الرسول صلى ا عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على ا ورسوله.

وشاور النبي صلى ا عليه وسلم أصحابه يوم أحد في المقام والخروج فرأوا له الخروج، فلما لبس لأَمَتَهُ وعزم قالوا: أقم، فلم يمل إليهم بعد العزم وقال: (لا ينبغي لنبي يلبس لأَمَتَهُ فيضعها، حتى يحكم ا ).(

وشاور علياً وأسامة فيما رمى به أهل الإفك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن، فجلد الرامين ولم يلتفت إلى تنازعهم، ولكن حكم بما أمره ا .

]ر: ٦٩٣٥[

وكانت الأئمة بعد النبي صلى ا عليه وسلم يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها، فإذا وضح الكتاب أو السنة لم يتعدوه إلى غيره، اقتداء بالنبي صلى ا عليه وسلم.

ورأى أبو بكر قتال من منع الزكاة، فقال عمر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا ا ، فإذا قالوا لا إله إلا ا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على ا ). فقال أبو بكر: وا لأقاتلن من فرق بين ما جمع رسول ا صلى ا عليه وسلم، ثم تابعه بعد عمر [ر: ٦٨٥٥.[

فلم يلتفت أبو بكر إلى مشورة، إذ كان عنده حكم رسول ا صلى ا عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة، وأرادوا تبديل الدين وأحكامه، وقال النبي صلى ا عليه وسلم: (من بدل دينه فاقتلوه.(

]ر: ٦٥٢٤[

وكان القراء أصحاب مشورة عمر، كهولاً أو شباناً، وكان وقافاً عند كتاب ا عز وجل.

]ر: ٦٨٥٦[

]ش (لأمته) آلة الحرب من سلاح وغيره. (أقم) ابق في المدينة ولا تخرج منها. (تنازعهم) اختلاف علي وأسامة رضي ا عنهما في الرأي.[

- 6935/6936حدثنا الأويسي: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب: حدثني عروة، وابن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد ا ، عن عائشة رضي ا عنها ،

حين قال لها أهل الإفك ما قالوا: قالت: ودعا رسول ا صلى ا عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي ا عنهما حين استلبث الوحي، يسألهما وهو يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة: فأشار بالذي يعلم من براءة أهله، وأما علي فقال: لم يضيق ا عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. فقال: (هل رأيت من شيء يريبك). قالت: ما رأيت أمراً أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، فقام على المنبر فقال: (يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي، وا ما علمت على أهلي إلا خيراً). فذكر براءة عائشة.

- (6936)وقال أبو أسامة، عن هشام. وحدثني محمد بن حرب: حدثنا يحيى بن أبي زكرياء الغساني، عن هشام، عن عروة، عن عائشة:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم خطب الناس، فحمد ا وأثنى عليه، وقال: (ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي، ما علمت عليهم من سوء قط.(

وعن عروة قال: لما أخبرت عائشة بالأمر قالت: يا رسول ا ، أتأذن لي أن أنطلق إلى أهلي؟ فأذن لها، وأرسل معها الغلام. وقال رجل من الأنصار: سبحانك، ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم.

]ر: ٢٤٥٣[

]ش (رجل) هو أبو أيوب خالد بن زيد رضي ا عنه. (سبحانك) ننزهك عن أن تفعل زوجة نبيك وخاتم رسلك الفاحشة. (بهذا) بالذي تكلم به الناس وخاضوا فيه من الاتهام بالفاحشة. (بهتان) كذب بالغ النهاية، يبهت من يسمعه ويدهشه. وقد أنزل ا عز وجل قوله هذا قرآناً يتلى في سورة النور /١٦.[/

بسم ا الرحمن الرحيم.

## - 100 -2-كتاب التوحيد.

- 1-3-باب: ما جاء في دعاء النبي صلى ا عليه وسلم أمته إلى توحيد ا تبارك وتعالى.

]ش (التوحيد) اعتقاد أن ا  سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، ويطلق على إثبات ذلك بالحجة والدليل.[
- 6937حدثنا أبو عاصم: حدثنا زكرياء بن إسحق، عن يحيى بن عبد ا  بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس رضي ا  عنهما:
أن النبي صلى ا  عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن. وحدثني عبد ا  بن أبي الأسود: حدثنا الفضل بن العلاء: حدثنا إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبد ا  بن محمد بن صيفي: أنه سمع أبا معبد، مولى ابن عباس، يقول: سمعت ابن عباس يقول: لما بعث النبي صلى ا  عليه وسلم معاذ بن جبل إلى نحو أهل اليمن، قال له: (إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا ا  تعالى، فإذا عرفوا ذلك، فأخبرهم أن ا  فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلوا، فأخبرهم أن ا  افترض عليهم زكاة في أموالهم، تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم، فإذا أقروا بذلك فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس.(
]ر: ١٣٣١[
- 6938حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن أبي حصين والأشعث بن سليم: سمعا الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل قال:
قال النبي صلى ا  عليه وسلم: (يا معاذ، أتدري ما حق ا  على العباد). قال: ا  ورسوله أعلم، قال: (أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، أتدري ما حقهم عليه). قال: ا  ورسوله أعلم، قال: (أن لا يعذبهم.(
]ر: ٢٧٠١[
- 6939حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن عبد ا  بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري:
أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: {قل هو ا  أحد}. يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي صلى ا  عليه وسلم فذكر له ذلك، وكأن الرجل يتقالها، فقال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن.(
زاد إسماعيل بن جعفر، عن مالك، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد: أخبرني أخي قتادة بن النعمان، عن النبي صلى ا  عليه وسلم.
]ر:٤٧٢٦[
]ش (وكأن) بالهمزة، حرف مشبه بالفعل، ويروى (وكان) بدون همزة، فعل ماض ناقص. (أخي) قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه، رضي ا  عنهما.[
- 6940حدثنا محمد: حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: حدثنا عمرو، عن ابن أبي هلال: أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه، عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن، وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى ا  عليه وسلم، عن عائشة:
أن النبي صلى ا  عليه وسلم بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم ب: {قل هو ا  أحد}. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى ا  عليه وسلم فقال: (سلوه لأي شيء يصنع ذلك). فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي صلى ا  عليه وسلم: (أخبروه أن ا  يحبه.(
]ر: ٧٤١[
]ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة قل هو ا  أحد، رقم: ٨١٣.
)حجر عائشة) حضانتها ورعايتها. (على سرية) أميراً عليها، وهي القطعة من الجيش لا تتجاوز الأربعمائة. (بقل هو..) أي بكامل السورة التي تبدأ بهذه الجملة. (صفة الرحمن) لأن فيها أسماءه وصفاته، وأسماؤه مشتقة من صفاته. (يحبه) يقبل منه ويقربه إليه ويزيده ثواباً. وانظر الحديث [٧٤١.[[
- 2-3-باب: قول ا  تبارك وتعالى: {قل ادعوا ا  أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى} /الإسراء: ١١٠./
]ش (ومعنى الآية): سم الخالق سبحانه وتعالى بما شئت: ا  أو الرحمن، فهو حسن، لأنه سبحانه متصف بالكمال، وجميع أسمائه حسنة.[
- 6941حدثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب وأبي ظبيان، عن جرير بن عبد ا  قال:
قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (لا يرحم ا  من لا يرحم الناس.(
]ر: ٥٦٦٧[
- 6942حدنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال:
كنا عند النبي صلى ا  عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته تدعوه إلى ابنها في الموت، فقال النبي صلى ا  عليه وسلم: (ارجع، فأخبرها أن   ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر ولتحتسب). فأعادت الرسول أنها أقسمت لتأتينها، فقام النبي صلى ا  عليه وسلم، وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل، فدُفِعَ الصبي إليه ونفسه تَقَعْقَعُ كأنها في شَن، ففاضت عيناه، فقال له سعد: يا رسول ا  ما هذا؟ قال: (هذه رحمة جعلها ا  في قلوب عباده، وإنما يرحم ا  من عباده الرحماء.(
]ر: ١٢٢٤[
- 3-3-باب: قول ا  تعالى: {إن ا  هو الرزاق ذو القوة المتين} /الذاريات: ٥٨./
]ش (المتين) القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا تعب.[

- 6943حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى الأشعري قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (ما أحد أصبر على أذى سمعه من ا ، يدعون له الولد، ثم يعافيهم ويرزقهم.(
]ر: ٥٧٤٨[
- 4-3-باب: قول ا تعالى: {عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً} /الجن: ٢٦/. و: {إن ا عنده علم الساعة} /لقمان: ٣٤/. و: {أنزله بعلمه} /النساء: ١٦٦/. {وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه} /فاطر: ١١/. {إليه يُرَد علم الساعة} /فصلت: ٤٧./
قال يحيى: {الظاهر} على كل شيء علماً. {الباطن} /الحديد: ٣/: على كل شيء علماً.
]ش (الغيب) ما غاب عن الحواس، وما سيكون. (يظهر) يطلع.
)عنده علم الساعة) اختص سبحانه وتعالى بعلم متى يكون قيام القيامة، ولم يطلع عليه أحداً من خلقه. (أنزله) أي الوحي بالقرآن. (بعلمه) وهو عالم به رقيب عليه. (تضع) تلد. (إليه يرد..) لا يعلم متى وقت قيامها غيره. (يحيى) هو ابن زياد الفراء المشهور بعلم النحو.[
- 6944حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان بن بلال: حدثني عبد ا بن دينار، عن ابن عمر رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا ا : لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا ا ، ولا يعلم ما في غد إلا ا ، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا ا ، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا ا ، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا ا .(
]ر: ٩٩٢[
- 6945حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي ا عنها قالت:
من حدثك أن محمداً صلى ا عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، وهو يقول: {لا تدركه الأبصار}. ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب، وهو يقول: (لا يعلم الغيب إلا ا .(
]ر: ٣٠٦٢[
- 5-3-باب: قول ا تعالى: {السلام المؤمن} /الحشر: ٢٣./
- 6946حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا مغيرة: حدثنا شقيق بن سلمة قال: قال عبد ا :
كنا نصلي خلف النبي صلى ا عليه وسلم فنقول: السلام على ا ، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن ا هو السلام، ولكن قولوا: التحيات ، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة ا وبركاته، السلام علينا وعلى عباد ا الصالحين، أشهد أن لا إله إلا ا ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.(
]ر: ٧٩٧[
- 6-3-باب: قول ا تعالى: {ملك الناس} /الناس: ٢./
فيه ابن عمر، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ٦٩٧٧[
- 6947حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يقبض ا الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض .(
وقال شعيب، والزبيدي، وابن مسافر، وإسحق بن يحيى، عن الزُهري، عن أبي سلمة، مثله.
]ر: ٤٥٣٤[
- 7-3-باب: قول ا تعالى: {وهو العزيز الحكيم} /الحشر: ٢٤/. {سبحان ربك رب العزة} /الصافات: ١٨٠/. {و العزة ولرسوله} /المنافقون: ٨/. ومن حلف بعزة ا وصفاته.
وقال أنس: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (تقول جهنم: قط قط وعزتك.(
]ر: ٤٥٦٧[
وقال أبو هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم: (يبقى رجل بين الجنة والنار، آخر أهل النار دخولاً الجنة، فيقول: رب اصرف وجهي عن النار، لا وعزتك لا اسألك غيرها). قال أبو سعيد: إن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (قال ا عز وجل: لك ذلك وعشرة أمثاله.(
]ر: ٦٢٠٤[
وقال أيوب: (وعزتك، لا غنى بي عن بركتك.(
]ر: ٢٧٥[
- 6948حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا حسين المعلم: حدثني عبد ا بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عباس:
أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يقول: (أعوذ بعزتك، الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.(
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: التعوذ من شر ما عمل..، رقم: ٢٧١٧.[
- 6949حدثنا ابن أبي الأسود: حدثنا حرمي: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يزال يُلقى في النار.(

وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس.
وعن معتمر: سمعت أبي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يزال يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد، حتى يضع فيها رب العالمين قدمه، فينزوي بعضها إلى بعض، ثم تقول: قد، قد، بعزتك وكرمك، ولا تزال الجنة تفضل، حتى ينشئ ا لها خلقاً، فيسكنهم فضل الجنة.(
]ر: ٤٥٦٧[
]ش (قد، قد) حسبي، حسبي. (تفضل) تزيد وتتسع لغيرهم. (ينشئ) يخلق.
)خلقاً) ا تعالى أعلم بهم.[
- 8-3-باب: قول ا تعالى: {وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق} /الأنعام: ٧٣./
- 6950حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان، عن طاوس، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يدعو من الليل: (اللهم لك الحمد، أنت رب السماوات والأرض، لك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، قولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، أنت إلهي، لا إله لي غيرك.(
- 6951حدثنا ثابت بن محمد: حدثنا سفيان بهذا ،
وقال: (أنت الحق، وقولك الحق.(
]ر: ١٠٦٩[
- 9-3-باب: قول ا تعالى: {وكان ا سميعاً بصيراً} /النساء: ١٣٤./
وقال الأعمش، عن تميم، عن عروة، عن عائشة قالت: الحمد الذي وسع سمعه الأصوات، فأنزل ا تعالى على النبي صلى ا عليه وسلم: {قد سمع ا قول التي تجادلك في زوجها}. /المجادلة: ١./
]ش (تجادلك..) تحاورك وتراجعك في أمر زوجها الذي ظاهر منها، أي قال لها: أنت علي كظهر أمي، وقد كان هذا طلاقاً في الجاهلية، ثم نسخ ذلك في الإسلام، وجعلت فيه الكفارة. وهذه المجادلة هي خولة بنت ثعلبة، وزوجها أوس بن الصامت، رضي ا عنهما.[
- 6952حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال:
كنا مع النبي صلى ا عليه وسلم في سفر، فكنا إذا علونا كبرنا، فقال: (اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، تدعون سميعاً بصيراً قريباً). ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا با ، فقال لي: (يا عبد ا بن قيس، قل لا حول ولا قوة إلا با ، فإنها كنز من كنوز الجنة). أو قال: (ألا أدلك). به.
]ر: ٢٨٣٠[
- 6953حدثنا يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب: أخبرني عمرو، عن يزيد، عن أبي الخير: سمع عبد ا بن عمرو:
أن أبا بكر الصديق رضي ا عنه قال للنبي صلى ا عليه وسلم: يا رسول ا ، علمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال: (قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي من عندك مغفرة، إنك أنت الغفور الرحيم.(
]ر: ٧٩٩[
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: استحباب خفض الصوت بالذكر، رقم: ٢٧٠٥.[
- 6954حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: حدثني عروة: أن عائشة رضي ا عنها حدثته:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن جبريل عليه السلام ناداني قال: إن ا قد سمع قول قومك وما ردوا عليك.(
]ر: ٣٠٥٩[
- 10-3-باب: قول ا تعالى: {قل هو القادر} /الأنعام: ٦٥./
- 6955حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن بن عيسى: حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي قال: سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد ا بن الحسن يقول: أخبرني جابر بن عبد ا السلمي قال:
كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلم السورة من القرآن، يقول: (إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر - ثم تسميه بعينه - خيراً لي في عاجل أمري وآجله - قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، اللهم وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به.(
]ر: ١١٠٩[
- 11-3-باب: مقلب القلوب.
وقول ا تعالى: {ونقلب أفئدتهم وأبصارهم} /الأنعام: ١١٠./
]ش (ونقلب أفئدتهم..) جمع فؤاد، وهو القلب، والمعنى: نوقعهم في حيرة واضطراب، فلا يستقرون على حال.[
- 6956حدثني سعيد بن سليمان، عن ابن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن عبد ا قال:

أكثر ما كان النبي صلى ا عليه وسلم يحلف: (لا ومقلب القلوب.(
]ر: ٦٢٤٣[
- 12-3-باب: إن مائة اسم إلا واحداً.
قال ابن عباس: {ذو الجلال} /الرحمن: ٢٧/: العظمة. {البَر} /الطور: ٢٨/: اللطيف.
- 6957حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إن تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة.(
]ر: ٢٥٨٥[
}أحصيناه} /يس: ١٢/: حفظناه.
- 13-3-باب: السؤال بأسماء ا تعالى والاستعاذة بها.
- 6958حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثني مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصَنِفَةِ ثوبه ثلاث مرات، وليقل باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين.(
تابعه يحيى وبشر بن المفضل، عن عبيد ا ، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
وزاد زهير و أبو ضمرة وإسماعيل بن زكرياء، عن عبيد ا ، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
ورواه ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي وأسامة بن حفص.
]ر: ٥٩٦١[
]ش (بصنفة ثوبه) جانبه أو طرفه، والصنفة: أعلى حاشية الثوب الذي عليه الهدب.[
- 6959حدثنا مسلم: حدثنا شعبة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: (اللهم باسمك أحيا وأموت). وإذا أصبح قال: (الحمد الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.(
]ر: ٥٩٥٣[
- 6960حدثنا سعد بن حفص: حدثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال: (باسمك نموت ونحيا). فإذا استيقظ قال: (الحمد الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.(
]ر: ٥٩٦٦[
- 6961حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله فقال: باسم ا : اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك، لم يضره شيطان أبداً.(
]ر: ١٤١[
- 6962حدثنا عبد ا بن مسلمة: حدثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن عدي بن حاتم قال:
سألت النبي صلى ا عليه وسلم قلت: أرسل كلابي المعلمة، قال: (إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكرت اسم ا ، فأمسكن فكل، وإذا رميت بالمعراض فخزق فكل.(
]ر: ١٧٣[
- 6963حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه، عن عائشة قالت:
قالوا: يا رسول ا ، إن هنا أقواماً حديثاً عهدهم بشرك، يأتوننا بلحمان، لا ندري: يذكرون اسم ا عليها أم لا؟ قال: (اذكروا أنتم اسم ا وكلوا.(
تابعه محمد بن عبد الرحمن، والدراوردي، وأسامة بن حفص.
]ر: ١٩٥٢[
]ش (بلحمان) جمع لحم.[
- 6964حدثنا حفص بن عمر: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال:
ضحى النبي صلى ا عليه وسلم بكبشين، يسمي ويكبر.
]ر: ٥٢٣٣[
- 6965حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن جندب:
أنه شهد النبي صلى ا عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب، فقال: (من ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى، ومن لم يذبح فليذبح باسم ا .(
]ر: ٩٤٢[

- 6966حدثنا أبو نعيم: حدثنا ورقاء، عن عبد ا بن دينار، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا تحلفوا بآبائكم، ومن كان حالفاً فليحلف با .(
]ر: ٢٥٣٣[
- 14-3-باب: ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي ا .
وقال خُبَيب: وذلك في ذات الإله، فذكر الذات باسمه تعالى.
- 6967حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي، حليف لبني زهرة، وكان من أصحاب أبي هريرة: أن أبا هريرة قال:
بعث رسول ا صلى ا عليه وسلم عشرة، منهم خُبيب الأنصاري، فأخبرني عبيد ا بن عياض: أن ابنة الحارث أخبرته: أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خُبيب الأنصاري:
ولست أبالي حين أقْتَلُ مسلماً - على أي شِقٍ كان مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ - يبارك على أوصال شِلْوٍ ممزع
فقتله بن الحارث، فأخبر النبي صلى ا عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم أصيبوا.
]ر: ٢٨٨٠[
- 15-3-باب: قول ا تعالى: {ويحذركم ا نفسه} /آل عمران: ٢٨./
وقوله جل ذكره: {تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك} /المائدة: ١١٦./
]ش (يحذركم..) ينبهكم ا تعالى أن ينالكم العقاب الصادر منه، بسبب تعرضكم لسخطه بمخالفة أحكامه وموالاة أعدائه. (تعلم..) لا يغيب عنك ما أخفيه، ويخفى علي ما لم تظهره من علمك.[
- 6968حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد ا ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ما من أحد أغْيَر من ا ، من أجل ذلك حرم الفواحش، وما أحد أحب إليه المدح من ا .(
]ر: ٤٣٥٨[
- 6969حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لما خلق ا الخلق، كتب في كتابه، وهو يكتب على نفسه، وهو وَضْعٌ عنده على العرش: إن رحمتي تغلب غضبي.(
]ر: ٣٠٢٢[
]ش (وضع) موضوع.[
- 6970حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (يقول ا تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة.(
[7066 - 7098 - 7099]
]ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: الحث على ذكر ا تعالى، وباب: فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى ا تعالى. وفي التوبة، باب: الحض على التوبة والفرح بها، رقم: ٢٦٧٥.
)أنا عند ظن عبدي بي) أجازيه بحسب ظنه بي: فإن رجا رحمتي وظن أني أعفو عنه وأغفر له فله ذلك، لأنه لا يرجوه إلا مؤمن علم أن له رباً يجازي. وإن يئس من رحمتي، وظن أني أعاقبه وأعذبه، فعليه ذلك، لأنه لا ييأس إلا كافر. (معه) بعوني ونصرتي وحفظي. (ذكرته في نفسي) أي إن عظمني وقدسني ونزهني سراً، كتبت له الثواب والرحمة سراً، وقيل: إن ذكرني بالتعظيم أذكره بالإنعام. (ملأ) جماعة من الناس. (ملأ خير منهم) جماعة من الملائكة المقربين، وهم أفضل من عامة البشر. (شبراً) مقدار شبر، وهو قدر بعد ما بين رأس الخنصر ورأس الإبهام، والكف مبسوطة مفرقة الأصابع. (ذراعاً) هي اليد من كل حيوان، وهي من الإنسان: من المرفق إلى أطراف رؤوس الأصابع. (باعاً) هو مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما يميناً وشمالاً. (هرولة) هي الإسراع في المشي ونوع من العدو، وهذا والذي قبله مجاز عن قبوله سبحانه، وسرعة إجابته للعبد، ومزيد تفضله عليه.[
- 16-3-باب: قول ا تعالى: {كل شيء هالك إلا وجهه} /القصص: ٨٨./
- 6971حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر بن عبد ا قال: لما نزلت هذه الآية: {قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم}. قال النبي صلى ا عليه وسلم: (أعوذ بوجهك). فقال: {أو من تحت أرجلكم}. فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (أعوذ بوجهك). قال: {أو يلبسكم شيعاً}. فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (هذا أيسر.(
]ر: ٤٣٥٢[
- 17-3-باب: قول ا تعالى: {ولتُصنع على عيني} /طه: ٣٩/: تُغَذى. وقوله جل ذكره: {تجري بأعيننا} /القمر: ١٤./
]ش (لتصنع..) تربى وتنشأ برعايتي وحفظي، وأنا أنظر إليك بعيني وأرقبك، وهي عين هو أعلم بها سبحانه. (بأعيننا) على مرأى ومشاهدة منا، أو برعايتنا وحفظنا.[
- 6972حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد ا قال:

ذكر الدجال عند النبي صلى ا عليه وسلم، فقال: (إن ا لا يخفى عليكم، إن ا ليس بأعور - وأشار بيده إلى عينه - وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية.(
]ر: ٣١٥٩[
]ش (عنبة طافية) ناتئة شاخصة.[
- 6973حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة: أخبرنا قتادة قال: سمعت أنساً رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ما بعث ا من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب، إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر.(
]ر: ٦٧١٢[
- 18-3-باب: {هو ا الخالق البارئ المصور} /الحشر: ٢٤./
]ش (البارئ) الخالق البريء من التفاوت والتنافر في خلقه. (المصور) المبدع لصور المخلوقات ومرتبها بصورة يترتب عليها خواصها ويتم بها كمالها.[
- 6974حدثنا إسحق: حدثنا عفان: حدثنا وهيب: حدثنا موسى، هو ابن عقبة: حدثني محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن أبي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق:
أنهم أصابوا سبايا، فأرادوا أن يستمتعوا بهن ولا يحملن، فسألوا النبي صلى ا عليه وسلم عن العزل، فقال:
) ما عليكم أن لا تفعلوا، فإن ا قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة). وقال مجاهد، عن قزعة: سمعت أبا سعيد فقال: قال النبي صلى ا عليه وسلم: (ليست نفس مخلوقة إلا ا خالقها.(
]ر: ٢١١٦[
]ش (يستمتعوا بهن) يجامعوهن. (نفس مخلوقة) قدر ا تعالى أن تخلق وتخرج للوجود.[
- 19-3-باب: قول ا تعالى: {لِمَا خلقتُ بيدي} /ص: ٧٥./
]ش (خلقت بيدي) لا بوساطة أب ولا أم.[
- 6975حدثني معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يجمع ا المؤمنين يوم القيامة كذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم، أما ترى الناس، خلقك ا بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناك، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا نوحاً، فإنه أول رسول بعثه ا إلى أهل الأرض، فيأتون نوحاً، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطاياه التي أصابها، ولكن ائتوا موسى، عبداً آتاه ا التوراة وكلمه تكليماً، فيأتون موسى فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا عيسى، عبد ا ورسوله، وكلمته وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمداً صلى ا عليه وسلم، عبداً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتونني فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً، فيدعني ما شاء ا أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد، وقل يُسمع، وسل تُعطه، واشفع تُشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أشفع، فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء ا أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل يُسمع، وسل تُعطه، واشفع تُشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ربي، ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أرجع، فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء ا أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يُسمع، وسل تُعطه، واشفع تُشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، ووجب عليه الخلود). قال النبي صلى ا عليه وسلم: (يخرج من النار من قال لا إله إلا ا ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا ا ، وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا ا ، وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة.(
]ر: ٤٢٠٦[
]ش (المؤمنين) يتناول كل المؤمنين من الأمم السابقة. (كذلك) أي مثل الجمع الذي نحن فيه. (خطيئته) وهي الأكل من الشجرة التي نهي عنها.
)أول رسول) المراد أول رسول أرسل إلى الكفار. (خطاياه) أي ما بدر منه مما ظاهره الكذب في ثلاثة مواطن: {إني سقيم} /الصافات: ٨٩/. {بل فعله كبيرهم هذا} /الأنبياء: ٦٣/. وقوله عن سارة عليها السلام: (إنها أختي). [ر: ٢١٠٤]. (الخير) الإيمان. (برة) قمحة. (ذرة) النملة الصغيرة.[
- 6976حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (يد ا ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يده. وقال: وكان عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان، يخفض ويرفع.(
]ر: ٤٤٠٧[
- 6977حدثنا مقدم بن محمد قال: حدثني عمي القاسم بن يحيى، عن عبيد ا ، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما ،
عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال: (إن ا يقبض يوم القيامة الأرض، وتكون السماوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك).
رواه سعيد عن مالك.

وقال عمر بن حمزة: سمعت سالماً: سمعت ابن عمر، عن النبي صلى ا  عليه وسلم بهذا.
وقال أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني أبو سلمة: أن أبا هريرة قال: قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (يقبض ا  الأرض.(
]ر: ٤٥٣٤[
]ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، رقم: ٢٧٨٨.[
- 6978/6979حدثنا مسدد: سمع يحيى بن سعيد، عن سفيان: حدثني منصور وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد ا  ،
أن يهودياً جاء إلى النبي صلى ا  عليه وسلم فقال: يا محمد، إن ا  يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك. فضحك رسول ا  صلى ا  عليه وسلم حتى بدت نواجذه، ثم قرأ: {وما قدروا ا  حق قدره.{
قال يحيى بن سعيد: وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد ا : فضحك رسول ا  صلى ا  عليه وسلم تعجباً وتصديقاً له.
- (6979)حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: سمعت إبراهيم قال: سمعت علقمة يقول: قال عبد ا :
جاء رجل إلى النبي صلى ا  عليه وسلم من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم، إن ا  يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك أنا الملك. فرأيت النبي صلى ا  عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قرأ:} وما قدروا ا  حق قدره.{
]ر: ٤٥٣٣[
- 20-3-باب: قول النبي صلى ا  عليه وسلم: (لا شخص أغير من ا ).
]ش (لا شخص) الأصح أن يقال: (لا أحد) كما في الحديث.[
- 6980حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة: حدثنا عبد الملك، عن وراد كاتب المغيرة، عن المغيرة قال: قال سعد بن عبادة:
لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح، فبلغ ذلك رسول ا  صلى ا  عليه وسلم فقال: (تعجبون من غيرة سعد، وا  لأنا أغير منه، وا  أغير مني، ومن أجل غيرة ا  حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من ا ، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من ا ، ومن أجل ذلك وعد ا  الجنة.(
]ر: ٦٤٥٤[
]ش أخرجه مسلم في اللعان، رقم: ١٤٩٩.
)الفواحش) جمع فاحشة، وهي كل خصلة قبيحة من الأقوال والأفعال.
)ما ظهر منها وما بطن) سرها وعلانيتها. (العذر) التوبة والإنابة.
)المبشرين والمنذرين) الرسل يبشرون بالثواب لمن تاب وأطاع، وينذرون بالعقاب لمن عصى وأصر على المخالفة. (المدحة) الثناء الحسن بذكر أوصاف الكمال وتنزيهه عما لا يليق به.[
- 21-3-باب: {قل أي شيء أكبر شهادة قل ا } /الأنعام: ١٩/. فسمى ا  تعالى نفسه شيئاً. وسمى النبي صلى ا  عليه وسلم القرآن شيئاً، وهو صفة من صفات ا . وقال: {كل شيء هالك إلا وجهه} /القصص: ٨٨./
- 6981حدثنا عبد ا  بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد:
قال النبي صلى ا  عليه وسلم لرجل: (أمعك من القرآن شيء). قال: نعم سورة كذا وسورة كذا، لسور سماها.
]ر: ٢١٨٦[
- 22-3-باب: {وكان عرشه على الماء} /هود: ٧/. {وهو رب العرش العظيم} /التوبة: ١٢٩./
قال أبو العالية: {استوى إلى السماء}: ارتفع. {فسواهن} /البقرة: ٢٩/: خلقهن.
وقال مجاهد: {استوى} علا {على العرش} /الأعراف: ٥٤./
وقال ابن عباس: {المجيد} /البروج: ١٥/: الكريم، و{الودود} /البروج: ١٤/: الحبيب، يقال: حميد مجيد، كأنه فعيل من ماجد، محمود من حَمِدَ.
- 6982حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال:
إني عند النبي صلى ا  عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: (اقبلوا البشرى يا بني تميم). قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: (اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم). قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، قال: (كان ا  ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء). ثم أتاني رجل فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم ا  لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم.
]ر: ٣٠١٨[
]ش (وايم ا ) يمين ا ، وهي من ألفاظ القسم.[
- 6983حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام: حدثنا أبو هريرة ،

عن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (إن يمين ا   ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفيض، أو القبض، يرفع ويخفض.(
]ر: ٤٤٠٧[
- 6984/6985حدثنا أحمد: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال:
جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي صلى ا   عليه وسلم يقول: (اتق ا  ، وأمسك عليك زوجك). قال أنس: لو كان رسول ا   صلى ا   عليه وسلم كاتماً شيئاً لكتم هذه.
قال فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى ا   عليه وسلم تقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني ا   تعالى من فوق سبع سماوات.
وعن ثابت: {وتخفي في نفسك ما ا   مبديه وتخشى الناس}. نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة.
]ش (يشكو) أي سوء خلق زوجته معه. (كاتماً شيئاً) مخفيا شيئاً من وحي ا   تعالى لا يبلغه للناس. (هذه) أي هذه الآية، لما فيها من العتاب له صلى ا   عليه وسلم.[
- (6985)حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا عيسى بن طهمان قال: سمعت أنس بن مالك رضي ا   عنه يقول:
نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، وأطعم عليها يومئذ خبزاً ولحماً، وكانت تفخر على نساء النبي صلى ا   عليه وسلم، وكانت تقول: إن ا   أنكحني في السماء.
]ر: ٤٥٠٩[
- 6986حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (إن ا   لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي.(
]ر: ٣٠٢٢[
- 6987حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثني محمد بن فليح قال: حدثني أبي: حدثني هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (من آمن با   ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقاً على ا   أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل ا  ، أو جلس في أرضه التي ولد فيها). قالوا: يا رسول ا  ، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: (إن في الجنة مائة درجة، أعدها ا   للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم ا   فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تَفجر أنهار الجنة.(
]ر: ٢٦٣٧[
- 6988حدثنا يحيى بن جعفر: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم هو التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال:
دخلت المسجد ورسول ا   صلى ا   عليه وسلم جالس، فلما غربت الشمس قال: (يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه). قال: قلت: ا   ورسوله أعلم، قال: (فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، ثم قرأ: ذلك مستقر لها .(في قراءة عبد ا  .
]ر: ٣٠٢٧[
]ش (قراءة عبد ا  ) وهي قراءة شاذة، والتواترة: {تجري لمستقر لها.[{
- 6989حدثنا موسى، عن إبراهيم: حدثنا ابن شهاب، عن عبيد بن السباق: أن زيد بن ثابت. وقال الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن ابن السباق: أن زيد بن ثابت حدثه قال:
أرسل إلي أبو بكر، فتتبعت القرآن، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم}. حتى خاتمة {براءة.{
حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس بهذا، وقال: مع أبي خزيمة الأنصاري.
]ر: ٤٤٠٢[
- 6990حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي ا   عنهما قال:
كان النبي صلى ا   عليه وسلم يقول عند الكرب: (لا إله إلا ا   العليم الحليم، لا إله إلا ا   رب العرش العظيم، لا إله إلا ا   رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم.(
]ر: ٥٩٨٥[
- 6991حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ،
عن النبي صلى ا   عليه وسلم: قال النبي صلى ا   عليه وسلم: (يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش .(
وقال الماجشون: عن عبد ا   بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا   عليه وسلم قال: (فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش.(
]ر: ٢٢٨٠ - ٢٢٨١[
- 23-3-باب: قول ا   تعالى: {تعرج الملائكة والروح إليه} /المعارج: ٤/. وقوله جل ذكره: {إليه يصعد الكلم الطيب} /فاطر: ١٠/.

]ش (تعرج) تصعد وترتفع وترتقي. (الروح) جبريل عليه السلام، وقيل غير ذلك. (يصعد) كناية عن القبول والإثابة. (الكلام الطيب) كل كلام فيه طاعة عز وجل، من قراءة قرآن، وذكر تعالى، وصلاة على النبي صلى ا عليه وسلم، وأمر بمعروف ونهي عن منكر، ونحو ذلك.
)العمل الصالح..) مراد مجاهد رحمه ا تعالى: أن العمل الصالح - وهو أداء فرائض ا تعالى، كما فسر - هو الذي يرفع الكلام الطيب، أي هو شرط في قبوله من ا تعالى وترتب الثواب عليه، وا أعلم.[
وقال أبو جمرة، عن ابن عباس: بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى ا عليه وسلم، فقال لأخيه: اعلم لي علم هذا الرجل، الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء.
]ر: ٣٦٤٨[
وقال مجاهد: {العمل الصالح} /فاطر: ١٠/: يرفع الكلام الطيب. يقال: {ذي المعارج}: /المعارج: ٣/: الملائكة تعرج إلى ا .
- 6992حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (يتعاقبون فيكم: ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم، وهو أعلم بكم، فيقول: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون.(
]ر: ٥٣٠[
- 6993وقال خالد بن مخلد: حدثنا سليمان: حدثني عبد ا بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى ا إلا الطيب، فإن ا يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فَلُوَّهُ، حتى تكون مثل الجبل). ورواه ورقاء، عن عبد ا بن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة ،عن النبي صلى ا عليه وسلم: (ولا يصعد إلى ا إلا الطيب.(
]ر: ١٣٤٤[
]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، رقم: ١٠١٤.
)بعدل تمرة) ما يعادلها وزناً أو قيمة. (كسب طيب) حلال ومن طريق مشروع. (يصعد) يقبل. (يتقبلها بيمينه) ا سبحانه وتعالى منزه عن مشابهة مخلوقاته في صورهم وأشكالهم، فيمينه جل وعلا يمين تليق به، وليست جارحة كجوارحنا، وهو تعالى أعلم بها، وإنما ندرك نحن من هذا أن ا تعالى يتقبل هذه الصدقة قبولاً حسنا، ويجزل العطاء لصاحبها، لأن اليمين تصان عادة عن مس الأشياء الدنية، وهو عنوان الرضا وحسن القبول، وا تعالى أعلم. (يربيها) ينميها ويزيد في أجرها.
)فلوه) المهر إذا فطم. (مثل الجبل) كما لو كان تصدق بمقدار الجبل.[
- 6994حدثنا عبد الأعلى بن حماد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس:
أن نبي ا صلى ا عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب: (لا إله إلا ا العظيم الحليم، لا إله إلا ا رب العرش العظيم، لا إله إلا ا رب السماوات، ورب العرش الكريم.(
]ر: ٥٩٨٥[
- 6995حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن ابن أبي نعم، أو أبي نعم - شك قبيصة - عن أبي سعيد الخدري قال: بُعث إلى النبي صلى ا عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين أربعة.
وحدثني إسحق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا سفيان، عن أبيه، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري قال:
بعث علي، وهو في اليمن، إلى النبي صلى ا عليه وسلم بذهيبة في تربتها، فقسمها بين الأقرع بن حابس الحنظلي، ثم أحد بني مجاشع، وبين عيينة بن بدر الفزاري، وبين علقمة بن علاثة العامري، ثم أحد بني كلاب، وبين زيد الخيل الطائي، ثم أحد بني نبهان، فتغيظت قريش والأنصار، فقالوا: يعطيه صناديد أهل نجد ويدعنا، قال: (إنما أتألفهم). فأقبل رجل غائر العينين، ناتئ الجبين، كث اللحية، مشرف الوجنتين، محلوق الرأس، فقال: يا محمد اتق ا ، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (فمن يطيع ا إذا عصيته، فيأمنني على أهل الأرض، ولا تأمنوني). فسأل رجل من القوم قتله - أراه خالد بن الوليد - فمنعه النبي صلى ا عليه وسلم، فلما ولى قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن من ضئضئ هذا قوماً يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد.(
]ر: ٤٠٩٤[
- 6996حدثنا عياش بن الوليد: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي عن أبيه، عن أبي ذر قال:
سألت النبي صلى ا عليه وسلم عن قوله: {والشمس تجري لمستقر لها}. قال: (مستقرها تحت العرش.(
]ر: ٣٠٢٧[
- 24-3-باب: قول ا تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة} /القيامة: ٢٢ - ٢٣./
]ش (ناضرة) من النضرة، وهي البهجة والسرور، والحسن والصفاء.[
- 6997/6999حدثنا عمرو بن عون: حدثنا خالد أو هُشَيم، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال:
كنا جلوساً عند النبي صلى ا عليه وسلم، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، قال: (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروب الشمس، فافعلوا.(

- (6998)حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي: حدثنا أبو شهاب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد ا  قال:
قال النبي صلى ا  عليه وسلم: (إنكم سترون ربكم عياناً.(
- (6999)حدثنا عبدة بن عبد ا  : حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة: حدثنا بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم: حدثنا جرير قال: خرج علينا رسول ا  صلى ا  عليه وسلم ليلة البدر، فقال: (إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته ).
]ر: ٥٢٩[
- 7000حدثنا عبد العزيز بن عبد ا  : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة:
أن الناس قالوا: يا رسول ا  ، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (هل تضارون في القمر ليلة البدر). قالوا: لا يا رسول ا  ، قال: (فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب). قالوا: لا يا رسول ا  ، قال: (فإنكم ترونه كذلك، يجمع ا  الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها، أو منافقوها - شك إبراهيم - فيأتيهم ا  فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، فيأتيهم ا  في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويُضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان). قالوا: نعم يا رسول ا  ، قال: (فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا ا  ، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم المؤمن يبقى بعمله، أو الموبَق بعمله، أو الموثَّق بعمله، ومنهم المخردل، أو المجازى، أو نحوه، ثم يتجلى، حتى إذا فرغ ا  من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يُخرجوا من النار من كان لا يشرك با  شيئاً، ممن أراد ا  أن يرحمه، ممن يشهد أن لا إله إلا ا  ، فيعرفونهم في النار بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، حرم ا  على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتُحِشوا، فيُصَب عليهم ماء الحياة، فينبتون تحته كما تنبت الحِبةُ في حَميل السيل، ثم يفرغ ا  من القضاء بين العباد، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، هو آخر أهل النار دخولاً الجنة، فيقول: أي رب اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيدعو ا  بما شاء أن يدعوه، ثم يقول ا  : هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا اسألك غيره، ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف ا  وجهه عن النار، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء ا  أن يسكت، ثم يقول: أي رب قدمني إلى باب الجنة، فيقول ا  له: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيت أبداً، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، ويدعو ا  حتى يقول: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق، فيُقَدمه إلى باب الجنة، فإذا قام إلى باب الجنة انْفَهَقَتْ له الجنة، فرأى ما فيها من الحبرة والسرور، فيسكت ما شاء ا  أن يسكت، ثم يقول: أي رب أدخلني الجنة، فيقول ا  : ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت، فيقول: ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب لا أكونن أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك ا  منه، فإذا ضحك منه قال له: ادخل الجنة، فإذا دخلها قال ا  له: تمنهْ، فسأل ربه وتمنى، حتى إن ا  ليذَكِرُهُ، يقول: كذا وكذا، حتى انقطعت به الأماني، قال ا  : ذلك لك ومثله معه.(
قال عطاء بن يزيد: وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة، لا يرد عليه من حديثه شيئاً، حتى إذا حدث أبو هريرة: أن ا  تبارك وتعالى قال: (ذلك لك ومثله معه). قال أبو سعيد الخدري: (وعشرة أمثاله معه). يا أبا هريرة. قال أبو هريرة: ما حفظت إلا قوله: (ذلك لك ومثله معه). قال أبو سعيد الخدري: أشهد أني حفظت من رسول ا  صلى ا  عليه وسلم قوله: (ذلك لك وعشرة أمثاله.(
قال أبو هريرة: فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة. [ر: ٧٧٣[
]ش (الحبة) بزرة البقول والعشب، تنبت في جوانب السيل والبراري.
)انفهقت) انفتحت واتسعت. (الحبرة) النعمة وسعة العيش.[
- 7001حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال:
قلنا: يا رسول ا  ، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: (هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحواً). قلنا: لا، قال: (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما). ثم قال: (ينادي مناد: ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم، حتى يبقى من كان يعبد ا  ، من بر أو فاجر، وغُبرات من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنم تُعرض كأنها سراب، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير ابن ا  ، فيقال: كذبتم، لم يكن  صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون في جهنم. ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن ا  ، فيقال: كذبتم، لم يكن  صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون، حتى يبقى من كان يعبد ا  ، من بر أو فاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم، وإنا سمعنا مناديا ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وإنما ننتظر ربنا، قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة ،فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه، فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد  رياء وسمعة، فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً، ثم يؤتى بالجسر فيُجعل بين ظهري جهنم .(قلنا: يا رسول ا  ، وما الجسر؟ قال: (مَدْحَضَةٌ مَزِلةٌ، عليه خطاطيف وكلاليب، وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة، تكون بنجد، يقال لها: السعدان، المؤمن

عليها كالطرف وكالبرق وكالريح، وكأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم وناج مخدوش، ومكدوس في نار جهنم، حتى يمر آخرهم يسحب سحباً، فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم مِنَ المؤمن يومئذ للجبار، وإذا رأوا أنهم قد نجوا، في إخوانهم، يقولون: ربنا إخواننا، كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا، فيقول ا  تعالى: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرم ا  صورهم على النار، فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه، وإلى أنصاف ساقيه، فيُخرجون من عرفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه، فيُخرجون من عرفوا ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيُخرجون من عرفوا). قال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقرؤوا: {إن ا  لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها}. (فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار: بقيت شفاعتي، فيقبض قبضة من النار، فيخرج أقواماً قد امتُحِشوا، فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له: ماء الحياة، فينبتون في حافتيه كما تنبت الحِبة في حميل السيل، قد رأيتموها إلى جانب الصخرة، إلى جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظل كان أبيض، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم، فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه). [ر:٤٣٠٥[

]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية، رقم: ١٨٣.

)ما يحبسكم) ما يمنعكم من الذهاب ويقعدكم عنه. (الجبار) ا  سبحانه وتعالى، والجبار العالي العظيم الذي لا يقهره أحد ويقهر كل من عداه.

)آية) علامة. (مدحضة) من دحضت رجله إذا زلقت ومالت. (مزلة) موضع تزلق فيه الأقدام. (خطاطيف) جمع خطاف وهو حديدة معوجة يختطف بها الشيء. وفي معناها (الكلاليب) فهي جمع كلوب، وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم، وقيل: هي ما يتناول به الحداد الحديد من النار. (حسكة) شوكة صلبة. (مفلطحة) عريضة. (عقيفة) منعطفة معوجة، وفي نسخة (عُقَيْفاءُ). (بنجد) مكان مرتفع. (مخدوش) مخموش ممزوق. (مكدوس) مصروع أو مدفوع مطرود. (بأشد) بأكثر. (مناشدة..) مطالبة في حق ظهر لكم في الدنيا. (من المؤمن..) من طلب المؤمنين من ا  في الآخرة. (في إخوانهم) في شأن نجاة إخوانهم من النار، وفي نسخة (وبقي إخوانهم). (مثقال) وزن. (صورهم) معالم خلقتهم، فلا تغيرها النار. (ذرة) مثل للقلة في الوزن، وقيل غير ذلك. (امتشحوا) من المحش، وهو احتراق الجلد وظهور العظم. (حميل السيل) ما يحمله ويجئ به السيل من طين ونحوه ،فإنه إذا جاءت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل نبتت في يوم وليلة، فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم، بعد إحراق النار لها.[

- 7002وقال حجاج بن منهال: حدثنا همام بن يحيى: حدثنا قتادة، عن أنس رضي ا  عنه:

أن النبي صلى ا  عليه وسلم قال: (يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يُهموا بذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت آدم أبو الناس، خلقك ا  بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شئ، لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا. قال: فيقول: لست هناكم، قال: ويذكر خطيئته التي أصاب: أكله من الشجرة وقد نهي عنها، ولكن ائتوا نوحاً أول نبي بعثه ا  إلى أهل الأرض، فيأتون نوحاً فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب: سؤاله ربه بغير علم، ولكن ائوا إبراهيم خليل الرحمن، قال: فيأتون إبراهيم فيقول: إني لست هناكم، ويذكر ثلاث كلمات كذبهن، ولكن ائتوا موسى: عبداً آتاه ا  التوراة وكلمه وقربه نجيا، قال: فيأتون موسى فيقول: إني لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب: قتله النفس، ولكن ائتوا عيسى عبد ا  ورسوله، وروح ا  وكلمته، قال: فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمداً صلى ا  عليه وسلم، عبداً غفر ا  له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء ا  أن يدعني، فيقول: ارفع محمد، وقل يُسمع، واشفع تُشَفع، وسل تُعْطَ، قال: فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، فيحد لي حداً، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال قتادة: وسمعته أيضاً يقول: فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - ثم أعود فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء ا  أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد، وقل يُسمع، واشفع تُشَفَعْ، وسل تُعط، قال: فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، قال: ثم أشفع فيحد لي حداً، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال قتادة: وسمعته يقول: فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - ثم أعود الثالثة، فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت له ساجداً، فيدعني ما شاء ا  أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد، وقل يُسمع، واشفع تُشَفَع، وسل تُعطهْ، قال: فأرفع رأسي، فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، قال: ثم أشفع فيحد لي حداً، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال قتادة: وقد سمعته يقول: فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن). أي وجب عليه الخلود. قال: ثم تلا هذه الآية: {عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً}. قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى ا  عليه وسلم.] ر: ٤٢٠٦[

]ش (يهموا بذلك) يقصدوا ويعزموا ويعتنوا بسؤال الشفاعة وإزالة الكرب عنهم.

)في داره) في جنته.[

- 7003حدثنا عبيد ا  بن سعد بن إبراهيم: حدثني عمي: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني أنس بن مالك:

أن رسول ا  صلى ا  عليه وسلم أرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة وقال لهم: (اصبروا حتى تلقوا ا  ورسوله، فإني على الحوض.(

]ر: ٢٩٧٧[

- 7004حدثني ثابت بن محمد: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس رضي ا  عنهما قال:

كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال: (اللهم ربنا لك الحمد، أنت قيم السموات والأرض، ولك الحمد، أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك خاصمت، وبك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، وما أنت أعلم به مني، لا إله إلا أنت.(
قال أبو عبد ا : قال قيس بن سعد وأبو الزبير، عن طاوس: (قَيَّامُ). وقال مجاهد: القيوم القائم على كل شيء. وقرأ عمر: القيام. وكلاهما مدح. [ر: ١٠٦٩[
]ش (قرأ عمر القيام) أي عمر بن الخطاب رضي ا عنه، قرأ قوله تعالى: {ا لا إله إلا هو الحي القيوم} /البقرة: ٢٥٥/. فقرأ القيام بدل القيوم. (كلاهما) أي القيوم والقيام. (مدح) لأنهما من صيغ المبالغة، ولا يستعملان في غير المدح، بخلاف القيم فإنه يستعمل في المدح والذم أيضاً. ولذا قال العلماء: يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز وصفه بالقيوم.[
- 7005حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا أبو أسامة: حدثني الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، ولا حجاب يحجبه). [ر: ١٣٤٧[
- 7006حدثنا علي بن عبد ا : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران، عن أبي بكر بن عبد ا بن قيس، عن أبيه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (جنتان من فضة، آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن.(
]ر: ٣٠٧١[
- 7007حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد ا رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة، لقي ا وهو عليه غضبان). قال عبد ا : ثم قرأ رسول ا صلى ا عليه وسلم مصداقة من كتاب ا جل ذكره: {إن الذين يشترون بعهد ا وأيمانهم ثمنا قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم ا }. الآية.
]ر: ٢٢٢٩[
- 7008حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ثلاثة لا يكلمهم ا يوم القيامة، ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سلعة: لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، ورجل منع فضل ماء، فيقول ا يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك.(
]ر: ٢٢٣٠[
]ش (أعطى.. أعطى) أي يحلف البائع أنه أعطى قيمة السلعة أكثر مما أعطاه المشتري الآن.[
- 7009حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق ا السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، أي شهر هذا). قلنا: ا ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه يسميه بغير اسمه، قال: (أليس ذا الحجة). قلنا: بلى، قال: (أي بلد هذا). قلنا: ا ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس البلدة). قلنا: بلى، قال: (فأي يوم هذا). قلنا: ا ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس يوم النحر). قلنا: بلى، قال: (فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد: وأحسبه قال - وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه - فكان محمد إذا ذكره قال: صدق النبي صلى ا عليه وسلم - ثم قال: ألا هل بلغت، ألا هل بلغت). [ر: ٦٧[
- 25-3-باب: ما جاء في قول ا تعالى: {إن رحمة ا قريب من المحسنين} /الأعراف: ٥٦/.
- 7010حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا عاصم، عن أبي عثمان، عن أسامة قال:
كان ابن لبعض بنات النبي صلى ا عليه وسلم يقضي، فأرسلت إليه أن يأتيها، فأرسل: (إن ما أخذ، وله ما أعطى، وكل إلى أجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب). فأرسلت إليه، فأقسمت عليه، فقام رسول ا صلى ا عليه وسلم وقمت معه، ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وعبادة بن الصامت ،فلما دخلنا، ناولوا رسول ا صلى ا عليه وسلم الصبي، ونفسه تَقَلْقَلُ في صدره، حسبته قال: كأنها شَنَةٌ، فبكى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقال سعد بن عبادة: أتبكي؟ فقال: (إنما يرحم ا من عباده الرحماء). [ر: ١٢٢٤[
]ش (يقضي) تنزع روحه ويموت. (تقلقل) تصوت وتضطرب.[
- 7011حدثنا عبيد ا بن سعد بن إبراهيم: حدثنا يعقوب: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (اختصمت الجنة والنار إلى ربهما، فقالت الجنة: يا رب، ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم، وقالت النار - يعني - أوثرت بالمتكبرين، فقال ا تعالى للجنة: أنت رحمتي، وقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها، قال: فأما الجنة: فإن ا لا يظلم من خلقه أحداً، وإنه ينشئ للنار من يشاء، فيلقون فيها، فتقول: هل من مزيد، ثلاثاً، حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ، ويرد بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط قط). [ر: ٤٥٦٨[

- 7012حدثنا حفص بن عمر: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (ليصيبن أقواماً سفع من النار، بذنوب أصابوها عقوبة، ثم يدخلهم ا الجنة بفضل رحمته، يقال لهم: الجهنميون.(
وقال همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس، عن النبي صلى ا عليه وسلم.
]ر: ٦١٩١[
- 26-3-باب: قول ا تعالى: {إن ا يمسك السماوات والأرض أن تزولا} /فاطر: ٤١./
- 7013حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد ا قال:
جاء حبر إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: يا محمد، إن ا يضع السماء على إصبع، والأرض على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر والأنهار على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يقول بيده: أنا الملك، فضحك رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال: {وما قدروا ا حق قدره}. [ر: ٤٥٣٣[
- 27-3-باب: ما جاء في تخليق السماوات والأرض وغيرها من الخلائق.
وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره، فالرب بصفاته وفعله وأمره، وهو الخالق المكون، غير مخلوق. وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه، فهو مفعول مخلوق مكون.
- 7014حدثنا سعيد بن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر: أخبرني شريك بن عبد ا بن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس قال :
بت في بيت ميمونة ليلة، والنبي صلى ا عليه وسلم عندها، لأنظر كيف صلاة رسول ا صلى ا عليه وسلم بالليل، فتحدث رسول ا صلى ا عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء، فقرأ: {إن في خلق السماوات والأرض - إلى قوله - لأولي الألباب}. ثم قام فتوضأ واستن، ثم صلى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلال بالصلاة، فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى للناس الصبح. [ر: ١١٧[
- 28-3-باب: {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين}. /الصافات: ١٧١./
Or one of the following two signs (to inform the program that the paragraph has started):
]ش (سبقت كلمتنا..) كلمة ا تعالى بالقضاء المتقدم منه قبل أن يخلق خلقه، الذي جرى به القلم للمرسلين، أنهم هم المنصورون في الدنيا، والفائزون في الآخرة.[
- 7015حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (لما قضى ا الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي). [ر: ٣٠٢٢[
- 7016حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا الأعمش: سمعت زيد بن وهب: سمعت عبد ا بن مسعود رضي ا عنه يقول:
حدثنا رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: (إن خلق أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين يوماً وأربعين ليلة، ثم يكون علقة مثله، ثم يكون مضغة مثله، ثم يُبعث إليه الملك، فيُؤذن بأربع كلمات، فيكتب: رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أم سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار. وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها). [ر: ٣٠٣٦[
- 7017حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا عمر بن ذر: سمعت أبي يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي ا عنهما:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يا جبريل، ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا). فنزلت: {وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا}. إلى آخر الآية. قال: كان هذا الجواب لمحمد صلى ا عليه وسلم. [ر: ٣٠٤٦[
- 7018حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد ا قال:
كنت أمشي مع رسول ا صلى ا عليه وسلم في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسيب، فمر بقوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه عن الروح، فسألوه، فقام متوكئاً على العسيب، وأنا خلفه، فظننت أنه يُوحى إليه، فقال: {ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً}. فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه. [ر: ١٢٥[
]ش (فظننت) علمت وأيقنت، والظن يكون يقيناً كما يكون شكاً، فهو من الأضداد.[
- 7019حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (تكفل ا لمن جاهد في سبيله، لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته، بأن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، مع ما نال من أجر أو غنيمة.(
]ر: ٣٦[
- 7020حدثنا محمد بن كثير: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال:
جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: الرجل يقاتل حَمِية، ويقاتل شجاعة، ويقاتل رياء، فأي ذلك في سبيل ا ؟ قال: (من قاتل لتكون كلمة ا هي العليا، فهو في سبيل ا ). [ر: ١٢٣[
]ش (شجاعة) من أجل أنه شجاع. (رياء) ليراه الناس ويثنوا عليه.[
- 29-3-باب: قول ا تعالى: {إنما قولنا لشيء} /النحل: ٤٠./

- 7021حدثنا شهاب بن عباد: حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس، حتى يأتيهم أمر ا ). [ر: ٣٤٤١[
- 7022حدثنا الحميدي: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جابر: حدثني عمير بن هانئ: أنه سمع معاوية قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر ا ، ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر ا وهم على ذلك.(
فقال مالك بن يُخامر: سمعت معاذاً يقول: وهم بالشأم، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول: وهم بالشأم. [ر: ٧١[
- 7023حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن عبد ا بن أبي حسين: حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس قال:
وقف النبي صلى ا عليه وسلم على مسيلمة في أصحابه فقال: (لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر ا فيك، ولئن أدبرت لَيَعْقِرَنكَ ا ). [ر: ٣٤٢٤[
- 7024حدثنا موسى بن إسماعيل: عن عبد الواحد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال:
بينا أنا أمشي مع النبي صلى ا عليه وسلم في بعض حرث المدينة، وهو يتوكأ على عسيب معه، فمررنا على نفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه أن يجيء فيه بشيء تكرهونه، فقال بعضهم: لنسألنه، فقام إليه رجل منهم فقال: يا أبا القاسم، ما الروح؟ فسكت عنه النبي صلى ا عليه وسلم، فعلمت أنه يُوحى إليه، فقال: {ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلاً.{
قال الأعمش: هكذا في قراءتنا. [ر: ١٢٥[
- 30-3-باب: قول ا تعالى: {قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً} /الكهف: ١٠٩./
}ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات ا } /لقمان: ٢٧./
}إن ربكم ا الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يُغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك ا رب العالمين} /الأعراف: ٥٤./
}سخر} /الرعد: ٢/: ذلل.
]ش (مداداً) هو ما يمد الكاتب ليتابع كتابته، من حبر ونحوه. (لنفد) فني وانقطع. (مدداً) زيادة في المداد. (يغشي..) يأتي عليه فيغطيه، من الإغشاء وهو إلباس الشيء. (يطلبه حثيثاً) يعقبه سريعاً كالطالب له الحريص عليه. (مسخرات..) مذللات لما يراد منهن من طلوع وأفول وسير حسب إرادته تعالى.[
- 7025حدثنا عبد ا بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (تكفل ا لمن جاهد في سبيله، لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته، أن يدخله الجنة، أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة). [ر: ٣٦[
- 31-3-باب: في المشيئة والإرادة. {وما تشاؤون إلا أن يشاء ا }. /الإنسان: ٣٠./
وقول ا تعالى: {تؤتي الملك من تشاء} /آل عمران: ٢٦./ {ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً. إلا أن يشاء ا } /الكهف: ٢٣./ {إنك لا تهدي من أحببت ولكن ا يهدي من يشاء} /القصص: ٥٦/. قال سعيد بن المسيب، عن أبيه: نزلت في أبي طالب. [ر: ٤٤٩٤[
}يريد ا بكم اليسر ولا يريد بكم العسر} /البقرة: ١٨٥./
- 7026حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إذا دعوتم ا فاعزموا في الدعاء، ولا يقولن أحدكم: إن شئت فأعطني، فإن ا لا مستكره له.(
]ر: ٥٩٧٩[
- 7027حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري. وحدثنا إسماعيل: حدثني أخي عبد الحميد، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين: أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره: أن علي بن أبي طالب أخبره:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وسلم ليلة، فقال لهم: (ألا تصلون). قال علي: فقلت: يا رسول ا ، إنما أنفسنا بيد ا ، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول ا صلى ا عليه وسلم حين قلت ذلك، ولم يرجع إلي شيئاً، ثم سمعته وهو مدبر، يضرب فخذه، ويقول: {وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً}. [ر: ١٠٧٥[
- 7028حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فُلَيح: حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (مثل المؤمن كمثل خامة الزرع، يفيء ورقه، من حيث أتتها الريح تُكَفِّئُها، فإذا سكنت اعتدلت، وكذلك المؤمن يُكفأ بالبلاء. ومثل الكافر كمثل الأرزة، صماء معتدلة، حتى يقصمها ا إذا شاء). [ر: ٥٣٢٠[
]ش (الريح تكفئها) في مسلم: (تفيئها الريح) أي تميلها.[
- 7029حدثنا الحكم بن نافع: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني سالم بن عبد ا : أن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما قال:
سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول: (إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أعطي أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أعطي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أعطيتم القرآن، فعملتم به حتى غروب

الشمس، فأعطيتم قيراطين قيراطين. قال أهل التوراة: ربنا هؤلاء أقل عملاً وأكثر أجراً؟ قال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، فقال: فذلك فضلي أوتيه من أشاء.(
]ر: ٥٣٢[
- 7030حدثنا عبد ا المسندي: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت قال:
بايعت رسول ا صلى ا عليه وسلم في رهط، فقال: (أبايعكم على أن لا تشركوا با شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على ا ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور، ومن ستره ا فذلك إلى ا : إن شاء عذبه وإن شاء غفر له). [ر: ١٨[
- 7031حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وُهَيب، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة:
) أن نبي ا سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة، فقال: لأطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امرأة، ولتلدن فارساً يقاتل في سبيل ا ، فطاف على نسائه، فما ولدت منهن إلا امرأة، ولدت شق غلام). قال نبي ا صلى ا عليه وسلم: (لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن، فولدت فارساً يقاتل في سبيل ا ). [ر: ٣٢٤٢[
- 7032حدثنا محمد: حدثنا عبد الوهاب الثقفي: حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده، فقال: (لا بأس عليك، طهور إن شاء ا ). قال: قال الأعرابي: طهور؟ بل هي حمى تفور، على شيخ كبير، تزيره القبور، قال النبي صلى ا عليه وسلم: (فنعم إذاً). [ر: ٣٤٢٠[
- 7033حدثنا ابن سلام: أخبرنا هُشَيم، عن حُصَين، عن عبد ا بن أبي قتادة، عن أبيه:
حين ناموا عن الصلاة، قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن ا قبض أرواحكم حين شاء وردها حين شاء). فقضوا حوائجهم، وتوضؤوا إلى أن طلعت الشمس وابيضت، فقام فصلى. [ر: ٥٧٠[
- 7034حدثنا يحيى بن قزعة: حدثنا إبراهيم، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة والأعرج. وحدثنا إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:
استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين، في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (لا تُخَيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى ا ).
[ر: ٢٢٨٠[
- 7035حدثنا إسحق بن أبي عيسى: أخبرنا يزيد بن هارون: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (المدينة يأتيها الدجال، فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء ا ).
]ر: ١٧٨٢[
- 7036حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لكل نبي دعوة، فأريد إن شاء ا أن أختبئ دعوتي، شفاعة لأمتي يوم القيامة). [ر: ٥٩٤٥
]
- 7037حدثنا يَسَرَةُ بن صفوان بن جميل اللخمي: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (بينا أنا نائم، رأيتني على قليب، فنزعت ما شاء ا أن أنزع، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فنزع ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، وا يغفر له، ثم أخذها عمر، فاستحالت غرباً، فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه، حتى ضرب الناس حوله بعطن). [ر: ٣٤٦٤[
- 7038حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا أتاه السائل، وربما قال: جاءه السائل أو صاحب الحاجة، قال: (اشفعوا فلتُؤجَروا، ويقضي ا على لسان رسوله ما شاء). [ر: ٤٦٧[
- 7039حدثنا يحيى: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام: سمع أبا هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، ارحمني إن شئت، ارزقني إن شئت، وليعزم مسألته، إنه يفعل ما يشاء، لا مكره له). [ر: ٥٩٨٠[
- 7040حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا أبو حفص عمرو: حدثنا الأوزاعي: حدثني ابن شهاب، عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي ا عنهما:
أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى: أهو خَضِرٌ؟ فمر بهما أبي بن كعب الأنصاري، فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سئل السبيل إلى لُقِيهِ، هل سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يذكر شأنه؟ قال: نعم، إني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (بينا موسى في ملأ بني إسرائيل إذ جاءه رجل، فقال: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ فقال موسى: لا، فأوحي إلى موسى: بلى، عبدنا خَضِر، فسأل موسى السبيل إلى لُقِيهِ، فجعل ا له الحوت آية، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه ،فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر، فقال فتى موسى لموسى: أرأيت

إذ أوينا إلى الصخرة؟ فإني نسيت الحوت، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، قال موسى: {ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصاً} فوجدا خَضِراً، وكان من شأنهما ما قص الله ). [ر: ٧٤[
- 7041حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري. وقال أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ،
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ننزل غداً إن شاء الله ، بخَيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر). يريد المُحَصب. ]ر: ١٥١٢[
- 7042حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمر قال:
حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يفتحها، فقال: (إنا قافلون غداً إن شاء الله ). فقال المسلمون: نقفل ولم نفتح، قال: (فاغدوا على القتال). فغدوا فأصابتهم جراحات، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنا قافلون غداً إن شاء الله ). فكأن ذلك أعجبهم، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. [ر: ٤٠٧٠[
- 32-3-باب: قول الله تعالى: {ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير} /سبأ: ٢٣/: ولم يقل: ماذا خلق ربكم.
وقال جل ذكره: {من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه} /البقرة: ٢٥٥./
وقال مسروق، عن ابن مسعود: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيئاً، فإذا فُزِّعَ عن قلوبهم وسكن الصوت، عرفوا أنه الحق ونادوا: (ماذا قال ربكم قالوا الحق}. ويذكر عن جابر، عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت يسمعه مَنْ بَعُدَ كما يسمعه مَنْ قَرُبَ: أنا الملك، أنا الديان.(
]ش (فزع) أزيل عنهم الخوف. (ولم يقل..) غرض البخاري من هذا الرد على الفرق الضالة التي نفت عن الله تعالى أنه متكلم، وقالوا: معنى كلامه سبحانه أنه خالق الكلام في اللوح المحفوظ. والقول الحق الذي هو قول أهل السنة: أنه سبحانه متكلم، وكلامه قديم قائم بذاته تعالى، ولا يشبه كلام المخلوقين. (الديان) المحاسب المجازي الذي لا يضيع عمل عامل.[
- 7043حدثنا علي بن عبد الله : حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة ،
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله، كأنه سلسلة على صفوان - قال علي: وقال غيره: صفوان يَنْفُذُهم ذلك - فإذا: {فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير.({
قال علي: وحدثنا سفيان: حدثنا عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة، بهذا.
قال سفيان: قال عمرو: سمعت عكرمة: حدثنا أبو هريرة.
قال علي: قلت لسفيان: قال سمعت عكرمة قال: سمعت أبا هريرة؟ قال: نعم، قلت لسفيان: إن إنساناً روى عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة يرفعه: أنه قرأ: {فُرِّغَ}. قال سفيان: هكذا قرأ عمرو، فلا أدري سمعه هكذا أم لا؟ قال سفيان: وهي قراءتنا. [ر: ٤٤٢٤[
]ش (ينفذهم ذلك) أي ينفذ الله تعالى ذلك الأمر أو القول إلى الملائكة. (فرغ) من قولهم: فرغ الزاد، إذا لم يبق منه شيء. (قراءتنا) وهي قراءة شاذة.[
- 7044حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أنه كان يقول:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن). وقال صاحب له: يريد: أن يجهر به. [ر: ٤٧٣٥[
]ش (له) لأبي هريرة رضي الله عنه. (يريد..) أي أراد بالتغني الجهر بقراءة القرآن وتحسين الصوت به.[
- 7045حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يقول الله : يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوت: إن الله يأمرك أن تُخرج من ذريتك بعثاً إلى النار). [ر: ٣١٧٠[
- 7046حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:
ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد أمره الله أن يبشرها ببيت من الجنة. [ر: ٣٦٠٥[
- 33-3-باب: كلام الرب مع جبريل، ونداء الله الملائكة.
وقال معمر: {وإنك لتُلقى القرآن} /النمل: ٦/: أي يلقى عليك وتَلَقاه أنت، أي تأخذه عنهم، ومثله: {فتَلَقى آدم من ربه كلمات} /البقرة: ٣٧./
]ش (فتلقى آدم..) تعلم من ربه تعالى - أو أخذ عنه - كلمات استغفار وتوسل، فاستغفره وتوسل إليه بها، فتاب الله تعالى عليه.[
- 7047حدثني إسحق: حدثنا عبد الصمد: حدثنا عبد الرحمن، هو ابن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نادى جبريل: إن الله قد أحب فلاناً فأحِبه، فيُحِبه جبريل، ثم ينادي جبريل في السماء: إن الله قد أحب فلاناً فأحِبوه، فيُحِبه أهل السماء، ويوضع له القبول في أهل الأرض). [ر: ٣٠٣٧[
- 7048حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:

أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (يتعاقبون فيكم: ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم، وهو أعلم بهم، كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون). [ر: ٥٣]

- 7049حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن واصل، عن المعرور قال: سمعت أبا ذر ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (أتاني جبريل فبشرني: أنه من مات لا يشرك با شيئاً دخل الجنة). قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: (وإن سرق وإن زنى). [ر: ١١٨٠]

- 34-3-باب قول ا تعالى: {أنزله بعلمه والملائكة يشهدون} /النساء: ١٦٦/.
قال مجاهد: {يتنزل الأمر بينهن} /الطلاق: ١٢/: بين السماء السابعة والأرض السابعة.
[ش (أنزله) أي أنزل القرآن. (الأمر) أمر ا تعالى الذي قضى به.]

- 7050حدثنا مسدد: حدثنا أبو الأحوص: حدثنا أبو إسحق الهمذاني، عن البراء بن عازب قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يا فلان، إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت. وبنبيك الذي أرسلت. فإنك إن مت في ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت أجراً). [ر: ٢٤٤]

- 7051حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد ا بن أبي أوفى قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم الأحزاب: (اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب وزلزل بهم.)
زاد الحُمَيدي: حدثنا سفيان: حدثنا ابن أبي خالد: سمعت عبد ا : سمعت النبي صلى ا عليه وسلم. [ر: ٢٧٧٥]

- 7052حدثنا مسدد: عن هُشَيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي ا عنهما:
{ولا تجهر بصلاتك ولا تُخَافِتْ بها}. قال: أنزلت ورسول ا صلى ا عليه وسلم متوار بمكة، فكان إذا رفع صوته سمع المشركون، فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال ا تعالى: {ولا تجهر بصلاتك ولا تُخَافِتْ بها}. {لا تجهر بصلاتك} حتى يسمع المشركون {ولا تُخَافِتْ بها} عن أصحابك فلا تسمعهم {وابتغ بين ذلك سبيلاً} أسمعهم ولا تجهر، حتى يأخذوا عنك القرآن. [ر: ٤٤٤٥]
[ش (متوار) مختف.]

- 35-3-باب: قول ا تعالى: {يريدون أن يُبَدلوا كلام ا } /الفتح: ١٥/.
{إنه لقول فصل} حق {وما هو بالهزل} /الطارق: ١٣ - ١٤/: باللعب.
[ش (يبدلوا) يحرفوا أو يغيروا. (إنه) أي القرآن الذي فيه بيان لما كان وما سيكون، وهو يفصل بين الحق والباطل، وهو حق ثابت لا يتغير ولا يزول.]

- 7053حدثنا الحُمَيدي: حدثنا سفيان: حدثنا الزُهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (قال ا تعالى: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار). [ر: ٤٥٤٩]

- 7054حدثنا أبو نعيم: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يقول ا عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصوم جُنة، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه، ولَخُلُوف فم الصائم أطيب عند ا من ريح المسك). [ر: ١٧٩٥]
[ش (فرحتان) حالتان يسر فيهما. (حين يفطر) يتناول الطعام عند الغروب. وذلك لما فطره ا تعالى عليه من حاجته للغذاء، وسروره عند تناوله. (يلقى ربه) يوم القيامة، فيسر لما يجده عنده من المثوبة والأجر جزاء صيامه.]

- 7055حدثنا عبد ا بن محمد: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (بينما أيوب يغتسل عرياناً، خر عليه رجل جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فنادى ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى بي عن بركتك). [ر: ٢٧٥]

- 7056حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد ا الأغر، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخِر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له.)
[ر: ١٠٩٤]

- 7057حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد: أن الأعرج حدثه: أنه سمع أبا هريرة:
أنه سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (نحن الآخِرون السابقون يوم القيامة.)
وبهذا الإسناد: (قال ا : أنفق أنفق عليك). [ر: ٤٤٠٧]

- 7058حدثنا زهير بن حرب: حدثنا ابن فُضَيل، عن عُمارة، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة: فقال:
هذه خديجة أتتك بإناء فيه طعام، أو إناء فيه شراب، فأقرئها من ربها السلام، وبشرها ببيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب.
[ر: ٣٦٠٩]
[ش (فقال) أي جبريل عليه السلام.]

- 7059حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا عبد ا : أخبرنا معمر، عن همام بن مُنَبه، عن أبي هريرة رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (قال ا : أعددت لعبادي الصالحين: ما لا رأت عين، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.(
]ر: ٣٠٧٢[
- 7060حدثنا محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج: أخبرني سليمان الأحول: أن طاوساً أخبره: أنه سمع ابن عباس يقول :
كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال: (اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي، لا إله إلا أنت.(
]ر: ١٠٦٩[
- 7061حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا عبد ا بن عمر النميري: حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال: سمعت الزُهري قال: سمعت عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد ا بن عبد ا ، عن حديث عائشة زوج النبي صلى ا عليه وسلم ،
حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها ا مما قالوا، وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني، عن عائشة قالت: ولكن وا ما كنت أظن أن ا ينزل في براءتي وحياً يُتلى، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم ا في بأمر يُتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول ا صلى ا عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني ا بها، فأنزل ا تعالى: {إن الذين جاؤوا بالإفك}. العشر الآيات. [ر: ٢٤٥٣]
- 7062حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (يقول ا : إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف). [ر: ٦١٢٦[
]ش (أراد) قصد وعزم. (من أجلي) امتثالاً لحكمي وخوفاً مني ورغبة في ثوابي. (فلم يعملها) أي الحسنة.[
- 7063حدثنا إسماعيل بن عبد ا : حدثني سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مُزَرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي ا عنه:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (خلق ا الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فقال: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، فقال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذلك لك.(
ثم قال أبو هريرة: {فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتُقَطعوا أرحامكم.{
]ر: ٤٥٥٢[
]ش (عسيتم) بكسر السين وفتحها، قراءتان متواترتان.[
- 7064حدثنا مسدد: حدثنا سفيان، عن صالح، عن عبيد ا ، عن زيد بن خالد قال:
مُطِرَ النبي صلى ا عليه وسلم فقال: (قال ا : أصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي). [ر: ٨١٠[
- 7065حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (قال ا : إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه). [ر: ٦١٤٣[
- 7066حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (قال ا : أنا عند ظن عبدي بي). [ر: ٦٩٧٠[
- 7067حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (قال رجل لم يعمل خيراً قط: فإذا مات فحرقوه، واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر، فوا لئن قدر ا عليه ليعذبنه عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين، فأمر ا البحر فجمع ما فيه، وأمر البر فجمع ما فيه، ثم قال: لم فعلت؟ قال: من خشيتك، وأنت أعلم، فغفر له). [ر: ٣٢٩٤[
- 7068حدثنا أحمد بن إسحق: حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام: حدثنا إسحق بن عبد ا : سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: سمعت أبا هريرة قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إن عبداً أصاب ذنباً، وربما قال: أذنب ذنباً، فقال: رب أذنبت، وربما قال: أصبت، فاغفر لي، فقال ربه: أعَلِمَ عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء ا ثم أصاب ذنباً، أو أذنب ذنباً، فقال: رب أذنبت - أو أصبت - آخر فاغفره؟ فقال: أعَلِمَ عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء ا ، ثم أذنب ذنباً، وربما قال: أصاب ذنباً، قال: قال: رب أصبت - أو قال: أذنبت - آخر فاغفره لي، فقال: أعَلِمَ عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثلاثاً، فليعمل ما شاء.(
]ش أخرجه مسلم في التوبة، باب: قبول التوبة من الذنوب..، رقم: ٢٧٥٨.

)ثلاثاً) أي يقول: غفرت لعبدي، يكررها ثلاثاً. (ما شاء) ما دام إذا أذنب تاب. قال النووي، في شرح الحديث: لو تكرر الذنب مائة مرة، أو ألف مرة أو أكثر، وتاب في كل مرة قبلت توبته، وسقطت ذنوبه، ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته. قلت: والحاصل أن من جاءه الموت وهو تائب من ذنبه كان من المقبولين، والخطر: أن يعود للذنب، فيأتيه الموت فجأة قبل أن يتوب، فيكون من الخاسرين.[

- 7069/7070حدثنا عبد ا بن أبي الأسود: حدثنا معتمر: سمعت أبي: حدثنا قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى ا عليه وسلم: (أنه ذكر رجلاً فيمن سلف، أو فيمن كان قبلكم، قال - كلمة: يعني - أعطاه ا مالاً وولداً، فلما حضرت الوفاة، قال لبنيه: أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإنه لم يَبْتَئِرْ، أو لم يَبْتَئِزْ عند ا خيراً، وإن يقدر ا عليه يعذبه، فانظروا إذا مت فأحرقوني، حتى إذا صرت فحماً فاسحقوني، أو قال: فاسحكوني، فإذا كان يوم ريح عاصف فأذروني فيها، فقال نبي ا صلى ا عليه وسلم: فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي، ففعلوا ثم أذروه في يوم عاصف، فقال ا عز وجل: كن، فإذا هو رجل قائم، قال ا : أي عبدي ما حملك على أن فعلت ما فعلت؟ قال: مخافتك، أو: فَرَقٌ منك، قال: فما تلافاه أن رحمه عندها). وقال مرة أخرى: (فما تلافاه غيرها). فحدثت به أبا عثمان فقال: سمعت هذا من سلمان، غير أنه زاد فيه: (أذروني في البحر). أو كما حدث.

- (7070)حدثنا موسى: حدثنا معتمر وقال: (لم يَبْتَئِرْ). وقال خليفة: حدثنا معتمر وقال: (لم يَبْتَئِزْ). فسره قتادة: لم يدخِر. [ر: ٣٢٩١]

- 36-3-باب: كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم.

- 7071/7072حدثنا يوسف بن راشد: حدثنا أحمد بن عبد ا : حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد قال: سمعت أنساً رضي ا عنه قال:

سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (إذا كان يوم القيامة شُفِّعْتُ، فقلت: يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة، فيدخلون، ثم أقول: أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء). فقال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول ا صلى ا عليه وسلم.

]ش (شفعت) من التشفيع، وهو تفويض الشفاعة إليه والقبول منه. (خردلة) أي من الإيمان، والخردلة واحدة الخردل، وهو نبت صغير الحب، وهذا تمثيل للقلة. (أنظر إلى أصابع) أي وهو يضمها ويشير بها، يصف مدى القلة.[

- (7072)حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد: حدثنا معبد بن هلال العنزي قال: اجتمعنا ناس من أهل البصرة، فذهبنا إلى أنس بن مالك، وذهبنا معنا بثابت البُناني إليه، يسأله لنا عن حديث الشفاعة، فإذا هو في قصره، فوافقناه يصلي الضحى، فاستأذنا فأذن لنا وهو قاعد على فراشه، فقلنا لثابت: لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة، فقال: يا أبا حمزة، هؤلاء إخوانك من أهل البصرة، جاؤوك يسألونك عن حديث الشفاعة، فقال:

حدثنا محمد صلى ا عليه وسلم قال: (إذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض، فيأتون آدم فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى فإنه كليم ا ، فيأتون موسى، فيقول :لست لها، ولكن عليكم بعيسى فإنه روح ا وكلمته، فيأتون عيسى فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد صلى ا عليه وسلم، فيأتونني، فأقول: أنا لها، فأستأذن على ربي فيؤذن لي، ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن، فأحمده بتلك المحامد، وأخر له ساجداً، فيقال: يا محمد ارفع رأسك وقل يُسمع اك، وسل تُعط، واشفع تُشَفع، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجداً، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يُسمع اك، وسل تُعط، واشفع تُشَفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقال: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان، فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجداً، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يُسمع اك، وسل تُعط، واشفع تُشَفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول: انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار، فأنطلق فأفعل.(

فلما خرجنا من عند أنس، قلت لبعض أصحابنا: لو مررنا بالحسن، وهو متوار في منزل أبي خليفة، فحدثناه بما حدثنا أنس بن مالك، فأتيناه فسلمنا عليه فأذن لنا، فقلنا له: يا أبا سعيد، جئناك من عند أخيك أنس بن مالك، فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة، فقال: هِيهِ، فحدثناه بالحديث، فانتهى إلى هذا الموضع، فقال: هِيهِ، فقلنا: لم يزد لنا على هذا، فقال: لقد حدثني، وهو جميع، منذ عشرين سنة، فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلوا، قلنا يا أبا سعيد فحدثنا: فضحك وقال: خلق الإنسان عجولاً، ما ذكرته إلا وأنا أريد أن أحدثكم، حدثني كما حدثكم به، وقال: (ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجداً، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يُسمع، وسل تُعطه، واشفع تُشَفع، فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا ا ، فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا ا ). [ر: ٤٤]

]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها، رقم: ١٩٣.

)ماج) اضطرب واختلط. (خليل الرحمن) هو الذي أحبه محبة كاملة، لا نقص فيها ولا خلل. (روح ا وكلمته) أي الذي خلقه مباشرة بكلمة منه دون واسطة أب. (فأستأذن على ربي) أتوسل إليه أن يأذن لي بالشفاعة.

)يلهمني محامد) يلقي في نفسي معاني للحمد لم تسبق لي. (أخر) أسقط على وجهي. (متوار) مختف في منزل أبي خليفة الطائي البصري خوفاً من الحجاج. (بالحسن) البصري. (هيه) زد من هذا الحديث. (وهو جميع) مجتمع، وهو الرجل الذي بلغ أشده، أراد أنه كان شاباً حين حدثه بذلك.

)تتكلوا) تعتمدوا على الشفاعة فتتركوا العمل.[

- 7073حدثنا محمد بن خالد: حدثنا عبيد ا بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد ا قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة، وآخر أهل النار خروجاً من النار، رجل يخرج حبواً، فيقول له ربه: ادخل الجنة، فيقول: رب الجنة ملأى، فيقول له ذلك ثلاث مرات، فكل ذلك يعيد عليه: الجنة ملأى فيقول: إن لك مثل الدنيا عشر مرار.(
]ر: ٦٢٠٢[
]ش (حبواً) هو المشي على اليدين والبطن أو على المقعدة. (مرار) مرات.[
- 7074حدثنا علي بن حجر: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة.(
قال الأعمش: وحدثني عمرو بن مُرة، عن خيثمة: مثله. وزاد فيه: (ولو بكلمة طيبة.(
]ر: ١٣٤٧[
]ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: الحث على الصدقة ولو بشق تمرة..، رقم: ١٠١٦.
)أيمن منه) عن يمينه. (أشأم منه) عن شماله. (تلقاء وجهه) أمامه.[
- 7075حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد ا رضي ا عنه قال:
جاء حبر من اليهود فقال: إنه إذا كان يوم القيامة، جعل ا السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يهزهن، ثم يقول: أنا الملك أنا الملك، فلقد رأيت النبي صلى ا عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه، تعجباً وتصديقاً لقوله، ثم قال النبي صلى ا عليه وسلم: {وما قدروا ا حق قدره - إلى قوله - يشركون}. [ر: ٤٥٣٣[
- 7076حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن صفوان بن مُحْرِز: أن رجلاً سأل ابن عمر:
كيف سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال: (يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه، فيقول: أعملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، ويقول: أعملت كذا وكذا؟ فيقول نعم، فيقرره ثم يقول: إني سترت عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم.(
وقال آدم: حدثنا شيبان: حدثنا قتادة: حدثنا صفوان، عن ابن عمر: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم. [ر: ٢٣٠٩[
- 37-3-باب: قوله: {وكلم ا موسى تكليماً} /النساء: ١٦٤./
- 7077حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث: حدثنا عقيل، عن ابن شهاب: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:
أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة؟ قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك ا برسالاته وكلامه، ثم تلومني على أمر قد قُدر علي قبل أن أخْلَق؟ فحج آدمُ موسى). [ر: ٣٢٢٨[
- 7078حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أنس رضي ا عنه قال:
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يُجمع المؤمنون يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم فيقولون له: أنت آدم أبو البشر، خلقك ا بيده، وأسجد لك الملائكة، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا، فيقول لهم: لست هناكم، فيذكر لهم خطيئته التي أصاب). [ر: ٤٢٠٦[
- 7079حدثنا عبد العزيز بن عبد ا : حدثني سليمان، عن شريك بن عبد ا أنه قال: سمعت أنس بن مالك يقول:
ليلة أسري برسول ا صلى ا عليه وسلم من مسجد الكعبة: إنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه، وهو نائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: أيهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم، فقال آخرهم: خذوا خيرهم، فكانت تلك الليلة، فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى، فيما يرى قلبه، وتنام عينه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه، فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل، فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته، حتى فرغ من صدره وجوفه، فغسله من ماء زمزم بيده، حتى أنقى جوفه، ثم أتي بطست من ذهب فيه تَوْرٌ من ذهب، محشوا إيماناً وحكمة، فحُشي به صدره ولغاديده، يعني عروق حلقه، ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب باباً من أبوابها، فناداه أهل السماء: من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: معي محمد، قال: وقد بُعث؟ قال: نعم، قالوا: فمرحباً به وأهلاً، فيستبشر به أهل السماء، لا يعلم أهل السماء بما يريد ا به في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في السماء الدنيا آدم، فقال له جبريل: هذا أبوك فسلم عليه، فسلم عليه ورد عليه آدم وقال: مرحباً وأهلاً بابني، نعم الابن أنت، فإذا هو في السماء الدنيا بنهَرين يطردان، فقال: (ما هذان النهَران يا جبريل). قال: هذا النيل و الفرات عنصرهما، ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهَر آخر، عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد، فضرب يده فإذا هو أمسك أذفر، قال: (ما هذا يا جبريل). قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى: من هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد صلى ا عليه وسلم، قالوا: وقد بُعث إليه؟ قال: نعم، قالوا مرحباً به وأهلاً، ثم عرج به إلى السماء الثالثة، وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى الرابعة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة، فقالوا مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السادسة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السابعة، فقالوا له مثل ذلك، كل سماء فيها أنبياء قد سماهم، فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة بتفضيل كلام ا ، فقال موسى: رب لم أظن أن ترفع علي أحداً، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا ا ، حتى جاء سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة، فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى ا فيما أوحى إليه: خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى، فاحتبسه موسى فقال: يا محمد ماذا عهد إليك ربك؟ قال: (عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة). قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم، فالتفت النبي صلى ا عليه وسلم إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك، فأشار إليه جبريل: أن نعم إن شئت، فعلا به إلى الجبار، فقال وهو مكانه: (يا رب خفف عنا، فإن أمتي لا

تستطيع هذا). فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات، ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال: يا محمد، وا لقد راودتُ بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه، فأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً، فارجع فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت النبي صلى ا عليه وسلم إلى جبريل ليشير عليه، ولا يكره ذلك جبريل، فرفعه عند الخامسة فقال: (يا رب إن أمتي ضعفاء، أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم، فخفف عنا). فقال الجبار: يا محمد، قال: (لبيك وسعديك). قال: إنه لا يُبَدل القول لدي، كما فرضت عليك في أم الكتاب، قال: فكل حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون في أم الكتاب، وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ فقال: (خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها). قال موسى: قد وا راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه، ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضاً، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (يا موسى، قد وا استحييت من ربي مما اختلفت إليه). قال: فاهبط باسم ا ، قال: واستيقظ وهو في مسجد الحرام. [ر: ٣٣٧٧[

]ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: الإسراء برسول ا صلى ا عليه وسلم..، رقم: ١٦٢.

)فكانت تلك الليلة) أي فكانت هذه القصة في تلك الليلة، ولم يقع شيء آخر فيها. (فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى) أي لم ير أولئك الذين أتوه قبل الوحي مدة طويلة، حتى جاؤوه ليلة الإسراء والمعراج، وكان من أمرهم ما كان.

)فيما يرى قلبه) أي وهو نائم العين. (فتولاه) قام بشأنه وتولى إجراء ما جرى له. (نحره) عنقه. (لبته) موضع القلادة من الصدر، وقيل: المراد العانة. (فرغ من..) انتهى من شقهما وتنظيفهما. (أنقى) نقاه من كل شائبة.

)تور) إناء يشرب فيه. (لغاديده) جمع لغد، وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق. (يطردان) يجريان. (عنصرهما) أصلهما. (لؤلؤ وزبرجد) نوعان من الجواهر النفيسة. (أذفر) جيد شديد ذكاء الريح، أي طيب الرائحة. (فوعيت) فحفظت. (دنا الجبار) هذا من المتشابه الذي توهم التشبيه، فلا يجوز حمله على ظاهره، بل يجب تأويله بما يليق به سبحانه، فقيل: هو مجاز عن قربه المعنوي وإظهار منزلته عند ا تعالى. (فتدلى) طلب زيادة القرب. (قاب قوسين) ما بين طرفي القوس، وهو كناية عن لطف المحل، وإيضاح المعرفة، ومن ا تعالى عليه بإجابته ورفع درجته إليه. (فاحتبسه) أوقفه عنده. (راودت) من المراودة وهي المراجعة، أي راجعتهم ليفعلوا. (واستيقظ) أي رسول ا صلى ا عليه وسلم من نومة نامها بعد الرجوع من رحلته إلى الملأ الأعلى، أو المراد أنه وافق طلوع الفجر - الذي هو وقت الاستيقاظ - وهو في المسجد الحرام، وا تعالى أعلم.[

- 38-3-باب: كلام الرب مع أهل الجنة.

- 7080حدثنا يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه قال:

قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن ا يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب، وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك، فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً). [ر:٦١٨٣[

- 7081حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فُلَيح: حدثنا هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة:

أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يوما يحدث، وعنده رجل من أهل البادية: (أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أو لستَ فيما شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع، فأسرع وبذر، فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال، فيقول ا تعالى: دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء). فقال الأعرابي: يا رسول ا ، لا تجد هذا إلا قرشياً أو أنصارياً، فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع. فضحك رسول ا صلى ا عليه وسلم. [ر:٢٢٢١[

]ش (تكويره) جمعه في البيدر.[

- 39-3-باب: ذكر ا بالأمر، وذكر العباد بالدعاء، والتضرع والرسالة والبلاغ.

لقوله تعالى: {فاذكروني أذكركم} /البقرة: ١٥٢/. {واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات ا فعلى ا توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غُمة ثم اقضوا إلي ولا تُنظرون. فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا على ا وأمرت أن أكون من المسلمين} /يونس: ٧١ - ٧٢/.

غُمة: هم وضيق.

قال مجاهد: اقضوا إلي ما في أنفسكم، يقال: افرق اقض.

وقال مجاهد: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام ا } /التوبة: ٦/: إنسان يأتيه، فيستمع ما يقول وما أنزل عليه، فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام ا ، وحتى يبلغ مأمنه حيث جاءه. {النبأ العظيم} /النبأ: ٢/: القرآن. {صواباً} /النبأ: ٣٨/: حقاً في الدنيا، وعمل به.

]ش (مقامي) مكثي بينكم. (تذكيري..) عظتي وتخويفي إياكم عقوبة ا تعالى. (فأجمعوا أمركم) اعزموا وأعدوا العدة. (وشركاءكم) واجمعوا أصنامكم التي تزعمونها آلهة. (غمة) ملتبساً. (اقضوا إلي) أظهروا ما تضمرونه لي في أنفسكم من مكروه. (تنظرون) تؤخرون وتمهلون.

)توليتم) أعرضتم. (افرق..) أظهر الأمر وفصله وميزه. (حقاً..) أي قال حقاً.[

- 40-3-باب: قول ا تعالى: {فلا تجعلوا أنداداً} /البقرة: ٢٢/.

وقوله جل ذكره: {وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين} /فصلت: ٩/.

وقوله: {والذين لا يدعون مع ا إلهاً آخر} /الفرقان: ٦٨/.

}ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين} /الزمر: ٦٥ - ٦٦./
وقال عكرمة: {وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون} /يوسف: ١٠٦/. {ولئن سألتهم من خلقهم} /الزخرف: ٨٧/. و{من خلق السماوات والأرض ليقولن الله} /الزخرف: ٩/. فذلك إيمانهم، وهم يعبدون غيره.
وما ذكر في خلق أفعال العباد وأكسابهم.
لقوله تعالى: {وخلق كل شيء فقدره تقديراً} /الفرقان: ٢./
وقال مجاهد: {ما تَنَزل الملائكة إلا بالحق} /الحجر: ٨/. بالرسالة والعذاب. {ليسأل الصادقين عن صدقهم} /الأحزاب: ٨/. المبلغين المؤدين من الرسل. {وإنا له لحافظون} /الحجر: ٩/: عندنا. {والذي جاء بالصدق} القرآن {وصدق به} /الزمر: ٣٣/: المؤمن، يقول يوم القيامة: هذا الذي أعطيتني عملتُ بما فيه.
]ش (أنداداً) جمع ند وهو المثيل والنظير الذي يعارض نظيره في أموره، والمراد هنا الشريك. (ليحبطن) ليبطلن. (ومايؤمن..) المعنى: إذا سئلوا عن الله عز وجل وصفته، وصفوه بما لا يليق به، وجعلوا له شريكاً أو زوجة أو ولداً. (فقدره..) دبر أموره، وجعله بحيث ينهج المنهج الذي يحقق المصلحة ويوافق الحكمة. (تنزل الملائكة) هذه قراءة متواترة، وقراءة حفص:{نُنَزل الملائكة }[.
- 7082حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال:
سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: (أن تجعل لله نداً وهو خلقك). قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أي؟ قال: (ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك). قلت: ثم أي؟ قال: (ثم أن تزاني بحليلة جارك). [ر:٤٢٠٧[
- 41-3-باب: قول الله تعالى: {وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون} /فصلت: ٢٢./
]ش (تستترون) تخشون وتخافون، واستتر اختفى وتغطى.[
- 7083حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله رضي الله عنه قال:
اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي، أو قرشيان وثقفي، كثيرة شحم بطونهم، قليلة فقه قلوبهم، فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول؟ قال الآخر: يسمع إن جهرنا، ولا يسمع إن أخفينا، وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا، فأنزل الله تعالى: {وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم}. الآية. [ر:٤٥٣٨[
- 42-3-باب: قول الله تعالى: {كل يوم هو في شأن} /الرحمن: ٢٩./
و{ما يأتيهم ذكر من ربهم محدث} /الأنبياء: ٢/. وقوله تعالى: {لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً} /الطلاق: ١./
وأن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين.
لقوله تعالى: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} /الشورى: ١١./
وقال ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحدث من أمره ما يشاء، وإن مما أحدث: أن لا تكلموا في الصلاة.(
]ش (شأن) أمر يحدثه، من عز أو ذل، أو نصر أو هزيمة، ونحو ذلك.
)محدث) جديد. (يحدث) يوجد. (لا تكلموا) كلاماً خارجاً عن الصلاة.[
- 7084/7085حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا حاتم بن وردان: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم، وعندكم كتاب الله، أقرب الكتب عهداً بالله، تقرؤونه محضاً لم يُشَب؟
- (7085)حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله: أن عبد الله بن عباس قال:
يا معشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله، محضاً لم يُشَب، وقد حدثكم الله: أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا، فكتبوا بأيديهم، قالوا: هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمناً قليلاً، أوَ لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ فلا والله، ما رأينا رجلاً منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم. [ر: ٢٥٣٩[
- 43-3-باب: قول الله تعالى: {لا تحرك به لسانك} /القيامة: ١٦./
وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حين يُنزل عليه الوحي.
وقال أبو هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: (قال الله تعالى: {أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفتاه.({
]ش (لا تحرك..) لا تسارع جبريل عليه السلام في قراءتك لما يوحى إليك. (تحركت بي) أي باسمي.[
- 7086حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:
في قوله تعالى: {لا تحرك به لسانك}. قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة، وكان يحرك شفتيه - فقال لي ابن عباس - أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما، فقال سعيد: أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه - فأنزل الله عز وجل: {لا تحرك به لسانك لتعجل به. إن علينا جمعه وقرآنه.{
قال: جمعه في صدرك ثم تقرؤه، {فإذا قرأناه فاتبع قرآنه} قال: فاستمع له وأنصت، ثم إن علينا أن تقرأه، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه. [ر:٥[
- 44-3-باب: قول الله تعالى: {وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور. ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير} /الملك: ١٣ - ١٤./

}يتخافتون} /طه: ١٠٣/ و/القلم: ٢٣/: يتسارون.
- 7087حدثني عمرو بن زرارة، عن هُشَيم: أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي ا  عنهما:
في قوله تعالى: {ولا تجهر بصلاتك ولا تُخافت بها}. قال: نزلت ورسول ا  صلى ا  عليه وسلم مختف بمكة، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمعه المشركون، سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال ا  لنبيه صلى ا  عليه وسلم: {ولا تجهر بصلاتك}: أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن: {ولا تُخافت بها}. عن أصحابك فلا تسمعهم. {وابتغ بين ذلك سبيلاً}. [ر:٤٤٤٥]
- 7088حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي ا  عنها قالت:
نزلت هذه الآية: {ولا تجهر بصلاتك ولا تُخافت بها}. في الدعاء.
]ر:٤٤٤٦]
]ش أخرجه مسلم في الصلاة، باب: التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية..، رقم: ٤٤٧.
)يذكر الخبر) أي يذكره بلفظ أخبرنا أو حدثنا الزُهري، بل بلفظ قال.[
- 7089حدثنا إسحق: حدثنا أبو عاصم: أخبرنا ابن جريج: أخبرنا ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (ليس منا من لم يتغن بالقرآن). وزاد غيره: (يجهر به). [ر:٤٧٣٥]
- 45-3-باب: قول النبي صلى ا  عليه وسلم: (رجل آتاه ا  القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل.(
فبين ا  : أن قيامه بالكتاب هو فعله.
وقال: {ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم} /الروم: ٢٢./
وقال جل ذكره: {وافعلوا الخير لعلكم تفلحون} /الحج: ٧٧./
- 7090حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:
قال رسول ا  صلى ا  عليه وسلم: (لا تحاسد إلا في اثنتين: رجل آتاه ا  القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه ا  مالاً فهو ينفقه في حقه، فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتي عملت فيه مثل ما يعمل).
]ر:٤٧٣٨]
- 7091حدثنا علي بن عبد ا  : حدثنا سفيان: قال الزُهري، عن سالم، عن أبيه ،
عن النبي صلى ا  عليه وسلم قال: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه ا  القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه ا  مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار.(
سمعت سفيان مراراً، لم أسمعه يذكر الخبر، وهو من صحيح حديثه.
]ر:٤٧٣٧]
- 46-3-باب قول ا  تعالى: {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته} /المائدة: ٦٧./
وقال الزُهري: من ا  الرسالة، وعلى رسول ا  صلى ا  عليه وسلم البلاغ، وعلينا التسليم.
وقال ا  تعالى: {ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم} /الجن: ٢٨/. وقال تعالى: {أبلغكم رسالات ربي} /الأعراف: ٦٢ - ٦٨./
وقال كعب بن مالك، حين تخلف عن النبي صلى ا  عليه وسلم: {وسيرى ا  عملكم ورسوله} /التوبة: ٩٤/. [ر:٤٤٠٠]
وقالت عائشة: إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل: {اعملوا فسيرى ا  عملكم ورسوله والمؤمنون} /التوبة: ١٠٥/: ولا يستخفنك أحد.
وقال معمر: {ذلك الكتاب} هذا القرآن {هدى للمتقين} /البقرة: ٢/: بيان ودلالة، كقوله تعالى: {ذلكم حكم ا  } /الممتحنة: ١٠/: هذا حكم ا  . {لا ريب} /البقرة: ٢/: لا شك. {تلك آيات} /لقمان: ٢/: يعني هذه أعلام القرآن، ومثله: {حتى إذا كنتم في الفلك وجَرَيْن بهم} /يونس: ٢٢/: يعني بكم.
وقال أنس: بعث النبي صلى ا  عليه وسلم خالي حراماً إلى قومه وقال: أتؤمنونني أبلغ رسالة رسول ا  صلى ا  عليه وسلم؟ فجعل يحدثهم.
]ر:٣٨٦٤]
]ش (رسالاته) وفي قراءة {رسالته} وهما متواترتان. (أبلغكم) هي قراءة أبي عمرو، وفي قراءة حفص عن عاصم: {أُبَلِّغُكُمْ}. (ولا يستخفنك..) أي لا تغتر بعمل أحد، فتظن به الخير، إلا إن رأيته واقفاً عند حدود الشريعة.
)أعلام..) دلائله الواضحة على طريق الهداية والحق. (مثله) في استعمال اللفظ الذي هو للبعيد في القريب.[
- 7092حدثنا الفضل بن يعقوب: حدثنا عبد ا  بن جعفر الرقي: حدثنا المعتمر بن سليمان: حدثنا سعيد بن عبد ا  الثقفي: حدثنا بكر بن عبد ا  المزني، وزياد بن جبير بن حية، عن جبير بن حية: قال المغيرة:
أخبرنا نبينا صلى ا  عليه وسلم، عن رسالة ربنا: (أنه من قُتِلَ منا صار إلى الجنة). [ر:٢٩٨٩]
- 7093حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي ا  عنها قالت: من حدثك أن محمداً صلى ا  عليه وسلم كتم شيئاً.

وقال محمد: حدثنا أبو عامر العَقَدي: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:
من حدثك أن النبي صلى ا عليه وسلم كتم شيئاً من الوحي فلا تصدقه، إن ا تعالى يقول: {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته}. [ر:٣٠٦٢]
- 7094حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شُرَحْبيل قال: قال عبد ا :
قال رجل: يا رسول ا ، أي الذنب أكبر عند ا ؟ قال: (أن تدعو ندا وهو خلقك). قال: ثم أي؟ قال: (ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم منك). قال: ثم أي؟ قال: (أن تزاني حليلة جارك). فأنزل ا تصديقها: {والذين لا يدعون مع ا إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم ا إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يُضاعف له العذاب}. الآية.
]ر:٤٢٠٧[
]ش (يضاعف) بالجزم والرفع، قراءتان متواترتان: بالجزم قراءة حفص، وبالرفع قراءة ابن عامر وشعبة.[
- 47-3-باب: قول ا تعالى: {قل فأتوا بالتوراة فاتلوها} /آل عمران: ٩٣/.
وقول النبي صلى ا عليه وسلم: (أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها.،. وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به.،. وأعطيتم القرآن فعملتم به). [ر:٧٠٢٩]
وقال أبو رزين: {يتلونه} /البقرة: ١٢١/: يتبعونه ويعملون به حق عمله، يقال: {يُتلى} /النساء: ١٢٧/: يُقرأ، حسن التلاوة: حسن القراءة للقرآن. {لا يمسه} /الواقعة: ٧٩/: لا يجد طعمه ونفعه إلا من آمن بالقرآن، ولا يحمله بحقه إلا الموقن، لقوله تعالى: {مثل الذين حُملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً بئس مثل القوم الذين كذبوا بأيات ا وا لا يهدي القوم الظالمين} /الجمعة: ٥/.
وسمى النبي صلى ا عليه وسلم الإسلام والإيمان والصلاة عملاً، قال أبو هريرة: قال النبي صلى ا عليه وسلم لبلال: (أخبرني بأرجى عمل عملته في الإسلام). قال: ما عملت عملاً أرجى عندي أني لم أتطهر إلا صليت. [ر:١٠٩٨]
وسُئل: أي العمل أفضل؟ قال: (إيمان با ورسوله، ثم الجهاد، ثم حج مبرور). [ر:٢٦]
]ش (يحمله..) يأخذه فيقرؤه ويتعلمه ويعمل به. (حملوا..) حفظوا وعلموا. (لم يحملوها) لم يعملوا بما فيها.[
- 7095حدثنا عبدان: أخبرنا عبد ا : أخبرنا يونس، عن الزُهري: أخبرني سالم، عن ابن عمر رضي ا عنهما:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إنما بقاؤكم فيما سلف من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا به حتى صُلِّيت العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتيتم القرآن، فعملتم به حتى غربت الشمس، فأعطيتم قيراطين قيراطين، فقال أهل الكتاب: هؤلاء أقل منا عملاً وأكثر أجراً، قال ا : هل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء ).
]ر:٥٣٢[
- 48-3-باب: وسمى النبي صلى ا عليه وسلم الصلاة عملاً، وقال: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب.(
]ر:٧٢٣[
- 7096حدثني سليمان: حدثنا شعبة، عن الوليد. وحدثني عباد بن يعقوب الأسدي: أخبرنا عباد بن العوام، عن الشيباني، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود رضي ا عنه:
أن رجلاً سأل النبي صلى ا عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: (الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل ا .(
]ر:٥٠٤[
- 49-3-باب: قول ا تعالى: {إن الإنسان خُلق هلوعاً. إذا مسه الشر جزوعاً. وإذا مسه الخير منوعاً} /المعارج: ١٩ - ٢١/.
هلوعاً: ضجوراً.
]ش (جزوعاً) شديد الجزع، وهو ضعف النفس عن احتمال ما ينزل بها من مكروه. والهلع أشد من الجزع.[
- 7097حدثنا أبو النعمان: حدثنا جرير بن حازم، عن الحسن: حدثنا عمرو بن تغلب قال:
أتى النبي صلى ا عليه وسلم مال، فأعطى قوماً ومنع آخرين، فبلغه أنهم عتبوا، فقال: (إني أعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، أعطي أقواماً لما في قلوبهم من الجزع والهلع، وأَكِلُ أقواماً إلى ما جعل ا في قلوبهم من الغنى والخير، منهم عمرو بن تغلب). فقال عمرو: ما أحب أن لي بكلمة رسول ا صلى ا عليه وسلم حمر النعم.
]ر:٨٨١[
- 50-3-باب: ذكر النبي صلى ا عليه وسلم وروايته عن ربه.
- 7098/7099حدثني محمد بن عبد الرحيم: حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي: حدثنا شعبة، عن قتادة: عن أنس رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم، يرويه عن ربه، قال: (إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإذا تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة.(
- (7099)حدثنا مسدد، عن يحيى، عن التيمي، عن أنس بن مالك، عن أبي هريرة قال ،
ربما ذكر النبي صلى ا عليه وسلم قال: (إذا تقرب العبد مني شبراً تقربت منه ذراعاً، وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، أو بوعاً.(

وقال معتمر: سمعت أبي: سمعت أنساً، عن النبي صلى ا عليه وسلم، يرويه عن ربه عز وجل.
]ر:٦٩٧٠[
- 7100حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم يرويه عن ربكم، قال: (لكل عمل كفارة، والصوم لي وأنا أجزي به، ولخلوف فم الصائم أطيب عند ا من ريح المسك.(
]ر:١٧٩٥[
]ش (لكل عمل) من المعاصي. (كفارة) ما يستدعي ستر المعصية وغفرانها.[
- 7101حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن قتادة. وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زُرَيع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي ا عنهما ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم، فيما يرويه عن ربه، قال: (لا ينبغي لعبد أن يقول: إنه خير من يونس بن متى). ونسبه إلى أبيه.
]ر:٣٠٦٧[
]ش (نسبه..) أي متى اسم أبيه، والحكمة في تخصيص يونس عليه السلام بالذكر لئلا يتوهم غضاضة في حقه، بسبب نزول قوله تعالى: {ولا تكن كصاحب الحوت} /القلم: ٤٨/: أي لا تغتم وتحزن كما حصل له.[
- 7102حدثنا أحمد بن أبي سريج: أخبرنا شبابة: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قُرة، عن عبد ا بن المُغَفل المزني قال:
رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له، يقرأ سورة الفتح، أو من سورة الفتح، قال: فرجع فيها، قال: ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مُغَفل، وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مُغَفل، يحكي النبي صلى ا عليه وسلم. فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ قال: آ آ آ، ثلاث مرات.
]ر:٤٠٣١[
]ش (لرجعت) من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق مع اللحن والنغم، وفي قوله إشارة إلى أن ذلك مما يستميل القلوب والنفوس إلى الإصغاء.[
- 51-3-باب: ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب ا ، بالعربية وغيرها.
لقوله تعالى: {فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين} /آل عمران: ٩٣./
وقال ابن عباس: أخبرني أبو سفيان بن حرب: أن هرقل دعا ترجمانه، ثم دعا بكتاب النبي صلى ا عليه وسلم فقرأه: (بسم ا الرحمن الرحيم، من محمد عبد ا ورسوله، إلى هرقل، و: {يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم}). الآية.
]ر:٧[
- 7103حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:
كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: {آمنا با وما أنزل}. الآية.(
]ر:٤٢١٥[
- 7104حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
أتي النبي صلى ا عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا، فقال لليهود: (ما تصنعون بهما). قالوا: نُسَخم وجوههما ونخزيهما، قال: {فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين}. فجاؤوا، فقالوا لرجل ممن يرضون أعور: اقرأ، فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها فوضع يده عليه، قال: (ارفع يدك). فرفع يده فإذا فيه آية الرجم تلوح، فقال: يا محمد إن عليهما الرجم، ولكنا نتكاتمه بيننا، فأمر بهما فرجما، فرأيته يجانئ عليها الحجارة.
]ر:١٢٦٤[
]ش (نسخم) من التسخيم وهو تسويد الوجه. (نخزيهما) نفضحهما، بأن نركبهما على حمار معكوسين، وندور. (نتكاتمه) نخفيه ولا نظهره.
)يجانئ عليها) يكب ويحني ظهره عليها ليغطيها ويبعد عنها الحجارة.[
- 52-3-باب: قول النبي صلى ا عليه وسلم: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة.(
]ر:٤٦٥٣[
و: (زينوا القرآن بأصواتكم.(
]ش (الماهر) الحاذق جيد التلاوة والحفظ. (السفرة..) الملائكة الكتبة، المكرمين عند ا تعالى، المطيعين له والمطهرين من الذنوب. (زينوا..) بجودة الحفظ والتلاوة وعدم التلعثم ونحوه.[
- 7105حدثني إبراهيم بن حمزة: حدثني ابن أبي حازم، عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:
أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (ما أذن ا لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به.(
]ر:٤٧٣٥[

- 7106حدثنا يحيى بن بُكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد ا بن عبد ا ،
عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، وكل حدثني طائفة من الحديث، قالت: فاضطجعت على فراشي، وأنا حينئذ أعلم أني بريئة، وأن ا يبرئني، ولكن وا ما كنت أظن أن ا ينزل في شأني وحياً يُتلى، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم ا في بأمر يُتلى، وأنزل ا عز وجل: {إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم}. العشر الآيات كلها.
]ر:٢٤٥٣[
- 7107حدثنا أبو نعيم: حدثنا مسعر، عن عدي بن ثابت، أراه عن البراء قال: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقرأ في العشاء: {والتين والزيتون}. فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه.
]ر:٧٣٣[
- 7108حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا هُشَيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي ا عنهما قال:
كان النبي صلى ا عليه وسلم متوارياً بمكة، وكان يرفع صوته، فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به، فقال ا عز وجل لنبيه صلى ا عليه وسلم: {ولا تجهر بصلاتك ولا تُخافت بها.{
]ر:٤٤٤٥[
- 7109حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن عبد ا بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه: أنه أخبره: أن أبا سعيد الخدري رضي ا عنه قال له:
إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك، فأذنت للصلاة، فارفع صوتك بالنداء، فإنه: (لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس، ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة). قال أبو سعيد: سمعته من رسول ا صلى ا عليه وسلم.
]ر:٥٨٤[
- 7110حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أمه، عن عائشة قالت:
كان النبي صلى ا عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض.
]ر:٢٩٣[
- 53-3-باب: قول ا تعالى: {فاقرؤوا ما تيسر منه} /المزمل: ٢٠./
]ش (منه) أي من القرآن، كما في نفس الآية، والمراد القراءة في الصلاة.[
- 7111حدثنا يحيى بن بُكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: حدثني عروة: أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبدٍ القاري حدثاه: أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول:
سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول ا صلى ا عليه وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول ا صلى ا عليه وسلم، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقلت: كذبت، أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال: (أرسله، اقرأ يا هشام). فقرأ القراءة التي سمعته، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (كذلك أنزلت). ثم قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (اقرأ يا عمر). فقرأت التي أقرأني، فقال: (كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه.(
]ر:٢٢٨٧[
- 54-3-باب: قول ا تعالى: {ولقد يسرنا القرآن للذكر} /القمر: ١٧ - ٢٢ - ٣٢ - ٤٠./
وقال النبي صلى ا عليه وسلم: (كُلٌ مُيَسرٌ لِمَا خُلِقَ له.(
]ر:٤٦٦٦[
يقال: مُيَسر مُهَيأ.
وقال مجاهد: يسرنا القرآن بلسانك: هونا قراءته عليك.
وقال مطر الوراق: {ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مُدكِر}. قال: هل من طالب علم فيُعان عليه.
]ش (يسرنا القرآن..) إشارة لقوله تعالى: {فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين} /مريم: ٩٧./
- 7112حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: قال يزيد: حدثني مُطَرف بن عبد ا ، عن عمران قال:
قلت: يا رسول ا ، فيما يعمل العاملون؟ قال: (كُلٌ مُيَسرٌ لِمَا خُلِقَ له.(
]ر:٦٢٢٣[
- 7113حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن منصور والأعمش: سمعا سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم. أنه كان في جنازة، فأخذ عوداً، فجعل ينكت في الأرض، فقال: (ما منكم من أحد إلا كُتب مقعده من النار أو من الجنة). قالوا: ألا نتكل؟ قال: (اعملوا فكُل مُيَسر، {فأما من أعطى واتقى} الآية.(
]ر:١٢٩٦[
- 55-3-باب: قول ا تعالى: {بل هو قرآن مجيد. في لوح محفوظ} /البروج: ٢١ - ٢٢./

}والطور. وكتاب مسطور} /الطور: ١ - ٢/. قال قتادة: مكتوب. {يسطرون} /القلم: ١/: يخطون. {في أم الكتاب} /الزخرف: ٤/: جملة الكتاب وأصله. {ما يلفظ} /ق: ١٨/: ما يتكلم من شيء إلا كُتب عليه، وقال ابن عباس: يُكتب الخير والشر. {يحرفون} /النساء: ٤٦/: يزيلون، وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل، ولكنهم يحرفونه. يتأولونه على غير تأويله. {دراستهم} /الأنعام: ١٥٦/: تلاوتهم. {واعية} /الحاقة: ١٢/: حافظة. {وتعيَها} /الحاقة: ١٢/: تحفظها. {وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به} يعني أهل مكة {ومن بلغ} /الأنعام: ١٩/: هذا القرآن فهو له نذير.

- 7114/7115وقال لي خليفة بن خياط: حدثنا معتمر: سمعت أبي، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لما قضى الله الخلق، كتب كتاباً عنده: غلبت - أو قال: سبقت - رحمتي غضبي، فهو عنده فوق العرش.(

- (7115)حدثني محمد بن أبي غالب: حدثنا محمد بن إسماعيل: حدثنا معتمر: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة: أن أبا رافع حدثه: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق العرش.(

]ر:٣٠٢٢[

- 56-3-باب: قول الله تعالى: {والله خلقكم وما تعملون} /الصافات: ٩٦./

}إنا كل شيء خلقناه بقدر} /القمر: ٤٩./

ويقال للمصورين: (أحيوا ما خلقتم.(

]ر:٧١١٨[

}إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يُغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} /الأعراف: ٥٤./

قال ابن عيينة: بين الله الخلق من الأمر، لقوله تعالى: {ألا له الخلق والأمر.{

وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان عملاً، قال أبو ذر وأبو هريرة: سُئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: (إيمان بالله وجهاد في سبيله.(

]ر:١٤٤٧ - ٢٣٨٢[

وقال: {جزاء بما كانوا يعملون} /السجدة: ١٧./

وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم: مرنا بجُمَلٍ من الأمر، إن عملنا بها دخلنا الجنة، فأمرهم بالإيمان والشهادة، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

]ر:٥٣[

فجعل ذلك كله عملاً.

]ش (وما تعملون) أي وخلق أعمالكم، فأفعال العباد وأقوالهم وتصرفاتهم كلها مخلوقة له سبحانه وتعالى. وقيل: المعنى: الله تعالى خلقكم وخلق أصنامكم التي تصنعونها بأيديكم من الخشب والحجارة ونحو ذلك. (استوى..) استواء يليق به سبحانه، أو المعنى: استولى عليه وجعله تحت قهره وسلطانه والعرش مخلوق عظيم من مخلوقاته سبحانه. (يغشي..) يأتي عليه فيغطي بظلمته الأشياء التي ترى في ضيائه. (يطلبه..) يعقبه بسرعة، كمن يطلب شيئاً مع حرصه عليه. (مسخرات) مذللات لمصالح الخلق حسب إرادته سبحانه. (الأمر) الإرادة والتقدير، والقضاء والحكم.

)بين..) فرق بينهما. (يعملون) من الإيمان والطاعات.[

- 7116حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة والقاسم التميمي، عن زهدم قال:

كان بين هذا الحي من جُرْم وبين الأشعريين ود وإخاء، فكنا عند أبي موسى الأشعري، فقُرب إليه الطعام فيه لحم دجاج، وعنده رجل من بني تيم الله، كأنه من الموالي، فدعاه إليه فقال: إني رأيته يأكل شيئاً فقذرته، فحلفت: لا آكله، فقال: هلم فلأحدثك عن ذاك، إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين نستحمله، قال: (والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم). فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فسأل عنا فقال: (أين النفر الأشعريون). فأمر لنا بخمس ذَوْد غُر الذُرى، ثم انطلقنا، قلنا: ما صنعنا؟ حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا، وما عنده ما يحملنا، ثم حملنا، تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه، والله لا نفلح أبداً، فرجعنا إليه فقلنا له، فقال: (لست أنا أحملكم، ولكن الله حملكم، إني والله لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير منه وتحللتها.(

]ر:٢٩٦٤[

]ش (شيئاً) من النجاسة. (تغفلنا..) جئناه على حين غفلة منه، وكنا سبب ذهوله عن اليمين التي وقعت منه.[

- 7117حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أبو عاصم: حدثنا قُرة بن خالد: حدثنا أبو جمرة الضبَعِي: قلت لابن عباس، فقال:

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إن بيننا وبينك المشركين من مُضَر، وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر حرم، فمرنا بجُمَل من الأمر إن عملنا بها دخلنا الجنة، وندعو إليها مَنْ وراءنا، قال: (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: آمركم بالإيمان بالله، وهل تدرون ما الإيمان بالله، شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وتعطوا من المغنم الخُمس. وأنهاكم عن أربع: لا تشربوا في الدباء، والنقير، والظروف المُزَفتَة، والحَنْتَمَة.(

]ر:٥٣[
- 7118حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي ا عنها:
أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: (إن أصحاب هذه الصور يُعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم.(
]ر:١٩٩٩[
- 7119حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي ا عنهما قال:
قال النبي صلى ا عليه وسلم: (إن أصحاب هذه الصور يُعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم.(
]ر:٥٦٠٧[
]ش (أحيوا..) اجعلوه حيواناً ذا روح إن قدرتم، قال في الفتح: إنما نسب إليهم تقريعاً لهم بمضاهاتهم ا تعالى في خلقه، فبكتهم بأن قال: إذ شابهتم بما صورتم مخلوقات ا تعالى، فأحيوها كما أحيا هو ما خلق.[
- 7120حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة: سمع أبا هريرة رضي ا عنه قال:
سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: (قال ا عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا ذرة، أو: ليخلقوا حبة، أو شعيرة.(
]ر:٥٦٠٩[
- 57-3-باب: قراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم.
]ش (لا تجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهي أسفل الحلق، أي لا تتعداها، والمراد: أن قراءتهم من أفواههم ولا تتأثر بها قلوبهم، ولا تزكوا بها نفوسهم، ولذا لا يقبلها ا تعالى، ولا يثيبهم عليها.[
- 7121حدثنا هدبة بن خالد: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس، عن أبي موسى رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأتْرُجة، طعمها طيب وريحها طيب. والذي لا يقرأ كالتمرة، طعمها طيب ولا ريح لها. ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر. ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها.(
]ر:٤٧٣٢[
- 7122حدثنا علي: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُهري (ح). وحدثني أحمد بن صالح: حدثنا عنبسة: حدثنا يونس، عن ابن شهاب: أخبرني يحيى بن عروة بن الزبير: أنه سمع عروة بن الزبير: قالت عائشة رضي ا عنها:
سأل أناس النبي صلى ا عليه وسلم عن الكهان، فقال: (إنهم ليسوا بشيء). فقالوا: يا رسول ا ، فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقاً؟ قال: فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (تلك الكلمة من الحق، يخطفها الجني، فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة.(
]ر:٥٤٢٩[
]ش (فيقرقرها) من القرقرة، وهو الوضع في الأذن بالصوت، والقر الوضع فيها بدون صوت. (كقرقرة الدجاجة) أي كصوتها، وفي نسخة (الزجاجة) وهي القارورة.[
- 7123حدثنا أبو النعمان: حدثنا مهدي بن ميمون: سمعت محمد بن سيرين يحدث، عن معبد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه ،
عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: (يخرج ناس من قِبَل المشرق، ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه). قيل: ما سيماهم؟ قال: (سيماهم التحليق، أو قال: التسبيد.(
]ر:٤٠٩٤[
]ش (تراقيهم) جمع ترقوة، وهي العظم بين نقرة النحر والعاتق، والمراد: أنها لا تصل إلى قلوبهم ولا يتأثرون بها. (فوقه) موضع الوتر من السهم.
)سيماهم) علامتهم. (التحليق) إزالة الشعر. (التسبيد) استئصال الشعر.[
- 58-3-باب: قول ا تعالى: {ونضع الموازين القسط} /الأنبياء: ٤٧/. وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن.
وقال مجاهد: القسطاس العدل بالرومية، ويقال: القسط مصدر المقسط وهو العادل، وأما القاسط فهو الجائر.
]ش (الموازين) جمع ميزان، وهو جسم محسوس، ذو لسان وكفتين، وا تعالى يجعل الأعمال والأقوال كالأعيان موزونة، أو توزن صحفها، هذا هو مذهب الجمهور والذي عليه إجماع أهل السنة. [فتح - عيني]. (القسطاس) يشير إلى قوله تعالى: {وزنوا بالقسطاس المستقيم} /الإسراء: ٣٥/ و/الشعراء: ١٨٢/: الميزان العادل، وضم القاف وكسرها قراءتان متواترتان. (بالرومية) أي فهو من توافق اللغتين. (القاسط) يشير إلى قوله تعالى: {وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشداً. وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً} /الجن: ١٤ - ١٥/. (القاسطون) الجائرون، أي الظالمون المائلون عن الحق. (تحروا رشداً) توخوا الحق وقصدوه، وتعمدوا الوصول إليه.[
- 7124حدثنا أحمد بن إشكاب: حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال:

قال النبي صلى ا  عليه وسلم: (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان ا  وبحمده، سبحان ا  العظيم.(
]ر:٦٠٤٣[
]ش ختم البخاري كتابه بحديث الحمد والتسبيح، كما بدأ أوله بحديث النية، عملاً بهما: أي تحريراً لقصده أول العمل حتى يكون خالصاً لوجه ا  تعالى، وحمداً وشكراً وتقديساً له عز وجل في آخر العمل على ما وفقه إليه. هذا، وأسأل ا  سبحانه وتعالى أن يرزقني الصدق والإخلاص في العمل، وأن يمن علي بحسن القبول، وأن ينفع بما وفقني إليه من خدمة لهذا الكتاب العظيم، وأن يجعل هذا في صحيفتي وصحيفة والدي وشيوخي ومن علمني من المؤمنين، وأن يجزي من شارك وساهم في إنجاز هذا العمل بما يستحق من أجر ومثوبة. وصلى ا  على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد   رب العالمين.
-1-انتهى الكتاب كله بعون ا